# ترتيب الأمالي

ترتيب موضوعي لأمالي المشايخ الثلاثة:

الصدوق والمفيد والطوسي رحمهم الله

تأليف: محمد جواد المحمودي

مؤسسة المعارف الإسلامية

# ترتيب الأمالي

ترتيب موضوعيّ لأمالي المشايخ الثلاثة: الصدوق، والمفيد،

والطوسي رفع الله مقامهم

تأليف

محمد جواد المحمودي



الجزء الثاني

منتخب كتاب عام الولاية

(حاز رتبة الممتاز في سنة ١٤٢٣ هـ ق / ١٣٨١ هـ ش)

مؤسّسة المعارف الإسلاميّة

محمودي، محمد جواد، ۱۳٤۰ - گرد آورنده وتدوين گر.
ترتيب الأمالي : ترتيب موضوعي لأمالي المشايخ الثلاثة ، الصدوق ، والمفيد ، والطوسي / تأليف محمد جواد المحمودي - قم : بنياد معارف اسلامی، ۱۴۲۰ ق = ۱۳۷۶. ۱٤۳۰ ق = ۱۳۸۸
۱۰ج - (بنیاد معارف اسلامی ؛ ۹۵ ، ۹۶ ، ۹۷ ، ۹۸ ، ۹۹ ، ۱۰۰ ، ۱۰۱ ، ۱۰۲ ، ۱۰۳ ، ۱۰۴)
ISBN - (دوره) : ISBN : 964 - 6289 - 51 - 2
(ج۲) ISBN : 978 - 964 - 6289 - 54 - 3
(ج۱) ISBN : 978 - 964 - 6289 - 53 - 6
(ج٤) ISBN : 978 - 964 - 6289 - 56 - 7
(ج۳) ISBN : 978 - 964 - 6289 - 55 - 3
(ج۶) ISBN : 978 - 964 - 6289 - 58 - 1
(ج۵) ISBN : 978 - 964 - 6289 - 57 - 4
(ج۸) ISBN : 978 - 964 - 6289 - 60 - 4
(ج۷) ISBN : 978 -964 - 6289 - 59 - 8
(ج۱۰) ISBN 978 - 964 - 7777 - 97 - 1
(ج۹) ISBN : 978 - 964 - 7777 - 96 - 4
فهرستنويسى بر اساس اطلاعات فيپا.عربى- كتابنامه.
۱- احاديث شيعه - قرن ٤ ق. ۲ - احاديث شيعه - قرن ۵ ق. الف. ابن بابويه ، محمد بن على ، ۳۱۱ - ۳۸۱ ق . الامالي . ب . مفيد . محمد بن محمد ، ۳۳۶ - ۴۱۳ ق . الامالي . ج . طوسى ، محمد بن حسن ، ۳۸۵ - ۴۶۰ ق . الامالى . د . بنياد معارف اسلامى . هـ عنوان. وعنوان : الامالى.
۸ الف ۲ الف/ ۱۲۹ BP ۲۱۲ / ۲۹۷ ۱۳۷۸
كتابخانه ملى ايران ۶۹۹۸ - ۷۸ م

۹۶

## هويّة الكتاب :

اسم الكتاب : ........ ترتيب الأمالي/ ج۲
تأليف ........ محمد جواد المحمودي
نشر : ........ مؤسّسة المعارف الإسلاميّة
الطبعة : ........ الثانية ۱٤۳۰ هـ . ق
المطبعة : ........ عترت
العدد : ........ ۱۱۰۰ نسخة
رقم الايداع الدولي : ........ ۳ - ٥٤ - ٦۲۸۹ - ۹٦٤ - ۹۷۸
ISBN: ........ 978 - 964 - 6289 - 54 - 3



قم المقدسة - تلفون : ۰۹۱۲۷٤۸۸۲۹۸ - ۷۷۳۲۰۲۹ ص ب ۷٦۸ / ۳۷۱۸۵
www.maaref islami .com
E-mail :info@maarefislami.com

بسم الله الرحمن الرحیم

# كتاب النبوّة

# باب ١
# عصمة الأنبياء عليهم السلام وتأويل ما يوهم خطأهم وسهوهم

(٥٦٥) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن زياد رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثنا القاسم بن محمّد البرمكي قال:

حدّثنا أبو الصلت الهروي قال: لمّا جمع المأمون لعليّ بن موسى الرضا عليه السلام أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر أهل المقالات، فلم يقم أحد إلّا وقد ألزمه حجّته كأنّه قد ألقم حَجَراً، فقام[1] إليه عليّ بن محمّد بن الجهم فقال له: يا ابن رسول الله، أتقول بعصمة الأنبياء؟

قال: «بلى».

قال: فما تعمل في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾[2]؟ وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾[3]؟ وقوله في يوسف: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا﴾[4]؟ وقوله عزّ وجلّ في داوود: ﴿وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ﴾[5]؟ وقوله في نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللهُ أَحَقُّ أَنْ

---

١ ـ ورواه أيضاً في الباب ١٤ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ١٧٠ ـ ١٧٣ عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب وعليّ بن عبدالله الورّاق، عن علي بن إبراهيم بن هاشم.

(١) في نسخة: «قام».

(٢) سورة طه: ٢٠ : ١٢١.

(٣) سورة الأنبياء: ٢١ : ٨٧.

(٤) سورة يوسف ١٢ : ٢٤.

(٥) سورة ص: ٣٨ : ٢٤.

**تخشاه﴾[١]؟**

**فقال مولانا الرضا عليه السلام: «ويحك يا عليّ، اتّق الله، ولاتنسب إلى أنبياء الله الفواحش، ولاتتأوّل كتاب الله عزّ وجلّ برأيك، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلّا اللهُ وَالرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾[٢]، أمّا قوله عزّ وجلّ في آدم عليه السلام: ﴿وَعَصى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوى﴾ فإنّ الله عزّ وجلّ خلق آدم حجّة في أرضه وخليفة في بلاده، لم يخلقه للجنّة، وكانت المعصية من آدم في الجنّة[٣] لا في الأرض لتتمّ مقادير أمر الله عزّ وجلّ، فلمّا أهبط إلى الأرض وجعل حجّة وخليفة، عصم بقوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبراهِيمَ وَآلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ﴾[٤].**

**وأمّا قوله عزّ وجلّ: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾، إنّما ظنّ[٥] أن الله عزّ وجلّ لايضيق عليه رزقه، ألا تسمع قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَمّا**

---

(١) سورة الأحزاب: ٣٣ : ٣٧.

(٢) سورة آل عمران: ٣ : ٧.



(٣) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في ذيل الحديث: قوله عليه السلام: «وكانت المعصية من آدم في الجنة»، ظاهره يوهم تجويز الخطيئة عليه على بعض الجهات، إمّا لأنّها كانت في الجنّة وإنّما تجب عصمتهم في الدنيا، أو لأنّها كانت قبل البعثة وإنّما تجب عصمتهم بعد النبوّة، وكلاهما خلاف ما أجمعت عليه الإماميّة رضوان الله عليهم من وجوب عصمتهم على جميع الأحوال، ودلّت عليه الأخبار المستفيضة على ما سيأتي في هذا الكتاب وكتاب الإمامة وغيرها، فيمكن أن يحمل كلامه عليه السلام على أنّ المراد بالخطيئة ارتكاب المكروه ويكونون بعد البعثة معصومين عن مثلها أيضاً، ويكون ذكر الجنّة لبيان كون النهي تنزيهياً وإرشادياً إذ لم تكن دار تكليف حتّى يتصوّر فيها النهي التحريميّ.

ويحتمل أن يكون إيراد الكلام على هذا النحو لنوع من التقيّة مماشاةً مع العامّة لموافقة بعض أقوالهم كما سنشير إليه، أو على سبيل التنزّل والاستظهار ردّاً على من جوّز الذنب مطلقا عليهم صلوات الله عليهم. (بحار الأنوار: ج ١١ ص ٧٤)

(٤) سورة آل عمران: ٣ : ٣٣.

(٥) في العيون: «إنّما ظنّ بمعنى استيقن أنّ الله لن يضيق عليه رزقه».

إذا ما ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾[1]، أي ضيق عليه، ولوظنّ أنّ الله تبارك وتعالى لايقدر عليه لكان قد كفر.

وأمّا قوله عزّ وجلّ في يوسف: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِها﴾، فإنّها همّت بالمعصية وهمّ يوسف بقتلها إن أجبرته لعظم ما داخله، فصرف الله عنه قتلها والفاحشة، وهو قوله: ﴿كَذٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ﴾ يعني القتل، ﴿وَالْفَحْشاءَ﴾ يعني الزنا.

وأمّا داوود، فما يقول من قبلكم فيه»؟

فقال عليّ بن الجهم: يقولون: إنّ داوود كان في محرابه يصلّي إذ تصوّر له إبليس على صورة طير أحسن ما يكون من الطيور، فقطع صلاته وقام ليأخذ الطير، فخرج الطير إلى الدار، فخرج في أثره، فطار الطير إلى السطح، فصعد في طلبه، فسقط الطير في دار اوريا بن حنان[2]، فاطلع داوود في أثر الطير، فإذا بامرأة اوريا تغتسل، فلمّا نظر إليها هواها، وكان اوريا قد أخرجه في بعض غزواته، فكتب إلى صاحبه أن قدّم اوريا أمام الحرب، فقدّم فظفر اوريا بالمشركين، فصعب ذلك على داوود فكتب إليه ثانية أن قدّمه أمام التابوت، فقتل اوريا رحمه الله وتزوّج داوود بامرأته.

قال: فضرب الرضا عليه السلام بيده على جبهته وقال: «إنّا لله وإنّا إليه راجعون، لقد نسبتم نبيّاً من أنبياء الله إلى التهاون بصلاته حتّى خرج في أثر الطير، ثمّ بالفاحشة، ثمّ بالقتل»؟!

فقال: يا ابن رسول الله، فما كانت خطيئته؟

فقال: «ويحك، إنّ داوود إنّما ظنّ أنّ ما خلق الله عزّ وجلّ خلقاً هو أعلم منه، فبعث الله عزّ وجلّ إليه الملكين فتسوّرا المحراب، فقالا: ﴿خَصْمانِ بَغى بَعْضُنا عَلى

---

☜ قال العلّامة المجلسي في البحار: ١١: ٧٥: في تفسير الظنّ باليقين فائدتان: إحداهما أنّه لو لم يستيقن ذلك لما خرج من بين القوم وإن كان مغاضباً لهم، الثانية أن لايتوهّم فيه نسبة خطأ ومنقصة على هذا التفسير أيضاً بأنّه لم يستيقن رزّاقيّته تعالى لاسيّما بالنسبة إلى أوليائه.

(١) سورة الفجر: ٨٩: ١٦.

(٢) في نسخة: «حيان»، وفي أخرى: «جنان».

**بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنا بِالْحَقِّ وَلاتُشْطِطْ وَاهْدِنا إلى سَواءِ الصِّراطِ * إنَّ هٰذا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ واحِدَةٌ فَقالَ أَكْفِلْنِيها وَعَزَّنِي فِي الْخِطابِ»[١]، فعجّل داوود عليه السلام على المدّعى عليه فقال: «لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤالِ نَعْجَتِكَ إلى نِعاجِهِ»[٢]، ولم يسأل المدّعي البيّنة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول: ما تقول؟ فكان هذا خطيئة حكمه، لا ما ذهبتم إليه[٣]، ألا تسمع قول الله عزّ وجلّ يقول: «يا داوودُ إنّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النّاسِ بِالْحَقِّ» إلى آخر الآية[٤].**

فقلت[٥]: يا ابن رسول الله، فما قصّته مع اوريا؟

فقال الرضا عليه السلام: **«إنّ المرأة في أيّام داوود إذا مات بعلها أو قتل، لاتتزوّج بعده أبداً، وأوّل من أباح الله عزّ وجلّ له أن يتزوّج بامرأة قتل بعلها، [كان] داوود عليه السلام، [فتزوّج بامرأة أوريا لمّا قتل وانقضت عدّتها منه]، فذلك الّذي شقّ على [النّاس من قبل][٦] أوريا.**

**وأمّا محمّد نبيّه صلى الله عليه وآله وقول الله عزّ وجلّ له: «وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللهُ مُبْدِيهِ وَ**

---

(١) سورة ص: ٣٨: ٢٢ و ٢٣.



(٢) سورة ص: ٣٨: ٢٤.

(٣) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: وأمّا ظنّ داوود عليه السلام، فيحتمل أن يكون عليه السلام ظنّ أنّه أعلم أهل زمانه، وهذا وإن كان صادقاً إلّا أنّه لمّا كان مصادفاً لنوع من العُجب نبّهه الله تعالى بإرسال الملكين، وعلى تقدير أن يكون المراد ظنّ أنّه أعلم من السابقين أيضاً، فيحتمل أن يكون المراد التجويز والاحتمال، بأن يقال: لم يكن ظهر عليه بعد أعلميّتهم بالنّسبة إليه، أو يخصّ بعلم الحاكمة، أو يكون ذلك الظنّ كنايةً عن نهاية الإعجاب بعلمه.

وأمّا تعجيله عليه السلام في حال الترافع فليس المراد أنّه حكم بظلم المدّعى عليه قبل البيّنة إذ المراد بقوله: «لَقَدْ ظَلَمَكَ» إنّه لوكان كما تقول فقد ظلمك، بل كان الأصوب والأولى أن لايقول ذلك أيضاً إلّا بعد وضوح الحكم. (بحار الأنوار: ١١: ٧٥)

(٤) سورة ص: ٣٨: ٢٦.

(٥) كذا في الأمالي، على هذا يكون السائل أبوالصلت الهروي، وفي العيون: «فقال:» يعني علي بن الجهم.

(٦) ما بين المعقوفين من العيون.

**﴿تَخْشَى النَّاسَ وَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ﴾، فإنّ الله عزّ وجلّ عرّف نبيّه ﷺ أسماء أزواجه في دار الدنيا، وأسماء أزواجه في الآخرة، وأنّهنّ أمّهات المؤمنين، و أحد[1] مَن سمّى له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة، فأخفى ﷺ اسمها في نفسه ولم يبده له[2] لكيلا يقول أحد من المنافقين إنّه قال في امرأة في بيت رجل أنّها أحد أزواجه من أمّهات المؤمنين، وخشي قول المنافقين، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ﴾ في نفسك، وإنّ الله عزّ وجلّ ما تولّى تزويج أحد من خلقه إلّا تزويج حوّاء من آدم، وزينب من رسول الله ﷺ، [بقوله: ﴿فَلَمّا قَضى زَيْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناكَها﴾ الآية[3]] وفاطمة من علي عليه السلام».**

قال: فبكى عليّ بن الجهم وقال: يا ابن رسول الله، أنا تائب إلى الله عزّ وجلّ أن أنطق في أنبياء الله بعد يومي هذا إلّا بما ذكرته.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٢٠، الحديث ٣)**

(٥٦٦) ٢ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قُتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن نوح بن شُعيب، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح:

عن علقمة قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام، وقد قلت له: يا ابن رسول الله، أخبرني مَن تُقبل شهادته، ومَن لا تُقبل شهادته؟

فقال: **«ياعلقمة، كلّ من كان على فطرة الإسلام جازت شهادته».**

قال: فقلت له: تُقبل شهادة المُقترف للذّنوب؟

فقال: **«ياعلقمة، لولم تُقبل شهادة المُقترفين للذّنوب لما قبلت إلّا شهادات الأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم، لأنّهم هم المعصومون دون سائر الخلق،**

---

(١) في العيون: «وإحداهنّ...».

(٢) كلمة «له» موجودة في بعض النسخ دون بعض.

(٣) سورة الأحزاب: ٣٣ : ٣٧. وما ذكرته بين المعقوفين موجود في العيون.

٢ ـ ورواه الراوندي في الفصل ٢ من الباب ١١ من قصص الأنبياء: ص ٢٠٣ ح ٢٦٤ إلى قوله عليه السلام: «ألم ينسبوه إلى أنّه هوى امرأة زيد بن حارثة فلم يَزَل بها حتّى استخلصها لنفسه»، بتفاوت.

**فن لم تَرَه بعينك يَرتَكِب ذنباً أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان، فهو من أهل العدالة والسَتر، وشهادته مقبولة، وإن كان في نفسه مُذنباً، ومَن اغتابه بما فيه فهو خارجٌ عن ولاية الله عزّ وجلّ داخلٌ في ولاية الشيطان.**

**ولقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:** «مَن اغتاب مؤمناً بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنّة، ومن اغتاب مؤمناً بما ليس فيه، فقد انقطعت العِصمة بينهما، وكان المُغتاب في النّار خالداً فيها وبئس المصير».

قال علقمة: فقُلت للصادق عليه السلام: يا ابن رسول الله، إنّ النّاس ينسبوننا إلى عظائم الأمور، وقد ضاقت بذلك صدورنا.

فقال عليه السلام: «**يا علقمة، إنّ رضا النّاس لايُملَك، وألسنتهم لاتُضبط، فكيف تَسلَمون ممّا لم يسلم منه أنبياء الله ورُسله وحججه عليهم السلام؟! ألم ينسبوا يوسف عليه السلام إلى أنّه همّ بالزنا؟! ألم ينسبوا أيّوب عليه السلام إلى أنّه ابتلي بذنوبه؟! ألم ينسبوا داوود عليه السلام إلى أنّه تَبع الطير حتّى نظر إلى امرأة أوريا فهواها؟! وأنّه قدّم زوجها أمام التابوت حتّى قُتل ثمّ تزوّج بها؟! ألم ينسبوا موسى عليه السلام إلى أنّه عِنّين وآذوه حتّى بَرّأه الله ممّا قالوا، وكان عند الله وَجيهاً؟! ألم ينسبوا جميع أنبياء الله إلى أنّهم سَحَرة طلبة الدّنيا؟! ألم ينسبوا مريم بنت عمران عليها السلام إلى أنّها حَمَلت بعيسى من رجل نجّار اسمه يوسف؟!**

**ألم ينسبوا نبيّنا محمّداً صلى الله عليه وآله إلى أنّه شاعر مجنون؟! ألم ينسبوه إلى أنّه هوى امرأة زيد بن حارثة فلم يَزَل بها حتّى استخلصها لنفسه؟! ألم ينسبوه يوم بدر إلى أنّه أخذ لنفسه من المَغنم قَطيفة حَمراء؟! حتّى أظهره الله عزّ وجلّ على القَطيفة وبَرّأ نبيّه صلى الله عليه وآله من الخيانة، وأنزل بذلك في كتابه: ﴿وَما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِما غَلَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ﴾(١)، ألم ينسبوه إلى أنّه صلى الله عليه وآله يَنطِقُ عن الهوى في ابن عمّه علي عليه السلام؟! حتّى كذّبهم الله عزّ وجلّ، فقال سبحانه: ﴿وَما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى * إِنْ هُوَ إِلّا وَحْيٌ يُوحى﴾(٢)، ألم ينسبوه إلى الكِذب في قوله: إنّه رسول من الله إليهم؟!**

---

(١) سورة آل عمران: ٣: ١٦١.

(٢) سورة النجم: ٥٣: ٣ ـ ٤.

حقّ أنزل الله عزّ وجلّ عليه : ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلى ما كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتّى أَتاهُمْ نَصْرُنا﴾[١]، ولقد قال يوماً: «عُرج بي البارحة إلى السماء»، فقيل: والله ما فارق فِراشه طول ليلته!

وما قالوا في الأوصياء أكثر من ذلك، ألم ينسبوا سيّد الأوصياء عليه السلام إلى أنّه كان يَطلُب الدنيا والمُلك؟! وأنّه كان يُؤثِر الفِتنة على السُّكون؟! وأنّه يسفِك دماء المسلمين بغير حِلّها؟! وأنّه لو كان فيه خَيرٌ ما أُمر خالد بن الوليد بضرب عُنُقه؟! ألم ينسبوه إلى أنّه عليه السلام أراد أن يتزوّج ابنة أبي‌جهل على فاطمة عليها السلام؟! وأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله شكاه على المنبر إلى المُسلمين، فقال: إنّ عليّاً يُريد أن يتزوّج ابنة عدوّ الله على ابنة نبيّ الله! ألا إنّ فاطمة بضعة منّي، فمن آذاها فقد آذاني، ومن سرّها فقد سرّني، ومن غاظها فقد غاظني»؟!

ثمّ قال الصادق عليه السلام: «ياعلقمة، ما أعجب أقاويل النّاس في علي عليه السلام! كَم بين من يقول: إنّه رَبٌّ مَعبودٌ، وبين من يقول: إنّه عَبدٌ عاص للمعبود! ولقد كان قول من ينسبه إلى العصيان أهون عليه من قول من يَنسبه إلى الربوبيّة.

ياعلقمة، ألم يقولوا لله عزّ وجلّ: إنّه ثالث ثلاثة؟! ألم يُشبّهوه بخَلقه؟! ألم يقولوا: إنّه الدّهر؟! ألم يقولوا: إنّه الفَلَك؟! ألم يقولوا إنّه جسم؟! ألم يقولوا: إنّه صُورة؟! تعالى الله عن ذلك عُلوّاً كَبيراً.

ياعلقمة، إنّ الألسنة الّتي تتناول ذات الله تعالى ذكره بما لا يليق بذاته، كيف تُحبس عن تناولكم بما تَكرهُونه؟! فاستعينوا بالله واصبروا، ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلّهِ يُورِثُها مَن يَشاءُ مِن عِبادِهِ وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾، فإنّ بني إسرائيل قالوا لموسى: ﴿أُوذِينا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِينا وَمِنْ بَعْدِ ما جِئْتَنا﴾، فقال الله عزّ وجلّ: قُل لهم يا موسى: ﴿عَسى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾[٢]».

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٢، الحديث ٣)

---

(١) سورة الأنعام: ٦ : ٣٤.

(٢) سورة الأعراف: ٧ : ١٢٨ـ ١٢٩.

# باب ٢
## نقش خواتيمهم وأحوالهم عليهم السلام

(٥٦٧) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن الحسن بن أبي عقبة الصيرفي:

عن الحسين بن خالد الصيرفي قال: قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: الرجل يستنجي وخاتمه في إصبعه ونقشه «لا إله إلّا الله»؟

فقال: **«أكره ذلك له»**.

فقلت: جُعلت فداك، أوليس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وكلّ واحد من آبائك عليهم السلام يفعل ذلك وخاتمه في إصبعه؟

قال: **«بلى، ولكن اولئك كانوا يتختّمون في اليد اليمنى، فاتّقوا الله وانظروا لأنفسكم»**.

قلت: ما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام؟

فقال: **«ولِمَ لا تسألني عمّن كان قبله»؟**

قلت: فإنّي أسألك.

قال: **«كان نقش خاتم آدم عليه السلام: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله» هبط به معه، وإنّ نوحاً عليه السلام لمّا ركب السفينة أوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا نوح إن خفت الغرق**

---

١ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٢٠٦ من الباب ٣١ ـ فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٥٩.

وروى في الحديث ٣٦ من باب الستة من الخصال: ج ١ ص ٣٣٥ عن أبيه رحمه الله، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن عبدالله بن أحمد، عن محمّد بن عليّ الصيرفي، عن الحسين بن خالد قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: ما كان نقش خاتم آدم؟ فقال: **«لا إله إلّا الله محمّد رسول الله»** إلى قوله: **«فإنّي أجعل النّار عليك برداً وسلاماً»**. وذكر قبله نقش خاتم سليمان بن داوود عليه السلام.

فهلّلني ألفاً ثمّ سلني النجاة، أنجك من الغرق ومن آمن معك».

قال: «فلمّا استوى نوح عليه السلام ومن معه في السفينة ورفع القلس، عصفت الريح عليهم، فلم يأمن نوح الغرق، فأعجلته الريح فلم يدرك أن يهلّل ألف مرّة، فقال بالسريانيّة: «هلوليا ألفا ألفا، يا ماريا اتقن»[١].

قال: «فاستوى القلس[٢] واستمرّت السفينة، فقال نوح عليه السلام: إنّ كلاماً نجّاني الله به من الغرق لحقيق أن لا يفارقني». قال: «فنقش في خاتمه: «لا إله إلّا الله ألف مرّة، يا ربّ أصلحني».

قال: «وإنّ إبراهيم عليه السلام لمّا وضع في كفّة المنجنيق، غضب جبرائيل فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: ما يغضبك يا جبرائيل؟

قال: يا ربّ خليلك، ليس مَن يعبدك على وجه الأرض غيره سلطت عليه عدوّك وعدوّه.

فأوحى الله عزّ وجلّ: اسكت، إنّما يعجّل العبد الّذي يخاف الفوت مثلك، فأمّا أنا فإنّه عبدي آخذه إذا شئت».

قال «فطابت نفس جبرئيل عليه السلام فالتفت إلى إبراهيم عليه السلام فقال: هل لك من حاجة؟

فقال: أمّا إليك فلا.

فأهبط الله عزّ وجلّ عندها خاتماً فيه ستّة أحرف: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، لا حول ولا قوّة إلّا بالله، فوّضت أمري إلى الله، أسندت ظهري إلى الله، حسبي الله». فأوحى الله جلّ جلاله إليه أن تختّم بهذا الخاتم، فإنّي أجعل النّار عليك برداً وسلاماً».

قال: «وكان نقش خاتم موسى عليه السلام حرفين اشتقّهما من التوراة: «اصبر تؤجر، اصدق تنج».

قال: «وكان نقش خاتم سليمان عليه السلام: «سبحان من ألجم الجنّ بكلماته».

---

(١) في العيون: «يا ماريا يا ماريا أيقن».

(٢) القلس: حبل غليظ من حبال السفن.

قال: «**وكان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين اشتقّهما من الإنجيل: «طوبى لعبد ذكر الله من أجله، وويل لعبد نسي الله من أجله».**

**وكان نقش خاتم محمّد صلى الله عليه وآله: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله»، وكان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام: «الملك لله»، وكان نقش خاتم الحسن عليه السلام: «العزّة لله»، وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام: «إنّ الله بالغ أمره»، وكان عليّ بن الحسين عليه السلام يتختّم بخاتم أبيه الحسين عليه السلام، وكان محمّد بن علي عليه السلام يتختّم بخاتم الحسين عليه السلام، وكان نقش خاتم جعفر بن محمّد عليه السلام: «الله وليّي وعصمتي من خلقه»، وكان نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: «حسبي الله».**

قال الحسين بن خالد: وبسط أبو الحسن الرضا عليه السلام كفّه، وخاتم أبيه عليه السلام في إصبعه حتّى أراني النقش.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٠، الحديث ٥)**

(٥٦٨) ٢ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرنا الشريف أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن طاهر الموسوي قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهَمْداني قال: حدّثنا يحيى بن زكريّا بن شيبان قال: حدّثنا محمّد بن سنان قال: أخبرني أحمد بن سليمان القمّي الكوفي قال:

سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: «**إن كان النبيّ من الأنبياء ليبتلى بالجوع حتّى يموت جوعاً، وإن كان النبيّ من الأنبياء ليبتلى بالعطش حتّى يموت عطشاً، وإن كان النبيّ من الأنبياء ليبتلى بالعراء[1] حتّى يموت عرياناً، وإن كان النبيّ من الأنبياء ليبتلى بالسقم والأمراض حتّى تتلفه، وإن كان النبي من الأنبياء ليأتي قومه فيقوم فيهم يأمرهم بطاعة الله ويدعوهم إلى توحيد الله، وما معه**

---

(١) قال الراغب في المفردات: ص ٢٣٢: العراء: مكان لاسترة به، والعرى مقصور: الناحية، وعراه واعتراه: قصد عُراهُ. وقال الطبرسي في مجمع البيان: ج ٨ ص ٧١٥، ذيل قوله تعالى في سورة الصافّات: الآية ١٤٥: ﴿فنبذناه بالعَراء وهو سَقيمٌ﴾: العراء: الفضاء الّذي لايواريه شجر ولاغيره، وقيل: العراء: وجه الأرض الخالي.

مبيت ليلة، فما يتركونه يفرغ من كلامه ولايستمعون إليه حتّى يقتلوه، وإنّما يبتلي الله تبارك وتعالى عباده على قدر منازلهم عنده».

(أمالي المفيد: المجلس ٥، الحديث ٦)

(٥٦٩) ٣ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبومحمّد الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبوجعفر قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

---

٣ـ ورواه الكليني رحمه الله في الحديث ١ من باب شدّة ابتلاء المؤمن من كتاب الايمان والكفر من الكافي: ج ٢ ص ٢٥٢ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير.

ورواه أبوعليّ محمّد بن همّام الإسكافي في الباب ١ من كتاب «التمحيص»: ص ٣٥ ـ ٣٦ ح ٣٠، إلاّ أنّ فيه كرّرت الفقرة الثانية، بدل الفقرة الأخيرة.

وروى الكليني نحوه في الحديث ٤ من الباب المتقدّم بإسناده عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أشدّ النّاس بلاءً الأنبياء، ثمّ الأوصياء، ثمّ الأماثل فالأماثل».

وفي الحديث ٢ من الباب عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالرحمان بن الحجّاج قال:

ذكر عند أبي عبدالله عليه السلام البلاء وما يخصّ الله عزّ وجلّ به المؤمن، فقال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن أشدّ النّاس بلاءً في الدنيا؟ فقال: «النبيّون ثمّ الأمثل فالأمثل، ويبتلي المؤمن بعد على قدر إيمانه وحسن أعماله، فمن صحّ إيمانه وحسن عمله، اشتدّ بلاؤه، ومن سخف إيمانه وضعف عمله، قلّ بلاؤه»، ورواه الإسكافي في الباب ١ من التمحيص: ص ٣٩ ح ٣٩.

وانظر أيضاً الحديث ٢٩ من الباب المذكور من الكافي، والحديث ١ من باب ٤٠ من علل الشرائع: ج ١ ص ٤٤.

وقريباً منه أورده الحرّاني في باب قصار مواعظ النبيّ صلى الله عليه وآله من تحف العقول: ص ٣٩.

ورواه الطحاوي في الباب ٣٤٩ من مشكل الآثار: ٣: ٤٤ ـ ٤٥ ح ٢٣٤١ ـ ٢٣٤٦ من

ـ

**عن أبي عبدالله ﷺ قال: «إنّ أشدّ النّاس بلاءً الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين، ثمّ الّذين يلونهم، ثمّ الأمثل فالأمثل».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٧)**

(٥٧٠) ٤ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد

---

☜طريق سعد بن أبي وقّاص عن رسول الله ﷺ، مع مغايرة.

وروى نحوه الطبراني في المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ٢٤٤ ـ ٢٤٥ الحديث ٦٢٦ عن عليّ بن عبدالعزيز، عن الحسن بن الربيع الكوفي، عن عبدالله بن إدريس، عن حصين بن عبدالرحمان، عن أبي عبيدة بن حذيفة:

عن عمّته قالت: دخلت على النبيّ ﷺ وقد حمّ فاشتدّت به الحمى، فقلت: أنت يا رسول الله قد اشتدّت بك الحمى، فلو دعوت الله فكشفها عنك. فقال: **«أشدّ النّاس بلاءً الأنبياء ثمّ الّذين يلونهم»**. قالت: وقد علّق له سقاء على شجرة واضطجع تحته والماء يقطر على فؤاده.

ومثله في الحديث ٦٢٧ و ٦٢٨ و ٦٣٠ إلّا أنّ في الأوّل والأخير: **«أشدّ الناس بلاءً الأنبياء، ثمّ الّذين يلونهم، ثمّ الّذين يلونهم»**.

ورواه أيضاً في الحديث ٦٢٩ إلّا أنّ فيه: **«أشدّ النّاس بلاءً الأنبياء، ثمّ الصالحون، ثمّ الأمثل فالأمثل»**. ومثله رواه أحمد في كتاب الزهد: ص ٩١ ح ٢٩٤ من طريق سعد بن أبي وقّاص.

ورواه أيضاً الحاكم في كتاب الطبّ من المستدرك: ج ٤ ص ٤٠٤.

وروى نحوه أحمد في المسند: ٦: ٣٦٩، وأبونعيم في ترجمة رقم ٧٣ ـ زيد بن الخطّاب ـ من حلية الأولياء: ١: ٣٦٨، وابن الجوزي في الحديث ١٤٤٩ من «الوفا بأحوال المصطفى»: ص ٧٨٦ ـ ٧٨٧.

ورواه المتّقي في الحديث ٦٧٧٨ من كنز العمّال: ج ٣ ص ٣٢٦ نقلاً عن أحمد في المسند والبخاري وابن ماجة والترمذي من طريق سعد عن رسول الله ﷺ.

وقريباً منه في دعائم الإسلام: ١: ٤٦، وفي الحديث ٢٣ من التمحيص ـ لأبي عليّ محمّد بن همام الإسكافي ـ ص ٣٤، وجامع الأخبار: ص ٣١١ ح ٨٥٩ الفصل ٧٠ عن رسول الله ﷺ.

وانظر أيضاً الحديث ٦٧٧٩ ـ ٦٧٨٤ من كنز العمّال.

٤ ـ ورواه الطبراني في مسند ابن عبّاس من المعجم الكبير: ١٢: ٥ ح ١٢٣٠٢ عن عبدالله

ابن عقدة قال : أخبرنا عليّ بن محمّد الحسيني قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى قال : حدّثنا عبيدالله بن عليّ قال : حدّثنا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه:

عن عليّ عليه السلام قال : «رؤيا الأنبياء وحيٌ».

**(أمالي الطوسي : المجلس ١٢، الحديث ٢٩)**

---

=بن محمّد بن سعيد بن أبي مريم، عن محمّد بن يوسف الفريابي، عن سفيان، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس مثله. وروى عنه الهيثمي في مجمع الزوائد : ٧: ١٧٦.

ورواه الحاكم في تفسير سورة الصافات من كتاب التفسير من المستدرك : ٢ : ٤٣١ عن ابن عبّاس.

ورواه الديلمي في الفردوس : ٢ : ٣٩٩ ح ٣٠٨٣ من طريق ابن عمر.

وروى الكليني في الحديث ٣ من «باب الفرق بين الرسول والنبيّ والمحدّث» من كتاب الحجّة من الكافي: ج١ ص ١٧٦ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن الأحول قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن الرّسول والنبيّ والمحدّث؟ قال : «الرّسول الّذي يأتيه جبرئيل قبلاً فيراه ويكلّمه، فهذا الرسول، وأمّا النبيّ فهو الّذي يرى في منامه نحو رؤيا إبراهيم، ونحو ما كان رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من أسباب النبوّة قبل الوحي حتّى أتاه جبرئيل عليه السلام من عندالله بالرسالة، وكان محمّد صلى الله عليه وآله حين جمع له النبوّة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلّمه بها قبلاً، ومن الأنبياء من جمع له النبوّة ويرى في منامه ويأتيه الروح ويكلّمه ويحدّثه من غير أن يكون يرى في اليقظة، وأمّا المحدّث فهو الّذي يحدّث فيسمع، ولايعاين ولايرى في منامه».

وانظر أيضاً الحديث ١ و٢ و ٤ من الباب المذكور، والباب ٣٤٣ من مشكل الآثار ـ لأبي جعفر الطحاوي ـ: ٣: ٣٣ـ ٣٤ ح ٢٣٠٢ ـ ٢٣١١.

## باب ٣

## الصلاة على الأنبياء على نبيّنا وآله وعليهم السلام

(٥٧١)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن سليمان بن رشيد، عن أبيه:

عن معاوية بن عمّار قال: ذكرت عند أبي عبدالله عليه السلام بعض الأنبياء فصلّيت عليه، فقال: **«إذا ذكر أحد من الأنبياء فابدأ بالصلاة على محمّد، ثمّ عليه، صلى الله على محمّد وآله وعلى جميع الأنبياء»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٠، الحديث ٩)**

أبو جعفر الطوسي، عن الغضائري، عن الصدوق مثله، إلّا أن فيه: **«إذا ذكرت أحداً من الأنبياء»** والباقي سواء.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٨)**

**أقول: يأتي ما ورد في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله في باب الصلاة على أهل البيت عليهم السلام من كتاب الإمامة.**

---

١ ـ وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في ذكر الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله» من روضة الواعظين: ص ٣٢٢.

## باب ٤
## التسمية باسم الأنبياء على نبيّنا وآله وعليهم السلام

(٥٧٢) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان بن الحارث الباغندي قال: حدّثنا محمّد بن حميد الرازي قال: حدّثنا إبراهيم بن المختار قال: حدّثنا النضر بن حميد، عن أبي إسحاق، عن الأصبغ بن نباتة:

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: **«ما من أهل بيت فيهم اسم نبيّ إلّا بعث الله عزّ وجلّ إليهم ملكاً يقدّسهم بالغداة والعشي».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ١٨)**

(٥٧٣ ـ ٥٧٤) ٢ ـ ٣ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أحمد بن سهل بن فيروزان أبو العبّاس الاشناني المقرئ سنة ستّ وثلاث مئة، قال: حدّثنا محمّد بن حميد الرازي قال: حدّثنا إبراهيم بن المختار قال: حدّثنا النضر بن حميد، عن أبي إسحاق، عن الأصبغ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«ما من أهل بيت فيهم اسم نبيّ إلّا بعث الله عزّ وجلّ إليهم ملكاً يقدّسهم من صلاة الغداة إلى العشاء».**

قال أبو إسحاق: وذكر مثل ذلك في ليلهم.

قال أبو إسحاق: قال الأصبغ ورفعه: **«وما من قوم ولد فيهم مولود ذكر إلّا حدث فيهم عزّ لم يكن».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٢٤ و٢٥)**

---

١ ـ لاحظ تخريج الحديث التالي.

٢ ـ والحديث الأوّل رواه الديلمي في الفردوس: ٤: ٣٥١ ح ٦٥٥٣ بتفاوت يسير.

وأمّا الحديث الثاني، فرواه الطبراني في المعجم الأوسط: ٨: ١٩٣ ح ٧٣٩١، والديلمي في ☜

# باب ٥

## تعداد الأنبياء على نبيّنا وآله وعليهم السلام

(٥٧٥ـ٥٧٦) ١ ـ ٢ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي الورّاق قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن عنبسة مولى الرشيد قال: حدّثنا دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمّع الصنعاني قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **«خلق الله عزّ وجلّ مئة ألف نبيّ وأربعة وعشرين ألف نبي، أنا أكرمهم على الله ولا فخر، وخلق الله عزّ وجلّ مئة ألف وصيّ وأربعة وعشرين ألف وصيّ، فعليّ أكرمهم على الله وأفضلهم»**.

وحدّثني بهذا الحديث محمّد بن أحمد البغدادي الورّاق قال: حدّثنا عليّ بن محمّد مولى الرشيد قال: حدّثني دارم بن قبيصة قال: حدّثني عبدالله بن محمّد بن سليمان بن عبدالله بن حسن، عن أبيه، عن جدّه، عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

**(أمالي الصدوق، المجلس ٤١، الحديث ١١ و١٢)**

---

☜ الفردوس: ٤: ٤٠٥ ح ٦٦٩٨ والبيهقي في شعب الإيمان: ح ٨٦٩٢ من طريق ابن عمر مع تفاوت في اللفظ.

ورواه أيضاً البيهقي في الحديث ٨٦٩٣ من الشعب من طريق ابن عبّاس.

١ ـ ورواه أيضاً في الحديث ١٨ من باب ما بعد الألف من الخصال: ج ٢ ص ٦٤١.

وقريباً منه رواه في الحديث ٦ من باب الوصيّة من لدن آدم عليه السلام، من كتاب الوصيّة من الفقيه: ٤: ١٨٠ رقم ٥٤٠٧.

وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في ذكر الإمامة...» من روضة الواعظين: ص ١١٠.

☜

(٥٧٧) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو الحسين عليّ بن محمّد بن عبدالله بن بشران المعدّل قال: حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقّاق إملاءً، قال: حدّثنا الحسن بن سلّام السوّاق قال: حدّثنا زكريّا بن عديّ قال: حدّثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن زياد بن سعد، عن محمّد بن المنكدر، عن صفوان بن سليم، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«بُعِثتُ على إثر ثمانية آلاف نبيّ، منهم أربعة آلاف من بني إسرائيل»**(١).

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٢٨)**

---

ورَوى الحاكم في كتاب التاريخ من المستدرك: ج ٢ ص ٥٧٩ بإسناده إلى أبي ذرّ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم (في حديث) قال: فقلت: يارسول الله، كم النبيّون؟ قال: **«مئة ألف وأربعة وعشرون ألف نبي»**. قلت: كم المرسلون؟ قال: **«ثلاث مئة وثلاثة عشر»**.

وأورده السبزواري في جامع الأخبار: ص ٥٠٦ ح ١٠٤٢ عن أبي ذرّ.

ورواه الهندي في الحديث ٣٢٢٧٦ من كنز العمّال: ج ١١ ص ٤٨٢ نقلاً عن الطبراني في المعجم الكبير بإسناده إلى أبي ذر، وفي الحديث ٣٢٢٧٧ نقلاً عن أحمد في المسند والطبراني في المعجم الكبير وابن حبّان في صحيحه وابن مردويه والبيهقي في الأسماء كلّهم عن أبي أمامة قال: قلت: يا رسول الله، كم عدّة الأنبياء؟ قال: **«مئة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، الرسل من ذلك ثلاث مئة وخمسة عشر جمّاً غفيراً»**.

ورواه أيضاً الصدوق في الحديث ١٩ من باب ما بعد الألف من الخصال: ج ٢ ص ٦٤١ بالإسناد الثاني.

(١) قال المجلسي في البحار: لعلّ المراد عظماء الأنبياء لئلّا ينافي ما قبله.

٣ ـ ورواه ابن سعد كما في الحديث ٣٢٢٨٠ من كنز العمّال: ج ١١ ص ٤٨٣. وذكره أيضا تحت الرقم ٣٢٢٧٨.

وأخرجه الديلمي في الفردوس: ٢: ١٤، ح ١٩٢٣.

وروى الحاكم في كتاب التاريخ من المستدرك: ج ٢ ص ٥٩٧ قال: حدّثنا أبو عون محمّد بن أحمد بن ماهان الجزّاز بمكّة، حدّثنا علي الصفّار، حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن عليّ بن زيد، حدّثنا

## باب ٦

## ما ذكر من أمثال الأنبياء على نبيّنا وآله وعليهم السلام

(٥٧٨) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال: حدّثنا عليّ بن أسباط قال: سمعت عليّ بن موسى الرضا يحدّث عن أبيه، عن آبائه ﷺ:

أنّ رسول الله ﷺ قال: **«لم يبق من أمثال الأنبياء إلّا قول النّاس: إذا لم تستح فاصنع ما شئت».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٧، الحديث ١)**

---

إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثنا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار، عن محمّد بن المنكدر وصفوان بن سليم، عن يزيد الرقاشي:

عن أنس بن مالك (رض) قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بعد ثمانية آلاف من الأنبياء، منهم أربعة آلاف من بني إسرائيل.

وقال الذهبي في تلخيص المستدرك المطبوع بهامش الأصل: إبراهيم ويزيد واهيان.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: ج ٢ ح ٧٧٨.

١ ـ ورواه أيضاً في الباب ٣١ من عيون أخبار الرضا ﷺ: ٢: ٦١ ح ٢٠٧، والراوندي في الفصل ١٠ من الباب ١٨ من قصص الأنبياء ص ٢٧٨ برقم ٢٣٨.

وروى في الحديث ٦٩ من باب الواحد من الخصال: ج ١ ص ٢٠ نحوه عن الإمام الكاظم ﷺ، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن الأوّل قال: **«ما بقي من أمثال الأنبياء إلّا كلمة: إذا لم تستح فاعمل ما شئت»**. وقال: **«أما انّها في بني اُميّة»**.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٤٦٠ في عنوان «مجلس في ذكر قتل النفس و الحياء».

وله شاهد من حديث أبي مسعود، وحذيفة.

☜ أمّا حديث أبي مسعود، فرواه أبوداوود في باب الحياء من كتاب الأدب من سننه: ج ٤ ص ٢٥٢ رقم ٤٧٩٧، و ابن ماجة في الحديث ٤ من باب الحياء من سننه، والبخاري في باب ٧٦ ـ إذا لم تستح فاصنع ما شئت ـ من كتاب الأدب من صحيحه: ٨ : ٣٥، وفي الباب ٢٧١ ـ باب الحياء ـ من الأدب المفرد: ص ١٨١ ح ٥٩٧ وفي ص ٣٨٠ الباب ٦٣٩ ـ باب إذا لم تستح فاصنع ما شئت ـ ح ١٣١٦، والطحاوي في مشكل الآثار: ١ : ٣٢٧ ـ ٣٢٨ الباب ١٦٤ الحديث ١١٤١ ـ ١١٤٤ و١١٤٦ بأسانيد، و أحمد في مسند أبي‌مسعود الأنصاري من مسنده: ج ٤ ص ١٢١ وج ٥ ص ٢٧٣، والمرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسيّة: ٢ : ١٩٦ في الحديث ٣ من عنوان «الحديث الثامن و العشرون».

وأخرجه الطبراني في عنوان من اسمه إسحاق من المعجم الأوسط: ج ٤ ص ١١ ح ٣٠١٠، وابن عساكر في ترجمة أبي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري من تاريخ دمشق: ٤٠: ٥٠٨ و٥٠٩ ترجمة ٤٧٢٩.

وأمّا حديث حذيفة، فأخرجه أحمد في مسنده: ج ٥ ص ٣٨٣ و٤٠٥، والطحاوي في الباب ١٦٤ من مشكل الآثار: ١ : ٣٢٨ ح ١١٤٥، والشجري في الأمالي الخميسيّة: ٢ : ١٩٦.

وأورده الماوردي في «أدب الدنيا والدين»: ص ٢٤١ في الفصل الثالث من أدب الرياضة والاستصلاح من طريق شعبة، عن منصور بن ربعيّ، عن أبي منصور البدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، وذكره بتفاوت يسير.

## باب ٧
## قصّة أبي البشر آدم، وأُمّ البشر حوّاء على نبيّنا وآله وعليهما السلام

(٥٧٩)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى قال: حدّثنا العبّاس بن معروف: عن محمّد بن سهل البحراني[١]، رفعه إلى أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«البكّاؤون خمسة: آدم، ويعقوب، ويوسف، وفاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله، وعليّ بن الحسين عليهما السلام.**

**فأمّا آدم، فبكى على الجنّة حتّى صار في خدّيه أمثال الأودية»** الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٢٩، الحديث ٥)**

يأتي تمامه في الباب ٦ من ترجمة سيّدة النساء عليها السلام، وفي ترجمة الإمام السجّاد عليه السلام.



(٥٨٠)٢ ـ حدّثنا عليّ بن الفضل بن العبّاس البغدادي قال: قرأت على أحمد بن محمّد بن سليمان بن الحارث قلت: حدّثكم محمّد بن عليّ بن خلف العطّار قال: حدّثنا حسين [بن الحسن الفزاري الكوفي] الأشقر قال: حدّثنا عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبير:

---

١ ـ ورواه أيضاً في باب الخمسة من الخصال: ص ٢٧٢ ح ١٥.

ورواه الإربلي في ترجمة فاطمة عليها السلام من كشف الغمّة: ٢ : ١٢٠ في عنوان «ذكر حالها بعد أبيها صلى الله عليه وآله».

(١) هذا هو الظاهر الموافق للخصال وبحار الأنوار: ١١ : ٢٠٤ ح ٢، و٨٢ : ٨٦ ح ٣٣، و لترجمة الرجل في قاموس الرجال: ٨ : ٢٠٨، وفي النسخ: «النجراني»، وفي نسخة: «محمّد بن سهيل النجراني».

٢ ـ ورواه أيضاً في الحديث ١ من الباب ٦٠ ـ باب معنى الكلمات الّتي تلقّاها آدم من ربّه ☜

عن ابن عبّاس قال: سألت النبيّ ﷺ عن الكلمات الّتي تلقّ آدم من ربّه فتاب عليه؟

قال: «**سأله بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلّا تبت عليّ، فتاب عليه**».

**(أمالي الصدوق: المجلس ١٨، الحديث ٢)**

(٥٨١)٣ ـ **حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن أرطاة بن حبيب، عن فضيل الرسان:**

عن جبلة المكيّة: عن ميثم التمّار رضي الله عنه (في حديث في يوم عاشوراء) قالت: فقلت له: يا ميثم، وكيف يتّخذ النّاس ذلك اليوم الّذي يُقتل فيه الحسين بن عليّ عليهما السلام يوم

---

فتاب عليه ـ من معاني الأخبار ص ١٢٥. وفي الحديث ٨ من باب الخمسة من الخصال: ج ١ ص ٢٧٠.

ورواه أيضاً أبومحمّد عبدالرحمان بن أحمد بن الحسين الخُزاعي النيسابوري في الحديث ١٧ من أربعينه ص ٥٩ عن أبي القاسم محمّد بن الحسين [بن] عبدوس البغدادي، عن أبي علي الحسن بن خلف الكرخي، عن القاضي أبي علي الحسن بن علي الخزاعي الجرّاحي، عن أبي ذر أحمد بن محمّد بن أبي‌بكر العطّار، عن محمّد بن علي بن خلف.

وأخرجه السيوطي في تفسير الآية ٣٧ من سورة البقرة من الدرّ المنثور: ج ١ ص ١٤٧ نقلاً عن ابن النجّار.

وأخرجه ابن المغازلي في الحديث ٨٩ من كتاب مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام: ص ٦٣ عن أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب، عن أبي‌أحمد عمر بن عبيدالله ابن شوذب، عن محمّد بن عثمان، عن محمّد بن سليمان بن الحارث، عن محمّد بن عليّ بن خلف العطّار ... مثله.

ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي بوجه أبسط بإسناده إلى أبي صالح، عن ابن عبّاس، في تفسير الآية ٣٧ من سورة البقرة من تفسيره ص ٥٧ تحت الرقم ١٦، ومثله رواه محمّد بن سليمان الكوفي الصنعاني في الحديث ٤٨٧ من المناقب: ج ١ ص ٥٤٧.

٣ ـ ورواه أيضاً في الباب ١٦١ من علل الشرائع: ص ٢٢٧ ـ ٢٢٨ ح ٣.

بركة؟!

فبكى ميثم ﷺ ثمّ قال: «سيزعمون بحديث يضعونه أنّه اليوم الّذي تاب الله فيه على آدم ﷺ، وإنّما تاب الله على آدم ﷺ في ذي الحجّة» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٧، الحديث ١)

يأتي تمامه في باب ما ظهر بعد شهادة الإمام الحسين ﷺ، من ترجمته ﷺ.

(٥٨٢) ٤ ـ حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي‌القاسم، عن أحمد بن محمّد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي، عن عبدالله بن جبلة، عن معاوية بن عمّار، عن الحسن بن عبدالله، عن أبيه:

عن جدّه الحسن بن علي بن أبي‌طالب ﷺ قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول

---

٤ ـ ورواه الشيخ المفيد بإسناده إلى الحسين بن علي بن أبي‌طالب ﷺ، كما في عنوان «مسائل اليهودي الّتي ألقاها على النبي ﷺ» من كتاب الاختصاص: ص ٣٣ ـ ٤٠ بأدنى تفاوت في اللفظ ونقيصة.

وروى الشيخ الصدوق ﷺ بعض فقراته في الحديث ٣٦ من باب السبعة من الخصال ص ٣٥٥ قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ فسأله أعلمهم عن أشياء فكان فيما سأله: أخبرنا عن سبع خصال أعطاك الله من بين النبيّين ... إلى آخر الخبر.

وروى في الحديث ٦ من أبواب الثلاثين وما فوقه من قوله: لأيّ شيء فرض الله الصوم ـ إلى قوله: ثمّ تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿كتب عليكم الصيام....﴾ قال اليهودي: صدقت يامحمّد. وروى أيضاً فقرات أخرى من الرواية في سائر الأبواب.

ورواه أيضاً في مطاوي العلل، منها في الحديث ١ من الباب ١٠٦: ج ١ ص ١٢٦ من قوله: لأيّ شيء سمّيت محمّداً... ـ إلى قوله ـ وأمّا البشير فإنّي أبشر بالجنّة من أطاعني، وروى في الحديث ١ من الباب ١٩١: ج ١ ص ٢٨٠ بإسناده عن أبي عبدالله ﷺ من قوله: لأي علّة توضأ هذه الجوارح الأربع وهي أنظف المواضع ـ إلى قوله: ـ وأمره بمسح القدمين لما مشى بهما إلى الخطيئة. وفي ص ٢٨٢ الحديث ٢ من الباب ١٩٥ من قوله: لأي شيء أمر الله بالاغتسال من الجنابة ـ إلى آخر الفقرة: ـ قال اليهودي: صدقت يا محمّد. وذكر فقرات أخرى منه في سائر الأبواب.

الله ﷺ (وسألوه عن مسائل فكان فيما سألوه): أخبرني عن الله عزّ و جلّ، لأيّ شيء وقّت هذه الخمس الصلوات في خمس مواقيت على أمّتك في ساعات الليل والنّهار؟

قال النبيّ ﷺ: «إنّ الشمس إذا طلعت عند الزوال لها حلقة تدخل فيها، فإذا دخلت فيها زالت الشمس، فيسبّح كلّ شيء دون العرش لوجه ربّي، وهي الساعة الّتي يصلّي عَلَيَّ فيها ربّي، ففرض الله عزّ وجلّ عَلَيّ وعلى أمّتي فيها الصلاة وقال: ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمسِ إِلىٰ غَسَقِ اللَّيلِ﴾[1]، وهي الساعة الّتي يؤتى فيها بجهنّم يوم القيامة، فما من مؤمن يوفّق تلك الساعة أن يكون ساجداً أو راكعاً أو قائماً إلّا حرّم الله عزّ وجلّ جسده على النّار.

وأمّا صلاة العصر، فهي الساعة الّتي أكل فيها آدم من الشجرة فأخرجه الله من الجنّة، فأمر الله ذرّيته بهذه الصلاة إلى يوم القيامة واختارها لأمّتي، فهي من أحبّ الصلوات إلى الله عزّ وجلّ، وأوصاني أن أحفظها من بين الصلوات.

وأمّا صلاة المغرب، فهي الساعة الّتي تاب الله فيها على آدم، وكان بين ما أكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلاث مئة سنة من أيّام الدنيا، وفي أيّام الآخرة يوم كألف سنة، من وقت صلاة العصر إلى العشاء، فصلّى آدم ثلاث ركعات: ركعة لخطيئته، وركعة لخطيئة حواء، وركعة لتوبته، فافترض الله عزّ وجلّ هذه الثلاث ركعات على أمّتي».

(إلى أن قال:) [فـ]قال [اليهودي]: صدقت يامحمّد، فأخبرني لأيّ شيء توضّأ هذه الجوارح الأربع وهي أنظف المواضع في الجسد؟

قال النبيّ ﷺ: «لمّا أن وسوس الشيطان إلى آدم ودنا آدم من الشجرة ونظر إليها ذهب ماء وجهه، ثمّ قام وهو أوّل قدم مشت إلى الخطيئة، ثمّ تناول بيده ثمّ مسها فأكل منها فطار الحلي والحلل عن جسده، ثمّ وضع يده على أمّ رأسه وبكى، فلمّا تاب الله عزّ وجلّ عليه فرض الله عزّ وجلّ عليه وعلى ذرّيته الوضوء على هذه الجوارح الأربع وأمره أن يغسل الوجه لما نظر إلى الشجرة، وأمره بغسل

---

(١) سورة الإسراء: ١٧: ٧٨.

**الساعدين إلى المرفقين لما تناول منها، و أمره بمسح الرأس لما وضع يده على رأسه، وأمره بمسح القدمين لما مشى إلى الخطيئة».**

(إلى أن قال:) قال اليهودي: صدقت يا محمّد، فأخبرني لأيّ شيء فرض الله عزّ وجلّ الصوم على أمّتك بالنّهار ثلاثين يوماً وفرض على الأمم أكثر من ذلك؟

قال النبيّ ﷺ: **«إنّ آدم لمّا أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوماً ففرض الله على ذريته ثلاثين يوماً الجوع والعطش، والّذي يأكلونه بالليل تفضّل من الله عزّ وجلّ عليهم، وكذلك كان على آدم ففرض الله عزّ وجلّ على أُمّتي ذلك».** ثمّ تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿كُتِبَ عَلَيكُم الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبلِكُم لَعَلَّكُم تَتَّقُونَ * أيّاماً مَعدُوداتٍ﴾[1] الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٥، الحديث ١)**

**تقدّم تمامه في كتاب الاحتجاج.**

**(٥٨٣) ٥** ـ حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه ؓ قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن هلال، عن الفضل بن دُكين، عن معمر بن راشد قال:

سمعت أبا عبدالله الصادق ؑ يقول: أتى يهودي النبيّ ﷺ فقام بين يديه يحدّ النظر إليه، فقال: **«يا يهودي، ما حاجتك»؟**

قال: أنت أفضل أم موسى بن عِمران النبيّ الّذي كلّمه الله، وأنزل عليه التوراة والعصا، وفلق له البَحر، وأظلّه بالغَمام؟

فقال له النبيّ ﷺ: **«إنّه يُكرَه للعبد أن يزكّي نفسه، ولكنّي أقول: إنّ آدم ؑ لمّا أصاب الخطيئة كانت توبته أن قال: اللهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد لمّا غفرت لي. فغفرها الله له»** الحديث. **(أمالي الصدوق: المجلس ٣٩، الحديث ٤)**

**يأتي تمامه في تاريخ نبيّنا ﷺ.**

---

(١) سورة البقرة: ٢: ١٨٣ ـ ١٨٤.

(٥٨٤)٦ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مقاتل بن سليمان، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أنا سيّد النبيّين ووصيّي سيّد الوصيّين وأوصيائه سادة الأوصياء، إنّ آدم عليه السلام سأل الله عزّ وجلّ أن يجعل له وصيّاً صالحاً. فأوحى الله عزّ وجلّ: انّي أكرمت الأنبياء بالنبوّة، ثمّ اخترت خلقي وجعلت خيارهم الأوصياء، ثمّ أوحى الله عزّ وجلّ: ياآدم، أوص إلى شيث. فأوصى آدم إلى شيث وهو هبة الله بن آدم، وأوصى شيث إلى ابنه شبان[1]، وهو ابن نزلة الحوراء الّتي أنزلها على آدم من الجنّة، فزوّجها ابنه شيثاً»** الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٣، الحديث ٣)**

يأتي تمامه في كتاب الإمامة.

(٥٨٥)٧ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن



---

٦ ـ ورواه أيضاً في الباب ٢٢ من كمال الدين: ١: ٢١١ ـ ٢١٣ ح ١ عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الصفّار وسعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب والهيثم بن أبي مسروق النهدي وإبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب.

ورواه علي بن الحسين بن بابويه ـ والد الصدوق ـ في أوّل كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب و الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب.

ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٨٢ بسنده إلى الصدوق، وفي ص ٨٣ بسنده عن الشيخ الطوسي.

(١) في نسخة: «شتبان».

٧ ـ وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في ذكر الدعاء على حوائج المؤمنين» من روضة الواعظين: ص ٣٢٨.

الحسن الصفّار، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ آدم شكا إلى الله عزّ وجلّ ما يلق من حديث النفس والحزن، فنزل عليه جبرائيل فقال له: يا آدم، قل: «لا حول ولا قوّة إلّا بالله»، فقالها فذهب عنه الوسوسة والحزن».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ٥)

(٥٨٦)٨ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي‌جعفر الكمنداني قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري قال: حدّثنا عبدالرحمان بن أبي‌نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس:

عن أبي‌جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال: **«أوحى الله تبارك وتعالى إلى**

---

☜ وقريباً منه رواه الراوندي في قصص الأنبياء: ص ٤٩ ح ١٨ بإسناده عن الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن البزنطي، عن أبان بن عيسى، عن الصادق عليه السلام قال: **«كان آدم إذا لم يأته جبرئيل اغتمّ وحزن، فشكا ذلك إلى جبرئيل، فقال: إذا وجدت شيئاً من الحزن فقل: لا حول ولا قوّة إلّا بالله».**

٨ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٢٩٠ / ٨٧٣ باب النوادر ح ٥٣.

وروي نحوه عن أبي عبدالله عليه السلام، رواه الكليني في الحديث ١٣ من باب الإنصاف والعدل من كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ج ٢ ص ١٤٦ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن يوسف بن عمران بن ميثم، عن يعقوب بن شعيب:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **أوحى الله عزّ وجلّ إلى آدم عليه السلام: إنّي سأجمع لك الكلام في أربع كلمات. قال: يا ربّ وما هنّ؟ قال: واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين النّاس. قال: ياربّ بيّنه لي حتّى أعلمهنّ. قال: أمّا الّتي لي: فتعبدني و لاتشرك بي شيئاً، وأمّا الّتي لك: فأجزيك بعملك أحوج ما تكون إليه، وأمّا الّتي بيني وبينك: فعليك الدعاء وعليّ الإجابة، وأمّا الّتي بينك وبين النّاس: فترضى للنّاس ما ترضى لنفسك و تكره لهم ما تكره لنفسك.**

ورواه أيضاً الشيخ الصدوق في الحديث ٩٨ من باب الأربعة من الخصال: ج ١ ص ٢٤٣.

**آدم عليه السلام: يا آدم إنّي أجمع لك الخير كلّه في أربع كلمات، واحدة منهنّ لي، وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين النّاس، فأمّا الّتي لي: فتعبدني ولاتشرك بي، وأمّا الّتي لك: فأجازيك بعملك أحوج ما تكون إليه، وأمّا الّتي بيني وبينك: فعليك الدعاء وعليّ الإجابة، وأمّا الّتي فيما بينك وبين النّاس: فترضى للنّاس ما ترضى لنفسك».** (أمالي الصدوق: المجلس ٨٩، الحديث ١)

(٥٨٧) ٩ ـ وبإسناده عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام (في حديث) قال:
**«كان نقش خاتم آدم عليه السلام: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله»، هبط به معه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٠، الحديث ٥)

تقدّم تمامه مسنداً في الباب الثاني.

(٥٨٨) ١٠ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبومحمّد الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد أبوجعفر قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم:
عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: **«إنّ الله لمّا خلق آدم ونفخ فيه من روحه، وثب ليقوم قبل أن يتمّ فيه الروح فسقط، فقال الله عزّ وجلّ: خلق الإنسان عجولاً»[1].**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٥)

---

(١) في سورة الإسراء: ١٧: ١١: ﴿وكان الإنسان عَجُولاً﴾، وفي سورة الأنبياء: ٢١: ٣٧: ﴿خُلق الإنسان من عَجَل﴾.

١٠ ـ ورواه العيّاشي في تفسير الآية ١١ من سورة الإسراء في تفسيره: ٢: ٢٨٣ / ٢٧. و روى نحوه عن سلمان تحت الرقم ٢٦ قال: عن سلمان الفارسي قال: إنّ الله لمّا خلق آدم وكان أوّل ما خلق عيناه، فجعل ينظر إلى جسده كيف يخلق، فلمّا حانت أن يتبالغ الخلق في رجليه،

## باب ٨
## قصّة نوح على نبيّنا وآله وعليه السلام

(٥٨٩) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن جبلة المكيّة، عن ميثم التّمار رضي الله عنه (في حديث في يوم عاشوراء) قالت: فقلت له: يا ميثم، وكيف يتّخذ النّاس ذلك اليوم الّذي يُقتل فيه الحسين بن عليّ عليهما السلام يوم بركة؟!

فبكى ميثم رضي الله عنه ثمّ قال: سيزعمون بحديث يضعونه (إلى أن قال:) ويزعمون أنّه اليوم الّذي استوت فيه سفينة نوح عليه السلام على الجُوديّ، وإنّما استوت على الجودي يوم الثامن عشر من ذي الحجّة» الحديث. (أمالي الصدوق: المجلس ٢٧، الحديث ١)

تقدّم إسناده في الباب السابق، ويأتي تمامه في باب ما ظهر بعد شهادة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب الإمامة.

(٥٩٠) ٢ ـ وبإسناده عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام (في حديث) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ نوحاً عليه السلام لمّا ركب في السفينة وخاف الغرق قال: اللهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد لمّا أنجيتني من الغرق. فنجّاه الله منه»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٩، الحديث ٤)

تقدّم إسناده في الباب السابق، ويأتي تمامه في الباب ٩ من تاريخ نبيّنا صلى الله عليه وآله.

---

= فأراد القيام فلم يقدر، وهو قول الله: خُلق الإنسان عَجُولاً، وأنّ الله لمّا خلق آدم و نفخ فيه لم يلبث أن تناول عنقود العنب فأكله.

وروى الطبرسي نحوه في تفسير الآية ١١ من سورة الإسراء من مجمع البيان: ج ٦ ص ٦١٨ عن ابن عبّاس: قال: روي عنه أنّه أراد به آدم عليه السلام لمّا انتهت النفخة إلى سرّته أراد أن ينهض فلم يقدر، فشبّه الله سبحانه ابن آدم بأبيه في الاستعجال وطلب الشيء قبل وقته.

١ ـ ورواه أيضاً في الباب ١٦١ من علل الشرائع: ص ٢٢٧ ـ ٢٢٨ ح ٣.

٢ ـ تقدّم تخريجه في الباب السابق.

(٥٩١)٣ ـ وبإسناده عن الرضا عليه السلام (في حديث) قال: «**إنّ نوحاً عليه السلام لمّا ركب السفينة أوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا نوح إن خفت الغرق فهلّلني ألفاً ثمّ سلني النجاة، أُنجك من الغرق ومن آمن معك**».

قال: «**فلمّا استوى نوح عليه السلام ومن معه في السفينة ورفع القلس، عصفت الريح عليهم، فلم يأمن نوح الغرق، فأعجلته الريح فلم يدرك أن يهلّل ألف مرّة، فقال بالسريانيّة**: «هلوليا ألفا ألفا، يا ماريا اتقن»[1].

قال: «**فاستوى القلس**[2] **واستمرّت السفينة، فقال نوح عليه السلام: إنّ كلاماً نجّاني الله به من الغرق لحقيق أن لايفارقني**». قال: «**فنقش في خاتمه: «لاإله إلّا الله ألف مرّة، ياربّ أصلحني**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٠، الحديث ٥)

**تقدّم تمامه مسنداً في الباب الثاني.**

(٥٩٢)٤ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: «**عاش نوح عليه السلام ألفي سنة وخمس مئة**

---

٣ ـ تقدّم تخريجه في الباب ٢، الحديث ١.

(١) في العيون: «يا ماريا يا ماريا أيقن».

(٢) القلس: حبل غليظ من حبال السفن.

٤ ـ ورواه أيضاً في الحديث ١ من الباب ٤٦ ـ ماجاء في التعمير ـ من كمال الدين: ج ٢ ص ٥٢٣.

ورواه الراوندي في الفصل ٥ من الباب ـ في ذكر إدريس ونوح عليهما السلام ـ من قصص الأنبياء: ٨٧ / ٨٠، والفتّال في روضة الواعظين: ٢: ٤٤٥ في عنوان «مجلس في ذكر الدنيا».

ورواه الطبرسي في تفسير الآية ٥٩ ـ ٦٤ من سورة الأعراف من مجمع البيان: ج ٤ ص ٦٧١ قال: روى إبراهيم بن هاشم، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر الحديث.

سنة، منها ثمان مئة وخمسون سنة قبل أن يبعث، وألف سنة إلّا خمسين عاماً وهو في قومه يدعوهم، ومئتا سنة في عمل السفينة، وخمس مئة عام بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء، فمصر الأمصار وأسكن ولده البلدان، ثمّ إنّ ملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال: السلام عليك.

فردّ عليه نوح وقال له: ما جاء بك يا ملك الموت؟ فقال: جئت لأقبض روحك.

فقال له: تدعني أدخل من الشمس إلى الظلّ.

فقال: نعم. فتحوّل نوح عليه السلام ثمّ قال: ياملك الموت فكأنّ ما مرّ بي في الدنيا مثل تحوّلي من الشمس إلى الظلّ، فامض لما أمرت به».

قال: «فقبض روحه عليه السلام». (أمالي الصدوق: المجلس ٧٧، الحديث ٧)

(٥٩٣) ٥ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد رحمه الله قال: حدّثني محمّد بن الحسن بن متّ الجوهري، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن أبان بن عثمان، عن كثير النواء:

عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: «إنّ نوحاً عليه السلام ركب السفينة في أوّل يوم من رجب، فأمر مَن معه أن يصوموا ذلك اليوم» الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٢١)

يأتي تمامه في كتاب الصوم.

---

٥ ـ ورواه الصدوق رحمه الله في الحديث ٦ من أبواب الخمسة عشر من الخصال: ص ٥٠٣ عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر...

ورواه أيضاً عن محمّد بن الحسن رحمه الله، عن الحسن بن الحسين بن عبدالعزيز بن المهتدي، عن سيف بن المبارك بن يزيد مولى أبي الحسن موسى عليه السلام، عن أبيه المبارك، عن أبي الحسن عليه السلام

⟵

## باب ٩

## قصّة إبراهيم وإسماعيل على نبيّنا وآله وعليهما السلام

(٥٩٤)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ويعقوب بن يزيد ومحمّد بن أبي الصهبان، جميعاً عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان:

عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: **«إنّ أعرابياً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله، فخرج إليه في رداء مُمَشَّق[1] فقال: يا محمّد، لقد خرجت إليّ كأنّك فتى؟!**

**فقال صلى الله عليه وآله: نعم يا أعرابي، أنا الفتى ابن الفتى أخو الفتى.**

**فقال: يا محمّد، أمّا الفتى فنعم، فكيف ابن الفتى، وأخو الفتى؟!**

**فقال صلى الله عليه وآله: أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول: ﴿قالُوا سَمِعْنا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقالُ لَهُ إِبْراهِيمُ﴾[2] فأنا ابن إبراهيم، وأمّا أخو الفتى: فإنّ منادياً نادى من السماء يوم أحُد: لا سيف إلاّ ذو الفقار، ولا فتى إلاّ عليّ، فعليّ أخي وأنا أخوه».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ١٤)**

---

مثله.

ورواه في فضائل شهر رجب من كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: ٢١ / ٨ بالسند الثاني بتمامه، وفي ٢٢ ـ ٢٣ / ٩ بالسند الأوّل إلى قوله عليه السلام: «مسيرة سنة».

ورواه الطبرسي رحمه الله في تفسير الآية ٤١ من سورة هود من مجمع البيان: ج ٥ ص ٢٤٩ قال: وروى أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام، وذكر الحديث الى قوله «مسيرة سنة».

(١) المَشق: المَغرَة وهي الطين الأحمر، ثوب مِشَق ومُمَشَّق وأمشاق: مصبوغ بالمشق.

١ ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار ص ١١٩.

ورواه العلاّمة الحلّي رحمه الله في عنوان «حديث الفتوّة» من كشف اليقين: ص ٤٦٩ تحت الرقم ٥٦٩ نقلاً عن أبي عمر الزاهد بإسناده عن ابن عبّاس.

(٢) سورة الأنبياء: ٢١: ٦٠.

(٥٩٥)٢ ـ أبوجعفر الصدوق بإسناده عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام (في حديث) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ إبراهيم عليه السلام لمّا ألقي في النّار قال: اللهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد لمّا أنجيتني منها. فجعلها الله عليه برداً وسلاماً»** الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٩، الحديث ٤)**

**تقدّم إسناده في الباب السابع، يأتي تمامه في الباب ٩ من تاريخ نبيّنا صلى الله عليه وآله.**

(٥٩٦)٣ ـ حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدّثني محمّد بن عمران، عن أبيه عمران بن إسماعيل قال: حدّثني أبوعليّ الأنصاري، عن محمّد بن جعفر التميمي قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: **«بينا إبراهيم خليل الرحمان عليه السلام في جبل بيت المقدس يطلُبُ مرعى لغنمه، إذ سمع صوتاً، فإذا هو برجل قائم يصلّي طوله اثنا عشر شبراً، فقال له: يا عبدالله لِمَن تصلّي؟**

**قال: لإله السماء.**

**فقال له إبراهيم عليه السلام: هل بقي أحد من قومك غيرك؟**

**قال: لا.**

**قال: فمن أين تأكل؟**

**قال: أجتني من هذا الشجر في الصيف وآكله في الشتاء.**

**قال له: فأين منزلك؟»**

قال: **«فأومأ بيده إلى جبل، فقال له إبراهيم عليه السلام: هل لك أن تذهب بي معك فأبيت عندك الليلة؟**

---

٢ ـ تقدّم تخريجه في الباب السابع.

٣ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٤٤ من روضة الواعظين: ص ٣٣٠.

وروى الراوندي نحوه في الفصل ٣ من الباب الرابع ـ في نبوّة إبراهيم عليه السلام ـ من قصص الأنبياء ص ١١٥، تحت الرقم ١١٦.

**فقال: إنّ قدّامي ماءً لا يُخاض.**

**قال: كيف تصنع؟**

**قال: أمشي عليه.**

**قال: فاذهب بي معك، فلعلّ الله أن يرزقني ما رزقك».**

قال: **«فأخذ العابد بيده فمضيا جميعاً حتّى انتهيا إلى الماء، فمشى ومشى إبراهيم عليه السلام معه حتّى انتهيا إلى منزله، فقال له إبراهيم عليه السلام: أيّ الأيّام أعظم؟**

**فقال له العابد: يوم الدِّين، يوم يُدان النّاس بعضهم من بعض.**

**قال: فهل لك أن ترفع يدك وأرفع يدي فتدعو الله عزّ وجلّ أن يؤمننا من شرّ ذلك اليوم؟**

**فقال: وما تصنع بدعوتي؟! فوالله إنّ لي لدعوة منذ ثلاثين سنة[1] ما أُجيبت فيها بشيء.**

**فقال له إبراهيم عليه السلام: أولا أخبرك لأيّ شيء احتُبِست دعوتك؟**

**قال: بلى.**

**قال له: إنّ الله عزّ وجلّ إذا أحبّ عبداً احتبس دعوته ليُناجيه ويسأله ويطلب إليه، وإذا أبغض عبداً عجّل له دعوته، أو ألقى في قلبه اليأس منها.**

**ثمّ قال له: وما كانت دعوتك؟**

**قال: مرّ بي غنم ومعه غلام له ذؤابة، فقلت: يا غلام، لمن هذا الغنم؟ فقال: لإبراهيم خليل الرّحمان. فقلت: اللهمّ إن كان لك في الأرض خليل فأرنيه.**

**فقال له إبراهيم عليه السلام: فقد استجاب الله لك، أنا إبراهيم خليل الرحمان، فعانقه، فلمّا بعث الله محمّدا صلى الله عليه وآله جاءت المصافحة».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٩، الحديث ١١)**

**(٥٩٧) ٤** ـ وبإسناده عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام (في حديث) قال:

---

(١) في نسخة: «ثلاث سنين».

٤ ـ تقدّم تخريجه في الباب الثاني.

**«وإنّ إبراهيم عليه السلام لمّا وضع في كفّة المنجنيق، غضب جبرائيل فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: ما يغضبك يا جبرائيل؟**

**قال: يا ربّ، خليلك ليس مَن يعبدك على وجه الأرض غيره سلطت عليه عدوّك وعدوّه.**

**فأوحى الله عزّ وجلّ: اسكت، إنّما يعجّل العبد الّذي يخاف الفوت مثلك، فأمّا أنا فإنّه عبدي آخذه إذا شئت».**

قال **«فطابت نفس جبرئيل عليه السلام فالتفت إلى إبراهيم عليه السلام فقال: هل لك من حاجة؟**

**فقال: أمّا إليك فلا.**

**فأهبط الله عزّ وجلّ عندها خاتماً فيه ستّة أحرف:** «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، لا حول ولا قوّة إلّا بالله، فوّضت أمري إلى الله، أسندت ظهري إلى الله، حسبي الله». **فأوحى الله جلّ جلاله إليه أن تختّم بهذا الخاتم، فإنّي أجعل النّار عليك برداً و سلاماً»** الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٠، الحديث ٥)**

تقدّم تمامه مسنداً في الباب الثاني.

**(٥٩٨) ٥** ـ حدّثنا علي بن أحمد الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى الحبال الطبري قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الخشاب قال: حدّثنا محمّد بن محصن، عن يونس بن ظبيان قال:

حدّثني الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: **«لمّا أراد الله تبارك وتعالى قبض روح إبراهيم عليه السلام هبط إليه**

---

٥ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٩ من الباب ٣١ ـ العلّة الّتي من أجلها سمّي إبراهيم عليه السلام إبراهيم ـ من علل الشرائع ص ٣٤.

ورواه الراوندي في الفصل ٣ من الباب الرابع ـ في نبوّة إبراهيم عليه السلام ـ من قصص الأنبياء ص ١١٤ تحت الرقم ١١٥.

ملك الموت فقال: السلام عليك يا إبراهيم.

قال: وعليك السلام يا ملك الموت، أداعٍ أم ناعٍ؟[١]

قال: بل داعٍ يا إبراهيم فأجب.

قال إبراهيم عليه السلام: فهل رأيت خليلاً يميت خليله؟!

فرجع ملك الموت حتّى وقف بين يدي الله جلّ جلاله فقال: إلهي قد سمعت ما قال خليلك إبراهيم.

فقال الله جلّ جلاله: يا ملك الموت اذهب إليه وقل له: هل رأيت حبيباً يكره لقاء حبيبه، إنّ الحبيب يحبّ لقاء حبيبه».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ٣)

(٥٩٩)٦ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ العدوي سنة سبع عشرة وثلاث مئة ـ وهو ابن مئة وسبع سنين ـ، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد الطفاوي قال: حدّثنا قيس بن الربيع قال: حدّثنا سعد الخفّاف، عن عطيّة العوفي، عن مخدوج بن زيد الذهلي [قال:]

---

(١) قال العلاّمة المجلسي رحمه الله في البحار: ١٢: ٧٩: المراد بالداعي أن يكون طلبه على سبيل التخيير والرضا كما هو المتعارف فيمن يدعو ضيفاً لكرامته، وبالناعي أن يكون قاهراً طالباً على الجزم والحتم، وكان غرض إبراهيم عليه السلام الشفاعة والدعاء لطلب البقاء ليكثر من عبادة ربّه إن علم الله صلاحه في ذلك.

٦ ـ وأخرجه أحمد في الحديث ٢٥٢ من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ١٧٩، وعنه سبط ابن الجوزي في الباب الثاني ـ باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من التذكرة: ص ٢٠، وابن أبي الحديد في شرح المختار ١٥٤ من نهج البلاغة: ج ٩ ص ١٦٩ نقلاً عن الفضائل والمسند.

ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ١: ٣٠١ ح ٢٢١، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ١٢٤ ح ١٥٠، وابن المغازلي في المناقب: ص ٤٢ ح ٦٥، والخوارزمي في الفصل ١٤ من المناقب: ص ١٤٠ ح ١٥٩ وفي الفصل ٤ من مقتل الحسين عليه السلام:

إنّ رسول الله ﷺ آخا بين المسلمين ثمّ قال: «يا عليّ، أنت أخي، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لانبيّ بعدي، أما علمت ياعليّ أنّه أوّل من يدعى به يوم القيامة، يدعى بي فأقوم عن يمين العرش فأكسى حلّة خضراء من حلل الجنّة، ثمّ يدعى بأبينا إبراهيم عليه السلام فيقوم عن يمين العرش في ظلّه فيكسى حلّة خضراء من حلل الجنّة، ثمّ يدعى بالنبيّين بعضهم على أثر بعض فيقومون سماطين[1] عن يمين العرش في ظلّه ويكسون حللاً خضراء من حلل الجنّة.

ألا وإنّي أخبرك يا عليّ، إنّ أُمّتي أوّل الأمم يحاسبون يوم القيامة، ثمّ أُبشّرك يا عليّ، إنّ أوّل من يدعى بك يوم القيامة يدعى بك هذا لقرابتك منّي ومنزلتك عندي، فيدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين، وإنّ آدم وجميع من خلق الله يستظلّون بظلّ لوائي يوم القيامة، وطوله مسيرة ألف سنة، سنانه ياقوتة حمراء، قصبه[2] فضّة بيضاء، زجّه درّة خضراء، له ثلاث ذوائب من نور، ذؤابة في المشرق، وذؤابة في المغرب، وذؤابة في وسط الدنيا، مكتوب عليها ثلاث أسطر: الأوّل: بسم الله الرحمن الرحيم، والآخر: الحمد لله ربّ العالمين، والثالث: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، طول كلّ سطر مسيرة ألف سنة وعرضه مسيرة ألف سنة، فتسير باللواء، والحسن عن يمينك، والحسين عن يسارك حتّى تقف بيني و بين إبراهيم في ظلّ العرش، فتكسي حلّة خضراء من حلل الجنّة، ثمّ ينادي منادٍ من عند العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي، ألا

☜ ١: ٤٨، وابن الأثير في ترجمة محدوج بن زيد الذهلي من أسد الغابة: ٤: ٣٠٦ إشارة، وقال: أخرجه أبو نعيم وأبو موسى.

وأورده المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ٧٥ والرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٦٦، و القندوزي في الباب ٩ من ينابيع المودّة ص ٥٧ نقلاً عن عبدالله بن أحمد في زوائد المسند.

(١) قال الجزري في مادّة «سمط» من النهاية: ج ٢ ص ٤٠١: السماط: الجماعة من النّاس، والنخل. وقال الزبيدي في تاج العروس: ج ٥ ص ١٦٢: سماط القوم ـ بالكسر ـ: صفّهم، ومنه يقال: قام بين السماطين، ويقال: قام القوم حوله سماطين، أي صفّين.

(٢) في نسخة: «قضيبه»، والقضيب: ما كان مستطيلاً أجوف من الذهب والفضّة ونحوهما.

**وإنّي أبشّرك ياعلي أنّك تدعى إذا دعيت، وتكسى إذا كسيت، وتحيى إذا حييت (أحييت).**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ١٤)**

(٦٠٠)٧ـ حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فُرات بن إبراهيم بن فُرات الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ الهمداني قال: حدّثنا الحسن بن علي الشامي، عن أبيه قال: حدّثنا أبوجرير قال: حدّثنا عطاء الخراساني رفعه:

عن عبدالرحمان بن غنم (في حديث المعراج) قال: فمرّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم على شيخ قاعد تحت شجرة وحوله أطفال، فقال رسول الله ﷺ: **«من هٰذا الشيخ يا جبرئيل»؟**

قال: **«هذا أبوك إبراهيم»**.

قال: **«فما هؤلاء الأطفال حوله»؟**

قال: **«هؤلاء أطفال المؤمنين حوله يغذوهم»** الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٩، الحديث ٢)**

**يأتي تمامه في باب المعراج من تاريخ نبيّنا ﷺ.**

(٦٠١)٨ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الأسدي قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد الشامي قال:

حدّثنا إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال: سألت أباعبد الله الصادق عليه السلام عن موسى بن عمران عليه السلام لمّا رأى حِبالهم وعصيّهم، كيف أوجس في نفسه خِيفةً ولم يُوجسها إبراهيم عليه السلام حين وُضع في المنجنيق وقُذف به في النّار؟

فقال عليه السلام: **«إنّ إبراهيم عليه السلام حين وُضع في المَنجنيق كان مستنداً إلى ما في صُلبه**

---

٧ـ انظر المنقبة ٩٧ من «مئة منقبة»: ص ١٥١ ـ ١٥٢.

**من أنوار حجج الله عزّ وجلّ، ولم يكن موسى عليه السلام كذلك، فلهذا أوجس في نفسه خيفة ولم يوجسها إبراهيم عليه السلام».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٩٤، الحديث ٢)**

(٦٠٢)٩ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكلّ رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب قال: حدّثنا أبومحمّد القاسم بن العلاء:

عن عبدالعزيز بن مسلم قال: كنّا في أيّام عليّ بن موسى عليه السلام بمرو، فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم جمعة في بدء مقدمنا، فأدار النّاس أمر الإمامة[١]، و ذكروا كثرة اختلاف النّاس فيها، فدخلت على سيّدي ومولاي الرضا عليه السلام فأعلمته بما خاض النّاس فيه[٢]، فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: **«يا عبدالعزيز، جهل القوم وخُدِعوا عن أديانهم**[٣]، (إلى أن قال:) **هل يعرفون قدر الإمامة ومحلّها من الأمّة، فيجوز فيها اختيارهم؟! إنّ الإمامة أجلّ قدراً، وأعظم شأناً، وأعلى مكاناً، وأمنع جانباً، وأبعد غَوراً مِن أن يبلُغها النّاس بعقولهم، أو ينالوها بآرائهم، أو يقيموا إماماً**



---

٩ ـ رواه الكليني رحمه الله في عنوان «باب نادر في فضل الإمام وصفاته» من كتاب الحجة من الكافي: ١:١٩٨ ـ ٢٠٣ ح ١، عن أبي محمّد القاسم بن العلاء، رفعه عن عبدالعزيز بن مسلم.

ورواه الصدوق رحمه الله في الباب ٥٨ من كمال الدين: ٢: ٦٧٥ ـ ٦٨١ برقم ٣١، وفي باب معنى الإمام المبين من معاني الأخبار ص ٩٦ ـ ١٠١ برقم ٢، وفي الباب ٢٠ من العيون: ١: ١٩٥ ـ ٢٠٠ برقم ١، وفي ص ٢٠٠ من العيون برقم ٢.

وأورده الحرّاني في تحف العقول ص ٤٣٦ ـ ٤٤٢ إلى قوله عليه السلام: «فيكون مختارهم بهذه الصفة»، والطبرسي في عنوان «احتجاجه عليه السلام فيما يتعلّق بالإمامة وصفات من خصّه الله بها» من احتجاجات الإمام الرضا عليه السلام من كتاب الاحتجاج: ٢: ٤٣٩ ـ ٤٤٧ مرسلاً عن القاسم بن مسلم، عن أخيه عبدالعزيز بن مسلم.

ورواه محمّد بن إبراهيم النعماني في الباب ١٣ من كتاب الغيبة ص ٢١٦ ـ ٢٢٤ ح ٦.

(١) في الكافي: «فأداروا أمر الإمامة».

(٢) في الكافي: «فأعلمته خوض النّاس فيه».

(٣) في نسخة: «عن آرائهم»، ومثله في الكافي.

**باختيارهم، إنّ الإمامة خصّ الله عزّ وجلّ بها إبراهيم الخليل صلى الله عليه بعد النبوّة والخلّة مرتبة ثالثة، وفضيلة شرّفه الله بها وأشاد[١] بها ذكره، فقال عزّ وجلّ: ﴿إِنِّي جاعِلُكَ لِلنّاسِ إماماً﴾، فقال الخليل عليه السلام سروراً بها: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾؟ قال الله تبارك وتعالى: ﴿لايَنالُ عَهْدِى الظّالِمِينَ﴾[٢]. فأبطلت هذه الآية إمامة كلّ ظالم إلى يوم القيامة وصارت في الصفوة، ثمّ أكرمه الله بأن جعلها في ذرّيّته أهل الصفوة والطهارة، فقال عزّ وجلّ: ﴿وَوَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ نافِلَةً وَكُلاًّ جَعَلْنا صالِحِينَ * وَجَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَأَوْحَينا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ وَإِقامَ الصَّلاةِ وَإِيتاءَ الزَّكاةِ وَكانُوا لَنا عابِدِينَ﴾[٣]، فلم تزل في ذرّيته يرثها بعض عن بعض قرناً فقرناً حتّى ورثها النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال جلّ جلاله[٤]: ﴿إِنَّ أَوْلَى النّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٥].**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٩٧، الحديث ١)**

يأتي تمامه في الباب ١ من أبواب علامات الإمام وصفاته، من كتاب الإمامة.

(٦٠٣) ١٠ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سليمان، عن أبي حمزة الثمالي:

عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام قال: **«أوّل اثنين تصافحا على وجه الأرض ذوالقرنين وإبراهيم الخليل عليه السلام، استقبله إبراهيم عليه السلام فصافحه، وأوّل شجرة على وجه الأرض النخلة».** **(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٢٥)**

---

(١) في نسخة: «أشار»، وفي الكافي: «شرّفه بها وأشاد».

(٢) سورة البقرة: ٢: ١٢٤.

(٣) سورة الأنبياء: ٢١: ٧٢ ـ ٧٣.

( ) في نسخة: «قرناً عن قرن».

(٤) في الكافي: «حتّى ورّثها الله النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال جلّ وتعالى».

(٥) سورة آل عِمران: ٣: ٦٨.

(٦٠٤)١١ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، عن أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: أخبرنا جعفر بن عنبسة بن عمرو قال: حدّثنا سليمان بن يزيد قال: حدّثنا عليّ بن موسى قال: حدّثني أبي، عن أبيه أبي‌عبدالله، عن أبيه، عن آبائه: عن عليّ عليه السلام قال: «**الذبيح إسماعيل**».

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٣٠)**

---

١١ ـ وروى أيضاً الصدوق في الحديث ٣٤ من باب نوادر المعاني من معاني الأخبار ص ٣٩١ عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب:

عن داوود بن كثير الرقّي قال: قلت لأبي‌عبدالله عليه السلام: أيّهما كان أكبر؟ إسماعيل أو إسحاق؟ و أيّهما كان الذبيح؟ فقال: «كان إسماعيل أكبر من إسحاق بخمس سنين، وكان الذبيح إسماعيل، وكانت مكّة منزل إسماعيل، وإنّما أراد إبراهيم أن يذبح إسماعيل أيّام الموسم بمنىٰ».

قال: «وكان بين بشارة الله لإبراهيم بإسماعيل وبين بشارته بإسحاق خمس سنين، أما تسمع لقول إبراهيم عليه السلام حيث يقول: ﴿**ربّ هب لي من الصالحين**﴾، إنّما سأل الله عزّ وجلّ أن يرزقه غلاماً من الصالحين، وقال في سورة الصافّات: ﴿**فبشّرناه بغلام حليم**﴾ يعني إسماعيل من هاجر». قال: «ففدى إسماعيل بكبش عظيم».

فقال أبوعبدالله عليه السلام: «ثمّ قال: ﴿**وبشّرناه بإسحاق نبيّاً من الصالحين * وباركنا عليه وعلى إسحاق**﴾ يعني بذلك إسماعيل قبل البشارة بإسحاق، فمن زعم أنّ إسحاق أكبر من إسماعيل وأنّ الذبيح إسحاق فقد كذّب بما أنزل الله عزّ وجلّ في القرآن من نبأهما».

وروى عنه الراوندي في الفصل الأوّل من الباب الرابع ـ في نبوّة إبراهيم عليه السلام ـ من قصص الأنبياء ص ١٠٨ ح ١٠١.

وأورده الحرّاني في قصار مواعظ الإمام الصادق عليه السلام من تحف العقول: ص ٣٧٥.

وروى نحوه القمّي في تفسير الآية ١٠٢ ـ ١٠٦ من سورة الصافّات من تفسيره: ج ٢ ص ٢٢٦ قال: حدّثني أبي، عن صفوان بن يحيى، وحمّاد، عن عبدالله بن المغيرة، عن ابن سنان:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألناه عن صاحب الذبح؟ فقال: «إسماعيل». ثمّ قال عليه السلام: وقد روي عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «أنا ابن الذبيحين». يعني إسماعيل وعبدالله بن عبدالمطّلب،

☜وهذان الخبران عن الخاصّة في الذبيح، قد اختلفوا في إسحاق وإسماعيل وعبدالله! وقد روت العامّة خبرين مختلفين في إسماعيل وإسحاق.

وقال الطبرسي في مجمع البيان: ج ٨ ص ٧٠٧ في ذيل الآيات المذكورات: اختلف العلماء في الذبيح على قولين: أحدهما: أنّه إسحاق، وروي ذلك عن علي عليه السلام وابن مسعود وقتادة وسعيد بن جبير ومسروق وعكرمة وعطاء والزهري والسدّي والجبائي.

والقول الأخر: أنّه إسماعيل، عن ابن عبّاس وابن عمر وسعيد بن المسيّب والحسن والشعبي ومجاهد والربيع بن أنس والكلبي ومحمّد بن كعب القرظي، وكلا القولين رواهما أصحابنا عن أئمّتنا عليهم السلام إلّا أنّ الأظهر في الروايات أنّه إسماعيل، ويعضده قوله بعد قصّة الذبح: ﴿وبشّرناه بإسحاق نبيّاً من الصالحين﴾، ومن قال إنّه بشّر بنبوّة إسحاق فقد ترك الظاهر، ولأنّه قال في موضع آخر: ﴿فبشّرناه بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب﴾، فبشّره بإسحاق وبأنّه سيولد له يعقوب، فكيف يبشّره بذريّة إسحاق ثمّ يأمره بذبح إسحاق مع ذلك.

وقد صحّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: «أنا ابن الذبيحين»، ولاخلاف أنّه من وُلد إسماعيل، والذبيح الأخر هو عبدالله أبوه.

وحجّة من قال إنّه إسحاق: أنّ أهل الكتابين أجمعوا على ذلك. وجوابه: إنّ إجماعهم ليس بحجّة، وقولهم غير مقبول، وروى محمّد بن إسحاق عن محمّد بن كعب القرظي قال: كنت عند عمر بن عبدالعزيز فسألني عن الذبيح؟ فقلت: إسماعيل، واستدللت بقوله: ﴿وبشّرناه بإسحاق نبيّاً من الصالحين﴾، فأرسل إلى رجل بالشام كان يهوديّاً فأسلم وحسن إسلامه، و كان يرى أنّه من علماء اليهود، فسأله عمر بن عبدالعزيز عن ذلك ـ وأنا عنده ـ فقال: إسماعيل، ثمّ قال: والله ياأميرالمؤمنين، إنّ اليهود لتعلم ذلك ولكنّهم يحسدونكم معشر العرب على أن يكون أبوكم الّذي كان من أمر الله فيه ما كان، فهم يجحدون ذلك ويزعمون أنّه إسحاق، لأنّ إسحاق أبوهم.

وقال الأصمعي: سألت أباعمرو بن العلاء عن الذبيح، إسحاق أم إسماعيل؟ فقال: يا أصمعي، أين ذهب عنك عقلك، ومتى كان إسحاق بمكّة، وإنّما كان بمكّة إسماعيل، وهو بنى البيت مع أبيه، والمنحر بمكّة لاشكّ فيه.

وقال رحمه الله في ص ٧١٠: وروى العيّاشي بإسناده عن بريد بن معاوية العجلي قال: قلت ☜

(٦٠٥)١٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثني محمّد بن جعفر بن محمّد بن رياح الأشجعي قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي قال: أخبرنا أرطاة بن حبيب، عن زياد بن المنذر:

عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام (في حديث) قال: **فلمّا كان من أمر إخوة يوسف ما كان، كتب يعقوب إلى يوسف عليه السلام وهو لايعلم أنّه يوسف: «بسم الله الرّحمن الرّحيم، من يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الله عزّ وجلّ إلى عزيز آل فرعون.**

---

☜لأبي عبد الله عليه السلام: كم كان بين بشارة إبراهيم عليه السلام بإسماعيل عليه السلام، وبين بشارته بإسحاق؟ قال: «كان بين البشارتين خمس سنين، قال الله سبحانه: ﴿فبشّرناه بغلام حليم﴾ يعني إسماعيل، و هي أوّل بشارة بشّرالله بها إبراهيم في الولد، ولمّا ولد لإبراهيم إسحاق من سارة وبلغ إسحاق ثلاث سنين أقبل إسماعيل عليه السلام إلى إسحاق وهو في حِجر إبراهيم، فنحاه وجلس في مجلسه فبصرت به سارة فقالت: ياإبراهيم ينحي ابن هاجر ابني من حجرك ويجلس هو في مكانه؟! لاوالله لاتجاورني هاجر وابنها في بلاد أبداً، فنحّهما عنّي. وكان إبراهيم مكرماً لسارة يعزّها و يعرف حقّها، وذلك لأنّها كانت من ولد الأنبياء وبنت خالته، فشقّ ذلك على إبراهيم واغتمّ لفراق إسماعيل عليه السلام، فلمّا كان في الليل أتى إبراهيم آت من ربّه فأراه الرؤيا في ذبح إسماعيل بموسم مكّة، فأصبح إبراهيم حزيناً للرؤيا الّتي رآها، فلمّا حضر موسم ذلك العام حمل إبراهيم هاجر وإسماعيل في ذي الحجّة من أرض الشام فانطلق بهما إلى مكّة ليذبحه في الموسم، فبدأ بقواعد البيت الحرام، فلمّا رفع قواعده خرج إلى منى حاجّاً وقضى نسكه بمنى ورجع إلى مكّة، فطافا بالبيت أسبوعاً ثمّ انطلقا إلى السعي فلمّا صارا في المسعى قال إبراهيم لإسماعيل عليه السلام: ﴿يابُنيّ إنّي أرى في المنام أنّي أذبحك﴾ في موسم عامي هذا، فما ذا ترى؟ قال: ﴿ياأبت افعل ما تُؤمر﴾، فلمّا فرغا من سعيهما انطلق به إبراهيم إلى منى وذلك يوم النحر، فلمّا انتهى به إلى الجمرة الوسطى و أضجعه لجنبه الأيسر وأخذ الشفرة ليذبحه نودي: ﴿ياإبراهيم قد صدّقت الرؤيا﴾ إلى آخره، وفدي إسماعيل بكبش عظيم فذبحه وتصدّق بلحمه على المساكين.

وقال بعد جملات: وعن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن صاحب الذبح؟ قال: «هو إسماعيل». وعن زياد بن سوقة، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال: سألته عن صاحب الذبح؟ فقال: «إسماعيل عليه السلام».

وانظر الحديث ١٣٦٧ من قرب الإسناد ـ للحميري ـ: ص ٣٨٩ ـ ٣٩٠.

سلام عليك، فإنّي أحمد إليك الّذي لا إله إلّاهو، أمّا بعد: فإنّا أهل بيتٍ تولع بنا أسباب البلاء، كان جدّي إبراهيم عليه السلام ألقي في النّار في طاعة ربّه، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً، أمر الله جدّي أن يذبح أبي ففداه بما فداه به» الحديث.

قال أبوالمفضّل: اختلف النّاس في الذبيح، وقول النبيّ صلى الله عليه وآله: **«أنا ابن الذبيحين»** يعني إسماعيل وعبدالله أباه صلى الله عليه وآله، والعرب مجمعة أنّ الذبيح هو إسماعيل.

وأنا أقول: اختلفت روايات العامّة والخاصّة في الذبيح مَن هو، والصحيح أنّه إسماعيل لمكان الخبر، ولإجماع علماء أهل البيت على أنّه إسماعيل.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث٢٦)

سيأتي تمامه في باب قصص يعقوب ويوسف على نبيّنا وآله وعليهما السلام.

(٦٠٦) ١٣ ـ وعن ابن عقدة قال: أخبرني عليّ بن محمّد الحسيني قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى قال: حدّثنا عبيدالله بن علي قال: حدّثنا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه:

عن علي عليه السلام قال: **«كان إبراهيم أوّل من أضاف الضيف، وأوّل من شاب، فقال: ما هذا؟ قيل: وقارٌ في الدنيا ونور في الآخرة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٣١)

---

١٣ ـ ورواه البيهقي في الباب ٤٠ من شعب الإيمان: ٥: ٢١١ ح ٦٣٩٢ عن سعيد بن المسيّب بتفاوت وزيادة فقرات أخرى.

والفقرة الأولى منها، رواها أبوبكر بن أبي عاصم في الأوائل: ص ١٠ ح ١٨ من طريق أبي هريرة، إلاّ أنّ فيه: «... ضيّف الضيف...»، وبهامشه عن أوائل الطبراني: ١٠.

ورواه الديلمي في فردوس الأخبار: ١: ٥٧ ح ٤٣ من طريق نبيط بن شريط. وفي هامشه عن الأوائل ـ للطبراني ـ ص ٣٥، وأوائل السيوطي: ص ٩١.

وروى أبوبكر بن أبي عاصم في الأوائل: ص ١٢ ـ ١٣ ح ٢٤ نحو الفقرة الثانية بإسناده عن كعب، ونقل في هامشه عن أوائل الطبراني: ٤٥.

(٦٠٧) ١٤ ـ أخبرنا الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن محمّد بن همّام بن سهيل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن أبي العبّاس رزيق بن الزبير الخلقاني قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **«ما رأيت شيئاً أسرع إلى شيء من الشيب إلى المؤمن، وإنّه وقارٌ للمؤمن في الدنيا، ونور ساطع يوم القيامة، به وقّر الله تعالى خليله إبراهيم عليه السلام، فقال: ما هذا يا ربّ؟ قال له: هذا وقار. فقال: يا ربّ زدني وقاراً».**

قال أبوعبدالله عليه السلام: **«فمن إجلال الله إجلال الشيبة المسلم».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٣٥)**

---

وروى مالك نحوه في الموطّأ: ٢: ٩٢٢ كتاب صفة النبيّ صلى الله عليه وآله، الباب ٣، الحديث ٤: عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب.

وانظر تخريج الحديث التالي.

١٤ ـ وروى نحوه في الحديث ١ من الباب ٩٥ ـ علّة الشيب وابتدائه ـ من علل الشرائع: ج ١ ص ١٠٤ قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا أيّوب بن نوح، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن حفص بن البختري:

عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «كان النّاس لايشيبون فأبصر إبراهيم عليه السلام شيباً في لحيته، فقال: يا ربّ، ما هذا؟ فقال: هذا وقار. فقال: ربّ زدني وقاراً».

وفي الحديث ٢ من الباب: حدّثنا محمّد بن الحسن قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن عمّار، عن نعيم:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أصبح إبراهيم عليه السلام فرأى في لحيته شيباً شعرة بيضاء، فقال: الحمد لله ربّ العالمين، الّذي بلغني هذا المبلغ، ولم أعص الله طرفة عين».

وفي الحديث ٣ من الباب: أخبرني عليّ بن حاتم قال: حدّثنا جعفر بن محمّد قال: حدّثنا يزيد بن هارون، عن عثمان، عن جعفر بن الريّان، عن الحسن بن الحسين، عن خالد بن إسماعيل بن أيّوب المخزومي:

عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه سمع أباالطفيل يحدّث أنّ عليّاً عليه السلام يقول: «كان الرجل يموت وقد

**(٦٠٨) ١٥ ـ أخبرنا أبوالفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: حدّثنا أبوالقاسم اسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي قال: حدّثني أبي وإسحاق بن إبراهيم الدبري قال: حدّثنا عبدالرزّاق قال: حدّثنا أبي، عن مينا مولى عبدالرحمان بن عوف، عن عبدالله بن مسعود قال:**

---

☜بلغ الهرم ولم يشب، فكان الرجل يأتي النادي فيه الرجل وبنوه فلايعرف الأب من الابن، فيقول: أيّكم أبوكم؟ فلمّا كان زمان إبراهيم، فقال: اللهمّ اجعل لي شيباً أعرف به. فشاب و ابيضّ رأسه ولحيته».

وروى نحوه الراوندي في الفصل ١ من الباب ٤ من قصص الأنبياء ص ١٠٩ تحت الرقم ١٠٣ قال: عن ابن بابويه، عن أبيه، حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمان بن الحجّاج:

عن أبي عبدالله صلوات الله عليه في قوله تعالى: ﴿وامرأته قائمة فضحكت﴾ [هود: ٧١] يعني: حاضت، وهي يومئذ ابنة تسعين سنة، وإبراهيم ابن مئة وعشرين سنةً». قال: «[illegible] إبراهيم عليه السلام نظروا إلى إسحاق عليه السلام [قد] قالوا: ما أعجب هذا وهذه ـ يعنون إبراهيم عليه السلام و سارة ـ أخذا صبيّاً وقالا: هذا ابننا ـ يعنون إسحاق ـ، فلمّا كبر لم يعرف هذا وهذا لتشابههم حتّى صار إبراهيم يعرف بالشيب».

قال: «فثنى إبراهيم عليه السلام لحيته، فرأى فيها طاقة بيضاء فقال إبراهيم: اللهمّ ما هذا؟ فقال: وقار. فقال: اللهمّ زدني وقاراً».

ورواه البخاري في الباب ٦٠١ من الأدب المفرد: ص ٣٦٥ ح ١٢٥٠ من طريق سعيد بن المسيّب، بتفاوت.

والفقرة الأخيرة من الرواية رواها الكليني رحمه الله في الحديث ١ من باب «إجلال الكبير» من كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ج ٢ ص ١٦٥ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

وانظر تخريج الحديث المتقدّم.

١٥ ـ ورواه الحاكم الحسكاني في تفسير الآية ٣٥ من سورة إبراهيم من شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤١١ عن أبي نصر عبدالرحمان بن عليّ بن محمّد البزّاز، عن أبي الفتح هلال بن محمّد بن ☜

قال رسول الله ﷺ: «**أنا دعوة أبي إبراهيم**»(١).

فقلنا: يا رسول الله، وكيف صرت دعوة أبيك إبراهيم؟

قال: «**أوحى الله عزّ وجلّ إلى إبراهيم: ﴿إِنِّي جاعِلُكَ لِلنّاسِ إِماماً﴾. فاستخفّ إبراهيم الفرح، فقال: ياربّ، ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِي﴾(٢) أئمّة مثلي؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: أن ياإبراهيم، إنّي لاأعطيك عهداً لا أفي لك به.**

**قال: يا ربّ، وما العهد الّذي لاتفي به؟**

**قال: لا أعطيك لظالم من ذريّتك. قال: يا ربّ، ومن الظالم من ولدي الّذي لاينال عهدك؟**

**قال: من سجد لصنم من دوني لا أجعله إماماً أبداً، ولايصحّ أن يكون إماماً. قال إبراهيم: ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَعْبُدَ الْأَصنامِ * رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضلَلنَ كَثِيراً مِنَ**

---

جعفر، عن أبي القاسم إسماعيل بن علي الخزاعي.

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث ٣٢٢ من كتاب مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام ص ٢٧٦، وقال محقّق الكتاب في الهامش: ورواه الحميدي من حديث ابن مسعود على ما في المناقب المرتضوي: ص ٤١ ط بمبئي.

وروى الكليني رحمه الله في الحديث ١ من باب طبقات الأنبياء والرسل والأئمّة من كتاب الحجّة من الكافي: ١: ١٧٤ ـ ١٧٥ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم، ودرست بن أبي‌منصور عنه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «الأنبياء والمرسلون على أربع طبقات (وساق الحديث إلى أن قال:) وقد كان إبراهيم عليه السلام نبيّاً وليس بإمام حتّى قال الله: ﴿**إنّي جاعلك للنّاس إماماً قال ومن ذريّتي**﴾ فقال الله تعالى: ﴿**لاينال عهدي الظالمين**﴾ من عبد صنماً أو وثناً لايكون إماماً.

وروى عنه المفيد في الاختصاص: ص ٢٢ ـ ٢٣.

(١) ورواه الصدوق في باب وصايا النبيّ ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام، من كتاب المواعظ: ص ٣٨، والديلمي في الفردوس: ١: ٧٨ ح ١١٦ من طريق أبي أمامة، والقاضي النعمان في دعائم الإسلام: ١: ٣٤ في عنوان «ذكر إيجاب الصلاة على محمّد وعلى آل محمّد...».

(٢) سورة البقرة: ٢: ١٢٤.

النّاسِ﴾(١)».

قال النبيّ ﷺ: **«فانتهت الدعوة إليّ وإلى أخي عليّ لم يسجد أحدٌ منّا لصنمٍ قطّ فاتّخذني الله نبيّاً، وعليّاً وصيّاً».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٦٢)**

**(٦٠٩) ١٦** ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثنا رجاء بن يحيى [بن سامان أبو]الحسين العبرتائي الكاتب سنة أربع عشرة و ثلاث مئة وفيها مات، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن شمّون قال: حدّثني عبدالله بن عبدالرحمان الأصمّ، عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن عبدالله بن أبي دبي الهنائي، قال: حدّثني أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه أبي الأسود:

عن أبي ذرّ (في حديث) قال: قلت: يا رسول الله، فما كانت صحف إبراهيم؟

قال: **«كانت أمثالاً كلّها، وكان فيها: أيّها الملك المسلّط المبتلى، إنّي لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض، ولكن بعثتك لتردّ عنّي دعوة المظلوم، فإنّي لا أردّها وإن كانت من كافر أو فاجر فجوره على نفسه.**

**وكان فيها أمثال: وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن يكون له ساعات: ساعة يناجي فيها ربّه، وساعة يتفكّر في صنع الله تعالى، وساعة يحاسب فيها نفسه فيما قدّم وأخّر، وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال في المطعم**

---

(١) سورة إبراهيم: ١٤: ٣٥ ـ ٣٦.

١٦ ـ ورواه المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسيّة: ١: ٢٠٤ ـ ٢٠٥ في عنوان «الحديث العاشر في الصلاة وفضل التهجّد وما يتّصل بذلك» عن أبي طاهر محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد الرحيم، عن أبي محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيّان، عن أبي جعفر محمّد بن العبّاس بن أيّوب، عن محمّد بن مرزوق بن بكير، عن يحيى بن سعد العبشمي من بني سعد بن تميم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير الثقفي، عن أبي ذرّ.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٦٦ ـ ٦٩، والطبرسي في مكارم الأخلاق: ص ٤٧٢.

**والمشرب، وعلى العاقل أن لايكون ظاعناً إلّا في ثلاث: تزوّد لمعاد، أو مرمّة لمعاش، أو لذّة في غير محرّم، وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه، مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه، فإنّ من حسب كلامه من عمله قلّ كلامه إلّا فيما يعنيه».**

(إلى أن قال:) قلت: يا رسول الله، فهل في الدنيا شيء ممّا كان في صحف إبراهيم و موسى عليهما السلام ممّا أنزل الله عليك؟

قال: «اقرأ يا أباذرّ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ * بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ * إِنَّ هٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَىٰ﴾[(١)]».

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ٢)**

يأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٦١٠) ١٧ ـ أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا

---

(١) الأعلى: ٨٧: ١٤ ـ ١٩.

١٧ ـ وروى نحوه الراوندي في الباب الرابع من قصص الأنبياء ص ١٠٥ تحت الرقم ٩٨ نقلاً عن ابن بابويه، عن محمّد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن محمّد بن مروان:

عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: «كان دعاء إبراهيم عليه السلام يومئذٍ: «يا أحد يا صمد، يا من لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد» ثمّ «توكّلت على الله»، فقال: كفيت.

وقال: «لمّا قال الله تعالى للنّار: ﴿كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾ لم تعمل يومئذ نارٌ على وجه الأرض، ولا انتفع بها أحد ثلاثة أيّام». قال: «ونزل جبرئيل يحدّثه وسط النّار، قال نمرود: من اتّخذ إلهاً فليتّخذ مثل إله إبراهيم».

فقال عظيم من عظمائهم: إنّي عزمت على النيران أن لاتحرقه، قال: فخرجت عنق من النّار فأحرقته، وكان نمرود ينظر بشرفة على النّار.

فلمّا كان بعد ثلاثة أيّام قال نمرود لآزر: اصعد بنا حتّى ننظر، فصعدا فإذا إبراهيم في روضة خضراء ومعه شيخ يحدّثه»، قال: «فالتفت نمرود إلى آزر فقال: ما أكرم ابنك على الله،

⟵

أبوعبدالله محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبومحمّد الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبوجعفر قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«كان لنمرود مجلس يشرف منه على النّار، فلمّا كان بعد ثلاثة أشرف على النّار هو وآزر، وإذا إبراهيم عليه السلام مع شيخ يحدّثه في روضة خضراء».**

قال: **«فالتفت نمرود إلى آذر فقال: يا آزر، ما أكرم ابنك على ربّه»!**

قال: **«ثمّ قال نمرود لإبراهيم: اخرج عنّي ولا تساكنّي».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٦)**



---

ـ والعرب تسمّي العمّ أباً ـ، قال الله تعالى ـ في قصّة يعقوب ـ: **﴿قالوا نعبد إلٰهك وإله آبائك إبراهيم و إسماعيل وإسحاق﴾**، وإسماعيل كان عمّ يعقوب عليه السلام وقد سمّاه أباً في هذه الآية».

# باب ١٠

## قصّة ذي القرنين

أقول: مضى في الباب المتقدّم أنّ أوّل اثنين تصافحا على وجه الأرض إبراهيم الخليل ﷺ وذوالقرنين(١).

(٦١١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن هارون [أبوالحسين الثقفي] الزنجاني(٢) قال: حدّثنا معاذ بن المثنّى العَنبري قال: حدّثنا عبدالله بن [محمّد بن] أسماء قال: حدّثنا جُويرية [بن أسماء الضبعي]، عن سُفيان، عن منصور، عن أبي وائل:

عن وهب [بن منبه] قال: وجدت في بعض كتب الله عزّ وجلّ: أنّ ذا القرنين لمّا فَرَغ من عمل السدّ انطلق على وجهه، فبينا هو يسير وجنوده إذ مرّ على شيخ يُصلّي، فوقف عليه بجنوده حتّى انصرف من صلاته، فقال له ذوالقرنين: كيف لم يَرُوعك ما حضرك من جنودي؟!

قال: كنت أناجي من هو أكثر جُنوداً منك، وأعزّ سُلطاناً، وأشدّ قوّة، ولو صرفتُ وجهي إليك لم أُدرِك حاجتي قِبَلَه.

فقال له ذوالقرنين: هل لك في أن تنطلق معي فأواسيك بنفسي، وأستعين بك على بعض أمري؟

فقال: نعم إن ضَمِنْتَ لي أربع خصال: نعيماً لايَزول، وصِحّة لاسَقَم فيها، وشباباً لا هَرَم فيه، وحياةً لاموت فيها.

---

(١) تقدّم في الحديث ١٠ من الباب المتقدّم.

١ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٣٤ من الباب ٢٢٢ ـ النوادر ـ من علل الشرائع ص ٤٧٢.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ٢: ٤٣٦ في عنوان «مجلس في الزهد والتقوى».

وروى نحوه الراوندي في الفصل ٣ من الباب ٥ من قصص الأنبياء ص ١٢٣، تحت الرقم ١٢٦ عن عبدالله بن سليمان ـ وكان رجل قرأ الكتب ـ.

(٢) لمحمّد بن هارون الزنجاني ترجمة في تاريخ الإسلام وفيات ٣٥١ ـ ٣٨٠، ص ٢٣٩.

فقال له ذوالقرنين: وأيّ مخلوقٍ يَقدِرُ على هذه الخصال؟!

فقال الشيخ: فإنّي مع مَن يَقدِر عليها ويَملِكها وإيّاك.

ثمّ مرّ برجل عالم، فقال لذي القَرنين: أخبرني عن شيئين منذ خلقهما الله عزّ و جلّ قائمين؟ وعن شيئين جاريين؟ وعن شيئين مُختلفين؟ وشيئين متباغضين؟

فقال له ذوالقَرنين: أمّا الشيئان القائمان: فالسماوات والأرض، وأمّا الشيئان الجاريان: فالشمس والقمر، وأمّا الشيئان المختلفان: فالليل والنّهار، وأمّا الشيئان المتباغضان: فالموت والحياة.

فقال: انطلق فإنّك عالم.

فانطلق ذوالقَرنَين يسيرُ في البلاد حتّى مرّ بشيخ يقلّب جماجم الموتى، فوقف عليه بجنوده فقال له: أخبرني ـ أيّها الشيخ ـ لأيّ شيءٍ تُقَلِّب هذه الجَماجِم؟

قال: لأعرف الشريف من الوَضيع، والغنيّ من الفقير، فما عَرَفتُ، وإنّي لأُقلّبها منذ عِشرين سنة.

فانطلق ذُو القَرنَين وتَرَكه وقال: ما عنيت بهذا أحداً غيري.

فبينا هو يسير إذ وقع على الاُمّة العالمة من قوم موسى الّذين يَهْدُون بالحقّ وبه يَعدِلون، فلمّا رآهم قال لهم: أيّها القوم، أخبروني بخبركم، فإنّي قد دُرتُ الأرض شرقها وغربها، وبرّها وبحرها، وسهلها وجبلها، ونورها وظلمتها، فلم ألق مثلكم، فأخبروني ما بال قبور موتاكم على أبواب بيوتكم؟!

قالوا: فعلنا ذلك لئلّا ننسى الموت، ولايخرُجَ ذكره من قُلوبنا.

قال: فما بال بيوتكم ليس عليها أبواب؟

قالوا: ليس فينا لصّ ولاظَنين[1]، وليس فينا إلّا أمين.

قال: فما بالكم ليس عليكم أمراء؟

قالوا: لا نتظالم.

قال: فما بالكم ليس بينكم حُكّام؟

قالوا: لا نختصم.

---

(١) الظنين: المتّهم.

قال: فما بالكم ليس فيكم مُلوك؟

قالوا: لانتكاثر.

قال: فما بالكم لاتَتفاضلون ولاتَتفاوتون؟

قالوا: من قِبَل أنّا مَتَواسُون مَتراحمون.

قال: فما بالكم لاتَتَنازعون ولاتختلفون؟

قالوا: من قِبَل أُلفة قلوبنا و صلاح ذات بيننا.

قال: فما بالكم لاتَستَبّون ولاتقتتلون؟

قالوا: من قِبَل أنّا غلبنا طبائعنا بالعزم، وسُسنا أنفسنا بالحِلم.

قال: فما بالكم كلمتكم واحدة، وطريقتكم مُستقيمة؟

قالوا: من قِبَل أنّا لانتكاذب و لانتخادع، ولايغتاب بعضنا بعضاً.

قال: فأخبروني لِمَ ليس فيكم مِسكين ولافقير؟

قالوا: من قِبَل أنّا نُقسّم بالسويّة.

قال: فما بالكم ليس فيكم فَظّ ولاغليظ؟

قالوا: من قِبَل الذلّ والتَواضع.

قال: فلِمَ جعلكم الله عزّ وجلّ أطول النّاس أعماراً؟

قالوا: من قِبَل أنّا نتعاطى الحقّ و نحكُم بالعدل.

قال: فما بالكم لاتُقحِطُون؟

قالوا: من قِبَل أنّا لانَغفَل عن الإستغفار.

قال: فما بالكم لاتحزنون؟

قالوا: من قِبَل أنّا وطنّا أنفسنا على البلاء فعزّينا أنفسنا.

قال: فما بالكم لاتُصيبكم الأفات؟

قالوا: من قِبَل أنّا لانتوكّل على غير الله عزّ وجلّ، ولانَستَمطِرُ بالأنواء و النجوم.

قال: فحدّثوني أيّها القوم، هكذا وجدتم آباءكم يفعلون؟

قالوا: وجدنا آباءنا يَرحَمُون مسكينهم، ويُواسون فقيرهم، ويَعفُون عمّن ظلمهم، ويُحسنون إلى من أساء إليهم، ويستغفرون لمُسيئهم، ويَصلُون أرحامهم،

ويؤدُّون أماناتهم، و يُصدّقون ولايكذبون، فأصلح الله لهم بذلك أمرهم.

فأقام عندهم ذُوالْقَرنَين حتّى قُبِض، وكان له خمس مئة عام.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٢، الحديث٧)**

(٦١٢) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن عيسى بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، عن عبدالله بن عمر، عن عبدالله بن حمّاد:

عن أبي‌عبد الله الصادق جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«إنّ ذا القَرنَين لمّا انتهى إلى السدّ جاوزه فدخل في الظلمات، فإذا هو بمَلَك قائم على جبل طوله خمس مئة ذراع، فقال له الملَك: يا ذَا القَرنَين، أما كان خلفك مسلك؟ فقال له ذُوالقَرنَين: مَن أنت؟**

**قال: أنا مَلَكٌ من ملائكة الرحمان، موكّل بهذا الجبَل، فليس من جبل خلقه الله عزّ وجلّ إلّا وله عِرقٌ إلى هذا الجبل، فإذا أراد الله عزّ وجلّ أن يـزلزل مـدينة أوحى إليّ فزلزلتُها»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧١، الحديث ٢)**

---

٢ ـ ورواه أيضاً في باب صلاة الآيات من كتاب الصلاة من الفقيه: ج ١ ص ٥٤٢ تحت الرقم ١٥١١. وفي الحديث ٢ من الباب ٣٤٣ ـ علة الزلزلة ـ من علل الشرائع: ج ٢ ص ٥٥٤.

ورواه أيضاً العيّاشي في تفسير الآية ٨٣ من سورة الكهف في تفسيره: ج ٢ ص ٣٥٠ ح ٨٢ عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله ﷺ.

ورواه أيضاً الشيخ الطوسي ﷺ في الحديث ١ من الباب ٢٧ ـ باب صلاة الكسوف ـ من كتاب الصلاة من تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٩٠ ح ٨٧٤ عن محمّد بن علي بن محبوب، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن عبدالله بن عمرو، عن حمّاد بن عثمان:

عن جميل، عن أبي عبدالله ﷺ قال: سألته عن الزلزلة؟ فقال: أخبرني أبي، عن أبيه، عن آبائه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ... وذكر الحديث.

# باب ١١

## قصص يعقوب ويوسف على نبيّنا وآله وعليهما السلام

مضافاً على ما تقدّم في الباب الأوّل.

(٦١١٣) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن محمّد بن سهل البحراني[1]، رفعه إلى أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«البكّاؤون خمسة: آدم، ويعقوب، ويوسف، وفاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله، وعليّ بن الحسين عليه السلام.**

**فأمّا آدم، فبكى على الجنّة حتّى صار في خدّيه أمثال الأودية.**

**وأمّا يعقوب فبكى على يوسف حتّى ذهب بصره، وحتّى قيل له: ﴿تَاللهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾[2].**

**وأمّا يوسف، فبكى على يعقوب حتّى تأذّى به أهل السجن، فقالوا: إمّا أن تبكي بالنهار وتسكت بالليل، وإمّا أن تبكي بالليل وتسكت بالنهار. فصالحهم على واحد منهما»** الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٢٩، الحديث ٥)**

**تقدّم إسناده في الباب ٧، ويأتي تمامه في ترجمة سيّدة النساء عليها السلام، وترجمة الإمام السجّاد عليه السلام.**

---

١ ـ ورواه أيضاً في باب الخمسة من الخصال: ص ٢٧٢ ح ١٥.

ورواه الإربلي في ترجمة فاطمة عليها السلام من كشف الغمّة: ٢: ١٢٠ في عنوان «ذكر حالها بعد أبيها صلى الله عليه وآله».

(١) هذا هو الظاهر الموافق للخصال وبحار الأنوار: ١١: ٢٠٤ ح ٢، و٨٢: ٨٦ ح ٣٣ و لترجمة الرجل في قاموس الرجال: ٨: ٢٠٨، وفي النسخ: «النجراني»، وفي نسخة: «محمّد بن سهيل النجراني».

(٢) يوسف: ١٢: ٨٥.

(٦١٤) ٢ ـ حدّثنا أحمد بن زياد الهمداني قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه:

عن الريّان بن الصلت قال: دخلت على عليّ بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله، إنّ النّاس يقولون: إنّك قبلتَ ولاية العهد مع إظهارك الزهد في الدنيا!

فقال عليه السلام: **«قد علم الله كراهتي لذلك، فلمّا خُيّرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل، ويحهم أما علموا أنّ يوسف عليه السلام كان نبيّاً رسولاً، فلمّا دفعته الضرورة إلى تولّي خزائن العزيز قال له: ﴿اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾[1]، ودفعتني الضرورة إلى قبول ذلك على إكراه وإجبار بعد الإشراف على الهلاك، على أنّي ما دخلت في هذا الأمر إلّا دُخول خارج منه، فإلى الله المشتكى وهو المستعان».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ١٧، الحديث ٣)**

(٦١٥) ٣ ـ حدّثنا أحمد بن عليّ بن إبراهيم رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن ياسر قال: لمّا ولي الرضا عليه السلام العهد سمعته ـ وقد رفع يديه إلى السماء ـ وقال: **«اللهمّ إنّك تعلم أنّي مكره مضطرّ، فلاتؤاخذني كما لم تُؤاخذ عبدك ونبيّك يوسف حين دُفع إلى ولاية مصر».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٩٤، الحديث ١٣)**

---

٢ ـ ورواه أيضاً في الباب ٤٠ ـ السبب الّذي من أجله قبل عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد من المأمون ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ١٥٠ ح ٢، وفي الباب ١٧٣ من علل الشرائع: ص ٢٣٩ ح ٣.

وأورده الفتّال في المجلس ٢٥ من روضة الواعظين: ص ٢٢٤.

(١) سورة يوسف: ١٢: ٥٥.

٣ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٢٥ من روضة الواعظين: ص ٢٢٩.

(٦١٦) ٤ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ﷺ قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الكوفي الهمداني البزّاز[1] قال: أخبرنا المنذر بن محمّد قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن الفضل، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس قال: لمّا أصاب آل يعقوب ما أصاب النّاس من ضِيق الطعام، جمع يعقوب ﷺ بنيه فقال لهم: يا بَنيّ، إنّه بلغني أنّه يُباع بمصر طعام طيّب، وأنّ صاحبه رجل صالح لايحبس النّاس، فاذهبوا إليه واشتروا منه طعاماً، فإنّه سيُحسِن إليكم إن شاء الله.

فتجهّزوا وساروا حتّى وردوا مصر فأُدخِلُوا على يوسف ﷺ فعرفهم وهم له منكرون، فقال لهم: مَن أنتم؟

قالوا: نحن أولاد يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمان، ونحن من جبل كَنعان.

قال يوسف: ولّدكم إذن ثلاثة أنبياء، وما أنتم بحُكماء[2]، ولا فيكم وقار ولاخُشوع، فلعلّكم جواسيس لبعض المُلوك جئتم إلى بلادي؟

فقالوا: أيّها الملك، لسنا بجواسيس، ولا أصحاب حرب، ولو تعلم بأبينا إذن لكرمنا عليك، فإنّه نبيّ الله وابن أنبيائه، وإنّه لمحزون.

قال لهم يوسف ﷺ: فمّا حُزنه وهو نبيّ الله وابن انبيائه، والجنّة مأواه، وهو ينظر إليكم في مثل عددكم وقوّتكم؟ فلعلّ حزنه إنّما هو من قبل سَفَهكم وجهلكم وكذبكم وكيدكم ومكركم؟!

فقالوا: أيّها الملك، لسنا بجُهّال ولا سُفَهاء، ولا أتاه الحُزن من قِبلنا، ولكن كان

---

٤ ـ وروى نحوه الراوندي في الفصل ٢ من الباب السادس ـ في نبوّة يعقوب ويوسف ﷺ ـ من قصص الأنبياء ص ١٢٦ ـ ١٢٨، تحت الرقم ١٣٤ عن أبي عبدالله ﷺ.

وانظر قصص الأنبياء ـ للثعلبي ـ: ص ١١٤.

(١) في نسخة: «البزّار».

(٢) في نسخة: «بحلماء».

له ابن كان أصغرنا سِنّاً يقال له يوسف، فخرج معنا إلى الصيد فأكله الذئب، فلم يزل بعده كئيباً حزيناً باكياً.

فقال لهم يوسف عليه السلام: كُلُّكُم من أب واحد؟

فقالوا: أبونا واحد، وأمّهاتنا شتّى.

قال: فما حَمَل أباكم على أن سَرَّحكم كُلُّكم، ألا حبس منكم واحداً يأنس به و يستريح إليه؟

قالوا: قد فعل، قد حبس مِنّا واحداً، وهو أصغرنا سِنّاً.

قال: ولِمَ اختاره لنفسه من بينكم؟

قالوا: لأنّه أحبّ أولاده إليه بعد يوسف.

فقال لهم يوسف عليه السلام: إنّي أحبس منكم واحداً يكون عندي، وارجعوا إلى أبيكم واقرءوه منّي السلام وقولوا له: يُرسِل إليّ بابنه الّذي زَعَمْتُمْ أنّه حبسه عنده، ليُخبرني عن حُزنه، وعن سرعة الشيب إليه قبل أوان مشيبه، وعن بكائه وذهاب بصره.

فلمّا قال هذا، اقترعوا بينهم، فخرجت القُرعة على شَمعون، فأمر به فحُبِس، فلمّا ودَّعوا شمعون، قال لهم: ياأخوتاه، انظروا ما ذا وقعت فيه، واقرَؤوا والدي منّي السلام. فودّعوه وساروا حتّى وردوا الشام ودخلوا على يعقوب عليه السلام وسلّموا عليه سلاماً ضعيفاً، فقال لهم: يابَنيّ، ما لكم تسلّمون سلاماً ضعيفاً؟ وما لي لاأسمع فيكم صوت خليلي شَمعون؟

قالوا: ياأبانا، إنّا جئناك من عند أعظم النّاس مُلكاً، لم يَرَ النّاس مثله حُكماً و عِلماً وخُشُوعاً وسَكينة ووقاراً، ولئن كان لك شبيه فإنّه لشبيهك، ولكنّا أهل بيت خُلِقنا للبلاء، اتّهمنا المَلِك وزعم أنّه لايصدّقنا حتّى تُرسِل معنا ابن يامين برسالة منك، يُخبره عن حُزنك وعن سرعة الشيب إليك قبل أوان المشيب، وعن بكائك وذهاب بصرك.

فظنّ يعقوب عليه السلام أنّ ذلك مكرٌ منهم، فقال لهم: يا بَنِيّ، بئس العادة عادتكم، كلّما خرجتم في وجه نقص منكم واحد، لاأرسله معكم.

فلمّا فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم رُدّت إليهم بغير علم منهم، فأقبلوا إلى

أبيهم فرحين، قالوا: ياأبانا، ما رأى النّاس مثل هذا الملِك أشدّ اتّقاءً للإثم منه، ردّ علينا بِضاعتنا مخافة الإثم، وهي ﴿بِضاعَتُنا رُدَّتْ إلَينا وَنَميرُ أَهلَنا وَنَحْفَظُ أَخانا وَنَزدادُ كَيلَ بَعيرٍ ذٰلِكَ كَيلٌ يَسيرٌ﴾[1].

قال يعقوب: قد علِمتم أنّ ابن يامين أحبّكم إليّ بعد أخيكم يوسف، وبه أنسي وإليه سُكوني من بين جماعتكم، فـ﴿لَن أُرسِلَهُ مَعَكُم حَتّىٰ تُؤتونَ مَوثِقاً مِنَ اللهِ لَتَأتُنَّني بِهِ إلّا أَن يُحاطَ بِكُم﴾[2] فضمنه يهودا، فخرجوا حتّى وردوا مِصر، فدخلوا على يوسف عليه السلام فقال لهم: هل بلّغتم رسالتي؟

قالوا: نعم، وقد جئناك بجوابها مع هذا الغُلام فسَله عمّا بدا لك.

قال له يوسف: بما أرسلك أبوك إليّ يا غلام؟

قال: أرسلني إليك يقرؤك السلام ويقول: إنّك أرسلت إليّ تسألني عن حُزني، وعن سرعة الشيب إليّ قبل أوان المشيب، وعن بكائي وذهاب بصري، فإنّ أشدّ النّاس حُزناً وخوفاً أذكرهم للمعاد، وإنّما أسرع الشيب إليّ قبل أوان المَشيب لذِكر يوم القيامة، وأبكاني وبيّض عينيَ الحُزن على حبيبي يوسف، وقد بَلَغني حُزنك بحُزني واهتمامك بأمري، فكان الله لك جازياً ومُثيباً، وإنّك لن تَصِلني بشيء أنا أشدّ فرحاً به من أن تُعجّل عليّ ولدي ابن يامين، فإنّه أحبّ أولادي إليّ بعد يوسف، فأُونس به وحشتي، وأصل به وَحدتي، وتُعَجّل عليّ بما أستعين به على عيالي.

فلمّا قال هذا خَنَقَت يوسف عليه السلام العَبرة، ولم يصبر حتّى قام فدخل البيت فبكى ساعة، ثمّ خرج إليهم وأمر لهم بطعام، وقال: ليجلس كلّ بني أُمّ على مائدة.

فجلسوا وبقي ابن يامين قائماً، فقال له يوسف: ما لك لا تجلس؟

فقال له: ليس لي فيهم ابن أمّ.

فقال له يوسف عليه السلام: أفما كان لك ابن أمّ؟

فقال له ابن يامين: بلى.

---

(١) سورة يوسف: ١٢: ٦١.

(٢) سورة يوسف: ١٢: ٦٦.

فقال له يوسف عليه السلام : فما فعل ؟

قال : زَعَم هؤلاء أنّ الذئب أكله .

قال : فما بلغ من حُزنك عليه ؟

قال : وُلِد لي اثنا عشر ابناً كلّهم اشتقّ لهم اسماً من اسمه .

فقال له يوسف عليه السلام : أراك قد عانقت النساء ، وشَمَمت الولد من بعده !

فقال له ابن يامين : إنّ لي أباً صالحاً ، وإنّه قال لي : تزوّج ، لعلّ الله عزّ وجلّ يُخرج منك ذُرِيّة تُثقِل الأرض بالتسبيح .

فقال له يوسف عليه السلام : تعال فاجلس على مائدتي .

فقال إخوة يوسف : لقد فضّل الله يوسف وأخاه حتّى إنّ الملك قد أُجلسه معه على مائدته[(١)].

فأمر يوسف عليه السلام أن يُجعَل صُواع[(٢)] المَلِك في رَحْل ابن يامين ، فلمّا تجهّزوا ﴿أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسارِقُونَ * قالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ ماذا تَفْقِدُونَ * قالُوا نَفْقِدُ صُواعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ * قالُوا تَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ ماجِئْنا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَما كُنّا سارِقِينَ﴾ .

---

(١) وروى العيّاشي في الحديث ٤٤ من تفسير سورة يوسف في تفسيره : ج ٢ ص ١٨٣ من طريق أبان الأحمر ، عن أبي‌عبد الله عليه السلام قال : «لمّا دخل إخوة يوسف عليه وقد جاءوا بأخيهم معهم وضع لهم الموائد ثمّ قال : يمتار كلّ واحد منكم مع أخيه لأمّه على الخوان . فجلسوا وبقي أخوه قائماً ، فقال له : ما لَكَ لاتجلس مع إخوتك ؟ قال : ليس لي منهم أخ من أُمّي . قال : فلك أخ من أُمّك زعم هؤلاء أنّ الذئب أكله ؟ ! قال : نعم . قال : فاقعد وكل معي .

قال : فترك إخوته الأكل وقالوا : إنّا نريد أمراً ويأبى الله إلّا أن يرفع ولد يامين علينا . (وساق الحديث إلى أن قال) :

فلمّا فرغ من غدائه ، قال : ما بلغ من حزنك على أخيك ؟ قال : ولد لي عشرة أولاد فكلّهم شققت لهم اسماً من اسمه . قال : فقال له : ما أراك حزنت عليه حيث اتّخذت النساء من بعده ! قال: أيّها العزيز إنّ لي أباً شيخاً كبيراً صالحاً فقال : يابُنيّ ، تزوّج لعلّك [أن] تصيب ولداً يثقل الأرض بشهادة أن لا إله إلّا الله» .

(٢) الصُّواع : مِكيال يُكال به .

وكان الرسم فيهم والحكم أنّ السارق يُسترقّ ولا يُقطع، ﴿قالُوا فَما جَزاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كاذِبِينَ * قالُوا جَزاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزاؤُهُ كَذٰلِكَ نَجْزِي الظّالِمِينَ * فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَها مِنْ وِعاءِ أَخِيهِ﴾ فحبسه[(١)].

فقال إخوته لمّا أصابوا الصُّواع في وعاء ابن يامين: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّها يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِها لَهُمْ قالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكاناً وَاللهُ أَعْلَمُ بِما تَصِفُونَ * قالُوا يا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَباً شَيْخاً كَبِيراً فَخُذْ أَحَدَنا مَكانَهُ إِنّا نَراكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ * قالَ مَعاذَ اللهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلّا مَنْ وَجَدْنا مَتاعَنا عِنْدَهُ إِنّا إِذاً لَظالِمُونَ * فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيّاً قالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَباكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقاً مِنَ اللهِ وَمِنْ قَبْلُ ما فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ * ارْجِعُوا إِلى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يا أَبانا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَما شَهِدْنا إِلّا بِما عَلِمْنا وَما كُنّا لِلْغَيْبِ حافِظِينَ * وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنّا فِيها وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنا فِيها وَإِنّا لَصادِقُونَ﴾.

فلمّا رجعوا إلى أبيهم قالوا ذلك له، قال: إنّ ابني لايسرق ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[(٢)].

---

(١) قال السيّد المرتضى رفع الله مقامه في تنزية الأنبياء ص ٥٧: فإن قيل: ما الوجه في طلب يوسف عليه السلام أخاه من إخوته ثمّ حبسه له عن الرجوع إلى أبيه مع علمه بما يلحقه عليه من الحزن؟ وهل هذا إلّا إضرار به وبأبيه؟! قلنا: الوجه في ذلك ظاهر، لأنّ يوسف عليه السلام لم يفعل ذلك إلّا بوحي من الله تعالى إليه، وذلك امتحان منه لنبيّه يعقوب عليه السلام، وابتلاء لصبره وتعريض للعالي من منزلة الثواب، ونظير ذلك امتحانه عليه السلام بأن صرف عنه خبر يوسف طول تلك المدّة حتّى ذهب بصره بالبكاء عليه، وإنّما أمرهم يوسف عليه السلام بأن يلطفوا بأبيهم في إرساله من غير أن يكذبوه أو يخدعوه.

وقال أيضاً: فإن قيل: فما بال يوسف، لم يعلم أباه عليه السلام بخبره ليسكن نفسه ويزول وجده مع علمه بشدّة تحرّقه وعظم قلقه؟! قلنا: في ذلك وجهان: أحدهما: أنّ ذلك كان له ممكناً وكان عليه قادراً فأوحى الله تعالى إليه بأن يعدل عن اطّلاعه على خبره، تشديداً للمحنة عليه، وتعريضاً للمنزلة الرفيعة في البلوى، وله تعالى أن يصعب التكليف وأن يسهّله. والجواب الآخر أنّه جائز أن يكون عليه السلام لم يتمكّن من ذلك ولاقدر عليه، فلذلك عدل عنه.

(٢) سورة يوسف: ١٢: ٧٠ ـ ٨٣.

ثمّ أمر بنيه بالتجهيز إلى مصر، فساروا حتّى أتوا مصر، فدخلوا على يوسف عليه السلام و دفعوا إليه كتاباً مِن يعقوب يستعطفه فيه ويسأله ردّ ولده عليه، فلمّا نظر فيه خنقته العبرة، ولم يصبر حتّى قام ودخل البيت فبكى ساعة، ثمّ خرج إليهم فقالوا له: ﴿يا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنا بِبِضاعَةٍ مُزْجاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنا إِنَّ اللهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾.

فقال لهم يوسف: ﴿هَلْ عَلِمْتُمْ ما فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جاهِلُونَ * قالُوا أَءِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قالَ أَنَا يُوسُفُ وَهٰذا أَخِي قَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ * قالُوا تَاللهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ عَلَيْنا وَإِنْ كُنّا لَخاطِئِينَ * قالَ لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ﴾(١).

ثمّ أمرهم بالانصراف إلى يعقوب عليه السلام وقال لهم: ﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هٰذا فَأَلْقُوهُ عَلىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيراً وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾(٢).

فهبط جبرئيل عليه السلام على يعقوب عليه السلام فقال: يا يعقوب، ألا أعلّمك دُعاءً يَرُدُّ الله عليك بصرك، ويردّ عليك ابنيك؟

قال: بلى.

قال: قُل ما قاله أبوك آدم فتاب الله عليه، وما قاله نُوح فاستوت به سفينته على الجُودي ونجا من الغَرَق، وما قاله أبوك إبراهيم خليل الرّحمان حين أُلقي في النّار فجعلها الله عليه بَرْداً وسلاماً.

فقال يعقوب عليه السلام: وما ذاك يا جبرئيل؟

فقال: قل: «يا ربّ، أسألك بحقّ محمّد و عليّ وفاطمة والحسن والحسين، أن تأتيني بيوسف وابن يامين جميعاً، وتردّ عليّ عيني».

فما استتمّ يعقوب عليه السلام هذا الدعاء حتّى جاء البشير، فألقى قميص يوسف عليه، فارتدّ بصيراً، فقال لهم: ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللهِ ما لا تَعْلَمُونَ * قالُوا يا أَبانا

---

(١) سورة يوسف: ١٢: ٨٨ـ ٩٢.

(٢) سورة يوسف: ١٢: ٩٣.

﴿اسْتَغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا إِنّا كُنّا خاطِئِينَ * قالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[١].

فروي في خبر عن الصادق عليه‌السلام أنّه قال: «أخّرهم إلى السَحَر»[٢].

فأقبل يعقوب إلى مصر وخرج يوسف ليستقبله، فهمّ بأن يترجّل ليعقوب، ثمّ ذكر ما هو فيه من المُلْك فلم يفعل، فنزل عليه جبرئيل عليه‌السلام فقال له: يا يوسف، إنّ الله عزّ وجلّ يقول لك: ما منعك أن تَنْزِل إلى عبدي الصالح؟! ما كنت فيه؟ أبسط يدك. فبسطها فخرج من بين أصابعه نُور.

فقال له: ما هذا يا جبرئيل؟

فقال: هذا إنّه لايَخرُج من صُلبك نبيّ أبداً عُقُوبة بما صنعت بيعقوب إذ لم تنزل

(١) سورة يوسف: ١٢: ٩٧ ـ ٩٨.

(٢) وروى الصدوق في الحديث ١ من الباب ٤٦ ـ العلّة الّتي من أجلها قال يوسف لإخوته: ﴿لاتثريب عليكم اليوم﴾ للوقت، ويعقوب قال لهم: ﴿سوف أستغفر لكم ربّي﴾ ـ من علل الشرائع: ج ١ ص ٥٤ عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي‌الله‌عنه، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم، عن المنذر بن محمّد، عن إسماعيل بن إبراهيم الخزّاز:

عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال: قلت لجعفر بن محمّد عليه‌السلام: أخبرني عن يعقوب عليه‌السلام لمّا قال له بنوه: ﴿يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنّا كنّا خاطئين * قال سوف أستغفر لكم ربّي﴾، فأخّر الاستغفار لهم، ويوسف عليه‌السلام لمّا قالوا له: ﴿تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنّا لخاطئين * قال لاتثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين﴾؟! قال: «لأنّ قلب الشابّ أرقّ من قلب الشيخ، وكانت جناية ولد يعقوب على يوسف، وجنايتهم على يعقوب إنّما كانت بجنايتهم على يوسف، فبادر يوسف إلى العفو عن حقّه، وأخّر يعقوب العفو، لأنّ عفوه إنّما كان عن حقّ غيره، فأخّرهم إلى السحر ليلة الجمعة».

وروى العيّاشي في الحديث ٨٠ من تفسير سورة يوسف من تفسير: ج ٢ ص ١٩٦ من طريق محمّد بن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه‌السلام في قوله ﴿سوف استغفر لكم ربّي﴾ فقال: «إنّما أخّرهم إلى السحر، قال: يا ربّ إنّما ذنبهم فيما بيني وبينهم، فأوحى الله: إنّي قد غفرت لهم».

وفي الحديث ٨١ من طريق محمّد بن مسلم، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام في قوله: ﴿استغفر لكم ربّي﴾ قال: أخّرها إلى السحر ليلة الجمعة.

إليه.

فقال يوسف: ﴿ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شاءَ اللهُ آمِنِينَ * وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً﴾، فقال يوسف ليعقوب: ﴿يا أَبَتِ هٰذا تَأْوِيلُ رُؤْيايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَها رَبِّي حَقّاً ـ إلى قوله ـ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصّالِحِينَ﴾ (١).

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٣، الحديث ٧)

**(٦١٧) ٥ ـ ورُوي في خبر عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «دخل يوسف السجن وهو ابن اثني عشرة سنة، ومكث فيه ثمان عشرة سنة، وبقي بعد خُرُوجه ثمانين سنة، فذلك مئة سنة وعشر سنين».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٣، الحديث ٨)

(٦١٨) ٦ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثني محمّد بن عبدالجبّار قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه: عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله الصادق عليه السلام: ما كان دُعاء يوسف عليه السلام في الجبّ؟ فإنّا قد اختلفنا فيه.

---

(١) سورة يوسف: ١٢: ٩٩ ـ ١٠١.

٥ ـ ورواه الراوندي في آخر الفصل السادس من الباب السادس من قصص الأنبياء ص ١٣٨، تحت الرقم ١٤٦ نقلاً عن ابن بابويه، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، حدّثنا موسى بن جعفر البغدادي، عن ابن معبد، عن عبدالله الدهقان، عن درست، عن أبي خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام.

٦ ـ وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في ذكر الدعاء على حوائج المؤمنين» من روضة الواعظين: ص ٣٢٧ ـ ٣٢٨.

وروى العيّاشي نحوه في الحديث ٢٩ من تفسير سورة يوسف من تفسيره: ج ٢ ص ١٧٨ عن شعيب العقرقوفي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ يوسف أتاه جبرئيل (إلى أن قال): فلمّا انقضت المدّة أذن له في دعاء الفرج، ووضع خدّه على الأرض ثمّ قال: «اللهمّ إن كانت ذنوبي قد ☜

فقال: «**إنّ يوسف** ﷺ **لمّا صار في الجُبّ وأيس من الحياة قال**: «اللهمّ إن كانت الخطايا والذنوب قد أخلقت وجهي عندك، فلن ترفع لي إليك صوتاً، ولن تستجيب لي دعوة، فإنّي أسألك بحقّ الشيخ يعقوب، فارحم ضعفه، واجمع بيني وبينه، فقد علِمتَ رقّته عليّ وشوقي إليه».

قال: ثمّ بكى أبوعبدالله الصادق ﷺ ثمّ قال: «**وأنا أقول**: «اللهمّ إن كانت الخطايا والذنوب قد أخلقت وجهي عندك، فلن ترفع لي إليك صوتاً، فإنّي أسألك بك، فليس كمثلك شيء، وأتوجّه إليك بمحمّد نبيّك نبيّ الرحمة، يا الله، يا الله، يا الله، يا الله، يا الله».

قال: ثمّ قال أبوعبدالله ﷺ: «**قولوا هذا، وأكثروا منه، فإنّي كثيراً ما أقوله عند الكُرَب العِظام**». (أمالي الصدوق: المجلس ٦٣، الحديث ٤)

(٦١٩) ٧ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا الشيخ أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان ﷺ قال: أخبرني أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي‌عمير، عن علي بن أبي حمزة:

عن أبي‌بصير قال: سألت أباعبدالله ﷺ عن دعاء يوسف ﷺ ما كان؟ فقال: «**إنّ دعاء يوسف** ﷺ **كان كثيراً، لكن لمّا اشتدّ عليه الحبس خرّ لله ساجداً وقال**: «اللهمّ إن كانت الذنوب قد أخلقت وجهي عندك، فلن ترفع لي إليك صوتاً، فأنا أتوجّه إليك بوجه الشيخ يعقوب».

---

أخلقت وجهي عندك، فإنّي أتوجّه إليك بوجه آبائي الصالحين إبراهيم وإسماعيل و إسحاق و يعقوب». قال: ففرّج الله عنه.

قال: فقلت له: جُعلتُ فداك، أندعو نحن بهذا الدعاء؟ قال: «ادع بمثله: اللهمّ إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك فإنّي أتوجّه إليك بوجه نبيّك نبيّ الرحمة صلى الله عليه وآله، وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمة ﷺ».

٧ ـ انظر تخريج الحديث المتقدّم.

قال: ثمّ بكى أبوعبدالله عليه السلام وقال: **«صلى الله على يعقوب وعلى يوسف، وأنا أقول: اللهمّ بالله ورسوله صلى الله عليه وآله»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٨١)**

(٦٢٠)٨ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن حمّاد بن عثمان، عمّن سمع أبا سيّار يقول:

---

٨ـ ورواه العيّاشي في الحديث ٢٢ من تفسير سورة يوسف من تفسيره: ج ٢ ص ١٧٦ عن ابن سنان، عن أبي‌عبدالله عليه السلام.

ورواه الكليني في كتاب الدعاء من الكافي: ٢: ٥٤٩ باب الدعاء في ادبار الصلوات الحديث ٧ عن عليّ بن إبراهيم.

ورواه الصدوق في الحديث الثالث من باب التعقيب من كتاب الصلاة من الفقيه: ١: ٣٢٤ ح ٩٥٠، وفي طبع: ص ٢١٣ ح ٩٥٠.

وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في الدعاء على حوائج المؤمنين» من روضة الواعظين: ص ٣٢٨، والطبرسي في مكارم الأخلاق: ص ٢٨٣ في عنوان «في الأدعية المخصوصة بأعقاب الفرائض».

وروى القمّي نحوه في تفسير سورة يوسف في تفسيره ج ١ ص ٣٥٤ قال: وحدّثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن الحسن بن عمارة، عن أبي‌سيّار [ظ]:

عن أبي‌عبد الله عليه السلام قال: لمّا طرح اخوة يوسف، يوسف في الجبّ دخل عليه جبرئيل و هو في الجبّ فقال: يا غلام، من طرحك في هذا الجبّ؟ فقال له يوسف: إخوتي لمنزلتي من أبي وحسدوني، لذلك في الجبّ طرحوني. قال: فتحبّ أن تخرج منها؟ فقال له يوسف: ذلك إلى إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب. قال: فإنّ إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب يقول لك: قل **«اللهمّ إنّي أسألك فإنّ لك الحمد كلّه لا إله إلّا أنت، الحنّان المنّان، بديع السماوات والأرض، ذوالجلال و الإكرام، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً، وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لاأحتسب»**، فدعا ربّه فجعل الله له من الجبّ فرجاً ومن كيد المرأة مخرجاً

=

سمعتُ أباعبدالله الصادق عليه السلام يقول: «**جاء جبرئيل عليه السلام إلى يوسف عليه السلام وهو في السجن، فقال: قُل في دبر كلّ صلاةٍ مفروضة: «اللهمّ اجعل لي فَرَجاً ومَخْرَجاً، و ارْزُقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب» ـ ثلاث مرّات ـ**».

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨٥، الحديث ٤)**

(٦٢١)٩ ـ أخبرنا أبوالحسين محمّد بن هارون [الثقفي] الزنجاني[1] قال: حدّثنا معاذ بن المثنّى العَنبري قال: حدّثنا عبدالله بن [محمّد بن] أسماء قال: حدّثنا جُويرية [بن أسماء الضبعي]، عن سُفيان الثوري، عن منصور، عن أبي وائل:

عن وهب بن منبه قال: وجدت في بعض كتب الله عزّ وجلّ: أنّ يوسف عليه السلام مرّ في مَوكِبه على امرأة العزيز وهي جالسة على مَزبلة، فقالت: الحمد لله الّذي جعل المُلوك بمَعصِيتهم عبيداً، وجَعَل العَبيد بطاعتهم مُلوكاً، أصابتنا فاقةٌ فتصدّق علينا.

فقال يوسف عليه السلام: غُمُوط النّعم[2] سقم دوامها، فراجعي ما يُمحّص عنك دَنَس الخطيئة فإنّ محلّ الاستجابة قُدس القُلوب وطَهارة الأعمال.

فقالت: ما اشتَملتُ بعدُ على هيئة التأثّم، وإنّي لأستَحيي أن يرى الله لي موقف استعطاف ولمّا تهريق العين عبرتها، ويؤدّي الجسد ندامته.

فقال لها يوسف: فجدّي، فالسبيل هدف الإمكان قبل مُزاحمة العدة، ونفاد المدّة[3].

---

وآتاه ملك مصر من حيث لايحتسب.

ورواه أيضاً الراوندي في الفصل ١ من الباب السادس ـ في نبوّة يعقوب ويوسف عليهما السلام ـ من قصص الأنبياء: ص ١٢٨ تحت الرقم ١٢٨.

٩ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٢٢.

(١) انظر ترجمة محمّد بن هارون الزنجاني في تاريخ الإسلام وفيات ٣٥١ ـ ٣٨٠، ص ٢٣٩.

(٢) غمط النعمة: تحقيرها والبطر بها وترك شكرها.

(٣) قال العلّامة المجلسي رحمه الله: أي لمّا كفرت بأنعم الله وقابلتها بالمعاصي قطعها الله عنك

فقالت: هو عقيدتي، وسيَغلبُك إن بقيت بعدي[١].

فأمر لها بِقِنطار من ذَهَب، فقالت: القوت بتّة[٢]، ما كنتُ لأرجع إلى الخَفْض وأنا مأسورة في السَخَط.

فقال بعض وُلد يوسف ليوسف: ياأبه، من هذه الّتي قد تَفَتَّت[٣] لها كبدي، ورَقَّ لها قلبي؟!

قال: هذه دابّة التَرَح[٤] في حبال الانتِقام.

فتزوّجها يوسف عليه السلام فوجدها بِكراً، فقال: أنّى وقد كان لك بَعْل؟!

فقالت: كان مَحصوراً بفَقْد الحَرَكة وصرد[٥] المجاري.

**(أمالي الصدوق: المجلس ١، الحديث ٧)**

---

فارجعي إلى ما يزيل عنك دنس الخطيئة، أي التوبة والندم والاستغفار وتدارك ما قد مضى حتّى يردّ الله نعمه عليك، فإنّه لايستجاب الدعاء بالمغفرة أو برجوع النعمة إلّا بعد قدس القُلوب من دنس الخطايا وآثارها وطهارة الأعمال وخلوصها عمّا يشوبها من الأغراض الفاسدة والسيّئات الماحية، فأجابته بما يؤيّد ما أفاده عليه السلام حيث قالت: «ما اشتملت بعد على هيئة التأثّم» أي لمّا لم أقم بعد بما يوجب تدارك ما فات لم أطلب من الله المغفرة حياءً ممّا صنعت.

قال الفيروز آبادي: يقال: تأثّم فلان، إذا فعل فعلاً خرج به عن الإثم. انتهى. فأجابها عليه السلام بالأمر بالاجتهاد والسعي في العمل، وبالحثّ على الرجاء من رحمة الله، وعلّل بأنّ سبيل الطاعة والقرب هدف لسهام إمكان المقاصد.

«قبل مزاحمة العِدّة» ـ بالكسر ـ أي قبل انتهاء الأجل وعدد أيّام العمر وساعاته، ويحتمل الضمّ أيضاً، من الاستعداد، أي قبل نفاد القوى والجوارح والأدوات الّتي بها يتيسّر العمل.

(١) قال في البحار: «إن بقيت بعدي» بصيغة المتكلّم، أي إن بقيتُ أنا بعد زماني هذا، أو بصيغة الخطاب، أي إن بقيتَ أنت بعد هذا الزمان أو بعد وفاتي لتطلع على جميع أحوال عمري.

(٢) القوت بتّة: أي على قدر الحاجة.

(٣) تفتّت الشيء: تكسّر.

(٤) التَرَح: ضدّ الفرح، والهلاك، والانقطاع.

(٥) الصرد: البرد، أي كان عنّيناً بسبب البُرودة المستولية على مزاجه، وكان لايتأتى منه تلك الحركة المعهودة.

(٦٢٢) ١٠ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام:

عن الصادق عليه السلام في قوله عزّ وجلّ في قول يعقوب: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾(١)، قال: «بلا شكوى». (أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٢٠)

(٦٢٣) ١١ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثني محمّد بن جعفر بن محمّد بن رياح الأشجعي قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي قال: أخبرنا أرطاة بن حبيب، عن زياد بن المنذر:

---

١٠ ـ وروى ما بمعناه ابن عقدة عن الصادق عليه السلام كما في تفسير الآية ١٨ من سورة يوسف في تفسير كنز الدقائق: ٦: ٢٨٧.

ورواه العيّاشي في تفسير الآية ٨٣ من سورة يوسف في تفسيره: ٢: ١٨٨ ح ٥٧ عن الباقر عليه السلام.

وهذا المعنى مرويّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله أيضاً، أخرجه السيوطي في الدرّ المنثور: ٤: ٥١٤ ذيل الآية ١٨ من سورة يوسف نقلاً عن ابن أبي الدنيا في كتاب الصبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) يوسف: ١٢: ١٨ و٨٣.

١١ ـ وروى الصدوق نحوه في الحديث ١ من الباب ٤٨ ـ العلّة الّتي من أجلها تزوّج يوسف زليخا ـ من علل الشرائع: ج ١ ص ٥٥ عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبدالله بن المغيرة، عمّن ذكره:

عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: استأذنت زليخا على يوسف، فقيل لها: إنّا نكره أن نقدم بك عليه لما كان منك إليه! قالت: إنّي لا أخاف من يخاف الله. فلمّا دخلت قال لها: يازليخا ما لي أراك قد تغيّر لونك؟ قالت: الحمد لله الّذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيداً، وجعل العبيد بطاعتهم مُلوكاً.

**عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام قال: «لمّا أصابت امرأة العزيز الحاجة قيل لها: لو أتيت يوسف عليه السلام، فشاورت في ذلك، فقيل لها: إنّا نخافه عليك. قالت: كلّا إنّي لا أخاف من يخاف الله، فدخلت عليه فرأته في مُلكه، قالت: الحمد لله الّذي جعل**

---

☜ قال لها: ما الّذي دعاك يا زليخا إلى ما كان منك؟ قالت: حسن وجهك يا يوسف. فقال: كيف لو رأيت نبيّاً يقال له محمّد يكون في آخر الزمان أحسن منّي وجهاً، وأحسن منّي خلقاً، أسمح منّي كفّاً؟! قالت: صدقت. قال: وكيف علمت أنّي صدقت؟ قالت: لأنّك حين ذكرتها وقع حبّه في قلبي. فأوحى الله عزّ وجلّ إلى يوسف أنّها قد صدقت وإنّي قد أحببتها لحبّها محمّداً. فأمره الله تبارك وتعالى أن يتزوّجها.

وروى عنه الراوندي في الحديث الأوّل من الفصل ٦ من الباب ٦ من قصص الأنبياء ص ١٣٦ عن هبة الله بن دعويدار، عن أبي‌عبدالله الدوريستي، عن جعفر بن أحمد المريسي، عن ابن بابويه، عن جعفر بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه عبدالله بن المغيرة.

وروى الراوندي فقرة من الحديث ـ مرفوعاً ـ في الفصل ٥ من الباب ٦ من قصص الأنبياء ص ١٣٦ برقم ١٤٢ قال: عن ابن بابويه، عن أبيه، حدّثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن بعض أصحابنا يرفعه قال:

إنّ امرأة العزيز احتاجت، فقيل لها: لو تعرّضت ليوسف صلوات الله عليه؟ فقعدت على الطريق، فلمّا مرّ بها قالت: الحمد لله الّذي جعل العبيد بطاعتهم لربّهم مُلوكاً، والحمد لله الّذي جعل المُلوك بمعصيتهم عبيداً. فقال: مَن أنت؟ قالت: أنا زليخا. فتزوّجها.

وروى أيضاً الراوندي نحو فقرة أخرى من الحديث تحت الرقم ١٤١ قال: عن بعض أصحابنا، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «إنّ يوسف لمّا تزوّج امرأة العزيز وجدها عذراء، فقال لها: ما حملك على الّذي صنعت؟ قال: ثلاث خصال: الشباب، والمال، وإنّي كنت لازوج لي، يعني كان الملك عنّيناً».

وأمّا كتاب يعقوب عليه السلام إلى عزيز مصر فرواه العيّاشي في الحديث ٦٥ من تفسير سورة يوسف من تفسيره: ج ٢ ص ١٩٠، وفي الحديث ٦٧ ص ١٩٢ ـ ١٩٣ بتفاوت، والراوندي في الدعوات: ٥٣ ـ ٥٤ / ١٣٥، وأخرجه السيوطي في الدرّ المنثور: ٤: ٥٦٧ ذيل الآية ٨٣ من سورة يوسف نقلاً عن ابن أبي حاتم عن أبي روق.

العبيد مُلوكاً بطاعته، وجعل المُلوك عبيداً بمعصيته[١].

فتزوّجها فوجدها بكراً، فقال: أليس هذا أحسن؟ أليس هذا أجمل؟

فقالت: إنّي كنت بليت بأربع خصال: كنت أجمل أهل زماني، وكنت أجمل أهل زمانك، وكنت بكراً، وكان زوجي عنّيناً.

فلمّا كان من أمر إخوة يوسف ما كان، كتب يعقوب إلى يوسف عليه السلام وهو لا يعلم أنّه يوسف: «بسم الله الرّحمن الرّحيم، من يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الله عزّ وجلّ إلى عزيز آل فرعون. سلام عليك، فإنّي أحمد إليك الّذي لا إله إلّا هو، أمّا بعد: فإنّا أهل بيتٍ تولع بنا أسباب البلاء، كان جدّي إبراهيم عليه السلام ألقي في النّار في طاعة ربّه، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً، وأمر الله جدّي أن يذبح أبي ففداه بما فداه به، وكان لي ابن وكان من أعزّ النّاس عندي ففقدته فأذهب حزني عليه نور بصري، وكان له أخ من أمّه فكنت إذا ذكرت المفقود ضممت أخاه هذا إلى صدري فيذهب عنّي بعض وجدي وهو المحبوس عندك في السرقة، فإنّي أشهدك أنّي لم أسرق ولم ألد سارقاً».

فلمّا قرأ يوسف الكتاب بكى وصاح وقال: ﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هٰذا فَأَلْقُوهُ عَلٰى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيراً وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[٢]».

قال أبو المفضّل: اختلف النّاس في الذبيح، وقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «أنا ابن الذبيحين» يعني إسماعيل وعبدالله أباه عليهما السلام، والعرب مجمعة أنّ الذبيح هو إسماعيل.

وأنا أقول: اختلفت روايات العامّة والخاصّة في الذبيح مَن هو، والصحيح أنّه إسماعيل لمكان الخبر، ولإجماع علماء أهل البيت على أنّه إسماعيل.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٢٦)

(٦٢٤) ١٢ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبدالخالق قال: حدّثنا أبو همّام الوليد بن شجاع السكوني قال: حدّثنا مخلد بن الحسين

---

(١) هذه الفقرة، رواها الكراجكي في كنز الفوائد: ١: ٣١٤.

(٢) سورة يوسف: ١٢: ٩٣.

بالمصيصة[١]:

عن موسى بن سعيد الراسبي قال: لمّا قدم يعقوب على يوسف عليه السلام خرج يوسف عليه السلام فاستقبله في موكبه، فمرّ بامرأة العزيز وهي تعبد في غرفة لها. فلمّا رأته عرفته فنادته بصوت حزين: «أيّها الراكب، طالما أحزنتني، ما أحسن التقوى كيف حرّرت[٢] العبيد، وما أقبح الخطيئة كيف عبّدت الأحرار».

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٢٧)**

(٦٢٥) ١٣ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الزعفراني قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان قال: حدّثنا الفضل بن الزبير، عن عمران بن ميثم، عن عباية الأسدي قال:

سمعت عليّاً عليه السلام يقول: **«أنا سيّد الشيب، وفيّ سنّة من أيّوب، [و] والله ليجمعنّ الله لي أهلي كما جُمعوا ليعقوب».** **(أمالي المفيد: المجلس ١٨، الحديث ٤)**



---

(١) المَصّيصة ـ بالفتح ثمّ الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى ـ كذا ضبطه الأزهري وغيره من اللغويين بتشديد الصاد الأولى هذا لفظه، وتفرّد الجوهري وخالد الفارابي بأن قالا: المصيصة بتخفيف الصادين، والأوّل أصحّ... وهي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس. (معجم البلدان: ٥: ١٤٤ـ ١٤٥)

(٢) في نسخة: «أحررت».

١٣ ـ ورواه أيضاً في كلمات أمير المؤمنين عليه السلام من الإرشاد: ١: ٢٩٠ عن مسعدة بن صدقة قال: سمعت أباعبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: خطب أمير المؤمنين عليه السلام النّاس بالكوفة، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: **«أنا سيّد الشيب وفيّ سنّة من أيّوب، وسيجمع الله لي أهلي كما جمع ليعقوب، وذلك إذا استدار الفَلَك وقُلتُم ضلّ أو هلك...».**

ورواه الكشّي في رجاله: ٢: ٤٨٧ في ترجمة محمّد بن فرات (٣٩٦) بإسناده عن جعفر بن فضيل قال: قلت لمحمّد بن فرات: لقيت أنت الأصبغ؟ قال: نعم لقيته مع أبي فرأيته شيخاً أبيض الرأس واللحية طولاً، قال له أبي: حدّثنا بحديث سمعته من أمير المؤمنين عليه السلام، قال: سمعته يقول على المنبر: **«أنا سيّد الشيب وفيّ سنّة من أيّوب وليجمعنّ الله لي شملي كما جمعه لأيّوب».**

## باب ١٢
## ما ورد في أيّوب على نبيّنا وآله وعليه السلام

أقول: تقدّم في الباب الأوّل ما يرتبط بهذا الباب، وانظر أيضاً الحديث الأخير من الباب المتقدّم.

(٦٢٦) ١ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبومحمّد الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبوجعفر قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «**قال أيّوب النبيّ عليه السلام حين دعا ربّه: يا ربّ، كيف ابتليتني بهذا البلاء الّذي لم تبتلِ به أحداً؟! فوعزّتك إنّك لتعلم أنّه ما عرض لي أمران قطّ كلاهما لك طاعة إلّا عملت بأشدّهما على بدني**».

قال: «**فنودي: ومن فعل ذلك بك يا أيّوب**»؟

قال: «**فأخذ التراب ووضعه على رأسه، ثمّ قال: أنت يا ربّ**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٢٤)

---

١ ـ وروى نحوه عليّ بن إبراهيم القمّي في تفسير الآية ٤١ من سورة ﴿ص﴾ عن أبيه، عن ابن فضّال، عن عبدالله بن بحر، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي‌عبدالله عليه السلام (في حديث طويل) قال: «**فقال أيّوب: يا ربّ لو جلست مجلس الحكم منك لأدليت بحجّتي. فبعث الله إليه غمامة فقال: يا أيّوب، أدلني بحجّتك، فقد أقعدتك مقعد الحكم، وها أنا ذا قريب ولم أزل. فقال: ياربّ إنّك لتعلم أنّه لم يعرض لي أمران قطّ كلاهما لك طاعة إلّا أخذت بأشدّهما على نفسي. ألم أحمدك؟ ألم أشكرك؟ أم أسبّحك؟**». قال: «**فنودي من الغمامة بعشرة آلف لسان: ياأيّوب، من صيّرك تعبدالله والنّاس غافلون؟ وتحمده وتسبّحه وتكبّره والنّاس عنه غافلون؟ أتمنّ على الله بما لله فيه المنّة عليك؟!**» قال: «**فأخذ أيّوب التراب فوضعه في فيه،**

ـ

# باب ١٣

## فضائل موسى وهارون وأحوالهما على نبيّنا وآله وعليهما السلام

أقول: تقدّم في الباب الأوّل ما يرتبط بهذا الباب.

(٦٢٧) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الإصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا مخول بن إبراهيم قال: حدّثنا عبدالرحمان بن الأسود اليشكري، عن محمّد بن عبيدالله:

---

ثمّ قال: لك العتبى يا ربّ أنت فعلت ذلك بي...».

وروى أيضاً نحوه الشيخ الصدوق في الحديث ٥ من الباب ٦٥ ـ العلّة الّتي من أجلها ابتلى أيّوب النبيّ عليه السلام ـ من علل الشرائع: ج ١ ص ٧٦ قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن عبدالله بن يحيى البصري، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا الحسن الماضي عليه السلام عن بليّة أيّوب الّتي ابتلي بها في الدنيا لأيّ علّة كانت؟ قال: «لنعمة أنعم الله عليه بها في الدنيا فأدّى شكرها (وساق الحديث إلى أن قال:) فلمّا اشتدّ به البلاء وكان في آخر بليته جاءه أصحابه فقالوا له: ياأيّوب، ما نعلم أحداً ابتلى بمثل هذه البليّة إلّا لسريرة سوء في الّذي تبدي لنا»!

قال: «فعند ذلك ناجى أيّوب ربّه عزّ وجلّ، فقال: ربّ ابتليتني بهذه البليّة وأنت تعلم أنّه لم يعرض لي أمران قطّ إلّا لزمت أخشنهما على بدني، ولم آكل أكلة قطّ إلّا وعلى خواني يتيم، فلو أنّ لي منك مقعد الخصم لأدليت بحجّتي».

قال: «فعرضت له سحابة فنطق فيها ناطق فقال: ياأيّوب، ادل بحجّتك».

قال: «فشدّ عليه مئزره وجثا على ركبتيه فقال: ابتليتني بهذه البليّة وأنت تعلم أنّه لم يعرض لي أمران قطّ إلّا لزمت أخشنهما على بدني، ولم آكل أكلة من طعام إلّا وعلى خواني يتيم». قال: «فقيل له: يا أيّوب، من حبّب إليك الطاعة»؟

قال: «فأخذ كفّاً من تراب فوضعه في فيه ثمّ قال: أنت يا ربّ».

١ ـ ورواه الطبراني في مسند سلمان الفارسي من المعجم الكبير: ٦: ٢٢١ ح ٦٠٦٣ عن محمّد بن عبدالله الحضرمي، عن إبراهيم بن الحسن الثعلبي، عن يحيى بن يعلى، عن ناصح بن

عن سلمان الفارسي قال: سألت رسول الله ﷺ: مَن وصيّك من أمّتك؟ فإنّه لم يُبعَث نبيّ إلّا كان له وصيّ من أُمّته.

فقال رسول الله ﷺ: «لم يُبيَّن لي بعد». فمكثت ما شاء الله أن أمكث، ثمّ دخلتُ المسجد، فناداني رسول الله ﷺ فقال: «يا سلمان، سألتني عن وصيّي من أمّتي، فهل تدري من كان وصيّ موسى من أُمّته»؟

فقلت: كان وصيّه يُوشَع بن نُون فتاه.

قال: «فهل تدري لِمَ كان أوصى إليه»؟

---

عبدالله، عن سماك بن حرب، عن أبي سعيد الخدري، عن سلمان، بتفاوت يسير. ورواه عنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠: ١١٤، والمتّقي في كنز العمّال: ١١: ٦١٠ ح ٣٢٩٥٢.

ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ١: ٣٨٧ ح ٣٠٧ بإسناده عن قيس بن ميناء، عن سلمان، وفي ص ٣٨٥-٣٨٦ ح ٣٠٤ عن عباد بن عبدالله، عن سلمان، وفي ص ٣٨٧-٣٨٨ ح ٣٠٨ من طريق أبي سعيد الخدري، عن سلمان، وفي ص ٣٨٩ ح ٣١١ من طريق بردعة بن عبدالرحمان رفعه عن سلمان، وفي ص ٤٢٧ ح ٣٣٨ من طريق بردعة، عن أبي الخليل، عن سلمان، بتفاوت.

ورواه الكنجي في الباب ٧٤ من كفاية الطالب: ص ٢٩٢ من طريق أبي سعيد، عن سلمان.

ثمّ إنّ سؤال سلمان، رسولَ الله ﷺ عن وصيّه، وجوابه ﷺ -مع اختلاف من التفصيل و الاختصار- رواه جمع من المؤلّفين في كتبهم، فمنهم: أحمد في الحديث ١٧٤ من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل: ص ١١٨، وعنه سبط ابن الجوزي في عنوان «حديث في النجوى والوصيّة» من تذكرة الخواصّ: ص ٤٣، وابن مردويه في المناقب كما عنه الاربلي في كشف الغمّة: ١: ١٥٥-١٥٦ في عنوان «في بيان أنّه عليه السلام أفضل الأصحاب».

ورواه أيضاً محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ١: ٣٨٤ ح ٣٠٢ عن أشياخ من كندة عن سلمان، وص ٣٨٦-٣٨٧ ح ٣٠٦ عن أنس، عن سلمان.

ورواه ابن حجر في ترجمة قيس بن ميناء من لسان الميزان: ٤: ٤٨٠، والسيوطي في مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام من اللآلي: ١: ٣٥٨.

ورواه المحبّ الطبري في عنوان «ذكر اختصاصه بالولاية والارث» من الفصل ٦ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الرياض النضرة: ٢: ١٢٣ بتفاوت يسير.

فقلت : الله ورسوله أعلم.

قال : «**أوصى إليه لأنّه كان أعلم أُمّته بعده، و وصيّي أعلم أُمّتي من بعدي عليّ بن أبي طالب**». (أمالي الصدوق : المجلس ٤، الحديث ١)

(٦٢٨) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال : حدّثنا محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ القرشي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن يونس بن ظَبيان :

عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : «**بينا موسى بن عمران عليه السلام يُناجي ربّه عزّ وجلّ إذ رأى رجلاً تحت ظلّ عرش الله عزّ وجلّ، فقال : ياربّ، من هذا الّذي قد أظلّه عرشك؟ فقال : هذا كان بارّاً بوالديه، ولم يمش بالنّميمة**».

(أمالي الصدوق : المجلس ٣٤، الحديث ٢)

(٦٢٩) ٣ ـ حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي‌القاسم، عن أحمد بن محمّد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي، عن عبدالله بن جبلة، عن معاوية بن عمّار، عن الحسن بن عبدالله، عن أبيه :

عن جدّه الحسن بن علي بن أبي‌طالب عليهما السلام قال : جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : يا محمّد، أنت الّذي تزعم أنّك رسول الله، وأنّك الّذي يوحى إليك كما أوحي إلى موسى بن عمران عليه السلام ؟!

فسكت النبيّ صلى الله عليه وآله ساعة ثمّ قال : «**نعم، أنا سيّد ولد آدم ولا فخر، وأنا خاتم النبيّين وإمام المتّقين ورسول ربّ العالمين**» (إلى أن قال :)

---

٢ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر : ٢ : ١٦٣، والفتّال في عنوان «مجلس في ذكر وجوب برّ الوالدين» من روضة الواعظين : ص ٣٦٧.

٣ ـ ورواه الشيخ المفيد بإسناده إلى الحسين بن علي بن أبي‌طالب عليهما السلام ، كما في عنوان «مسائل اليهودي الّتي ألقاها على النبيّ صلى الله عليه وآله» من كتاب الاختصاص : ص ٣٣ ـ ٤٠ بتفاوت يسير في اللفظ ونقيصة.

قال اليهودي: فأخبرني عن السادسة: عن خمسة أشياء مكتوبات في التوراة أمر الله بني إسرائيل أن يقتدوا بموسى فيها من بعده؟

قال النبيّ ﷺ: **«فأنشدتك بالله إن أنا أخبرتك تقرّ لي»**.

قال اليهودي: نعم يا محمّد.

قال: فقال النبيّ ﷺ: **«أوّل ما في التوراة مكتوب: محمّد رسول الله، وهي بالعبرانيّة: طاب»**. ثمّ تلا رسول الله هذه الآية: ﴿يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ﴾[1] و﴿مُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾[2]، **وفي السطر الثاني: اسم وصيّي علي بن أبي‌طالب عليه السلام، و الثالث والرابع: سبطيّ الحسن والحسين، وفي السطر الخامس: أمّهما فاطمة سيّدة نساء العالمين، وفي التوراة اسم وصيّي «اليا» واسم سبطيّ «شبر و شبير» وهما نورا فاطمة»**.

فقال اليهودي: صدقت يا محمّد. **(أمالي الصدوق: المجلس ٣٥، الحديث ١)**

تقدّم تمامه في كتاب الاحتجاج.

(٦٣٠) ٤ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن المفضّل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجُعفي:

عن أبي‌جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: **«إنّ موسى بن عمران عليه السلام قال: يا ربّ، رضيت بما قضيت، تُميت الكبير وتُبقي الطفل الصغير؟!**

**فقال الله جلّ جلاله: يا موسى، أما تَرضاني لهم رازقاً وكفيلاً؟**

**قال: بلى يارب، فنِعْم الوكيل أنت، و نعم الكفيل»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ٥)**

---

(١) سورة الأعراف: ٧: ١٥٧.

(٢) سورة الصفّ: ٦١: ٦.

٤ ـ ورواه أيضاً في كتاب التوحيد ص ٤٠٢ باب ٦٢ ـ باب أنّ الله تعالى لايفعل بعباده إلّا الأصلح لهم ـ ح ٧، وفي الحديث ١٨ من الباب ٦٠ ـ باب القضاء والقَدَر... ـ ص ٣٧٤.

(٦٣١) ٥ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني:

عن علي بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: **«لمّا كلّم الله عزّ وجلّ موسى بن عمران عليه السلام قال موسى: إلهي، ما جزاء من شَهِد أنّي رسولك ونبيّك، وأنّك كلّمتني؟**

**قال: يا موسى، تأتيه ملائكتي فتبشّره بجنّتي.**

**قال موسى عليه السلام: إلهي فما جزاء من قام بين يديك يصلّي؟**

**قال: يا موسى، أباهي به ملائكتي راكعاً وساجداً، وقائماً وقاعداً، ومن باهيت به ملائكتي لم أعذّبه.**

**قال موسى عليه السلام: إلهي، فما جزاء مَن أطعم مِسكيناً ابتغاء وجهك؟**

**قال: يا موسى آمر منادياً ينادي يوم القيامة على رؤوس الخلائق: إنّ فلان بن فلان من عُتَقاء الله من النّار.**

**قال موسى عليه السلام: إلهي، فما جزاء من وصل رَحِمَه؟**

**قال: يا موسى، أَنسَأ[1] له أجله وأهوّن عليه سَكَرات الموت، ويناديه خَزَنة الجنّة: هَلُمّ إلينا فادخُل من أيّ أبوابها شئت».**

**قال موسى عليه السلام: إلهي فما جزاء من كفّ أذاه عن النّاس وبَذَل معروفه لهم؟**

**قال: يا موسى، تناديه النّار يوم القيامة: لاسبيل لي عليك.**

**قال: إلهي، فما جزاء من ذَكَرك بلسانه وقلبه؟**

**قال: يا موسى، أُظِلُّه يوم القيامة بظِلّ عرشي، وأجعله في كَنَفي.**

**قال: إلهي، فما جزاء من تلا حكمتك سرّاً وجَهراً؟**

---

٥ ـ ورواه أيضاً في فضائل الأشهر الثلاثة: ص ٨٧ ح ٦٨ باب فضائل شهر رمضان، عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمّد بن عليّ القرشي، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام، مع فقرات أخرى.

(١) أنسأ الشيء: أخّره.

قال: يا موسى، يمرّ على الصِراط كالبَرق.
قال: إلهي، فما جزاء من صَبَرَ على أذى النّاس وشَتْمِهم فيك؟
قال: أُعينه على أهوال يوم القيامة.
قال: إلهي، فما جزاء من دَمَعَت عيناه من خَشيتك؟
قال: يا موسى، أقي وجهه مِن حرّ النّار، وأؤمنه يوم الفَزَع الأكبر.
قال: إلهي، فما جزاء من ترك الخيانة حياءً منك؟
قال: يا موسى، له الأمان يوم القيامة.
قال: إلهي، فما جزاء من أحبّ أهل طاعتك؟
قال: يا موسى، أحرّمه على ناري.
قال: إلهي، فما جزاء من قتل مؤمناً متعمّداً؟
قال: لاأنظرُ إليه يوم القيامة، ولا أُقيل عَثْرته.
قال: إلهي، فما جزاء من دعا نفساً كافرةً إلى الإسلام؟
قال: يا موسى، آذَن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يريد.
قال: إلهي، فما جزاء من صلّى الصلوات لوقتها؟
قال: أعطيه سُؤله، وأُبيحه جنّتي.
قال: إلهي، فما جزاء من أتمّ الوضوء من خشيتك؟
قال: أبعثه يوم القيامة وله نورٌ بين عينيه يتلألأ.
قال: إلهي، فما جزاء من صام شهر رمضان لك محتسباً؟
قال: يا موسى، أقيمه يوم القيامة مقاماً لايخاف فيه.
قال: إلهي، فما جزاء من صام شهر رمضان يريد به النّاس؟
قال: يا موسى، ثوابه كثواب من لم يصمه».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٧، الحديث ٨)

(٦٣٢) ٦ ـ حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه ﷺ قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي

---

٦ ـ ورواه الطبرسي في الباب ٢٨ ـ ذكر استشفاع أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين في =

القاسم، عن أحمد بن هلال، عن الفضل بن دُكين، عن معمر بن راشد قال:

سمعت أباعبدالله الصادق عليه السلام يقول: أتى يهودي النبيّ صلى الله عليه وآله فقام بين يديه يَحُدّ النظر إليه، فقال: **«يا يهودي، ما حاجتك»؟**

قال: أنت أفضل أم موسى بن عِمران النبيّ الّذي كلّمه الله، وأنزل عليه التوراة والعصا، وفلق له البَحر، وأظلّه بالغَمام؟

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: **«إنّه يُكْرَه للعبد أن يزكّي نفسه، ولكنّي أقول**: (إلى أن قال:) **إنّ موسى عليه السلام لمّا ألقى عصاه وأوجس في نفسه خيفة قال: اللهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد لمّا آمنتني منها. فقال الله جل جلاله: ﴿لاتَخَفْ إنّكَ أنْتَ الأعْلىٰ﴾[(١)].**

**يا يهودي، إنّ موسى لو أدركني ثمّ لم يؤمن بي وبنبوّتي، ما نفعه إيمانه شيئاً، ولا نفعته النبوّة.**

**يا يهودي، ومِن ذريّتي المهدي، إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته، فقدّمه وصلّى خلفه».** (أمالي الصدوق: المجلس ٣٩، الحديث ٤)

يأتي تمامه في الباب ٩ من تاريخ نبيّنا صلى الله عليه وآله.

(٦٣٣) ٧ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا الحسن بن عليّ السُكّري

---

☜ دعوى الأنبياء عليهم السلام من الاحتجاج: ج ١ ص ١٠٦ بتفاوت يسير.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٧٢، والسبزواري في الفصل ٤ من جامع الأخبار: ص ٤٤ ـ ٤٥ ح ٤٨ / ٩.

(١) سورة طه: ٢: ٦٨.

٧ ـ ورواه أيضاً في الحديث ١ من الباب ٧ من كمال الدين وتمام النعمة: ج ١ ص ١٥٣ ـ ١٥٤ برقم ١٧ مع زيادة في آخره.

ورواه أيضاً في الباب ٦١ ـ العلّة الّتي من أجلها تمنّى موسى عليه السلام الموت، والعلّة الّتي من أجلها لايعرف قبره ـ من علل الشرائع: ج ١ ص ٧٠ عن أبيه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، ☜

قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا البصري قال: حدّثنا محمّد بن عُمارة[1]:

عن أبيه قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: أخبِرني بوفاة موسى بن عمران عليه السلام؟

**فقال: «إنّه لمّا أتاه أجله واستوفى مُدّته وانقطع أكله، أتاه ملك الموت، فقال له: السلام عليك يا كليم الله.**

**فقال موسى: وعليك السلام، مَن أنت؟**

**فقال: أنا ملك الموت.**

**قال: ما الّذي جاء بك؟**

**قال: جِئتُ لأقبض روحك.**

**فقال له موسى عليه السلام: من أين تقبض روحي؟**

**قال: مِن فَمِك.**

**قال له موسى عليه السلام: كيف و قد كلّمت به ربّي جلّ جلاله!**

**قال: فمن يديك.**

**قال: كيف وقد حملتُ بهما التوراة!**

---

= عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام مع مغايرة طفيفة.

وروى نحوه الراوندي في الفصل ١٤ من الباب ٨ من قصص الأنبياء ص ١٧٥ برقم ٢٠٤ نقلاً عن ابن بابويه، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي‌عبدالله عليه السلام.

وروى الديلمي في فردوس الأخبار: ٤: ٤٥٦ ح ٦٨٢٠ من طريق أنس: «مررت على موسى عليه السلام وهو عند الكثيب الأحمر...».

(١) لعلّه محمّد بن عمارة بن ذكوان الكلابي الجعفري الكوفي أبوشدّاد، الّذي ترجمه الشيخ في الرجال برقم ٢٥٧ وقال: مات سنة إحدى وسبعين (تسعين) ومئة، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة، من أصحاب الصادق عليه السلام.

وفي رقم ٥٢٤: عمارة بن ذكوان الكلابي الجعفري البزّاز، أبوالعلاء الكوفي، من أصحاب الصادق عليه السلام.

وفي كمال الدين: «جعفر بن محمّد بن عمارة».

قال: فمن رِجليك.

قال: كيف وقد وَطِئتُ بهما طور سَيناء!

قال: فمن عينك.

قال: كيف ولم تَزَل إلى ربّي بالرجاء ممدودة!

قال: فمن أذنيك.

قال: كيف وقد سمعتُ بهما كلام ربّي جلّ وعزّ»!

قال: «فأوحى الله تبارك وتعالى إلى ملك الموت: لاتقبض رُوحه حتّى يكون هو الّذي يريد ذلك.

وخرج ملك الموت، فمكث موسى عليه السلام ما شاء الله أن يمكث بعد ذلك، ودعا يُوشع بن نُون، فأوصى إليه وأمره بكِتمان أمره، وبأن يوصي بعده إلى مَن يقوم بالأمر، وغاب موسى عليه السلام عن قومه، فمرّ في غَيبته برجلٍ وهو يَحفِر قبراً، فقال له: ألا أعينك على حَفر هذا القبر؟ فقال له الرجل: بلى. فأعانه حتّى حَفَر القبر وسوّى اللّحد، ثمّ اضطجع فيه موسى بن عمران عليه السلام لينظر كيف هو فكُشِف له عن الغِطاء، فرأى مكانه من الجنّة، فقال: يا ربّ، اقبِضني إليك. فقبض ملك الموت رُوحه مكانه، ودفنه في القبر، وسوّى عليه التّراب، وكان الّذي يَحفِرُ القبر ملكاً في صورة آدميّ، وكان ذلك في التِّيه، فصاح صائح من السماء: مات موسى كليم الله، فأيّ نفس لاتموت»؟

فحدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه عليهم السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قبر موسى بن عمران عليه السلام أين هو؟ فقال: «هو عند الطريق الأعظم، عند الكَثيب[1] الأحمر».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤١، الحديث ٢)

٨(٦٣٤) ـ حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد العلوي رحمه الله في رجب تسع وثلاثين وثلاث مئة، قال: أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إليّ سنة سبع وثلاث

---

(١) الكَثِيب: الرمل المستطيل المحْدَوِدب.

٨ ـ ورواه الراوندي في أوّل الفصل ٦ من الباب ٨ ـ في نبوّة موسى بن عمران عليه السلام ـ من

مئة، قال: حدّثنا أبي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني:

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: في التوراة مكتوب فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى بن عمران عليه السلام: **«ياموسى، خفني في سرّ أمرك أحفظك من وراء عورتك، واذكرني في خَلَواتك وعند سُرور لذّاتك أذكرك عند غَفَلاتك، وامِلك غضبك عمّن ملّكتك عليه أكفّ عنك غضبي، واكتُم مكنون سَرّي في سريرتك، وأظهر في علانيتك المداراة عنّي لعدوّي وعدوّك من خَلقي، ولاتستسبّ لي عندهم بإظهارك مكنون سرّي، فتشرِك عدوّك وعدوّي في سبّي».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٤، الحديث ٧)**

أبوعبدالله المفيد، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، مثله إلّا أنّ فيه: **«إنّ في التوراة مكتوباً فيما ناجى الله تعالى به موسى عليه السلام أن قال له: يا موسى، خفني في سرّ أمرك أحفظك من وراء عورتك، واذكرني في خلوتك وعند سرور لذّتك أذكرك عند غفلتك...»**، وفيه: **«فتشرك عدوّي وعدوّك في سبّي».** **(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٤٦)**

---

☜قصص الأنبياء ص ١٦٤ برقم ١٨٦ عن ابن بابويه، عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، إلى قوله: **«وأظهر في علانيتك المداراة عنّي لعدوّك وعدوّي من خلقي»**. وزاد بعده: **«ياموسى، إنّي خلقتك واصطفيتك وقوّيتك وأمرتك بطاعتي ونهيتك عن معصيتي، فإن أنت أطعتني أعنتك على طاعتي، وإن أنت عصيتني لم أعنك على معصيتي ولي عليك المنّة في طاعتك، ولي عليك الحجّة في معصيتك إيّاي».**

وقال: قال موسى: يارب من يسكن حظيرة القدس؟ قال: **«الّذين لم تر أعينهم الزنا، ولم يخالط أموالهم الرّبا، ولم يأخذوا في حكمهم الرشا»**. وقال: قال: **«ياموسى، لاتستذلّ الفقير ولا تغبط الغني بالشيء اليسير».**

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٥ إلى قوله: **«أكفّ عنك غضبي».**

(٦٣٥) ٩ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبدالرحمان بن أبي نجْران، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني:

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: **«إنّ في التوراة مكتوباً: يا موسى، إنّي خلقتك واصطنعتك[١] وقوّيتك، وأمرتك بطاعتي، ونهيتك عن معصيتي، فإن أطعتني أعنتُك على طاعتي، وإن عصيتني لم أعِنْك على معصيتي، ياموسى، ولِي المنّة عليك في طاعتك لي، ولي الحُجّة عليك في معصيتك لي».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥١، الحديث ٣)

(٦٣٦) ١٠ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي قال: حدّثنا أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الخزّاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجُعفي، عن أبي حمزة الثمالي، عن حبيب بن عمرو:

عن الحسن بن علي عليهما السلام (في خطبة خطبها بعد وفاة أبيه عليه السلام) قال: **«أيّها النّاس في هذه الليلة نزل القرآن، وفي هذه الليلة رُفع عيسى بن مريم عليه السلام، وفي هذه الليلة قُتل يوشع بن نون»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ٤)

يأتي تمامه في ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة.

---

٩ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٢ من الباب ٦٣ ـ باب الأمر والنهي والوعد والوعيد ـ من كتاب التوحيد ص ٤٠٦.

وأورده الفتّال في عنوان: «في الحثّ على مخالفة النفس والهوى» من روضة الواعظين: ص ٤٢١.

ورواه الراوندي في الفصل ٦ من الباب ٨ من قصص الأنبياء ص ١٦٤ ذيل الحديث ١٨٦ وقد ذكرته في تخريج الحديث المتقدّم.

(١) في التوحيد: «واصطفيتك».

(٦٣٧) ١١ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن إبراهيم بن محمّد الأشعري، عن أبان بن عبدالملك:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: **«إنّ موسى بن عمران عليه السلام حين أراد أن يُفارق الخِضر عليه السلام قال له: أوصني. فكان ممّا أوصاه أن قال له: إيّاك واللجاجة، أو أن تمشي في غير حاجة، أو أن تضحك من غير عَجَب، واذكر خَطيئتك، وإيّاك وخطايا النّاس».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ١١)**

(٦٣٨) ١٢ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال:

سمعت مولاي الصادق عليه السلام يقول: **«كان فيما ناجى الله عزّ وجلّ موسى بن عمران عليه السلام به أن قال له: يا ابن عمران، كَذَبَ من زَعَم أنّه يُحبّني فإذا جنّه الليل نام عنّي، أليس كلّ محبّ يُحبّ خَلْوة حبيبه، ها أنا ذا ـ يا ابن عمران ـ مطّلع على أحبّائي إذا جنّهم الليل حُوّلت أبصارهم من قلوبهم[(١)]، ومَثُلت عقوبتي بين أعينهم، يُخاطبوني عن المشاهدة، ويكلّموني عن الحضور، يا ابن عمران، هَبْ لي من قلبك الخُشوع، ومن بدنك الخُضُوع، ومن عينيك الدُّموع في ظُلَم الليل، وادعُني فإنّك تجدني قريباً مُجيباً».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥٧، الحديث ١)**

---

١١ ـ ورواه الراوندي في الفصل ٣ من الباب ٨ من قصص الأنبياء: ص ١٥٧ ذيل الحديث ١٧١ بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام، بتفاوت.

(١) قال العلّامة المجلسي رحمه الله: حوّلت أبصارهم من قلوبهم، أي جعلت قلوبهم مشغولة بذكري بحيث لاتشتغل بما رأته الأبصار، أو لاتنظر أبصارهم إلى ماتشتهيه قُلوبهم. ويحتمل أن يكون «من قلوبهم» صفة أو حالاً لقوله «أبصارهم»، أي حوّلت أبصار قلوبهم عن النظر إلى غيري، ويؤيّده الفقرة الثانية.

(٦٣٩) ١٣ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن الحسن بن محبوب، عن مقاتل بن سليمان قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: **«لمّا صعد موسى عليه السلام إلى الطور فناجى ربّه عزّ وجلّ قال: يا ربّ أرني خزائنك.**

**قال: يا موسى، إنّما خزائني إذا أردت شيئاً أن أقول له كُن فيكون».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٧، الحديث ٤)**

(٦٤٠) ١٤ ـ حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن الحسن بن الحسين بن أبان، عن محمّد بن أورمة، عن عمرو بن عثمان الخزّاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجُعفي:

عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال: **«قال موسى بن عمران: يا ربّ أوصني. قال: أوصيك بي.**

**فقال: يا ربّ أوصني. قال: أوصيك بي ـ ثلاثاً ـ.**

**قال: يا ربّ أوصني. قال: أوصيك بأمّك.**

---

١٣ ـ ورواه أيضاً في الحديث ١٧ من الباب ٩ من كتاب التوحيد ص ١٣٣، و في الحديث ٦٥ من باب نوادر المعاني من معاني الأخبار ص ٤٠٢.

ورواه الراوندي في الفصل ٦ من الباب ٨ ـ في نبوّة موسى بن عمران عليه السلام ـ من قصص الأنبياء ص ١٦٥ برقم ١٩٠.

١٤ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٥٥ من روضة الواعظين: ص ٣٦٨.

وروى نحوه الكليني في الكافي: ٢: ١٥٩ كتاب الايمان والكفر: باب البرّ بالوالدين ح ٩، والحسين بن سعيد الأهوازي في بعض كتبه كما عنه المجلسي في البحار: ٧٤: ٨٣ح ٩٢ بإسنادهما عن هشام بن سالم عن أبي‌عبد الله عليه السلام قال: **«جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله مَن أبرّ؟ قال: أمّك. قال: ثمّ من؟ قال: أمّك. قال: ثمّ من؟ قال: أمّك. قال: ثمّ من؟ قال: أباك».**

ولاحظ الكافي: ج ٢ ص ١٦٢ ح ١٧.

**قال : يا ربِّ أُوصني . قال : أُوصيك بأُمّك .**

**قال : يا ربِّ أُوصني . قال : أُوصيك بأبيك» .**

قال : **«فكان يقال لأجل ذلك إنّ للأُمّ ثُلثي البرّ ، وللأب الثلث» .**

**(أمالي الصدوق : المجلس ٧٧، الحديث ٥)**

**(٦٤١) ١٥** ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبيعبدالله البرقي رحمه الله قال : حدّثنا أبي ، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمّد بن علي الكوفي ، عن أبي عبدالله الخيّاط ، عن عبدالله بن القاسم ، عن عبدالله بن سنان :

عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال : **«كان فيما أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى بن عمران عليه السلام : يا موسى ، كُن خَلق الثّوب ، نقيّ القَلب ، حِلس البَيت[1] ، مِصباح الليل ، تعرف في أهل السماء وتخفى على أهل الأرض .**

**يا موسى ، إيّاك واللجاجة ، ولاتكُن من المشّائين في غير حاجة ، ولاتضحك من غير عَجَب ، وابك على خطيئتك يا ابن عِمران» .**

**(أمالي الصدوق : المجلس ٧٧، الحديث ٦)**

**(٦٤٢) ١٦** ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رحمه الله قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمّد الإصبهاني ، عن سليمان بن داوود المِنقَري ، عن

---

(١) قال ابن الأثير في مادّة حلس من النهاية : ج ١ ص ٤٢٣ : ﴿حلس﴾ في حديث الفتن «عدّ منها فتنة الأحلاس» جمع حِلس ، وهو الكساء الّذي يلي ظهر البعير تحت القَتَب ، شبّهها به للزومها ودوامها . ومنه حديث أبي موسى : قالوا : يارسول الله ، فما تأمرنا ؟ قال : « كونوا أحلاس بيُوتكم» أي ألزموها .

١٦ ـ ورواه أيضاً في الحديث ١ من الباب ٢٨ ـ معاني أسماء محمّد وعلي وفاطمة والحسن و الحسين والأئمّة عليهم السلام ـ من معاني الأخبار ص ٥٤ إلى قوله : «وأعطيه قبل أن يسألني» .

ورواه علي بن إبراهيم القمّي في تفسير الآية ١٥٧ من سورة الأعراف في تفسيره : ج ١ ص ٢٤٢ ـ ٢٤٤ مع مغايرة وزيادة .

حَفص بن غياث النَخَعي القاضي قال:

سمعت أباعبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: **«جاء إبليس إلى موسى بن عمران عليه السلام وهو يُناجي ربّه، فقال له مَلَك من الملائكة: ما ترجو منه وهو في هذه الحال يُناجي ربّه؟**

**فقال: أرجو منه ما رجوتُ من أبيه آدم وهو في الجنّة!**

**وكان فيما ناجاه الله تعالى به أن قال له: «يا موسى، لاأقبَلُ الصلاة إلّا ممَن[1] تواضَعَ لعظمتي، و ألزم قلبه خوفي، وقطع نهاره بذِكري، ولم يَبِت مُصرّاً على الخطيئة، وعرف حقّ أوليائي وأحبّائي».**

**فقال موسى: ربِّ تعني بأحبّائك وأوليائك، إبراهيم وإسحاق ويعقوب؟**

**فقال عزّ وجلّ: «هم كذلك يا موسى، إلّا أنّني أردتُ مَن مِن أجله خَلَقتُ آدم وحوّاء، ومَن مِن أجله خلقتُ الجنّة والنّار».**

**فقال موسى: ومَن هو يا ربِّ؟**

**قال: «محمّد أحمد شَقَقتُ اسمه من اسمي، لأنّي أنا المحمود».**

**فقال موسى: ياربِّ اجعلني من أُمّته.**

**قال: «أنت يا موسى من أُمّته إذا عرفتَه وعرفتَ منزلته ومنزلة أهل بيته، إنّ مَثَله ومَثَل أهل بيته فيمن خلقتُ كمَثَل الفردَوس في الجنان، لايَيْبس ورقها ولايتغيّر طعمها، فمن عرفهم وعرف حقّهم جعلت له عند الجهل حِلماً، وعند الظلمة نُوراً، أجيبه قبل أن يَدعُوني، وأعطيه قبل أن يسألني.**

**يا موسى، إذا رأيت الفقر مُقبلاً فقُل: مرحباً بشِعار الصالحين، وإذا رأيت الغنى مُقبلاً فقل: ذَنبٌ عجّلت عقوبته[2]، إنّ الدنيا دار عُقوبة، عاقبتُ فيها آدم عند خطيئته، وجعلتها ملعونة وملعوناً ما فيها إلّا ما كان منها لي.**

**ياموسى، إنّ عبادي الصالحين زَهِدُوا فيها بقدر عِلمهم بي، وسائرهم من خَلقي رَغِبُوا**

---

(١) في نسخة: «لمن».

(٢) هذه الفقرة رواها الكليني في الكافي: ٢: ٢٦٣ باب فضل فقراء المسلمين: ح ١٢. وأوردها ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٤٦.

فيها بقَدر جهلهم بي، وما مِن خلقي أحدٌ عظّمها فقرّت عينه، ولم يُحقّرها أحدٌ إلّا انتفع بها».

ثمّ قال الصادق عليه السلام: «**إن قَدَرتُم أن لاتُعرَفوا فافعلوا، وما عليك إن لم يُثنِ عليك النّاس، وما عليك أن تكون مذموماً عند النّاس إذا كنتَ عند الله محموداً، إنّ عليّاً عليه السلام كان يقول:** «لاخَير في الدنيا إلّا لأحد رجلين: رجل يزداد كلّ يومٍ إحساناً، ورجل يتدارك سيّئته بالتوبة»[1]**، وأنّى له بالتوبة؟ والله لو سَجَد حتّى ينقطع عُنُقه ما قَبِل الله منه إلّا بولايتنا أهل البَيت**». (أمالي الصدوق: المجلس ٩٥، الحديث ٢)

(٦٤٣) ١٧ ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن ابن سنان، عن أبي حمزة الثمالي:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: «**قال موسى بن عمران على نبيّنا** [وآله و] عليه السلام: **إلهي مَن أصفياؤك من خلقك؟**

**قال: الرَيّ الكفّين، الرَيّ القدمين**[2]**، يقول صادقاً، ويمشي هوناً، فأولئك يزول الجبال ولايزولون.**

**قال: إلهي فمَن ينزل دار القُدس عندك؟**

---

(١) وفي غرر الحكم ـ للآمدي ـ: ١٧٤٠: «**لاخير في الدنيا إلّا لأحد رجلين: رجل أذنب ذنوباً فهو يتداركها بالتوبة، ورجل يجاهد نفسه على طاعة الله سبحانه**».

(٢) الرَيّ من «روى» بمعنى السقي، عينٌ ريّةٌ: كثيرة الماء، كناية عن بركتها، وفي البحار: ٦٩: ٢٧٨: «الندي الكفّين، البري القدمين»، وقال العلّامة المجلسي رحمه الله في شرحه: الندي الكفّين: أي كثير السخاء، قال الجوهري: فلان ندي الكفّين إذا كان سخيّاً، وقال الفيروزآبادي: تندى: تسخى وأفضل كأندى فهو ندي الكفّ، وأندى: كثر عطاياه ـ انتهى ـ. وفي بعض النسخ «الندي القدمين» كناية عن بركتها وسعيها في نفع النّاس، وفي بعضها: «البري القدمين» أي أنّها بريئان من الخطأ، ويحتمل الرسي أي الثابت القدمين في الخير، في القاموس: رسا رسواً: ثبت، وكغني: العمود الثابت وسط الخباء، والراسخ في الخير والشرّ».

**قال: الّذين لاينظر أعينهم إلى الدنيا، ولايذيعون أسرارهم في الدّين، و لايأخذون على الحكومة الرشا، الحقّ في قلوبهم، والصدق على ألسنتهم، فأولئك في ستري في الدنيا وفي دار القُدس عندي في الآخرة».**

**(أمالي المفيد: المجلس ١٠، الحديث ١)**

(٦٤٤)١٨ ـ أخبرني أبوالحسن أحمد بن محمّد بن الحسن قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن داوود بن فرقد:

عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: **«إنّ فيما ناجى الله به موسى بن عمران عليه السلام أن ياموسى، ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ من عبدي المؤمن، وإنّي إنّما أبتليه لما هو خير له وأزوي عنه ما يشتهيه لما هو خير له، وأعطيه لما هو خير له[(١)]، وأنا أعلم بما يصلح عبدي، فليصبر على بلائي، وليشكر نعمائي، وليرض بقضائي، أكتبه في الصدّيقين عندي إذا عمل بما يرضيني وأطاع أمري».**

**(أمالي المفيد: المجلس ١١، الحديث ٢)**

أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن

---

١٨ ـ ورواه الحسين بن سعيد الأهوازي في باب «شدّة ابتلاء المؤمن» من كتاب «المؤمن»: ص ١٧ ح ٩، ومحمّد بن همّام الإسكافي في الباب ٧ من كتاب التمحيص: ص ٥٥ ح ١٠٨، و أورد محقّقه في الهامش عن عدّة الداعي ص ٣١ مرسلاً مثله.

ورواه الصدوق في الحديث ١٣ من الباب ٦٢ من كتاب التوحيد ص ٤٠٥.

ورواه الكليني في الحديث ٧ من باب الرضا بالقضاء من كتاب الايمان و الكفر من الكافي: ج ٢ ص ٦١ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٠.

(١) من قوله: «وأزوي» إلى هنا موجود في نسختان من النسخ الخطيّة، وهذا موافق للكافي والتوحيد والتمحيص.

الحسين بن سعيد، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن داوود بن فرقد:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«فيما أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى بن عمران: يا موسى، ما خلقت خلقاً أحبّ إليّ من عبدي المؤمن، وإنّي إنّما ابتليته لما هو خير له، و أعافيه لما هو خير له، وأنا أعلم بما يصلح عبدي عليه، فليصبر على بلائي، و ليشكر نعمائي، وليرض بقضائي، أكتبه في الصدّيقين عندي إذا عمل برضائي و أطاع أمري».** (أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ١٣)

(٦٤٥) ١٩ ـ أبوعبدالله المفيد قال: حدّثني أبوحفص عمر بن محمّد الصيرفي قال: حدّثنا أبوالحسن أحمد بن الحسين الصوفي قال: حدّثنا عبدالله بن مطيع قال: حدّثنا خالد بن عبدالله، عن ابن أبي ليلى، عن عطيّة:

عن كعب الأحبار قال: مكتوب في التوراة: **«من صنع معروفاً إلى أحمق فهي خطيئة تُكتب عليه».** (أمالي المفيد: المجلس ١٦، الحديث ٧)

(٦٤٦) ٢٠ ـ أخبرني أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله قال: حدّثني محمّد بن يعقوب الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن يونس بن عبدالرحمان، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«بينا موسى بن عمران عليه السلام جالس إذ أقبل [عليه] إبليس**

---

٢٠ ـ رواه الكليني في الكافي: ٢: ٣١٤ كتاب الإيمان والكفر: باب العُجب ح ٨، إلى قوله: «وصغر في عينه ذنبه».

ورواه الراوندي في الفصل ١ من الباب ٨ ـ في نبوّة موسى بن عمران عليه السلام ـ من قصص الأنبياء: ص ١٥٣ برقم ١٦٣ نقلاً عن ابن بابويه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عمّن ذكره، عن درست، عمّن ذكره عنهم عليهم السلام قال: «بينا موسى جالس...» إلى آخر ما هنا مع مغايرات طفيفة.

وعليه برنس ذو ألوان، فلمّا دنا من موسى خلع البُرنُس وأقبل عليه فسلّم عليه، فقال موسى: مَن أنت؟

قال: أنا إبليس.

قال موسى: فلا قرّب الله دارك، فيم جِئت؟

قال: إنّما جئتُ لأسلّم عليك لمكانك من الله عزّ وجلّ.

فقال له موسى: فما هذا البرنس؟

قال: أختطف[١] به قلوب بني آدم.

قال له موسى: أخبرني بالذنب الّذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه؟[٢]

فقال: إذا أعجبته نفسه، واستكثر عمله، وصغر في عينه ذنبه. ثمّ قال له: أُوصيك بثلاث خصال يا موسى: لاتخل بامرأة ولاتخل بك، فإنّه لايخلو رجل بامرأة و لاتخلو به إلّا كنت صاحبه دون أصحابي، وإيّاك أن تعاهد الله عهداً، فإنّه ما عاهد الله أحد إلّا كنت صاحبه دون أصحابي حتّى أحول بينه وبين الوفاء به، وإذا هممت بصدقة فامضها، فإنّه إذا همّ العبد بصدقة كنت صاحبه دون أصحابي، أحول بينه وبينها.

ثمّ ولّى إبليس ويقول: يا ويلة ويا عولة، علّمت موسى ما يعلّمه بني آدم».

(أمالي المفيد: المجلس ١٩، الحديث ٧)

(٦٤٧) ٢١ ـ حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن

---

(١) اختطف: استلب.

(٢) استحواذ الشيطان على العبد: غلبته واستمالته إلى ما يريد منه.

٢١ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٠، والشيخ المفيد في الاختصاص: ص ٢٢٦ بتفاوت يسير.

وقريباً منه أورده الحرّاني في حكم ومواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من تحف العقول: ص ٢١٧.

وروى أحمد بعض فقراته في كتاب «الزهد»: ص ٤٥٦ ح ١٩١٧ عن أحمد بن إبراهيم ←

محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن رفاعة[١]:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما أنّه قال: **«أربع في التوراة وأربع إلى جنبهنّ: مَن أصبح على الدنيا حزيناً [فقد][٢] أصبح ساخطاً على ربّه، ومَن أصبح يشكو مصيبةً نزلت به فإنّما يشكو ربّه، ومن أتى غنيّاً فتضعضع له [ليصيب من دنياه] ذهب ثلثا دينه، ومن دخل النّار من هذه الأُمّة ممّن قرأ القرآن فإنّما هو ممّن اتّخذ آيات الله هزواً ولعباً.**

**والأربع الأُخر: مَن ملك استأثر، ومَن يستشر لايندم، وكما تدين تدان[٣]، والفقر الموت الأكبر».** **(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ١٥)**

أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن محمّد بن زياد، عن رفاعة بن موسى مثله، إلّا أنّ فيه: **«أربع في التوراة، و إلى جنبهن أربع»**. وفيه: **«ممّن كان**

---

الدورقي، عن سيّار، عن جعفر قال: سمعت فرقد السبخي يقول: قرأت في التوراة، وذكر ثلاث فقرات من الحديث.

والفقرات الأربعة الأُولى ـ بتفاوت ـ رواها الطبراني في ترجمة عيسى بن سليمان الفزاري من المعجم الصغير: ١: ٢٥٧، والديلمي في الفردوس: ٤: ٢٢٩ ح ٦٢٢٦، والمرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسيّة: ٢: ١٦٢ في عنوان «الحديث الخامس و العشرون في ذمّ الاقتصار على الدنيا»، وفي ص ١٨٨ ـ ١٨٩ في عنوان «الحديث السابع و العشرون في الصبر على الشدائد وفضله»، كلّهم من طريق أنس، عن رسول الله ﷺ قال: **«من أصبح...»**.

وثلاثة من الفقرات الأولى أوردها ابن حمدون في تذكرته: ١:٧٦: ١١٨ عن أمير المؤمنين عليه السلام.

(١) في السند سقط، لأنّ عليّ بن مهزيار لم يدرك رفاعة، أو رواه ابن مهزيار مرسلاً.

(٢) ما بين المعقوفين موجود في أمالي الطوسي، وكذا في المورد الثاني.

(٣) هذه الفقرة أوردها الديلمي في الفردوس: ٤: ٤١٢ ح ٦٧١٥ من طريق فضالة بن عبيد.

**يتّخذ آيات الله هزواً، والأربع الّتي إلى جنبهنّ: كما تدين تدان، ومن ملك استأثر، ومن لم يستشر ندم، والفقر هو الموت الأكبر».**

**(أمالي الطوسي: المجلس٨، الحديث٥٧)**

(٦٤٨) **٢٢**ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرني محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن المظفّر بن محمّد الخراساني قال: حدّثنا محمّد بن جعفر العلوي الحسيني قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور العمّي قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن أبي‌عمير، عن جميل بن درّاج:

عن أبي‌عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«أوحى الله إلى موسى بن عمران عليه السلام: أتدري يا موسى، لِمَ انتجبتك من خلقي، واصطفيتك لكلامي؟**

**فقال: لا، يا ربّ.**

---

٢٢ ـ وأورده الراوندي في الدعوات: ٧٨ / ١٨٨.

وروى نحوه الكليني في الحديث ٧ من باب التواضع من كتاب الايمان و الكفر من الكافي: ج ٢ ص ١٢٣ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن عليّ بن يقطين، عمّن رواه:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى عليه السلام أن ياموسى، أتدري لم اصطفيتُك بكلامي دون خلقي؟ قال: يارب ولِمَ ذاك؟» قال: «فأوحى الله تبارك وتعالى إليه أن يا موسى، إنّي قلّبت عبادي ظهراً لبطن، فلم أجد فيهم أحداً أذلّ لي نفساً منك، يا موسى إنّك إذا صلّيت وضعت خدّك على التراب ـ أو قال: على الأرض ـ».**

ورواه الشيخ الصدوق رحمه الله في الحديث ١ من الباب ٥٠ ـ العلّة الّتي من أجلها اصطفى الله عزّ وجلّ موسى لكلامه دون خلقه ـ من علل الشرائع: ج ١ ص ٥٦ عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي‌عمير، مثل رواية الكافي. وروى عنه الراوندي في أوّل الفصل ٥ من الباب ٨ ـ في نبوّة موسى بن عمران عليه السلام ـ من قصص الأنبياء ص ١٦٠ ـ ١٦١ برقم ١٧٧، و ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٩١.

وأورده الطبرسي في مكارم الأخلاق: ص ٢٨٦ في عنوان «سجدة الشكر» مثل رواية الكافي.

وروى أيضاً الصدوق نحوه في الحديث ٢ من الباب المتقدّم قال: حدّثنا محمّد بن الحسن رحمه الله

**فأوحى الله إليه: أنّي اطّلعت إلى الأرض فلم أجد عليها أشدّ تواضعاً لي منك. فخرّ موسى ساجداً وعفر خدّيه في التراب تذلّلاً منه لربّه عزّ وجلّ، فأوحى الله إليه: ارفع رأسك يا موسى، وامرّ يدك موضع سجودك، وامسح بها وجهك و ما نالته من بدنك، فإنّه أمان من كلّ سقم وداء وآفة وعاهة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٢٧)

(٦٤٩)**٢٣** ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز القرشي أبوالعبّاس بالكوفة، قال: حدّثنا أيّوب بن نوح بن درّاج قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي‌طالب عليهم السلام:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «**أوحى الله عزّ وجلّ إلى نجيّه موسى بن عمران عليه السلام: يا موسى، أحببني وحبّبني إلى خلقي.**

**قال: ياربّ إنّي أحبّك، فكيف أحبّبك إلى خلقك؟**

**قال: اذكر لهم نعمائي عليهم، وبلائي عندهم، فإنّهم لايذكرون إذ لايعرفون منّي**

---

↩قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن إسحاق بن عمّار قال:

سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «**إنّ موسى عليه السلام احتبس عنه الوحي أربعين ـ أو ثلاثين ـ صباحاً**». قال: «**فصعد على جبل بالشام يقال له: أريحا، فقال: ياربّ، إن كنت حبست عنّي وحيك و كلامك لذنوب بني إسرائيل، فغفرانك القديم**». قال: «**فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا موسى بن عمران، أتدري لم اصطفيتك لوحيي وكلامي دون خلقي؟ فقال: لاعلم لي ياربّ. فقال: يا موسى، إنّي اطلعت إلى خلقي اطلاعة فلم أجد في خلقي أشدّ تواضعاً لي منك، فمن ثمّ خصّصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي**».

قال: «وكان موسى عليه السلام إذا صلّى لم ينفتل حتّى يلصق خدّه الأيمن بالأرض والأيسر».

٢٣ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٦.

وقريباً منه في التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٣٤٢ ح ٢١٩ عن علي بن الحسين عليه السلام بزيادة في آخره.

**إلّا كلّ خير».** **(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٢٩)**

**(٦٥٠) ٢٤** ـ وبالإسناد المتقدّم في قصّة إبراهيم عليه السلام عن أبي الأسود الدؤلي، عن أبي ذرّ (في حديث طويل) قال: قلت: يا رسول الله، فما كانت صحف موسى عليه السلام؟

قال: **«كانت عبراً كلّها، وفيها: عجب لمن أيقن بالنار ثمّ ضحك، عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرح، عجب لمن أبصر الدنيا وتقلّبها بأهلها حالاً بعد حال ثمّ هو يطمئنّ إليها، عجب لمن أيقن بالحساب ثمّ لم يعمل»!**

قلت: يا رسول الله، فهل في الدنيا شيء ممّا كان في صحف إبراهيم و موسى عليهما السلام ممّا أنزل الله عليك؟

قال: **«اقرأ يا أبـاذرّ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ * بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ * إِنَّ هٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾[1]».** **(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ٢)**

يأتي تمامه في كتاب الروضة.



**(٦٥١) ٢٥** ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا أحمد بن عمران بن محمّد بن أبي ليلى الأنصاري قال: حدّثنا الحسن بن عبدالله، عن خالد بن عيسى الأنصاري، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى رفعه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«الصدّيقون ثلاثة: حبيب النجّار مؤمن آل ياسين الّذي**

---

٢٤ ـ تقدّم تخريجه في قصّة إبراهيم عليه السلام.

(١) سورة الأعلى: ٨٧: ١٤ ـ ١٩.

٢٥ ـ ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير سورة يٰس في تفسيره: ص ٣٥٤ ح ٤٨٠، وقريباً منه في الحديث ٤٨١ من طريق أبي أيّوب.

☜ وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة: ٢: ٦٢٧ ح ١٠٧٢ وص ٦٥٥ ح ١١١٧، وفي طبع قم: ص ١٣١ ح ٦٢٧ وص ١٦٩ ـ ١٧٠ ح ٢٣٩، وعنه المحبّ الطبري في ترجمة أمير المؤمنين عليه‌السلام من الرياض النضرة: ٢: ٩٤ وفي ط ٢٠٢ في الفصل ٢ ـ في اسمه وكنيته ـ.

ورواه السيّد المرشد بالله الشجري في عنوان: «الحديث السادس في فضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام » من الأمالي الخميسيّة: ١: ١٣٩ بتفاوت يسير.

ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل: ٢: ٣٠٦ رقم ٩٣٩ ذيل الآية ١٩ من سورة الحديد، وابن بطريق في الفصل ٢٧ من العمدة: ص ٢٢٢ رقم ٣٥٢ وما قبله، والخوارزمي في الفصل ١٩ ـ في فضائل له شتّى ـ من المناقب: ص ٣١٠ ح ٣٠٧ ولم يذكر الآية الكريمة، ونحوه في الفصل ٤ ـ في بيان سبقه إلى الإسلام ـ: ص ٥٥ ح ٢٠.

وأخرجه الديلمي في الفردوس: ٢: ٥٨١ ح ٣٦٨١، وابن المغازلي في المناقب: ص ٢٤٥، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ص ٥٦ في عنوان «ذكر اسمه وكنيته» نقلاً عن أحمد في المناقب.

ورواه ابن عساكر في الحديث ١٢٦ من ترجمة أمير المؤمنين عليه‌السلام من تاريخ دمشق: ١: ٩١ ـ ٩٢ ح ١٢٦ بإسناده عن محمّد بن أبي ليلى، عن عيسى بن عبد الرحمان بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبي ليلى، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، إلّا أنّ فيه: «... **وحزقيل مؤمن آل فرعون الّذي قال: ﴿يا قوم اتّبعوا المرسلين﴾** [يس: ٣٦: ٢٠] ...».

وأخرجه الكنجي في كفاية الطالب: ١٢٣ ـ ١٢٤ في الباب ٢٤ وقال: رواه أبو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة عليّ عليه‌السلام.

وأخرجه الثعلبي في آخر قصّة عيسى عليه‌السلام من قصص الأنبياء: ص ٣٦٦ عن أبي بكر الخمشاوي بإسناده، عن ابن أبي ليلى، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: «**سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين: حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجّار مؤمن آل يس، وعليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه وهو أفضلهم**».

وأخرجه الفخر الرازي في تفسير الآية ٣٧ من سورة المؤمن في التفسير الكبير: ج ٢٧ ص ٥٧.

وروى أيضاً الصدوق رحمه‌الله في باب الثلاثة من الخصال: ص ١٨٤ ح ٢٥٤ عن محمّد بن عليّ بن إسماعيل، عن النعمان بن أبي الدلهاث البلدي، عن الحسين بن عبدالرحمان، عن عبيدالله بن ☜

**يقول: ﴿اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ * اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْراً وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ (١)، وحزقيل مؤمن آل فرعون، وعليّ بن أبي طالب، وهو أفضلهم».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٢، الحديث ١٧)**

(٦٥٢) **٢٦** ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن أرطاة بن حبيب، عن فضيل الرسان:

عن جبلة المكيّة، عن ميثم التّمار رحمه الله **(في حديث في يوم عاشوراء) فقلت له: يا ميثم، وكيف يتّخذ النّاس ذلك اليوم الّذي يُقتل فيه الحسين بن عليّ عليهما السلام يوم بركة؟!**

**فبكى ميثم رحمه الله ثمّ قال: «سيزعمون بحديث يضعونه (إلى أن قال:) ويزعمون أنّه اليوم الّذي فلق الله فيه البحر لبني إسرائيل، وإنّما كان ذلك في ربيع الأوّل» الحديث.**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٢٧، الحديث ١)**

**يأتي تمامه في باب ما ظهر بعد شهادة الإمام الحسين عليه السلام من ترجمته عليه السلام.**

---

موسى، عن محمّد بن أبي ليلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«الصدّيقون ثلاثة: عليّ بن أبي طالب، وحبيب النجّار، ومؤمن آل فرعون».**

وروى السيوطي في تفسير الآية ١٠ من سورة الواقعة في تفسيره: ٨: ٧ عن ابن مردويه أنّه روى عن ابن عبّاس قال: **«نزلت في حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجّار الّذي ذكر في يس، وعليّ بن أبي طالب، وكلّ رجل منهم سبق أمّته، وعليّ أفضلهم سبقاً».**

وانظر ما رواه الخوارزمي في الفصل ٤ من المناقب: ص ٥٥ ح ٢٠، وابن المغازلي في المناقب: ص ٣٢٠ ح ٣٦٥، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ١٠٢، وابن كثير في البداية والنهاية: ١: ٢٣١، وفي تفسيره: ٤: ٢٨٣ ذيل الآية ١٠ من سورة الواقعة، والذهبي في ميزان الاعتدال: ١: ٥٣٦ رقم ٢٠٠٣، والعلّامة الحلّي في كشف اليقين: ص ٢٠٧ رقم ٢١٠ وص ٣٩١ رقم ٤٨٩.

(١) سورة يس: ٣٦: ٢٠ ـ ٢١.

٢٦ ـ ورواه أيضاً في الباب ١٦١ من علل الشرائع: ص ٢٢٧ ـ ٢٢٨ ح ٣.

# باب ١٤

## قصّة إسماعيل صادق الوعد على نبيّنا وآله وعليه السلام

(٦٥٣)١ ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا يحيى بن زكريّا قال: حدّثنا عثمان بن عيسى، عن أحمد بن سليمان وعمران بن مروان، عن سماعة بن مهران قال:

سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: **«إنّ الّذي قال الله في كتابه: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِسْماعِيلَ إِنَّهُ كانَ صادِقَ الْوَعْدِ وَكانَ رَسُولاً نَبِيّاً﴾(١) سلّط الله عليه قومه، فكشطوا(٢) وجهه وفروة(٣) رأسه، فبعث الله إليه ملكاً فقال له: إنّ ربّ العالمين يقرؤك السلام ويقول: [إنّه] قد رأيت ما صنع بك قومك، فسلني ما شئت.**

---

(١) سورة مريم: ١٩: ٥٤.

(٢) الكشط: النزع والقلع.

(٣) الفروة: جلدة الرأس.

١ ـ وروى قريباً منه الشيخ الصدوق رحمه الله في الحديث ٣ من الباب ٦٧ ـ العلّة الّتي من أجلها سمّي إسماعيل بن حزقيل عليه السلام صادق الوعد ـ من علل الشرائع: ج ١ ص ٧٨ قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سماعة، عن أبي بصير:

عن أبي عبدالله عليه السلام [قال:] **«إنّ إسماعيل كان رسولاً نبيّاً، سلّط عليه قومه، فقشروا جلدة وجهه وفروة رأسه، فأتاه رسول من ربّ العالمين فقال له: ربّك يقرؤك السلام ويقول: قد رأيت ما صنع بك وقد أمرني بطاعتك، فمرني بما شئت. فقال: يكون لي بالحسين بن علي عليه السلام أسوة».**

ورواه أيضاً ابن قولويه في الحديث الثاني من الباب التاسع عشر ـ علم الأنبياء بقتل الحسين بن علي عليه السلام ـ من كامل الزيارات: ص ٦٤ ـ ٦٥.

**فقال: يا ربّ العالمين، لي بالحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام أسوة».**

قال أبو عبدالله عليه السلام: **«وليس هو إسماعيل بن إبراهيم على نبيّنا وعليهما السلام».**

**(أمالي المفيد: المجلس ٥، الحديث ٧)**

---

☜ وروى أيضاً الصدوق نحوه في الحديث ٢ من الباب المذكور ص ٧٧ ـ ٧٨ عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي‌عمير، ومحمّد بن سنان، عمّن ذكره:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«إنّ إسماعيل الّذي قال الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿واذكر في الكتاب إسماعيل إنّه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبيّاً﴾ ، لم يكن إسماعيل بن إبراهيم، بل كان نبيّاً من الأنبياء بعثه الله عزّ وجلّ إلى قومه، فأخذوه فسلخوا فروة رأسه ووجهه، فأتاه ملك فقال: إنّ الله جلّ جلاله بعثني إليك، فمرني بما شئت. فقال: لي أسوة بما يصنع [بـ]الحسين عليه السلام».**

ورواه أيضاً ابن قولويه في كامل الزيارات: ص ٦٤ عن أبيه رحمه الله، عن سعد بن عبدالله بن أبي‌خلف، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، ويعقوب بن يزيد، جميعاً عن محمّد بن سنان، عمّن ذكره، عن أبي‌عبدالله عليه السلام.

ورواه أيضاً في الحديث ٤ من الباب بإسناده عن محمّد بن سنان، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وروى الراوندي نحوه في الباب ١٠ ـ في نبوّة إسماعيل وحديث لقمان عليه السلام ـ من قصص الأنبياء: ص ١٨٩ برقم ٢٣٧ قال: وبإسناده [يعني الصدوق] في رواية أخرى قال: **«إنّ إسماعيل الّذي سُمّي صادق الوعد ليس هو إسماعيل بن إبراهيم خليل الله عليه السلام، أخذه قومه فسلخوا جلده فبعث الله إليه ملكاً فقال له: قد أمرت بالسمع والطاعة لك فمر فيهم بما أحببت. فقال: لا، يكون لي بالحسين عليه السلام أسوة».**

# باب ١٥
## ما ورد من حكم لقمان عليه السلام

(٦٥٤)١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي قال: حدّثنا أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي قال: حدّثنا عليّ بن محمّد القاساني، عن سليمان بن داوود المِنقري، عن حمّاد بن عيسى:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: كان فيما أوصى به لقمان ابنه ناتان(١) أن قال له: **«يابُنَيّ، ليكن ممّا تتسلّح به على عدوّك فتَصْرَعه المُماسَحَة(٢) وإعلان الرضا عنه، ولا تُزاوله بالمجانبة فيبدو له ما في نفسك فيتأهّب لك.**

**يابُنَيّ، خف الله خوفاً لو وافيته ببِرّ الثقلين خِفت أن يُعذّبك الله، وارجُ الله رجاءً لو وافيته بذنوب الثقلين رجوتَ أن يغفر الله لك(٣).**

---

(١) في نسخة: «نانان»، وفي أخرى: «ناثان».

(٢) المُماسحة: الملاينة في القول والمعاشرة والقلوب غير صافية.

(٣) هذه الفقرة من الحديث، رواها علي بن إبراهيم القمّي في تفسير الآية ١٢ من سورة لقمان في تفسيره: ج ٢ ص ١٦٤ عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داوود المنقري، عن حمّاد:

عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: «فوعظ لقمان لابنه (وساق الحديث إلى أن قال): **«يا بني، خف الله خوفاً لو أتيت القيامة ببرّ الثقلين خفت أن يعذّبك، وارج الله رجاءً لو وافيت القيامة بإثم الثقلين رجوت أن يغفر لك»**.

وروى نحوها الكليني في الحديث ١ من باب الخوف والرجاء من كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ج ٢ ص ٦٧ عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حديد، عن منصور بن يونس، عن الحارث بن المغيرة ـ أو أبيه ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما كان في وصيّة لقمان؟ قال: **«كان فيها الأعاجيب وكان أعجب ما فيها أن قال لابنه: خف الله عزّ وجلّ خيفة لو جئته ببرّ الثقلين لعذّبك، وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك»**.

ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: كان أبي يقول: **«إنّه ليس من عبد مؤمن إلّا [و] في قلبه نوران:**

**يابُنيّ، حَمَلتُ الجَندَل والحديد وكلّ حِمْلٍ ثقيل، لم أحمل شيئاً أثقل من جار السوء، وذُقتُ المرارات كلّها فلم أذق شيئاً أمرّ من الفقر»[١].**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٩٥، الحديث ٥)**

(٦٥٥)٢ ـ حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا أبي[٢] الحسين بن موسى، عن محمّد بن الحسن الصفّار ـ ولم يحفظ الحسين الإسناد ـ قال:

قال لقمان لابنه: **«يا بُنيّ، اتّخذ ألف صديق وألف قليل، ولاتتّخذ عدوّاً واحداً والواحد كثير».**

فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

**تَكثَّر من الإخوان ما استطَعْتَ إنّهم ... عِمادٌ إذا ما استُنْجِدوا وظهور**
**وليس كثيراً ألف خِلٍّ وصاحبٍ ... وإنّ عدوّاً واحداً لكثير[٣]**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٩٥، الحديث ٦)**



---

نور خيفة، ونور رجاء، لو وزن هذا لم يزد على هذا، ولو وزن هذا لم يزد على هذا».

وأوردها الحرّاني في مواعظ الإمام الصادق عليه السلام من تحف العقول: ص ٣٧٥، وفيه: قيل له: ما كان في وصيّة لُقمان؟ فقال عليه السلام: «كان فيها الأعاجيب...»، وذكر مثل رواية الكافي.

وروى الراوندي في أوّل الفصل ٢ من الباب العاشر من قصص الأنبياء ص ١٩١ برقم ٢٤٠ نقلاً عن ابن بابويه، عن أبيه، حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن منصور بن يونس، عن الحارث، عن المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أصلحك الله، ما كان في وصيّة لقمان؟ قال: «كان فيها الأعاجيب...» وذكر الحديث مثل رواية الكليني.

(١) هذه الفقرة رواها الراوندي في الفصل ٦ من الباب ١٠ من قصص الأنبياء: ص ١٩٦ ح ٢٤٧ عن سليمان بن داوود، عن يحيى بن سعيد القطّان، عن الصادق عليه السلام، بتفاوت.

(٢) كلمة «أبي» موجودة في بعض النسخ.

(٣) في هامش البحار: ١٣: ٤١٤: وقال المصنّف في الهامش: في الديوان المنسوب إليه عليه السلام هكذا:

عليك بإخوان الصفا فإنّهم ... عماد إذا استنجدتهم وظهور
وما بكثير ألف خلّ وصاحب ... وانّ عدوّاً واحداً لكثير

(٦٥٦) ٣ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه ﷺ قال: حدّثني الحسين بن محمّد بن عامر، عن القاسم بن محمّد الأصفهاني، عن سليمان بن داوود المنقري، عن حمّاد بن عيسى:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«كان فيما وعظ لقمان ابنه أن قال له: يا بُنيّ، اجعل في أيّامك ولياليك وساعاتك نصيباً لك في طلب العلم، فإنّك لن تجد له تضييعاً مثل تركه».**

**(أمالي المفيد: المجلس ٣٥، الحديث ٢)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلاّ أنّ فيه: **«لن تجد لك تضييعاً...»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٨)**



---

٣ ـ ورواه علي بن إبراهيم القمّي في تفسير الآية ١٢ من تفسير سورة لقمان في تفسيره: ج ٢ ص ١٦٤ عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داوود المنقري، عن حمّاد:

عن أبي عبد الله ﷺ قال: **«... فوعظ لقمان لابنه (إلى أن قال:) واجعل في أيّامك ولياليك وساعاتك لنفسك نصيباً في طلب العلم، فإنّك لن تجد له تضييعاً أشدّ من تركه».**

# باب ١٦

## ما ورد في داوود على نبيّنا وآله وعليه السلام

أقول: تقدّم بعض ما يرتبط بهذا الباب في الباب الأوّل.

(٦٥٧) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن هشام بن سالم:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: **«إنّ داوود عليه السلام خرج ذات يوم يقرأ الزبور، وكان إذا قرأ الزبور لايبق جبلٌ ولاحَجَرٌ ولاطائرٌ ولاسَبُعٌ إلّا جاوبه، فما زال يمرّ حتّى انتهى إلى جبل، فإذا على ذلك الجبل نبيّ عابد يقال له «حزقيل»، فلمّا سمع دويّ الجبال وأصوات السّباع والطير، عَلِم أنّه داوود عليه السلام، فقال داوود: يا حزقيل، أتأذن لي فأصعد إليك.**

**قال: لا.**

**فبكى داوود عليه السلام، فأوحى الله جلّ جلاله إليه: ياحزقيل، لاتعيّر داوود، وسَلني العافية.**

**فقام حزقيل فأخذ بيد داوود فرفعه إليه، فقال داوود: ياحزقيل، هل هممتَ بخطيئة قطّ؟**

**قال: لا.**

**قال: فهل دخلك العُجب ممّا أنت فيه من عبادة الله عزّ و جلّ؟**

**قال: لا.**

**قال: فهل رَكَنت إلى الدنيا فأحببت أن تأخذ من شهوتها ولذّتها؟**

**قال: بلى، ربّما عرض بقلبي.**

---

١ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٦ من الباب ٤٧ ـ ما جاء في التعمير ـ من كمال الدين: ج ٢ ص ٥٢٤.

ورواه عليّ بن إبراهيم القمّي في تفسير سورة ﴿ص﴾ في تفسيره: ج ٢ ص ٢٣١، والفتّال في عنوان «مجلس في ذكر الدنيا» من روضة الواعظين: ص ٤٤٢.

قال : فما ذا تصنع إذا كان كذلك ؟

قال : ادخل هذا الشعب فأعتبر بما فيه».

قال : «فدخل داوود عليه السلام ذلك الشعب، فإذا سريرٌ من حديد، عليه جُمجُمةٌ باليةٌ وعِظامٌ فانية، وإذا لوحٌ من حديد فيه كتابةٌ، فقرأها داوود عليه السلام فإذا هي : أنا أروى شلم[1]، ملكتُ ألف سنة، وبنيتُ ألف مدينة، وافتَضضتُ ألف بِكر، فكان آخر أمري أن صار التراب فِراشي، والحِجارة وسادتي، والديدان والحيّات جِيراني، فمن رآني فلا يغترّ بالدّنيا». (أمالي الصدوق : المجلس ٢١، الحديث ٨)

(٦٥٨) ٢ ـ وبإسناده عن جبلة المكيّة، عن ميثم التّمار رضي الله عنه (في حديث في يوم عاشوراء) قال : فقلت له : يا ميثم، وكيف يتّخذ النّاس ذلك اليوم الّذي يُقتل فيه الحسين بن عليّ عليهما السلام يوم بركة ؟!

فبكى ميثم رضي الله عنه ثمّ قال : «سيزعمون بحديث يضعونه (إلى أن قال :) ويزعمون أنّه اليوم الّذي قبل الله فيه توبة داوود عليه السلام، وإنّما قبل الله توبته في ذي الحجّة» الحديث. (أمالي الصدوق : المجلس ٢٧، الحديث ١)

تقدّم إسناده في باب قصص موسى وهارون عليهما السلام[2]، ويأتي تمامه في باب ما ظهر بعد شهادة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب الإمامة.

(٦٥٩) ٣ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد الدقّاق رحمه الله قال : حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي

---

(١) في نسخة : «سلم»، وفي أخرى : «بن أسلم»، وفي كمال الدين : «أروى بن سلم».

٢ ـ ورواه أيضاً في الباب ١٦١ من علل الشرائع : ص ٢٢٧ ـ ٢٢٨ ح ٣.

(٢) تقدّم في الحديث ٢٧ من الباب المذكور.

٣ ـ ورواه الراوندي في الباب الحادي عشر ـ في نبوّة داوود عليه السلام ـ من قصص الأنبياء : ص ١٩٩ تحت الرقم ٢٥٤.

وأورد الفتّال الفقرة الأخيرة منه في عنوان «مجلس في ذكر الخُلق والحلم وكظم الغيظ» من روضة الواعظين : ص ٣٧٦ ـ ٣٧٧.

قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى الحبّال الطبري قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الخشّاب قال: حدّثنا محمّد بن محصن، عن يونس بن ظبيان:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: **«إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى داوود عليه السلام: ما لي أراك وحداناً؟**

**قال: هَجَرتُ النّاس وهَجَروني فيك.**

**قال: فما لي أراك ساكتاً؟**

**قال: خشيتك أسكتتني.**

**قال: فما لي أراك نَصِباً[1]؟**

**قال: حبُّك أنصبني.**

**قال: فما لي أراك فقيراً وقد أفدتك؟**

**قال: القيام بحقّك أفقرني.**

**قال: فما لي أراك متذلّلاً؟**

**قال: عظيم جلالك الّذي لايوصف ذلّلني، وحقّ ذلك لك يا سيّدي.**

**قال الله جلّ جلاله: فأبشر بالفضل منّي، فلك ما تُحبّ يوم تلقاني، خالِط النّاس وخالقهم بأخلاقهم، وزايلهم في أعمالهم، تَنَل ما تُريد منّي يوم القيامة».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ١)**

(٦٦٠) ٤ ـ وبالسّند المتقدّم عن يونس بن ظبيان قال: قال الصادق عليه السلام: **«أوحى الله عزّ وجلّ إلى داوود عليه السلام: يا داوود، بي فافرح، وبذكري فتلذّذ، وبمناجاتي فتنعّم، فعن قريب أخلي الدار من الفاسقين، وأجعل لعنتي على الظالمين».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ٢)**

---

(١) النَّصب: التعَب.

٤ ـ ورواه الراوندي في الباب الحادي عشر من قصص الأنبياء ص ١٩٩ برقم ٢٥٤، و الفتّال في عنوان «مجلس في ذكر قتل النفس والزنا» من روضة الواعظين: ص ٤٦١.

(٦٦١) ٥ ـ حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة الكوفي رحمه الله قال: حدّثني جدّي الحسن بن علي، عن جدّه عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **«أوحى الله عزّ وجلّ إلى داوود عليه السلام: يا داوود، كما لا تضيق الشمس على من جلس فيها، كذلك لاتضيق رحمتي على من دخل فيها، وكما لاتضرّ الطِّيَرة من لايتطيّر منها، كذلك لاينجو من الفتنة المتطيّرون، وكما أنّ أقرب النّاس منّي يوم القيامة المتواضعون، كذلك أبعد النّاس منّي يوم القيامة المتكبّرون».** (أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ١٢)

(٦٦٢) ٦ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثني سعد بن عبدالله قال: حدّثني الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سِنان:

---

٥ ـ وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في التواضع والتكبّر» من روضة الواعظين: ص ٣٨٢.

وروى الكليني رحمه الله في الحديث ١١ من باب التواضع من كتاب الايمان و الكفر من الكافي: ج ٢ ص ١٢٣ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن القاسم، عن عمرو بن أبي المقدام: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«فيما أوحى الله عزّ وجلّ إلى داوود عليه السلام: يا داوود، كما أنّ أقرب النّاس من الله المتواضعون، كذلك أبعد النّاس من الله المتكبّرون».**

٦ ـ هذا هو الحديث ٣٧ من صحيفة الرضا عليه السلام: ص ٢٨٨.

ورواه أيضاً الصدوق رحمه الله في الباب ٢٨٢ من ثواب الأعمال: ص ١٣٤ ـ ١٣٥ عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن داوود بن سليمان، عن عليّ بن موسى الرضا، [عن أبيه]، عن الصادق عليهم السلام.

ورواه الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب المؤمن: ٥٦: ١٤٣، ونحوه في ص ٥٠ ح ١٢٣.

ورواه الكليني رحمه الله في الحديث ٥ من باب إدخال السرور على المؤمنين من كتاب الايمان والكفر من الكافي: ج ٢ ص ١٨٩ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب.

ورواه الراوندي في الحديث الأوّل من الباب الحادي‌عشر من قصص الأنبياء ص ١٩٨

عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: «**أوحى الله عزّ وجلّ إلى داوود عليه السلام: أنّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنّتي**».

قال: «**فقال داوود عليه السلام: يارِبّ، و ما تلك الحسنة؟ قال: يُدخل على عبدي المؤمن سُروراً ولو بتَمرة**».

قال: «**فقال داوود عليه السلام: حقّ لمن عرفك أن لا يقطع[1] رجاءه منك**».

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨٨، الحديث ٣)**

**(٦٦٣) ٧ ـ** أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن النعمان قال: أخبرني أبو الطيّب الحسين بن محمّد التمّار قال: حدّثني محمّد بن القاسم الأنباري قال: حدّثني أبي، عن الحسين بن سليمان الزاهد قال: سمعت أباجعفر الطائي الواعظ يقول:

سمعت وهب بن منبه يقول: قرأت في زبور داوود أسطراً، منها ما حفظت ومنها ما نسيت، فما حفظت قوله: «**يا داوود، اسمع منّي ما أقول والحقّ أقول: من**



---

☜تحت الرقم ٢٥٠.

ورواه السيّد ابن طاووس في النقل الثاني من الحديث ٧ من أربعينه: ص ٥٧، وقريباً منه في النقل الأوّل منه.

وأخرجه الديلمي في عنوان «ما أوحى الله إلى الأنبياء» من الفردوس: ١: ١٧٦ ح ٤٩٨ بتفاوت يسير.

وانظر تخريج الحديث التالي.

(١) في نسخة: «لاينقطع».

٧ ـ وروى قريباً من ذيله الحميري في قرب الإسناد: ص ١١٩ ح ٤١٧ عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه.

ورواه الصدوق رحمه الله في الباب ٢٨٢ من ثواب الأعمال ص ١٣٤ ـ ١٣٥، وفي باب «معنى الحسنة الّتي تدخل العبد الجنّة» من معاني الأخبار: ص ٣٧٤، وفي الباب ٢٨ من عيون أخبار الرضا عليه السلام ح ٨٤ عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن داوود بن سليمان، عن عليّ بن موسى الرضا، [عن أبيه]، عن الصادق عليهم السلام.

**أتاني وهو يحبّني أدخلته الجنّة، يا داوود اسمع منّي ما أقول والحقّ أقول: من أتاني وهو مستحي من المعاصي الّتي عصاني بها، غفرتها له وأنسيتها حافظيه. يا داوود، اسمع منّي ما أقول والحقّ أقول: من أتاني بحسنة واحدة أدخلته الجنّة».**

قال داوود: يا ربّ ما هذه الحسنة؟

قال: **«من فرّج عن عبدٍ مسلمٍ».**

فقال داوود: إلهي كذلك لاينبغي لمن عرفك أن يقطع رجاءه منك.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ١٦)**

(٦٦٤) ٨ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن سعيد بن يزيد الثقفي بـ«حديثة الفرات»(١) قال: حدّثنا محمّد بن سلمة الأموي بـ«هيت»(٢)، قال: حدّثني أحمد بن القاسم الأمويّ، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«أوحى الله تبارك وتعالى إلى داوود عليه السلام: يا داوود، إنّ العبد ليأتيني بالحسنة يوم القيامة فأحكّمه بها في الجنّة.**

**قال داوود: يا ربّ، وما هذا العبد الّذي يأتيك بالحسنة يوم القيامة فتحكّمه بها في الجنّة؟**

**قال: عبد مؤمن سعى في حاجة أخيه المؤمن أحبّ قضاءها، قضيت له أم لم تقض».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٣٥)**

---

(١) قال ياقوت في معجم البلدان: ج ٢ ص ٢٣٠: حديثة الفرات وتعرف بحديثة النورة: وهي على فراسخ من الأنبار، وبها قلعة حصينة في وسط الفرات والماء محيط بها.

(٢) هِيت ـ بالكسر ـ: بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار.

٨ ـ وقريباً منه رواه الصدوق رحمه الله في مصادقة الإخوان: ص ٦٦ باب السعي في حوائج الإخوان ح ٢ عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام، وذكر الحديث بتفاوت.

وانظر تخريج الحديث ٦ و٧ من هذا الباب.

(٦٦٥) ٩ ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبوالحسن عليّ بن خالد المراغيّ قال: حدّثنا الحسين بن محمّد البزّاز قال: حدّثني أبوعبدالله جعفر بن عبدالله العلويّ المحمّدي قال: حدّثنا يحيى بن هاشم الغسّاني، عن أبي عاصم النبيل [الضحّاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني البصري]، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن علقة بن قيس، عن نوف البكّالي:

عن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (في حديث) قال: **«فإن استطعت يا نوف أن لاتكون عريفاً[١]، ولا شاعراً[٢]، ولاصاحب كوبة، ولاصاحب عرطبة[٣] فافعل، فإنّ داوود عليه السلام رسول ربّ العالمين خرج ليلة من الليالي فنظر في نواحي السماء ثمّ قال: والله ربّ داوود، إنّ هذه الساعة لساعة ما يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيراً إلّا أعطاه، إلّا أن يكون عريفاً، أو شاعراً[٤]، أو صاحب كوبة، أو صاحب عرطبة».** (أمالي المفيد: المجلس ١٦، الحديث ١)

يأتي تمامه في باب الزهد من كتاب الإيمان والكفر.



---

٩ ـ ورواه أبونعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء: ١: ٧٩، وفي ترجمة نوف البكالي: ٦: ٥٣.

ورواه الصدوق رحمه الله في باب الستة من الخصال: ١: ٣٣٧ ـ ٣٣٨، إلّا أنّ فيه: «فإنّ نبيّ الله خرج ذات ليلة...» ولم يصرّح فيه باسم داوود عليه السلام.

وأورده الشريف الرضي في حِكَم نهج البلاغة: برقم ١٠٤ باختصار، وفيه: «يانوف، إنّ داوود عليه السلام قام في مثل هذه الساعة من الليل فقال: إنّها لساعة لايَدعُو فيها عبد إلّا استُجيب له، إلّا أن يكون عَشّاراً، أو عَريفاً، أو شُرطيّاً، أو صاحب عرطبة، أو صاحب كَوْبَة».

(١) العريف: القيّم بأمور القبيلة أو الجماعة من النّاس، يلي أُمورهم ويتعرّف الأمير منه أحوالهم.

(٢) في نهج البلاغة: «ولاشُرْطيّاً».

(٣) الكوبة ـ بالفتح ثم السكون ـ: الطبل. والعرطبة: الطنبور، وقد قيل إنّ العرطبة: الطبل، والكوبة: الطنبور.

(٤) لعلّه مصحّف عن «عشّاراً»، كما في نهج البلاغة.

(٦٦٦) ١٠ ـ حدّثنا أبوجعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه ﵁ قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبان بن عثمان:

عن أبي‌عبدالله جعفر بن محمّد ﵉ قال: **«إذا كان يوم القيامة، نادى منادٍ من بطنان العرش: أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم داوود النبيّ ﵇، فيأتي النداء من عند الله عزّ وجلّ: لسنا إيّاك أردنا وإن كنت لله خليفة»** الحديث.

**(أمالي المفيد: المجلس ٣٤، الحديث ٣)**

أبوجعفر الطوسي عن المفيد مثله.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ١، والمجلس ٤، الحديث ٧)**

تقدّم تمامه في كتاب المعاد ويأتي في كتاب الإمامة.

(٦٦٧) ١١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا الشريف الصالح أبومحمّد الحسن بن حمزة العلوي قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد[1] العبدي قال:

حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه ﵉ قال: **«في حكمة آل داوود: يا ابن آدم، كيف تتكلّم بالهدى وأنت لاتفيق عن الردى! يا ابن آدم، أصبح قلبك قاسياً وأنت لعظمة الله ناسياً، فلو كنت بالله عالماً، وبعظمته عارفاً، لم تزل منه خائفاً، ولوعده راجياً، ويحك كيف لاتذكر لَحدك، وانفرادك فيه وَحدَك»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٤٩)**

---

١٠ ـ ورواه الطبري في الجزء ١ من بشارة المصطفى: ص ٢ عن أبي عليّ بن الشيخ الطوسي، عن أبيه.

(١) هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل في كتب التراجم، وفي النسخ: «سعد بن زياد».

# باب ١٧

## ما ورد في سليمان بن داوود على نبيّنا وآله وعليهما السلام

(٦٦٨) ١ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبومحمّد الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبوجعفر قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«إنّ سليمان عليه السلام لمّا سُلِب ملكه خرج على وجهه، فضاف رجلاً عظيماً فأضافه وأحسن إليه»**. قال: **«ونزل سليمان عليه السلام منه منزلاً عظيماً لما رأى من صلاته وفضله»**. قال: **«فزوّجه بنته»**.

قال: **«فقالت له بنت الرجل حين رأت منه ما رأت: بأبي أنت وأمّي، ما أطيب ريحك، وأكمل خصالك، لا أعلم فيك خصلة أكرهها إلّا أنّك في مؤونة أبي»**.

قال: **«فخرج حتّى أتى الساحل، فأعان صيّاداً على ساحل البحر، فأعطاه السمكة الّتي وجد في بطنها خاتمه»**. (أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٣)

(٦٦٩) ٢ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن عمرو بن مفلّس[1] عن خَلَف، عن عطيّة العَوفي:

عن أبي سعيد الخُدري قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله جلّ ثناؤه: ﴿قالَ الَّذي عِندَهُ عِلمٌ مِنَ الْكِتابِ﴾[2]؟

---

(١) ومثله في شواهد التنزيل، وفي نسخة: «مغلس».

(٢) سورة النمل: ٢٧: ٤٠.

٢ ـ ورواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية ٤٣ من سورة الرعد من كتابه «شواهد

التنزيل»: ج ١ ص ٤٠٠ تحت الرقم ٤٢٢ قال: حدّثني أبوالحسن الفارسي وأبوبكر المعمري قالا: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن علي الفقيه إملاءً (بالسند المذكور في الأمالي) عن أبي سعيد الخدري قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى ﴿ومن عنده علم الكتاب﴾؟ قال: «ذاك أخي عليّ بن أبي‌طالب». وزاد المعمري.

أقول: الظاهر أنّ زيادة المعمري هي ما ذكره الشيخ الصدوق في الأمالي.

ورواه أيضاً القندوزي في الباب الثلاثين من ينابيع المودّة: ج ١ ص ٣٠٧ برقم ٧.

وأمّا ما يرتبط بالآية الأخيرة من سورة الرعد وشأن نزولها:

فقد روى الحاكم الحسكاني في تفسير الآية الشريفة من شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٠١ برقم ٤٢٣ بإسناده عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿ومن عنده علم الكتاب﴾ قال: [هو] عليّ بن أبي‌طالب.

وروى أيضاً في الحديث ٤٢٤ بإسناده عن ابن الحنفية أنّه قال: «هو علي بن أبي‌طالب».

وروى الحسين بن الحكم الحبري في تفسير الآية الأخيرة من سورة الرعد في تفسيره برقم ٤١ عن سعيد بن عثمان، عن أبي مريم، عن عبدالله بن عطاء قال:

كنت جالساً مع أبي‌جعفر في المسجد فرأيت ابناً لعبدالله بن سلام جالساً في ناحية، فقلت لأبي‌جعفر: زَعَموا أنّ أبا هذا الّذي عنده علم الكتاب؟ قال: «لا، [إنّما] ذلك عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين».

وروى عنه الحاكم الحسكاني في الحديث ٤٢٥ من شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٠٢، وفرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآية ٦٧ من سورة المائدة في تفسيره ص ١٣٠ برقم ١٥٠ إلّا أنّ فيه: «علم من الكتاب»، والثعلبي في تفسيره على ما في كتاب «خصائص الوحي المبين» ـ لابن البطريق ـ ص ٢١٠ رقم ١٥٨ وفي أواسط الفصل ٣٥ من كتاب «العمدة»: ص ٥٢ وفي أوّل عنوان «فصل: في المسابقة بالعلم» من مناقب ابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٩.

ورواه أيضاً فرات في تفسير الآية ٥٥ من سورة المائدة برقم ١٣٤. والعيّاشي في تفسير الآية برقم ٧٧ في تفسيره: ج ٢ ص ٢٢٠.

ورواه أيضاً ابن المغازلي في المناقب ص ٣١٣ و ٣١٤ ذيل قوله تعالى في سورة المائدة: ٥٥: ﴿إنّما وليّكم الله...﴾.

قال: «ذاك وصيّ أخي سُليمان بن داوود».

فقلت له: يا رسول الله، فقول الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ﴾(١)؟

قال: «ذاك أخي عليّ بن أبي‌طالب». (أمالي الصدوق: المجلس ٨٣، الحديث ٣)

---

☜ وروى العيّاشي في الحديث ٧٦ من تفسيره عن أبي‌جعفر أنّه قال: «إيّانا عنى، وعليّ أفضلنا وأوّلنا وخيرنا بعد النبيّ صلى الله عليه وآله».

وفي الحديث ٧٨ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال: «نزلت في عليّ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي الأئمّة بعده، وعليّ عنده علم الكتاب».

وفي الحديث ٧٩ عن أبي‌جعفر عليه السلام: «نزلت في عليّ، إنّه عالم هذه الأمّة بعد النبيّ صلوات الله عليه وآله».

وروى محمّد بن سليمان الكوفي في الجزء الثاني من المناقب: ج ١ ص ١٩١ برقم ١١٥ بإسناده عن ابن الحنفيّة أنّه قال: «[هو] عليّ».

وأخرجه أيضاً ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢١٠ برقم ١٥٩ عن الثعلبي في تفسيره أنه قال: عن السبيعي، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن منصور، عن الجنيد الرازي، حدّثنا محمّد بن الحسين بن إشكاب، حدّثنا أحمد بن المفضّل، حدّثنا جندل بن عليّ، عن إسماعيل بن سمعان، عن أبي‌عمر زاذان:

عن ابن الحنفيّة: [في قوله تعالى:] ﴿ومن عنده علم الكتاب﴾ قال: «هو علي بن أبي‌طالب عليه السلام».

وقال ابن شهر آشوب في أوّل عنوان «فصل: في المسابقة بالعلم» من المناقب: ج ٢ ص ٢٩: محمّد بن مسلم، وأبوحمزة الثمالي، وجابر بن يزيد، عن الباقر عليه السلام، وعلي بن فضّال، والفضيل بن يسار، وأبوبصير، عن الصادق عليه السلام، وأحمد بن محمّد الحلبي، ومحمّد بن الفضيل، عن الرضا عليه السلام، و قد روي عن موسى بن جعفر عليه السلام، وعن زيد بن عليّ، وعن محمّد ابن الحنفيّة عليه السلام، وعن سلمان رضي الله عنه، وعن أبي‌سعيد الخدري، وعن إسماعيل السدّي، أنّهم قالوا في قوله تعالى: ﴿قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾: «هو عليّ بن أبي‌طالب».

(١) سورة الرعد: ١٣: ٤٣.

## باب ١٨

## قصص زكريّا ويحيى على نبيّنا وآله وعليهما السلام

(٦٧٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه:

عن الريّان بن شبيب قال: دخلت على الرضا ﷺ في أوّل يوم من المحرّم فقال لي: **«يا ابن شبيب، أصائم أنت»؟**

فقلت: لا.

فقال: **«إنّ هذا اليوم هو اليوم الّذي دعا فيه زكريّا ﷺ ربّه عزّ وجلّ، فقال: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ﴾(١) فاستجاب الله له، وأمر الملائكة فنادت زكريّا وهو قائم يُصلّي في المحراب: ﴿أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيى﴾(٢)، فمن صام هذا اليوم ثمّ دعا الله عزّ وجلّ استجاب الله له كما استجاب لزكريّا ﷺ»** الحديث. **(أمالي الصدوق: المجلس ٢٧، الحديث ٥)**

**يأتي تمامه في الباب ٦ من تاريخ الإمام الحسين ﷺ من كتاب الإمامة.**

(٦٧١) ٢ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا محمّد بن سعيد بن أبي

---

(١) سورة آل عمران: ٣: ٣٨.

(٢) سورة آل عمران: ٣: ٣٩.

٢ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٥٨، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٤٣٤ في عنوان «مجلس في الزهد والتقوى».

وروى الراوندي بعض فقراته في الفصل ٢ من من الباب الرابع عشر من قصص الأنبياء: ص ٢١٨ ـ ٢١٩ برقم ٢٨٧.

ورواه الثعلبي في عنوان «باب في صفته وحليته ﷺ» من قصّة يحيى ﷺ من قصص الأنبياء: ص ٣٣٨ ـ ٣٤٠ مرسلاً عن رسول الله ﷺ.

شحمة قال: حدّثنا أبو محمّد عبدالله بن سعيد بن هاشم القنّاني البغدادي سنة خمس وثمانين ومئتين، قال: حدّثنا أحمد بن صالح قال: حدّثنا حسّان بن عبدالله الواسطي قال: حدّثنا عبدالله بن لهيعة، عن أبي‌قبيل، عن عبدالله بن عمر قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«كان من زُهد يحيى بن زكريّا عليهما السلام أنّه أتى بيت المقدس، فنظر إلى المجتهدين من الأحبار والرُّهبان، عليهم مدارع الشعر وبرانس الصُّوف، وإذا هم قد خرقوا تراقيهم، وسلكوا فيها السّلاسل، وشدّوها إلى سَواري المسجد، فلمّا نظر إلى ذلك أتى اُمّه فقال: يا اُمّاه، انسِجي لي مِدرعة من شَعر وبُرنُساً[١] من صُوف حتّى آتي بيت المقدس، فاعبد الله مع الأحبار والرُّهبان، فقالت له اُمّه: يأتي نبيّ الله وأؤامره[٢] في ذلك.**

**فلمّا دخل زكريّا عليه السلام أخبرته بمقالة يحيى، فقال له زكريّا: يا بُنيّ، ما يدعوك إلى هذا وإنّما أنت صبيّ صغير؟!**

**فقال له: يا أبه، أما رأيت من هو أصغر سنّاً منّي وقد ذاق الموت؟**

**قال: بلى، ثمّ قال لأمّه: انسِجي له مِدرعة من شعر وبُرنساً من صُوف. ففعلت.**

**فتدرّع المِدرعة على بدنه، ووضع البُرنُس على رأسه، ثمّ أتى بيت المقدس، فأقبل يَعبُد الله عزّ وجلّ مع الأحبار حتّى أكلت مِدرعة الشَعر لحمه، فنظر ذات يَوم إلى ما قد نَحَل من جسمه فبَكى، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا يحيى، أتبكي ممّا قد نَحَل من جسمك؟ وعزّتي وجلالي لو اطّلعت على النّار اطّلاعةً لتدرّعت مِدرعة الحديد فضلاً عن المنسوج[٣]! فبكى حتّى أكلت الدموع لَحمَ خدّيه، وبدا**

☜ ورواه ابن قتيبة في كتاب الزهد من عيون الأخبار: ٢: ٢٩٤ ـ ٢٩٥ من طريق الليث بن سعد، عن أبيه، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، بتفاوت، و لم ينسبه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

(١) المدرعة ـ بكسر الميم ـ: القميص. والبُرنس: قلنسوة طويلة كان النسّاك يلبسونها.

(٢) أؤامره: أشاوره.

(٣) في نسخة: «المسوح».

للناظرين أضراسه.

فبلغ ذلك أُمّه، فدخلت عليه، وأقبل زكريّا واجتمع الأحبار والرُهبان، فأخبروه بذهاب لحم خدّيه، فقال: ما شَعَرتُ بذلك!

فقال زكريّا: يا بُنيّ، ما يدعوك إلى هذا؟ إنّما سألت ربّي أن يهبك لي لتقرّ بك عيني.

قال: أنت أمرتني بذلك يا أبه!

قال: ومتى ذلك يا بُني؟

قال: ألست القائل: إنّ بين الجنّة والنّار لعقَبة لايجوزها إلّا البكّاءون من خَشية الله؟

قال: بلى، فجِدّ واجتهِد، وشأنك غير شأني[1].

فقام يحيى، فنَفَض مِدرعته، فأخذته أُمّه فقالت: أتأذن لي يا بُنيّ أن أتّخِذ لك قطعتي لُبود تواريان أضراسك، وتُنشّفان دُموعك؟

فقال لها: شأنك.

فاتّخذت له قطعتي لُبود تواريان أضراسه، وتنشّفان دُموعه، فبكى حتّى ابتلّتا من دُموع عَينيه، فحسر عن ذِراعيه، ثمّ أخذهما فعصرهما، فتحدّرت الدّموع من بين أصابعه، فنظر زكريّا إلى ابنه وإلى دُموع عينيه، فرفع رأسه إلى السماء فقال: اللهمّ إنّ هذا ابني، وهذه دُموع عينيه، وأنت أرحم الراحمين.

وكان زكريّا عليه السلام إذا أراد أن يَعِظ بني إسرائيل يلتفِت يميناً وشمالاً، فإن رأى يحيى عليه السلام لم يذكر جنّة ولا ناراً، فجلس ذات يوم يَعِظ بني إسرائيل، وأقبل يحيى

---

(١) وروى نحو هذه الفقرة من الحديث، الراوندي في الباب الرابع عشر من قصص الأنبياء: ص ٢١٦ برقم ٢٨٣ عن ابن بابويه بإسناده عن سعد بن عبدالله رفعه قال: كان يحيى بن زكريّا يصلّي ويبكي حتّى ذهب لحم خدّه، وجعل لبداً وألزقه بخدّه حتّى تجري الدموع عليه، وكان لاينام، فقال أبوه: يا بُنيّ، إنّي سألت الله أن يرزقنيك لأفرح بك وتقرّ عيني، قم فصلّ». قال: «فقال له يحيى: إنّ جبرئيل حدّثني أنّ أمام النّار مفازة لايجوزها إلّا البكّاءون. فقال: يا بُنيّ فابك وحقّ لك أن تبكي».

قد لفّ رأسه بعباءة، فجلس في غمار النّاس[1]، والتفت زكريّا يميناً وشمالاً فلم ير يحيى، فأنشأ يقول: حدّثني حبيبي جبرئيل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى: «أنّ في جهنّم جبلاً يقال له السكران في أصل ذلك الجبَل وادٍ يقال له الغَضبان، يغضب لغضب الرحمان تبارك و تعالى، في ذلك الوادي جُبّ قامته مئة عام، في ذلك الجُبّ توابيت من نار، في تلك التوابيت صناديق من نار، وثيابٌ من نار، وسلاسل من نار، وأغلال من نار».

فرفع يحيى عليه السلام رأسه فقال: واغَفلتاه من السكران، ثمّ أقبل هائماً على وجهه، فقام زكريّا عليه السلام من مجلسه فدخل على أمّ يحيى، فقال لها: يا أمّ يحيى، قومي فاطلبي يحيى، فإنّي قد تخوّفت أن لاتراه إلّا وقد ذاق الموت.

فقامت فخرجت في طلبه حتّى مرّت بفتيان من بني إسرائيل، فقالوا لها: يـا أمّ يحيى، أين تريدين؟

قالت: أريد أن أطلُب ولدي يحيى، ذُكرت النّار بين يديه فهام على وجهه.

فمضت أمّ يحيى والفِتية معها حتّى مرّت براعي غَنَم، فقالت له: يا راعي، هل رأيت شابّاً من صِفته كذا وكذا؟

فقال لها: لعلّك تطلبين يحيى بن زكريّا؟

قالت: نعم، ذاك ولدي، ذُكرت النّار بين يديه فهام على وجهه.

فقال: إنّي تركته الساعة على عَقَبة ثَنِيّة كذا وكذا، ناقعاً قدميه في الماء، رافعاً بصره إلى السماء، يقول: وعزّتك مولاي، لا ذُقتُ باردَ الشّراب حـتّى أنـظر إلى منزلتي منك.

وأقبلت أمّه، فلمّا رأته أمّ يحيى دَنَت منه، فأخذت برأسه فوضَعته بين ثدييها وهي تناشده بالله أن يَنطلِق معها إلى المنزل، فانطَلَق معها حتّى أتى المنزل، فقالت له أمّ يحيى: هل لك أن تَخلَع مِدرعة الشَعر وتَلبَس مِدرعة الصوف؟ فإنّه ألين. ففعل، وطبخ له عدس، فأكل واستوفى ونام، فذهب به النوم فلم يقُم لصلاته، فنودي في منامه: يا يحيى بن زكريّا، أردتَ داراً خيراً من داري وجواراً خيراً من جواري؟!

---

(١) غمار الناس ـ بالضمّ والفتح ـ: زحمتهم وكثرتهم.

فاستيقظ فقام فقال: يا ربّ أقلني عثرتي، إلهي فوعزّتك لا استظلّ بظلّ سوى بيت المقدس. وقال لأمّه: ناوليني مِدرعة الشَعر. فقد علمتُ أنّـكما ستورداني المهالك. فتقدّمت أمّه فدفعت إليه المِدرعة وتعلّقت به.

فقال لها زكريّا: يا أمّ يحيى، دعيه فإنّ ولدي قد كُشف له عن قناع قلبه، ولن ينتفع بالعَيش.

فقام يحيى فلبس مِدرعَته، ووضع البُرنُس على رأسه، ثمّ أتى بيت المقدس، فجعل يعبد الله عزّ وجلّ مع الأحبار، حتّى كان من أمره ما كان»[١].

(أمالي الصدوق: المجلس ٨، الحديث ٣)

(٦٧٢) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أبو العبّاس ابن عقدة قال: حدّثني الحسن بن القاسم قال: حدّثنا ثبير بن إبراهيم[٢] قال: حدّثنا سليمان بن بلال المدني قال:

حدّثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام «إنّ إبليس كان يأتي الأنبياء عليهم السلام من لدن آدم عليه السلام إلى أن بعث الله المسيح عليه السلام، يتحدّث عندهم ويسائلهم، ولم يكن بأحد منهم أشدّ أنساً منه بيحيى بن زكريّا. فقال له يحيى: يا أبامرّة، إنّ لي إليك حاجة.

فقال له: أنت أعظم قدراً من أن أردّك بمسألة. فسلني ما شئت، فـإنّي غـير مخالفك في أمر تريده.

فقال يحيى: يا أبا مرّة، أحبّ أن تعرض عليّ مصائدك وفخوخك الّتي تصطاد بها بني آدم.

فقال له إبليس: حبّاً وكرامةً، وواعده لغد.

فلمّا أصبح يحيى عليه السلام قعد في بيته ينتظر الموعد وأجاف عليه الباب إغلاقاً، فما

---

(١) في تنبيه الخواطر: «حتّى ما كان من أمره ما كان مع اليهود لعنهم الله».

(٢) كذا في النسخ، وقال ابن حجر في لسان الميزان: ج ٢ ص ٨٢: ثبين بن إبراهيم بن شيبان، روى عن جعفر الصادق، وعنه الحسين بن القاسم، ذكره ابن عقدة....

**شعر حتّى ساواه من خَوخَة[١] كانت في بيته، فإذا وجهه صورة وجه القرد[٢]، وجسده على صورة الخنزير، وإذا عيناه مشقوقتان طولاً، وفمه مشقوق طولاً، وإذا أسنانه وفمه عظماً واحداً بلاذقن ولالحية، وله أربعة أيد: يدان في صدره ويدان في منكبه، وإذا عراقيبه[٣] قوادمه وأصابعه خلفه، وعليه قباء، وقد شدّ وسطه بمنطقة، فيها خيوط معلّقة من بين أحمر وأخضر وأصفر وجميع الألوان، وإذا بيده جرس عظيم، وعلى رأسه بيضة، وإذا في البيضة حديدة معلّقة شبيهة بالكلّاب[٤].**

**فلمّا تأمّله يحيى عليه السلام قال له: ما هذه المنطقة الّتي في وسطك؟**

**فقال: هذه المجوسيّة، أنا الّذي سننتها وزيّنتها لهم.**

**فقال له: فما هذه الخيوط الألوان؟**

**قال: هذه جميع أصباغ النساء[٥]، لاتزال المرأة تصبغ حتّى يقع مع لونها،**

---

(١)الخوخة: كوّة تؤدّي الضوء إلى البيت.

(٢)في نسخة: «القردة».

(٣)العراقيب، جمع العرقوب، وهو عصب غليظ فوق عقب الإنسان.

(٤)الكلّاب والكلّوب: الحديدة الّتي على خُف الخيل أو راكبها، حديدة معطوفة الرأس يجر بها الجمر، خشبة في رأسها عقافة منها أو من حديد.

(٥)قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٦٣: ٢٢٥: «أصناع النساء»، في أكثر النسخ بالصاد والعين المهملتين والنون، وفي بعضها بالصاد والباء والغين المعجمة، وبعده «لاتزال المرأة تصنع الصنيع» على الأوّل، و«تصبغ الصبغ» على الثاني، ولعلّه أظهر، أي تتبّع الأصباغ و الألوان في ثيابها وبدنها حتّى يوافق لونها، وعلى الأوّل أيضاً يؤوّل إليه.

قال الفيروز آبادي: صنع الشيء صنعاً ـ بالفتح وبالضمّ ـ: عمله، وما أحسن صنع الله ـ بالضمّ ـ وصنيع الله عندك.

وقال أيضاً: وصنعة الفرس: حسن القيام عليه، صنعت فرسي صَنعاً وصَنعة. والصنيع: ذلك الفرس... والإحسان. وهو صنيعي وصنيعتي: أي اصطنعته وربّيته وخرّجته. وصُنِعَت الجارية ـ كعُني ـ: أُحْسِنَ إليها حتّى سمنت... وصَنّع الجارية ـ بالتشديد ـ: أي أَحْسِن إليها و

فافتتن النّاس بها.

فقال له: فما هذا الجرس الّذي بيدك؟

قال: هذا مجمع كلّ لذّة من طنبور وبربط و مِعْزَفَة وطَبل وناي وصُرنـاي، وإنّ القوم ليجلسون على شرابهم فلايستلذّونه فأحرّك الجرس فيما بينهم، فإذا سمعوه استخفّهم الطرب، فمن بين من يرقص، ومن بين من يفرقع أصابعه، ومن بين من يشقّ ثيابه.

فقال له: وأيّ الأشياء أقرّ لعينك؟

قال: النساء، هنّ فخوخي ومصائدي، فإنّي إذا اجتمعت عليّ دعوات الصالحين ولعناتهم صرت إلى النساء فطابت نفسي بهنّ.

فقال له يحيى: فما هذه البيضة على رأسك؟

قال: بها أتوقّى دعوة المؤمنين.

قال: فما هذه الحديدة الّتي أراها فيها؟

قال: بهذه أقلّب قلوب الصالحين.

قال يحيى عليه السلام: فهل ظفرت بي ساعة قطّ؟

قال: لا، ولكن فيك خصلة تعجبني.

قال يحيى: فما هي؟

قال: أنت رجل أكول، فإذا أفطرت أكلت وبشمت فيمنعك ذلك من بعض صلاتك وقيامك بالليل.

قال يحيى عليه السلام: فإنّي أعطي الله عهداً أنّي لاأشبع من الطعام حتّى ألقاه.

فقال له إبليس: وأنا أعطي الله عهداً أنّي لاأنصح مسلماً حتّى ألقاه. ثمّ خرج فما عاد إليه بعد ذلك».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٣٢)

---

صنّعها ... ورجل صِنع اليَدين ـ بالكسر وبالتحريك ـ وصَنيع اليدين وصَناعهما: حاذق في الصنعة من قوم صُنْعَى الأيدي ـ بضمّة، وبضمّتين، وبفتحتين، وبكسرة ـ، وأصناع الأيدي ... والصِنع ـ بالكسر ـ: الثوب والعمامة، والجمع أصناع، والتصنّع: التزيّن.

# باب ١٩

## ما ورد في يونس على نبيّنا وآله وعليه السلام

(٦٧٣) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن أرطاة بن حبيب، عن فضيل الرسان:

عن جبلة المكيّة، عن ميثم التمّار رحمه الله (في حديث في يوم عاشوراء) فقلت له: يا ميثم، وكيف يتّخذ النّاس ذلك اليوم الّذي يُقتل فيه الحسين بن عليّ عليهما السلام يوم بركة؟!

فبكى ميثم رحمه الله ثمّ قال: سيزعمون بحديث يضعونه (إلى أن قال:) «و يزعمون أنّه اليوم الّذي أخرج الله فيه يونس عليه السلام من بطن الحوت، وإنّما أخرجه الله تعالى من بطن الحوت في ذي القعدة» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٧، الحديث ١)

يأتي تمامه في باب ما ظهر بعد شهادة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب الإمامة.

---

١ ـ ورواه أيضاً في الباب ١٦١ من علل الشرائع: ص ٢٢٧ ـ ٢٢٨ ح ٣.

# باب ٢٠

## ما ورد في عيسى وأمّه على نبيّنا وآله وعليهما السلام

(٦٧٤) ١ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثني أبوالحسن محمّد بن يحيى التميمي [قال: حدّثنا الحسن بن بهرام] قال: حدّثني الحسن بن يحيى قال: حدّثني الحسن بن حمدون، عن محمّد بن إبراهيم بن عبدالله قال:

حدّثني سدير الصيرفيّ قال: كنت عند أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام وعنده جماعة من أهل الكوفة، فأقبل عليهم وقال لهم: **«حجّوا قبل أن لاتحجّوا، حجّوا قبل أن يمنع البرّ جانبه، حجّوا قبل هدم مسجد بالعراق بين نخل وأنهار[1]، حجّوا قبل أن تقطع سدرة بالزوراء نبتت على عسل عروق النخلة الّتي اجتنت منها مريم عليها السلام رطباً جنيّاً، فعند ذلك تمنعون الحجّ»** الحديث.

(أمالي المفيد: المجلس ٧، الحديث ١٠)

يأتي تمامه في الباب ٣ من ترجمة الإمام الصادق عليه السلام.

(٦٧٥) ٢ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن أيّوب قال: حدّثنا عمر بن الحسن القاضي قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد قال: حدّثني أبوحبيبة قال: حدّثني سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عائشة.

قال محمّد بن أحمد بن شاذان: وحدّثني سهل بن أحمد قال: حدّثنا أحمد بن عمر الربيعي قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى قال: حدّثنا أبوداوود قال: حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن العبّاس بن عبد المطّلب.

قال ابن شاذان: وحدّثني إبراهيم بن عليّ، بإسناده عن أبي عبدالله جعفر بن

---

(١) المراد بمسجد العراق: مسجد براثا، ويأتي في تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه أقام في براثا ـ الواقع في طرف بغداد من جانب الكرخ ـ مع جيشه عند منصرفه من قتال الخوارج.

محمّد عليه السلام عن آبائه عليهم السلام (في حديث طويل في ولادة أمير المؤمنين عليه السلام في الكعبة) قال: فلمّا كان بعد ثلاثة أيّام انفتح البيت من الموضع الّذي كانت دخلت فيه، فخرجت فاطمة وعليّ عليه السلام على يديها، ثمّ قالت: «معاشر النّاس، إنّ الله عزّ و جلّ اختارني من خلقه، وفضّلني على المختارات ممّن مضى قبلي، وقد اختار الله آسية بنت مزاحم فإنّها عبدت الله سرّاً في موضع لايحبّ أن يعبد الله فيه إلاّ اضطراراً، ومريم بنت عمران حيث اختارها الله، ويسّر عليها ولادة عيسى، فهزّت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الأرض حتّى تساقط عليها رطباً جنيّاً، وإنّ الله تعالى اختارني وفضّلني عليهما، و على كلّ مَن مضى قبلي من نساء العالمين، لأنّي ولدت في بيته العتيق، وبقيت فيه ثلاثة أيّام آكل من ثمار الجنّة وأوراقها».

(أمالي الطوسي: المجلس ٤٢، الحديث ١)

يأتي تمامة في تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام.

(٦٧٦) ٣ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن بلال المهلّبي قال: حدّثني إسماعيل بن عليّ بن عبدالرحمان البربري الخزاعي قال: حدّثني أبي قال: حدّثني عيسى بن حُميد الطائي قال: حدّثنا أبي حميد بن قيس قال: سمعت أباالحسن عليّ بن الحسين بن عليّ بن الحسين يقول: سمعت أبي يقول:

سمعت أباجعفر محمّد بن علي بن الحسين عليهم السلام يقول: «إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام لمّا رجع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء[1]، فقال للنّاس: إنّها الزّوراء، فسيروا

---

٣ـ وروى نحوه الصدوق في الفقيه: ١: ٢٣٢ ح ٦٩٨ بإسناده إلى جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبدالله الأنصاري.

ورواه الطوسي في التهذيب: ٣: ٢٦٤ الباب ٢٥ ـ باب فضل المساجد... ـ ح ٦٧.

ورواه ابن شهر آشوب في عنوان «إخباره بالغيب» من تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام من المناقب: ٢: ٢٩٩ ـ ٣٠٠ بتفاوت.

(١) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: ج ٣ ص ١٥٥: زَوْراء: تأنيث الأزور، وهو ☜

وجنّبوا عنها، فإنّ الخسف أسرع إليها من الوتد في النخالة. فلمّا أتى موضعاً من أرضها قال: ما هذه الأرض؟

قيل: أرض بحرا.

فقال: أرض سباخ جنّبوا ويمّنوا.

فلمّا أتى يمنة السواد فإذا هو براهب في صومعة له فقال له: يا راهب، أنزلُ ها هنا؟

فقال له الراهب: لاتنزل هذه الأرض بجيشك.

قال: ولِمَ؟

قال: لأنّه لاينزلها إلّا نبيّ أو وصيّ نبيّ بجيشه، يقاتل في سبيل الله عزّ وجلّ، هكذا نجد في كتبنا.

فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام: فأنا وصيّ سيّد الأنبياء، وسيّد الأوصياء.

فقال له الراهب: فأنت إذن أصلع قريش ووصيّ محمّد صلى الله عليه وآله؟

قال له أميرالمؤمنين: أنا ذلك.

فنزل الراهب إليه، فقال: خُذ عليّ شرائع الإسلام، إنّي وجدت في الإنجيل نعتك، وأنّك تنزل أرض براثا[1] بيت مريم وأرض عيسى عليه السلام.

---

المائل. والازورار عن الشيء: العدول عنه والانحراف، وبه سمّيت القوس الزوراء لميلها، وبه سمّيت دجلة بغداد الزّوراء... وقال الأزهري: ومدينة الزوراء ببغداد في الجانب الشرقي، سمّيت الزوراء لازورار في قبلتها، وقال غيره: مدينة أبي‌جعفر المنصور، وهي في الجانب الغربي، وهو أصحّ ممّا ذهب إليه الأزهري بإجماع أهل السير. قالوا: إنّما سمّيت الزوراء لأنّه لمّا عمّرها جعل الأبواب الداخلة مُزْوَرَة عن الأبواب الخارجة، أي ليست على سمتها... والزوراء دار بناها النعمان بن المنذر بالحيرة....

(١) قال ياقوت في معجم البلدان: ج ١ ص ٣٦٣: بَراثا ـ بالثاء المثلّثة والقصر: محلّة كانت في طرف بغداد في قبلة الكَرْخ وجنوبي باب محوّل، وكان لها جامع مفرد تصلّي فيه الشيعة وقد خرب عن آخره، وكذلك المحلّة لم يبق لها أثر. فأمّا الجامع فأدركتُ أنا بقايا من حيطانه وقد خربت في عصرنا واستُعملت في الأبنية، وفي سنة ٣٢٩ فُرغ من جامع براثا وأقيمت فيه الخطبة،

**فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: قف ولاتُخبرنا بشيء. ثمّ أتى موضعاً فقال: الكزوا هذه. فلكزه[١] برجله عليه السلام فانبجست عين خرّارة[٢]، فقال: هذه عين مريم الّتي انبعقت[٣] لها.**

**ثمّ قال: اكشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعاً، فكُشف فإذا بصخرةٍ بيضاء، فقال علي عليه السلام: على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها وصلّت هاهنا.**

**فنصب أميرالمؤمنين عليه السلام الصخرة وصلّى إليها، وأقام هناك أربعة أيّام يتمّ الصلاة، وجعل الحرم في خيمة من الموضع على دعوة، ثمّ قال: أرض براثا، هذا بيت مريم عليها السلام، هذا الموضع المقدّس صلّى فيه الأنبياء».**

قال أبوجعفر محمّد بن علي عليه السلام: **«ولقد وجدنا أنّه صلّى فيه إبراهيم عليه السلام قبل عيسى عليه السلام».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٤٢)**

(٦٧٧)٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبوالحسن عليّ بن خالد قال: حدّثنا العبّاس بن الوليد قال: حدّثنا محمّد بن عمرو الكندي قال: حدّثنا عبدالكريم بن إسحاق الرازي قال: حدّثنا محمّد بن يزداد، عن سعيد بن خالد،

---

وكان قبل مسجداً يجتمع فيه قوم من الشيعة يسبّون الصحابة، فكبَسَه الراضي بالله وأخذ من وجده فيه وحبسهم وهدمه حتّى سوّى به الأرض، وأنهى الشيعة خبره إلى بَجْكم الماكاني أمير الأمراء ببغداد فأمر بإعادة بنائه وتوسيعه وإحكامه، وكتب في صدره اسم الراضي، ولم تزل الصلاة تقام فيه إلى بعد الخمسين وأربع مئة، ثمّ تعطّلت إلى الآن.

وكانت براثا قبل بناء بغداد قرية يزعمون أنّ عليّاً مرّ بها لمّا خرج لقتال الحروريّة بالنهروان وصلّى في موضع من الجامع المذكور، وذُكر أنّه دخل حمّاماً كان في هذه القرية، وقيل: بل الحمّام الّتي دخلها كانت بالعتيقة محلّة ببغداد خربت أيضاً.

(١)لكزه: ضربه بجمع كفّه.

(٢)الخرّارة: عين الماء الجارية.

(٣)انبَعَقَ: انشقّ.

٤ ـ وروى العاصمي نحوه في زين الفتى: ج ١ ص ٣٠٦ ـ ٣٠٩ ح ٢١٩.

عن إسماعيل بن أبي‌أويس، عن عبدالرحمان بن قيس البصري قال: حدّثنا زاذان، عن سلمان الفارسي:

عن أميرالمؤمنين عليه السلام (في احتجاجه مع الجاثليق) فقال الجاثليق: فخبّرني الآن عمّا قاله نبيّكم في المسيح، وإنّه مخلوق، من أين أثبت له الخلق ونفى عنه الإلهيّة، وأوجب فيه النقص؟ وقد عرفت ما يعتقد فيه كثير من المتديّنين؟

فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: **«أثبت له الخلق بالتقدير الّذي لزمه، والتصوير والتغيير من حال إلى حال، والزيادة الّتي لم ينفكّ منها والنقصان، ولم أنفِ عنه النبوّة، ولاأخرجته من العصمة والكمال والتأييد، وقد جاءنا عن الله تعالى بأنّه مثل آدم خلقه من تُراب، ثمّ قال له: كن فيكون».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٣٦)**

تقدّم تمامه في كتاب الاحتجاج.

(٦٧٨) ٥ ـ أخبرنا أبوعمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن مهدي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا الحسين بن عبدالرحمان بن محمّد الأزدي قال: حدّثنا أبي، وعثمان بن سعيد الأحول قالا: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن صبّاح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ:

---

٥ ـ وللحديث أسانيد ومصادر كثيرة جدّاً، روى ابن عساكر كثيراً منها تحت الرقم: ٧٤٧ و ما بعده من ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٣٤ ـ ١٣٩ ط ٢.

ورواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في زيادات المسند: ١: ١٦٠ في مسند عليّ عليه السلام قبل ختامه بثلاثة أحاديث، عن أبي عبدالرحمان، عن سريج بن يونس، عن أبي حفص الأبّار، عن الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة.

ورواه أيضاً عن أبي محمّد سفيان بن وكيع بن الجرّاح، عن خالد بن مخلد، عن أبي غيلان الشيباني، عن الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة.

ورواه أيضاً عبدالله بن أحمد في الحديث ١١٩١ و ١١٩٢ من كتاب السنّة ص ٢١٩ ط ١ عن

⟵

عن علي عليه السلام قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: **«يا عليّ، إنّ فيك شبهاً من عيسى بن مريم، أحبّته النصارى حتّى أنزلوه بمنزلةٍ ليس بها، وأبغضته اليهود حتّى بهتوا أُمّه».** **(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٥٥)**

---

⇐سريج بن يونس عن الأبّار، عن الحكم بن عبدالملك. وعن سفيان بن وكيع، عن خالد بن مخلد عن أبي غيلان، عن الحكم.

ورواه أيضاً في الحديث ٢٠٩ و٣٤٣ من باب فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام من كتاب فضائل الصحابة: ج ٢ ص ٦٣٩ ـ ٦٤٠ ح ١٠٨٧، وص ٧١٣ ح ١٢٢١ وفي ط قم: ص ١٤٤.

ورواه البخاري في ترجمة ربيعة بن ناجذ تحت الرقم ٩٦٦ من التاريخ الكبير: ج ٣ ص ٢٨١.

ورواه النسائي تحت الرقم ١٠٣ من كتاب الخصائص: ص ١٩٦.

ورواه البزّار (٧٥٨) من طريق محمّد بن كثير الملائي، عن الحارث، ورواه عنه في كشف الأستار: ٣: ٢٠٢.

ورواه أبويعلى في الحديث ٢٧٤ من مسند علي عليه السلام من مسنده: ج ١ ص ٤٠٦ ط ١ تحت الرقم: ٥٣٤. ورواه عنه وعن عبدالله والبزار، الهيثمي في عنوان «باب فيمن يفرط في محبّته و بغضه» من مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٣.

ورواه الحاكم في المستدرك: ٣: ١٢٣، وابن الأعرابي في معجم شيوخه: ٢: ١٩ ق.

ورواه الحمّويي في الباب ٣٥ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ١٧٢ ح ١٣٢، وفي ط ٢: ح ١٤٤ وفي ص ١٧٣ ح ١٣٤ ط ١ وفي ط ٢: ح ١٤٦.

ورواه السيّد المرشد بالله الشجري في عنوان: «الحديث السادس في فضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام» من الأمالي الخميسيّة: ١: ١٣٧.

ورواه ابن أبي عاصم في الباب ١٨٠ من كتاب السنّة ص ٤٧٠ تحت الرقم ١٠٠٤ عن محمّد بن إدريس أبي غسّان، عن الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة.

وأخرجه الديلمي في فردوس الأخبار: ٥: ٤٠٨ ح ٨٣١٥.

ورواه العاصمي في زين الفتى: ج ١ ص ١٢٦ ط ١ ح ٣٣.

ورواه الحسكاني في تفسير آية ٥٧ من سورة الزخرف من شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٢٩ برقم ٨٦٢، وذكر محقّقه في الهامش مصادر كثيرة.

ورواه ابن المغازلي ـ مع ذيل طويل ـ في المناقب ص ٧١ تحت الرقم ١٠٤.

أخبرنا أبوعمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي سنة عشر وأربع مئة في منزله ببغداد في درب الزعفراني رحبة ابن مهدي قال: أخبرني أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمان بن عقدة الحافظ قال: حدّثني الحسين قال: حدّثنا حسن بن حسين قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن الحارث بن حصيرة، مثله، ولم يذكر صبّاح.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ١)**(١)

**(٦٧٩) ٦ ـ** أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن علي الحسيني قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى قال: حدّثنا عبيدالله بن عليّ قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه:

عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يا عليّ، إنّ فيك مثلاً من عيسى بن مريم، أحبّه قوم فأفرطوا في حبّه فهلكوا فيه، وأبغضه قوم فأفرطوا في بغضه فهلكوا فيه، واقتصد فيه قوم فنجوا».** **(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٤٩)**

**(٦٨٠) ٧ ـ** أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قُتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن نوح بن شُعيب، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح، عن علقمة:

---

(١) كذا في النسخ، والحقّ إتيانه آخر المجلس التاسع، لأنّه سند آخر للحديث الأخير من المجلس ٩، ولعلّه من سهو النسّاخ.

٦ ـ وقريباً منه رواه الخوارزمي في الفصل ١٩ ـ فضائل له شتّى ـ من المناقب: ص ٣٢٤ ـ ٣٢٥ ح ٣٣٣ بإسناده عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

وانظر تفسير الآية ٥٧ من سورة الزخرف في تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي: ص ٤٠٣ ح ٥٣٩ وما بعده، وفي شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٢٦ ـ ٢٣٦ ح ٨٥٩ ـ ٨٧٠.

ولاحظ مجمع الزوائد للهيثمي: ج ٩ ص ١٣٣: باب «في من يفرط في محبّته وبغضه».

وانظر أيضاً النور المشتعل، وخصائص الوحي المبين، ولاحظ تخريج الحديث المتقدّم.

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام (في حديث طويل) قال: **«ألَم ينسبُوا مريم بنت عمران عليها السلام إلى أنّها حملت بعيسى من رجل نجّار اسمه يوسف»؟!**

**(أمالي الصدوق، المجلس ٢٢، الحديث ٣)**

**تقدّم تمامه في الباب الأوّل من كتاب النبوّة.**

(٦٨١)٨ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عِمران النَّخَعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النَّوفلي، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبّاس:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث طويل في أهل بيته عليهم السلام وما يقع عليهم من الظلم والعُدوان) قال: **«وأمّا ابنتي فاطمة، فإنّها سيّدة نساء العالمين من الأوّلين و الأخرين** (إلى أن قال:) **ثمّ ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيّام أبيها عزيزة، فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة، فنادتها بما نادت به مريم بنت عِمران، فتقول: يا فاطمة: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾، يا فاطمة ﴿اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾[1]، ثمّ يبتدئ بها الوَجَع فتمرض، فيبعث الله عزّ وجلّ إليها مريم بنت عِمران، تمرّضها وتؤنسها في علّتها».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٢٤، الحديث ٢)**

**يأتي تمامه في كتاب الإمامة.**

---

٨ ـ ورواه عنه الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٩٧ ـ ٢٠٠، والديلمي في باب فضائل أهل البيت من إرشادالقلوب ص ٢٩٥ ـ ٢٩٦، والشيخ الحر العاملي في إثبات الهداة: ١: ٢٨٠ ـ ٢٨١ ح ١٥٠، والمجلسي في البحار: ٢٨: ٣٧ـ٤٠ ح ١.

ورواه الحمّويي في فرائد السمطين: ٢: ٣٤ـ٣٦ ح ٣٧١ عن أبي طالب عليّ بن أنجب بن عبيدالله بن الخازن، عن كتاب برهان الدين أبي الفتح ناصر بن أبي المكارم المطرزي، عن أبي المؤيّد ابن الموفّق، عن عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق.

(١)سورة آل عمران: ٣: ٤٢ ـ ٤٣.

(٦٨٢)٩ ـ حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر بن جامع الحميري، عن أبيه قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة:

عن ابن عبّاس قال: لمّا مضى لعيسى ﷺ ثلاثون سنة، بعثه الله عزّ وجلّ إلى بني إسرائيل، فلقيه إبليس لعنه الله على عَقَبة بيت المقدس، وهي عَقَبة أفِيق[1]، فقال له: يا عيسى، أنت الّذي بَلَغ من عِظَم ربوبيّتك أن تكوّنتَ من غير أب؟

قال عيسى ﷺ: «بل العَظَمة للّذي كوّنني، وكذلك كوّن آدم وحوّاء».

قال إبليس: يا عيسى، فأنت الّذي بَلَغ من عِظَم ربوبيّتك أنّك تكلّمت في المَهْد صبيّاً؟

قال عيسى ﷺ: «يا إبليس، بل العَظَمة للّذي أنطقني في صِغَري ولو شاء لأبكمَني».

قال إبليس: فأنت الّذي بَلَغ من عِظَم ربوبيّتك أنّك تخلُق من الطّين كهيئة الطّير فتنفُخُ فيه فيصير طيراً؟

قال عيسى ﷺ: «بل العَظَمة للّذي خلقني وخَلَق ما سخّر لي».

قال إبليس: فأنت الّذي بَلَغ من عِظَم ربوبيّتك أنّك تشفي المرضى؟

قال عيسى ﷺ: «بل العَظَمة للّذي بإذنه أشفيهم، وإذا شاء أمرضني».

قال إبليس: فأنت الّذي بَلَغ من عِظَم ربوبيّتك أنّك تُحيي الموتى؟

قال عيسى ﷺ: «بل العَظَمة للّذي بإذنه أحييهم، ولابدّ من أن يُميت ما أحييت، ويُميتني».

قال إبليس: يا عيسى، فأنت الّذي بَلَغ من عِظَم ربوبيّتك أنّك تعبُر البَحر فلاتبتلّ قدماك ولاتَرْسَخ فيه؟

---

٩ ـ وأورد الراوندي بعض فقراته في الفصل ٣ من الباب ١٨ من قصص الأنبياء: ص ٢٧٠ تحت الرقم ٣١٣.

وروى ابن كثير نحوه في قصص الأنبياء: ص ٤٠٧ بإسناده عن سفيان بن عيينة.

(١) قال ياقوت في معجم البلدان: ١: ٢٣٣: أفِيق: قرية من حَوران في طريق الغَوْر في أوّل العقبة المعروفة بعقبة أفِيق، والعامّة تقول: «فيق».

قال عيسى عليه السلام: «بل العَظَمة للّذي ذلّله لي، ولو شاء أغرقني».

قال إبليس: يا عيسى، فأنت الّذي بَلَغ من عِظَم ربوبيّتك أنّه سيأتي عليك يومٌ تكون السماوات والأرض ومَن فيهنّ دونك، وأنت فوق ذلك كلّه تدبّر الأمر، وتقسّم الأرزاق؟!

فأعظم عيسى عليه السلام ذلك من قول إبليس الكافر اللعين، فقال عيسى عليه السلام: «سُبحان الله مِلء سماواته وأرضه، ومِداد كلماته، وزِنَة عَرشه، ورِضا نفسه».

قال: فلمّا سمع إبليس لعنه الله ذلك ذهب على وجهه لايملك من نفسه شيئاً حتّى وقع في اللُّجّة الخضراء.

قال ابن عبّاس: فخرجت امرأة من الجِنّ تمشي على شاطئ البحر، فإذا هي بإبليس ساجداً على صخرة صمّاء تسيل دموعه على خدّيه، فقامت تنظر إليه تعجّباً، ثمّ قالت له: ويحك يا إبليس، ما ترجو بطول السجود؟!

فقال لها: أيّتها المرأة الصالحة، ابنة الرجل الصالح، أرجو إذا أبرّ ربّي عزّ وجلّ قَسَمَه، وأدخَلَني نار جهنّم، أن يُخرجني من النّار برحمته.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٧، الحديث ١)

(٦٨٣) ١٠ ـ حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن هلال، عن الفضل بن دُكين، عن معمر بن راشد قال:

سمعت أباعبدالله الصادق عليه السلام يقول: أتى يهودي النبيّ صلى الله عليه وآله فقام بين يديه يَحُدّ النظر إليه، فقال: «يا يهودي، ما حاجتك»؟

قال: أنت أفضل أم موسى بن عِمران النبيّ الّذي كلّمه الله، وأنزل عليه التوراة والعصا، وفلق له البَحر، وأظلّه بالغَمام؟

---

١٠ ـ ورواه الطبرسي – بتفاوت يسير – في الباب ٢٨ ـ ذكر استشفاع أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين في دعوى الأنبياء عليهم السلام من الاحتجاج ـ: ج ١ ص ١٠٦.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٧٢، والسبزواري في الفصل ٤ من جامع الأخبار: ص ٤٤ – ٤٥ ح ٤٨ / ٩.

فقال له النبيّ ﷺ: «**إنّه يُكرَه للعبد أن يزكّي نفسه، ولكنّي أقول**: (إلى أن قال ﷺ) «**يا يهودي، ومِن ذريّتي المهدي، إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته، فقدّمه وصلّى خلفه**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٩، الحديث ٤)

يأتي تمامه في الباب ٩ من تاريخ نبيّنا ﷺ من كتاب النبوّة.

(٦٨٤)١١ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي قال: حدّثنا أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الخزّاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجُعفي، عن أبي حمزة الثمالي، عن حبيب بن عمرو:

عن الحسن بن علي ﷺ (في خطبة خطبها بعد وفاة أبيه ﷺ) قال: «**أيّها النّاس في هذه الليلة نزل القرآن، وفي هذه الليلة رُفع عيسى بن مريم** ﷺ» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ٤)

يأتي تمامه في ترجمة أميرالمؤمنين ﷺ من كتاب الإمامة.



(٦٨٥)١٢ ـ حدّثنا علي بن عيسى ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن محمّد [بن بندار] ماجيلويه، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان المجاور، عن أحمد بن نصر الطحّان، عن أبي‌بصير قال:

سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد ﷺ [يقول:] «**إنّ عيسى روح الله مرّ بقوم مجلبين، فقال: ما لهؤلاء؟**

**قيل: يا روح الله، إنّ فلانة بنت فلان تُهدي إلى فلان بن فلان في ليلتها هذه.**

**قال: يُجلبون اليوم ويبكون غداً.**

**فقال قائل منهم: ولِمَ يا رسول الله؟**

---

١٢ ـ ورواه الراوندي في الفصل ٤ من الباب ١٨ ـ في نبوّة عيسى ﷺ ـ من قصص الأنبياء ص ٢٧١ برقم ٣١٧ باختصار ومغايرة طفيفة في بعض العبارات.

وأورده الفتّال في المجلس ٥١ من روضة الواعظين: ص ٣٥٨.

قال: لأنّ صاحبتهم ميّتة في ليلتها هذه.

فقال القائلون بمقالته: صدق الله وصدق رسوله. وقال أهل النفاق: ما أقرب غداً!

فلمّا أصبحوا جاءوا فوجدوها على حالها لم يحدث بها شيء، فقالوا: يا روح الله، إنّ الّتي أخبرتنا أمس أنّها ميّتة لم تمُت؟!

فقال عيسى عليه السلام: يفعل الله ما يشاء، فاذهبوا بنا إليها.

فذهبوا يتسابقون حتّى قرَعوا الباب فخرج زوجها، فقال له عيسى عليه السلام: استأذن لي على صاحبتك».

قال: «فدخل عليها فأخبرها أنّ روح الله وكَلِمته بالباب مع عدّة».

قال: «فتخدّرت، فدخل عليها، فقال لها: ما صنعت ليلتك هذه؟

قالت: لم أصنع شيئاً إلّا وقد كنت أصنعه فيما مضى، إنّه كان يعترينا سائل في كلّ ليلة جُمعة فنُنيله ما يقوته إلى مثلها، وإنّه جاءني في ليلتي هذه وأنا مشغولة بأمري وأهلي في مشاغيل، فهتَفَ فلم يُجبه أحدٌ، ثمّ هتَفَ فلم يُجَب حتّى هَتَفَ مراراً، فلمّا سَمِعتُ مقالته قُمتُ متنكّرة حتّى أنلتُه كما كنّا نُنيله.

فقال [عيسى عليه السلام] لها: تنحّي عن مجلسك. فإذا تحت ثيابها أفعى مثل جذعة عاضّ على ذَنَبه، فقال عليه السلام: بما صنَعتِ صَرَف الله عنك هذا».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٥، الحديث ١٣)

(٦٨٦) ١٣ ـ حدّثنا محمّد بن أحمد السناني رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا تميم بن بهلول قال: حدّثنا عليّ بن عاصم، عن الحصين بن عبد الرحمان، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في خروجه إلى صفّين، فلمّا نزل بنينوى، وهو شطّ الفرات، قال بأعلى صوته: «يا ابن عبّاس، أتعرف هذا الموضع»؟ (إلى أن قال:)

ثمّ قال: «يا ابن عبّاس، اطلُب لي حولها بَعَر الظباء، فوالله ما كذبت ولا كُذِبت، وهي مصفرّة، لونها لون الزعفران».

قال ابن عبّاس: فطلبتها فوجدتها مجتمعة، فناديته: يا أمير المؤمنين، قد أصبتها على الصفة الّتي وصفتها لي.

فقال عليّ عليه السلام: «صدق الله ورسوله». ثمّ قام عليه السلام يهرول إليها، فحملها وشمّها وقال: «هي هي بعينها، أتعلم يا ابن عبّاس، ما هذه الأبعار؟ هذه قد شمّها عيسى بن مريم عليه السلام، وذلك أنّه مرّ بها ومعه الحواريّون فرأى هاهنا الظباء مجتمعة وهي تبكي، فجلس عيسى عليه السلام وجلس الحواريون معه، فبكى وبكى الحواريّون وهم لا يدرون لِمَ جلس ولِمَ بكى؟!

فقالوا: يا روح الله وكلمته، ما يُبكيك؟

قال: أتعلمون أيّ أرض هذه؟

قالوا: لا.

قال: هذه أرض يُقتل فيها فَرخ الرسول أحمد، وفَرخ الحُرّة الطاهرة البتول شبيهة أُمّي، ويُلحَد فيها، طِينة أطيب من المسك لأنّها طينة الفَرخ المستشهد، وهكذا تكون طينة الأنبياء وأولاد الأنبياء، فهذا الظّباء تُكلّمني وتقول: إنّها تَرعى في هذه الأرض شوقاً إلى تُربة الفَرخ المبارك، وزعمت أنّها آمنة في هذه الأرض.

ثمّ ضرب بيده إلى هذه الصيران[١] فشمّها وقال: هذه بَعر الظباء على هذا الطِّيب لمكان حشيشها، اللهمّ فأبقها أبداً حتّى يشمّها أبوه فتكون له عزاء وسلوة».

قال: «فبقيت إلى يوم النّاس هذا، وقد اصفرّت لطول زمنها، وهذه أرض كرب و بلاء».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٧، الحديث ٥)

تمامه في باب ما أخبر به أمير المؤمنين عليه السلام بشهادة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب الإمامة.

---

(١) الصيران: جمع صوار: قطيع البقر، الرائحة الطيّبة، القليل من المسلك، وعاء المسك، كأنّه أراد تشبيه البعر بنافجة المسك لطيبها.

**(٦٨٧) ١٤** ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدّثني أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدّثني جعفر بن عبدالله الناونجي[1]، عن عبدالجبّار بن محمّد، عن داوود الشعيري:

عن الربيع صاحب المنصور قال: بعث المنصور إلى الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يستقدمه لشيءٍ بلغه عنه، فلمّا وافى بابه خرج إليه الحاجب فقال: أعيذك بالله من سطوة هذا الجبّار، فإنّي رأيت حرده[2] عليك شديداً!

فقال الصادق عليه السلام: **«عَلَيّ من الله جُنّة واقية تُعينني عليه إن شاء الله، استأذن لي عليه»**.

فاستأذن فأذن له، فلمّا دخل سلّم فردّ عليه السلام ثمّ قال له: يا جعفر، قد علمتَ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأبيك عليّ بن أبي طالب: **«لولا أن تقول فيك طوائف من أُمّتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك قولاً لاتمرّ بملأ إلّا أخذو من تراب قدميك يستشفون به»** الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨٩، الحديث ١٠)**

يأتي تمامه في الباب ٤ من ترجمة الإمام الصادق عليه السلام.

---

(١) في نسخة: «النهاونجي».

(٢) الحَرَد: الغضب.

# باب ٢١

## مواعظ عيسى على نبيّنا وآله وعليه السلام وما أُوحي إليه من الحكم

(٦٨٨) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال : حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي قال : حدّثني أبي، عن جدّه أحمد بن أبي‌عبدالله، عن محمّد بن عليّ القرشي، عن محمّد بن سنان، عن عبدالله بن طلحة وإسماعيل بن جابر وعمّار بن مروان :

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام [قال] : «**إنّ عيسى بن مريم عليه السلام توجّه في بعض حوائجه، ومعه ثلاثة نفر من أصحابه، فمرّ بلَبِناتٍ ثلاث من ذهب على ظهر الطريق، فقال عيسى عليه السلام لأصحابه : إنّ هذا يقتُل النّاس. ثم مضى.**

**فقال أحدهم إنّ لي حاجة**». قال : «**فانصرف، ثمّ قال آخر: إنّ لي حاجة. فانصرف، ثمّ قال الآخر: لي حاجة. فانصرف، فوافوا عند الذهب ثلاثتهم، فقال أثنان لواحد: اشترِ لنا طعاماً. فذهب ليشتري لهما طعاماً، فجعل فيه سمّاً ليقتلهما كَي لايُشارِكاه في الذهب، وقال الإثنان : إذا جاء قتلناه كي لايُشاركنا. فلمّا جاء قاما إليه فقتلاه، ثمّ تغذّيا فماتا، فرجع إليهم عيسى عليه السلام وهم موتى حوله، فأحياهم بإذن الله تعالى ذكره، ثمّ قال: ألم أقل لكم: إنّ هذا يقتُل النّاس**».

**(أمالي الصدوق : المجلس ٣٤، الحديث ٥)**

(٦٨٩) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى

---

١ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٧٥ من روضة الواعظين: ص ٤٢٨.

ورواه الثعلبي في قصّة عيسى عليه السلام من قصص الأنبياء: ص ٣٥٦ ـ ٣٥٧ عن وهب بن منبه، بتفاوت.

٢ ـ ورواه أيضاً في الحديث الأوّل من الباب ٨ ـ بشارة عيسى بن مريم عليه السلام بالنبيّ محمّد ☜

الجلّودي قال: حدّثنا [محمّد بن عطيّة قال: حدّثنا عبدالله بن عمرو بن سعيد البصري قال حدّثنا ][1]هشام بن جعفر، عن حمّاد:

عن عبدالله بن سُليمان[2] ـ وكان قارئاً للكتب ـ قال: قرأت في الإنجيل: **«يا عيسى، جِدّ في أمري ولاتهزل، واسمع وأطع، يا ابن الطاهرة الطُّهر البِكر البتُول، أتيت[3] من غير فحل، أنا خلقتك آية للعالمين، فإيّاي فاعبُد، وعليّ فتوكّل، خُذ الكِتاب بقوّة، فسّر لأهل سُوريا السُّريانيّة، وبلّغ من بين يديك أنّي أنا الله الدائم الّذي لاأزول، صدّقوا النبيّ صلى الله عليه وآله الأمّي صاحب الجَمَل والمِدْرَعة والتّاج ـ وهي العمامة ـ والنّعلين والهِراوة ـ وهي القضيب ـ الأنجل العينين[4]، الصّلت الجَبين[5]،**

---

☜المصطفى صلى الله عليه وآله ـ من كمال الدين: ج ١ ص ١٥٩، وروى عنه الطبرسي في إعلام الورى: ص ٢١ ـ ٢٢ بعض فقراته.

وروى بعض فقراته الراوندي في الفصل ٥ من الباب ١٨ من قصص الأنبياء: ص ٢٧١ برقم ٣١٨ نقلاً عن ابن بابويه بإسناده عن ابن أورمة، عن عيسى بن العبّاس، عن محمّد بن عبدالكريم التفليسي، عن عبدالمؤمن بن محمّد رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أوحى الله إلى عيسى عليه السلام: جدّ في أمري...».

ورواه أيضاً الشيخ الحرّ العاملي في الفصل ١٧ من إثبات الهداة: ج ١ ص ١٩٧ تحت الرقم ١١١.

ورواه ابن كثير في عنوان «بيان نزول كتب الأربعة ومواقيتها» من قصص الأنبياء: ج ٢ ص ٤٠٢ ـ ٤٠٤ بإسناده عن أبي هريرة، بتفاوت يسير.

(١)ما بين المعقوفين أخذناه من كمال الدين، وللسند نظائر في الخصال: ٥٩ / ٨٠ وكمال الدين: ٣٨٥ / ١ و ٣٩٤ / ٥.

(٢)كذا في بعض النسخ، وهذا موافق لكمال الدين: ج ٢ ص ٣٨٥ باب ٣٨ والخصال ص ٥٩ باب الإثنين الحديث ٨٠. وفي نسخة من الأمالي: «حمّاد بن عبدالله بن سليمان»، وفي كمال الدين: ج ٢ ص ٣٩٤: «هشام بن جعفر بن حمّاد، عن عبدالله بن سليمان».

(٣)في نسخة: «أنت».

(٤)العين النجلاء: الواسعة الحسنة.

(٥)جَبين صَلت: واضح في سعة وبريق.

**الواضح الخدّين، الأقنى الأنف، المُفلّج الثنايا[١]، كأنّ عنقه إبريق فضّة، كأنّ الذهب يجري في تراقيه، له شَعَرات من صدره إلى سُرّته، ليس على بطنه ولا على صدره شعر، أسمر اللّون، دقيق المَسْربة[٢]، شثن[٣] الكفّ والقدم، إذا التفت التفت جميعاً، وإذا مشى كأنّما يتقلّع[٤] من الصخرة وينحدر من صَبَب، وإذا جاء مع القوم بَذّهم[٥]، عَرَقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك ينفح منه، لم يُر قبله مثله ولابعده، طيّب الريح، نكّاح النساء، ذو النَسل القليل، إنّما نسله من مُباركة لها بيت في الجنّة، لاصَخَب فيه ولانَصَب[٦]، يكفّلها في آخر الزمان كما كفّل زكريّا أمّك، لها فَرخان مُستَشهَدان، كلامه القُرآن، ودينه الإسلام، وأنا السلام، طوبى لمن أدرك زمانه، وشهد أيّامه، وسمع كلامه».**

قال عيسى عليه السلام: يا ربّ، وما طوبى؟

قال: **«شجرة في الجنّة أنا غرستها، تظلّ الجنان، أصلها من رضوان، ماؤها من تسنيم، برده برد الكافور، وطعمه طعم الزنجبيل، من يشرب من تلك العين شربة لايظمأ بعدها أبداً».**

فقال عيسى: اللهمّ اسقني منها.

قال: **«حرام يا عيسى على البشر أن يشربوا منها حتّى يشرب ذلك النبيّ، و حرام على الأمم أن يشربوا منها حتّى تشرب أمّة ذلك النبيّ، أرفعك إليّ ثمّ أهبطك في آخر الزمان لترى من أمّة ذلك النبيّ العجائب، ولتُعينهم على اللعين الدجّال، أهبطك في وقت الصلاة لتصلّي معهم، إنّهم أمّة مرحومة».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٦، الحديث ٨)**

---

(١) قنى الأنف: ارتفاع وسط قَصَبته وضيق منخريه. وفَلَج الأسنان: تباعدها.

(٢) المسربة: الشعر المستدقّ الّذي يأخذ من الصدر إلى السُرّة.

(٣) الشَّثن: الغليظ الخشن.

(٤) في نسخة: «ينقلع»، والمراد قوّة مشيه، أي كأنّه يرفع رجليه من الأرض رفعاً قويّاً.

(٥) بَذّهم: غلبهم وسبقهم.

(٦) الصَخَب: اختلاط الأصوات. والنَّصب: البلاء، الداء.

(٦٩٠)٣ ـ حدّثنا عليّ بن عبدالله الورّاق قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن الحسين بن سعيد، عن الحارث بن محمّد بن النعمان الأحول صاحب الطاق، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«إنّ عيسى بن مريم عليه السلام قام في بني إسرائيل فقال: يا بني إسرائيل، لاتُحدّثوا بالحكمة الجُهّال فتظلموها، ولاتمنعوها أهلها فتظلِمُوهم، ولاتُعِينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ١١)**

**يأتي تمامه في باب شرار النّاس من أبواب مساوئ الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر.**

(٦٩١)٤ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدّثنا أحمد بن محمّد

---

٣ـ ورواه أيضاً في الحديث ٢ من الباب ١٨٤ ـ وهو باب الغايات ـ من معاني الأخبار ص ١٩٦، وفي الفقيه: ٤: ٢٨٥: ٨٥٤ح ٣٤ من باب النوادر.

وأورده الحرّاني في مواعظ رسول الله صلى الله عليه وآله من تحف العقول: ص ٢٧، والفتّال في عنوان «مجلس في ذكر وبال الظلم» من روضة الواعظين: ص ٤٦٦.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٤٢ كتاب فضل العلم: باب بذل العلم الحديث ٤ بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قام عيسى...»، وذكر الحديث إلى قوله: «فتظلموهم».

ورواه أبوطالب المكّي في قوت القلوب: ١: ٢٧٩ في عنوان «باب ذكر الفرق بين علماء الدنيا والآخرة» بتفاوت يسير.

ورواه ابن كثير في قصص الأنبياء: ص ٤٣١ عن ابن عساكر بإسناده عن ابن عبّاس، بتفاوت.

وقريباً منه أورده الحرّاني في عنوان «وصيّة الإمام الكاظم عليه السلام لهشام» من تحف العقول: ص ٣٨٩، وفيه: «يا هشام، لاتمنحوا الجهّال الحكمة فتظلموها...».

وأخرجه الديلمي في الفردوس: ٣: ٢٧٠ ح ٤٦٦٨ من طريق ابن عبّاس، بتفاوت يسير و زيادة بعده.

٤ـ ورواه أيضاً في الحديث ١ من الباب ٣٣ من كتاب التوحيد: ص ٢٣٦، وفي الحديث ١

الهمداني مولى بني هاشم، قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمّد بن علي بن أبي طالب [أبوعبدالله] قال: حدّثنا كثير بن عيّاش القطّان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر:

عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر ﷺ قال: **«لمّا ولد عيسى بن مريم ﷺ، كان ابن يوم كأنّه ابن شهرين، فلمّا كان ابن سبعة أشهر أخذت والدته بيده وجاءت به إلى الكتاب و أقعدته بين يدي المؤدّب، فقال له المؤدّب: قل بسم الله الرّحمن الرّحيم.**

**فقال عيسى: بسم الله الرّحمن الرّحيم.**

**فقال له المؤدّب: قل أبجد.**

**فرفع عيسى ﷺ رأسه فقال: وهل تدري ما أبجد؟**

**فعلاه بالدرّة ليضربه، فقال: يا مؤدّب، لا تضربني إن كنت تدري، وإلاّ فسلني حتّى أفسّر لك.**

**فقال: فسّر لي.**

**فقال عيسى ﷺ: الألف آلاء الله، والباء بهجة الله، والجيم جمال الله، والدال دين الله، «هوّز»: الهاء هول جهنّم، والواو ويل لأهل النّار، والزاء زفير جهنّم، «حطّي»: حطّت الخطايا عن المستغفرين، «كلمن»: كلام الله، لا مبدّل لكلماته، «سعفص»: صاع بصاع، والجزاء بالجزاء، «قرشت»: قرشهم فحشرهم.**

**فقال المؤدّب: أيّتها المرأة، خذي بيد ابنك، فقد علم ولاحاجة له في المؤدّب».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ١)**

(٦٩٢) ٥ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن

---

☜من «باب معنى حروف الجمل» من كتاب معاني الأخبار: ص ٤٥.

ورواه الراوندي في الفصل ٢ من الباب ١٨ من قصص الأنبياء: ص ٢٦٧ برقم ٣٠٨.

ورواه الثعلبي في عنوان «باب في ذكر خروج مريم وعيسى ﷺ إلى مصر» من قصّة عيسى ﷺ من قصص الأنبياء: ص ٣٤٧ ـ ٣٤٨ مرسلاً عن الإمام الباقر ﷺ.

جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام لبعض أصحابه: **«ما لاتُحبّ أن يُفعل بك فلاتفعله بأحد، وإن لَطَم أحد خدّك الأيمن فأعط الأيسر».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٨، الحديث ١٣)

(٦٩٣)٦ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد:

عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: **«مرّ عيسى بن مريم عليه السلام على قَوم يبكون، فقال: على ما يبكي هؤلاء؟**

**فقيل: يبكون على ذُنوبهم.**

**قال: فليَدعُوها يُغفَر لهم».** (أمالي الصدوق: المجلس ٧٥، الحديث ١)



(٦٩٤)٧ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن عليّ [بن زياد] الخزّاز قال:

سمعت أباالحسن الرضا عليه السلام يقول: قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريّين: **«يا بني إسرائيل، لاتأسَوا على ما فاتكم من دُنياكم، إذا سَلِم دينكم، كما لا يأسى أهل الدنيا على ما فاتهم من دِينهم إذا سلمت دُنياهم».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٥، الحديث ٢)

---

٦ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ج ١ ص ١٣٤ باب ثواب من ترك الذنوب.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٣٢٨، في عنوان: «مجلس في الدعاء على حوائج المؤمنين»، و ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١١٤، وفيه: «فليتركوها يغفر لهم».

٧ ـ وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ٢: ٤٤٥ في عنوان «مجلس في ذكر الدنيا».

(٦٩٥ و٦٩٦) ٨ـ ٩ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن علي الكوفي، عن شريف بن سابق التفليسي، عن إبراهيم بن محمّد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«مرّ عيسى بن مريم عليه السلام بقبر يعذّب صاحبه، ثمّ مرّ به من قابل فإذا هو ليس يعذّب، فقال: يا ربّ مررت بهذا القبر عام أوّل فكان صاحبه يعذّب ثمّ مررت به العام فإذا هو ليس يعذّب؟! فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا روح الله، إنّه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقاً وآوى يتيماً فغفرت له بما عمل ابنه».**

قال: وقال عيسى بن مريم عليه السلام ليحيى بن زكريّا عليه السلام: **«إذا قيل فيك ما فيك، فاعلم أنّه ذنب ذكّرته فاستغفر الله منه، وإن قيل فيك ما ليس فيك، فاعلم أنّه حسنة كُتِبَت لك لم تَتعَب فيها».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٧، الحديث ٨ و٩)



(٦٩٧) ١٠ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن

---

٨ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٦: ٣: ١٢ عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، وذكر مثله مع زيادة في آخره.

وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في ذكر المال والولد» (٧٥) من روضة الواعظين: ص ٤٢٩.

١٠ ـ ورواه الكليني في الكافي: ج ٨ ـ كتاب الروضة ـ ص ١٤١ ح ١٠٣ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن أسباط، عنهم عليهم السلام، مع مغايرات.

ورواه أيضاً الحرّاني في عنوان «مناجاة الله جلّ ثناؤه لعيسى بن مريم صلوات الله عليهما» من تحف العقول: ص ٣٦٨ ـ ٣٧٢، وفي ط: ص ٤٩٦ ـ ٥٠١ بتفاوت.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٣٨ ـ ١٤٥.

أبي حمزة، عن أبي بصير:

عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: «**كان فيما وعظ الله تبارك وتعالى به عيسى بن مريم عليه السلام أن قال له: يا عيسى أنا ربّك وربّ آبائك، اسمي واحدٌ، وأنا الأحد المتفرّد بخَلْق كلّ شيء، وكلّ شيء من صُنعي، وكلّ خَلْقٍ إليّ راجِعون.**

**يا عيسى، أنت المسيح بأمري، وأنت تخلُق من الطين كهيئة الطَّير بإذني، وأنت تُحيي الموتى بكلامي، فكُن إليّ راغِباً، ومنّي راهباً، فإنّك لن تجد منّي ملجأً إلّا إليّ.**

**يا عيسى، أُوصيك وصيّة المتحنّن[1] عليك بالرّحمة حين حقّت لك منّي الولاية بتحرّيك منّي المَسرة، فبُورکت كبيراً، وبوركت[2] صغيراً حيثما كنت، أشهد أنّك عبدي ابن أمَتي.**

**يا عيسى، أنزلني من نفسك كهمّك[3]، واجعل ذِكري لمعادك، وتقرّب إليّ بالنّوافل وتوكّل عليّ أكفِك، ولا تولّ غيري[4] فأخذُلك.**

**يا عيسى، اصبر على البلاء، وارضَ بالقضاء، وكُنْ كمَسَرّتي فيك، فإنّ مَسَرّتي أن أطاع فلا أُعصى.**

**يا عيسى، أحي ذِكري بلسانك، وليَكُن وُدّي في قلبك.**

---

(١) قال في البحار: ١٤: ٢٩٩: قوله تعالى: «وصيّة المتحنّن»: أي أُوصيك وقد أحسنتُ إليك برحمتي وربّيتك في درجات الكمال بلُطفي حين حقّت.

(٢) قال في البحار: «فبوركت»: البركة: النموّ والزيادة، أي زيد في عِلمك وقربك، وكمالك في صغرك وكبرك، أو جعلتُك ذا بركة في اليد واللّسان بإحياء الموتى وإبراء ذوي العاهات، و تكثير القليل من الطّعام والشراب.

(٣) قال في البحار: ١٤: ٢٩٩: «كهمّك»: أي اجعلني واتّخذني قريباً منك كقُرب همّك وما يخطر ببالك منك، أو اهتمّ بأوامري كما تهتمّ بأُمور نفسك.

(٤) قال في البحار: «ولاتولّ غيري»: أي لاتتّخذ غيري وليّ أمرك، أو لاتجعل حبّك لغيري.

يا عيسى، تيقّظ في ساعات الغفلة، واحكُم لي بلطيف الحكمة[1].

يا عيسى، كُن راغباً راهباً، وأمِت قلبك بالخشية.

يا عيسى، راعِ اللّيل لِتحَرّي مَسَرَّتي، واظمأ نهارك ليوم حاجتك عندي.

يا عيسى، نافِس في الخير جُهدك، لتُعرَف بالخَيْر حيثما توجّهت.

يا عيسى، أحكم في عبادي بنُصحي[2]، وقُم فيهم بعدلي، فقد أنزلتُ عليك شِفاءً لما في الصّدور من مرض الشّيطان.

يا عيسى، لاتكن جليساً لكلّ مفتون.

يا عيسى، حقّاً أقول: ما آمنت بي خليقة إلّا خَشَعت لي، وما خشعت لي إلّا رَجَت ثَوابي، فأشهدك أنّها آمنة من عقابي ما لم تُغيّر أو تبدّل سنّتي.

يا عيسى، ابن البكر البتول[3]، إبك على نفسك بُكاء مَن قد ودّع الأهل، وقَلى الدنيا[4] وتركها لأهلها، وصارت رغبته فيما عند الله.

يا عيسى، كن مع ذلك تلين الكلام، وتُفشي السلام، يقظان إذا نامت عُيون الأبرار، حذاراً للمعاد، والزّلازل الشّداد، وأهوال يوم القيامة، حيث لاينفع أهلٌ ولا ولدٌ ولا مالٌ.

يا عيسى، اكحَل عينيك بميل الحُزن إذا ضَحِك البطّالون.

يا عيسى، كُن خاشعاً صابراً، فطُوبى لك إن نالك ما وُعد الصّابرون.

يا عيسى، رُح من الدنيا يوما فيوماً[5]، وذُق ما قد ذهب طعمه، فحقّاً أقول:

---

(١) قال في البحار: «واحكم»: أي اقض بين النّاس بما علمتك من لطائف الحكمة.

(٢) قال في البحار: «بنُصحي»: أي بما علمتك للحكم بينهم لنُصحي لهم، أو كما أنّي لك ناصح فكُن أنت ناصحاً لهم.

(٣) قال في البحار: «البَتُول»: المُنقطعة، أي عن الرجال وعن الدنيا إلى الله.

(٤) قلى الدنيا: أبغضها.

(٥) قال في البحار: ١٤: ٣٠٠: «رُح من الدنيا يوماً فيوماً»: أي اقطع عنك كلّ يوم شيئاً من علائق الدنيا لكيلا يصعب عليك مفارقتها عند حلول أجلك.

ما أنت إلّا بساعتك ويومك، فرُح من الدنيا بالبُلغة[١]، وليكْفِك الخَشن الجَشِب، فقد رأيت إلى ما تصير، ومكتوب ما أخذت وكيف أتلفت.

يا عيسى، إنّك مسؤول، فارحم الضعيف كرحمتي[٢] إيّاك، ولاتقهر اليتيم.

يا عيسى، ابك على نفسك في الصلاة، وانقُل قدَمَيك إلى مواضع الصلوات، وأسْمِعني لَذاذة نطقك بذِكري، فإنّ صنيعي إليك حَسَنٌ.

يا عيسى، كَم من أُمّة قد أهلكتها بسالف ذنب قد عَصَمتُك منه.

يا عيسى، ارفق بالضعيف، وارْفَع طرفك الكَليل[٣] إلى السماء، وادْعُني فإنّي منك قريب، ولاتَدعُني إلّا مُتَضَرّعاً إليّ وهَمّك همّ واحد، فإنّك مَتى تَدْعُني كذلك أجبك.

يا عيسى، إنّي لم أرض بالدنيا ثواباً لمن كان قبلك، ولاعقاباً لمن[٤] انتقمت منه.

يا عيسى، إنّك تفْنى وأنا أبقى، ومنّي رزقك، وعندي ميقات أجَلِك، وإليّ إيابك، وعَلَيّ حسابك، فسَلني ولاتسأل غيري، فيحسن منك الدّعاء ومنّي الإجابة.

يا عيسى، ما أكثر البَشَر وأقلّ عدد من صبر، الأشجار كثيرة، وطيّبها قليل، فلايغرّنّك حُسن شَجَرة حتّى تذوق ثمرتها.

يا عيسى، لايغرّنّك المتمرّد عَلَيّ بالعصيان، يأكل رزقي، ويعبُدُ غيري، ثمّ يدعوني عند الكرب فأجيبه، ثمّ يرجع إلى ما كان عليه، أفعلَيّ يتمرّد، أم لسَخَطي يتعرّض؟! في حلَفت لآخذنّه أخذةً ليس له منها منجى، ولادوني مُلتجأ، أين

---

(١) قال في البحار: «فرُح من الدنيا بالبُلغة»: أي اترك الدنيا واكتف منها بالبلاغ والكفاف. ويحتمل أن يكون المراد بالبُلغة ما يبلغ الإنسان من زاد الآخرة إلى درجاتها الرفيعة.

(٢) قال في البحار: «كرحمتي» الكاف إمّا للتشبيه في أصل الرّحمة لافي كيفيّتها وقدرها، أو للتعليل، أي لرحمتي إيّاك.

(٣) في نسخة: «الذّليل». طرفٌ كَليل: إذا لم يحقّق المنظور به، أي لاتحدق النظر إلى السماء حياءً، بل انظر بتخشّع.

(٤) زاد في نسخة: «عقاباً كان قبلك، ولاعقاباً لمن...».

يَهرب من سمائي وأرضي؟!

يا عيسى، قُل لظَلَمة بني إسرائيل: لاتَدعُوني والسُّحت تحت أحضانكم[١]، والأصنام في بيوتكم، فإنّي وأيت[٢] أن أجيب من دعاني، وأن أجعل إجابتي إيّاهم لَعْناً عليهم حتّى يتفرّقوا[٣].

يا عيسى، كم أجمل النّظر، وأحسن الطلب، والقوم في غفلة لايَرجِعُون، تَخرُجُ الكلمة من أفواههم لاتعيها قُلُوبهم، يَتَعَرَّضون لِمَقتي، ويتحبّبون بي إلى المؤمنين.

يا عيسى، ليكُن لسانك في السّرّ والعلانية واحداً، ولكذلك فليكن قلبك وبصرك، واطْوِ قلبك ولسانك عن المحارم، وغضّ طرفك عمّا لاخير فيه، فكَم ناظر نظرة زَرَعت في قلبه شهوة، ووَرَدَت به موارد الهَلَكَة.

يا عيسى، كُن رحيماً مترحّماً، وكُن للعِباد كما تشاء أن يكون العباد لك، وأكثر ذِكر المَوت ومفارقة الأهلين، ولاتَلْهَ فإنّ اللّهْوَ يُفْسِد صاحبه، ولاتَغْفَل فإنّ الغافل منّي بعيدٌ، واذكُرني بالصّالحات حتّى أذكُرك.

يا عيسى، تُب إليّ بعد الذّنب، وذكّر بي الأوّابين، وآمِن بي، وتقرّب إليّ المؤمنين، ومُرْهُم يَدعوني معك، وإيّاك ودعوة المظلوم، فإنّي وَأيتُ على نفسي أن أفتح لها باباً من السماء، وأن أجيبه ولو بعد حين.

يا عيسى، اعلم أنّ صاحب السُّوء يُعْوي، وأنّ قرين السُّوء يُردي، فاعلم مَن تُقارِن، واختَر لنفسك إخواناً من المؤمنين.

يا عيسى، تُب إليّ فإنّه لايَتَعاظَمني ذنبٌ أن أغفره وأنا أرحم الراحمين.

---

(١)قال في البحار: «تحت أحضانكم» جمع الحضن، وهو ما دون الابط إلى الكشح، وهو كناية عن ضبط الحرام بحفظه وعدم ردّه إلى أهله. ولعلّ المراد بالأصنام: الدراهم والدنانير و الذخائر الّتي كانوا يحرزونها في بيوتهم ولايؤدّون حقّ الله منها، كما ورد في الخبر: «ملعونٌ من عَبَد الدّينار والدرهم».

(٢)وأيت: وعدت.

(٣)قال في البحار: «لعناً عليهم»: أي إجابتي للظالمين فيما يطلبون من دنياهم موجب لبعدهم عن رحمتي واستدراج منّي لهم، والتفرّق إمّا عن الدعاء أو بالموت.

يا عيسى، اعمَل لنفسك في مُهْلَة من أجلك قبل أن لايعمل لها غيرك، واعبُدني ليوم كألف سنة ممّا تعدّون، فإنّي أجزي بالحسنة أضعافها، وإنّ السيّئة تُوبِق صاحبها، فامهَد لنفسك في مُهلة، وتنافَس[1] في العمل الصالح، فكَم من مجلس قد نَهَض أهله وهم مُجارون من النّار.

يا عيسى، ازْهد في الفاني المُنقطع، وطَأْ رُسوم منازل من كان قبلك، فادعُهُم و ناجِهِم، هل تُحِسّ منهم من أحَد، فخُذ موعظتك منهم، واعلم أنّك سَتَلْحقهم في اللّاحقين.

يا عيسى، قُل لمن تمرّد بالعصيان، وعمل بالإدهان، ليتوقّع عُقوبتي، وينتظر إهلاكي إيّاه، سيُصْطَلَم[2] مع الهالكين.

طوبى لك يا ابن مريم، ثمّ طوبى لك أن[3] أخذتَ بأدب إلهك الّذي يتحَنَّن عليك ترحّماً، وبدأك بالنّعم منه تكرّماً، وكان لك في الشّدائد، لاتَعصِه ـ يا عيسى ـ فإنّه لايحلّ لك عصيانه، قد عَهِدتُ إليك كما عهدتُ إلى مَن كان قبلك، وأنا على ذلك من الشّاهدين.

يا عيسى، ما أكرَمتُ خليقةً بمثل ديني، ولا أنعمت عليها بمثل رحمتي.

يا عيسى، اغسِل بالماء منك ما ظَهَر، وداوِ بالحسنات ما بَطَن، فإنّك إليّ راجع.

يا عيسى، شمّر، فكلّ ما هو آتٍ قريب[4]، واقرأ كتابي وأنت طاهر، وأسْمِعني منك صوتاً حزيناً»[5]. (أمالي الصدوق: المجلس ٧٨، الحديث ١)

---

(١) في نسخة: «ونافِس».

(٢) الاصْطِلام: الإبادة والاستئصال.

(٣) في نسخة: «إذا».

(٤) قال في البحار: ١٤: ٣٠١: «شمّر»: أي جدّ في العبادة فإنّ الموت آتٍ، وكلّ ما هو آتٍ قريب.

(٥) من قوله: «يا عيسى، ما أكرمت خليقة بمثل ديني» إلى آخر الحديث، رواه أيضاً الصدوق في أماليه: م ٨٨ ح ٧ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن ←

(٦٩٨)١١ ـ وبالإسناد المتقدّم عن الصادق ﷺ قال: «وكان فيما وعظ الله عزّ وجلّ به عيسى بن مريم ﷺ أيضاً أن قال له: يا عيسى، لاتأمن إذا مَكَرتَ مَكري، ولاتنْس عند خَلْوتك بالذّنب ذكري.

يا عيسى، تيقّظ ولاتيأس من رَوْحي، وسبّحني مع من يُسبّحني، وبطيّب الكلام فقدّسني.

يا عيسى، إنّ الدنيا سِجنٌ ضيّقٌ مُنتنُ الرّيح وَحِشٌ، وفيها[1] ما قد ترى ممّا قد ألحّ عليه الجبّارون، فإيّاك والدّنيا فكلّ نعيمها يزُول، وما نعيمها إلّا قليل.

يا عيسى، إنّ المُلك لي وبِيَدي وأنا المَلِك، فإن تُطِعني أدخلتك جنّتي في جوار الصّالحين.

يا عيسى، ادعُني دُعاء الغَريق الّذي ليس له مُغيث.

يا عيسى، لاتحلِف باسْمي كاذباً فيَهتَزّ عرشي غضباً.

يا عيسى، الدّنيا قصيرة العُمر، طويلة الأمل، وعندي دارٌ خيرٌ ممّا يجمعون.

يا عيسى، قُل لظَلَمة بني إسرائيل، كيف أنتم صانِعون إذا أخرجتُ لكم كِتاباً ينطِق بالحقّ، فتنكشف سرائر قد كتمتُموها.

يا عيسى، قُل لظلمة بني إسرائيل: غَسَلتُم وجوهَكم ودنّستُم قُلوبكم، أبيَ تغترّون؟ أم عليّ تجترئون؟ تتطيّبون بالطّيب لأهل الدّنيا وأجوافكم عندي بمنزلة الجِيَف المُنتِنَة، كأنّكم أقوام ميّتون.

يا عيسى، قُل لهم: قلّموا أظفاركم من كسب الحَرام، وأصمّوا أسماعكم عن ذِكر الخَنا، وأقبلوا عَلَيّ بقُلوبكم، فإنّي لستُ أريد صُوَرَكُم.

يا عيسى، افرح بالحَسَنة فإنّها لي رضاً، وابكِ على السّيّئة فإنّها لي سَخَط، وما لاتُحبّ أن يُصْنَعَ بك فلاتَصْنَعْهُ بغَيرك، وإنْ لُطِم خَدُّك الأيمَن فاعطِ الأيسر، وتقرّب إليّ بالمودّة جهدك، وأعرِض عن الجاهِلين.

☜إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عليّ بن أسباط، سيأتي في الحديث ١٤ من هذا الباب.

(١) في نسخة: «وخشن فيها»، وفي أخرى: «وحسن فيها».

يا عيسى، قُل لِظَلَمَة بني إسرائيل، الحكمة تبكي[١] فَرَقاً مِنّي، وأنتم بالضَحك تَهجُرون[٢]. أتَتكُم براءَتي؟! أم لدَيكم أمان من عَذابي؟! أم تَتعَرَّضون لعُقُوبَتي؟! فَبِي حَلَفتُ لأَترُكَنَّكُم مَثَلاً للغابِرين[٣].

ثمّ إنّي أُوصيك ـ يا ابن مريم البِكر البَتُول ـ بسيّد المُرسلين، وحبيبي منهم أحمد، صاحب الجَمَل الأحمر، والوَجه الأقمَر المُشرق بالنّور، الطّاهر القلب، الشّديد البأس، الحَيِيّ المُتكرّم، فإنّه رحمةٌ للعالمين، وسيّد وُلد آدم عندي، يَوم يَلقاني، أكرم السابقين عَلَيّ، وأقرب المُرسلين مِنّي، العَرَبِيّ الأمّيّ، الديّان بدِيني، الصّابر في ذاتي، المُجاهد للمُشركين ببدنه عن ديني.

يا عيسى، آمُرك أن تُخبِر به بني إسرائيل، وتأمُرُهم أن يُصدّقوا ويُؤمنوا به و يَتّبعوه ويَنصُروه.

قال عيسى : إلهي، مَن هو ؟

قال : يا عيسى، أرضه فلك الرضا.

قال : اللهمّ رضِيتُ، فَمَن هو؟

قال : محمّد رسول الله إلى النّاس كافّة، أقربهم مِنّي منزلة، و أوجههم عِندي شفاعة، طوباه من نَبِيّ، وطوبى لأمته إن هُم لقوني على سبيله، يَحمَده أهل الأرض، ويَستغفِر له أهل السّماء، أمين مَيمون مطيّب، خير الماضين و الباقين عندي، يكون في آخر الزّمان، إذا خرج أرخت السماء عَزاليها، وأخرجت الأرض زَهرَتها، وأبارك فيما وضع يده عليه، كثير الأزواج، قليل الأولاد، يسكن بَكّة موضع أساس إبراهيم.

يا عيسى، دينه الحَنيفِيّة، وقِبلته مَكّيّة، وهو من حِزبي وأنا معه، فطوباه طوباه، له الكوثر والمقام الأكبر من جنّات عَدن، يعيش أكرم معاش، ويُقبض شهيداً، له

---

(١)قال في البحار : ١٤ : ٣٠٢ : «الحكمة تَبكي» : إسناد البكاء إلى الحكمة مجازيّ لأنّها سببيّة، ويمكن أن يقدّر مضاف، أي أهل الحكمة، ويحتمل على بُعد أن يقرأ على باب الإفعال.

(٢)الهَجر : قبيح الكلام.

(٣)للغابرين : للباقين.

حوض أبعد من مكّة إلى مطلع الشمس من رحيق مختوم، فيه آنية مثل نجوم السماء، ماؤه عذب فيه من كلّ شراب وطعم كلّ ثمار في الجنّة، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا، أبعثه على فَتْرةٍ بينك وبينه، يُوافق سِرّه علانيته، و قوله فعله، لا يأمر النّاس إلّا بما يبدأهم به، دينه الجهاد في عُسر ويُسر، تنقاد له البلاد، ويخضع له صاحب الرّوم على دينه ودين أبيه إبراهيم، يُسمّي عند الطّعام، ويُفشي السّلام، ويُصلّي والنّاس نيام، له كلّ يوم خمس صلوات متواليات، يفتتح بالتّكبير، ويختتم بالتّسليم، ويصفّ قدميه في الصّلاة كما تصُفّ الملائكة أقدامها، ويخشع لي قلبه، النُّور في صدره، والحقّ في لسانه، وهو مع الحقّ حيثما كان، تنام عيناه ولاينام قلبُه، له الشّفاعة، وعلى أُمّته تقوم السّاعة، ويدي فوق أيديهم إذا بايعوه، فمن نكث فإنّما يَنكُثُ على نفسه، ومن أوفى وَفيتُ له بالجنّة، فمُر ظَلَمَة بني إسرائيل لايَدْرُسُوا[١] كُتبه، ولايُحرّفوا سنّته، وأن يُقرئوه السّلام، فإنّ له في المقام شأناً من الشّأن.

يا عيسى، كلّ ما يقرّبك منّي فقد دللْتُك عليه، وكلّ ما يُباعِدك منّي قد نَهَيتُك عنه، فارْتَد لنفسك[٢].

يا عيسى، إنّ الدنيا حُلوة، وإنّما استعملك فيها لتُطِيعَني، فجانِب منها ما حذَّرتُك، وخُذ منها ما أعطيتك عفواً، انظر في عَمَلك نَظَر العَبد المُذنب الخاطِئ، ولاتَنظُر في عَمَل غيرك نَظَر الربّ، وكُن فيها زاهِداً، ولاتَرغَب فيها فَتَعْطَب.

يا عيسى، اعقِل وتَفَكَّر، وانظُر في نَواحي الأرض كيف كان عاقبة الظالمين.

يا عيسى، كلّ وصيّتي نصيحة لك، وكلّ قَولي حَقّ، وأنا الحقّ المُبين، وحقّاً أقول: لئن أنت عصيتني بعد أن أنبأتُك[٣]، ما لك من دوني ولِيّ ولا نَصير.

يا عيسى، ذَلّل قلبك بالخَشية، وانظُر إلى مَن هو أسفل مِنك، ولاتَنظُر إلى مَن هو فَوقك، واعلم أنّ رأس كلّ خَطيئة وذنبٍ حُبّ الدّنيا، فلاتُحبّها فإنّي لاأحبّها.

---

(١) في نسخة «ألّا يَدرُسُوا».

(٢) فارتد لنفسك: اطلب لنفسك ما هو خير لك.

(٣) في نسخة: «نَبّأتُك».

**يا عيسى، أطب بي قلبك، وأكثر ذِكري في الخَلَوات، واعلَم أنّ سُروري أن تُبَصْبِص[١] إليّ، وكُن في ذلك حيّاً ولاتكُن ميّتاً.**

**يا عيسى، لاتُشرك بي شيئاً، وكُن مِنّي على حَذَر، ولاتغترّ بالصحّة، و لاتغبّط[٢] نفسك، فإنّ الدّنيا كفَيء زائل، وما أقبل منها كما أدبر، فنافِس في الصّالحات جهدك، وكُن مع الحقّ حيثما كان، وإن قُطِّعت وأحرِقتَ بالنّار فلاتكفُر بي بعد المَعرفة، ولاتكُن مع الجاهلين[٣].**

**يا عيسى، صُبّ لي الدّموع من عينيك، واخشَع لي بقلبك.**

**يا عيسى، استغفِرني في حالات الشّدة، فإنّي أغيثُ المكرُوبين، وأُجيب المُضطَرّين، وأنا أرحم الرّاحمين».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٨، الحديث ٢)**

(٦٩٩) **١٢** ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان، عن درست بن أبي منصور، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

كان المسيح عليه السلام يقول: **«من كثُر همّه سقم بدنه، ومن ساء خُلقه عذّب نفسه، ومن كثُر كلامه كثُر سَقَطُه[٤]، ومَن كثُر كذبه ذهب بهاؤه، ومن لاحى الرجال**

---

(١) بَصْبَصَ في دُعائه: رفع سَبّابته إلى السّماء وحرّكها.

(٢) قال في البحار: ١٤: ٣٠٣: «ولاتغبّط نفسك» الظاهر أنّه على بناء التفعيل، يقال: غبّطهم أي حملهم على الغبطة، أي لاتجعل نفسك في أُمور الدنيا بحيث يغبطها النّاس، أو لاتجعل نفسك بحيث تغبط النّاس على ما في أيديهم، والأوّل أظهر.

(٣) في نسخة: «ولامن الجاهلين».

١٢ ـ ورواه الراوندي في الفصل ٦ من الباب ١٨ من قصص الأنبياء: ص ٢٧٤ برقم ٣٢٩. وأورده الحرّاني في باب مواعظ النبيّ صلى الله عليه وآله من تحف العقول: ص ٥٨ عن رسول الله صلى الله عليه وآله بتفاوت.

(٤) السَقَط: الخطأ في القَول والفِعل.

ذهبت مروءته».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ٤)

(٧٠٠) ١٣ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمّد بن عبدالجبّار، عن الحسن بن عليّ بن أبي‌حمزة، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم:

عن أبي‌عبدالله الصادق عليه السلام قال: كان عيسى بن مريم عليه السلام يقول لأصحابه: «**يا بني آدم، اهربوا من الدنيا إلى الله، وأخرجوا قلوبكم عنها، فإنّكم لاتَصلحون لها و لاتصلح لكم، ولاتبقَون فيها ولاتبق لكم، هي الخداعة الفجّاعة، المغرور من اغترّ بها، المغبون من اطمأنّ إليها، الهالك من أحبّها وأرادها، فتوبوا إلى بارئكم، واتّقوا ربّكم، واخشَوا يوماً لايَجزي والد عن ولده، ولامولود هو جاز عن والده شيئاً.**

**أين آباؤكم؟ أين أمّهاتكم؟ أين إخوتكم؟ أين أخواتكم؟ أين أولادكم؟ دُعُوا فأجابوا، واستُودِعُوا الثّرى، وجاوروا الموتى، وصاروا في الهلكى، وخرجوا عن الدنيا، وفارقوا الأحبّة، واحتاجوا إلى ما قدّموا، واستغنوا عمّا خلّفوا، فكم تُوعَظُون، وكم تزجرون، وأنتم لاهون ساهون!**

**مَثَلكم في الدنيا مثل البَهائِمِ هِمّتكم[1] بطونكم وفُروجكم، أما تستحيون ممّن خلقكم؟! قد وعد من عصاه النّار ولستُم ممّن يقوى على النّار، ووعد مَن أطاعه الجنّة ومجاورته في الفِردَوس الأعلى، فتنافسوا فيه وكونوا من أهله، وأنصِفوا من أنفسكم، وتعطفوا على ضعفائكم وأهل الحاجة منكم، وتُوبُوا إلى الله توبةً نَصوحاً، وكونوا عَبيداً أبراراً، ولاتكونوا مُلوكاً جبابرةً، ولامن العُتاة الفراعنة المتمرّدين على مَن قَهَرهم بالموت، جبّار الجبابرة ربّ السماوات وربّ الأرضين، وإله الأوّلين والآخرين، مالك يوم الدّين، شديد العقاب، أليم العذاب، لاينجو**

---

١٣ ـ وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٤٤٧ في عنوان «مجلس في ذكر الدنيا».

(١) في نسخة: «همّكم».

**منه ظالم، ولايفوته شيء، ولايَعزب عنه شيء، ولايتوارى منه شيء، أحصى كلّ شيء عِلمه، وأنزله منزلته في جنّة أو نار.**

**ابن آدم الضعيف، أين تَهْرُب ممّن يَطْلُبك في سواد ليلك وبياض نهارك وفي كلّ حال من حالاتك، قد أبلغ من وَعَظ، وأفلح من اتّعظ».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٢، الحديث ١٢)

(٧٠١) ١٤ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير:

عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: **«إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى عيسى بن مريم عليه السلام: يا عيسى، ما أكرمتُ خليقةً بمثل دِيني، ولا أنعمتُ عليها بمثل رحمتي، اغسِل بالماء منك ما ظَهَر، وداوِ بالحسنات ما بَطَن، فإنّك إليّ راجِع، ثمّ فكلّ ما هو آتٍ قَريب، وأسمِعني منك صَوتاً حزيناً».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٨، الحديث ٧)

(٧٠٢) ١٥ ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبوجعفر محمّد بن عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا أيّوب بن نوح، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي حمزة الثمالي رضي الله عنه:

عن عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام أنّه قال يوماً لأصحابه: **«إخواني، أُوصيكم بدار الآخرة، ولا أُوصيكم بدار الدنيا فإنّكم عليها حريصون وبها**

---

١٤ ـ تقدّم مثله في ضمن الحديث ١٠ من الباب عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن علي بن أسباط.

١٥ ـ روى أحمد بعض فقراته في كتاب «الزهد»: ص ٩٨، ح ٣٢٥ عن مكحول قال: قال عيسى للحواريّين، وذكره، وفي ص ١٤٤ ح ٤٧٩ عن إبراهيم قال: كان عيسى بن مريم عليه السلام يقول، وذكر نحوه.

**متمسّكون، أما بلغكم ما قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريّين؟ قال لهم: الدنيا قنطرة فاعبروها ولاتعمروها»**(١).

وقال: «**أيّكم يبني على موج البحر داراً؟ تلكم الدار الدنيا فلاتتّخذوها قراراً**».

**(أمالي المفيد: المجلس ٦، الحديث ١)**

(٧٠٣)١٦ ـ أخبرني أبوالحسن عليّ بن خالد المراغيّ قال: حدّثنا الحسين بن محمّد البزّاز قال: حدّثني أبوعبدالله جعفر بن عبدالله العلويّ المحمّدي قال: حدّثنا يحيى بن هاشم الغسّاني، عن أبي‌عاصم النبيل [الضحّاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني البصري]، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن علقة بن قيس، عن نوف البكّالي:

عن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (في حديث) قال: «**إنّ الله تعالى أوحى إلى عيسى عليه السلام: يا عيسى، عليك بالمنهاج الأوّل تلحق ملاحق المرسلين، قُل لقومك ـ يا أخا المنذرين ـ أن لايدخلوا بيتاً من بيوتي إلّا بقُلوب طاهرة، وأيدٍ نقيّة وأبصار خاشعة، فإنّي لاأسمع مِن داعٍ دعاني ولأحد من عبادي عنده مظلمة، ولا استجيب له دعوة ولي قِبَله حقّ لم يردّه إليّ**».

**(أمالي المفيد: المجلس ١٦، الحديث ١)**

يأتي تمامه في باب الزهد من كتاب الإيمان والكفر.

---

(١) كلام المسيح عليه السلام هذا رواه ابن قتيبة في كتاب الزهد من عيون الأخبار: ٢: ٣٢٨ في عنوان: «الدنيا».

١٦ ـ ورواه أبونعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء: ١: ٧٩، وفي ترجمة نوف البكالي: ٦: ٥٣.

ورواه الصدوق رحمه الله في باب الستة من الخصال: ٣٣٧ ـ ٣٣٨، والمسعودي في مروج الذهب: ٤: ١٩٣ في عنوان «ذكر أيّام المهتدي بالله»، والخطيب البغدادي في ترجمة جعفر بن مبشر من تاريخ بغداد: ٧: ١٦٢ برقم ٣٦٠٨.

(٧٠٤)١٧ ـ حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القُمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن واصل بن سليمان، عن ابن سنان قال:

سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول: كان المسيح ﷺ يقول لأصحابه: «إن كنتم أحبّائي وإخواني فوطّنوا أنفسكم على العداوة والبغضاء من النّاس، فإن لم تفعلوا فلستم بإخواني، إنّما أعلّمكم لتعملوا[1]، ولا أعلّمكم لتعجبوا، إنّكم لن تنالوا ما تُريدون إلّا بترك ما تشتهون وبصبركم على ما تكرهون.

وإيّاكم والنّظرة، فإنّها تزرع في قلب صاحبها الشهوة، وكفى بها لصاحبها فتنة.

يا طوبى لمن يرى بعينيه[2] الشّهوات، ولم يعمل بقلبه المعاصي، ما أبعد ما قد فات، وأدنى ما هو آت! ويلٌ للمغترّين لو قد أزفهم[3] ما يكرهون، وفارقهم ما يحبّون، وجاءهم ما يوعدون، [و] في خلق هذا الليل والنّهار معتبر.

ويلٌ لمن كانت الدّنيا همّه، والخطايا عمله، كيف يفتضح غداً عند ربّه؟! ولاتكثروا الكلام في غير ذكر الله، فإنّ الّذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون[4].

لاتنظروا إلى عُيوب النّاس كأنّكم رئايا عليهم[5]، ولكن انظروا في خلاص أنفسكم، فإنّما أنتم عبيدٌ مملوكون.

---

١٧ ـ روى أحمد بعض فقراته في كتاب الزهد: ص ٩٥، ح ٣١١ عن هاشم، عن صالح، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد، أنّ عيسى بن مريم أوصى الحواريّين: «لاتكثروا الكلام بغير ذكر الله...»، بتفاوت.

(١) في بعض النسخ: «لتعلموا».

(٢) في نسخة: «بعينه».

(٣) في نسخة: «لزمهم». وأزفهم: أعجلهم.

(٤) هذه الفقرة رواها الكليني في الكافي: ٢: ١١٤ باب الصمت وحفظ اللسان: ح ١١، وأوردها ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٨٩.

(٥) رئايا عليهم: عيوناً وجواسيس عليهم. وفي كتاب الزهد ـ لأحمد ـ: «كأنّكم أرباب».

**إلى كم يسيل الماء على الجبل لايلين؟! إلى كم تدرسون الحكمة لايلين عليها قلوبكم؟! عبيد السّوء فلاعبيد أتقياء، ولاأحرار كرام، إنّما مثلكم مثل الدّفلى[1] يعجب بزهرها من يراها، ويقتل من طعمها، والسلام».**

**(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٤٣)**

**(٧٠٥) ١٨** ـ أخبرني أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد ﷺ قال: أوحى الله تعالى إلى عيسى بن مريم ﷺ: **«يا عيسى، هَب لي من عينيك الدّموع، ومن قلبك الخُشوع، واكحل عينيك[2] ميل الحزن إذا ضحك البطّالون، وقُم على قُبور الأموات فنادهم بالصّوت الرفيع لعلّك تأخذ موعظتك منهم، وقُل: إنّي لاحقٌ بهم[3] في اللّاحقين».**

**(أمالي المفيد: المجلس ٢٧، الحديث ٧)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ١٦)**

**(٧٠٦) ١٩** ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن

---

(١) قال الفيروز آبادي في القاموس: الدِّفل ـ بالكسر ـ وكذِكرى: نَبْت مُرّ، فارسيّته «خَرزَهرة» قتّال، زهره كالورد الأحمر، وحمله كالخرنوب.

١٨ ـ ورواه الراوندي في الفصل ٥ من الباب ١٨ من قصص الأنبياء: ص ٢٧٢ برقم ٣٢٠.

(٢) في بعض النسخ في الموضعين «عينك».

(٣) كلمة «بهم» غير موجودة في أمالي الطوسي.

١٩ ـ ورواه الكليني في باب «حبّ الدنيا والحرص عليها» من كتاب الإيمان والكفر من

أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن علي بن محمّد القاساني، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داوود المنقري، عن حفص بن غياث قال:

سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: قال عيسى بن مريم لأصحابه: **«تعملون للدنيا وأنتم تُرزَقون فيها بغير عمل، ولا تعملون للآخرة وأنتم لاتُرزَقون فيها إلّا بعمل، ويلكم علماء السوء، الأُجرة تأخذون، والعمل لا تصنعون! يوشك ربّ العمل أن يطلب عمله، ويوشك أن يخرجوا من الدنيا إلى ظلمة القبر، كيف يكون من أهل العلم من مصيره إلى آخرته، وهو مقبلٌ على دنياه وما يضرّه أشهى إليه ممّا ينفعه»؟!**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٦)**

(٧٠٧) ٢٠ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، عن رجاء بن يحيى [بن سامان أبو] الحسين العبرتاني، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصمّ، عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن عبدالله بن أبي دبي، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه:

---

الكافي: ٢: ٣١٩، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٩ بتفاوت يسير.

ورواه أحمد في عنوان «حكمة عيسى عليه السلام» من كتاب الزهد: ص ١٢١ ح ٣٩٠ عن سيّار، عن جعفر، عن هشام الدستوائي قال: إنّ في حكمة عيسى بن مريم عليه السلام، وذكر الحديث بتفاوت وزيادة في آخره.

ورواه الدارمي في سننه: ١: ١٠٢، والبيهقي في الباب ١٨ ـ في نشر العلم ـ من شعب الايمان: ٢: ٣١٤ ح ١٩١٧ عن أبي بكر أحمد بن الحسين، وأبي سعيد محمّد بن موسى، عن أبي العبّاس محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن إسحاق الصغاني، عن سعيد بن عامر، عن هشام الدستوائي قال: قرأت في كتاب بلغني أنّه من كلام عيسى بن مريم صلوات الله عليه ـ وذكر الحديث بتفاوت و زيادة في آخره.

والفقرة الأُولى من الحديث، رواها الكراجكي في عنوان: «فصل: في الوعظ والزهد» من كنز الفوائد: ١: ٣٠٥.

عن أبي ذر الغفاري، عن رسول الله ﷺ (في حديث طويل) قال: **«إنّ الله تعالى بعث عيسى بن مريم بالرهبانيّة وبعثت بالحنيفيّة السمحة».**

وفيه: **«يا أباذرّ، إنّ الله تعالى أوحى إلى أخي عيسى عليه السلام: يا عيسى، لا تحبّ الدنيا فإنّي لست أحبّها، وأحبّ الآخرة فإنّها دار المعاد».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)**

يأتي تمامه في كتاب الروضة.

**(٧٠٨) ٢١** ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا غياث بن مصعب بن عبدة أبو العبّاس الخجندي الرياشي قال: حدّثنا محمّد بن حمّاد الشاشي، عن حاتم الأصمّ، عن شقيق بن إبراهيم البلخي، عمّن أخبره من أهل العلم قال:

قيل لعيسى بن مريم عليه السلام: كيف أصبحت، يا روح الله؟

قال: **«أصبحت وربّي تبارك وتعالى من فوقي، والنّار أمامي، والموت في طلبي، لا أملك ما أرجو، و لا أطيق دفع ما أكره، فأيّ فقير أفقر منّي»!**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ٨)**

---

٢١ ـ وروي نحوه عن الإمام الحسين عليه السلام، رواه الصدوق في الباب ٨ ـ وصايا للإمام الصادق عليه السلام ـ من كتاب المواعظ قال: وروى المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قيل للحسين بن علي عليهما السلام: كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟ قال: **«أصبحت ولي ربّي فوقي، والنّار أمامي، والموت يطلبني، والحسّاب محدق بي، وأنا مُرتهن بعملي، لا آخذ ما أحبّ، ولا أدفع ما أكره، والأمور بيد غيري، فإن شاء عذّبني، و إن شاء عفا عنّي، فأي فقير أفقر منّي»؟.**

ويأتي الحديث في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب الإمامة نقلاً عن أمالي الصدوق.

# باب ٢٢

## قصّة دانيال على نبيّنا وآله وعليه السلام

(٧٠٩)١ ـ أبوجعفر الطوسي قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى السرّمن رآيي الفحّام قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن هارون قال: حدّثني إبراهيم بن عبدالصّمد، عن أبيه، عن جدّه قال:

قال سيّدنا الصادق عليه السلام: **«من اهتمّ لرزقه كتب عليه خطيئة[١]، إنّ دانيال كان في زمن ملك جبّار عاتٍ، أخذه فطرحه في جُبّ وطرح معه السّباع، فلم تدنُ منه، ولم تجرحه، فأوحى الله إلى نبيّ من أنبيائه أن ائت دانيال بطعام.**

**فقال: يا ربّ، و أين دانيال؟**

**قال: تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فاتّبعه، فإنّه يدلّك عليه[٢].**

**فأتت به الضبع إلى ذلك الجبّ، فإذا فيه دانيال، فأدلى إليه الطّعام، فقال دانيال: الحمد لله الّذي لاينسى مَن ذَكَرَه، والحمد لله الّذي لايخيب مَن دعاه، الحمد لله الّذي مَن توكّل عليه كفاه، الحمد لله الّذي من وثق به لم يكله إلى غيره، الحمد لله الّذي يجزي بالإحسان إحساناً وبالصبر نجاةً».**

ثمّ قال الصادق عليه السلام: **«إنّ الله أبى إلّا أن يجعل أرزاق المتّقين مِن حيث لايحتسبون، وألّا تقبل لأوليائه شهادة في دولة الظالمين».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٤٠)**

---

(١) ورويت هذه الفقرة من الحديث عن الإمام السجّاد، رواها الشيخ الصدوق في الحديث ٩٥ من باب الإثنين من الخصال: ج ١ ص ٦٥ عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمّد الإصبهاني، عن سليمان بن داوود المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري:

عن عليّ بن الحسين عليه السلام (في حديث) قال: **«ألا ومن اهتمّ لرزقه كتب عليه خطيئة».**

(٢) في الطبعة الحجريّة: «إليه».

١ ـ ورواه الراوندي في الفصل ٤ من الباب ١٥ من قصص الأنبياء: ص ٢٣٠ برقم ٢٧٣،

ــ

(٧١٠)٢ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل  قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر:

عن ليث بن سعد قال: قلت لكعب ـ وهو عند معاوية ـ: كيف تجدون صِفة مولد النبيّ ﷺ، وهل تجدون لعِترته فضلاً؟

فالتفت كعب إلى معاوية لينظر كيف هواه، فأجرى الله عزّ وجلّ على لسانه، فقال: هات ـ يا أبا إسحاق رحمك الله ـ ما عندك؟

فقال كعب: إنّي قد قرأت اثنين وسبعين كتاباً كلّها أنزلت من السماء، وقرأتُ صُحُف دانيال كلّها، ووجدت في كلّها ذكر مولده ومولد عترته، الحديث.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٨٨، الحديث ١)**

سيأتي تمامه في تاريخ نبيّنا ﷺ.

---

عن ابن بابويه، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن محمّد القاساني، عن القاسم بن محمّد الأصفهاني، عن سليمان بن داوود المنقري، عن حفص بن غياث النّخعي، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله، بمغايرة طفيفة.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧١ ـ ١٧٢.

وروى ابن كثير قريباً منه في أوّل عنوان «ذكر شيء من خبر دانيال عليه السلام» من قصص الأنبياء: ص ٣١٥ بإسناده عن عبدالله بن أبي الهذيل.

# باب ٢٣
# نبيّ المجـوس، وما ورد فيهم

(٧١١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان وعلي بن أحمد بن موسى الدقّاق ومحمّد بن أحمد السناني قالوا: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا محمّد بن العبّاس قال: حدّثني محمّد بن أبي السري قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، عن سعد بن طريف الكناني، عن الأصبغ بن نباتة:

عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث طويل) قال: «**سلوني قبل أن تفقدوني**».

فقام إليه الأشعث بن قيس فقال: يا أميرالمؤمنين، كيف تؤخذ من المجوس الجزية ولم ينزل عليهم كتاب ولم يبعث إليهم نبيّ؟

فقال: «**بلى يا أشعث، قد أنزل الله عليهم كتاباً وبعث إليهم نبيّاً، وكان لهم ملك سكر ذات ليلة فدعا بابنته إلى فراشه فارتكبها، فلمّا أصبح تسامع به قومه فاجتمعوا إلى بابه فقالوا: أيّها الملك، دنست علينا ديننا فأهلكته، فاخرج نطهّرك و نقم عليك الحدّ. فقال لهم: اجتمعوا واسمعوا كلامي، فإن يكن لي مخرج ممّا ارتكبت وإلّا فشأنكم. فاجتمعوا فقال لهم: هل علمتم أنّ الله عزّ وجلّ لم يخلق خلقاً أكرم عليه من أبينا آدم وأمّنا حوّاء؟ قالوا: صدقت أيّها الملك. قال: أفليس قد زوّج بنيه من بناته، وبناته من بنيه؟ قالوا: صدقت، هذا هو الدّين. فتعاقدوا على ذلك، فمحا الله ما في صدورهم من العلم ورفع عنهم الكتاب، فهم الكفرة يدخلون النّار بلا حساب، والمنافقون أشدّ حالاً منهم**»(١).

---

١ ـ ورواه أيضاً في الحديث ١ من الباب ٤٣ من كتاب التوحيد ص ٣٠٦.

ورواه أيضاً الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الاختصاص ص ٢٣٦ بإسناده إلى الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

(١) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: قوله عليه السلام: «والمنافقون أشدّ حالاً منهم»، تعريض بالسائل لأنّه كان منهم.

فقال الأشعث: والله ما سمعت بمثل هذا الجواب، والله لا عدت إلى مثلها أبداً.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥٥، الحديث ١)**

تقدّم تمامه في كتاب الاحتجاج.

**(٧١٢) ٢**ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ الدعبلي قال: حدّثني أبي أبو الحسن عليّ بن عليّ بن رزين الخُزاعي، عن الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي عليهما السلام، عن عليّ بن الحسين عليه السلام:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«سنّوا بهم سنة أهل الكتاب»**. يعني المجوس.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٢١)**

**(٧١٣) ٣**ـ وبإسناده عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام: **«أنّ إبليس كان يأتي الأنبياء عليهم السلام من لدن آدم عليه السلام إلى أن بعث الله**

---

٢ ـ ورواه الصدوق في باب الخراج والجزية من الفقيه: ٢: ٥٣ ح ١٦٧٨ مرسلاً.

ورواه مالك في الموطّأ: ١: ٢٧٨ كتاب الزكاة: باب جزية أهل الكتاب والمجوس (٢٤) ح ٤٢ عن جعفر بن محمّد بن عليّ، عن أبيه، أنّ عمر بن الخطّاب ذكر المجوس فقال: ما أدري كيف أصنع في أمرهم؟ فقال عبدالرحمان بن عوف: أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «سنّوا بهم سنّة أهل الكتاب». ورواه عنه ابن الأثير في جامع الأُصول: ٢: ٦٦٠ ح ١١٥١.

وقريباً منه رواه الطبراني في المعجم الكبير: ١٩: ٤٣٧ ح ١٠٥٩ بإسناده عن مسلم بن العلاء الحضرمي، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله [أنّه] كتب للعلاء: «أن سنّوا بالمجوس سنّة أهل الكتاب».

ورواه عبدالرزّاق الصنعاني في كتاب «أهل الكتاب» من المصنّف: ٦: ٦٨ ـ ٦٩ ح ١٠٠٢٥، وفي كتاب «أهل الكتابين»: ١٠: ٣٢٥ ح ١٩٢٥٣ من طريق عبدالرحمان بن عوف.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام الباقر عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ١٢٦ ح ٢، والذهبي في ترجمته عليه السلام من سير أعلام النبلاء: ٤: ٤٠٣.

ورواه ابن حجر في ترجمة مسلم بن العلاء من الإصابة: ٣: ٤١٦ برقم ٧٩٧٧.

المسيح عليه السلام ، يتحدّث عندهم ويسائلهم، ولم يكن بأحد منهم أشدّ أنساً منه بيحيى بن زكريّا، فقال له يحيى: يا أبامرّة، إنّ لي إليك حاجة.

فقال له: أنت أعظم قدراً من أن أردّك بمسألة، فسلني ما شئت، فإنّي غير مخالفك في أمر تريده.

فقال يحيى: يا أبا مرّة، أحبّ أن تعرض عليّ مصائدك وفخوخك الّتي تصطاد بها بني آدم.

فقال له إبليس: حبّاً وكرامةً، وواعده لغد.

فلمّا أصبح يحيى عليه السلام قعد في بيته ينتظر الموعد وأجاف عليه الباب إغلاقاً، فما شعر حتّى ساواه من خَوخَةٍ[١] كانت فيه بيته، فإذا وجهه صورة وجه القرد[٢]، وجسده على صورة الخنزير، وإذا عيناه مشقوقتان طولاً، وفمه مشقوق طولاً، وإذا أسنانه وفمه عظماً واحداً بلا ذقن ولا لحية، وله أربعة أيد: يدان في صدره ويدان في منكبه، وإذا عراقيبه[٣] قوادمه وأصابعه خلفه، وعليه قباء، وقد شدّ وسطه بمنطقة، فيها خيوط معلّقة من بين أحمر وأخضر وأصفر وجميع الألوان، وإذا بيده جرس عظيم، وعلى رأسه بيضة، وإذا في البيضة حديدة معلّقة شبيهة بالكلّاب[٤].

فلمّا تأمّله يحيى عليه السلام قال له: ما هذه المنطقة الّتي في وسطك؟

فقال: هذه المجوسيّة، أنا الّذي سننتها وزيّنتها لهم» الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٣٢)

تقدّم تمامه مسنداً في قصّة زكريّا ويحيى عليهما السلام.

---

(١) الخوخة: كوّة تؤدّي الضوء إلى البيت.

(٢) في نسخة: «القردة».

(٣) العراقيب، جمع العرقوب، وهو عصب غليظ فوق عقب الإنسان.

(٤) الكَلّاب: المِهماز، وهو الحديدة الّتي على خُفّ الرائض يهمِز بها جنب الفرس. و حديدة معوّجة الرأس يُنشل بها الشيء أو يعلّق.

**(٧١٤)٤ ـ أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي محمّد** هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا أبوالعبّاس ابن عقدة قال: حدّثني عبدالله بن إبراهيم بن قُتيبة قال: حدّثنا محمّد بن خالد البرقي قال: حدّثنا زكريّا المؤمن ـ وهو ابن آدم القُمّي الأشعري ـ، عن إسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **«لاتستعن بالمجوس ولو على أخذ قوائم شاتك وأنت تريد ذبحها»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٥١)**

---

٤ ـ ورواه الشيخ الصدوق رحمه الله في كتاب المعيشة من الفقيه: ٣: ١٦٤ ح ٣٦٠٤، إلّا أنّ فيه: «لاتستعن بمجوسيّ ...».

# باب ٢٤
# قصّة أصحاب الرّقيم

(٧١٥) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوالحسين عليّ بن محمّد بن عبدالله بن بشران المعدّل قال: أخبرنا أبوعليّ الحسين بن صفوان البرذعي قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد قال: حدّثنا أبوخيثمة قال: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدّثنا أبي، عن صالح بن كيسان قال: حدّثنا نافع، أنّ عبدالله بن عمر قال:

قال رسول الله ﷺ: **«بينما ثلاثة رهط يتماشون أخذهم المطر، فأووا إلى غارٍ في جبلٍ، فبينا هم فيه انحطّت صخرة فأطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أفضل أعمال عملتموها فسلوه بها لعلّه يفرّج عنكم.**

---

١ ـ ورواه أيضاً في باب الثلاثة من الخصال: ١٨٤ / ٢٥٥ عن الخليل بن أحمد، عن محمّد بن إسحاق السرّاج، عن الوليد بن شجاع السكوني، عن عليّ بن مسهر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر بتفاوت.

وأخرجه السيوطي في تفسير الآية ٩ من سورة الكهف في الدر المنثور: ج ٥ ص ٣٦٥ قال: وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن المنذر، عن ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ قال: «بينما ثلاثة نفر...» وذكر مثله.

وقال في ص ٣٦٣: وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه، عن النعمان بن بشير أنّه سمع رسول الله ﷺ يحدّث عن أصحاب الرقيم: «أنّ ثلاثة نفر دخلوا إلى الكهف، فوقع من الجبل حجر على الكهف فأوصد عليهم...» وذكر نحوه.

وقال في ص ٣٦٤: وأخرج أحمد وابن المنذر، عن أنس، عن النبيّ ﷺ ... وذكر نحوه.

وروى الراوندي نحوه في الفصل ٩ من الباب ١٧ من قصص الأنبياء: ص ٢٦٢ ـ ٢٦٣ برقم ٣٠١ عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ بن مهزيار، عن عمرو بن عثمان، عن المفضّل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن عبدالرحمان بن الحارث البرادي، عن ابن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ: «خرج ثلاثة نفر يسيحون في الأرض...» وذكر نحوه.

**قال أحدهم: اللهمّ إنّه كان لي والدان كبيران، وكانت لي امرأة وأولاد صغار، فكنتُ أرعى عليهم، فإذا أرحت عليهم[1] غنمي بدأت بوالديّ فسقيتهما، فلم آت حتّى نام أبواي، فطيّبت الإناء ثمّ حلبت ثمّ قمت بحلابي عند رأس أبويّ، والصبية يتضاغون[2] عند رجلي، أكره أن أبدأ بهم قبل أبويّ، وأكره أن أوقظهما من نومهما، فلم أزل كذلك حتّى أضاء الفجر، اللهمّ إن كنت تعلم أنّي فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنّا فُرجة نرى منها السماء. ففرج لهم فرجة فرأوا منها السّماء.**

**وقال الآخر: اللهمّ إنّه كانت لي بنت عمّ فأحببتها حبّاً كانت أعزّ النّاس إليّ،**

---

☜ ورواه أيضاً في الدعوات: ص ٤٣ ـ ٤٤ ح ١٠٤.

ورواه البرقي في الباب ٣٠ ـ باب الإخلاص ـ من كتاب مصابيح الظلم من المحاسن: ١: ٢٥٣ ح ٢٧٧ عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن المفضّل بن صالح، عن جابر الجعفي، رفعه عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، بتفاوت.

وأشار الطبرسي إلى هذه القصّة في تفسير الآية ٩ من سورة الكهف من تفسيره قال: اختلف في معنى الرقيم، فقيل: إنّه اسم الوادي الّذي كان فيه الكهف، عن ابن عبّاس والضحاك. وقيل: الكهف غار في الجبل، والرقيم الجبل نفسه، عن الحسن. وقيل: الرقيم القرية الّتي خرج منها أصحاب الكهف، عن كعب والسدّي. وقيل: هو لوح من حجارة كتبوا فيه قصّة أصحاب الكهف ثمّ وضعوه على باب الكهف، عن سعيد بن جبير، واختاره البلخي والجبائي. وقيل: جعل ذلك اللوح في خزائن الملوك لأنّه من عجائب الأمور. وقيل: الرقيم كتاب ولذلك خبر فلم يخبر الله تعالى عمّا فيه، عن ابن زيد.

وقيل: إنّ أصحاب الرّقيم هم النفر الثلاثة الّذين دخلوا في غار فانسد عليهم فقالوا: ليدعوا الله تعالى كلّ واحد منّا بعمله حتّى يفرج الله عنّا. ففعلوا، فنجاهم الله، ورواه النعمان بن بشير مرفوعاً.

والقصّة ـ مع تفصيل ـ وردت في تفسير الآية ٨٩ من تفسير سورة البقرة في التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٣٩٨ ـ ٤٠١ ح ٢٧١ عن أمير المؤمنين عليه السلام.

(١) أراح إبله: ردّها إلى المراح. وأرحت على الرّجُل حقّه، إذا رددته عليه. قاله الجوهري في الصحاح.

(٢) يتضاغون: يتضوّرون من الجوع.

فسألتها نفسها ، فقالت : لا ، حتّى تأتيني بمئة دينار . فسعيت حتّى جمعت مئة دينار فأتيتها بها ، فلمّا كنت بين رجليها ، قالت : اتّق الله ولاتفتح الخاتم إلّا بحقّه . فقمت عنها ، اللهمّ إن كنت تعلم أنّي فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنّا فيها فُـرجـة . ففرج الله لهم فيها فرجة .

وقال الثالث: اللهمّ إنّي كنتُ استأجرت أجيراً بِفَرَق ذُرَة[١] ، فلمّا قضى عـمله عرضت عليه فأبى أن يأخذه ورغب عنه ، فلم أزل اعتمل به حتّى جمعت منه بقراً ورعاءها ، فجاءني فقال: اتّق الله ، واعطني حقّي ولاتظلمني. فقلت له : اذهب إلى تلك البقر ورعائها فخذها . فذهب فاستاقها ، اللهمّ إن كنت تعلم أنّي فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنّا ما بقي منها . ففرج الله عنهم ، فخرجوا يتماشون» .

(أمالي الطوسي : المجلس ١٤ ، الحديث ٢٦)



---

(١)قال في لسان العرب : الفَرْق والفَرَق : مكيال ضخم لأهل المدينة معروف . وقيل : هو أربعة أرباع ، وقيل : هو ستّة عشر رطلاً . والذُرّة : ضرب من الحبّ معروف .

# تاريخ نبيّنا سيّد المرسلين وخاتم النبيّين محمّد
## صلى الله عليه وآله وسلّم

## باب ١
## بدء خلقه ﷺ وما يتعلّق بذلك

أقول: يأتي كثير ممّا يرتبط بهذا الباب في الباب الأوّل من تاريخ أمير المؤمنين ﷺ.

(٧١٦) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن الحسن البصري قال: حدّثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم العمّي قال: حدّثنا أبو الطيّب محمّد بن علي الأحمر الناقد قال: حدّثني نصر بن عليّ قال: حدّثنا عبدالوهّاب بن عبدالحميد قال: حدّثنا حميد، عن أنس بن مالك قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كنت أنا وعليّ عن يمين العرش نسبّح الله قبل أن يخلق آدم بألفي عام، فلمّا خلق آدم جعلنا في صُلبه، ثمّ نقلنا من صُلب إلى صُلب في أصلاب الطاهرين وأرحام المُطهّرات حتّى انتهينا إلى صُلب عبدالمُطّلب، فقسمنا قسمين: فجعل في عبدالله نصفاً، وفي أبي‌طالب نصفاً، وجعل النبوّة والرّسالة فِيّ، وجعل الوصيّة والقضيّة في عليّ، ثمّ اختار لنا اسمين اشتقّهما من أسمائه، فالله المحمود وأنا محمّد، والله العليّ وهذا عليّ، فأنا للنبوّة والرسالة، وعليّ للوصيّة و القضيّة».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٩)**

---

١ ـ ورواه ابن الجوزي في باب فضائل عليّ ﷺ من الموضوعات: ص ٢٥٤، والسيوطي في مناقب الخلفاء الأربعة من اللآلي: ١: ٣٢٠، والشوكاني في الحديث ٤١ من باب المناقب من الفوائد المجموعة: ص ٣٦٨.

وأورده الفتّال في عنوان: «مجلس في فضائل أمير المؤمنين ﷺ» من روضة الواعظين: ص ١٢٩ بتفاوت.

(٧١٧)٢ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن أحمد الهاشمي المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي أبوموسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن منصور قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال:

حدّثني أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ قال: قال لي النبيّ ﷺ: **«يا عليّ، خلقني الله تعالى وأنت من نُور الله حين خلق آدم، وأفرغ ذلك النُّور في صُلبه، فأفضى به إلى عبدالمطّلب، ثمّ افترقا من عبدالمطّلب، أنا في عبدالله وأنت في أبي‌طالب، لاتصلح النبوّة إلّا لي، ولاتصلح الوصيّة إلّا لك، فن جحد وصيّتك جحد نبوّتي، ومن جحد نبوّتي أكبّه الله على منخريه في النّار».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٢٤)

(٧١٨)٣ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش قال: حدّثنا أبوالحسن عليّ بن القاسم بن يعقوب بن عيسى بن الحسن بن جعفر بن إبراهيم القيسي الخزّاز ـ إملاءً في منزله ـ قال: حدّثنا أبوزيد محمّد بن الحسين بن مطاع المسلي إملاءً، قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن جبر القوّاس خال ابن الكردي، قال: حدّثنا محمّد بن مسلمة[1] الواسطي قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة قال: حدّثنا ثابت، عن أنس بن مالك:

عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«إنّ الله عزّ وجلّ خلق ماء تحت العَرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام، وأسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه إلى أن خلق آدم، فلمّا أن خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فأجراه في صُلب آدم إلى أن قبضه الله، ثمّ نقله إلى صُلب شيث، فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظَهر إلى ظَهر حتّى صار في صُلب عبدالمُطّلب، ثمّ شقّه الله عزّ وجلّ بنصفين، فصار نصفه في أبي**

(١) هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل، وفي النسخ: «سلمة».

**عبدالله بن عبدالمطّلب، ونصف في أبي‌طالب، فأنا من نصف الماء، وعليّ من النصف الآخر، فعليّ أخي في الدنيا والآخرة».**

ثمّ قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَهُوَ الَّذي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكانَ رَبُّكَ قَدِيراً﴾(١).

**(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٨٤)**

**يأتي تمام الخبر في الباب الأوّل من أبواب معجزات النبيّ ﷺ.**

**(٧١٩) ٤** ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أبوالعبّاس ابن عقدة قال: أخبرني المنذر بن محمّد ـ قراءة ـ قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الضبّي قال: حدّثنا موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن عليّ بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إنّ الله أخرجني ورجلاً معي من طُهر إلى طُهر، من صُلب آدم حتّى خرجنا من صلب أبينا، فسبقته بفضل هذه على هذه** ـ وضمّ بين السبّابة والوُسطى ـ **وهو النبوّة».**

فقيل له: ومَن هو، يا رسول الله؟

قال: **«عليّ بن أبي‌طالب».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٣٣)**

**(٧٢٠) ٥** ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المُفضّل قال: حدّثنا أبوأحمد عبيدالله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي ببغداد، قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن حمزة العلوي قال: حدّثني أبي قال: حدّثني الحسين بن زيد بن علي، عن أبي‌عبدالله جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهم السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري:

---

(١) سورة الفُرقان: ٢٥: ٥٤.

٥ ـ لاحظ ما أورده الفتّال في آخر عنوان: «مجلس في مولد النبيّ ﷺ» من روضة الواعظين: ص ٧١.

عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«إنّ الله تعالى لمّا أحبّ أن يخلقني، خلقني نطفة بيضاء طيّبة، فأودعها صُلب أبي آدم ﷺ، فلم يزل ينقلها من صُلب طاهر إلى رَحِم طاهر إلى نوح وإبراهيم ﷺ، ثمّ كذلك إلى عبدالمطّلب، فلم يصبني من دَنَس الجاهليّة، ثمّ افترقت تلك النطفة شطرين: إلى عبدالله وأبي‌طالب، فولدني أبي فختم الله بي النبوّة، وولد عليّ فختم به الوصيّة، ثمّ اجتمعت النُّطفتان مِنّي ومن عليّ، فولدنا الجهر والجهير الحسنين، فختم الله بهما أسباط النبوّة»**الحديث.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٢)**

**يأتي تمامه في باب مناقب أصحاب الكساء ﷺ من كتاب الإمامة.**

**(٧٢١) ٦** ـ وعن أبي المفضّل قال: أخبرنا رجاء بن يحيى أبوالحسن العبرتائي الكاتب قال: حدّثنا أبوهاشم داوود بن القاسم بن المفضّل قال: حدّثنا عبيدالله بن الفضل أبوعيسى النبهاني بـ«القسطاس»، قال: حدّثنا هارون بن عيسى بن بهلول المصري الدهّان قال: حدّثنا بكّار بن محمّد بن شعبة اليمامي قال: حدّثني محمّد بن شعبة الذهلي قاضي اليمامة، قال: حدّثني بكر بن الملك الأعتق البصري، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أميرالمؤمنين ﷺ قال:

---

٦ ـ وقريباً منه رواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق: ١: ١٤٧ ح ١٨١ بإسناده عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ، ونحوه في الحديث ١٨٢.

وروى أيضاً نحوه في: ج ٢ ص ٤٧٨ ـ ٤٧٩ ح ١٠٠٦ بإسناده عن الحارث وعاصم بن ضمرة، عن عليّ ﷺ، عن رسول الله ﷺ.

وروى محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين ﷺ: ٢: ٢٣٠ ح ٦٩٤ عن محمّد بن منصور، عن محمّد بن عمر المازني، عن أبي‌بكر عبّاد بن صهيب، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول الله ﷺ نحوه.

ولصدر الحديث شاهد من حديث ابن عبّاس، وابن عمر، رواهما الديلمي في الفردوس: ١: ٧٧ ح ١١٢، وفي الحديث ٧١٣٩ج ٥ ص ٤٩.

قال رسول الله ﷺ: **«يا عليّ، خلق الله النّاس من أشجار شتّى، وخلقني وأنت من شجرة واحدة، أنا أصلها وأنت فرعها، فطوبى لعبد تمسّك بأصلها وأكل من فرعها»**. (أمالي الطوسي: المجلس ٢٨، الحديث ٩)

**(٧٢٢) ٧ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم بن حمّاد الخطيب المدائني قال: حدّثنا عثمان بن عبدالله بن عمرو بن عثمان قال: حدّثنا عبدالله بن لهيعة، عن أبي الزبير قال:**

**سمعت جابر بن عبدالله يقول: بينا النبيّ ﷺ بعَرَفات وعليّ عليه السلام تجاهه ونحن معه، إذ أومأ النبيّ ﷺ إلى عليّ عليه السلام فقال: «ادن منّي يا عليّ». فدنا منه، فقال:**

---

☜ ومن حديث جابر، رواه الحاكم في المستدرك: ٢: ٢٤١، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق: ١: ٤١، والخوارزمي في الفصل ١٤ من المناقب: ص ١٤٣ ح ١٦٥، و الحسكاني في تفسير الآية ٤ من سورة الرعد في شواهد التنزيل: ح ٣٩٥، وأبونعيم الإصبهاني كما في الحديث ١٩٠ و١٩١ من خصائص الوحي المبين ـ لابن البطريق ـ.

ورواه الخزاعي في الحديث ٣١ من أربعينه، وابن عساكر في الحديث ١٧٨ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١:١٢٧، والكنجي في الباب ٨٦ من كفاية الطالب: ص ٣١٧ ـ ٣١٨، والحمّويي في الباب ٥ من السمط الأول من فرائد السمطين: ١: ٥٢ ح ١٧، وفي ط ٢: ح ٢٨.

ومن حديث أبي أمامة، رواه الكنجي في الباب ٨٦ من كفاية الطالب: ص ٣١٧ـ٣١٨.

٧ ـ ورواه ابن المغازلي في الحديث ١٣٣ و ٣٤٠ من المناقب: ص ٩٠ و ٢٩٧ بسندين إلى عثمان بن عبدالله.

وأخرجه ابن عساكر في أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ١٤٤ ح ١٧٩، وعنه الكنجي في الباب ٨٧ من كفاية الطالب.

ورواه ابن عديّ في ترجمة عثمان بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفّان العثماني من الكامل.

ورواه الخوارزمي في الفصل ٦ من مقتل الحسين: ص ١٠٨ بسنده إلى عثمان بن عبدالله.

ورواه الحمّويي في الباب ٤ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ٥١ ح ١٦ ط ١، وفي ط ٢: ح ٢٧.

**«ضع خمسك ـ يعني كفّك ـ في كفّي». فأخذ بكفّه فقال: «يا عليّ، خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، من تعلّق بغصن من أغصانها أدخله الله الجنّة».** (أمالي الطوسي: المجلس ٢٨، الحديث ١١)

(٧٢٣) ٨ ـ أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن عليّ بن محمّد العلوي قال: حدّثنا الحسين بن صالح بن شُعيب الجوهري قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكُليني، عن عليّ بن محمّد، عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري، عن الحسن بن عليّ عليه السلام[1] (في حديث) قال:

سمعت جدّي رسول الله ﷺ يقول: **«خلقت من نور الله عزّ وجلّ، وخلق أهل بيتي من نوري، وخلق مُحبّوهم من نورهم، وسائر الخلق في النّار».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٤، الحديث ٥)**

يأتي تمامه في كتاب الإمامة.

(٧٢٤) ٩ ـ حدّثنا أبومنصور السكّري قال: حدّثني جدّي علي بن عمر قال: حدّثنا أبوالعبّاس إسحاق بن [محمّد بن] مروان القطّان[2] قال: حدّثنا أبي قال:

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لترجمة إسحاق بن إسماعيل النيسابوري، فإنّه من أصحاب أبي محمّد العسكري كما في رجال الطوسي (٦)، ويدلّ على ذلك: الحديث ٦ من الباب ١٨٢ من علل الشرائع: ص ٢٤٩ حيث ورد فيه: «... عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري أنّ العالم كتب إليه ـ يعني الحسن بن علي عليه السلام ...».

وفي الأصل: «...إسحاق بن إسماعيل النيسابوري، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسن بن علي عليه السلام».

وعلى أيّ حال ففي سنده إشكال، ولعلّ هذا الذيل حديث آخر سقط إسناده.

٩ ـ ورواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ١٤٥ ـ ١٥١ ح ١٨٠، والكنجي الشافعي في الباب ٨٧ من كفاية الطالب ص ٣١٨.

(٢) قال الخطيب في ترجمة الرجل برقم ٣٤٣٨ من تاريخ بغداد: ج ٦ ص ٣٩٣: إسحاق

حدّثنا عبيد بن يحيى العطّار[1] قال: حدّثنا يحيى بن عبدالله بن الحسن، عن أبيه وعن جعفر بن محمّد عليه‌السلام، عن أبيهما، عن جدّهما قالا:

قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: **«إنّ في الفردوس لعيناً أحلى من الشهد وألين من الزبد، وأبرد من الثلج، وأطيب من المسك، فيها طينة خلقنا الله عزّ وجلّ منها، وخلق منها شيعتنا، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منّا، ولا من شيعتنا، وهي الميثاق الّذي أخذ الله عزّ وجلّ عليه ولاية علي بن أبي طالب».**

قال عبيد: فذكرت لمحمّد بن الحسين بن علي[2] هذا الحديث، فقال: صدقك يحيى بن عبدالله، هكذا أخبرني أبي عن جدّي، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٦٧)**

---

بن محمّد بن مروان أبوالعبّاس الغزّال، من أهل الكوفة، قدم بغداد وحدّث بها عن أبيه.

روى عنه: محمّد بن جعفر زوج الحرة، وعبدالله بن موسى الهاشمي، ومحمّد بن المظفّر، ومحمّد بن إسماعيل الورّاق، وأبوعمر بن حيّوية، ومحمّد بن عبدالله بن الشخير، وعلي بن عمر السكّري وغيرهم...

وانظر أيضاً ترجمته في المنتظم: ج ١٣ في وفيات سنة ٣١٨هـ، وميزان الاعتدال: ١: ٢٠٠ / ٧٩٠، ولسان الميزان: ١ ٢٧٥ / ١١٨٠.

(١) هذا هو الصحيح الموافق للحديث ٦ من المجلس ٣٤ من أمالي الطوسي ولترجمة الرجل في الكتب، فإنّه يروي عن محمّد بن الحسين بن علي بن الحسين عليه‌السلام، ويروي عنه محمّد بن علي الكوفي، كما في الحديث ١ من باب الجزع اليماني والبلور ـ باب ٢٥ ـ من كتاب الزيّ والتجمّل من الكافي، وفي الحديث ٢٧٧ من كتاب الروضة، وفي الحديث ٧ من الباب ١٦ من كامل الزيارات.

وروى عنه محمّد بن مروان، كما في تفسير قوله تعالى في سورة ق: ﴿**القيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد**﴾ في تفسير القمّي: ٢: ٣٢٤.

وفي النسخ المطبوعة: عبيد بن مهران.

(٢) هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل وترجمة عبيد بن يحيى العطّار، الموافق للحديث ٦ من المجلس ٣٤ من أمالي الطوسي، وفي النسخ: «محمّد بن علي بن الحسين بن علي».

(٧٢٥) ١٠ ـ أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن علي بن محمّد العلوي قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد قال: أخبرنا الحسين قال: حدّثنا أبوعبدالله بن أسباط، عن أحمد بن محمّد بن زياد العطّار، عن محمّد بن مروان الغزّال، عن عبيد بن يحيى، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن، عن جدّه الحسن بن علي عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: «إنّ في الفردوس ...» وذكر مثل الحديث المتقدّم، إلّا أنّ فيه: **«وهي الميثاق الّذي أخذ الله عزّ وجلّ عليه ولاية أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه السلام»**.

قال عبيد: فذكرت لمحمّد بن الحسين هذا الحديث، فقال: صدقك يحيى بن عبدالله، هكذا أخبرني أبي، عن جدّي، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ.

قال عبيد: قلت: أشتهي أن تفسّره لنا إن كان عندك تفسير.

قال: نعم، أخبرني أبي، عن جدّي، عن رسول الله ﷺ قال: **«إنّ لله تعالى ملكاً رأسه تحت العرش، وقدماه في تخوم الأرض السابعة السفلى، بين عينيه راحة أحدكم، فإذا أراد الله عزّ وجلّ أن يخلق خلقاً على ولاية عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام أمر ذلك الملك فأخذ من تلك الطينة، فرمى بها في النطفة حتّى تصير إلى الرحم، منها يخلق وهي الميثاق»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٤، الحديث ٦)

(٧٢٦) ١١ ـ أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن وهبان قال: حدّثنا أبوالقاسم عليّ بن حبشي قال: حدّثنا أبوالفضل العبّاس بن محمّد بن الحسين قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي‌غندر، عن المفضّل:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«ما بعث الله نبيّاً أكرم من محمّد ﷺ، ولا خلق الله قبله أحداً، ولاأنذر الله خلقه بأحد من خلقه قبل محمّد ﷺ، فذلك قوله تعالى: ﴿هٰذا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولىٰ﴾[١]، وقال: ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾[٢]، فلم‌يكن**

---

(١) سورة النجم: ٥٣: ٥٦.

**قبله مُطاع في الخلق، ولايكون بعده إلى أن تقوم الساعة في كلّ قرن إلى أن يرث الله الأرض ومَن عليها».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ١٣)**

(٧٢٧) **١٢** ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبوالحسن عليّ بن محمّد بن الزبير قال: حدّثنا محمّد بن علي بن مهدي [الكندي العطّار] قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عمرو [بن طريف الحجري] قال: حدّثنا أبي، عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكابلي، عن الأصبغ بن نباتة (في حديث) قال:

قال أمير المؤمنين ﷺ: **«ألا إنّي عبدالله وأخو رسوله، وصدّيقه الأوّل، صدّقته و آدم بين الروح والجسد، ثمّ إنّي صدّيقه الأوّل في أمّتكم حقّاً».**

**(أمالي المفيد: المجلس ١، الحديث ٣)**

أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي‌المفضّل، قال حدّثنا محمّد بن علي بن مهدي الكندي العطّار بالكوفة، وغيره، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عمرو بن طريف الحجري مثله، إلّا أنّ فيه: **«قد صدّقته».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٠، الحديث ٥)**

**تقدّم تمامه في الحديث ١ من الباب ٥ من أبواب الموت من كتاب العدل و المعاد.**

---

(٢) سورة الرعد: ١٣: ٧.

١٢ ـ ورواه أبوجعفر محمّد بن علي بن أبي‌القاسم الطبري في الحديث ٤ من كتاب «بشارة المصطفى» ص ٤ ـ ٦ عن أبي البقا إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البصري، عن أبي طالب محمّد بن الحسين بن عتبة، عن أبي الحسن محمّد بن الحسن بن الحسين بن أحمد الفقيه، عن حمويه أبي عبد الله بن عليّ بن حمويه، عن محمّد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، عن محمّد بن عليّ بن مهدي.

ورواه الإربلي مرسلاً في كتابه «كشف الغمّة»: ج ٢ ص ٣٩ ـ ٣٧.

## باب ٢
## أجداد النبيّ صلى الله عليه وآله وما يتعلّق بوالديه، وقصّة الفيل

(٧٢٨) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه:

عن الريّان بن الصلت قال: أنشدني الرضا عليه السلام لعبدالمطلب:

**يعيب النّاس كلّهم زمانا ... وما لزماننا عيبٌ سوانا**
**نعيب زماننا والعيب فينا ... ولو نَطَقَ الزمان بنا هجانا**
**وإنّ الذئب يترُك لحم ذئب ... ويأكل بعضنا بعضاً عيانا**

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٣، الحديث ٨)

(٧٢٩) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن علي بن حسان الواسطي، عن عبدالرحمان بن كثير الهاشمي قال:

سمعت أباعبدالله الصادق عليه السلام يقول: **«نزل جبرئيل على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد، إنّ الله جلّ جلاله يُقرؤك السلام ويقول: إنّي قد حرّمتُ النّار على صُلب أنزلك، وبطن حَمَلك، وحِجر كفَلك.**

---

١ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٥ من الباب ٤٣ من عيون أخبار الرضا عليه السلام، وزاد بعد الأبيات الثلاثة:

لبسنا للخداع مسوك طيب ... وويل للغريب إذا أتانا.

ورواه الطبرسي في الفصل ٤ من ترجمة الإمام الرضا عليه السلام من إعلام الورى: ص ٣١٨ وفي ط: ج ٢ ص ٦٩، وعنه الإربلي في كشف الغمّة: ٢: ٣٢٩.

٢ ـ ورواه أيضاً في الباب ٦٥ من معاني الأخبار ـ باب معنى تحريم النّار على صلب أنزل النبيّ صلى الله عليه وآله وبطن حمله وحجر كفله ـ.

**فقال: يا جبرئيل، بيّن لي ذلك؟**

**فقال: أمّا الصُّلب الّذي أنزلك فعبدالله بن عبدالمطّلب، وأمّا البطن الّذي حمَلك فآمنة بنت وَهب، وأمّا الحجر الّذي كفلك فأبوطالب بن عبدالمطلب وفاطمة بنت أسد».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨٨، الحديث ١٢)**

(٧٣٠)٣ ـ أبوعبدالله المفيد قال: حدّثنا أبوالحسن عليّ بن بلال المهلّبي قال: حدّثنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس الربعي قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر قال: حدّثنا المعلّى بن محمّد البصريّ قال: حدّثنا محمّد بن جمهور العمّي قال: حدّثنا جعفر بن بشير قال: حدّثني سليمان بن سماعة، عن عبدالله بن القاسم، عن

---

☜ ورواه الكليني ﷺ في الحديث ٢١ من باب ١ من كتاب التاريخ من كتاب الحجّة من الكافي: ج ١ ص ٤٤٦ مع مغايرة طفيفة.

ورواه الكراجكي مرسلاً في عنوان «فصل: في ذكر مولد سيّدنا رسول الله ﷺ ووصف شيء من فضله» من كنز الفوائد: ١: ١٦٤، وفيه: «... **صلب أنزلك، وبطن حملك، وثدي أرضعك**»، وليس بعده شيء.

وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في مولد النبيّ ﷺ» من روضة الواعظين: ص ٦٧، و صدره في عنوان: «مجلس: في ذكر ما يدلّ على إيمان أبي طالب وفاطمة بنت أسد»: ص ١٣٩.

٣ ـ انظر عنوان «أمر الفيل...» من السيرة النبويّة لابن هشام، وعنوان: «باب في قصّة أصحاب الفيل...» من قصص الأنبياء ـ للثعلبي ـ: ص ٣٩٦ ـ ٣٩٩، وعنوان «ذكر سبب قَصْد أبرهة بالفيل مكّة ليخرب الكعبة...» من السيرة النبويّة لابن كثير: ج ١ ص ٢٩ و ما بعده.

وانظر ما رواه أبوسعد واعظ الخركوشي في الباب الأوّل من شرف النبيّ ﷺ ـ المترجم ـ: ص ١٩ ـ ٢٣.

وانظر أيضاً حديث ٢٥ من باب ١ من أبواب التاريخ من كتاب الحجّة من الكافي: ج ١ ص ٤٤٧ ـ ٤٤٨، وما رواه الكراجكي في عنوان «فصل: من أخبار عبدالمطلب ﷺ» من كنز الفوائد: ١: ١٨٤ ـ ١٨٧.

عبدالله بن سنان:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه ﷺ قال: «لمّا قصد أبرهة بن الصباح ملك الحبشة مكّة لهدم البيت، تسرّعت الحبشة فأغاروا عليها وأخذوا سرحاً لعبدالمطلب بن هاشم، فجاء عبدالمطلب إلى الملك فاستأذن عليه، فأذن له ـ وهو في قبّة ديباج على سرير له ـ فسلّم عليه، فردّ أبرهة السلام وجعل ينظر في وجهه، فراقه حسنه وجماله وهيئته، فقال له الملك[١]: هل كان في آبائك مثل هذا النور الّذي أراه لك والجمال؟

قال: نعم أيّها الملك، كلّ آبائي كان لهم هذا النّور و الجمال والبهاء[٢].

فقال له أبرهة: لقد فقتم الملوك فخراً وشرفاً، ويحقّ لك أن تكون سيّد قومك.

ثمّ أجلسه معه على سريره وقال لسائس فيله الأعظم ـ وكان فيلاً أبيض عظيم الخلق له[٣] نابان مرصّعان بأنواع الدرّ والجوهر[٤]، وكان الملك يباهي به ملوك الأرض ـ: ائتني به. فجاء به سائسه، وقد زيّن بكلّ زينة حسنة، فحين قابل وجه عبدالمطلب سجد له ولم يك يسجد لملكه، وأطلق الله لسانه بالعربيّة، فسلّم على عبدالمطلب.

فلمّا رأى الملك ذلك ارتاع له[٥] وظنّه سحراً، فقال: ردّوا الفيل إلى مكانه، ثمّ قال لعبدالمطلب: فيم جئت؟ فقد بلغني سخاؤك وكرمك وفضلك، ورأيت من هيئتك[٦] وجمالك وجلالك ما يقتضي أن أنظر في حاجتك، فسلني ما شئت، وهو يرى أنّه يسأله في الرجوع عن مكّة.

فقال له عبد المطلب: إنّ أصحابك غدوا على سرح لي فذهبوا به، فرهم بردّه

---

(١) كلمة «الملك» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٢) في أمالي الطوسي: «هذا الجمال والنّور والبهاء».

(٣) في بعض النسخ: «وكان فيلاً أعظم أبيض له...».

(٤) في أمالي الطوسي: «الدرر والجواهر».

(٥) في أمالي الطوسي: «ولمّا رأى...». وارتاع له: فزع منه.

(٦) في أمالي الطوسي: «هيبتك».

عَلَيّ.

قال: فتغيّظ الحبشي من ذلك وقال لعبدالمطلب: لقد سقطت من عيني، جئتني تسألني في سرحك وأنا قد جئت لهدم شرفك وشرف قومك ومكرمتكم الّتي تتميّزون بها من كلّ جيل، وهو البيت الّذي يحجّ إليه من كلّ صقع في الأرض، فتركت مسألتي في ذلك وسألتني في سرحك؟!

فقال له عبدالمطلب: لستُ بربّ البيت الّذي قصدت لهدمه، وأنا ربّ سرحي الّذي أخذه أصحابك، فجئت أسألك فيما أنا ربّه، وللبيت ربّ هو أمنع له من الخلق كلّهم، وأولى به منهم.

فقال الملك: ردّوا عليه سرحه، وازحفوا إلى البيت فانقضوه حجراً حجراً.

فأخذ عبدالمطلب سرحه[1] وانصرف إلى مكّة، وأتبعه الملك بالفيل الأعظم مع الجيش لهدم البيت، فكانوا إذا حملوه على دخول الحرم أناخ، وإذا تركوه رجع مهرولاً.

فقال عبدالمطلب لغلمانه: أُدعوا لي ابني، فجاؤا[2] بالعبّاس، فقال: ليس هذا أريد، أدعوا لي ابني، فجاؤا بأبي طالب، فقال: ليس هذا أريد، أدعوا لي ابني، فجاؤا بعبدالله أبي النبيّ ﷺ فلمّا أقبل إليه قال: اذهب يا بُنيّ حتّى تصعد أبا قُبيس، ثمّ اضرب ببصرك ناحية البحر فانظر أيّ شيء يجيء من هناك وخبّرني به.

قال: فصعد عبدالله أبا قبيس، فما لبث أن جاء طير أبابيل[3] مثل السيل واللّيل فسقط على أبي قبيس، ثمّ صار إلى البيت فطاف به سبعاً، ثمّ صار إلى الصفا والمروة فطاف بهما سبعاً، فجاء عبدالله ﷺ[4] إلى أبيه فأخبره الخبر[5]، فقال: انظر

---

(١) من قوله: «وازحفوا إلى البيت» إلى قوله: «سرحه» غير موجود في أمالي الطوسي.

(٢) في أمالي الطوسي: «فجيء به» وكذا في الموردين الّذين بعده.

(٣) أبابيل اسم جمع بمعنى جماعات.

(٤) جملة: «ﷺ» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٥) في نسخة: «فأخبره به».

**يا بُنيّ ما يكون من أمر هؤلاء[١] بعد فأخبرني به.**

**فنظرها فإذا هي قد أخذت نحو عسكر الحبشة، فأخبر عبدالمطّلب بذلك، فخرج عبدالمطلب وهو يقول: يا أهل مكّة اخرجوا إلى العسكر فخذوا غنائمكم.**

**قال: فأتوا العسكر ـ وهم أمثال الخشب النخرة[٢] ـ وليس من الطير إلاّ [و] معه ثلاثة أحجار في منقاره ويديه[٣]، يقتل بكلّ حصاة منها واحداً من القوم، فلمّا أتوا على جميعهم انصرف الطير ولم ير قبل ذلك الوقت[٤] ولابعده، فلمّا هلك القوم بأجمعهم جاء عبدالمطلب إلى البيت فتعلّق بأستاره وقال:**

**ياحابس الفيل بذي المغمّس ... حبسته كأنّه مكركس[٥]**

**في محبس تزهق فيه الأنفس**

**وانصرف وهو يقول في فرار قريش وجزعهم من الحبشة:**

**طارت قريش إذ رأت خميساً ... فظلت فرداً لاأرى أنيسا**

**و لا أحسّ منهم حسيساً ... إلاّ أخاً لي ماجداً نفيسا**

**مسوّداً في أهله رئيسا**

**(أمالي المفيد: المجلس ٣٧، الحديث ٥)**

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد مثله بمغايرات طفيفة في بعض الألفاظ ذكرتها في الهامش. **(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٢٩)**

**(٧٣١) ٤ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوالحسن [ابن شاذان] قال: حدّثنا**

---

(١) في أمالي الطوسي: «من أمرها».

(٢) في بعض النسخ: «النجرة».

(٣) في أمالي الطوسي: «إلّا ما معه ثلاثة أحجار في منقاره ورجليه».

(٤) كلمة «الوقت» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٥) في أمالي الطوسي: «مكوكس». وفي حاشية المطبوعة من أمالي المفيد: «مكوّس» بشدّ الواو، وهو بمعناه. قال في القاموس: المغمس ـ كمعظّم ومحدّث ـ: موضع بطريق الطائف، فيه قبر أبي رغال دليل أبرهة ويرجم. ومكركس: المنكس الّذي قلب على رأسه.

إبراهيم بن محمّد المذاري قال : حدّثني محمّد بن جعفر قال : حدّثني محمّد بن عيسى قال : حدّثني يونس بن عبدالرحمان ، عن عبدالله بن مسكان :

عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : سألته عن القائم المائل في طريق الغريّ؟ فقال : **«نعم ، إنّه لمّا جاوز سرير أمير المؤمنين علي عليه السلام انحنى أسفاً وحزناً على أمير المؤمنين عليه السلام ، وكذلك سرير أبرهة لمّا دخل عليه عبدالمطّلب انحنى ومال»** .

**(أمالي الطوسي : المجلس ٣٨ ، الحديث ٤)**

# باب ٣
## البشارة بمولده ﷺ

(٧٣٢)١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ﵀ قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن الحسين بن أبي‌الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن أبي‌حمزة، عن أبي‌بصير:

عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد ﵉ قال: **«كان فيما وعظ الله تبارك وتعالى به عيسى بن مريم ﵉** (إلى أن قال:) **ثمّ إنّي أُوصيك ـ يا ابن مريم البِكر البَتُول ـ بسيّد المُرسلين، وحبيبي منهم أحمد، صاحب الجَمَل الأحمر، والوَجه الأقمَر المُشرق بالنّور، الطّاهر القلب، الشّديد البأس، الحَيِيّ المُتكرّم، فإنّه رحمةٌ للعالمين، وسيّد وُلد آدم عندي يَوْم يَلقاني، أكرم السابقين عَلَيّ، وأقرب المُرسلين مِنّي، العَرَبِيّ الأمّيّ، الديّان بديني، الصّابر في ذاتي، المُجاهد للمُشركين ببدنه عن ديني.**

**يا عيسى، آمُرك أن تُخبِر به بني إسرائيل، وتأمُرُهم أن يُصدّقوا ويُؤمنوا به و يتّبعوه وينصُروه.**

**قال عيسى: إلهي، مَن هو؟**

**قال: يا عيسى، أرضه فلك الرضا.**

**قال: اللهمّ رضِيتُ، فمَن هو؟**

**قال: محمّد رسول الله إلى النّاس كافّة، أقربهم مِنّي منزلة، و أوجبهم عِندي شفاعة، طوباه من نَبِيّ، وطوبى لأمته إن هُم لقوني على سبيله، يَحمَده أهل الأرض، ويَستغفِر له أهل السّماء، أمين مَيمون مطيّب، خير الماضين و الباقين عندي، يكون في آخر الزّمان، إذا خرج أرخت السماء عَزاليها، وأخرجت الأرض**

---

١ ـ ورواه الكليني في الكافي: ج ٨ ـ كتاب الروضة ـ ص ١٣١ ح ١٠٣ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن أسباط، عنهم ﵈، مع مغايرات.

وأورده الحرّاني في عنوان «مناجاة الله جلّ ثناؤه لعيسى بن مريم صلوات الله عليهما» من تحف العقول: ص ٣٦٨ ـ ٣٧٢.

**زَهرَتها، وأبارك فيما وضع يده عليه، كثير الأزواج، قليل الأولاد، يسكن بَكّة موضع أساس إبراهيم.**

**ياعيسى، دينه الحَنيفيّة، وقِبلته مَكّيّة، وهو من حِزبي وأنا معه، فطوباه طوباه، له الكوثر والمقام الأكبر من جنّات عَدن، يعيش أكرم معاش، ويُقبض شهيداً، له حوض أبعد من مكّة إلى مطلع الشمس من رحيق مختوم، فيه آنية مثل نجوم السماء، ماؤه عذب فيه من كلّ شراب وطعم كلّ ثمار في الجنّة، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا، أبعثُه على فَتْرةٍ بينك وبينه، يُوافق سِرّه علانيته، و قوله فعله، لا يأمر النّاس إلّا بما يبدأهم به، دينه الجهاد في عُسر ويُسر، تنقاد له البلاد، ويخضع له صاحب الرّوم على دينه ودين أبيه إبراهيم، يُسمّي عند الطّعام، ويُفشي السّلام، ويُصلّي والنّاس نيام، له كلّ يوم خمس صلوات متواليات، يفتتح بالتّكبير، ويختتم بالتّسليم،، ويصفّ قدميه في الصّلاة كما تصُفّ الملائكة أقدامها، ويخشع لي قلبه، النُّور في صدره، والحقّ في لسانه، وهو مع الحقّ حيثما كان، تنام عيناه ولاينام قلبُه، له الشّفاعة، وعلى أُمّته تقوم السّاعة، ويدي فوق أيديهم إذا بايعوه، فمن نكث فإنّما يَنْكُثُ على نفسه، ومن أوفى وَفيتُ له بالجنّة، فمُر ظَلَمَة بني إسرائيل لايَدْرُسُوا[١] كُتُبه، ولايُحرّفوا سنّته، وأن يُقرئوه السّلام، فإنّ له في المقام شأناً من الشّأن ـ الحديث.**

**(أمالي الصدوق : المجلس ٧٨، الحديث ٢)**

تقدّم تمامه في ترجمة عيسى بن مريم على نبيّنا وآله وعليهما السلام.

(٧٣٣) ٢ ـ أبوعبدالله المفيد قال : أخبرني أبوالطيّب الحسين بن محمّد التمّار قال : حدّثنا محمّد بن القاسم الأنباري قال : حدّثنا أبوالحسن حميد بن محمّد بن حميد التميمي[٢] قال : حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن نعيم العبدي قال : حدّثنا أبوعلي

---

(١) في نسخة «ألّا يدرُسُوا».

(٢) لم أجد له ترجمة بهذا العنوان، ويحتمل كونه حميد بن فيد بن حميد التيمي الخشّاب المترجم في تاريخ بغداد : ج ٨ ص ١٦٧ تحت الرقم ٤٢٧٢.

الرؤاسي بن عبدالله قال: حدّثني أبومسعود عبيد بن سميع، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عبّاس قال: لمّا قدم على النبيّ ﷺ وفد أياد، قال لهم: **«ما فعل قسّ بن ساعدة»؟**(١)

---

٢ ـ ورواه أبو الفرج في الأغاني: ١٥: ٢٤٦ ـ ٢٤٨ بإسناده عن الحسن بن عبد الله، عن محمّد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس.

وأورده المسعودي إلى آخر كلام رسول الله ﷺ في عنوان «ذكر أهل الفترة ممّن كان بين المسيح ومحمّد صلى الله عليهما وسلّم»: ج ١ ص ٨٣.

وأخرجه البزّار في مسنده: (كشف الأستار: ٣:٢٨٦ / ٢٧٥٩)، والطبراني في الحديث ١٢٥٦١ من المعجم الكبير: ج ١٢ ص ٦٩ ـ ٧٠ بإسناده عن الشعبي عن ابن عبّاس، إلى قوله: «حيث صار القوم صائر»، ومثله في كتابه «الأحاديث الطوال» المطبوع في آخر المجلد ٢٥ من المعجم الكبير ص ٢٣٠ ـ ٢٣٢. وأخرج محقّقه في الهامش عن أبي نعيم في دلائل النبوّة: ١: ١٤٢ / ١ ـ ٢، والبزّار: ٢٦١ / ٢ ـ ١٦٢ / ١.

ورواه البيهقي في دلائل النبوّة: ٢: ١٠٢ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عبّاس، وفي ص ١٠١ بإسناده عن أنس بن مالك.

وذكره أيضاً ابن عبدربّه ـ بمغايرة ونقيصة ـ في عنوان: «خطبة قس بن ساعدة الأيادي» من كتاب الواسطة في الخطب من العقد الفريد: ج ٤ ص ٢١٤ ـ ٢١٥.

ورواه البيهقي في كتاب «الزهد الكبير»: ص ٢٦٤ ـ ٢٦٦، ح ٦٨٩ بتفاوت.

وأورده أيضاً ابن كثير في عنوان «ذِكر قُسّ بن ساعدة الإياديّ» من كتابه «السيرة النبويّة»: ج ١ ص ١٤١.

ورواه الكراجكي في عنوان «خبر قسّ وما قاله بسوق عكاظ» من كنز الفوائد ٢: ١٣٤ بإسناده عن الشعبي، عن ابن عبّاس.

انظر أيضا الموضوعات: ١: ٢١٣ ـ ٢١٣، واللآلي المصنوعة: ١: ١٨٣ ـ ١٩٢.

(١) قال أبو الفرج في الأغاني: ١٥:٢٤٦: هو قُسّ بن ساعدة بن عمرو ـ وقيل مكان عمرو شمر ـ خطيب العرب وشاعرها، وحليمها وحكيمها في عصره، يقال: إنّه أوّل من علا ☜

[قالوا: مات يا رسول الله.

فقال رسول الله ﷺ: «رحم الله قسّ بن ساعدة] **كأنّي أنظر إليه بسوق عكاظ على جمل أورق وهو يتكلّم بكلام عليه حلاوة ما أجدني أحفظه»**[1].

فقال رجل من القوم: أنا أحفظه يا رسول الله، سمعته وهو يقول بسوق عكاظ: أيّها النّاس اسمعوا، وعوا، واحفظوا: مَن عاش مات، ومن مات فات، وكلّ ماهو آتٍ آت، ليلٌ داج، وسماء ذات أبراج، وبحار ترجرج، ونجوم تزهر، ومطر ونبات، وآباء وأمّهات، وذاهب وآت، وضوء وظلام، وبرّ وآثام، ولباس و رياش و مركب، ومطعم ومشرب، إنّ في السماء لخبراً، وإنّ في الأرض لعبراً، ما لي أرى النّاس يذهبون ولايرجعون؟ أرضوا بالمقام هناك فأقاموا؟ أم تركوا فناموا؟ يقسم بالله قسّ بن ساعدة قسماً برّاً لاإثم فيه، ما لله على الأرض دين أحبّ إليه من دين قد أظلّكم زمانه، وأدرككم أوانه، طوبى لمن أدرك صاحبه

---

على شرفٍ وخطب عليه، وأوّل من قال في كلامه: «أمّا بعد»، وأوّل من اتّكأ عند خطبته على سيفٍ أو عصا، وأدركة رسول الله ﷺ قبل النبوّة ورآه بعكاظ، فكان يؤثر عنه كلاماً سمعه منه، وسئل عنه فقال: «يحشر أمّة وحده».

وعدّه المسعودي في أهل الفترة ممّن كان بين المسيح ومحمّد صلى الله عليهما وآله وسلّم في كتابه «مروج الذهب»: ج ١ ص ٨٢ وقال: قسّ بن ساعدة الأيادي من أياد بن أد بن معد، وكان حكيم العرب، وكان مقرّاً بالبعث، وهو الّذي يقول: «من عاش مات، ومن مات فات، و كلّ ما هو آت آت» وقد ضرب العرب بحكمته وعقله الأمثال.

(١) في نسخة مطبوعة: «ما أجدني حفظه».

قال العلاّمة المجلسي ﵀ في البحار: قوله ﷺ: «ما أجدني حفظه» لعلّه كان في الأصل «ما أجودني» فصحّف، ويحتمل أن يكون قال ذلك على جهة المصلحة ليسمع النّاس من القوم، و يحتمل أنّه ﷺ لم يحفظه لاشتماله على الشعر لمصلحة، ولذا قيل إنّه إذا تمثّل ببيت شعر يكسره، أو كان يجرى على لسانه منكسراً، كما روي أنّه كان يتمثّل بقول الشاعر:

ستبدي لك الأيّام ماكنت جاهلاً ... ويأتيك بالأخبار من لم تزود

فجعل يقول: «يأتيك من لم تزود بالأخبار»، فقيل له: ليس هكذا يا رسول الله، فيقول: إنّي لست بشاعر وما ينبغي لي.

فتابعه[١] و ويل لمن أدركه ففارقه. ثمّ أنشأ يقول:

في الذاهبين الأوّليـ ـن من القرون لنا بصائر
لمّا رأيت موارداً للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها تمضي الأصاغر والأكابر[٢]
لايرجع الماضي إليك ولا من الماضين غابر[٣]
أيقنت أنّي لا محا لة حيث صار القوم صائر

فقال رسول الله ﷺ: **«يرحم الله قسّ بن ساعدة، إنّي لأرجو أن يأتي يوم القيامة أمّة وحده».**

فقال رجل من القوم: يا رسول الله، لقد رأيت من قسّ عجباً!

قال: **«وما الّذي رأيت»؟**

قال: بينما أنا يوماً بجبل في ناحيتنا يقال له «سمعان» في يوم قائظ شديد الحرّ، إذ أنا بقسّ بن ساعدة في ظلّ شجرة عندها عين ماء، وإذا حوله سباع كثيرة، وقد وردت حتّى تشرب من الماء، وإذا زأر سبع[٤] منها على صاحبه، ضربه بيده وقال: كفّ حتّى يشرب الّذي ورد قبلك. فلمّا رأيته و ما حوله من السباع هالني ذلك ودخلني رعب شديد، فقال لي: لابأس عليك، لاتخف إن شاء الله، وإذا أنا بقبرين بينهما مسجد، فلمّا آنست به قلت: ما هذان القبران؟ قال: قبر أخوين كانا لي يعبدان الله في هذا الموضع معي، فماتا، فدفنتهما في هذا الموضع واتّخذت فيما بينهما مسجداً، أعبدالله فيه حتّى ألحق بهما، ثمّ ذكر أيّامهما وفعالهما، فبكى ثمّ قال:

---

(١) في نسخة والبحار: «فبايعه».

(٢) في مروج الذّهب وعقد الفريد: «تمضي الأوائل والأواخر».

(٣) في مروج الذهب والعقد الفريد:

لايرجع الماضي ولا يبق من الباقين غابر

(٤) في نسخة: «وإذا زأر سبع منها على صاحبه فضربه بيده وقال له:...». والزئير: صوت الأسد من صدره.

خليليّ هبّا طال ما قد رقدتما أجدّكما لا تقضيان كراكما[(١)]
ألم تعلما أنّي بسمعان مفرد وما لي بها ممّن حببت سواكما[(٢)]
أقيم على قبريكما لست بارحاً طوال الليالي أو يجيب صداكما[(٣)]
أبكيكما طول الحياة وما الّذي يردّ على ذي عولة إن بكاكما
كأنّكما والموت أقرب غاية بروحي[(٤)] في قبريكما قد أتاكما
فلو جعلت نفس لنفس وقاية لجدت بنفسي أن أكون فداكما[(٥)]

**(أمالي المفيد : المجلس ٤٠، الحديث ٧)**

---

(١) الهب : الانتباه من النوم، ونشاط كلّ سائر وسرعته. والكرى : النّوم.

(٢) في الأغاني : «وما لي فيه من حبيب سواكما».

(٣) الصدى : الّذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها، كذا في الصحاح، وفي القاموس : الصدى : الجسد من الأدمي بعد موته، وطائر يخرج من رأس المقتول إذا بلى، بزعم الجاهليّة.

(٤) في الأغاني : «بجسمي».

(٥) في الأغاني : «لجدت بنفسي أن تكون فداكما»، وزاد بعده : فقال النبيّ ﷺ : «يرحم الله قسّاً».

# باب ٤
# تاريخ ولادته ﷺ وما يتعلّق بها

(٧٣٤)١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد الدقّاق ﷺ قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد قال: حدّثنا أبي، عن خالد بن إلياس، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي‌جهم قال: حدّثني أبي، عن جدّي قال:

سمعت أباطالب يحدّث عن عبدالمطلب قال: بينا أنا نائم في الحِجْر إذ رأيت رؤياً هالتني، فأتيت كاهنة قريش وعَلَيّ مطرف[1] خزّ، وجُمّتي[2] تضرب منكبي، فلمّا نظرت إليّ عرفت في وجهي التغيّر، فاستوت، وأنا يومئذ سيّد قومي، فقالت: ما شأن سيّد العرب متغيّر اللون! هل رابه من حدثان الدّهر ريبٌ؟[3]

فقلت لها: بلى، إنّي رأيت الليلة وأنا نائم في الحِجر، كأنّ شجرة قد نبتت على ظهري، قد نال رأسها السماء، وضَرَبَت بأغصانها الشرق والغرب، ورأيت نوراً يَزهَر منها أعظم من نُور الشمس سبعين ضِعفاً، ورأيت العرب والعجم ساجدة لها، هي كلّ يوم تزداد عظماً ونوراً، ورأيت رَهْطاً من قُريش يريدون قطعها، فإذا دنوا منها أخذهم شابّ من أحسن النّاس وجهاً، وأنظفهم ثياباً، فيأخذهم و يكسر ظُهورهم، ويقلع أعينهم، فرفعت يدي لأتناول من أغصانها غصنا، فصاح

---

١ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٣٠ من الباب ١٢ من كمال الدين: ج ١ ص ١٧٣.

وأخرجه أبونعيم في الفصل السادس من دلائل النبوّة: ج ١ ص ٩٩ ـ ١٠٠ تحت الرقم ٥١.

وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في مولد النبيّ ﷺ» من روضة الواعظين: ص ٦٤، وابن شهر آشوب في أوّل عنوان «فصل في المنامات والآيات» من ترجمة رسول الله ﷺ من كتاب المناقب: ١: ٤٨ نقلاً عن الواعظ الخرگوشي في شرف النبيّ ﷺ، باختصار.

(١) المطرف ـ بكسر الميم وفتحها وضمّها ـ: الثوب الّذي في طرفه علمان.

(٢) الجمّة من شعر الرأس: ما سقط على المنكبين.

(٣) راب الأمر فلاناً: نابه وأصابه. والريب: صرف الدهر، وريب المنون: حوادث الدهر.

بي الشابّ: مهلاً، ليس لك منها نصيب.

فقلت: لمن النصيب والشجرة منّي؟

فقال: النصيب لهؤلاء الّذين قد تعلّقوا بها، وستعود إليها[١]، فانتبهت مذعوراً فزعاً متغيّر اللون.

فرأيت لون الكاهنة قد تغيّر، ثمّ قالت: لئن صَدَقَت[٢] ليخرجنّ من صُلبك ولد يملك الشرق والغرب، ويُنبّأ في النّاس ـ فتسرّى عنّي غمّي ـ فانظُر أباطالب لعلّك تكون أنت.

وكان أبوطالب يحدّث بهذا الحديث، والنبيّ ﷺ قد خرج، ويقول: كانت الشجرة والله أباالقاسم الأمين.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٥، الحديث ١)**



(٧٣٥)٢ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد قال: حدّثنا

---

(١) في بعض النسخ المطبوعة وفي البحار: ١٥: ٢٥٥: «وسيعود إليها»، قال العلاّمة المجلسي ﷺ: يحتمل أن يكون المراد بالّذين تعلّقوا بها الّذين يريدون قلعها، ويحتمل أن يكون بالتاء: أي ستعود تلك الجماعة بعد منازعتهم ومحاربتهم إلى هذه الشجرة ويؤمنون بها، فيكون لهم النصيب منها، أو بالياء فيكون المستتر راجعاً إلى الرسول ﷺ والبارز منها إلى الجماعة، أي سيعود النبيّ ﷺ إليهم بعد إخراجهم له فيؤمنون به فيكون إشارة إلى فتح مكّة، أو يكون المستتر راجعاً إلى الشاب والبارز إلى الشجرة، أي سيرجع هذا الشاب إلى الشجرة في اليقظة كما تعلّق بها في النوم، وعلى هذا يحتمل أن يكون المراد بالّذين تعلّقوا بها أباطالب وأضرابه ممّن لم يذكروا قبل، ويحتمل أن يكون المستتر راجعاً إلى النصيب والبارز إلى الشجرة، أي يكون له ﷺ ثواب إسلامهم، ويحتمل أن يكون «ستعود» بصيغة الخطاب، أي ستعود يا عبدالمطلب إليه ﷺ عند ولادته لكن لاتبلغ و لاتدرك نبوّته.

(٢) أي الرؤيا.

٢ ـ ورواه أيضاً في باب ١٢ ـ في خبر عبدالمطلب وأبي طالب ـ من كمال الدين: ج ١ ص ...

أبي، عن سعيد بن مسلم مولى لبني مخزوم[١]، عن سعيد بن أبي صالح، عن أبيه، عن ابن عبّاس قال:

سمعت أبي العبّاس يحدّث قال: وُلِد لأبي عبدالمطلب عبدُالله، فرأينا في وجهه نوراً يزهر كنور الشمس، فقال أبي: إنّ لهذا الغلام شأناً عظيماً.

قال: فرأيت في منامي أنّه خرج من مَنخرِهِ طائر أبيض، فطار فبلغ المشرق والمغرب، ثمّ رجع راجعاً حتّى سقط على بيت الكعبة، فسجدت له قريش كلّها، فبينما النّاس يتأمّلونه إذ صار نوراً بين السماء والأرض، وامتدّ حتّى بلغ المشرق والمغرب.

فلمّا انتبهت سألت كاهنة بني مخزوم فقالت: يا عبّاس، لئن صدقت رؤياك ليخرجنّ من صُلبه ولدٌ يصير أهل المشرق والمغرب تبعاً له.

قال أبي: فهمّني أمر عبدالله إلى أن تزوّج بآمنة، وكانت من أجمل نساء قُريش وأتمّها خلقاً، فلمّا مات عبدالله وولدت آمنة رسول الله ﷺ أتيته، فرأيت النور بين عينيه يَزهَر، فحملته وتفرّست في وجهه، فوجدت منه ريح المسك، وصرت كأنّي قطعة مسك من شدّة ريحي، فحدّثتني آمنة وقالت لي: إنّه لمّا أخذني الطلق و اشتدّ بي الأمر سمعتُ جَلَبَة[٢] وكلاماً لايشبه كلام الآدميّين، ورأيت عَلَماً من سُندس على قضيب من ياقوت قد ضَرَب بين السماء والأرض ورأيت نوراً يسطع من رأسه حتّى بلغ السماء، ورأيت قصور الشامات كأنّها شعلة نار نوراً، ورأيت حولي من القَطاة أمراً عظيماً، قد نشرت أجنحتها حولي، ورأيت شعيرة الأسديّة قد مرّت وهي تقول: آمنة، ما لقيت الكهّان والأصنام من ولدك!

---

☜ ١٧٥ـ١٧٦ ح ٣٣.

وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في مولد النبيّ ﷺ» من روضة الواعظين: ص ٦٥.

(١) في كمال الدين: عن سعيد بن مسلم، عن قار مولى لبني مخزوم. وليس في التراجم رجل بهذا الاسم، نعم في لسان الميزان رقم ٦٧٥٦: «قنار بن أبي أيّوب بن عمر المخزومي» و لم يذكر له ترجمة.

(٢) الجَلَبَة: اختلاط الأصوات.

ورأيت رجلاً شابّاً من أتمّ النّاس طولاً، وأشدّهم بياضاً، وأحسنهم ثياباً، ما ظننته إلاّ عبدالمطلب، قد دنا منّي فأخذ المولود، فتفل في فيه، ومعه طست من ذهب مضروب بالزمرّد، ومشط من ذهب، فشقّ بطنه شقّاً، ثمّ أخرج قلبه فشقّه، فأخرج منه نكتة سوداء فرمى بها، ثمّ أخرج صرّة من حريرة خضراء ففتحها، فإذا فيها كالذَّريرة[1] البيضاء فحشّاه، ثمّ ردّه إلى ما كان، ومسح على بطنه، واستنطقه فنَطَقَ، فلم أفهم ما قال، إلاّ أنّه قال: في أمان الله وحفظه وكلاءته، قد حشوتُ قلبك إيماناً وعِلماً وحِلماً ويقيناً وعقلاً وشجاعة، أنت خير البشر، طوبى لمن اتّبعك، وويل لمن تخلّف عنك. ثمّ أخرج صُرّة أخرى من حريرة بيضاء ففتحها فإذا فيها خاتم، فضرب على كَتِفيه، ثمّ قال: أمرني ربّي أن أنفُخ فيك من روح القُدُس. فنفخ فيه، وألبسه قميصاً، وقال: هذا أمانك من آفات الدنيا. فهذا ما رأيت ـ يا عبّاس ـ بعيني.

قال العبّاس: وأنا يومئذ أقرأ، فكشفتُ عن ثوبه، فإذا خاتم النبوّة بين كَتِفَيه، فلم أزل أكتم شأنه، وأنسيت الحديث فلم أذكره إلى يوم إسلامي حتّى ذكّرني رسول الله ﷺ».

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٥، الحديث ٢)**

(٧٣٦) ٣ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي قال: حدّثني أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن أبان بن عثمان:

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: **«كان إبليس لعنه الله يخترق السماوات**

---

(١) الذَّريرة: ما يُذَرّ في العين وعلى الجُرح من دواء يابس وعلى الطعام من ملح مسحوق.

٣ ـ وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في مولد النبيّ ﷺ» من روضة الواعظين: ص ٦٥ ـ ٦٦.

وروى ابن شهر آشوب صدر الحديث في عنوان «فصل في مولده ﷺ» من المناقب: ج ١ ←

**السبع، فلمّا ولد عيسى ﷺ حُجب عن ثلاث سماوات، وكان يخترق أربع سماوات، فلمّا وُلِد رسول الله ﷺ حُجب عن السبع كلّها، ورميت الشياطين بالنجوم، و قالت قريش: هذا قيام الساعة الّذي كنّا نسمع أهل الكتب يَذكُرُونه، وقال عمرو بن أُميّة ـ وكان من أزجر(١) أهل الجاهليّة ـ: انظروا هذه النجوم الّتي يُهتدى بها، ويعرف بها أزمان الشتاء والصيف، فإن كان رُمي بها فهو هلاك كلّ شيء، وإن كانت ثبتت ورُمي بغيرها فهو أمر حَدَث.**

**وأصبحت الأصنام كلّها صبيحة مولد النبيّ ﷺ ليس منها صنم إلاّ وهو مُنكبّ على وجهه، وارتجس(٢) في تلك الليلة إيوان كسرى، وسقطت منه أربعة عشر شُرفة، وغاضت بُحيرة ساوة، وفاض وادي السماوة، وخمدت نيران فارس ولم تُخمد قبل ذلك بألف عام، ورأى المؤبذان(٣) في تلك الليلة في المنام إبلاً صِعاباً تقود خيلاً عراباً، وقد قطعت دجلة، وانسربت في بلادهم، وانقصم طاق الملك**

---

ص ٥٦، وذيله في ص ٥٧، وفقرة منه في ص ٥٥.

وروى الراوندي في معجزات رسول الله ﷺ من الخرائج والجرائح: ١: ٧٠ ذيل الحديث ١٢٩ كلام أمّه أمنة: إنّ ابني...، وفي ص ٦٩ ـ ٧٠ ح ١٢٩ من قوله: وصاح إبليس، إلى آخر الحديث.

و ورد كثير من فقرات الحديث في كتب مختلفة، فقد روى ما جاء في ارتجاس إيوان كسرى و سقوط شرفه، ورؤيا المؤبذان، وخمود النيران، البيهقي في دلائل النبوّة: ج ١ ص ١٢٦ ـ ١٢٧، والصدوق: في الباب ١٧ من كمال الدين: ج ١ ص ١٩١، والطبرسي في الباب ٢ من أعلام الورى ص ١٩، وفي ط: ص ٥٦ نقلاً عن الواعظ الخركوشي، والراوندي في عنوان «اعلام النبوّة» من الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٥١٠ تحت الرقم ٢٤.

(١)زجر الطير: أطاره فتفأل به، إن كان طيرانه عن اليمين أو تطيّر منه إن كان عن اليسار. وزجر الرجل: تكهّن.

(٢)الارتجاس: الاضطراب والتزلزل.

(٣)المؤبذان ـ بضمّ الميم وفتح الباء ـ: فقيه المجوس وعظيم علمائهم، كقاضي القضاة للمسلمين.

كسرى من وسطه، وانخرقت عليه دجلة العوراء[١]، وانتشر في تلك الليلة نُور من قِبَل الحجاز، ثمّ استطار حتّى بلغ المشرق، ولم يبق سريرٌ لملك من ملوك الدنيا إلاّ أصبح منكوساً، والملك مُخرساً لايتكلّم يومه ذلك، وانتُزِع علم الكَهَنة، وبطل سِحر السَّحَرة، ولم تَبقَ كاهنة في العرب إلاّ حُجِبت عن صاحبها، وعظُمت قُريش في العرب، وسُمّوا آل الله عزّ وجلّ».

قال أبوعبدالله الصادق عليه السلام: «إنّما سُمّوا آل الله عزّوجلّ لأنّهم في بيت الله الحرام.

وقالت آمنة: إنّ ابني والله سقط فاتق الأرض بيده، ثمّ رفع رأسه إلى السماء فنظر إليها، ثمّ خرج منّي نورٌ أضاء له كلّ شيء، وسمعتُ في الضوء قائلاً يقول: إنّك قد ولدتِ سيّد النّاس، فسمّيه محمّداً، وأتي به عبدالمطلب لينظر إليه وقد بلغه ما قالت أمّه، فأخذه فوضعه في حِجره، ثمّ قال:

الحمد لله الّذي أعطاني ... هذا الغلام الطيّب الأردان

قد ساد في المهد على الغلمان[٢]

ثمّ عوّذه بأركان الكعبة، وقال فيه أشعاراً»[٣].

قال: «وصاح إبليس لعنه الله في أبالسته، فاجتمعوا إليه، فقالوا: ما الّذي أفزعك يا سيّدنا؟

فقال لهم: ويلكم قد أنكرت السماء والأرض منذ الليلة، لقد حدث في الأرض حدثٌ عظيمٌ ما حدث مثله منذ رفع عيسى بن مريم، فاخرُجوا و انظُروا ما هذا الحدث الّذي قد حدث.

---

(١) دجلة العوراء: إنّما سُمّيت بذلك لأنّ كسرى جعل لها سدّاً فعورها وطمّ بعضها، فانخرقت عليه وانهدم بنيانه.

(٢) وزاد في المناقب ـ لابن شهر آشوب ـ: ١: ٥٥ في عنوان «مولده صلى الله عليه وآله» بعده: «عوّذه الإله بالأركان».

(٣) انظر: الطبقات الكبرى: ج ١ ص ١٠٣ في عنوان «ذكر مولد النبي صلى الله عليه وآله»، ودلائل النبوّة ـ للبيهقي ـ: ج ١ ص ١١٢، وتهذيب تاريخ دمشق ـ لابن عساكر ـ: ج ١ ص ٢٨٤، والبداية والنهاية: ج ٢ ص ٢٦٤ ـ ٢٦٥.

**فافترقوا ثمّ اجتمعوا إليه، فقالوا: ما وجدنا شيئاً.**

**فقال إبليس: أنا لهذا الأمر. ثمّ انغمس في الدنيا، فجالها حتّى انتهى إلى الحرَم فوجد الحرَم محفوفاً[(١)] بالملائكة، فذهب ليدخل، فصاحوا به فرجع، ثمّ صار مثل الصر ـ وهو العُصفُور ـ فدخل من قبل حراء، فقال له جبرئيل: وراءك لعنك الله.**

**فقال له: حرفٌ أسألك عنه يا جبرئيل، ما هذا الحدث الّذي حَدَث منذ الليلة في الأرض؟**

**فقال له: وُلد محمّد ﷺ.**

**فقال له: هل لي فيه نصيبٌ؟ قال: لا.**

**قال: ففي أُمّته؟ قال: نعم.**

**قال: رضيت».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٨، الحديث ١)**

(٧٣٧) ٤ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر:

عن ليث بن سعد قال: قلت لكعب ـ وهو عند معاوية ـ: كيف تجدون صِفة مولد النبيّ ﷺ، وهل تجدون لِعترته فضلاً؟ فالتفت كعب إلى معاوية لينظر كيف هواه، فأجرى الله عزّ وجلّ على لسانه، فقال: هات ـ يا أبا إسحاق رحمك الله ـ ما عندك؟

فقال كعب: إنّي قد قرأت اثنين وسبعين كتاباً كلّها أنزلت من السماء، وقرأتُ صُحُف دانيال كلّها، ووجدت في كلّها ذكر مولده ومولد عترته، وأنّ اسمه لمعروفٌ وأنّه لم يُولد نبيّ قطّ فنزلت عليه الملائكة ما خلا عيسى وأحمد صلوات الله عليهما، وما ضُرب على آدميّة حُجُب الجنّة غير مريم وآمنة أمّ أحمد ﷺ، وما وُكّلت الملائكة بأنثى حملت غير مريم أمّ المسيح وآمنة أُمّ أحمد، وكان من علامة حَمْله أنّه لمّا كان الليلة الّتي حملت آمنة به ﷺ نادى منادٍ في السماوات السبع: أبشروا فقد

---

(١) في نسخة: «محفوظاً».

حُمل الليلة بأحمد، وفي الأرضين كذلك حتّى في البُحور، وما بقي يومئذ في الأرض دابّة تدبّ ولا طائر يطير إلاّ علم بمولده، ولقد بُني في الجنّة ليلة مولده سبعون ألف قصر من ياقوت أحمر، وسبعون ألف قصر من لؤلؤ رَطْب، فقيل : هذه قُصور الولادة، ونُجِّدت[١] الجنان، وقيل لها : اهتزّي وتزيّني، فإنّ نبيّ أوليائك قد وُلد. فضحكت الجنّة يومئذ وهي ضاحكة إلى يوم القيامة.

وبلغني أنّ حوتاً من حِيتان البحر يقال له طمسوسا[٢] ـ وهو سيّد الحِيتان ـ له سبع مئة ألف ذنَب، يمشي على ظهره سبع مئة ألف ثور، الواحد منها أكبر من الدنيا، لكلّ ثور سبع مئة ألف قَرْن من زمرّد أخضر، لايَشعُر بهنّ، اضطرب فرحاً بمولده، ولولا أنّ الله تبارك وتعالى ثبّته لجعل عاليها سافلها.

ولقد بلغني أنّ يومئذ ما بقي جبلٌ إلاّ نادى صاحبه بالبشارة ويقول : لاإله إلاّ الله، ولقد خَضَعَت الجبال كلّها لأبي قبيس كرامة لمحمّد ﷺ، ولقد قدّست الأشجار أربعين يوماً بأنواع أفنانها[٣] وثمارها فَرَحاً بمولده، ولقد ضُرِب بين السماء والأرض سبعون عموداً من أنواع الأنوار لايُشبه كلّ واحدٍ صاحبه، وقد بُشّر آدم بمولده فزيد في حسنه سبعين ضِعفاً، وكان قد وجد مرارة الموت، وكان قد مسّه ذلك فسُرّي عنه ذلك.

ولقد بلغني أنّ الكوثر اضطرب في الجنّة واهتزّ، فرمى بسبع مئة ألف قصر من قصور الدرّ والياقوت نِثاراً لمولد محمّد ﷺ، ولقد زُمّ إبليس وكُبّل[٤]، وأُلقي في الحصن أربعين يوماً، وغرق عرشه أربعين يوماً، ولقد تنكّست الأصنام كلّها وصاحت و وَلوَلَت، ولقد سمعوا صوتاً من الكعبة : يا آل قريش، لقد جاءكم[٥] البشير، جاءكم النذير معه عزّ الأبد والربح الأكبر، وهو خاتم الأنبياء.

---

(١) نُجّدت : زُيّنت.

(٢) في نسخة : «طموسا».

(٣) الأفنان : الأغصان.

(٤) الزَّمّ : الشدّ، والتكبيل : التقييد والسجن.

(٥) في نسخة : «يالقريش، جاءكم».

ونجد في الكتب أنّ عترته خير النّاس بعده، وأنّه لايزال النّاس في أمانٍ من العذاب ما دام من عترته في دار الدنيا خَلْق يمشي.

فقال معاوية : يا أبا إسحاق، ومَن عترته؟

قال كعب : ولد فاطمة.

فعبّس وجهه، وعضّ على شفتيه، وأخذ يعبث بلحيته.

فقال كعب : وإنّا لنجد صفة الفَرْخين المستشهدين، وهما فرخا فاطمة، يقتلهما شرّ البريّة.

قال: ومَن يقتلهما؟

قال: رجل من قُريش.

فقام معاوية وقال: قوموا إن شئتم. فقُمنا.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٨، الحديث ١)

(٧٣٨) ٥ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثني أحمد بن يوسف الجعفي قال: حدّثنا محمّد بن حسّان قال: حدّثنا حفص بن راشد الهلالي قال: حدّثنا محمّد بن عبّاد بن سريع البارقي قال:

---

٥ ـ وروى الطبرسي قريباً منه في الباب الثاني من تاريخ رسول الله ﷺ من إعلام الورى: ص ٢٠ ـ ٢١ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن رجاله.

وذكره ابن شهر آشوب في عنوان «فصل في مولده ﷺ» من المناقب: ١: ٥٦ عن علي بن إبراهيم، عن رجاله، باختصار.

وروى البيهقي نحوه باسناده عن عائشة، في باب تزوّج عبدالله بن عبدالمطلب بآمنة بنت وهب من كتابه دلائل النبوة: ج ١ ص ١٠٨ ـ ١٠٩.

ورواه الحاكم في الحديث ٤ من باب «ذكر أخبار سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلّم» من كتاب التاريخ من المستدرك: ج ٢ ص ٦٠١.

☜

سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: «لمّا ولد النبيّ صلى الله عليه وآله ولد ليلاً، فأتى رجل من أهل الكتاب إلى الملأ من قُريش وهم مجتمعون: هشام بن المغيرة، ووليد بن المغيرة، وعتبة، وشيبة، فقال: أولد فيكم الليلة مولود؟ قالوا: لا، وما ذاك؟

قال: لقد ولد فيكم الليلة أو بفلسطين مولود اسمه أحمد، به شامة، يكون هلاك أهل الكتاب على يديه، فاسألوا فأخبروا.

فطلبوه فقالوا: لقد وُلد فينا غلام.

فقال: قبل أن آتيكم أو بعد؟

قالوا: قبل.

قال: فانطلقوا معي أنظر إليه، فأتوا أُمّه وهو معهم، فأخبرتهم كيف سقط، وما رأت من النّور؟

قال اليهودي: فأخرجيه، فنظر إليه ونظر إلى الشامة، فخرّ مغشيّاً عليه، فأدخلته أمّه، فلمّا أفاق قالوا له: ويلك ما لك؟

قال: ذهبت نبوّة بني إسرائيل إلى يوم القيامة، هذا والله مبيرهم. ففرحت قريش لذلك، فلمّا رأى فرحهم قال: والله ليسطونّ بكم سطوة يتحدّث بها أهل المشرق وأهل المغرب».

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٥٢)

أقول: مضى بعض ما يرتبط بهذا الباب في باب البشارة بمولده صلى الله عليه وآله.

---

☜ وروى الراوندي نحوه في معجزات النبيّ صلى الله عليه وآله من الخرائج والجرائح: ١: ٧٠ ذيل الحديث ١٢٩ باختصار.

ورواه الصدوق في الباب ١٨ من كمال الدين: ١: ١٩٧، والقمّي في تفسير سورة الحجر في تفسيره: ١: ٣٧٣.

ورواه ابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى: ص ٩٢ برقم ٨٩ باختصار.

## باب ٥
## في أسمائه وألقابه ﷺ

(٧٣٩) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا أبو طالب عبدالله بن الصلت القمّي قال: حدّثنا يونس بن عبدالرحمان، عن عاصم بن حُميد، عن محمّد بن قيس:

عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال: **«إنّ اسم رسول الله ﷺ في صُحُف إبراهيم: «الماحي»، وفي توراة موسى: «الحادّ»، وفي إنجيل عيسى: «أحمد»، وفي الفرقان: «محمّد»**.

قيل: فما تأويل الماحي؟

فقال: **«الماحي صُورة الأصنام، وماحي الأوثان و الأزلام وكلّ معبود دون الرحمان»**.

قيل: فما تأويل الحادّ؟

---

١ ـ ورواه أيضاً في حديث ٢ من باب «الوصيّة من لدن آدم» من كتاب الوصية، من الفقيه: ج ٤ ص ١٧٧ ـ ١٧٩، وفي ط: ص ١٣٠ ح ٤٥٤.

وانظر ما رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ١: ١٠٥ في عنوان ذكر أسماء الرسول ﷺ، والبخاري في صحيحه: ٤: ٢٢٥ في كتاب المناقب (٤٣)، باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ برقم ١٦٦٢، ومالك في الموطّأ: ٢: ١٠٠٤، ومسلم في كتاب الفضائل من صحيحه: ٤: ١٨٢٨ الباب ٣٤ في أسمائه ﷺ برقم: ٢٣٥٤ / ١٢٤ و١٢٥، والترمذي في سننه: ٥: ١٣٥ في كتاب الأدب (٤٤) باب ما جاء في أسماء النبيّ ﷺ (٦٧) برقم ٢٨٤٠، وأحمد في مسنده: ٤: ٨٠، ٨١، ٨٤، وفي ص ٣٩٥ و ٤٠٤ و ٤٠٧، وفي ج ٥ ص ٤٠٥، وج ٦ ص ٢٥، والبيهقي في دلائل النبوّة: ١: ١٥٢ وتواليه باب ذكر أسماء رسول الله ﷺ، والبغوي في مصابيح السنّة: ٤: ٤٢ باب أسماء النبيّ ﷺ وصفاته برقم ٤٤٩٣، والسيوطي في الخصائص الكبرى: ١: ٧٧، والطبرسي في إعلام الورى: ص ١٦، وابن سيد النّاس في السيرة النبويّة: ١: ٤٥، والذهبي في السيرة النبويّة من تاريخ الإسلام: ص ٢٩.

قال: «**يحادّ من حادّ الله ودينه، قريباً كان أو بعيداً**».

قيل: فما تأويل أحمد؟

قال: «**حَسُن ثناء الله عزّ وجلّ عليه في الكُتُب بما حَمِد من أفعاله**».

قيل: فما تأويل محمّد؟

قال: «**إنّ الله وملائكته وجميع أنبيائه ورُسُله وجميع أممهم يَحمدونه ويصلّون عليه، وإنّ اسمه لمكتوب على العرش: محمّد رسول الله**» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ١٧، الحديث ٢)

سيأتي تمام الخبر في باب ما يتعلّق به ﷺ.

(٧٤٠) ٢ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي، عن عبدالله بن جبلة، عن معاوية بن عمّار، عن الحسن بن عبدالله، عن أبيه:

عن جدّه الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ (فسأله أعلمهم فيما سأله): لأيّ شيء سمّيت محمّداً وأحمد و أبا القاسم وبشيراً ونذيراً و داعياً؟

فقال النبيّ ﷺ: «**أمّا محمّد فإنّي محمود في الأرض، وأمّا أحمد فإنّي محمود في السماء، وأمّا أبو القاسم فإنّ الله عزّ وجلّ يقسم يوم القيامة قسمة النّار، فمن كفر بي من الأوّلين والآخرين ففي النّار، ويقسم قسمة الجنّة، فمن آمن بي وأقرّ بنبوّتي ففي الجنّة. وأمّا الداعي فإنّي أدعو إلى دين ربّي، وأمّا النذير فإنّي أنذر بالنّار من عصاني، وأمّا البشير فإنّي أبشر بالجنّة من أطاعني**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٥، الحديث ١)

تقدّم تمامه في باب احتجاج النبيّ ﷺ مع اليهود، من كتاب الاحتجاج.

(٧٤١) ٣ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمّد الإصبهاني، عن سليمان بن داوود المِنقَري، عن حَفص بن غياث النَخَعي القاضي:

عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد ﷺ (في حديث) قال: **«كان فيما ناجاه الله تعالى به أن قال له: «يا موسى، لا أقبَلُ الصلاة إلّا ممّن[1] تواضَعَ لعظمتي، و ألزم قلبه خوفي، وقطع نهاره بذِكري، ولم يَبِت مُصرّاً على الخطيئة، وعرف حقّ أوليائي أحبّائي».**

**فقال موسى: ربِّ تعني بأحبّائك وأوليائك، إبراهيم وإسحاق ويعقوب؟**

**فقال الله عزّ وجلّ: «هم كذلك يا موسى، إلّا إنّني أردتُ مَن مِن أجله خَلَقتُ آدم وحوّاء، و مَن مِن أجله خلقتُ الجنّة والنّار».**

**فقال موسى: ومَن هو يا ربّ؟**

**قال: «محمّد أحمد شَقَقتُ اسمه من اسمي، لأنّي أنا المحمود» الحديث.**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٩٥، الحديث ٢)**

تقدّم تمامه في قصّة موسى وهارون ﷺ.

(٧٤٢) ٤ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا محمّد بن محمّد قال: حدّثني أبوالقاسم جعفر بن محمّد ابن قولويه ﷺ قال: حدّثني أبي قال: حدّثني سعد بن عبدالله قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن منصور [بن يونس أبي يحيى] بزرج، عن أبي بصير:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد ﷺ، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَعَلاماتٌ وَبِالنَّجم هُمْ يَهْتَدُونَ﴾[2]. قال: **«النجم رسول الله ﷺ، والعلامات الأئمّة من بعده».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٢٢)**

---

٣ ـ تقدّم تخريجه في قصّة موسى وهارون ﷺ.

(١) في نسخة: «لمن».

(٢) سورة النحل: ١٦: ١٦.

٤ ـ روى الكليني ﷺ في باب «أنّ الأئمّة ﷺ هم العلامات الّتي ذكرها الله عزّ وجلّ في كتابه»

# باب ٦
# أوصافه صلى الله عليه وآله في خلقته وشمائله

(٧٤٣)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الأسدي قال: حدّثنا عبدالله بن زَيْدان، وعليّ بن العبّاس البجليّان قالا: حدّثنا أبوكُريب قال: حدّثنا معاوية بن هشام قال: حدّثنا شَيبان [بن عبدالرحمان التميمي، عن أبي إسحاق السبيعي][1]، عن عِكرمة:

عن ابن عبّاس قال: قال رجل: يا رسول الله، أسْرَعَ إليك الشيب!

قال: «**شيّبتني ﴿هود﴾ و﴿الواقعة﴾ و﴿والمُرسلات﴾ و﴿عمّ يتساءلون﴾**».

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤١، الحديث ٤)**

---

من كتاب الحجّة من الكافي: ج ١ ص ٢٠٦ ح ١ بإسناده عن داوود الجصّاص، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**النجم رسول الله صلى الله عليه وآله، والعلامات هم الأئمّة عليهم السلام**». وفي ص ٢٠٧ ح ٢ بإسناده عن أسباط بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**رسول الله صلى الله عليه وآله النجم، والعلامات هم الأئمّة**».

وبهذا المعنى روايات عديدة عن الباقر والصادق والكاظم والرضا عليهم السلام تجدها في الكافي: ج ١ ص ٢٠٧، وتفسير فرات ص ٢٣٣ ـ ٢٣٤، وشواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٢٥ ـ ٤٢٦، و البرهان ذيل الآية ١٦ من سورة النحل وغيرها من كتب التفسير، ويأتي تخريج الحديث بنحو أتمّ في كتاب الإمامة.

(١) ما بين المعقوفين موافق لترجمة شيبان وأبي إسحاق وعكرمة من تهذيب الكمال، وهو الظاهر الموافق للحديث ١٠ من باب الأربعة من كتاب الخصال: ج ١ ص ١٩٩، ولرواية الأمالي الخميسيّة.

١ ـ ورواه أيضاً في الحديث ١٠ من باب الأربعة من الخصال: ج ١ ص ١٠.

وأخرجه ابن سعد في عنوان «ذكر شيب رسول الله صلى الله عليه وآله» من الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٤٣٥، والترمذي في تفسير سورة «الواقعة» من كتاب التفسير من جامعه، تحت الرقم ٣٢٩٧ باسناده عن ابن عبّاس، إلاّ أنّ فيهما: «قال أبوبكر: يا رسول الله...» وزادا في آخره: «و ﴿إذا

(٧٤٤) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ؓ قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلّودي قال: حدّثنا [محمّد بن عطيّة قال: حدّثنا عبدالله بن عمرو بن سعيد البصري قال: حدّثنا ][١] هشام بن جعفر، عن حمّاد:

عن عبدالله بن سُليمان[٢] ـ وكان قارئاً للكتب ـ قال: قرأت في الإنجيل: «يا عيسى جِدّ في أمري ولاتهزل، واسمع وأطع، يا ابن الطاهرة الطُّهر البِكر البَتُول، أتيت[٣] من غيرِ فحل، أنا خلقتك آية للعالمين، فإيّاي فاعبُد، وعليّ فتوكّل، خُذ الكِتاب بقوّة، فسّر لأهل سُوريا السُّريانيّة، وبلّغ من بين يديك أنّي أنا الله الدائم

---

☜الشمس كوّرت﴾ ». وأخرجه أيضاً في باب ما جاء في شيب رسول الله ﷺ من كتاب أوصاف النبيﷺ تحت الرقم ٤٠، والحاكم في المستدرك: ٢: ٣٤٣.

ورواه المرشد بالله الشجري في الأمالي الخميسيّة: ٢: ٢٤٠ ـ ٢٤١ بإسانيد إلى شيبان، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، مثل رواية ابن سعد والترمذي، وزيادة «و﴿إذا الشمس كوّرت﴾» في آخره، وروى أيضاً من طريق سعد بن أبي وقّاص وعبدالله، نحوه.

وأخرجه الديلمي في الفردوس: ٢: ٤٩٨ ح ٣٣٩٩ من طريق سعد بن أبي وقّاص.

وروى البيهقي في آخر باب «ذكر اجتهاد رسول الله ﷺ في طاعة ربّه عزّ وجلّ» من دلائل النبوّة: ج ١ ص ٣٥٨ بإسناده إلى أبيسعيد أنّه قال: قال عمر بن الخطّاب: يا رسول الله، أسرع إليك الشيب؟! فقال: «شيّبتني هود وأخواتها: الواقعة، وعمّ يتساءلون، وإذا الشمس كوّرت».

وروى الطبراني في المعجم الكبير: ١٧: ٢٨٦ رقم ٧٩٠ بإسناده عن عقبة بن عامر: أنّ رجلاً قال: يا رسول الله، شبتَ! قال: «شيّبتني هود وأخواتها».

٢ ـ تقدّم تخريجه في باب مواعظ عيسى وما أوحي إليه من الحكم.

(١) ما بين المعقوفين أخذناه من كمال الدين، وللسند نظائر في الخصال: ٥٩ / ٨٠ وكمال الدين: ٣٨٥ / ١ و ٣٩٤ / ٥.

(٢) كذا في بعض النسخ، وهذا موافق لكمال الدين: ج ٢ ص ٣٨٥ باب ٣٨ والخصال ص ٥٩ باب الاثنين الحديث ٨٠. وفي نسخة من الأمالي «حمّاد بن عبدالله بن سليمان»، وفي كمال الدين: ج ٢ ص ٣٩٤: «هشام بن جعفر بن حمّاد، عن عبدالله بن سليمان».

(٣) في نسخة: «أنت».

**الّذي لا أزول، صدّقوا النبيّ ﷺ الأمّي صاحب الجَمَل والمِدْرَعة والتّاج ـ وهي العمامة ـ والنّعلين والهِراوة ـ وهي القضيب ـ الأنجل العينين[١]، الصَّلْت الجَبين[٢]، الواضح الخَدّين، الأقنى الأنف، المُفْلَج الثنايا[٣]، كأنّ عنقه إبريق فِضّة، كأنّ الذهب يجري في تراقيه، له شَعَرات من صدره إلى سُرّته، ليس على بطنه ولا على صدره شعر، أسمر اللّون، دقيق المَسْربة[٤]، شثْن[٥] الكفّ والقَدَم، إذا التفت التفت جميعاً، وإذا مشى كأنّما يتقلّع[٦] من الصخرة وينحدر من صَبَب، وإذا جاء مع القوم بَذَّهم[٧]، عَرَقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك ينفح منه، لم يُرَ قبله مثله ولابعده، طيّب الريح، نكّاح النساء، ذو النّسل القليل، إنّما نسله من مُباركة لها بيت في الجنّة، لاصَخَب فيه ولانَصَب[٨]، يكفّلها في آخر الزمان كما كفّل زكريّا أُمّك، لها فَرخان مُستَشهَدان، كلامه القُرآن، ودينه الإسلام، وأنا السلام، طوبى لمن أدرك زمانه، وشهد أيّامه، وسمع كلامه» الحديث.**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٦، الحديث ١٠)

تقدّم تمامه في ترجمة عيسى عليه السلام.



(٧٤٥) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أبوالعبّاس ابن عقدة قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالرحمان بن قسي ـ قراءة ـ قال: حدّثنا محمّد بن عيسى المعبدي قال: حدّثنا مولى علي بن موسى، عن عليّ

---

(١) العين النجلاء: الواسعة الحسنة.

(٢) جَبين صَلت: واضح في سعة وبريق.

(٣) قنى الأنف: ارتفاع وسط قَصَبته وضيق منخريه. وفَلَج الأسنان: تباعدها.

(٤) المسربة: الشعر المستدقّ الّذي يأخذ من الصدر إلى السُرّة.

(٥) الشَّثن: الغليظ الخشن.

(٦) في نسخة: «ينقلع»، والمراد قوّة مشيه، أي كأنّه يرفع رجليه من الأرض رفعاً قويّاً.

(٧) بَذَّهم: غلبهم وسبقهم.

(٨) الصَخب: اختلاط الأصوات. والنَّصب: البلاء، الداء.

٣ ـ للكلام صور مختلفة من حيث التفصيل والاختصار، وله مصادر وأسانيد، وقد أخرجه

بن موسى، عن أبيه موسى، عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه:

عن علي عليه السلام أنّهم قالوا: يا عليّ صف لنا نبيّنا ﷺ كأنّنا نراه، فإنّا مشتاقون إليه. قال: **«كان النبيّ ﷺ أبيض اللون مشرباً حمرة[1] أدعج العين[2] سبط الشعر[3] كثّ اللحية[4] ذا وفرة[5] دقيق المسربة، كأنّما عنقه إبريق فضّة، يجري في تراقيه الذهب، له شعر من لبّته إلى سرّته كقضيب خيط إلى السرّة، وليس في بطنه ولا صدره شعر غيره، شثن[6] الكفّين والقدمين، شثن الكعبين، إذا مشى كأنّما**

---

☜ابن سعد بأسانيد عديدة في عنوان «ذكر صفة خَلق رسول الله ﷺ» من كتاب الطبقات: ج ١ ص ٤١٠ ـ ٤١٣، وأبوعلي القالي في أماليه: ج ٢ ص ٦٩، والثقفي في الحديث ٨٦ من الغارات: ص ٩٦، والخطيب البغدادي في ترجمة أبي الأزهر عبدالوهاب بن عبدالرحمان من كتاب تاريخ بغداد: ج ١١ ص ٣٠ تحت الرقم ٥٦٩٩، والترمذي في باب ٨ من أبواب مناقب النبي ﷺ من كتاب المناقب من جامعه: ج ٥ ص ٥٩٩ تحت الرقم ٣٦٣٨، وفي حديث ٦ من باب ما جاء في خَلق رسول الله ﷺ من كتاب الشمائل، والبيهقي في حديث ١ من باب «جامع صفة رسول الله ﷺ» من دلائل النبوّة: ج ١ ص ٢٦٨ و٢٦٩ و٢٧٠ وفي شعب الايمان: ٢: ١٤٩ ح ١٤١٤ و١٤١٥، وأبو سعد الواعظ الخركوشي في أوّل الباب ٣ من شرف النبيّ ﷺ: ص ٥٧ من المترجم، وابن عساكر بطرق كثيرة في تاريخ دمشق: ج ١ ص ٩٨، والفتّال في عنوان «فصل: في ذكر وصف النبيّ ﷺ» من روضة الواعظين: ص ٧٦.

وورد أيضاً في مسند زيد الشهيد: ص ٣٨١ ـ ٣٨٢ قبل ختامه بحديث.

(١) الإشراب: خلط لون بلون، كأنّ أحدهما سقى الآخر، وإذا شدّد يكون للتكثير والمبالغة، ويقال: أشرب الأبيض حُمرة: أي علاه ذلك، قاله الجوهري.

(٢) أدعج العين: أسود العين، يريد أنّ سواد عينيه كان شديد السواد. وقيل: الدعج: سواد العين في شدّة بياضها.

(٣) السبط من الشعر: المنبسط المسترسل.

(٤) كث اللحية: أي كانت لحيته غير دقيقة ولاطويلة، ولكن فيها كثافة من غير عِظَم و لاطول.

(٥) الوفرة: شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذُن.

(٦) شثن بمعنى شثل، وشثلت أصابعه: خشنت وغلظت.

**ينقلع من صخر، إذا أقبل كأنّما ينحدر من صبب، إذا التفت التفت جميعاً بأجمعه كلّه، ليس بالقصير المتردّد[١] ولا بالطويل المُمّغط[٢] وكان في وجهه تداوير، إذا كان في النّاس غمرهم[٣] كأنّما عرقه في وجهه اللؤلؤ، عَرَقه أطيب من ريح المسك، ليس بالعاجز ولا باللئيم، أكرم النّاس عشرة، وألينهم عريكة[٤] و أجودهم كفّاً، من خالطه بمعرفةٍ أحبّه، ومَن رآه بديهة هابه[٥] غرّة[٦] بين عينيه، يقول ناعته: لم أرَ قبله ولا بعده مثله، صلى الله عليه وآله وسلّم تسليماً».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٣٥)

(٧٤٦) ٤ ـ أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن مخلد قال: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقّاق ابن السمّاك قال: حدّثنا حمّاد بن سهل الثوري قال: حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا سفيان، عن ربيعة قال:

سمعت أنساً يقول: ما كان في رأس رسول الله ﷺ ولحيته عشرون طاقة بيضاء. (أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٩٤)



---

(١) القصير المتردّد: المتناهي في القصر.

(٢) قال ابن الأثير في النهاية: في صفته: «لم يكن بالطويل المُمّغط» هو بتشديد الميم الثانية: المتناهي في الطول، وأمغط النهار: إذا امتدّ، ومغطت الحبل وغيره، إذا مددته، وأصله منمغط، والنون للمطاوعة فقلبت ميماً وادغمت في الميم، ويقال بالعين المهملة بمعناه.

(٣) غمرهم: أي كان فوق كلّ مَن كان معه.

(٤) العريكة: الطبيعة.

(٥) قال في البحار: «من رآه بديهة هابه»: أي مفاجأة وبغتة، يعني من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه، وإذا جالسه وخالطه بان له حسن خلقه.

(٦) قال في البحار: «عزّة بين عينيه» تأكيد للسابق ويفسّره اللاحق، أي يظهر العزّ في وجهه أوّلاً قبل أن يعرف، وفي بعض النسخ «غرّة» بالغين المعجمة والراء المهملة، لعلّه من الغر بالفتح بمعنى حدّ السيف، فيرجع إلى الأوّل، أو هو بالضمّ بمعنى الغرة وهي البياض في الجبهة، و في بعض النسخ «ناعته» بالنون والعين المهملة.

٤ ـ وأخرجه الترمذي في الحديث ١ من كتاب الشمائل عن ربيعة بن أبي عبدالرحمان، عن

# باب ٧
## فيما يتعلّق به ونقش خاتمه ﷺ

(٧٤٧) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا أبوطالب عبدالله بن الصلت القمّي قال: حدّثنايونس بن عبدالرحمان، عن عاصم بن حُميد، عن محمّد بن قيس:

عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر ﷺ قال: **«إنّ اسم رسول الله ﷺ في صُحُف إبراهيم: «الماحي»، وفي توراة موسى: «الحادّ»، وفي إنجيل عيسى: «أحمد»، وفي الفرقان: «محمّد».**

قيل: فما تأويل الماحي؟

فقال: **«الماحي صُورة الأصنام، وماحي الأوثان و الأزلام وكلّ معبود دون**

---

⇐أنس بن مالك أنّه سمعه يقول: كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن، ولابالأبيض الأمهق، ولا بالآدم، ولابالجعد القطط، ولابالسّبط، بعثه الله على رأس أربعين سنة، فأقام بمكّة عشر سنين، وبالمدينة عشر سنين، وتوفّاه الله على رأس ستّين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء. وأخرجه أيضاً في باب «مبعث النبيّ ﷺ» من كتاب المناقب من جامعه: ج ٥ ص ٥٩٢ حديث ٣٦٢٣.

وأخرجه أيضاً البيهقي في باب «ذكر شيب النبيّ ﷺ وما ورد في خضابه» من كتابه «دلائل النبوّة» ص ٢٢٩، والبخاري في باب صفة النبيّ ﷺ من كتاب المناقب من صحيحه كما في فتح الباري: ج ٦ ص ٥٦٤، وفي كتاب اللباس: باب الجعد: (فتح الباري: ج ١٠ ص ٣٥٦)، و مسلم في باب صفة النبيّ ﷺ ومبعثه وسنه من كتاب الفضائل من صحيحه تحت الرقم ١١٣، و مالك في الحديث ١ من باب ماجاء من صفة النبيّ ﷺ من كتاب صفة النبيّ ﷺ من الموطّأ: ص ٩١٩.

١ ـ ورواه أيضاً في حديث ٢ من باب «الوصيّة من لدن آدم» من كتاب الوصية من الفقيه: ج ٤ ص ١٧٧ ـ ١٧٩ وفي ط: ص ١٣٠ ـ ١٣١.

وانظر ما تقدّم في تخريج الحديث ١ من الباب ٥ «في أسمائه وألقابه ﷺ».

**الرمان».**

قيل: فما تأويل الحادّ؟

قال: **«يحادّ من حادّ الله ودينه، قريباً كان أو بعيداً».**

قيل: فما تأويل أحمد؟

قال: **«حَسُن ثناء الله عزّ وجلّ عليه في الكُتُب بما حَمِد من أفعاله».**

قيل: فما تأويل محمّد؟

قال: **«إنّ الله وملائكته وجميع أنبيائه ورُسُله وجميع أممهم يَحمدونه ويصلّون عليه، وإنّ اسمه لمكتوب على العرش: محمّد رسول الله.**

**وكان ﷺ يلبس من القلانس اليمنية والبيضاء والمُضَرَّبة[1] ذات الأذنين في الحرب، وكانت له عنزة[2] يتّكيء عليها ويُخرجها في العيدين، فيَخطب بها، وكان له قَضيب يقال له المَمشُوق، وكان له فُسطاط يُسمّى الكِنّ[3]، وكانت له قَصعَة تُسمّى المنبعة[4]، وكان له قَعْب[5] يُسمّى الرّي، وكان له فَرَسان يقال لأحدهما: المُرتَجِز، وللآخر: السَّكب[6]، وكانت له بَغلتان يقال لأحدهما: دُلْدُل، وللأخرى: الشَّهباء[7]، وكانت له ناقتان يقال لأحدهما: العَضْباء[8]، وللأخرى: الجَدْعاء[9]،**

---

(١) في نسخة: «المُضَرِيّة». قال الجوهري في الصحاح: ١: ١٦٨: ضرَّب النجّاد المضرّبة: إذا خاطها.

(٢) العَنَزَة: أطول من العصا وأقصر من الرمح، في أسفلها زُجّ كزُجّ الرمح، يتوكأ عليها.

(٣) الكِنّ ـ بالكسر ـ: وقاء كلّ شيء وستره.

(٤) في نسخة: «السعة»، وفي أخرى: «المنيعة».

(٥) القَعْب: قدحٌ من خشب مقعّر.

(٦) قال في النهاية: فيه: «كان لرسول الله ﷺ فرس يقال له المرتجز»، سُمّي به لحسن صهيله. وقال: فرس سكب، أي كثير الجري، كأنّما يصبّ جريه صبّاً، وأصله من سكب الماء يسكبه.

(٧) قال في صحاح اللغة: الشهبة في الألوان: البياض الّذي غلب على السواد.

(٨) قال ابن الأثير في مادة «عضب» من النهاية: فيه «كان اسم ناقته العَضْباء» هو عَلَمٌ لها ☜

**وكان له سَيفان يقال لأحدهما : ذُوالفقار ، وللأخر : العَون ، وكان له سَيفان آخران يقال لأحدهما : المِخْذم ، وللأخر الرَّسُوم[١٠] ، وكان له حِمارٌ يُسمّى يَعْفُور ، وكانت له عمامة تُسمّى السَّحاب ، وكانت له دِرعٌ تُسمّى ذات الفُضُول[١١] ، لها ثلاث حَلَقات فِضّة : حَلْقة بين يديها ، وحَلقتان خلفها ، وكانت له رايةٌ تُسمّى العُقاب ، وكان له بَعير يحمل عليه يقال له الدّيباج ، وكان له لواءٌ يُسمّى المَعْلُوم ، وكان له مِغْفرٌ يقال له الأسعد .**

**فسلّم ذلك كلّه إلى عليّ ﷺ عند موته ، وأخرج خاتمه وجعله في إصبعه ، فذكر علي ﷺ أنّه وجد في قائمة سيفٍ من سُيوفه ﷺ صحيفة فيها ثلاثة أحرف : صِل مَن قَطَعَك ، وقُل الحقّ ولو على نفسك ، وأحسِن إلى مَن أساء إليك» .**

**(أمالي الصدوق : المجلس ١٧ ، الحديث ٢)**

(٧٤٨)٢ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ﷺ قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال : حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد :

عن أحمد بن عبدالله قال : سألت أباالحسن عليّ بن موسى الرضا ﷺ عن

---

منقول من قولهم : ناقة عضباء : أي مشقوقة الأذن ، ولم تكن مشقوقة الأذن . وقال بعضهم : إنّها كانت مشقُوقة الأذُن ، والأوّل أكثر .

(٩)قال ابن الأثير في مادة «جدع» من النهاية : ومنه الحديث «أنه خطب على ناقته الجَدْعاء» هي المقطوعة الأذن ، وقيل : لم تكن ناقته مقطوعة الأذن ، وإنّما كان هذا اسماً .

(١٠)كذا في النُسخ ، وقال الجزري في مادّة «رسب» من النهاية : ج ٢ ص ٢٢٠ : كان لرسول‌الله ﷺ سيفٌ يقال له «الرَّسُوب» ، أي يمضي في الضَّريبة ويغيب فيها .

(١١)قال في النهاية : «إنّه كان اسم درعه ذات الفضول ، وقيل : ذوالفضول» لفضلة كان فيها وسعة .

٢ ـ ورواه أيضاً في الحديث ١٩٥ من الباب ٣١ ـ فيا جاء عن الرضا ﷺ من الأخبار المجموعة ـ من عيون أخبار الرضا ﷺ : ج ٢ ص ٥٥ .

ورواه محمّد بن الحسن الصفّار في الحديث ٢١ من الباب ٤ من الجزء ٤ من بصائر الدرجات ص ٢٠٠ .

ذي الفقار سيف رسول الله ﷺ من أين هو؟

فقال: «**هبط به جبرئيل من السماء، وكانت حليته من فضّة، وهو عندي**».

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٨، الحديث ١٠)**

(٧٤٩)٣ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن الحسن بن أبي عقبة الصيرفي، عن الحسين بن خالد الصيرفي:

عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا ﷺ: (في حديث) قال: **وكان نقش خاتم محمّد ﷺ: «لاإله إلّا الله، محمّد رسول الله»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٠، الحديث ٥)**

**تقدّم تمامه في الحديث ١ من الباب ٢ ـ نقش خواتيم الأنبياء على نبيّنا وآله وعليهم السلام ـ من كتاب النبوّة.**

(٧٥٠)٤ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمان الحافظ قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن هارون بن سلاّم الضرير أبوبكر قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا المكّي قال: حدّثني كثير بن طارق ـ من ولد قنبر مولى علي بن أبي‌طالب ﷺ ـ قال: حدّثني زيد بن علي ﷺ في جارسوج[١] كندة بالكوفة: أنّ أباه حدّثه، عن أبيه ﷺ:

عن ابن عبّاس قال: أعطى رسول الله ﷺ عليّاً ﷺ خاتماً فقال: «**يا علي، أعط[٢] هذا الخاتم للنقّاش، لينقش عليه «محمّد بن عبدالله»**».

فأخذه أمير المؤمنين ﷺ فأعطاه النقّاش وقال له: «**انقش عليه محمّد بن عبدالله**».

---

(١) في الطبعة الحجرية: «جهار سوج». وهي معرّب «چهار سوق»، وهي كلمة فارسيّة معناها المربعة.

(٢) في بعض النسخ: «خذ».

فنقش النقّاش وأخطأت يده، فنقش عليه «محمّد رسول الله»، فجاء أمير المؤمنين عليه السلام فقال: **«ما فعل الخاتم»؟**

فقال: هو ذا.

فأخذه ونظر إلى نقشه، فقال: **«ما أمرتك بهذا»**.

قال: صدقت، ولكن يدي أخطأت.

فجاء به إلى رسول الله ﷺ فقال: **«يا رسول الله، ما نقش النقّاش ما أمرت به، ذكر أنّ يده أخطأت»**.

فأخذه النبيّ ﷺ ونظر إليه فقال: **«يا علي، أنا محمّد بن عبدالله، وأنا محمّد رسول الله»**. وتختّم به، فلمّا أصبح النبيّ ﷺ نظر إلى خاتمه، فإذا تحته منقوش: «عليّ وليّ الله»، فتعجّب من ذلك النبيّ ﷺ، فجاء جبرئيل، فقال: **«يا جبرئيل، كان كذا وكذا»**.

فقال: يا محمّد، كتبت ما أردت، وكتبنا ما أردنا.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٤١، الحديث ٢)**

## باب ٨
## مكارم أخلاقه وسيره وسننه صلى الله عليه وآله

(٧٥١)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا أبو طالب عبدالله بن الصلت القمّي قال: حدّثنا يونس بن عبدالرحمان، عن عاصم بن حُميد، عن محمّد بن قيس:

عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«خَمسٌ لا أدَعَهُنّ حتّى المَمات: الأكل على الحضيض[(١)] مع العَبيد، ورُكوبي الحِمار مُؤكَفاً[(٢)]، و حَلْبي العَنْز بيدي، ولُبس الصُوف، والتسليم على الصبيان لتكون سُنّة من بَعدي».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ١٧، الحديث ٣)**

---

١ ـ ورواه أيضاً في الباب ١٠٨ من علل الشرائع: ص ١٣٠ ح ١، وفي الباب ٣٢ ـ في ذكر ما جاء عن الرضا عليه السلام من العلل ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٨٧ ح ١٤ عن المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي السمرقندي، عن جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه محمّد بن مسعود العيّاشي، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن محمّد بن الوليد، عن العبّاس بن هلال، عن عليّ بن موسى، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

ورواه أيضاً في باب الخمسة من الخصال: ص ٢٧١ ح ١٢ عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، جميعاً عن الحسين بن مصعب، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. ونحوه في الحديث ١٣ من الباب المذكور.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٥٦.

(١) الأكل على الحضيض: الأكل على الأرض من غير أن يكون خوان.

(٢) إكاف: ما يلقى على ظهر الدابّة.

(٧٥٢)٢ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان الأحمر:

عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ وقد بلي ثوبه، فحمل إليه اثني عشر دِرهماً، فقال: يا علي، خُذ هذه الدراهم فاشترِ لي ثوباً ألبسه».

قال علي ﷺ: «فجئتُ إلى السوق فاشتريتُ له قميصاً باثني عشر دِرهماً و جئتُ به إلى رسول الله، فنظر إليه فقال: يا علي، قميصٌ دونه يكفيني[١]، أترى صاحبه يُقيلنا؟[٢]

قلت: لاأدري.

فقال: انظر.

فجئت إلى صاحبه فقلت: إنّ رسول الله ﷺ قد كرِه هذا، يريد ثوباً دونه، فأقِلنا فيه، فردّ عليّ الدراهم، و جئت بها إلى رسول الله ﷺ، فمشى معي إلى السوق ليبتاع قميصاً، فنظر إلى جارية قاعدة على الطريق تبكي، فقال لها رسول الله ﷺ: ما شأنك؟

قالت: يا رسول الله، إنّ أهل بيتي أعطوني أربعة دراهم لأشتري لهم بها حاجة فضاعت، فلا أجسر أن أرجع إليهم.

فأعطاها رسول الله ﷺ أربعة دراهم وقال: ارجعي إلى أهلك.

ومضى رسول الله ﷺ إلى السوق، فاشترى قميصاً بأربعة دراهم، ولبسه و حمد الله، وخرج فرأى رجلاً عرياناً يقول: مَن كساني كساه الله من ثياب الجنّة، فخَلَع رسول الله ﷺ قميصه الّذي اشتراه وكساه السائل، ثمّ رجع إلى السوق فاشترى

---

٢ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٦٩ من باب الاثني عشر من الخصال ص ٤٩٠.

ورواه السيّد أبوطالب في أماليه: ح ٢٤ بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن زيد، عن الصادق ﷺ.

(١) في نسخة «يا عليّ، غير هذا أحبّ إليّ».

(٢) إقالة البيع: فَسخه.

بالأربعة الّتي بقيت قيصاً آخر، فلبسه وحَمِد الله.

ورجع إلى منزله فإذا الجارية قاعدة على الطريق، فقال لها رسول الله ﷺ: مالك لاتأتين أهلك؟

قالت: يا رسول الله، إنّي قد أبطأت عليهم وأخاف أن يضربوني.

فقال لها رسول الله ﷺ: مُرّي بين يدي ودلّيني على أهلك.

فجاء رسول الله ﷺ حتّى وقف على باب دارهم، ثمّ قال: السلام عليكم يا أهل الدار. فلم يُجيبوه، فأعاد السلام فلم يجيبوه، فأعاد السلام، فقالوا: عليك السلام يا رسول الله، ورحمة الله وبركاته.

فقال لهم: ما لكم تركتم إجابتي في أوّل السلام و الثاني؟

قالوا: يا رسول الله، سَمِعنا سلامك فأحببنا أن نستكثر منه.

فقال رسول الله ﷺ: إنّ هذه الجارية أبطأت عليكم فلاتؤاخذوها.

فقالوا: يا رسول الله، هي حُرّة لممشاك.

فقال رسول الله ﷺ: الحمد لله، ما رأيت اثني عشر درهماً أعظم بركة من هذه، كسا الله بها عُريانين، وأعتق بها نسَمة».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٢، الحديث ٥)

(٧٥٣) ٣ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار ﷺ قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى.

---

٣ ـ وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في ذكر فضل الفقر والقوت» من روضة الواعظين: ص ٤٥٦، وعنه الطبرسي في مكارم الأخلاق: ص ٢٨.

وروى الترمذي نحوه في عنوان «ما جاء في صفة خُبز رسول الله ﷺ» من كتاب أوصاف النبيّ ﷺ ص ١٢٤ تحت الرقم ١٤٦ قال: عن عائشة قالت: «ما شَبِع آل محمّد ﷺ مِن خُبز الشعير يَومين متتابعين حتّى قُبض رسول الله ﷺ». وقريب منه تحت الرقم ١٥٢، وفي: ج ٥ ص ٢٥ ح ٥٦٣٨: «ما شبع آل محمّد ﷺ من خبز البرّ ثلاثاً حتّى مضى لسبيله».

وانظر أيضاً تخريج الحديث ٧.

عن العيص بن القاسم قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد ﷺ: حديث يُروى عن أبيك ﷺ أنّه قال: «ما شبع رسول الله ﷺ من خُبز بُرّ قط»(١) أهو صحيح؟

فقال: **«لا، ما أكل رسول الله ﷺ خُبز بُرّ قطّ، ولا شبع من خُبز شعير قطّ»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ٦)**

(٧٥٤) ٤ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبو جعفر قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

عن أبي أُسامة، عن أبي عبدالله ﷺ قال: قلت: بلغنا أنّ رسول الله ﷺ لم يشبع من خبز برّ ثلاثة أيّام قطّ؟

قال: فقال أبو عبد الله ﷺ: **«ما أكله قطّ»**.

قلت: فأيّ شيء كان يأكل؟

قال: **«كان طعام رسول الله ﷺ الشعير إذا وجده، وحلواه التمر، ووقوده السعف»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٢٧)**

(٧٥٥) ٥ ـ أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان الأزدي قال: حدّثنا أبو علي محمّد بن أحمد بن زكريّا، عن الحسن بن [عليّ بن] فضّال، عن علي بن عقبة، عن سعيد بن عمرو الجعفي:

---

(١) روى نحوه في الحديث ٢٨١ من الباب ٣١ ـ فيما جاء عن الرضا ﷺ من الأخبار المجموعة ـ من عيون أخبار الرضا ﷺ: ج ٢ ص ٧٠ بإسناده عن عليّ ﷺ قال: «ما شبع النبيّ ﷺ من خبز برّ ثلاثة أيّام حتّى مضى لسبيله».

٥ ـ ورواه الكليني في عنوان حديث رسول الله ﷺ من كتاب الروضة من الكافي: ج ٨ ص

عن محمّد بن مسلم قال: دخلت على أبي جعفر ﷺ ذات يوم وهو يأكل متّكئاً، قال: وقد كان يبلغنا أنّ ذلك يُكره، فجعلت أنظر إليه، فدعاني إلى طعامه، فلمّا فرغ قال: **«يا محمّد، لعلّك ترى أنّ رسول الله ﷺ رأته عين وهو يأكل متّكئاً منذ بعثه الله إلى أن قبضه؟»**

ثمّ ردّ على نفسه فقال: **«لا والله، ما رأته عين يأكل وهو متّكيء منذ أن بعثه الله إلى أن قبضه»**.

ثمّ قال: **«يا محمّد، لعلّك ترى أنّه شبع من خبز البرّ ثلاثة أيّام متوالية منذ أن بعثه الله إلى أن قبضه»**؟

ثمّ إنّه ردّ على نفسه، ثمّ قال: **«لا والله، ما شبع من خبز البرّ ثلاثة أيّام متوالية إلى أن قبضه الله، أما إنّي لا أقول إنّه لم يجد، لقد كان يجيز[1] الرجل الواحد بالمئة من الإبل، ولو أراد أن يأكل لأكل، ولقد أتاه جبرئيل ﷺ بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث مرار يخيّره[2] من غير أن ينقصه الله ممّا أعدّ له يوم القيامة شيئاً، فيختار التواضع لربّه، وما سئل شيئاً قطّ، فقال: لا، إن كان أعطى وإن لم يكن قال: يكون إن شاء الله تعالى، وما أعطى على الله شيئاً قطّ إلاّ سلّم الله له ذلك، حتّى إن كان ليعطي الرجل الجنّة فيسلّم الله ذلك له»**.

ثمّ تناولني بيده فقال: **«وإن كان صاحبكم ﷺ ليجلس جلسة العبد، ويأكل أكل العبد، ويطعم النّاس خبز البرّ واللحم، ويرجع إلى رحله فيأكل الخبز[3] و الزيت، و إن كان ليشتري القميصين السُنبلانيّين، ثمّ يخيّر غلامه خيرهما، ثمّ يلبس الأخر، فإذا جاز أصابعه قطعه، وإن جاز كعبيه حذفه، وما ورد عليه أمران**

---

☜١٢٩ ـ ١٣٠ تحت الرقم ١٠٠.

وروى البرقي قريباً من صدر الحديث في الحديث ٣٩١ من كتاب المأكل من المحاسن: ٢: ٤٥٧ ـ ٤٥٨ عن أبيه، عن صفوان، عن معاوية بن وهب، عن أبي أُسامة، عن أبي عبدالله ﷺ.

(١) أي يعطيه جائزة.

(٢) في نسخة مطبوعة: «فخيّره».

(٣) في نسخة: «الخلّ».

**قطّ كلاهما لله فيه رضا إلاّ أخذ بأشدّهما على بدنه، ولقد ولي النّاس خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة، ولالبنة على لبنة، ولا اقتطع قطيعة، ولا أورث بيضاء ولا حمراء، إلاّ سبع مئة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يبتاع بها لأهله خادماً، وما أطاق عمله منّا أحد، وإنّه كان عليّ بن الحسين ﷺ لينظر في كتاب من كتب علي ﷺ فيضرب به الأرض ويقول: من يطيق هذا».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ١٣)

(٧٥٦) ٦ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، [عن الحسن بن محبوب]، عن عليّ بن عقبة، عن أبي كهمس:

عن عمرو بن سعيد بن هلال قال: قلت لأبي عبدالله ﷺ: أوصني. فقال: **«أُوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد** (إلى أن قال:) **«فإن نازعتك نفسك إلى شيء من ذلك، فاعلم أنّ رسول الله ﷺ كان قوته الشعير، وحلواه التمر إذا وجده، و وقوده السعف»** الحديث.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٢٥)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن إبراهيم القزويني، عن أبي عبد الله محمّد بن وهبان الأزدي، عن أبي علي محمّد بن أحمد بن زكريّا، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن علي بن عقبة مثله، إلّا أنّ فيه: **«وحلواه التمر ووقوده السعف»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٨، الحديث ١)

يأتي تمامه في باب الزهد من كتاب الإيمان والكفر.

(٧٥٧) ٧ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سُليمان بن أحمد الطبراني ـ بإصبهان ـ قال: حدّثنا عمرو بن ثور الجذامي قال: حدّثنا محمّد بن يوسف الفريابي قال: حدّثنا سفيان الثوري، عن عبدالرحمان بن القاسم،

---

٧ ـ الحديث ـ أو ما يقرب منه ـ رواه الطبراني في المعجم الصغير تحت الرقم ٥٠٩٤،

عن أبيه:

عن عائشة قالت: ما شبع آل محمّد ﷺ ثلاثة أيّام تباعاً حتّى لحق بالله عزّ وجلّ.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٧٦)**

**(٧٥٨) ٨ـ** أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فُرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ

---

٥١٠٩، ٤٠٢٣، ٦٣٥١، والبيهقي في الحديث ١٤٥٥ من باب ١٤ ـ في حبّ النبيّ ﷺ ـ من شعب الايمان: ج ٢ ص ١٦٨، وأحمد في كتاب الزهد: ص ٢٤٠ ح ٩٠٦، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٤٥٦.

وروى السيّد المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسيّة: ٢: ٢٠١ في عنوان «الحديث التاسع والعشرون في مدح القناعة» بإسناده عن الأسود، عن عائشة قالت: «والله ما شبع آل محمّد من خبز البرّ ثلاث ليال حتّى قبضه الله إليه، فلمّا قبضه صبّ علينا الدنيا صبّاً».

وفي الحديث ١٥٩٤ من شعب الايمان ـ للبيهقي ـ: ٢: ٢٢٥: عن عائشة قالت: «ما شبع آل محمّد ﷺ منذ قدم المدينة من طعام البرّ ثلاث ليال تباعاً حتّى قبض». وفي الحديث ٥٦٣٧: ج ٥ ص ٢٥ عن عائشة قالت: «ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيّام تباعاً حتّى مضى لسبيله».

وانظر صحيح البخاري: ٨: ١٧٤ كتاب الايمان والنذور (٢٢) باب إذا حلف أن لايأتدم فأكل تمراً بخبز، وج ٧ ص ٩٧ كتاب الأطعمة (٢٣) باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون، وكتاب الرقاق (١٧) باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخلّيهم عن الدنيا، وصحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٢٨١ كتاب الزهد و الرقائق حديث ٢٠ وما بعده، وصحيح النسائي ـ كتاب الضحايا ـ، وسنن ابن ماجة ـ كتاب الأطعمة ـ ومسند أحمد ط ١: ٦: ٤٢، ٩٨، ١٢٨، ٢٠٩، ٢٧٧.

وانظر أيضاً الحديث ٢٨١ من الباب ٣١ من عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٤، وكتاب الروضة من الكافي: ج ٨ ص ١٣٠ الحديث ١٠٠ من الباب ٣٠.

٨ ـ وأورده الفتّال النيسابوري في عنوان «الكلام في معراج النبيّ ﷺ» من روضة

الهمداني قال: حدّثنا الحسن بن علي الشامي، عن أبيه قال: حدّثنا أبو جرير قال: حدّثنا عطاء الخراساني، رفعه:

عن عبدالرحمان بن غنم (في حديث يذكر فيه قصّة المعراج) قال: وهبط مع جبرئيل ﷺ ملك لم يطأ الأرض قطّ، معه مفاتيح خزائن الأرض، فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يقرؤك السلام ويقول: هذه مفاتيح خزائن الأرض، فإن شئت فكُن عبداً نبيّاً، وإن شئت فكُن مَلِكاً.

فأشار إليه جبرئيل ﷺ أن تواضع يا محمّد، فقال: «**بل أكون نبيّاً عبداً**» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٩، الحديث ٢)

سيأتي تمامه في باب المعراج.

(٧٥٩) ٩ ـ أبو عبدالله المفيد قال: حدّثني أبو حفص عمر بن محمّد قال: حدّثنا عليّ بن مهرويه القزويني قال: حدّثنا داوود بن سليمان الغازي قال: حدّثنا الرضا علي بن موسى قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي علي بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن علي قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالب ﷺ قال:

---

☜ الواعظين: ص ٥٧ ـ ٥٨، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ٢٠٠.

٩ ـ هذا هو الحديث ٧٥ من صحيفة الإمام الرضا ﷺ: ص ٥٧، وفي ط: ص ١١٦.

ورواه الصدوق ﵀ في الحديث ٣٦ من الباب ٣١ ـ ما روي عن الرضا ﷺ من الأخبار المجموعة ـ من عيون أخبار الرضا ﷺ.

وأورده السبزواري في أوّل الفصل ٦٦ من جامع الأخبار: ص ٢٩٥، ح ٨٠٤، وفيه: «أتاني جبرائيل ﷺ ...» وذكر الحديث بتفاوت يسير.

وروى الكليني ﵀ نحوه في الحديث ١٠٢ من كتاب الروضة من الكافي: ج ٨ ص ١٣١ عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن عبدالمؤمن ☜

قال رسول الله ﷺ: **«أتاني ملك فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يقرؤك السلام ويقول: إن شئت جعلت لك بطحاء مكّة ذَهَباً».**

قال: **«فرفعت رأسي إلى السماء و قلت: يا ربّ، أشبع يوماً فأحمدك، وأجوع يوماً فأسألك».**

**(أمالي المفيد: المجلس ١٥، الحديث ١)**

(٧٦٠) ١٠ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، عن رجاء بن يحيى [بن سامان أبو] الحسين العبرتائي، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصمّ، عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن عبدالله بن أبي دبي، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه:

عن أبي ذر الغفاري، عن رسول الله ﷺ (في حديث طويل) قال: **«يا أباذرّ، إنّ جبرئيل عليه السلام أتاني بخزائن الدنيا على بغلة شهباء، فقال: يا محمّد، إنّ هذه خزائن الأرض ولا تنقصك من حظّك عند ربّك تعالى. فقلت: حبيبي جبرئيل، لا حاجة لي**

---

الأنصاري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: **«عرضت عَلَيّ بطحاء مكّة ذَهَباً فقلت: يا ربّ لا، ولكن أشبع يوماً و أجوع يوماً، فإذا شبعتُ حمدتك وشكرتك، وإذا جعتُ دعوتك وذكرتك».** وانظر أيضاً الحديث ١٠١ منه.

ورواه أيضاً السيّد أبوطالب في الباب الثاني من تيسير المطالب: ص ٤٢ تحت الرقم ٢٩، وانظر أيضاً الحديث ٣٠ منه.

ورواه الترمذي في الباب ٣٥ ـ ما جاء في الكفاف والصبر عليه ـ من كتاب الزهد من صحيحه: ٤: ٥٧٥ ح ٢٣٤٨ بإسناده عن أبي أمامة، عن النبيّ ﷺ، وعنه الجزري في جامع الأصول: ١٠: ١٣٧ ح ٧٦١٤.

ورواه الطبرسي في مكارم الأخلاق: ص ٢٤ في عنوان «في جمل من أحواله وأخلاقه ﷺ» عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «نزل جبرئيل على رسول الله ﷺ ...»، وذكر الحديث.

وانظر أيضاً ما رواه البيهقي في باب ١٤ ـ في حبّ النبيّ ﷺ ـ من شعب الإيمان: ج ٢ ص ١٧٢ تحت الرقم ١٤٦٧، ومحمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام: ١: ٣٣ ح ٥.

**فيها، إذا شبعت شكرت ربّي، وإذا جعت سألته».**

وفيه: **«يا أباذرّ، إنّ الله تعالى لم يوح إليّ أن أجمع المال، لكن أوحى إليّ أن سبّح بحمد ربّك وكن من الساجدين، واعبد ربّك حتّى يأتيك اليقين(١).**

**يا أباذرّ، إنّي ألبس الغليظ، وأجلس على الأرض، وأركب الحمار بغير سرج، وأردف خلفي، فمن رغب عن سنّتي فليس منّي».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)**

يأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٧٦١) **١١** ـ أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن وهبان الأزدي، عن محمّد بن أحمد بن زكريّا، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن علي بن عقبة، عن عبدالمؤمن الأنصاري، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: **«عرضت عليّ بطحاء مكّة ذهباً، فقلت: يا ربّ، لا ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً، فإذا شبعت حمدتك وشكرتك، وإذا جعت دعوتك وذكرتك».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ١٥)**

---

(١) تضمين من سورة الحجر: ١٥: ٩٨ ـ ٩٩.

١١ ـ ورواه الكليني رحمه الله في كتاب الروضة من الكافي: ج ٨ ص ١٣١، تحت الرقم ١٠٢.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٨٤.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان: ٢: ١٧٢ ح ١٤٦٧، والديلمي في حرف العين من فردوس الأخبار: ٣: ٩١ ح ٤٠٠٢ من طريق أبي أمامة بتفاوت يسير.

وقريباً منه، رواه الترمذي في الباب ٣٥ من كتاب الزهد من سننه: ٤: ٥٧٥ برقم ٢٣٤٧، وأحمد في المسند: ٥: ٢٥٤ برقم ٢١٦٨٦، والروياني في مسند أبي أمامة الباهلي من كتاب مسند الصحابة: ج ٢ ص ١٩٣ تحت الرقم ١٢٢٢، والطبراني في المعجم الكبير: ٨: ٢٠٧ تحت الرقم ٨٧٣٥، والبغوي في شرح السنة: ١٤: ٢٤٦، وابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى»: ص ٤٧٩ ح ٨٦٠، والمرشد بالله الشجري في الأمالي الخميسيّة: ٢: ٢٠٨ في عنوان: «الحديث التاسع والعشرون: في مدح القناعة...».

(٧٦٢ ـ ٧٦٣)١٢ ـ ١٣ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى قال: أخبرني محمّد بن يحيى الخزّاز قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «**إنّ يهوديّاً كان له على رسول الله صلى الله عليه وآله دنانير فتقاضاه، فقال له: يا يهودي، ما عندي ما أعطيك.**

**قال: فإنّي لا أفارقك يا محمّد حتّى تقضيني.**

**فقال صلى الله عليه وآله: إذن أجلس معك.**

**فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله معه حتّى صلّى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يتهدّدونه ويتواعدونه، فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله إليهم فقال: ما الّذي تصنعون به؟**

**فقالوا: يا رسول الله، يهوديّ يحبسك!**

**فقال صلى الله عليه وآله: لم يبعثني ربّي عزّ وجلّ بأن أظلِم معاهداً ولاغيره.**

**فلمّا علا النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، وشَطْر مالي في سبيل الله، أما والله ما فعلت بك الّذي فعلت إلّا لأنظر إلى نعتك في التوراة، فإنّي قرأت نعتك في التوراة: «محمّد بن عبدالله، مولده بمكّة، و مهاجره بطيبة، وليس بفظّ ولا غليظ، ولا صخّاب[1]، ولامتزيّن[2] بالفُحش، ولا قول الخَنا». وأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّك رسول الله، وهذا مالي فاحكُم فيه بما أنزل الله. وكان اليهودي كثير المال».**

ثمّ قال علي عليه السلام: «**كان فِراش رسول الله صلى الله عليه وآله عباءة، وكانت مِرفقته أدَم[3]،**

---

(١) الصَخَب ـ بالصاد والسين ـ: الضجّة، واضطراب الأصوات للخصام.

(٢) في نسخة: «مترّين»، قال في البحار: متزيّن: في بعض النسخ بالزاء المعجمة، أي لم يجعل الفحش زينة كما يتّخذه اللئام، وفي بعضها بالراء أي لايدنس نفسه بذلك. والخناء أيضاً الفحش.

(٣) المِرفقة ـ بالكسر ـ: الوسادة. و أَدَم ـ بفتح أوّله ووسطه ـ جمع أديم، وهو الجلد

**حَشوها ليف[١]، فثُنيت له ذات ليلة، فلمّا أصبح قال: لقد منعني الفراش الليلة الصلاة، فأمر ﷺ أن يُجعَل بطاقٍ واحدٍ»[٢].**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧١، الحديث ٦ ـ ٧)**

(٧٦٤) ١٤ ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه ؒ قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن أحمد بن علويّة، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: أخبرنا توبة بن الخليل قال: أخبرنا عثمان بن عيسى قال: حدّثنا أبوعبدالرحمان:

عن جعفر بن محمّد ؑ قال: **«بينا رسول الله ﷺ في سفر إذ نزل فسجد خمس سجدات، فلمّا ركب قال له بعض أصحابه: رأيناك يا رسول الله صنعت ما لم تكن تصنعه؟**

**قال: نعم، أتاني جبرئيل ؑ فبشّرني أنّ عليّاً في الجنّة، فسجدت شكراً لله تعالى، فلمّا رفعت رأسي قال: وفاطمة في الجنّة، فسجدت شكراً لله تعالى، فلمّا رفعت رأسي قال: والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، فسجدت شكراً لله تعالى، فلمّا رفعت رأسي قال: ومَن يحبّهم في الجنّة، فسجدت لله تعالى شكراً، فلمّا رفعت رأسي قال: ومَن يحبّ مَن يحبّهم في الجنّة [فسجدت شكراً لله تعالى]».**

**(أمالي المفيد: المجلس ٣، الحديث ٢)**

---

☜المدبوغ.

(١) الليف: قشر النخيل.

(٢) انظر باب ما جاء في فراش رسول الله ﷺ من كتاب أوصاف النبيّ ﷺ ـ للترمذي ـ: ص ٢٦٢.

١٤ ـ ورواه الكليني في باب الشكر من كتاب الايمان والكفر من الكافي: ٢: ٩٨، ح ٢٤ عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله ؑ، باختصار.

(٧٦٥) ١٥ ـ حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار، [عن محمّد بن إسماعيل]، عن منصور بن أبي يحيى قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فتغيّرت وجنتاه و التمع لونه، ثمّ أقبل [على النّاس] بوجهه فقال: **«يا معشر المسلمين، إنّي إنّما بعثت أنا والساعة كهاتين»**.

قال: ثمّ ضمّ السبّاحتين، ثمّ قال: **«يا معشر المسلمين، إنّ أفضل الهدى هدى محمّد، وخير الحديث كتاب الله، وشرّ الأمور محدثاتها، ألا وكلّ بدعة ضلالة، ألا وكلّ ضلالة ففي النار، أيّها النّاس من ترك مالاً فلأهله ولورثته، ومن ترك كلاً أو ضياعاً فعليّ وإليّ»**.

**(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ١٤)**

(٧٦٦) ١٦ ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبوغالب أحمد بن محمّد الزراري قال: حدّثني أبوطاهر محمّد بن سليمان الزراري قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن يحيى الخزّاز، عن غياث بن إبراهيم:

---

١٥ ـ الفقرة الأولى من الرواية رواها الترمذي في الباب ٣٩ من كتاب الفتن من صحيحه: ٤: ٤٩٦ برقم ٢٢١٤ عن أنس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، ونحوه برقم ٢٢١٣ عن المستورد بن شدّاد الفهري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

ورواه البغوي في الباب ٧ من كتاب الفتن من مصابيح السنّة: ٣: ٥١٧ برقم ٤٢٦٣ عن أنس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

وقريباً من الفقرة الأخيرة، رواه أبوعبيد القاسم بن سلّام في الأموال: ص ٢٢٧ ـ ٢٢٨ ح ٥٤٢ ـ ٥٤٤، وفي ص ٢٤٢ ـ ٢٤٣ ح ٥٨١ ـ ٥٨٢ من طريق أبي هريرة والمقدام بن معدي كرب وأنس بن مالك.

وانظر تخريج الحديث ١٧ من هذا الباب.

١٦ ـ انظر تخريج الحديث التالي.

عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه ﷺ قال: **«كان رسول الله ﷺ إذا خطب حمد الله وأثنى عليه ثمّ قال:** «أمّا بعد، فإنّ أصدق الحديث كتاب الله، وأفضل الهدى هدى محمّد، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ بدعة ضلالة»، **ويرفع صوته، وتحمارّ وجنتاه، ويذكّر الساعة و قيامها حتّى كأنّه منذر جَيش، يقول: «صبّحتكم الساعة، مسّتكم الساعة». ثمّ يقول: «بعثت أنا والساعة كهاتين** ـ ويجمع بين سبّابتيه ـ، **مَن ترك مالاً فلأهله، ومَن ترك ديناً** [أو ضياعاً] **فعليّ وإليّ».**

**(أمالي المفيد: المجلس ٢٤، الحديث ١)**

١٧(٧٦٧) ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أبوالعبّاس ابن عقدة قال: أخبرنا محمّد بن عبدالملك قال: حدّثنا هارون بن عيسى قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن علي بن جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي قال: أخبرني علي بن موسى، عن أبيه، عن أبي عبدالله، عن أبيه ﷺ، عن جابر بن عبدالله:

أنّ رسول الله ﷺ قال في خطبته: **«إنّ أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمّد، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة».**

---

١٧ ـ وأخرجه ابن سعد في عنوان «ذكر صفته ﷺ في خطبته» من الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٣٧٦ ـ ٣٧٧، وأحمد في مسند جابر بن عبدالله من مسنده: ٣: ٣١٠ ـ ٣١١ و٣٣٨ و٣٧١، و مسلم في صحيحه: ٢: ٥٩٢ كتاب الجمعة (٧) باب تخفيف الصلاة والخطبة (١٣) الحديث (٤٣ ـ ٤٥/ ٨٦٧)، وابن ماجة في سننه: ١: ١٧ في المقدّمة (٤٥) وفي ج ٢ ص ٨٠٧ كتاب الصدقات باب ١٣، والنسائي في السنن الكبرى: ٣: ٤٤٩ ـ ٤٥٠ ح ٥٨٩٢ كتاب العلم باب ٣٥ ح ٢ وفي المجتبى: ٣: ١٨٨ كتاب الصلاة باب كيف الخطبة، وأبو يعلى في مسنده: ٤: ٨٥ ح ٢١١١، وابن حبّان في صحيحه: ١: ١٨٦ ح ١٠، والبيهقي في السنن الكبرى: ٣: ٢٠٦ ـ ٢٠٧ كتاب الجمعة باب رفع الصوت بالخطبة، والبغوي في باب الخطبة وصلاة الجمعة من كتاب

ع

وكان إذا خطب قال في خطبته: «**أمّا بعد**». فإذا ذكر الساعة، اشتدّ صوته واحمرّت وجنتاه، ثمّ يقول: «**صبّحتكم الساعة ـ أو مسّتكم ـ**». ثمّ يقول: «**بُعِثت أنا والساعة كهذه من هذه**». ويشير باصبعيه.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٢٦)**

**(٧٦٨) ١٨** ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثني أبوحفص عمر بن محمّد بن عليّ الصيرفي قال: حدّثنا أبوالحسن [عليّ] بن مهرويه القزويني قال: حدّثني سليمان بن داوود الغازي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر العبد الصالح قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد الصادق قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ الباقر قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين زين العابدين قال: حدّثني أبي الحسين بن علي الشهيد قال:

---

☜ الصلاة من مصابيح السنّة: ١: ٤٧٦ برقم ٩٨٧ وفي شرح السنّة: ١٥: ٩٩ ح ٤٢٩٥، و السهمي في تاريخ جرجان: ص ٣٦٥.

وخصوص الذيل ورد أيضاً من طريق جابر بن سمرة، رواه أحمد في «الزهد»: ص ٤٧ ح ١٣٥، والطبراني في المعجم الكبير: ج ٢: ح ١٨٤٣ ـ ١٨٤٨ و١٩٩٨، وفي المعجم الأوسط: ج ٥ ح ٤٩٦٤.

ومن طريق سهل بن سعد، كما في الحديث ٥٧٩٧ من المعجم الأوسط، والحديث ٥٩١٢ و ٥٩٥٣ من المعجم الكبير: ج ٦.

ومن طريق وهب السوائي، كما في الحديث ٣٢٦ من المعجم الكبير: ج ٢٢، وفي الحديث ١٩٢٠ من فردوس الأخبار ـ للديلمي ـ: ٢: ١٣ بزيادة: «**إن كادت لتسبقني**».

وانظر تخريج الحديث ١٥ من هذا الباب.

١٨ ـ ورواه الطبرسي في مكارم الأخلاق: ص ١٩ في وصف النبيّ صلى الله عليه وآله «في علامة رضاه و غضبه صلى الله عليه وآله».

وروى الديلمي في الفردوس: ١: ٥٤٢ ح ١٨٢٤ من طريق ابن عبّاس: «**اللهمّ بنعمتك تتمّ الصالحات**».

☜

حدّثني أبي أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب ﷺ قال: كان رسول‌الله ﷺ إذا أتاه أمر يسرّه قال: «الحمد لله الّذي بنعمته تتمّ الصالحات».

وإذا أتاه أمر يكرهه قال: «الحمد لله على كلّ حال».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، لحديث ٣٣)

(٧٦٩) ١٩ ـ حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبوالطيّب الحسين بن محمّد التّمار قال: حدّثنا محمّد بن إشكاب قال: حدّثنا مصعب بن مقدام بن شريح، عن أبيه:

عن عائشة: أنّ النبيّ ﷺ كان إذا رأى ناشئاً[١] ترك كلّ شيء وإن كان في صلاة، وقال: «اللهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ ما فيه». فإن ذهب حمد الله، وإن أمطر قال: «اللهمّ ناشئاً نافعاً».

الناشئ: السحاب، والمَخَيّلة: أيضاً السحابة.

ويُروى أنّ عبيد بن الأبرص الأسدي قال للمنذر بن ماء السماء[٢] حين خيّره



---

☜ وروى الكليني في باب الشكر من كتاب الايمان والكفر: ٢: ٩٧ ح ١٩ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن المثنّى الحنّاط:

عن أبي عبد الله ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا ورد عليه أمر يسرّه قال: «الحمد لله على هذه النعمة»، وإذا ورد عليه أمر يغتمّ به قال: «الحمد لله على كلّ حال».

١٩ ـ ورواه البخاري في الباب ٢٨٩ ـ باب الدعاء عند الغيث والمطر ـ من كتاب «الأدب المفرد»: ص ٢٠٥، ح ٦٨٦ عن خلّاد بن يحيى، عن سفيان، عن المقدام بن شريح بن هانئ، عن أبيه، عن عائشة، بتفاوت.

وأخرجه ابن ماجة في سننه: ٢: ١٢٨٠ كتاب الدعاء الباب ٢١ الحديث ٣٨٨٩ بتفاوت.

(١) قال ابن الأثير: فيه «كان إذا رأى ناشئاً في أفق السماء»، أي سحاباً لم يتكامل اجتماعه و اصطحابه.

(٢) ماء السماء لقب لعامر بن حارثة بن امرىء القيس القحطاني، كان من ملوك العرب و ☜

وأراد قتله : إن شئت من الأكحَل، وإن شئت من الأبجَل، وإن شئت من الوريد. فقال: أبيت اللعن، ثلاث خصال كسحائب عاد، ولا خير فيها لمرتاد.

**(أمالي الطوسي : المجلس ٥، الحديث ١٤)**

(٧٧٠) **٢٠** ـ أخبرنا محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد قال : أخبرنا أبومحمّد جعفر بن محمّد بن نصير بن القاسم المعروف بالخلدي قال : حدّثنا الحسن بن عليّ القطّان قال: حدّثنا عبّاد بن موسى الختلي قال : حدّثنا أبوإسماعيل إبراهيم بن سليمان المؤدّب، عن عبدالله بن مسلم، عن سعيد بن جبير :

عن ابن عبّاس قال : **«كان رسول الله ﷺ يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويعتقل الشاة، ويُجيب دعوة المملوك على خبز الشعير».**

**(أمالي الطوسي : المجلس ١٤، الحديث ١٤)**

(٧٧١) **٢١** ـ أخبرنا أبو عبدالله حموية بن عليّ بن حمويه البصري قال: حدّثنا أبوالحسين محمّد بن محمّد بن بكر الهزاني قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب

---

أجوادهم، وإنّما سُمّي ماء السماء لأنّه كان غياثاً لقومه مثل المطر للأرض، وأمّا المنذر فهو منذر بن الحارث بن جبلة بن الحارث بن عمرو بن جفنة بن عمرو بن مزيقاء بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرئ‌القيس، هو أيضاً من الملوك. (جمهرة النسب ـ للكلبي ـ ص ٦٢٥ ـ ٦١٨، مجمع الأداب في معجم الألقاب : ج ٤ ص ٣٠٩ رقم الترجمة : ٣٨٩٢).

٢٠ ـ وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ج ١٢ ص ٥٢ تحت الرقم ١٢٤٩٤، ورواه عنه الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩: ٢٠.

وأخرجه ابن الجوزي في الباب ١ من أبواب أكله و مأكولاته ﷺ من «الوفا بأحوال المصطفى»: ص ٦١٥ ح ١١٩٤ إلى قوله: «ويأكل على الأرض»، ونقل محقّقه في الهامش عن البغوي في شرح السنّة : ١: ٢٨٨، وأبي الشيخ في أخلاق النبيّ ﷺ : ٦٤، ١٩٧، والزبيدي في إتحاف السادة المتّقين : ٥: ٢١٣ و٧: ١٠١ و٩: ٣٥١.

٢١ ـ قيام رسول الله ﷺ حتّى تورّمت قدماه، وقوله ﷺ : «أفلا أكون عبداً شكوراً»، رواه

الجمحي قال: حدّثنا مسلم قال: حدّثنا أبوهلال قال:

حدّثنا بكر بن عبدالله: أنّ عمر بن الخطّاب دخل على النبيّ ﷺ وهو

---

جمع من الصحابة، منهم المغيرة بن شعبة، وأبو هريرة، وأنس، وأبوسعيد، وعائشة، وأبوسلمة.

أمّا رواية المغيرة، فرواه ابن سعد في عنوان «ذكر صلاة رسول الله ﷺ» من الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٣٨٤، والطبراني في الحديث ١٠٠٩ ـ ١٠١١ من المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ٤١٩ ـ ٤٢٠، والترمذي في باب ٣٠٤ من أبواب الصلاة من سننه: ج ٢ ص ٢٦٨ تحت الرقم ٤١٢، وفي كتاب أوصاف النبي باب «ما جاء في عبادة رسول الله ﷺ» تحت الرقم ٢٥٩ ـ ٢٦١ وقال محقّقه: أخرجه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي وابن خزيمة وأحمد في المسند وأبوالشيخ وابن سعد.

ورواه ابن قتيبة في باب التهجّد من كتاب الزهد من عيون الأخبار: ٢: ٢٩٨، وأحمد في المسند: ٤: ٢٥١ و٢٥٥، والبخاري في صحيحه: ٢: ٦٣، و٦: ١٦٩، و٨: ١٢٤، ومسلم في الباب ١٨ من كتاب صفات المنافقين من صحيحه: ٤: ٢١٧١ ـ ٢١٧٢ ح ٧٩ ـ ٨٠(٢٨١٩)، والبيهقي في الباب ٣٣ من شعب الإيمان: ٤: ١٢٤ ح ٤٥٢٣، وابن الجوزي في الباب ٩ من أبواب صلاته ﷺ، من «الوفا بأحوال المصطفى»: ص ٥١١ ح ٩٣١.

وأمّا رواية أبي هريرة، فرواه أبونعيم في حلية الأولياء: ٧: ٢٠٥ في أواخر ترجمة شعبة بن الحجّاج، والبيهقي في الباب ١٤ ـ في حبّ النبي ﷺ ـ من شعب الإيمان: ٢: ١٨٥ تحت الرقم ١٤٩٥.

وأمّا رواية أنس وأبي سعيد، فرواهما السيّد أبوطالب في أماليه: ص ٤٣ ـ ٤٤ ح ٣٢ وفي ص ٤٦ ح ٤١.

وأمّا رواية عائشة فرواه مسلم في صحيحه: ٤: ٢١٧٢ ح ٢٨٢٠ في الباب ١٨ من كتاب صفات المنافقين: ح ١٨، وأحمد في مسنده: ٦: ١١٥، وأبونعيم في ترجمة أبي مسعود الموصلي من حلية الأولياء: ٨: ٢٨٩، و ابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى»: ص ٥١١ ح ٩٣٠.

وأمّا رواية أبي سلمة، فرواه البيهقي في الباب ١٤ من شعب الإيمان: ٢: ١٨٦ تحت الرقم ١٤٩٦.

وروى نحوه أحمد في «الزهد»: ص ٣٥ ح ٩٢ عن وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح.

موقوذ[١] ـ أو قال: محموم ـ فقال له عمر: يا رسول الله، ما أشدّ وعكك![٢] ـ أو حماك[٣] ـ!

فقال: **«ما منعني ذلك أن قرأت الليلة ثلاثين سورة فيهن السبع الطوال»**.

فقال عمر: يا رسول الله، غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر، وأنت تجهد هذا الاجتهاد؟!

فقال: **«يا عمر، أفلا أكون عبداً شكوراً»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٥١)**

**(٧٧٢) ٢٢** ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوعبدالله جعفر بن محمّد بن الحسن العلوي الحسني قال: حدّثنا أبونصر أحمد بن عبدالمنعم بن نصر الصيداوي قال: حدّثنا حسين بن شدّاد الجعفي، عن أبيه شدّاد بن رشيد، عن عمرو بن عبدالله بن هند الجملي:

عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام (في حديث) عن أبيه عليه السلام قال: **«إنّ جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله قد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر فلم يدع الاجتهاد له، وتعبّد ـ بأبي هو وأمّي ـ حتّى انتفخ الساق و ورم القدم، وقيل له: أتفعل هذا وقد غفر لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟! قال: أفلا أكون عبداً شكوراً»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣١، الحديث ١٨)**

يأتي تمامه في باب فضائل سلمان وأبي‌ذر والمقداد وعمّار وبعض أكابر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله.

---

(١) الموقوذ: الشديد المرض، ووقذه: صرعه، وسكنه، وغلبه، وتركه عليلاً.

(٢) الوعك: أدنى الحمّى ووجعها، وألم من شدّة التعب.

(٣) كلمتا: «أو حماك» موجودتان في بعض النسخ.

٢٢ ـ انظر تخريج الحديث المتقدّم.

**(٧٧٣) ٢٣ ـ** وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا إبراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة من أصل كتابه، قال: حدّثنا عبدالله بن الهيثم بن عبدالله الأنماطي البغدادي من ساكني حلب، سنة ستّ وخمسين ومئتين، قال: حدّثنا الحسين بن علوان الكلبي ببغداد سنة مئتين، قال: حدّثني عمرو بن خالد الواسطي، عن محمّد وزيد ابني علي:

عن أبيهما علي بن الحسين عليهما السلام قال: **«كان رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا ابتهل ودعا كمَن يستطعم»**(١).

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٤، الحديث ١٦)**

**(٧٧٤) ٢٤ ـ** أخبرنا حموية بن عليّ بن حموية قال: أخبرنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن بكر الهزاني قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال: حدّثنا مسدد قال: حدّثنا عبدالوارث، عن ليث بن أبي سليم، عن عبدالله بن الحسن، عن اُمّه فاطمة:

---

٢٣ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧٤، والديلمي في أعلام الدين: ص ٢١٣، كلاهما مرسلاً عن الإمام الحسين عليه السلام.

ورواه الخطيب في ترجمة الحسين بن علوان بن قدامة من تاريخ بغداد: ٨: ٦٣ برقم ٤١٣٨، وابن الجوزي في الباب ١ من أبواب دعائه ﷺ من «الوفا بأحوال المصطفى»: ص ٥٥٧ ح ١٠٣٢.

(١) في البحار: ١٦: ٢٨٧: «كما يستطعم المسكين»، ومثله في «الوفا بأحوال المصطفى».

٢٤ ـ وأخرجه ـ مع مغايرة طفيفة ـ عبدالرزّاق في المصنّف: ١: ٤٢٥ ح ١٦٦٤، وابن أبي شيبة: ٦: ٩٧ ح ٢٩٧٥، وأحمد في المسند: ٦: ٢٨٢ ـ ٢٨٣ و ٢٨٣، وابن ماجة في السنن: في المساجد: (٧٧١)، و الترمذي: (٣١٤ و ٣١٥)، وأبو يعلى في مسنده: ١: ٣٧٨ ح ٤٨٦ و ١٢: ١٢١ ح ٦٧٥٤ وص ١٩٩ ح ٦٨٢٢ و ٦٨٢٣ وفي معجم شيوخه: (٢٤)، والطبري في المنتخب من كتاب ذيل المذيل المطبوع مع تاريخه: ج ١١ ص ٦١٨ و ٦١٨ ـ ٦١٩ و ٦١٩ و ٦٦٧، والطبراني في الكبير: ٢٢: ٤٢٣ ح ١٠٤٣ و ١٠٤٤ وفي كتاب الدعاء: (٤٢٣ و ٤٢٤)، و

عن جدّته فاطمة عليها السلام قالت: **«كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد صلّى على النبيّ ﷺ وقال: اللهمّ اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك. و إذا خرج صلّى على النبيّ ﷺ وقال: اللهمّ اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٤٢)**

(٧٧٥) **٢٥** ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن جرير بن يزيد الطبري قال: حدّثني محمّد بن عبيد المحاربي قال: حدّثنا صالح بن موسى الطلحي، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن، عن أُمّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين:

عن عليّ عليه السلام: أنّ رسول الله ﷺ كان إذا دخل المسجد قال: **«اللهمّ افتح لي أبواب رحمتك»**. فإذا خرج قال: **«اللهمّ افتح لي أبواب رزقك»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ١١)**

(٧٧٦) **٢٦** ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثني أبوالقاسم جعفر بن محمّد العلوي

---

☜ الدارقطني في المؤتلف والمختلف: ٣: ١١٧٦، ويحيى بن الحسين الشجري في أماليه: ١: ٢٤٩، و أبو طاهر السلفي في معجم السفر: ص ٢٢٥ ح ٧٣٢ في ترجمة أبي القاسم عبيدالله بن محمّد، و ابن عساكر في ترجمة عبدالله بن الحسن بن الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢٧: ٣٦٥ ـ ٣٦٦، و المزي في ترجمة فاطمة بنت الحسين من تهذيب الكمال: ٣٥: ٢٥٦ / ٧٩٠١.

**٢٥** ـ وقريباً منه رواه عبدالرزّاق في باب «ما يقول إذا دخل المسجد وخرج منه» من المصنّف: ١: ٤٢٥ ـ ٤٢٦ ح ١٦٦٤ عن قيس بن الربيع، عن عبدالله بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: **«اللهمّ اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك»**. وإذا خرج قال مثلها، إلّا أنّه يقول: **«أبواب فضلك»**.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير: ٢٢: ٤٢٣ ح ١٠٤٣، وفي الباب ٤٧ من كتاب الدعاء: ص ١٥٠ ح ٤٢٣ عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالرزّاق.

**٢٦** ـ ورواه الكليني في الباب ٢٧ ـ باب التحميد والتمجيد ـ من كتاب الدعاء من الكافي: ٢:

الموسوي في منزله بمكّة، قال: حدّثنا عبيدالله بن أحمد بن نهيك قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن سبرة بن يعقوب بن شعيب، عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يحدّث عن آبائه:

عن علي عليه السلام قال: كان النبيّ ﷺ في كلّ يوم إذا أصبح وطلعت الشمس يقول: **«الحمد لله ربّ العالمين كثيراً طيّباً على كلّ حال»**. يقول ثلاث مئة وستّين مرّة شكراً.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ١٥)**

**(٧٧٧) ٢٧** ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوأحمد إسماعيل بن موسى البجلي الحاسب قال: حدّثنا عبدالله بن عمر بن أبان قال: حدّثنا معاوية بن هشام، عن سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت:

عن ابن عبّاس قال: قيل للنبيّ ﷺ: كيف أصبحت؟

قال: **«بخير من قوم لم يشهدوا جنازة، ولم يعودوا مريضاً»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ٧)**

**(٧٧٨) ٢٨** ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا غياث بن مصعب بن عبدة أبوالعبّاس الخجندي الرياشي قال: حدّثنا محمّد بن حمّاد الشاشي، عن حاتم الأصمّ، عن شقيق بن إبراهيم البلخي:

---

☜ ٥٠٣ ذيل الحديث ٤ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وحميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد، جميعاً، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن يعقوب بن شعيب بتفاوت يسير، وزيادة: وإذا أمسى قال مثل ذلك.

وروى قريباً منه في ح ٣ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي الحسن الأنباري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يحمد الله في كلّ يوم ثلاث مئة وستّين مرّة، عدد عروق الجسد، يقول: **«الحمد لله ربّ العالمين كثيراً على كلّ حال»**.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧٦.

عمّن أخبره من أهل العلم قال: قيل للنبي ﷺ: كيف أصبحت؟

قال: **«بخير من رجل لم يصبح صائماً، ولم يعد مريضاً، ولم يشهد جنازة»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ٩)**

**(٧٧٩) ٢٩** ـ أخبرنا أبوعبدالله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، قال: أخبرنا أبوالحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن فضّال قال: حدّثنا العبّاس بن عامر قال: حدّثنا أحمد بن رزق الغمشاني: عن الفضيل بن يسار قال:

سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: **«خرج رسول الله ﷺ يريد حاجة فإذا هو بالفضل بن العبّاس»**. قال: **«فقال: احملوا هذا الغلام خلفي»**.

قال: **«فاعتنق رسول الله ﷺ بيده من خلفه على الغلام»** الحديث.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٧، الحديث ٣)**

يأتي تمامه في كتاب الروضة.



---

٢٩ ـ وروى نحوه أحمد في مسنده: ١: ٢٩٣ و٣٠٣، والترمذي في الحديث ٢٥١٦ من سننه: ٤: ٦٦٧، والطبراني في كتاب الدعاء: ص ٣٤ ح ٤٢.

وانظر مسند الفضل بن العبّاس من مسند أحمد: ١: ٢١٠.

# باب ٩
# فضائله وخصائصه ﷺ وما امتنّ الله به على عباده

(٧٨٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن ؛ قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي‌عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن إسماعيل الجعفي أنّه سمع أباجعفر ؛ يقول:

قال رسول الله ﷺ: **«أعطيت خمساً لم يعطها أحد قبلي: جعلت لي الأرض مسجداً وطَهوراً، وأحلّ لي المغنم، ونصرت بالرعب، وأعطيت جوامع الكلم[1] وأعطيت الشفاعة».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٨، الحديث ٦)**

---

(١) قال في البحار: قوله ﷺ: «مسجداً» أي مصلّى، بخلاف الأمم السابقة فإنّهم كانوا لايجوز لهم الصلاة اختياراً إلاّ في بِيَعهم وكنائسهم، أو المراد منه مايصحّ السجود عليه، والأوّل أظهر. قوله ﷺ: «طهوراً» أي مايتطهّر به من الأحداث بالتيمّم ومن الأخباث لبعض الأشياء كباطن القدم والخفّ ومخرج الغائط في الاستنجاء بالاحجار والمدر.

و«المغنم» بالفتح: مايصاب من أموال المشركين في الحرب، والمشهور أنّ حلّ المغنم من خصائصه وخصائص أمّته ﷺ، وأنّ الأمم المتقدّمة: مِنهم من لم يبح لهم جهاد الكفّار، ومنهم من أبيح لهم لكن لم يبح لهم الغنائم وأباحها الله لهذه الأمّة.

قوله: «ونصرت بالرعب»: كان ممّا خصّه الله تعالى به أنّه كان يخافه العدوّ وبينه وبينه مسيرة شهر.

والمراد بجوامع الكلم القرآن حيث جمع الله فيه معاني كثيرة بألفاظ يسيرة، وقيل: سائر كلماته الموجزة المشتملة على حكم عظيمة ومعاني كثيرة.

١ ـ ورواه في الحديث ٥٦ من باب الخمسة من الخصال: ج ٢ ص ٢٩٢ عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، وسعد بن عبدالله، جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وأحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن محمّد بن خالد البرقي، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر أبي الجارود، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال:

☜

(٧٨١) ٢ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي قال: حدّثني عبدالسلام بن عبدالحميد إمام حرّان قال: حدّثنا موسى بن أعين.

قال أبوالمفضّل: وحدّثني نصر بن الجهم أبوالقاسم المفيد بـ«أردبيل»، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم بن زرارة قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن أعين قال: حدّثني أبي، عن عطاء بن السائب، عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه:

عن النبيّ ﷺ قال: **«أعطيت خمساً لم يعطهنّ نبيّ كان قبلي: أرسلتُ إلى الأبيض والأسود والأحمر، وجُعِلَتْ لِي الأرض طهوراً ومسجداً، ونُصرتُ بالرعب، وأحلّت لي الغنائم ولم تحلّ لأحد ـ أو قال: لنبيّ ـ قبلي، وأعطيتُ جوامع الكلم»**.

قال عطاء: فسألت أبا جعفر، قلت: وما جوامع الكلم؟

قال: **«القرآن»**.

قال أبوالمفضّل: هذا حديث حرّان، ولم يحدّث به من هذا الطريق إلاّ موسى بن

---

☜ قال رسول الله ﷺ: **«أعطيت خمساً لم يعطها أحد قبلي: جعلت لي الأرض مسجداً و طهوراً، ونصرت بالرعب، وأحلّ لي المغنم، وأعطيت جوامع الكلم، وأعطيت الشفاعة»**.

وقريباً منه رواه الطبراني في الحديث ١١٠٤٧ من المعجم الكبير: ج ١١ ص ٥١ بإسناده إلى ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ، وفي الحديث ١١٠٨٥ ص ٦١ بسند آخر إلى ابن عبّاس، و في الحديث ١٣٥٢٢ في: ج ١٢ ص ٣١٥ بإسناده إلى ابن عمر، عن رسول الله ﷺ بمغايرة و زيادة، وفي الجميع ذكر بدل «أعطيت جوامع الكلم»: «بُعثت إلى النّاس كافّة، الأحمر و الأسود...»، ورواه أيضاً في الحديث ٧٤٣٥ من المعجم الأوسط: ج ٨ ص ٢١١ ـ ٢١٢ عن أبي سعيد، وفي الحديث ٧٤٦٧ ص ٢٢٩ عن أبي هريرة.

وروى الديلمي نحوه في الفردوس: ٥: ٣١ ح ٧٠٨٢ من طريق أبي هريرة.

وانظر الأحاديث ٣٢٠٦٦ ـ ٣٢٠٥٨ من كنز العمّال: ج ١١ ص ٤٤٠ ـ ٤٣٧، والحديث ١٤٧٩ من الباب ١٤ ـ في حبّ النبيّ ﷺ ـ من شعب الإيمان: ج ٢ ص ١٧٧.

وانظر أيضاً مسند زيد الشهيد: ص ٦٨ في عنوان «باب السواك وفضل الوضوء».

٢ ـ انظر تخريج الحديث المتقدّم.

أعين الحرّاني.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٣٠)

(٧٨٢)٣ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه ﵀ قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن هلال، عن الفضل بن دُكين، عن معمر بن راشد قال:

سمعت أباعبدالله الصادق ﵇ يقول: أتى يهودي النبيّ ﷺ فقام بين يديه يَحُدّ النظر إليه، فقال: يا يهودي، ما حاجتك؟

قال: أنت أفضل أم موسى بن عِمران النبيّ الّذي كلّمه الله، وأنزل عليه التوراة والعصا، وفلق له البَحر، وأظلّه بالغَمام؟

فقال له النبيّ ﷺ: **«إنّه يُكرَه للعبد أن يزكّي نفسه، ولكنّي أقول: إنّ آدم ﵇ لمّا أصاب الخطيئة كانت توبته أن قال: اللهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد لما غفرت لي. فغفرها الله له، وإنّ نوحاً ﵇ لمّا ركب في السفينة وخاف الغرق قال: اللهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد لما أنجيتني من الغرق. فنجّاه الله منه، وإنّ إبراهيم ﵇ لمّا ألقي في النّار قال: اللهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد لما أنجيتني منها. فجعلها الله عليه برداً وسلاماً، وإنّ موسى ﵇ لمّا ألقى عصاه و أوجس في نفسه خيفة قال: اللهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد لما أمنتني منها. فقال الله جل جلاله: ﴿لاتَخَف إنّك أنتَ الأعْلى﴾[(١)].**

**يا يهودي، إنّ موسى لو أدركني ثمّ لم يؤمن بي وبنبوّتي، ما نفعه إيمانه شيئاً، ولا نفعته النبوّة.**

---

٣ـ ورواه الطبرسي في الباب ٢٨ ـ ذكر استشفاع أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين في دعوى الأنبياء ﵈ من الاحتجاج: ج ١ ص ١٠٦، بتفاوت يسير.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٧٢، والسبزواري في الفصل ٤ من جامع الأخبار: ص ٤٤ ـ ٤٥ ح ٤٨ / ٩.

(١) سورة طه: ٢: ٦٨.

**يا يهودي، ومِن ذريّتي المهدي، إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته، فقدّمه وصلّى خلفه».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٩، الحديث ٤)**

**(٧٨٣)٤ ـ** حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن أحمد بن النضر الخزّاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر:

عن أبي جعفر ﷺ (في حديث في رسول الله ﷺ )قال: **كان** [له ﷺ ][(١)] **بركة لايكاد يكلّم أحداً إلّا أجابه».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ١٠)**

أبوجعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣٧)**

سيأتي تمامه في باب نوادر أخباره ﷺ.



**(٧٨٤)٥ ـ** أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق ﷺ

---

(١)مابين المعقوفين موجود في أمالي الطوسي.

٥ ـ وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في مولد النبيّ ﷺ » من روضة الواعظين: ص ٦٦.

ورواه أيضاً الصدوق في الحديث ٢ من الباب ٢٨ من معاني الأخبار ص ٥٥ بإسناده إلى جابر بن عبدالله الأنصاري، عن رسول الله ﷺ، ثمّ قال: وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة.

ورواه ابن الجوزي في آخر الباب ٢ من أبواب بداية نبيّنا ﷺ من كتاب «الوفا بأحوال المصطفى»: ص ٢٨ ح ٩، وفي أوائل كتاب الفضائل والمثالب من الموضوعات: ١: ٢٠٧ ـ ٢٠٨ عن ابن عبّاس، بتفاوت يسير.

ورواه السيوطي في أوّل كتاب المناقب من اللآلي: ١: ٢٦٤ بإسناده عن ابن عبّاس.

وأورده الهندي في كنز العمّال: ١٢: ٤٢٧ ـ ٤٢٨ ح ٣٥٤٨٩ نقلاً عن ابن عساكر.

قال: حدّثنا محمّد بن أبي‌عبدالله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن عليّ بن أبي حمزة، عن يحيى بن أبي إسحاق:

عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عليهم السلام قال: سُئل النبيّ ﷺ أين كنت وآدم في الجنّة؟ قال: **«كنتُ في صُلبه، وهبط بي إلى الأرض في صُلبه، وركبتُ السفينة في صُلب أبي نوح، وقُذف بي في النّار في صُلب أبي إبراهيم لم يلتقِ لي أبوان على سفاح قطّ، ولم يزل الله عزّ وجلّ ينقلني من الأصلاب الطيّبة إلى الأرحام الطاهرة هادياً مهديّاً، حتّى أخذ الله بالنبوّة عهدي وبالإسلام ميثاقي وبيّن كلّ شيء من صفتي، وأثبت في التوراة والإنجيل ذِكري، ورقى بي[1] إلى سمائه وشقّ لي اسماً من أسمائه الحُسنى، أُمّتي الحمّادون، فذوالعرش محمود وأنا محمّد».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٩١، الحديث ١)**



(٧٨٥)٦ ـ حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدّثنا أبوأحمد

---

(١) في نسخة: «ورقاني».

٦ـ ورواه البيهقي في عنوان «ذكر شرف أصل رسول الله ﷺ ونسبه» من كتاب دلائل النبوّة: ج ١ ص ١٧٠ ـ ١٧٠، والطبراني في الحديث ١٤٦ من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥٦ تحت الرقم ٢٦٧٤، وابن كثير في البداية والنهاية: ٢: ٢٣٩، ومحمّد بن سليمان الكوفي في الباب ١٨ من مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ١٢٧ ـ ١٢٨ تحت الرقم ٧٠، والحاكم الحسكاني في تفسير آية التطهير في كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٤٨ ـ ٤٩ تحت الرقم ٦٦٩.

ورواه أيضاً ـ ملخّصاً ـ فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآية ١٣ من سورة الحجرات من تفسيره ص ٤٣٣ تحت الرقم ٥٧١، وعن حذيفة بن اليمان تحت الرقم ٥٧٠ و ٥٧٢.

ورواه أيضاً عليّ بن إبراهيم القُمّي ـ بإسناده إلى حذيفة بن اليمان ـ كما في تفسير الآية ٨ ـ ١٠ من سورة الواقعة في تفسيره: ج ٢ ص ٣٤٦ ـ ٣٤٧ مع زيادات.

وانظر أيضاً تفسير الآية الكريمة في الدر المنثور وتفسير الثعلبي، والحديث ١٥ من فضائل أهل البيت عليهم السلام من الأمالي الخميسيّة ـ للسيّد المرشد بالله الشجري ـ: ص ١٥١.

عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي البصري بالبصرة سنة سبع عشرة وثلاث مئة، قال : حدّثنا الحسين بن حُميد قال : حدّثني يحيى بن عبدالحميد الحمّاني قال : حدّثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن ابن عبّاس قال :

قال رسول الله ﷺ : **«إنّ الله عزّ وجلّ قسّم الخلق قسمين فجعلني في خيرها قِسماً، وذلك قوله عزّ وجلّ في ذكر أصحاب اليمين وأصحاب الشمال، وأنا من أصحاب اليمين، وأنا خير أصحاب اليمين، ثمّ جعل القسمين أثلاثاً، فجعلني في خيرها ثلثاً، وذلك قوله عزّ وجلّ : ﴿فأصحابُ المَيمَنَةِ ما أصْحابُ المَيمَنَةِ * وَ أصْحابُ المَشْئَمَةِ ما أصحابُ المَشْئَمَةِ * وَالسّابِقُونَ السّابِقُونَ﴾[١]، وأنا من السابقين، وأنا خير السابقين، ثمّ جعل الأثلاث قبائل، فجعلني في خيرها قبيلة، و ذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿وَجَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا إنَّ أكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أتْقاكُمْ﴾[٢] فأنا أتقى وُلد آدم وأكرمهم على الله جلّ ثناؤه ولافخر، ثمّ جَعَلَ القبائل بُيُوتاً، فجعلني في خيرها بيتاً، وذلك قوله عزّ وجلّ : ﴿إنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهْلَ البَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٣]».** (أمالي الصدوق : المجلس ٩٢، الحديث ١)

(٧٨٦) **٧** ـ أبو جعفر الطوسي قال : أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال : حدّثنا محمّد بن فيروز بن غياث الجلاّب بباب الأبواب، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل بن المختار الباني، ويُعرف بفضلان صاحب الجار، قال: حدّثني أبي الفضل بن مختار، عن الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي، عن ثابت بن أبي صفيّة أبي حمزة [الثمالي] قال: حدّثني أبوعامر القاسم بن عوف، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: حدّثني سلمان الفارسي رضي الله عنه :

عن رسول الله ﷺ (في حديث) أنّه قال لابنته فاطمة عليها السلام : **«إنّ الله تعالى خلق**

---

(١) سورة الواقعة : ٥٦ : ٨ ـ ١٠.

(٢) سورة الحجرات : ٤٩ : ١٣.

(٣) سورة الأحزاب : ٣٣ : ٣٣.

**الخلق فجعلهم قسمين، فجعلني وعليّاً في خيرهما قسماً، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿وَأَصحابُ اليمينِ ما أَصحابُ اليمينِ﴾(١)، ثمّ جعل القسمين قبائل، فجعلنا في خيرها قبيلة، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿وَجَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقاكُمْ﴾(٢)، ثمّ جعل القبائل بيوتاً، فجعلنا في خيرها بيتاً في قوله سبحانه: ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾(٣)».**

**ثمّ إنّ الله تعالى اختارني من أهل بيتي، واختار عليّاً والحسن والحسين واختارك، فأنا سيّد ولد آدم، وعليّ سيّد العرب، وأنت سيّدة النساء، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ومن ذرّيّتكما المهدي، يملأ الله عزّ وجلّ به الأرض عدلاً كما ملئت من قبله جوراً».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٨، الحديث ٢)**

سيأتي تمامه في الباب الأوّل من أبواب ما يتعلّق بارتحال النبيّ ﷺ.

(٧٨٧) ٨ ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبوالحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا عبدالكريم بن محمّد البجليّ قال: حدّثنا عثمان بن أبي‌شيبة قال: حدّثنا محمّد بن مصعب القرقساني قال: حدّثنا الأوزاعي قال: حدّثنا شدّاد أبوعمّار، عن واثلة بن الأسقع قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إنّ الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من**

---

(١) سورة الواقعة: ٥٦: ٢٧.

(٢) سورة الحجرات: ٤٩: ١٣.

(٣) سورة الأحزاب: ٣٣: ٣٣.

٨ ـ وأخرجه مسلم في أوّل كتاب الفضائل ـ باب فضل نسب النبيّ ﷺ ـ الحديث ١ ص ١٧٨٢، والترمذي في أوّل كتاب المناقب: ج ٥ ص ٥٨٣، وأحمد في مسنده: ٤: ١٠٧، والبيهقي في باب ذكر شرف أصل رسول الله ﷺ ونسبه من دلائل النبوّة: ج ١ ص ١٦٥ ـ ١٦٧، وفي شعب الإيمان: ٢: ١٣٩ ح ١٣٩١، وابن كثير في البداية والنهاية: ج ٢ ص ٢٣٩، والطبراني في المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٦٦ ـ ٦٧ تحت الرقم ١٦١.

**إسماعيل كنانة، واصطفى من كنانة قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٥، الحديث ٢)

أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد الزيّات قال: حدّثني عليّ بن العبّاس قال: حدّثني أحمد بن منصور الرمادي قال: حدّثني محمّد بن مصعب القرقساني قال: حدّثنا الأوزاعي، عن شدّاد أبي عمّار، عن واثلة بن الأسقع قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إنّ الله اصطفى إسماعيل من ولد إبراهيم، واصطفى كنانة من بني إسماعيل، واصطفى قريشاً من بني كنانة، واصطفى هاشماً من قريش، واصطفاني من هاشم».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٢٢)

(٧٨٨) ٩ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن رياح القرشي ـ إجازةً ـ، قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن محمّد قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي بصير:

عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين ﷺ قال: **«إنّ أباذر وسلمان خرجا في طلب رسول الله ﷺ فقيل لهما: إنّه توجّه إلى ناحية قُبا، فاتبعاه فوجداه ساجداً تحت شجرة، فجلسا ينتظرانه حتّى ظنّا أنّه نائم، فأهويا ليُوقظاه، فرفع رأسه إليهما ثمّ قال: قد رأيت مكانكما، وسمعت مقالكما، ولم أكن راقداً، إنّ الله بعث كلّ نبي كان قبلي إلى أُمّته بلسان قومه، وبعثني إلى كلّ أسود وأحمر بالعربيّة، و أعطاني في أُمّتي خمس خصال لم يعطها نبيّاً كان قبلي: نصرني بالرعب، يسمع بي القوم بيني و بينهم مسيرة شهر فيؤمنون بي، وأحلّ لي المغنم، وجعل لي الأرض مسجداً و طهوراً، أينما كنت منها أتيمّم من تُربتها وأصلّي عليها، وجعل لكلّ نبيّ مسألة فسألوه إيّاها فأعطاهم ذلك في الدنيا، وأعطاني مسألة، فأخّرت مسألتي لشفاعة المؤمنين من أُمّتي إلى يوم القيامة ففعل ذلك، وأعطاني جوامع العلم و مفاتيح**

**الكلام، ولم يُعط ما أعطاني نبيّاً قبلي، فسألني بالغة إلى يوم القيامة لمن لقي الله لايُشرِك به شيئاً، مؤمناً بي، موالياً لوصيّي، محبّاً لأهل بيتي».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٥٠)**

(٧٨٩) ١٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبوالحسن أحمد بن محمّد بن الحسن قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله بن موسى[١] قال: [حدّثنا عبدالله بن هارون قال:][٢] حدّثنا محمّد بن عبدالرحمان العرزمي قال: حدّثني المعلّى بن هلال، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن عبدالله بن العبّاس قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أعطاني الله تبارك وتعالى خمساً وأعطى عليّاً خمساً: أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليّاً جوامع العلم، وجعلني نبيّاً وجعله[٣] وصيّاً، وأعطاني الكوثر وأعطاها[٤] السلسبيل، وأعطاني الوحي وأعطاه الإلهام، وأسري بي إليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتّى نظر إليّ فنظرت إليه»**[٥] الحديث. **(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ١٥)**

وبالسند المتقدّم مثله، بتفاوت ذكرتها في الهامش.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ١٩)**

**يأتي تمامه في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامة أميرالمؤمنين ﷺ من كتاب**

---

١٠ ـ ورواه الشيخ الصدوق ﷺ في الحديث ٥٧ من باب الخمسة من الخصال: ج ١ ص ٢٩٣، والطبري في بشارة المصطفى: ص ٤١، وشاذان في الفضائل: ص ٥ و١٦٨، والحلّي في كشف اليقين: ص ٤٥٣ ح ٥٥٥، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٢٠٣.

(١) الظاهر أنّه سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمّي أبوالقاسم، شيخ القمّيّين و فقيههم، روى عنه محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، توفّي سنة ٣٠١، وقيل: ٢٩٩.

(٢) ما بين المعقوفين من الحديث ١٩ من المجلس ٧.

(٣) في المجلس ٧: «وجعل عليّاً».

(٤) في المجلس ٧: «وأعطى عليّاً»، وكذا في المورد التالي.

(٥) في المجلس ٧: «وفتحت له أبواب السماء حتّى رأى ما رأيت ونظر إلى ما نظرت إليه».

الإمامة.

(٧٩٠)١١ ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا الحسن بن جعفر بن مدرار الطنافسي قال: حدّثنا عمّي طاهر بن مدرار قال: حدّثنا الحسن بن عمار، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن الحارث، عن علي عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: **«أنا سيّد ولد آدم يوم القيامة ولافخر، وأنا أوّل من تنشقّ الأرض عنه ولافخر، وأنا أوّل شافع وأوّل مشفّع».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٤٥)**

---

١١ ـ وأخرجه أبوبكر بن أبي عاصم في الأوائل: ص ٣٢ ـ ٣٣ ح ٧٨ وفي السنة: ٧٩٣ من طريق عبدالله بن سلام.

وورد أيضاً من طريق أبي هريرة، أخرجه أحمد في مسند أبي‌هريرة من مسنده: ج ٢ ص ٥٤٠، وابن خزيمة في عنوان «ذكر البيان أنّ النبي ﷺ أوّل شافع وأوّل مشفّع يوم القيامة» من كتاب التوحيد: ص ٢٥٥، وأبوبكر بن أبي عاصم في الأوائل: ص ٩ ح ١٣ وفي السنّة: ٧٩٢، و مسلم في كتاب الفضائل من صحيحه: ٢٢٧٨ باب تفضيل نبيّنا ﷺ على جميع الخلائق، و أبوداوود في السنّة: ٤٦٧٣ باب في التخيير بين الأنبياء، والترمذي في المناقب: ٣٦٩٠ باب ٢١، وابن ماجة في الزهد ٤٣٠٨ باب ذكر الشفاعة، والدارمي في المقدّمة باب ٨.

وورد أيضاً من طريق أبي سعيد، رواه أحمد في الحديث ٣ من مسند أبي سعيد الخدري ـ: ج ٣ ص ٢، وابن ماجة في الحديث ٢ من باب الشفاعة من سننه، و ابن الجوزي في الباب ١ من أبواب بعثه وحشره، من كتاب «الوفا بأحوال المصطفى»: ص ٨٣١ ح ١٥٧٢ وفي ص ٨٤٠ ح ١٥٩٩.

وورد نحوه من طريق جابر، رواه الدارمي وابن عساكر ـ كما في الحديث ٣١٨٨٣، و ٣٢٠٥٥ من كنزالعمّال: ج ١١ ص ٤٠٤ و ٤٣٦ ـ، ورواه أبوبكر بن أبي عاصم في الأوائل: ص ٣٦ ح ٨٧، وفي هامشه عن الطبراني في الأوائل: ٧.

والفقرة الثانية، رواها أبوبكر بن أبي عاصم في الأوائل: ص ٨ ح ٩ من طريق ابن عبّاس،

(٧٩١) ١٢ ـ أخبرنا أبو الحسين عليّ بن محمّد بن عبدالله بن بشران المعدّل، قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمّد الصفّار ـ قراءةً عليه ـ قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن عرفة العبدي، يوم الثلاثاء في ذي الحجّة سنة ستّ وخمسين ومئتين، قال: حدّثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ: **«آتي يوم القيامة باب الجنّة فأستفتح، فيقول الخازن: مَن أنت؟ فأقول: أنا محمّد. فيقول: بك أمرت ألّا أفتح لأحد قبلك».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٢٣)**



---

ورواه الديلمي في الفردوس: ١: ٨٠ ح ١٢٢ من طريق ابن عبّاس بزيادة، وابن الجوزي في الحديث ١٥٧٣ من «الوفا بأحوال المصطفى»: ص ٨٣١ من طريق عبدالله بن سلام.

وروى البيهقي في شعب الإيمان: ١: ٢٨٤ ح ٣٠٧ من طريق أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا أكثر الأنبياء يوم القيامة تبعاً، يجيء النبيّ وليس معه مصدّق غير رجل واحد، وأنا أوّل شافع وأوّل مشفّع».**

١٢ ـ وأخرجه مسلم في الحديث ٣٣٣ من كتاب الإيمان من صحيحه: ١: ١٨٨، والبيهقي في دلائل النبوّة: ٥: ٤٨٠.

## باب ١٠
## ما ورد في حبّ النبيّ صلى الله عليه وآله

(٧٩٢)١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله قال: حدّثنا أبوسعيد الحسن بن عليّ العدوي قال: حدّثنا محمّد بن تميم، عن الحسن بن عبدالرحمان، عن محمّد بن عبدالرحمان، عن الحكم بن عتيبة، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن أبيه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لايؤمن عبد حتّى أكون أحبّ إليه مِن نفسه، وأهلي أحبّ إليه من أهله، وعترتي أحبّ إليه مِن عترته، وذاتي أحبّ إليه من ذاته»**(١).

قال: فقال رجل من القوم: يا أباعبدالرحمان، ما تزال تجيء بالحديث يُحيي الله به القلوب. **(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ٩)**

(٧٩٣)٢ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن الصّقر الصائغ قال: حدّثنا محمّد بن أيّوب قال: أخبرنا إبراهيم بن موسى قال: أخبرنا هشام بن يوسف، عن عبدالله بن سليمان النوفلي، عن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس، عن أبيه، عن ابن عبّاس قال:

---

١ ـ وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٧: ٧٥/٦٤١٦، وفيه بدل «ذاتي أحبّ إليه من ذاته»: «وذريّتي أحبّ إليه من ذريّته».

وأخرجه البيهقي في الباب ١٤ ـ باب في حبّ النبيّ صلى الله عليه وآله ـ من شعب الإيمان: ج ٢ ص ١٨٩ ح ١٥٠٥.

(١) قال في البحار: قوله: «وذاتي أحبّ إليه من ذاته» أي كلّ ما ينسب إليّ سوى ما ذكر.

٢ ـ وأخرجه الترمذي في كتاب المناقب من سننه تحت الرقم ٣٧٨٩، والبيهقي في شعب الإيمان: ٢: ١٣٠، تحت الرقم ١٣٧٨، والحاكم في المستدرك: ٣: ١٤٩ ـ ١٥٠، وابن المغازلي في المناقب ص ١٣٦ تحت الرقم ١٧٩ ـ ١٨٠، والطبراني في المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٦ تحت

☜

قال رسول الله ﷺ : **«أحبّوا الله لما يغذوكم به من نِعَمِه، وأحبّوني لحُبّ الله عزّ وجلّ، وأحِبّوا أهل بيتي لحُبّي»**.

**(أمالي الصدوق : المجلس ٥٨، الحديث ٧)**

أبوجعفر الطوسي، عن أبي محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام، عن أبي الحسن محمّد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري، عن عمّ أبيه أبي موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، عن الإمام عليّ بن محمّد [الهادي]، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ﷺ عن رسول الله ﷺ مثله، إلاّ أنّ فيه : **«بما يغذوكم»**.

**(أمالي الطوسي : المجلس ١٠، الحديث ٧٠)**

**(٧٩٤)٣ ـ أبوجعفر الطوسي قال: حدّثنا محمّد بن علي بن خشيش قال: حدّثنا** أبوالحسين يحيى بن الحسين بن محمّد بن أحمد بن عبدالله بن محمّد بن العلاء بن الحسين بن عبدالله بن المغيرة بن العلاء بن أبي ربيعة بن علقمة بن المطّلب بن عبد مناف في منزله بمدينة الرسول ﷺ، قال : حدّثنا أبوطاهر أحمد بن عمرو[1] المديني قال : حدّثنا يونس بن عبدالأعلى [ابن ميسرة أبوموسى] الصَدَفي قال: حدّثنا سفيان بن عُيَينة، عن الزهري:

عن أنس بن مالك: أنّ رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن الساعة، فقال: **«ما أعددتَ لها»؟**

قال : حبّ الله ورسوله.

قال : **«أنت مع مَن أحببتَ»**. **(أمالي الطوسي : المجلس ١١، الحديث ٨٢)**

---

☜الرقم ٢٦٣٩، وفي ج : ١٠ ص ٢٨١ تحت الرقم ١٠٦٦٤، والخطيب في تاريخ بغداد: ج ٤ ص ١٦٠، وابن الجوزي في العلل المتناهية : ١ : ٢٦٥ ـ ٢٦٦، وأبونعيم في حلية الأولياء : ٣: ٢١١.

(١) في نسخة مطبوعة : «عمر».

٣ ـ ورواه أيضاً عن أنس كلّ من الزهري، وثابت البناني، وحميد الطويل، وسالم بن أبي الجعد، وقتادة.

☜

(٧٩٥) ٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن إبراهيم قال: حدّثنا داوود بن سُليمان أبومحمّد المروزي قال: حدّثنا صالح بن عبدالله الترمذي قال: حدّثنا نوح بن أبي مريم، عن إبراهيم الصائغ، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى، عن عاصم، عن زرّ بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود قال:

قال رسول الله ﷺ: «**لايكون العبد مؤمناً حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه ومن**

---

☜ أمّا من طريق الزهري، فرواه شيخ الطائفة في أماليه (كما في المتن)، والبيهقي في شعب الإيمان: ١: ٣٨٠ / ٤٦٢ بإسناده عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، ثمّ قال: ورواه مسلم في الصحيح عن محمّد بن رافع وعبد بن حميد، عن عبد الرزاق.

وأمّا من طريق ثابت، فرواه ابن حبّان في صحيحه: ٢: ٣٢٤ـ٣٢٥ / ٥٦٥، والبيهقي في شعب الإيمان: ٢: ١٩١ ـ ١٩٢ / ١٥١٢.

وأمّا من طريق حميد، فرواه ابن حبّان في صحيحه: ١: ٣٠٨ـ٣٠٩ / ١٠٥.

وأمّا من طريق سالم بن أبي الجعد، فأخرجه البخاري في صحيحه: ٨: ٤٩، ومسلم في صحيحه: ٤: ٢٠٣٣ / ٢٦٣٩ / ٦٤، والبيهقي في الباب ١٤ ـ في حبّ النبيّ ﷺ ـ من شعب الإيمان: ٢: ١٣١ / ١٣٧٩.

وأمّا من طريق قتادة، فأخرجه البخاري في صحيحه: ٨: ٤٨، ومسلم في صحيحه: ٤: ٢٠٣٣ / ٢٦٣٩ / ٦٤.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير: ٣: ١٨٣ بإسناده عن أبي سريحة.

وانظر أيضاً مسند أبي ذر من مسند أحمد: ٥: ١٥٦ و ١٦٦.

وقريب منه في تفسير الآية ٨٦ من سورة البقرة، في التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٣٧٠ ح ٢٥٩ بزيادة، وصرّح فيه بأنّ ثوبان مولى رسول الله ﷺ سأله عن الساعة.

٤ ـ وروى البخاري قريباً من صدر الرواية في صحيحه: ١: ١٠ عن أنس، ونحوه عن أبي هريرة.

ورواه مسلم في صحيحه: ١: ٦٧ ح ٦٩ و ٧٠، والبيهقي في أوّل باب ١٤ ـ في حبّ النبيّ ﷺ ـ من شعب الإيمان: ٢: ١٢٩ ح ١٣٧٤ ـ ١٣٧٥ وفي ص ١٣٢ ح ١٣٨٣.

**ولده وماله وأهله».**

قال: فقال بعض القوم: يا رسول الله، إنّا لنجد ذلك بأنفسنا.

فقال ﷺ: **«بل أنا أحبّ إلى المؤمنين من أنفسهم».**

ثمّ قال: **«أرأيتم لو أنّ رجلاً سطا على واحد منكم فنال منه باللسان واليد، كان العفو منه أفضل أم السطوة عليه والانتقام منه»؟**

قالوا: بل العفو، يا رسول الله.

قال: **«أفرأيتم لو أنّ رجلاً ذكرني عند أحد منكم بسوء وتناولني بيده كان الانتقام منه والسطوة عليه أفضل أم العفو عنه»؟**

قالوا: بل الانتقام منه أفضل.

قال: **«فأنا إذن أحبّ إليكم من أنفسكم».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٨٨)**

(٧٩٦) ٥ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوعبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن العلوي الحسني ﷺ قال: حدّثنا موسى بن عبدالله بن الحسن قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه عبدالله بن حسن، عن أبيه وخاله عليّ بن الحسين، عن الحسن والحسين ابني علي بن أبي‌طالب:

عن أبيهما عليّ بن أبي‌طالب ﷺ قال: **«جاء رجل من الأنصار إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، ما أستطيع فراقك، وإنّي لأدخل منزلي فأذكرك، فأترك ضيعتي وأقبل حتّى أنظر إليك حبّاً لك، فذكرت إذا كان يوم القيامة وأدخلت الجنّة فرُفعتَ في أعلى علّيّين، فكيف لي بك يا نبيّ الله؟ فنزلت: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً﴾[1]، فدعا النبيّ ﷺ الرجل فقرأها عليه، وبشّره بذلك».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٩، الحديث ١٦)**

---

(١) سورة النساء: ٤: ٦٩.

٥ ـ روى البيهقي قريباً منه في باب ١٤ ـ في حبّ النبيّ ﷺ ـ من شعب الإيمان: ٢: ١٣١،

## باب ١١
## في عرض الأعمال على رسول الله صلى الله عليه وآله

(٧٩٧) ١ ـ أبوعبدالله المفيد قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القُمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال:

سمعته(١) يقول: «**ما لكم تسوؤن رسول الله صلى الله عليه وآله** »؟

فقال رجل: جُعِلتُ فداك، وكيف نسوؤه؟

فقال: «**أما تعلمون أنّ أعمالكم تعرض عليه، فإذا رأى فيها معصية الله ساءه ذلك، فلاتسوءُوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسرّوه**».

**(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٢٩)**

(٧٩٨) ٢ ـ أبوجعفر الطوسي قال: قرئ على أبي القاسم(٢) عليّ بن شبل بن أسد الوكيل، وأنا أسمع، في منزله ببغداد في الربض بباب المحوّل، في صفر سنة عشر و

---

☜ تحت الرقم ١٣٨٠.

١ ـ رواه الصفّار في الباب ٤ ـ الأعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمّة صلوات الله عليهم ـ من الجزء التاسع من بصائر الدرجات: ص ٤٢٦ ح ١٧.

ورواه الكليني رحمه الله في الحديث ٣ من باب «عرض الأعمال على النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام» من كتاب الحجّة من الكافي: ج ١ ص ٢١٩ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وانظر أيضاً سائر روايات الباب، وما رواه الكراجكي في كنز الفوائد: ١: ٣٠٧ في عنوان: «فصل: في الوعظ والزهد».

(١) كذا مضمراً، وفي الكافي: «عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام».

(٢) في نسخة: «قرأ عَلَيّ أبوالقاسم ...».

٢ ـ ورواه القمّي في تفسير الآية ٣٣ من سورة الأنفال في تفسيره: ١: ٢٧٧. =

أربع مئة، حدّثنا ظفر بن حمدون بن أحمد بن شدّاد البادراني أبومنصور ببادرايا، في شهر ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وثلاث مئة، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي الأحمري قال: حدّثني محمّد بن عبدالحميد وعبدالله بن الصلت، عن حنّان بن سدير، عن أبيه،

قال إبراهيم: وحدّثني عبدالله بن حمّاد، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ وهو في نفر من أصحابه: **«إنّ مقامي بين أظهركم خير لكم، وإنّ مفارقتي إيّاكم خير لكم».**

فقام إليه جابر بن عبدالله الأنصاري وقال: يا رسول الله، أمّا مقامك بين أظهرنا فهو خير لنا، فكيف تكون مفارقتك إيّانا خيراً لنا؟!

فقال ﷺ: **«أمّا مقامي بين أظهركم خير لكم، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَما كانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَما كانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[1] يعني يعذّبهم بالسيف، فأمّا مفارقتي إيّاكم فهو خير لكم، لأنّ أعمالكم تُعرض عليّ كلّ اثنين و خميس، فما كان من حسن حمدت الله تعالى عليه، وما كان من سيّئ استغفرت لكم».** **(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٦٨)**

---

☜ وقريباً منه رواه الكليني في كتاب الروضة من الكافي: ٨: ٢٥٤ ح ٣٦١ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن أبي حمزة وغير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وأخرجه الديلمي في الفردوس: ٢: ٢١٩ ـ ٢٢٠، ح ٢٥٢٣ من طريق أنس بن مالك، مع تفاوت في اللفظ.

وروى السيّد ابن طاوس في سعد السعود ص ٩٨ أنّ محمّد بن العبّاس روى من اثني عشر طريقاً أنّ الأعمال تُعرض على رسول الله ﷺ بعد وفاته، وفي عدّة روايات منها أنّ المؤمنين المذكورين في الآية الّذين تعرض الأعمال عليهم هم الأئمّة من آل محمّد ﷺ. ثمّ روى رواية واحدة من الروايات الإثني عشر عن أبي سعيد الخدري نحو ما في المتن.

وورد أيضاً من طريق أنس بن مالك وبكر بن عبد الله، رواه ابن الجوزي في الباب ٤٧ من أبواب «ماجرى بعد رجوعه ﷺ من حجّة الوداع» من «الوفا بأحوال المصطفى»: ص ٨٢٦ ح ١٥٦٤ ـ ١٥٦٥، وبهامشه عن ابن عديّ في الكامل: ٣: ٩٤٥.

(١) سورة الأنفال: ٨: ٣٣.

# باب ١٢
## في نوادر أخباره ﷺ

(٧٩٩)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﵀ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن أحمد بن النضر الخزّاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر:

عن أبي جعفر ﵇ قال: **«كان غلام من اليهود يأتي النبيّ ﷺ كثيراً حتّى استحبّه[1] وربما أرسله في حاجة، وربما كتب له الكتاب إلى قوم، فافتقده أيّاماً فسأل عنه؟ فقال له قائل: تركته في آخر يوم من أيّام الدنيا.**

**فأتاه النبيّ ﷺ في ناس من أصحابه، وكان [له][2] ﵇ بركة لايكاد يكلّم أحداً إلّا أجابه، فقال: يا فلان. ففتح عينيه وقال: لبّيك يا أبا القاسم.**

**قال: أشهد أن لا إله إلّا الله و أنّي [محمّد] رسول الله.**

**فنظر الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئاً، ثمّ ناداه رسول الله ﷺ الثانية وقال له مثل قوله الأوّل، فالتفت الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئاً، ثمّ ناداه رسول الله ﷺ الثالثة فالتفت الغلام إلى أبيه فقال أبوه: إن شئت فقل وإن شئت فلا.**

**فقال الغلام: أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّك محمّد رسول الله، ومات مكانه.**

**فقال رسول الله ﷺ لأبيه: أخرج عنّا، ثمّ قال ﷺ لأصحابه: غسّلوه وكفّنوه وائتوني به أصلّي عليه. ثمّ خرج وهو يقول: الحمد لله الّذي أنجى بي اليوم نسمة من النّار».** (أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ١٠)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله إلّا أنّ فيه: **«فقال: يا غلام»**. وفيه: **«ثانية... ثالثة...»**. وفيه: **«وأنّك رسول الله»**. وفيه: **«وآتوني به لأصلّي عليه»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣٧)

---

(١) في نسخة: «استخفّه»، ومثله في أمالي الطوسي.

(٢) بين المعقوفين من أمالي الطوسي، وكذا في المورد التالي.

١ ـ ورواه أحمد في مسنده: ٣: ٢٦٠، والحاكم في كتاب الجنائز من المستدرك: ١: ٣٦٣، و

# أبواب معجزاته صلى الله عليه وآله

## باب ١
## ما ظهر له صلى الله عليه وآله من المعجزات السماويّة

(١٨٠٠) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثنا جعفر بن سَلَمَة الأهوازي قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله الكوفي قال: حدّثنا همّام قال: حدّثنا عليّ بن جميل الرقّي قال: حدّثنا ليث، عن مجاهد:

عن عبدالله بن عبّاس قال: كنّا جلوساً في مَحْفِل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله فينا، فرأينا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أشار بطرفه إلى السماء، فنظرنا فرأينا سحابة قد أقبلت، فقال لها: «أقــبِلي». فأقبلت، ثمّ قال لها: «أقــبِلي». فأقبلت، ثمّ قال لها: «أقبِلي». فأقبلت، فرأينا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قام قائماً على قدميه، فأدخل يديه في السحاب حتّى استبان لنا بياض إبطي رسول الله صلى الله عليه وآله، فاستخرج من ذلك السحاب جامة بيضاء مملوءة رُطَباً، فأكل النبيّ صلى الله عليه وآله من الجام، وسبّح الجام في كفّ رسول الله صلى الله عليه وآله، فناوله عليّ بن أبي طالب، فأكل عليّ عليه السلام من الجام، فسبّح الجام في كفّ عليّ عليه السلام.

فقال رجل: يا رسول الله، أكلت من الجام وناولته عليّ بن أبي طالب! فأنطق الله عزّ وجلّ الجام وهو يقول: «أشهد أن لا إله إلاّ الله خالق الظلمات والنور، اعلموا معاشر النّاس أنّي هدية الصادق إلى نبيّه الناطق، ولا يأكل منّي إلاّ نبيّ أو وصيّ نبي».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١٣)

---

☜ابن الجوزي في «الوفا بأحوال المصطفى»: ٤٤٠/٧٣٧ كلّهم عن أنس، باختصار.

(٨٠١)٢ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا أبويوسف يعقوب بن محمّد البصري قال: حدّثنا ابن عُمارة قال: حدّثنا عليّ بن أبي الزعزاع البرقي قال: حدّثنا أبوثابت عبدالكريم الجَزَري، عن سعيد بن جُبير:

عن عبدالله بن عبّاس قال: جاع النبيّ ﷺ جوعاً شديداً، فأتى الكعبة فتعلّق بأستارها فقال: «**ربّ محمّد، لاتُجِع محمّداً أكثر ممّا أجَعْته**».

قال: فهبط جبرئيل ﷺ ومعه لَوزَة، فقال: «**يا محمّد، إنّ الله جلّ جلاله يقرئ عليك السلام**».

فقال: «**يا جبرئيل، الله السلام، ومنه السلام، وإليه يعود السلام**».

فقال: «**إنّ الله يأمرك أن تفكّ عن هذه اللّوزة**».

ففكّ عنها فإذا فيها ورقة خضراء نضرة مكتوب عليها: «**لاإله إلاّ الله، محمّد رسول الله، أيّدت محمّداً بعليّ، ونصرته به، ما أنصف الله من نفسه من اتّهم الله في قضائه، واستبطأه في رزقه**».

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨٢، الحديث ٩)**

(٨٠٢)٣ ـ أبوجعفر الطوسي قال: حدّثنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثني عمّي عمر بن يحيى قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن سليمان بن

---

٢ـ وأخرجه ابن المغازلي في المناقب ص ٢٠١ برقم ٢٣٩.

وأورده ابن شهر آشوب في عنوان «فصل: في تحف الله عزّ وجلّ» من المناقب: ٢: ٢٦٢ عن ابن عبّاس.

وقريباً منه رواه الحمّويي في الباب ٤٦ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ٢٣٦ ح ١٨٤ ط ١ عن ابن عبّاس.

٣ـ ورواه ابن شاذان في المنقبة ٦٢ من «مئة منقبة»: ص ١١٧ بسند آخر إلى أنس بن مالك، بتفاوت.

ورواه ابن حمزة في الفصل ٤ من الثاقب في المناقب: ص ٦٠ ـ ٦١ ح ٣١: ١١.

عاصم قال : حدّثنا أبوبكر أحمد بن محمّد العبدي قال : حدّثنا عليّ بن الحسن الأموي[١] قال: حدّثنا محمّد بن جرير قال : حدّثنا عبدالجبّار بن العلاء بمكّة، قال: حدّثني يوسف بن عطيّة الصفّار، عن ثابت:

عن أنس بن مالك قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أُسرج بغلته «الذلول» وحماره «اليعفور»، ففعلت ما أمرني به رسول الله ﷺ، فاستوى على بغلته واستوى عليّ ﷺ على حماره، وسارا وسرتُ معهما، فأتينا سطح جبل فنزلا وصعدا حتّى صارا إلى ذروة الجبل، ثمّ رأيت غمامة بيضاء كدارة[٢] الكُرسي وقد أظلّتهما، ورأيت النبيّ ﷺ وقد مدّ يده إلى شيء يأكل، وأطعم عليّاً ﷺ حتّى توهّمت أنّهما قد شبعا، ثمّ رأيت النبيّ ﷺ وقد مدّ يده إلى شيء وقد شرب وسق عليّاً ﷺ حتّى قدّرت أنّهما قد شربا ريّاً، ثمّ رأيت الغمامة وقد ارتفعت، ونزلا فركبا وسارا و سرت معهما، فالتفت النبيّ ﷺ فرأى في وجهي تغيّراً، فقال: **«ما لي أرى وجهك متغيّراً»** ؟

فقلت : ذهلت[٣] ممّا رأيت.

فقال : **«فرأيت ما كان»** ؟

فقلت : نعم، فداك أبي وأُمّي يا رسول الله.

قال : **«يا أنس، والّذي خلق ما يشاء، لقد أكل من تلك الغمامة ثلاث مئة وثلاثة عشر نبيّاً وثلاث مئة وثلاثة عشر وصيّاً، ما فيهم أكرم على الله منّي، ولافيهم وصيّ أكرم على الله من عليّ»**.

**(أمالي الطوسي : المجلس ١٠، الحديث ٨٧)**

---

(١)لعلّه أبو الفرج الأصفهاني صاحب كتاب الأغاني، فإنّه يروي عن محمّد بن جرير الطبري، فالصواب فيه : عليّ بن الحسين الأموي.

(٢)الدارة : ما أحاط بالشيء.

(٣)ذهلت : غفلت عن كلّ شيء لدهشة ما رأيت، قال في البحار : في بعض النسخ : «وهلت» : أي فزعت، وهو أظهر.

(٨٠٣)٤ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش قال: حدّثنا أبوالحسن عليّ بن القاسم بن يعقوب بن عيسى بن الحسن بن جعفر بن إبراهيم القيسي الخزّاز ـ إملاءً في منزله ـ قال: حدّثنا أبوزيد محمّد بن الحسين بن مطاع المسلي، إملاءً، قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن جبر القوّاس خال ابن الكردي، قال: حدّثنا محمّد بن مسلمة[1] الواسطي قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة قال: حدّثنا ثابت:

عن أنس بن مالك قال: ركب رسول الله ﷺ ذات يوم بغلته، فانطلق إلى جبل آل فلان وقال: **«يا أنس، خذ البغلة وانطلق إلى موضع كذا وكذا، تجد عليّاً يسبّح بالحصى، فاقرأه منّي السلام واحمله على البغلة وآت به إليّ»**.

قال أنس: فذهبت فوجدت عليّاً عليه السلام كما قال رسول الله ﷺ، فحملته على البغلة فأتيت به إليه، فلمّا أن بصر به رسول الله ﷺ قال: **«السلام عليك يا رسول الله»**.

قال: **«وعليك السلام يا أبا الحسن، فإنّ هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيّاً**

---

٤ ـ ورواه ابن شهرآشوب مختصراً في مناقب آل أبي طالب: ٢: ٢٣١، وفي طبع: ص ٢٦٤ في عنوان «تحف الله عزّ وجلّ».

وأمّا نزول الآية في النبيّ وعليّ صلى الله عليهما وآلهما فرواه جمع من المفسّرين في تفسير الآية ٥٤ من سورة الفرقان في تفاسيرهم، منهم: القرطبي في أحكام القرآن: ١٣: ٦٠ عن زيد بن حارثة.

ورواه أبوحيّان التوحيدي في تفسيره: ٦: ٥٠٧، والحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٥٣٨ ح ٥٧٤، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين: ص ٢٣٠ الفصل ٢٢ ح ١٧٤ و في العمدة: الفصل ٣٥ ص ٢٨٨ ح ٤٦٩، و الحمّويي في الباب ٦٨ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ٣٧٠ ح ٣١٠ كلّهم عن ابن سيرين.

ورواه فرات الكوفي في تفسيره: ص ٢٩٢ ح ٣٩٤ عن ابن عبّاس.

ورواه الطبرسي في مجمع البيان: ٧: ٢٧٣، والرازي في منهج الصادقين: ٥ ـ ٦: ٣٩٣، و الحسكاني في شواهد التنزيل: ١: ٥٣٨ ح ٥٧٣ كلّهم عن السدّي.

(١) هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل في كتب الرجال، وفي النسخ: «سلمة».

**مرسلاً، ما جلس فيه من الأنبياء أحد إلاّ وأنا خير منه، وقد جلس في موضع كلّ نبيّ أخ له ما جلس من الأخوة أحد إلاّ وأنت خير منه».**

قال أنس: فنظرت إلى سحابة قد أظلّتهما ودنت من رؤوسهما، فمدّ النبيّ ﷺ يده إلى السحابة، فتناول عنقود عنب فجعله بينه وبين عليّ، وقال: **«كُلْ يا أخي، فهذه هدية من الله تعالى إليّ ثمّ إليك».**

قال أنس: فقلت: يا رسول الله، عليّ أخوك؟

قال: **«نعم، عليّ أخي».**

فقلت: يا رسول الله، صِف لي كيف عليّ أخوك؟

قال: **«إنّ الله عزّ وجلّ خلق ماء تحت العَرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام، وأسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه إلى أن خلق آدم، فلمّا أن خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فأجراه في صُلب آدم إلى أن قبضه الله، ثمّ نقله إلى صُلب شيث، فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظَهر إلى ظَهر حتّى صار في صُلب عبدالمُطّلب، ثمّ شقّه الله عزّ وجلّ بنصفين، فصار نصفه في أبي عبدالله بن عبدالمطّلب، ونصف في أبي‌طالب، فأنا من نصف الماء، وعليّ من النصف الآخر، فعليّ أخي في الدنيا والآخرة».**

ثمّ قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَهُوَ الَّذي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وصِهْراً وَكانَ رَبُّكَ قَدِيراً﴾(١).

**(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٨٤)**

(٨٠٤) ٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أبوالعبّاس ابن عقدة قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن عليّ الحسيني قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى قال: حدّثنا عبيدالله بن علي قال: حدّثنا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه:

---

(١) سورة الفُرقان: ٢٥: ٥٤.

٥ ـ نقل البحراني في البرهان: ٤: ٢٥٩ عن ابن شهر آشوب أنّه قال: أجمع المفسّرون و

**عن عليّ عليه السلام قال: «انشقّ القمر بمكّة فلقتين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اشهـدوا،**

---

المحدّثون سوى عطا و الحسن والبلخي في قوله تعالى: ﴿اقتربت الساعة وانشقّ القمر﴾، أنّه اجتمع المشركون ليلة بدر إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقالوا: إن كنت صادقاً فشقّ لنا القمر فرقتين. فقال صلى الله عليه وآله: إن فعلت تؤمنون؟ قالوا: نعم. فأشار إليه بإصبعيه فانشقّ القمر شقّتين، وفي رواية: نصفاً على أبي قبيس ونصفاً على قعيقعان. وفي رواية: نصفاً على الصفا ونصفاً على المروة، فقال عليه السلام: «اشهدوا اشهدوا». فقال ناس: سحرنا محمّد. فقال رجل: إن كان سحركم فلم سحر النّاس كلّهم. وذلك قبل الهجرة، وبقي قدر ما بين العصر إلى الليل وهم ينظرون إليه ويقولون: هذا سحر مستمرّ، فنزل: ﴿وإن يروا آية يقولوا سحر مستمر﴾ الآيات. وفي رواية أنّه قدم السفار من كلّ وجه فما من أحد قدم إلاّ أخبرهم أنّهم رأوا مثل ما رأوا.

أقول: كما قال الحافظ السروي رحمه الله، الحديث متواتر رواه علماء الفريقين وشهدوا بصحّته لاحظ: مسند أحمد: ١: ٣٧٧، ٤١٣، ٤٤٧، و٣: ٢٧٥، ٢٧٨، و ٤: ٨٢، وعيون الأثر ـ لابن سيد الناس ـ: ج ١ ص ١٤٩، ومصابيح السنّة ـ للبغوي ـ: ج ٤ ص ٧١ رقم ٤٥٦٨ ـ ٤٥٦٩، وصحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٥٨ ـ ٢١٥٩ رقم: ٢٨٠٠ ـ ٢٨٠٣ (٤٣ ـ ٤٨) باب انشقاق القمر (٨)، وفتح الباري في شرح صحيح البخاري: ج ٦ ص ٦٣١ كتاب المناقب (٦١) باب سؤال المشركين أن يريهم النبيّ صلى الله عليه وآله آية (٢٧) الحديث ٣٦٣٦ ـ ٣٦٣٨، وفي ج ٧ ص ١٨٢ كتاب مناقب الأنصار (٦٣) باب انشقاق القمر (٣٦) ح ٣٨٦٨ ـ ٣٨٧١، وفي ج ٨ ص ٦١٧ كتاب التفسير (٦٥) سورة «اقتربت الساعة» (٥٤) باب «وانشقّ القمر وإن يروا آية يعرضوا» (١) الحديث ٤٨٦٤ ـ ٤٨٦٨، ودلائل النبوّة ـ لأبي نعيم ـ: ١: ٢٧٩ ح ٢٠٧ ـ ٢٠٨ في الفصل ١٦، ودلائل النبوّة ـ للبيهقي ـ: ٢: ٢٦٢ ـ ٢٦٨ باب «سؤال المشركين رسول الله صلى الله عليه وآله بمكّة أن يراه آية، فأراهم انشقاق القمر»، وبحار الأنوار: ج ١٧ ص ٣٤٧ ـ ٣٥٧، وإعلام الورى ـ للطبرسي ـ ص ٣٨، وفي ط: ١: ٨٤، وصفة الصفوة: ١: ٩١ والوفا بأحوال المصطفى ـ لابن الجوزي ـ: ص ٢٧٣.

ورواه الراوندي في معجزات النبيّ صلى الله عليه وآله من الخرائج والجرائح: ١: ٣١ ح ٢٦ وقال: روى ذلك خمسة نفر: ابن مسعود، وابن عبّاس، وابن جبير، وابن مطعم عن أبيه، وحذيفة، و غيرهم.

ورواه أيضاً الراوندي في الفصل ٨ من معجزات النبيّ صلى الله عليه وآله من قصص الأنبياء: ص ٢٩٤ ح ٣٦٦.

اشهدوا بهذا».

(أمالي الطوسي : المجلس ١٢، الحديث ٣٧)

(٨٠٥)٦ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال : حدّثنا نصر بن القاسم بن نصر أبو الليث الفرائضي، وعمرو بن أبي حسّان الزيادي قالا : حدّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال : حدّثنا ديلم بن غزوان العبدي وعليّ بن أبي سارة الشيباني قالا : حدّثنا ثابت البناني :

عن أنس بن مالك : أنّ رسول الله ﷺ بعث رجلاً إلى فرعون من فراعنة العرب يدعوه إلى الله عزّ وجلّ، فقال لرسول النبيّ ﷺ : أخبرني عن هذا الّذي تدعوني إليه، أمِن فضّة هو؟ أم من ذهب؟ أم من حديد؟ فرجع إلى النبيّ ﷺ و أخبره بقوله، فقال النبيّ ﷺ : «ارجع إليه فادعه».

قال : يا نبيّ الله، إنّه أعتى من ذلك.

قال : «ارجع إليه».

فرجع إليه فقال كقوله، فبينما هو يكلّمه إذ رعدت سحابة رعدة، فألقت على رأسه صاعقة ذهبت بقحف[1] رأسه، فأنزل الله عزّ و جلّ: ﴿يُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَيُصِيبُ بِها مَنْ يَشاءُ وَهُمْ يُجادِلُونَ فِي اللهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحالِ﴾[2].

(أمالي الطوسي : المجلس ١٧، الحديث ٣٣)

---

(١) القِحف : العظم الّذي فوق الدماغ، ما انفلق من الجمجمة فانفصل.

(٢) سورة الرعد : ١٣ : ١٣.

## باب ٢
## معجزاته ﷺ في إطاعة الأرضيات له

(٨٠٦) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا عليّ بن حمّاد البغدادي، عن بشر بن غياث المريسي قال: حدّثني أبويوسف يعقوب بن إبراهيم، عن أبي حنيفة، عن عبدالرحمان السلماني، عن حنش بن المعتمر:

عن عليّ بن أبي‌طالب ﷺ قال: **«دعاني رسول الله ﷺ فوجّهني إلى اليمن لأصلح بينهم، فقلت: يا رسول الله، إنّهم قوم كثير، ولهم سِنٌّ، وأنا شابٌّ حدث. فقال: يا عليّ، إذا صرت بأعلى عَقَبَة أفيق، فناد بأعلى صوتك: يا شجر، يا مدر، يا ثرى، محمّد رسول الله يقرؤكم السلام».**

قال: **«فذهبتُ، فلمّا صرت بأعلى العَقَبَة أشرفتُ على أهل اليمن، فإذا هم بأسرهم مُقبلون نحوي مُشرِعون رِماحهم، مُسَوّون أسنّتهم، متنكّبون قِسِيّهم، شاهرون سِلاحهم، فناديت بأعلى صوتي: يا شجر، يا مدر، يا ثرى، محمّد رسول الله يقرؤكم السلام».**

قال: **«فلم تَبْقَ شجرة ولامَدَرة ولاثرى إلاّ ارتجّ بصوت واحد: وعلى محمّد**

---

١ ـ ورواه الصفّار في الباب ١٧ من الجزء العاشر من بصائر الدرجات ص ٥٠١ ح ٢ عن أحمد بن موسى، عن أحمد بن محمّد المعروف بغزال، عن محمّد بن عمر الجرجاني يرفعه إلى عبدالرحمان بن أحمد السلماني، وفي ص ٥٠٣ ح ٧ عن أحمد بن موسى، عن محمّد بن أحمد مولى حريز، عن محمّد بن عمير الجرجاني، عن رجل من أصحاب بشر المريسي، عن أبي‌يوسف، عن أبي‌حنيفة، عن عبدالرحمان، باختلاف.

ورواه ابن حمزة في الثاقب في المناقب: ص ٦٨ في الفصل ٦ الحديث ٥ عن حنش بن المعتمر، عن عليّ ﷺ، والراوندي في الخرائج: ٢: ٤٩٢ ح ٦ وفي الفصل ٣ من معجزات رسول الله ﷺ من قصص الأنبياء: ص ٢٨٥ ح ٣٥١.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ١١٦.

**رسول الله وعليك السلام. فاضطربت قوائم القوم، و ارتعدت رُكَـبهم، ووقـع السلاح مِن أيديهم، وأقبلوا إليّ مُسرعين، فأصلحتُ بينهم وانصرفتُ».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٠، الحديث ١)

(٨٠٧) ٢ ـ وعن سعد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن أبيه، عن خَلَف بن حمّاد الأسدي، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبدالله بن عبّاس، عن أبيه قال:

قال أبوطالب للنبيّ ﷺ: يا ابن أخي، الله أرسلك؟

قال: «نعم».

قال: فأرني آية. قال: أدع لي تلك الشجرة.

فدعاها فأقبلت حتّى سجدت بين يديه، ثمّ انصرفت. فقال أبوطالب: أشهد أنّك صادق، يا عليّ صل جناح ابن عمّك.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٩، الحديث ١١)



(٨٠٨) ٣ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثني عمّي عمر بن يحيى قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن سليان بن عاصم قال: حدّثنا أبوبكر أحمد بن محمّد العبدي قال: حدّثنا عليّ بن الحسن الأموي، عن جعفر الأموي، عن العبّاس بن عبدالله، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي مريم:

عن سلمان قال: كنّا جلوساً عند النبيّ ﷺ إذ أقبل عليّ بن أبي‌طالب ﷺ،

---

٢ ـ وأورده الفتّال في عنوان: «مجلس: في ذكر ما يدلّ على إيمان أبي‌طالب وفاطمة بنت أسد» من روضة الواعظين: ص ١٣٩، والسيّد فخّار بن معد الموسوي في الفصل الأوّل من كتاب إيمان أبي طالب: ص ١٥٠ ـ ١٥١ مع زيادة.

٣ ـ وروى الراوندي في معجزات رسول الله ﷺ من الخرائج والجرائح: ١: ٤٧ ح ٦١ عن أنس نحوه.

فناوله النبيّ ﷺ حصاة، فما استقرّت الحصاة في كفّ عليّ عليه السلام حتّى نطقت، وهي تقول: «لاإله إلاّ الله، محمّد رسول الله، رضيت بالله ربّاً، وبمحمّد نبيّاً، وبعليّ بن أبي طالب وليّاً».

ثمّ قال النبيّ ﷺ: **«مَن أصبح منكم راضياً بالله وبولاية عليّ بن أبي طالب، فقد أمن خوف الله وعقابه».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٨٨)**

(٨٠٩)٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: حدّثنا أبوالعبّاس ابن عقدة قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن عليّ الحسيني قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى قال: حدّثنا عبيدالله بن عليّ قال: حدّثنا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه عليهم السلام:

عن النبيّ ﷺ قال: **«إنّي لأعرف حجراً كان يسلّم عَلَيّ بمكّة قبل أن أبعث، إنّي لأعرفه الآن».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٣٦)**

---

٤ ـ ورواه أيضاً في تفسير الآية ٧٤ من سورة البقرة، في تفسير التبيان: ١: ٣١٠ مرسلاً بتفاوت يسير في اللفظ.

ورواه الراوندي في الحديث ٨ من أعلام رسول الله ﷺ من كتاب الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٤٩٤ مرسلاً.

وله شاهد من حديث جابر بن سمرة، أخرجه الطيالسي في مسنده: (١٩٠٧)، وأحمد في مسند جابر بن سمرة من مسنده: ٥: ٩٥، ومسلم في كتاب الفضائل من صحيحه: ٧: ٥٨، و الدارمي في سننه برقم ٢٠، والترمذي في المناقب برقم ٣٦٢٨، وابن أبي شيبة برقم ١١٧٥١، و البيهقي في دلائل النبوّة: ج ٢ ص ١٥٣، والطبراني في ترجمة جابر بن سمرة من المعجم الكبير: ٢: ٢٢٠ برقم ١٩٠٧ و١٩٦١ وفي الأوسط: (٢٠٣٣) وفي الصغير: (١٦٧)، ومحمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام: ١: ٣٦ ح ٩، وابن حبّان في صحيحه: ٤: ٤٠٢ كتاب التاريخ باب المعجزات (٥)، والبغوي في شرح السنّة: (٣٧٠٩)، و الديلمي في الفردوس: ١: ٩١ ح ١٦٤.

# باب ٣
# ما ظهر من إعجازه صلى الله عليه وآله في الحيوانات

(٨١٠) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أحمد بن النصر قال: حدّثني أبوجميلة المفضّل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة:

عن عليّ عليه السلام قال: إنّ اليهود أتت امرأة منهم يقال لها عبدة، فقالوا: يا عبدة، قد علمت أنّ محمّداً قد هَدَّ رُكن بني إسرائيل، وهدم اليهوديّة، وقد غالى الملأ من بني إسرائيل[1] بهذا السمّ له، وهم جاعلون لك جعلاً على أن تَسُمّيه في هذه الشاة. فعمدت عبدة إلى الشاة فشوتها، ثمّ جمعت الرؤساء في بيتها، وأتت

---

١ ـ قصة الشاة المسمومة، رواها جمع من المؤلّفين في كتبهم، فقد وردت القصّة في التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ١٧٧ ح ٨٥، ورواها الصفّار في بصائر الدرجات: بسنده عن ابن القداح عن أبي عبدالله عليه السلام كما في البحار ١٧: ٤٠٥، والكليني في الكافي: ٣: ١٦٩ بسند آخر عن ابن القدّاح، والسيّد أبوطالب في ح ٦ من أماليه عن الإمام الباقر عليه السلام.

وأخرجه ابن إسحاق في السيرة كما في سيرة ابن هشام: ٣: ٣٥٢ وتاريخ الطبري: ٣: ١٥، وأحمد في مسنده: ٢: ٤٥١ وفي الطبعة الحديثة: ١٥: ٥١٣ ح ٩٨٢٧ عن أبي هريرة، وأبوداوود في باب فيمن سق رجلاً سمّاً من كتاب الديات من سننه: ج ٤ ص ١٧٣ تحت الرقم ٤٥٠٨ ـ ٤٥١١ عن أنس وأبي هريرة وجابر بن عبدالله و أبي‌سلمة.

وأخرجه الدارمي في المقدّمة ـ باب ماأكرم النبيّ صلى الله عليه وآله من كلام الموتى ـ من السنن: ج ١ ص ٣٣، والبغوي في فصل المعجزات من كتاب الفضائل والشمائل من مصابيح السنّة: ج ٤ ص ١٢ تحت الرقم ٤٦٤٧ عن جابر.

وأوردها الواعظ الخركوشي في الباب ١٣ ـ في معجزاته صلى الله عليه وآله ـ من شرف النبيّ صلى الله عليه وآله: ص ١٥٧ من المترجم، باختصار.

(١) قوله: «قد غالى الملأ من بني إسرائيل»: أي أخذوه بالثمن الغالي.

رسول الله ﷺ فقالت: يا محمّد، قد علمت ما توجب لي [من حقّ الجوار][1] وقد حضرني رؤساء اليهود فزيّني بأصحابك.

فقام رسول الله ﷺ ومعه عليّ ﷺ وأبودُجانة وأبوأيّوب وسهل بن حُنيف و جماعة من المهاجرين، فلمّا دخلوا وأخرجت الشاة، سدّت اليهود آنافها بالصُّوف وقاموا على أرجلهم وتوكّأوا على عِصِيّهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: **«اقعدوا»**.

فقالوا: إنّا إذا زارنا نبيّ لم يَقْعُد منّا أحدٌ وكرهنا أن يصل إليه من أنفاسنا ما يتأذّى به. وكذبت اليهود عليها لعنة الله. إنّما فعلت ذلك مخافة سورة السمّ ودُخانه، فلمّا وضعت الشاة بين يديه تكلّمت كَتِفها فقالت: مه يا محمّد، لا تأكلني فإنّي مسمومة.

فدعا رسول الله ﷺ عبدة فقال لها: **«ما حملك على ما صنعت»؟!**

فقالت: قلت: إن كان نبيّاً لم يضرّه، وإن كان كاذباً أو ساحراً أرحتُ قومي منه.

فهبط جبرئيل ﷺ: فقال: السلام يقرؤك السلام ويقول قل: **«بسم الله الّذي يسمّيه به كلّ مؤمن، وبه عزّ كلّ مؤمن، وبنوره الّذي أضاءت به السماوات والأرض، و بقدرته الّتي خضع لها كلّ جبّار عنيد، وانتكس كلّ شيطان مريد، من شرّ السمّ و السحر واللَّمَم، بسم العلي[2] الملك الفرد الّذي لا إله إلاّ هو ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلايَزِيدُ الظّالِمِينَ إلاّ خَساراً﴾[3]»**.

فقال النبيّ ﷺ ذلك، وأمر أصحابه فتكلّموا به، ثمّ قال: **«كُلوا»**، ثمّ أمرهم أن يحتجموا[4].

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٠، الحديث ٢)**

---

(١) ما بين المعقوفين موجود في البحار.

(٢) في نسخة: «بسم الله العليّ».

(٣) سورة الإسراء: ١٧: ٨٢.

(٤) وزاد في نسخة: «فما يضرّهم».

(٨١١) ٢ ـ حدّثنا أبي، ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، وجعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن مرازم بن حكيم، عن أبي بصير قال:

قال أبوعبدالله الصادق عليه السلام لرجل من أصحابه: **«ألا أخبرك كيف كان سبب إسلام سلمان وأبي‌ذرّ رحمة الله عليهما»؟**

فقال الرجل ـ وأخطأ ـ: أمّا إسلام سلمان فقد عَلِمتُ، فأخبرني كيف كان سبب إسلام أبي‌ذرّ.

فقال أبوعبدالله الصادق عليه السلام: **«إنّ أباذر رحمة الله عليه كان في بطن مَرّ[1] يرعى غنماً له، إذ جاء ذئب عن يمين غنمه، فهشّ أبوذر بعصاه عليه، فجاء الذئب عن يسار غنمه، فهشّ أبوذرّ بعصاه عليه، ثمّ قال له: والله مارأيت ذئباً أخبث منك ولاشرّاً. فقال الذئب: شرّ ـ والله ـ منّي أهل مكّة، بعث الله إليهم نبيّاً فكذّبوه وشتموه»** الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٣، الحديث ١)**

**يأتي تمامه في الباب ٨ من أبواب مايتعلّق برسول الله ﷺ من أزواجه و عشائره وأصحابه.**

---

٢ ـ وأورده الفتّال النيسابوري في عنوان «مجلس في ذكر سبب إسلام أبي ذر رضي الله عنه» من كتاب روضة الواعظين: ص ٢٧٨ ـ ٢٨٠.

ورواه الراوندي في الفصل ١٣ من معجزات رسول الله ﷺ من قصص الأنبياء: ص ٣٠٤ ـ ٣٠٦ ح ٣٧٤.

وأورده ابن شهر آشوب في عنوان «فصل في كلام الحيوانات» من أبواب معجزات رسول الله ﷺ من المناقب: ١: ١٣٦ باختصار.

وروى نحوه الكلينيّ في عنوان «حديث أبي‌ذرّ رضي الله عنه» من كتاب الروضة من الكافي: ٨: ٢٩٧ ـ ٢٩٨ برقم ٤٥٧ عن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن عبدالله بن محمّد، عن سلمة اللؤلؤي، عن رجل، عن أبي‌عبدالله عليه السلام.

(١) بطن مَرّ: موضع إلى مرحلة من مكّة.

(٨١٢) ٣ ـ أبوجعفر الطوسي قال: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان رحمه الله قال: حدّثنا أبوالحسن عليّ بن مالك النحوي قال: حدّثنا أبوعمر محمّد بن عبدالواحد الزاهد قال: حدّثنا أحمد بن عبدالجبّار قال: حدّثنا يونس بن بكير، عن عبدالحميد بن بهرام الفزاري قال: حدّثني شهر بن حوشب:

عن أبيسعيد الخدري أنّه قال: بينا رجل من أسلم في غنيمة له يهشّ عليها ببيداء ذي الحليفة، إذ عدا عليه الذئب، فانتزع شاة من غنمه، فهجهج به[1] الرجل و رماه بالحجارة حتّى استنقذ منه شاته.

قال: فأقبل الذئب حتّى أقعى مستثفراً[2] بذنبه مقابلاً للرجل، ثمّ قال له: أما اتّقيت الله عزّ وجلّ، حلت بيني وبين شاة رزقنيها الله؟

فقال الرجل: بالله ماسمعت كاليوم قطّ.

فقال الذئب: ممّ تعجب؟

قال: أعجب من مخاطبتك إيّاي.

---

٣ ـ وأخرجه أحمد في المسند: ٣: ٨٣ ـ ٨٤، والبيهقي في الفصل ١٨ من دلائل النبوّة: ج ٢ ص ٣٧٣ ـ ٣٧٤ تحت الرقم ٢٧٠ و ٢٧١، والترمذي في الباب ١٩ من كتاب الفتن من صحيحه: ٤: ٤٧٦ ح ٢١٨١، والحاكم في المستدرك: ٤: ٤٦٧، وابن حبّان في صحيحه كما في زوائد ابن حبّان رقم ٢١٠٩، وأبونعيم في باب «مافي كلام الذئب وشهادته لنبيّنا صلى الله عليه وآله بالرسالة وماظهر في ذلك من دلالات النبوّة» من كتاب دلائل النبوّة: ج ٦ ص ٤١ ـ ٤٣ بأسانيد.

وأخرجه السيوطي في الخصائص الكبرى: ٢: ٦١ نقلاً عن أحمد وابن سعد والبزّار والحاكم والبيهقي وصحّحاه وأبي نعيم من طرق عن أبي سعيد الخدري.

ورواه ابن حمزة في الفصل ٧ من الثاقب: ص ٧١ ح ٥٤ / ١، والراوندي في الخرائج: ١: ٣٦ ح ٣٨ بتفاوت، ورواه أيضاً في: ج ٢ ص ٢٧ ح ١٢ باختصار، وفي ص ٣٦ ح ٣٨ وفيه: إنّ عمير الطائي كان يرعى بالحرّة غنماً له، وذكر نحوه.

ورواه أهبان بن أوس، رواه السيوطي في الخصائص: ٢: ٦١ وقال: أخرجه البخاري في التاريخ والبيهقي وأبونعيم.

(١) هجهج بالسبع: صاح به.

(٢) الاستثفار: إدخال الكلب ذنبه بين فخذيه حتّى يلزقه ببطنه.

فقال الذئب: أعجب من ذلك رسول الله ﷺ بين الحرتين في النخلات يحدّث النّاس بما خلا[1] ويحدّثهم بما هو آت، وأنت هاهنا تتبع غنمك.

فلمّا سمع الرجل قول الذئب ساق غنمه يحوزها حتّى إذا أدخلها قباء قرية الأنصار سأل عن رسول الله ﷺ، فصادفه في بيت أبي أيّوب، فأخبره خبر الذئب.

فقال له رسول الله ﷺ: **«صدقت، احضر العشيّة، فإذا رأيت النّاس قد اجتمعوا فأخبرهم ذلك».**

فلمّا صلّى رسول الله ﷺ الظهر واجتمع النّاس إليه أخبرهم الأسلمي خبر الذئب، فقال لهم رسول الله ﷺ: **«صدق صدق صدق، فتلك الأعاجيب بين يدي الساعة، أما والّذي نفس محمّد بيده ليوشك الرجل أن يغيب عن أهله الروحة أو الغدوة فيخبره سوطه أو عصاه أو نعله بما أحدث أهله من بعده».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ١٧)**

(٨١٣) ٤ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني محمّد بن عمر الصيرفي قال: حدّثنا الحسين بن إسماعيل الضبّي قال: حدّثنا عبدالله بن شبيب قال: حدّثني هارون بن عبدالرحمان بن حاطب بن أبي بلتعة قال: حدّثني زكريا بن إسماعيل الزيدي مِن وُلد زيد بن ثابت الأنصاري، عن أبيه، عن عمّه سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري:

عن زيد بن ثابت قال: خرجنا جماعة من الصحابة في غزاة من الغزوات مع رسول الله ﷺ حتّى وقفنا في مجمع طرق، فطلع أعرابي بخطام بعير حتّى وقف على رسول الله ﷺ وقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته.

فقال له رسول الله ﷺ: **«وعليك السلام».**

---

(١) قوله «بما خلا»: أي بما مضى.

٤ـ وروى الراوندي نحوه في الخرائج والجرائح: ١: ٤١ ح ٤٨ من معجزات رسول الله ﷺ، وفي نفس العنوان من قصص الأنبياء: ص ٣١١ في الفصل ١٨ ح ٣٨٦.

قال : كيف أصبحت ، بأبي أنت وأُمّي ، يا رسول الله ؟

قال له : **«أحمد الله إليك كيف أصبحت»**.

قال : وكان وراء البعير الّذي يقوده الأعرابي رجل فقال : يا رسول الله ، إنّ هذا الأعرابي سرق البعير. فرغا البعير ساعة ، فأنصت له رسول الله ﷺ يسمع رغاءه.

قال : ثمّ أقبل رسول الله ﷺ على الرجل فقال : **«انصرف عنه ، فإنّ البعير يشهد عليك أنّك كاذب»**.

قال : فانصرف الرجل ، وأقبل رسول الله ﷺ على الأعرابي فقال : **«أيّ شيء قلت حين جئتني»** ؟

قال : قلت : «اللهمّ صلّ على محمّد حتّى لاتبق صلاة، اللهمّ بارك على محمّد حتّى لاتبق بركة ، اللهمّ سلّم على محمّد حتّى لايبق سلام ، اللهمّ ارحم محمّداً حتّى لاتبق رحمة».

فقال رسول الله ﷺ : **«إنّي أقول : مالي أرى البعير ينطق بعذره ، وأرى الملائكة قد سدّوا الأفق»** !

(أمالي الطوسي : المجلس ٥، الحديث ١٣)

(٨١٤) ٥ ـ أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضّل قال : حدّثني أحمد بن عبيدالله بن عمّار الثقفي الكاتب قال : حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي قال : حدّثنا محمّد بن الحارث بن بشير الزينبي[1] قال : حدّثني القاسم بن الفضل بن عميرة العبسي ، عن عبّاد [بن سالم بن كثير] المنقري ، عن أبي‌عبدالله جعفر بن محمّد عليه‌السلام قال : حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه :

عن عليّ بن أبي‌طالب عليه‌السلام قال : **«مرّ رسول الله ﷺ بظبية مربوطة بطنب**

---

٥ ـ وأخرج نحوه أبونعيم في الفصل ١٨ من دلائل النبوّة : ج ٢ ص ٣٧٥ ـ ٣٧٦ تحت الرقم ـ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ بإسناده عن زيد بن أرقم وأنس بن مالك ، والطبراني في الأوسط تحت الرقم ٥٥٤٣ عن أنس بن مالك.

(١) في الطبعة الحجريّة : «محمّد بن الحرب بن بشير الرحبي» ، ولم أجد له ترجمة.

**فسطاط، فلمّا رأته أطلق الله عزّ وجلّ لسانها فكلّمته فقالت: يا رسول الله، إنّي أمّ خشفين عطشانين، وهذا ضرعي قد امتلأ لبناً، فخلّني لاتطلق فأرضعها ثمّ أعود فتربطني كما كنت.**

**فقال لها رسول الله ﷺ: وكيف وأنت ربيطة قوم و صيدهم؟**

**قالت: بلى يا رسول الله، أنا أجيء فتربطني أنت بيدك كما كنت.**

**فأخذ عليها موثقاً من الله لتعودنّ وخلّى سبيلها، فلم تلبث إلاّ يسيراً حتّى رجعت، وقد أفرغت مافي ضرعها، فربطها رسول الله ﷺ كماكانت، ثمّ سأل: لمن هذا الصيد؟ فقيل له: هذه لبني فلان.**

**فأتاهم النبيّ ﷺ وكان الّذي أقتنصها منهم منافقاً، فرجع عن نفاقه وحسن إسلامه، فكلّمه النبيّ ﷺ في بيعها ليشتريها منه.**

**قال: بل أخلي سبيلها فداك أبي وأمّي يا نبيّ الله.**

**فقال رسول‌الله ﷺ: «لوأنّ البهائم يعلمن من الموت ماتعلمون أنتم ما أكلتم منها سميناً»[1].**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ١٧)**

---

(١)هذه الفقرة من الحديث أوردها ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ٢٦٨، في عنوان «بيان ذكر الموت».

وفي الأشعثيّات: ص ٢٣٧: «لو علمت البهائم ماتصنعون بها ماسمنت لكم».

وفي الحديث ٥١٢٦ من الفردوس ـ للديلمي ـ: ٣: ٤٠٥ من طريق أنس: «لو أنّ البهائم الّتي تأكلون لحومها عرفت ما تريدون بها، ماسمنت، وكيف تسمن أنت يا ابن آدم والموت أمامك».

بيان: قال العلّامة المجلسي ؒ في البحار: ٦: ١٣٣: لاينافي هذا الخبر ما سيأتي من الأخبار في أنّ الموت ممّا لم تبهم عنه البهائم، إذ المعنى فيه: لوعلموا كماتعلمون من خصوصيّات الموت وشدائده، فلاينافي علمهم بأصل الموت. أو المراد: أنّهم لوكانوا مكلّفين وعلموا ما أوعد الله من العقاب لما كانوا غافلين كغفلتكم، ولذا قال ﷺ: «من الموت».

# باب ٤
# معجزاته ﷺ في استجابة دعائه

(٨١٥) ١ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني عليّ بن بلال المهلّبي قال: حدّثنا النعمان بن أحمد القاضي الواسطي ببغداد، قال: وأخبرنا إبراهيم بن عرفة النحوي قالا: حدّثنا أحمد بن رشد بن خثيم الهلالي قال: حدّثنا عمّي سعيد بن خثيم قال: حدّثنا مسلم الملائي [عن أنس بن مالك](1) قال: جاء أعرابي إلى النبيّ ﷺ، قال: فقال: والله يا رسول الله لقد أتيناك ومالنا بعير يئطّ، ولاغنم يغطّ(2)، ثمّ أنشأ يقول:

---

(١) مابين المعقوفين، أخذناه من سائر المصادر.

(٢) في أمالي الطوسي: «ولاغنم تغطّ».

قوله: «ما لنا بعير يئط»: أي يحنّ ويصيح، يريد مالنا بعير أصلاً، لأنّ البعير لابدّ أن يعط. و الغطيط: الصوت الّذي يخرج مع نفس النائم، ومنه الحديث: «والله ما يغطّ لنا بعير». غطّ البعير: إذا هدر في الشقشقة، فإن لم يكن في الشقشقة فهو هدير. قاله ابن الأثير في النهاية: ١: ٥٤ و ٢: ٣٧٢.

١ ـ ورواه الطبراني في آخر كتاب الدعاء: ص ٥٩٧ ـ ٥٩٨ ح ٢١٨٠، والبيهقي في باب «استسقاء النبيّ ﷺ...» من أبواب دعوات نبيّنا ﷺ المستجابة...» من دلائل النبوّة: ج ٦ ص ١٤١ ـ ١٤٢، وفي السنن: ٣: ٣٥٣، وعنه ابن كثير في البداية والنهاية: ٦: ٩٠ ـ ٩١.

وأورده أيضاً أبو الحسن الماوردي عليّ بن محمّد بن حبيب البصري البغدادي في آخر كتاب الصلاة من كتابه الأحكام السلطانية ص ١٠٦ في صلاة الاستسقاء، والعاصمي في الحديث ٤١٩ ـ ٤٢٢ من زين الفتى: ج ٢ ص ١٨٤ ـ ١٨٨، وأبو نعيم في دلائل النبوّة: ٢: ٤٤٨ رقم ٣٧٠ وتواليه.

ورواه أيضاً فخّار بن معد الموسوي في كتاب إيمان أبي طالب ص ٣٤٤ ـ ٣٥٠ بإسناده عن هشام بن عروة بن الزبير، عن عائشة.

ورواه الراوندي في معجزات رسول الله ﷺ من الخرائج والجرائح: ١: ٢٩ ح ٢١، وفي ص

⟵

أتيناك يا خير البريّة كلّها
لترحمنا ممّا لقينا من الأزل(١)
أتيناك و العذراء يدمى لبانها
وقد شغلت أمّ الصبيّ عن الطفل(٢)
وألق بكفّيه الفتى استكانة
من الجوع ضعفاً ممّا يمرّ ومايحلي(٣)
ولاشيء ممّا يأكل النّاس عندنا
سوى الحنظل العامي والعِلهز الفسل(٤)

---

☞٥٨ ح ٩٩ باختصار.

وأورده الطبرسي في إعلام الورى: ص ٣٧، وفي ط: ١: ٨٢، والزمخشري في ربيع الأبرار: ١: ١٣٢ باب السحاب والمطر والثلج والرعد والبرق...، وابن حمزة في الثاقب: ص ٨٨ في الفصل ١٠ ح ٧١.

وانظر أيضاً سيرة ابن هشام: ١: ٣٠٠، وفتح الباري: ٢: ٤٩٤، والباب ٣ من أبواب ذكر الوفود عليه ﷺ، من «الوفا بأحوال المصطفى» ـ لابن الجوزي ـ: ص ٧٦٣ ح ١٤٢٠، وصحيح البخاري: ٢: ٣٥، وصحيح مسلم: ٢: ٦١٢ رقم ٨٩٧، وسنن أبي داوود: ١: ٣٠٤ رقم ١١٧٤، وتاريخ الخميس ـ للديار بكري ـ: ١: ٢٥٣.

(١) الأزل: الشدّة والضيق.

(٢) في أمالي الطوسي: «وقد شغلت أمّ البنين عن الطفل».

(٣) قوله: «مايمرّ ومايحلي»: أي ماينطق بخير ولاشرّ من الجوع والضعف.

(٤) «الحنظل العامي»: منسوب إلى العام، لأنّه يتخذ في عام الجدب. والعلهز ـ بكسر العين وسكون اللام وكسر الهاء ـ: قال ابن الأثير في النهاية: ٣: ٢٩٣: هو شيء يتّخذونه في سني المجاعة يخلطون الدم بأوبار الإبل ثمّ يشوونه بالنار ويأكلونه، وقيل: كانوا يخلطون فيه القردان، ويقال للقراد الضخم: علهز، وقيل: هو شيء ينبت ببلاد سليم.

والفسل: هو الردي الرذل من كلّ شيء... ويروى بالشين المعجمة: أي الضعيف، يعني الفشل مدّخره وآكله، فصرف الوصف إلى العلهز، وهو في الحقيقة لآكله. (النهاية: ٣: ٤٤٦ـ٤٤٧ و ٤٤٩).

وليس لنا إلاّ إليك فرارنا
وأين فرار النّاس إلاّ إلى الرسل

فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : **«إنّ هذا الأعرابي يشكو قلّة المطر وقحطاً شديداً»**.

ثمّ قام يجرّ رداءه حتّى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وكان ممّا حمد ربّه[١] أن قال : **«الحمد لله الّذي علا في السماء فكان عالياً، وفي الأرض قريباً دانياً، أقرب إلينا من حبل الوريد»**. ورفع يديه إلى السماء وقال: **«اللهمّ اسقنا غيثاً مغيثاً، مريئاً، مريعاً، غدَقاً، طَبَقاً، عاجلاً غير رائث، نافعاً غير ضائر، تملأ به الضَّرع، وتنبت به الزَّرع[٢] وتحيي به الأرض بعد موتها»**.

فما ردّ يديه[٣] حتّى أحدق السّحاب بالمدينة كالاكليل، والتقت السماء بأردافها[٤]، وجاء أهل البطاح يضجّون: يا رسول الله، الغرق الغرق.

فقال رسول الله ﷺ : **«اللهمّ حوالينا ولا علينا»**.

فانجاب السحاب عن السّماء، فضحك رسول الله ﷺ وقال: **«لله درّ أبي طالب لوكان حيّاً لقرّت عيناه، مَن ينشدنا قوله»** ؟

فقام عمر بن الخطّاب فقال: عسى أردت يا رسول الله :

وما حملت من ناقة فوق رحلها[٥]
أبرّ و أوفى ذمّة من محمّد

فقال رسول الله ﷺ : **«ليس هذا من قول أبي طالب، بل من قول حسّان بن ثابت[٦]»**.

---

(١) في أمالي الطوسي : «وكان فيما حمده به...».

(٢) في أمالي الطوسي : «وتنبت الزرع».

(٣) في أمالي الطوسي : «يده».

(٤) في أمالي الطوسي : «والتقت السماء بأرواقها».

(٥) في أمالي الطوسي : «فوق ظهرها».

(٦) في نسخة : «هو من قول حسّان بن ثابت».

فقام عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: كأنّك أردت يا رسول الله:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع[1] اليتامى عصمة للأرامل
يلوذ به الهلاّك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل
كذبتم وبيت الله نبزي محمّداً[2] ولمّا نماصع دونه ونقاتل
ونسلمه حتّى نصرّع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل[3]

فقال رسول الله ﷺ: «أجل». فقام رجل من بني كنانة فقال:

لك الحمد والحمد ممّن شكر سُقينا بوجه النبيّ المطر
دعا الله خالقه دعوة وأشخص منه إليه البصر
ولم يك إلاّ كقلب الرداء[4] وأسرع حتّى أتانا المطر[5]
دفاق العزائل وجمّ البعاق[6] أغاث به الله عليا مضر
فكان كما قاله عمّه أبوطالب ذا رواء غزر
به الله يسقي صيوب الغمام فهذا العيان وذاك الخبر

---

(١) في بعض المصادر: «ثمال اليتامى»، وثمال ـ بالكسر ـ: الغياث. يقال: فلان ثمال قومه: أي غياث لهم. (صحاح اللغة).

(٢) في أمالي الطوسي: «يُبزى محمّد».

(٣) قال الدياربكري في تاريخ الخميس: ١: ٢٥٣: وفي المواهب اللدنيّة: وقد أخرج ابن عساكر، عن جلهمة بن عرفة قال: قدمت مكّة وهم في قحط فقالت قريش: يا أبا طالب، أقحط الوادي وأجدب العيال، وهلكت المواشي، فهلمّ استسق. فخرج أبوطالب ومعه غلام كأنّه شمس دجنّ تجلّت عنه سحابة قتماء، فمازال يسعى والغلام معه، فلمّا صار بإزاء الكعبة وحوله أغيلمة، فألصق الغلام ظهره بالكعبة ولازال يشير باصبعه ومافي السماء قزعة، فأقبل السحاب من هاهنا وهاهنا، واغدق واغدودق وانفجر الوادي وأخصب النادي والبادي، وفي ذلك يقول أبوطالب:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامي عصمة للأرامل.

(٤) في أمالي الطوسي: «كالقا الرداء».

(٥) في أمالي الطوسي: «أتانا الدرر».

(٦) في أمالي الطوسي: «دفاق العزالي جمّ البعاق».

فقال رسول الله ﷺ: «بوّأك الله يا كناني[1] بكلّ بيت قلته بيتاً في الجنّة».

(أمالي المفيد: المجلس ٣٦، الحديث ٣)

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد مثله بمغايرات جزئية ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ١٩)

(٨١٦) ٢ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم قال: حدّثنا أبومحمّد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمّد بن همام بن سهيل قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن خالد الطيالسي الخزّاز قال: حدّثنا أبوالعبّاس رزيق بن الزبير الخلقاني:

عن أبي عبد الله ﷺ قال: «إنّ قوماً أتوا النبيّ ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إنّ بلادنا قد قحطت، وتأخّر عنّا المطر، وتوالت علينا السنون، فاسأل الله عزّ وجلّ أن يرسل السماء علينا. فأمر رسول الله ﷺ بالمنبر، فأخرج واجتمع النّاس، فصعد المنبر ودعا، وأمر النّاس أن يؤمّنوا، فلم يلبث أن هبط جبرئيل ﷺ فقال: يا محمّد، أخبر النّاس أنّ ربّك قد وعدهم أنّهم يمطرون يوم كذا وكذا».

قال: «فلم يزل النّاس يتتبّعون ذلك اليوم وتلك الساعة حتّى إذا كانت الساعة أهاج الله ريحاً، فأثارت سحاباً، وجلّلت السماء، وأرخت عزاليها، فجاء أولئك النفر بأعيانهم إلى النبيّ ﷺ فقالوا: يا رسول الله، ادع الله أن يكفّ عنّا السماء، فإنّا قد كدنا أن نغرق، فاجتمع النّاس، ودعا النبيّ ﷺ فأمرهم أن يؤمّنوا، فقال له رجل: يا رسول الله، أسمعنا، فإنّ كلّ ما تقول ليس نسمع.

فقال: قولوا «اللهمّ حوالينا ولاعلينا، اللهمّ صبّها في بطون الأودية، وفي منابت الشجر، وحيث يرعى أهل الوبر، اللهمّ اجعله رحمة، ولاتجعله عذاباً».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٣١)

---

(١) في أمالي الطوسي: «يا كناني، بوّأك الله...».

٢ ـ لاحظ تخريج الحديث المتقدّم.

(٨١٧)٣ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن صقر الصائغ قال: حدّثنا محمّد بن العبّاس بن بسّام قال: حدّثنا محمّد بن خالد بن إبراهيم قال: حدّثنا سويد بن عبدالعزيز الدمشقي، عن عبدالله بن لهيعة، عن أبي قبيل:

عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: إنّ رسول الله ﷺ دفع الراية يوم خيبر إلى رجل من أصحابه فرجع منهزماً، فدفعها إلى آخر فرجع يجبّن أصحابه و يجبّنونه، قد ردّ الراية منهزماً، فقال رسول الله ﷺ: **«لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، لايرجع حتّى يفتح الله على يديه»**.

فلمّا أصبح قال: **«ادعوا لي عليّاً»**.

فقيل له: يا رسول الله، هو رَمِد.

فقال: **«ادعوه»**.

فلمّا جاء تفل رسول الله ﷺ في عينيه وقال: **«اللهمّ ادفع عنه الحرّ والبرد»**. ثمّ دفع الرايه إليه ومضى، فما رجع إلى رسول الله ﷺ إلاّ بفتح خيبر، الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٧، الحديث ١٠)

سيأتي تمامه في باب غزوة خيبر.

(٨١٨)٤ ـ أبوعبدالله المفيد قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثني الحسن بن حمّاد بن حمزة أبوعليّ ـ من أصل كتابه ـ قال: حدّثنا الحسن

---

٤ ـ والحديث ـ مفصّلاً أو مختصراً ـ أخرجه ابن ماجة في الحديث ١١٧ من سننه عن عثمان بن أبي شيبة، عن وكيع، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن عبدالرحمان.

وأخرجه النسائي في الحديث ١٤ من كتاب الخصائص عن أحمد بن سليمان، عن عبيدالله بن موسى، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم والمنهال، عن عبدالرحمان. ورواه في الحديث ١٥١ بسند أخر عن أبي إسحاق الهمداني، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى.

ورواه الحاكم في المستدرك: ج ٣ ص ٣٧ بسنده عن علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى.

ورواه أبونعيم في الحديث ٣٩١ من دلائل النبوّة: ص ٤٦٣ بسنده عن محمّد بن عمران، عن

ـ

بن عبدالرحمان بن [محمّد بن عبدالرحمان بن] أبي ليلى قال: حدّثنا محمّد بن سليمان [بن عبدالله ابن] الأصفهاني[١] [أبوعلي الكوفي]، عن [عمّه] عبدالرحمان [بن عبدالله ابن] الأصفهاني[٢]، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى:

---

[ محمّد بن عبدالرحمان ] بن أبي ليلى، عن أبيه، عن جدّه، عن أخيه عيسى بن عبدالرحمان، عن أبيه.

ورواه ابن عساكر تحت الرقم ٢٥٨ و٢٦١ ـ ٢٦٢ من ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١ ص ٢١٥ وما بعده، وفي بعض طرقه عن الحكم والمنهال.

ورواه أحمد في المسند: ١: ٩٩ و ١٣٣ ط ١، وفي الحديث ٧٣ من الفضائل، وعنه المحبّ الطبري في الفصل ٦ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الرياض النضرة: ٢: ١٣٦، ورواه القطيعي في الحديث ٢٠٦ من الفضائل.

ورواه أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث ١٦ من فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل برقم ٣٢٠٧١ و ٣٦٨٧٢ من المصنّف: ج ٦ ص ٣٦٩ ـ ٣٧٠، وفي ط: ج ٧ ص ٤٩٧ و ٥٠٠، عن علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم والمنهال وعيسى، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، وأخرجه أيضاً في التاريخ: ق ٦٨.

ورواه محمد بن سليمان في الحديث ٥٧٥ و ٩٩٩ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢ ص ٨٨ و ٤٩٧ بأسانيد عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، ورواه أيضاً في ص ١٥ ح ٥٠٤ عن الأصبغ بن نباتة.

ورواه البزّار في مسنده: ق ١٠٤، وعنه الهيثمي في كشف الأستار الحديث ٢٥٤٦، ومجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٢٤ عن يوسف بن موسى، عن عبيدالله.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: ٣: ١٥١ ح ٢٣٠٧، وابن المغازلي في المناقب: ص ٧٤، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ: ص ٢٩.

ورواه الراوندي في معجزات رسول الله صلى الله عليه وآله من الخرائج والجرائح: ١: ٥٧ ح ٩٤ مرسلاً.

ورواه الحموئي في الباب ٥١ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ٢٦٣ ـ ٢٦٤ ح ٢٠٥ وروى في تاليه بإسناده عن سويد بن غفلة، عن عليّ عليه السلام نحوه.

(١) كلمة «الأصفهاني» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٢) انظر ترجمة محمّد بن سليمان، وعبدالرحمان بن عبدالله من تهذيب الكمال: ج ١٧ ص

عن علي بن أبي طالب قال: «**دعاني النبيّ ﷺ وأنا أرمد [العين][1]، فتفل في عيني، و شدّ العمامة على رأسي وقال: «اللهمّ أذهب عنه الحرّ والبرد». فما وجدت بعدها حرّاً ولابرداً**».

**(أمالي المفيد: المجلس ٣٨، الحديث ٣)**

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٤٦)**

**(٨١٩) ٥ ـ أبوجعفر الطوسي قال: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان قال:** حدّثنا أبوالطيّب الحسين بن محمّد التّمار قال: حدّثنا محمّد بن القاسم قال: حدّثنا أبوعمران موسى بن محمّد الخيّاط قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الخراساني ـ وهو ابن أبي إسرائيل ـ قال: حدّثنا شريك [بن عبدالله النخعي]، عن عبدالله بن عمر[2]، عن أبي سلمة [بن عبدالرحمان بن عوف]:

عن أبي هريرة قال: أصابنا عطش في الحديبيّة، فجهشنا إلى النبيّ ﷺ فبسط يديه بالدعاء، فتألّف السحاب وجاء الغيث، فروينا منه.

قال أبوالطيّب: قال الأصمعي: الجهش: أن يفزع الإنسان إلى الإنسان. قال أبوعبيدة: هي مع فزعه كأنّه يريد البكاء. وفي لغة أخرى: أجهشت إجهاشاً فأنا مجهش، ومنه قول لبيد:

قالت تَشَكّى إليّ النفس مُجهشة ... وقد حملتك سبعاً بعد سبعينا
فإن تُزادي ثلاثاً تبلغي أملاً ... وفي الثلاث وفاءٌ للثمانينا

**(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ١٦)**

---

☜٢٤٢، رقم ٣٨٧٩، وج: ٢٥ ص ٣٠٨ رقم ٥٢٦٢.

(١)من أمالي الطوسي.

(٢)في نسخة: «عمير»، وفي مشايخ شريك: «عبدالملك بن عمير»، وكذا في الرواة عن أبي سلمة.

(٨٢٠)٦ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا العاصمي قال: حدّثنا أحمد بن عبيدالله العدلي قال: حدّثنا الربيع بن يسار قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذر:

عن عليّ عليه السلام (في حديث شورى عمر) أنّه قال: «**فهل فيكم رجل قال له رسول الله** صلى الله عليه وآله: «لأعطينّ الراية رجلاً غداً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، كرّاراً غير فرّار، لايولّي الدبر، يفتح الله على يديه». **وذلك حيث رجع أبوبكر وعمر منهزمين، فدعاني وأنا أرمد، فتفل في عينيّ وقال: «اللهمّ اذهب عنه الحرّ والبرد» فما وجدت بعدها حرّاً ولابرداً يؤذياني، ثمّ أعطاني الراية، فخرجت بها، ففتح الله على يديّ خيبر، فقتلت مقاتليهم وفيهم مرحب، وسبيت ذراريهم، فهل كان ذلك غيري**»؟

قالوا: لا. (أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٤)

يأتي تمامه في كتاب الملاحم والفتن.

(٨٢١)٧ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوعبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر العلوي الحسني، وأبوعبيدالله محمّد بن أحمد بن المؤمّل الصيرفي قالا: حدّثنا محمّد بن عليّ بن خلف العطّار قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن ربيعة بن عجلان، عن معاوية بن عبدالله[1]، عن عبيدالله بن أبي رافع:

عن أبيه أبي‌رافع قال: لمّا اجتمع أصحاب الشورى وهم ستّة نفر وهم: عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، وعثمان، والزبير، وطلحة، وسعد بن مالك، وعبدالرحمان بن عوف، أقبل عليهم عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام فقال: «**أنشدكم الله أيّها النفر، هل فيكم من أحد قال له رسول الله** صلى الله عليه وآله: «منزلتك منّي يا عليّ منزلة هارون من موسى»،

(١) له ترجمة في رجال الشيخ، في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وقال ابن حبّان في الثقات: معاوية بن عبدالله بن أبي‌رافع، يروي عن أبيه، روى عنه محمّد بن عيسى المخزومي.

هذا، وفي الطبعة الحجريّة: معاوية بن عبدالله بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع.

**أتعلمون قال ذلك لأحد غيري»؟**

قالوا: اللهمّ لا، الحديث.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٦)**

**تقدّم تمامه في باب الشورى من أبواب الفتن.**

**(٨٢٢)٨ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جوريه الجنديسابوري من أصل كتابه، قال: حدّثنا عليّ بن منصور الترجماني قال: أخبرني الحسن بن عنبسة النهشلي قال: حدّثنا شريك بن عبدالله النخعي القاضي، عن أبي إسحاق:**

عن عمرو بن ميمون الأودي[1]، أنّه ذكر عنده عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: إنّ قوماً ينالون منه، أولئك هم وقود النّار، ولقد سمعت عدّة من أصحاب محمّد ﷺ منهم حذيفة بن اليمان وكعب بن عجرة يقول كلّ رجل منهم: «لقد أعطي عليّ ما لم يعطه بشر» (إلى أن قال:) وهو صاحب باب خيبر، وهو صاحب الراية يوم خيبر، وتفل رسول الله ﷺ يومئذ في عينيه وهو أرمد، فما اشتكاهما من بعد، ولا وجد حرّاً أو برداً بعد يوم ذلك.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٨)**

**يأتي تمامه في باب فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة.**

---

(١)عمرو بن ميمون الأودي الكوفي المذحجي، من التابعين، أدرك الجاهليّة ولم يلقَ النبيّ ﷺ وقدم الشام مع معاذ بن جبل ثمّ نزل الكوفة، توفّي سنة أربع وسبعين، وقيل: سنة خمس وسبعين. (تاريخ الإسلام: وفيات سنة ٦١ ـ ٨٠ ص ٤٩٦ ـ ٤٩٨ رقم ٢٢٧).

وانظر أيضاً التاريخ الكبير للبخاري: ٦: ٣٦٧، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦: ١١٧، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٦: ٢٥٨، الثقات لابن حبّان: ٥: ١٦٦، تاريخ دمشق لابن عساكر: ٤: ٤٠٦ / ٥٤٠٩، المنتظم: ج ٦ وفيات سنة ٧٤ هـ، تهذيب الكمال للمزّي: ٢٢: ٢٦١ / ٤٤٥٨، سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤: ١٥٨، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٨: ١٠٩.

# باب ٥
## ما ظهر من إعجازه ﷺ في بركة أعضائه الشريفة وتكثير الطعام والشراب

(٨٢٣) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدّثنا عبدالرحمان بن شريك بن عبدالله النخعي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عاصم، عن عبدالرحمان بن أبي عمرة[(١)]:

عن أبيه قال: كنّا بأرض الروم، فأصاب الناس جوع، فجاءت الأنصار إلى رسول الله ﷺ فاستأذنوه في نحر الإبل، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عمر بن الخطّاب فقال: «ما ترى»؟ قال: «**الأنصار قد جاءوا يستأذنوني في نحر الإبل**».

فقال: يا نبيّ الله، فكيف لنا إذا لقينا العدوّ غداً رجلاً جياعاً.

فقال: «**ما ترى**»؟

قال: مر أباطلحة فليناد في النّاس بعزمة منك: لا يبق أحد عنده طعام إلّا جاء به، وبسط الأنطاع فجعل الرجل يجيء بالمدّ ونصف المدّ وثلث المدّ، فنظرت إلى جميع ما جاءوا به، فقلت: سبع وعشرون صاعاً أو ثمانية وعشرون صاعاً لا يجاوز الثلاثين، واجتمع النّاس يومئذ إلى رسول الله ﷺ وهم يومئذ أربعة آلاف رجل، فدعا رسول الله ﷺ بأكثر دعاء سمعته قطّ، ثمّ أدخل يده في الطعام، ثمّ قال للقوم:

---

١ ـ وأخرجه النسائي في كتاب السير من السنن الكبرى: ج ٥ ص ٢٤٤ ـ ٢٤٥ تحت الرقم ٨٧٩٢، وفي أعمال اليوم والليلة: ج ٦ ص ٢٧٩ ـ ٢٨٠ تحت الرقم ١٠٩٧٩، والبيهقي في باب «ما ظهر في بقيّة أزواد القوم ببركة دعاء النبي ﷺ من الزيادة وآثار النبوّة» من أبواب دعوات نبيّنا ﷺ المستجابة في الأطعمة والأشربة من دلائل النبوّة: ج ٦ ص ١٢٠.

(١) هذا هو الظاهر، وفي الأصل: «عاصم بن عبدالرحمان بن أبي عمرة»، وفي نسخة: «عاصم بن عبدالله بن عاصم بن عبدالرحمان». ولم أجد له ترجمة. وفي السنن الكبرى بإسناده إلى المطلب بن حنطب، عن عبدالرحمان بن أبي عمرة، عن أبيه قال: «كنّا ...».

«لايبادرنّ أحدكم صاحبه، ولا يأخذنّ أحدكم حتّى يذكر اسم الله». فقامت أوّل دفعة فقال: «اذكروا اسم الله ثمّ خذوا».

فأخذوا فملأوا كلّ وعاء وكلّ شيء، ثمّ قام النّاس فأخذوا فملأوا كلّ وعاء وكلّ شيء، ثمّ بقي طعام كثير، فقال رسول الله ﷺ: «أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، والّذي نفسي بيده لايقولها أحد إلّا حرّمه الله على النّار».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٩)

٢(٨٢٤) ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام (في حديث) قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال لي: يا عليّ، إنّ الله تعالى أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين» (إلى أن قال:) فاصنع لنا يا عليّ صاعاً من طعام، واجعل عليه رِجل شاة، واملأ لنا عُسّاً[1] من لبن، ثمّ اجمع بني عبدالمطّلب حتّى أكلّمهم و أبلّغهم ما أمرت به. ففعلت ما أمرني به، ثمّ دعوتهم أجمع، وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصون رجلاً، فيهم أعمامه أبوطالب وحمزة والعبّاس و أبولهب.

فلمّا اجتمعوا له ﷺ دعاني بالطعام الّذي صنعت لهم، فجئت به، فلمّا وضعته تناول رسول الله ﷺ جِذمة[2] من اللحم، فشقّها بأسنانه، ثمّ ألقاها في نواحي الصحفة، ثمّ قال: خذوا بسم الله. فأكل القوم حتّى صدروا، ما لهم بشيء من الطعام حاجة، وما أرى إلّا مواضع أيديهم، وأيم الله الّذي نفس عليّ بيده إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدّمت لجميعهم، ثمّ جئتهم بذلك العُسّ فشربوا حتّى رووا جميعاً، وأيم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله.

فلمّا أراد رسول الله ﷺ أن يكلّمهم بدره أبولهب إلى الكلام فقال: لشدّ ما سحركم صاحبكم! فتفرّق القوم، ولم يكلّمهم رسول الله ﷺ.

فقال لي من الغد: يا عليّ، إنّ هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت من القول،

---

(١) العُسّ: القدح الكبير.

(٢) الجذمة ـ بالكسر ـ: القطعة.

فتفرّق القوم قبل أن أكلّمهم، فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثمّ أجمعهم لي».

قال: «ففعلت ثمّ جمعتهم، فدعاني بالطعام فقرّبته لهم، ففعل كما فعل بالأمس، وأكلوا حتّى ما لهم به من حاجة، ثمّ قال: اسقهم، فجئتهم بذلك العُسّ فشربوا حتّى رووا منه جميعاً» الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٤، الحديث ١١)

سيأتي تمامه مسنداً في الباب الأوّل من أبواب أحواله ﷺ من البعثة إلى الهجرة.

# باب ٦
## معجزة له ﷺ في كفاية شرّ الأعداء

(٨٢٥)١ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبوبكر الجعّابي قال: حدّثنا الفضل بن الحباب الجمحي قال: حدّثنا الحسين بن عبدالله[(١)] الأبلّي قال: حدّثنا أبوخالد الأسدي، عن أبي بكر بن عيّاش، عن صدقة بن سعيد الحنفي، عن جميع بن عمير قال:

سمعت عبدالله بن عمر بن الخطّاب يقول: انتهى رسول الله ﷺ إلى العقبة فقال: **«لايجاوزها أحد»**. فعوج الحكم بن أبي العاص فمه مستهزئاً به ﷺ.

وقال رسول الله ﷺ: **«من اشترى شاة مصرّاة فهو بالخيار»**.

فعوج الحكم فمه، فبصر به النبيّ ﷺ فدعا عليه، فصرع شهرين ثمّ أفاق، فأخرجه النبيّ ﷺ عن المدينة طريداً ونفاه عنها.

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٤٧)

---

١ ـ حكى أصحاب التراجم أنّ الحكم بن أبي العاص كان يستهزئ برسول الله ﷺ، فنفاه ﷺ إلى الطائف، قال ابن عبدربّه في «فرش كتاب العسجدة الثانية ـ في الخلفاء وتواريخهم وأخبارهم ـ من كتاب العقد الفريد: ٤: ٢٦٣: وممّا نقم النّاس على عثمان أنّه آوى طريد رسول الله ﷺ الحكم بن أبي العاص، ولم يؤوه أبوبكر ولا عمر، وأعطاه مئة ألف.

وقال الزبير بن بكّار في الموفقيّات: ص ٢٥٧ برقم ١٤٢: قال الكلبي: كان النبيّ ﷺ إذا مشى يتكفأ، وكان الحكم بن أبي العاص يحكيه، فالتفت النبيّ ﷺ فرآه يفعل ذلك، فقال ﷺ: **«فكذلك فلتكن»**. فكان الحكم مختلجاً.

وقال الذهبي في ترجمة الحكم بن أبي العاص من تاريخ الإسلام: وفيات سنة ٣١ ص ٣٤٤:... وقيل: إنّما نفاه رسول الله ﷺ إلى الطائف لأنّه كان يُحكيه في مشيته وبعض حركاته.

ويأتي تخريج كلامه ﷺ: «من اشترى شاة مصرّاة فهو بالخيار» في كتاب العقود و الإيقاعات: باب الخيار.

(١) في نسخة: «عبيدالله».

## باب ٧
## فيما أخبر بوقوعه بعده صلى الله عليه وآله

(٨٢٦) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا حمويه بن عليّ بن حمويه قال: أخبرنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن بكر الهزّاني قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن حباب الجمحي قال: حدّثنا مكّي بن مروك الأهوازي قال: حدّثنا محمّد بن بشّار قال: حدّثنا وهب بن جرير بن حازم[1] قال: حدّثنا أبي [قال:] سمعت يحيى بن أيّوب يحدّث عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي سلمة بن عبدالرحمان:

عن أمّ سلمة: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى عند وفاته: **«يخرج[2] اليهود من جزيرة العرب»**.

وقال: **«الله الله في القبط[3] فإنّكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدّة و أعواناً في سبيل الله»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٥٣)

(٨٢٧) ٢ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو سعد داوود بن الهيثم بن إسحاق بن البهلول النحوي بـ«الأنبار»، قال: حدّثني جدّي إسحاق بن البهلول التنوخي قال: حدّثني أبي البهلول بن حسان قال: حدّثني طلحة بن زيد الرقّي، عن الوضين بن عطاء، عن عمير بن هانئ العبسي، عن جنادة بن أبي أميّة،

---

١ ـ وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٢٣: ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ح ٥٦٠ ـ ٥٦١ عن زكريّا بن يحيى الساجي، عن بندار، وعن محمّد بن صالح النرسي، عن محمّد بن المثنى، جميعاً عن وهب بن جرير.

(١) هذا هو الصحيح الموافق للمعجم الكبير وترجمة الرجل في كتب الرجال، وفي النسخ: وهب بن حزم.

(٢) في البحار: ١٠٠: ٦٥: «بخروج».

(٣) قال في البحار: القبط ـ بالكسر ـ: أهل مصر.

عن عبادة بن الصامت:

عن النبيّ ﷺ قال: **«ستكون فتن لايستطيع المؤمن أن يغيّر فيها بيد ولا لسان»**.

فقال علي بن أبي طالب صلوات الله عليه: **«يا رسول الله، وفيهم يومئذ مؤمنون»؟**

قال: **«نعم»**.

قال: **«فينقص من إيمانهم شيئاً»؟**

قال: **«لا، إلّا كما ينقص القطر من الصفا، إنّهم يكرهونه بقلوبهم»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٣)**

**أقول: يأتي بعض مايرتبط بهذا الباب في أبواب الفتن من كتاب الإمامة.**

# أبواب أحواله ﷺ من البعثة إلى الهجرة

## باب ١
## المبعث وظهور الدعوة

(٨٢٨)١ ـ أبو جعفر الطوسي قال : أخبرنا محمّد بن محمّد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد ﵀ قال : حدّثني محمّد بن الحسن بن متّ الجوهري ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي ، عن أبان بن عثمان ، عن كثير النواء :

عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد ﵇ (في حديث في فضيلة شهر رجب) قال : **«في اليوم السابع و العشرين منه نزلت النبوّة فيه على رسول الله ﷺ ، ومَن صام هذا اليوم كان ثوابه ثواب مَن صام ستّين شهراً»** .

**(أمالي الطوسي : المجلس ٢، الحديث ٢١)**

يأتي تمامه في كتاب الصوم .

(٨٢٩)٢ ـ أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضّل قال : حدّثنا أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري سنة ثمان وثلاث مئة ، قال : حدّثنا محمّد بن حميد الرازي قال : حدّثنا سلمة بن الأبرش قال : حدّثني محمّد بن إسحاق ، عن عبدالغفّار بن القاسم .

---

٢ ـ رواه الطبري في تفسيره ـ تفسير الآية ٢١٤ من سورة الشعراء ـ : ج ١١ ص ١٢١ وفي تاريخه : ج ٢ ص ٣١٩ ـ ٣٢١ في عنوان «ذكر الخبر عمّا كان من أمر النبيّ ﷺ عند ابتداء الله تعالى ذكره إيّاه بإكرامه بإرسال جبرئيل ﵇ إليه بوحيه» .

وأخرجه أيضاً ابن إسحاق في عنوان «قوله عزّ وجل : ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ من

☜

قال أبو المفضّل : وحدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي ـ واللفظ له ـ قال : حدّثنا محمّد بن الصباح الجرجرائي قال : حدّثني سلمة بن صالح الجعفي، عن سليمان الأعمش وأبي مريم جميعاً، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن عبدالله بن عبّاس :

عن عليّ بن أبي طالب قال : **«لمّا نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ : ﴿وَأَنْذِرِ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[1] دعاني رسول الله ﷺ فقال لي : يا عليّ، إنّ الله تعالى أمرني**

---

☜السيرة ص ١٤٥ ـ ١٤٦ إلى قوله ﷺ : «قد جئتكم بأمر الدنيا والآخرة»، وابن عساكر في ترجمة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ١ ص ٩٧ تحت الرقم ١٣٨.

ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآية الكريمة في تفسيره : ص ٢٩٩ ـ ٣٠١ ح ٤٠٤ وص ٣٠١ ـ ٣٠٢ ح ٤٠٦ عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفي ص ٣٠٢ ـ ٣٠٤ ح ٤٠٨ عن أبي رافع.

ثمّ إنّ للحديث أسانيد وطرق متعدّدة، ورواه الحفاظ والمحدّثون بألفاظ مختلفة، منهم : أحمد في المسند : ج ١ ص ١١١ ط ١، والنسائي في الخصائص : ص ١٣٣ تحت الرقم ٦٦، والقمّي في تفسير الآية الكريمة في تفسيره : ٢ : ١٢٤، والشيخ الصدوق في باب ١٣٣ من علل الشرائع : ج ١ ص ١٧٠، والشيخ المفيد في الباب الثاني من الفصل السابع من الإرشاد ص ٤١ تحت الرقم ١، و القاضي النعمان في عنوان «ذكر ولاية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام» من دعائم الإسلام : ١ : ١٥ ـ ١٦، وفي شرح الأخبار : ١ : ١٠٦ ـ ١٠٧ ح ٢٧، والحمّويي في فرائد السمطين : ج ١ ص ٨٥ـ٨٦ / ٦٥، والحاكم الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في شواهد التنزيل : ج ١ ص ٥٤٢ ـ ٥٤٣ برقم ٥٨٠، وابن الأثير في الكامل : ج ٢ ص ٦٢، وابن أبي الحديد في شرح المختار ٢٣٨ من نهج البلاغة : ج ١٣ ص ٢١٠، والكنجي الشافعي في الباب ٥١ من كفاية الطالب ص ٢٠٤، والراوندي في معجزات رسول الله ﷺ من الخرائج والجرائح : ١ : ٩٢ ح ١٥٣ باختصار، والمحبّ الطبري في الفصل ٦ من الرياض النضرة : ٢ : ١١١ ـ ١١٢، والعلامة الحلّي في الباب الأوّل من الفصل الثالث من كشف اليقين تحت الرقم ٢٥، وفي عنوان نصّ النبيّ ﷺ عليه بالخلافة تحت الرقم ٣٢٥، والطبرسي في تفسير الآية في تفسير «مجمع البيان» : ج ٧ ص ٢٠٦ وقال : أورده الثعلبي في تفسيره.

(١) سورة الشعراء : ٢٦ : ٢١٤.

أن أنذر عشيرتي الأقربين».

قال: «فضقت بذلك ذرعاً وعرفت أنّي متى أناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمتّ على ذلك، وجاءني جبرئيل عليه‌السلام فقال: يا محمّد، إنّك إن لم تفعل ما أمرت به عذّبك ربّك عزّ وجلّ. فاصنع لنا يا عليّ صاعاً من طعام، واجعل عليه رِجل شاة، واملأ لنا عُسّاً[1] من لبن، ثمّ اجمع بني عبدالمطّلب حتّى أكلّمهم و أبلّغهم ما أمرت به. ففعلت ما أمرني به، ثمّ دعوتهم أجمع، وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصون رجلاً، فيهم أعمامه أبوطالب وحمزة والعبّاس وأبولهب.

فلمّا اجتمعوا له صلى‌الله‌عليه‌وآله دعاني بالطعام الّذي صنعت لهم، فجئت به، فلمّا وضعته تناول رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله جِذمة[2] من اللحم، فشقّها بأسنانه، ثمّ ألقاها في نواحي الصحفة، ثمّ قال: خذوا بسم الله. فأكل القوم حتّى صدروا، ما لهم بشيء من الطعام حاجة، وما أرى إلاّ مواضع أيديهم، وأيم الله الّذي نفس عليّ بيده إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدّمت لجميعهم، ثمّ جئتهم بذلك العُسّ فشربوا حتّى رووا جميعاً، وأيم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله، فلمّا أراد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أن يكلّمهم بدره أبولهب إلى الكلام فقال: لشدّ ما سحركم صاحبكم! فتفرّق القوم، ولم يكلّمهم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.

فقال لي من الغد: يا عليّ، إنّ هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت من القول، فتفرّق القوم قبل أن أكلّمهم، فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثمّ اجمعهم لي».

قال: «ففعلت ثمّ جمعتهم، فدعاني بالطعام فقرّبته لهم، ففعل كما فعل بالأمس، وأكلوا حتّى ما لهم به من حاجة، ثمّ قال: اسقهم، فجئتهم بذلك العُسّ فشربوا حتّى رووا منه جميعاً.

ثمّ تكلّم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال: يا بني عبد المطلب، إنّي والله ما أعلم شابّاً في العرب جاء قومه بأفضل ممّا جئتكم به، إنّي قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله عزّ وجلّ أن أدعوكم إليه، فأيّكم يؤمن بي ويؤازرني على أمري،

---

(١) العُسّ: القدح الكبير.

(٢) الجذمة ـ بالكسر ـ: القطعة.

فيكون أخي ووصيّي ووزيري وخليفتي في أهلي من بعدي ؟».

قال : «فأمسك القوم وأحجموا عنها جميعاً».

قال : «فقمت وإنّي لأحدثهم سنّاً، وأرمصهم[١] عيناً، وأعظمهم بطناً، وأحمشهم[٢] ساقاً، فقلت : أنا يا نبيّ الله أكون وزيرك على ما بعثك الله به».

قال : «فأخذ بيدي ثمّ قال : إنّ هذا أخي ووصيّي و وزيري وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا».

قال : «فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع لابنك و تطيع».

(أمالي الطوسي : المجلس ٢٤، الحديث ١١)

(٨٣٠) ٣ـ وبهذا الإسناد عن إبراهيم بن صالح[٣]، عن زيد بن الحسن، عن أبيه، عن أبي عبدالله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «رقدت بالأبطح على ساعدي، وعليّ عن يميني، وجعفر عن يساري، وحمزة عند رجليّ».

قال : «فنزل جبرئيل و ميكائيل وإسرافيل، ففزعت لخفق أجنحتهم».

قال : «فرفعت رأسي، فإذا إسرافيل يقول لجبرئيل : إلى أيّ الأربعة بُعِثت

---

(١) قال العلاّمة المجلسي ﷺ في البحار : الرمص : الوسخ يجتمع في مجرى الدمع من العين، و لمّا كان الغالب أن ذلك يكون في الأطفال كنّى ﷺ عن صغر السنّ بأرمد العين، وكذا عظم البطن.

(٢) رجل أحمش الساقين : دقيقهما.

٣ـ وروى المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري نحوه في الأمالي الخميسيّة : ١ : ١٥١ في عنوان «الحديث السابع في فضل أهل البيت ﷺ كافّة» بإسناده عن ابن عبّاس، عن رسول الله ﷺ.

(٣) لم يذكر هنا سنده إلى إبراهيم بن صالح، وذكره في الفهرست : ص ٣٠ قال : إبراهيم بن صالح الأنماطي كوفي يكنّى أبا إسحاق ثقة، ذكر أصحابنا أنّ كتبه انقرضت، والّذي أعرف من كتبه كتاب الغيبة، أخبرنا به الحسين بن عبيدالله قال : حدّثنا أحمد بن جعفر قال: حدّثنا حميد بن زياد قال : حدّثنا عبدالله بن أحمد بن نهيك عنه.

وذكره ثانية تحت الرقم ٢٦ وقال : له كتاب رويناه بالإسناد الأوّل عن ابن نهيك عنه.

**وبُعثنا معك».**

قال: «**فركض برجله فقال: إلى هذا، وهو محمّد سيّد النبيّين.**

**ثمّ قال: مَن هذا الآخر؟**

**قال: هذا أخوه ووصيّه وابن عمّه، وهو سيّد الوصيّين.**

**ثمّ قال: فمَن الآخر؟**

**قال: جعفر بن أبي طالب، له جناحان خضيبان، يطير بهما في الجنّة».**

قال: «**ثمّ قال: فمَن الآخر؟**

**قال: عمّه حمزة وهو سيّد الشهداء يوم القيامة».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٤٣، الحديث ٧)**

(٨٣١) ٤ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدّثنا أحمد بن عبدالعزيز بن الجعد قال: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح قال: حدّثنا شعيب بن راشد، عن جابر:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: قام عليّ عليه السلام يخطب النّاس بصِفّين يوم جمعة، وذلك قبل الهَرير بخمسة أيّام، فقال: (إلى أن قال:) «**ولا سواء مَن صلّى قبل كلّ ذكر، لم يسبقني بالصلاة غير نبيّ الله».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٣، الحديث ١٠)**

**يأتي تمامه في الباب ٧ ـ ما وقع بصفّين ـ من أبواب ما وقع بعد قتل عثمان، من كتاب الفتن.**

## باب ٢
## كيفيّة الوحي ونزول جبرئيل عليه السلام

(٨٣٢) ١ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلّد قال: أخبرنا أبوعمر محمّد بن عبدالواحد النحوي قال: حدّثنا محمّد بن عمّار العبسي قال: حدّثنا أحمد بن طارق الوابشي قال: حدّثنا عليّ بن هاشم، عن محمّد بن عبيدالله، عن عون بن [عبيدالله بن] أبي رافع، عن أبيه:

عن عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام قال: «**دخلت على نبيّ الله ﷺ وهو مريض، فإذا رأسه في حجر رجلٍ أحسن ما رأيته من الخلق، والنبيّ ﷺ نائم. فلمّا دخلت عليه قال الرجل: ادن إلى ابن عمّك، فأنت أحقّ به منّي. فدنوت منهما، فقام الرجل و جلست مكانه ووضعت رأس النبيّ ﷺ في حجري كما كان في حجر الرجل، فمكثت ساعةً، ثمّ إنّ النبيّ ﷺ استيقظ فقال: أين الرجل الّذي كان رأسي في حجره؟**

**فقلت: لمّا دخلت عليك دعاني إليك ثمّ قال: ادنُ إلى ابن عمّك، فأنت أحقّ به منّي، ثمّ قام فجلست مكانه.**

**فقال النبيّ ﷺ: فهل تدري مَن الرجل؟ قلت: لا بأبي وأمّي.**

**فقال النبيّ ﷺ: ذاك جبرئيل عليه السلام، كان يحدّثني حتّى خفّ عنّي وجعي، ونمت ورأسي في حجره**». **(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٨٧)**

(٨٣٣) ٢ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبدالله بن سليمان بن

---

١ ـ ورواه الخوارزمي في الفصل ١٤ من المناقب: ص ١٣٩ ح ١٥٨.

ورواه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ص ٩٤ في عنوان «ذكر رؤية عليّ جبرئيل عليهما السلام وكلام جبرئيل له»، وفي نفس العنوان من الفصل ٩ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الرياض النضرة: ٢: ١٨٢، وقال: أخرجه أبوعمر محمّد النحوي.

٢ ـ ورواه الخوارزمي في الفصل ١٩ ـ فضائل له شتّى ـ من المناقب ص ٣٢٢ ـ ٣٢٣ ح ٥

الأشعث السجستاني قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد النهشلي شاذان قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى الخزّاز قال: حدّثنا مندل بن عليّ العنزي، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ في بيته، فغدا إليه عليّ ؑ في الغداة، وكان يحبّ أن لا يسبقه إليه أحد، فدخل فإذا النبيّ ﷺ في صحن الدار، و إذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي، فقال: **«السلام عليك، كيف أصبح رسول الله ﷺ»؟**

قال: بخير، يا أخا رسول الله.

فقال عليّ ؑ: **«جزاك الله عنّا أهل البيت خيراً».**

قال له دحية: إنّي أحبّك، و إنّ لك عندي مديحة أهديها إليك: «أنت أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، وسيّد ولد آدم ما خلا النبيّين والمرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزفّ أنت وشيعتك مع محمّد ﷺ وحزبه إلى الجنان، قد أفلح من والاك، وخاب وخسر مَن خلاّك، محبّو محمّد ﷺ محبّوك، ومبغضوه مبغضوك، لاتنالهم شفاعة محمّد ﷺ» ادن من صفوة الله.

فأخذ رأس النبيّ ﷺ فوضعه في حجره، فانتبه النبيّ ﷺ فقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره الحديث، فقال: **«لم يكن دحية، كان جبرئيل ؑ، سمّاك باسم سمّاك الله تعالى به، وهو الّذي ألق محبّتك في قلوب المؤمنين، ورهبتك في صدور الكافرين».**

قال أبو المفضّل: سمعت عبد الله بن أبي داوود قبل أن يبنى له المنبر، يعتذر إلى أبي عبدالله المستملي من النصب، ثمّ أملى ذلك المجلس كلّه من حفظه في فضائل أمير المؤمنين ؑ، وهذا الحديث أوّل ما بدأ به.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٧، الحديث ٧)**

---

☜٣٢٩، وفي طبع: ص ٢٣١، و العلاّمة الحلي في البحث العاشر من الباب الثاني من الفصل الثالث من كشف اليقين: ص ٢٨٩ تحت الرقم ٣٣٥.

(٨٣٤)٣ـ أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبومحمّد الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبوجعفر قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير:

عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال بعض أصحابنا ـ أصلحك الله ـ: كان رسول الله ﷺ [إذا أتاه الوحي من الله وبينهما جبرئيل عليه السلام يقول: هو ذا جبرئيل،](١) ويقول جبرئيل عليه السلام، وهذا جبرئيل يأمرني(٢) ثمّ يكون في حال أخرى يغمى عليه؟

قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: **«إنّه إذا كان الوحي من الله إليه ليس بينهما جبرئيل عليه السلام، أصابه ذلك لثقل الوحي من الله، وإذا كان بينهما جبرئيل عليه السلام لم يصبه ذلك، فيقول: قال لي جبرئيل، وهذا جبرئيل يأمرني».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٢٩)**



---

٣ـ رواه البرقي في كتاب العلل من المحاسن: ٢: ٦٩ وفي ط ص ٣٣٨ ح ١٢١ عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كان رسول الله ﷺ إذا أتاه الوحي من الله وبينهما جبرئيل عليه السلام يقول: «هو ذا جبرئيل، وقال لي جبرئيل»، وإذا أتاه الوحي وليس بينهما جبرئيل، تصيبه تلك السبته (١)، ويغشاه منه، لثقل الوحي عليه من الله تعالى.

(١) ما بين المعقوفين موجود في المحاسن.

(٢) في نسخة: «كان رسول الله ﷺ وقال جبرئيل عليه السلام وهذا يأمرني»

---

(١) سَبَتَ سَبتاً: نام. وفي بعض النسخ: «السنة».

# باب ٣

## ما ورد في المعراج ومعناه وكيفيّته

(٨٣٥) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن [محمّد بن سنان] السناني قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه:

عن ثابت بن دينار قال: سألت زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ عن الله جلّ جلاله هل يوصف بمكان؟

فقال: **«تعالى الله عن ذلك»**.

قلت: فلِمَ أسرى بنبيّه محمّد ﷺ إلى السماء؟

قال: **«ليريه ملكوت السماء وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه»**.

قلت: فقول الله عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾(١)؟

قال: **«ذاك رسول الله ﷺ دنا من حجب النور فرأى ملكوت السماوات، ثمّ تدلّى ﷺ فنظر من تحته إلى ملكوت الأرض حتّى ظنّ أنّه في القرب من الأرض كقاب قوسين أو أدنى»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس: ٢٩، الحديث ٢٢)**

(٨٣٦) ٢ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن حمدان المكتّب قال:

---

١ ـ ورواه أيضاً في الباب ١١٢ من علل الشرائع: ١٣١ ـ ١٣٢ ح ١ عن محمّد بن أحمد السناني، وعليّ بن أحمد بن محمّد الدقّاق، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب، وعليّ بن عبدالله الورّاق، عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفي.

وأورده الفتّال في عنوان «الكلام في معراج النبيّ ﷺ» من روضة الواعظين: ص ٦٠ بزيادة: **«وكان معراجه بعد النبوّة بسنين»**.

(١) سورة النجم: ٥٣: ٨ ـ ٩.

٢ ـ وأخرجه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب ح ١٤٥: ج ١ ص ٢٣٢ ط ١، ورواه ثانية

حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالرحمان الصفّار قال: حدّثنا محمّد بن عيسى الدامغاني قال: حدّثنا يحيى بن المُغيرة قال: حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخُدري قال:

قال رسول الله ﷺ: «**ليلة أسري بي إلى السماء أخذ جَبرئيل بيدي، فأدخلني الجنّة، وأجلسني على دُرنوك[1] من درانيك الجنّة، فناولني سَفرجلة، فانفلقت بنصفين، فخرجت منها حوراء كأنّ أشفار عينيها مقاديم النُّسور، فقالت: السلام عليك يا أحمد، السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا محمّد.**

**فقلت: مَن أنت يرحمك الله؟**

**قالت: أنا الراضية المرضيّة، خلقني الجبّار من ثلاثة أنواع: أسفلي من المسك، وأعلاي من الكافور، ووسطي من العَنبر، وعُجنت بماء الحيوان، قال الجليل:**

---

باختصار في الحديث ٢٧١.

وقد ورد هذا الحديث من طريق أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب‌ﷺ، أخرجه في صحيفة الرضا ﷺ تحت الرقم ٣٠، وعنه المحبّ الطبري في الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٦٢ وفيه وقع خطأً عن أنس، وفي ذخائر العقبى: ص ٩٠.

ورواه أيضاًالشيخ الصدوق في الحديث ٧ من الباب ٣١ من عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٩، والحمّوبي في فرائد السمطين: ج ١ ص ٨٨ تحت الرقم ٦٧ ط ١، والباعوني في جواهر المطالب في الباب ٣٧، والخوارزمي في المناقب ص ٢٩٥ ح ٢٨٨، والعاصمي في زين الفتى: ج ٢ ح ٤٠٩، وابن المغازلي في المناقب ص ٤٠١، والسبزواري في الفصل ١٣٧ من جامع الأخبار: ص ٤٩٣ ـ ٤٩٤ ح ١٣٧٠، والزمخشري في ربيع الأبرار: ج ١ ص ٢٨٦، وعنه ابن أبي الحديد وغيره.

وله شاهد من حديث أنس، رواه المحبّ الطبري في الرياض النضرة: ٢: ١٦٢.

ولذيل الحديث أيضاً شواهد كثيرة جدّاً، يجد الباحث كثيراً منها في تفسير الآية ٦٧ من سورة المائدة في كتاب شواهد التنزيل: ج ١ ص ٢٤٩ ـ ٢٥٨ ط ٢.

وليراجع أيضاً الباب: (٣٧) من كتاب غاية المرام ـ للسيّد البحراني ـ ص ٣٣٤.

(١) الدرنوك ـ بالضمّ ـ والدرنيك ـ بالكسر ـ: جمعه درانيك نوع من البسط أو الثياب له خمل.

**كوني ،فكُنت ، خُلقتُ لابن عمّك ووصيّك ووزيرك عليّ بن أبي طالب عليه السلام».**

**(أمالي الصدوق : المجلس ٣٤، الحديث ١٢)**

(٨٣٧) ٣ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدّثنا الحسن بن عليّ العسكري قال : حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهري قال : حدّثنا محمّد بن عمارة(١)، عن أبيه قال :

قال الصادق عليه السلام : **«مَن أنكر ثلاثة أشياء فليس مِن شيعتنا: المعراج والمساءلة في القبر والشفاعة».**

**(أمالي الصدوق : المجلس ٤٩، الحديث ٥)**

(٨٣٨) ٤ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال : حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الإصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال : حدّثنا إبراهيم بن موسى ابن أخت الواقدي شيخ من الأنصار، قال: حدّثنا أبوقتادة الحرّاني، عن عبدالرحمان بن أبي العلاء الحضرمي ، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي الحمراء قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **«رأيت ليلة الإسراء مكتوباً على قائمة من قوائم العرش :**

---

٣ ـ ورواه أيضاً في صفات الشيعة : ص ١٢٩ ح ٦٩.

وأورده الفتّال في عنوان «ذكر الشفاعة والحوض» من روضة الواعظين : ص ٥٠١.

(١) ومثله في الحديث ٢ من المجلس ٤١ والحديث ٤ من المجلس ٧١.

وفي رجال الشيخ (٢٥٧): محمّد بن عمارة بن ذكوان الكلابي الجعفري البراد الكوفي أبوشداد، مات سنة إحدى وسبعين (تسعين) ومئة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة، من أصحاب الصادق. وأيضاً في رجال الشيخ (٢٣٨): محمّد بن عمارة الذهلي الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام .

وفي نوابغ الرواة: ص ٢٧١، والجامع في الرجال: ٢: ٤٠٢: جعفر بن محمّد بن عمارة من أصحاب الصادق عليه السلام . وفي كمال الدين: ص ١٥٣ باب ٧ ح ١٧ وشواهد التنزيل: ٢: ١٨٢ ح ٨١٦ وص ٣٠٠ ح ٩٣٦: محمّد بن زكريّا، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه.

٤ ـ والراوي عن أبي الحمراء هنا، سعيد بن المسيّب، لكن في عامّة المصادر رواه عنه سعيد

⇐

**«أنا الله لاإله إلّا أنا، خلقتُ جنّة عدن بيدي، محمّد صفوتي من خلق، أيّدته بعليّ و**

---

=بن جبير كما رواه الطبراني في المعجم الكبير: ١٢: ٢٠٠ ح ٥٢٦ عن محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، عن عبدالله بن زياد الأسدي، عن عمرو بن ثابت، عن أبي‌حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن أبي‌الحمراء قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لمّا أسري بي إلى السماء دخلت الجنّة، فرأيت في ساق العرش مكتوباً: لاإله إلّا الله، محمّد رسول الله، أيّدته بعليّ ونصرته [به]».

والحديث مع مغايرة جزئية رواه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام: ١: ٢٤٠ ح ١٥٥، وفي ص ٢٤٤ ح ١٥٩ بإسناده إلى أبي‌حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن أبي الحمراء.

ورواه الحاكم الحسكاني في تفسير الآية ٦٢ من سورة الأنفال في شواهد التنزيل: ١: ٢٩٧ ح ٣٠٣ بإسناده إلى يونس بن عبيد، عن سعيد بن جبير، وفي ح ٣٠٤ بإسناده إلى عمرو بن ثابت، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن أبي‌الحمراء.

ورواه ابن عساكر في ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٣٥٣ ح ٨٦٤ بإسناده عن عمرو بن ثابت، وأيضاً في ترجمة الخطاب بن سعد الخير بسند آخر عن عمرو بن ثابت، و أيضاً في أماليه: ق ٩٩.

ورواه الخوارزمي في الحديث ٤٩ من الفصل ١٩ من المناقب: ص ٣٢٠، برقم ٣٢٦، و أبونعيم في ترجمة يونس بن عبيد من حلية الأولياء: ٣: ٢٧، وابن المغازلي في المناقب ح ٦١، و الحموئي في فرائد السمطين: ج ١ ص ٢٣٥ ـ ٢٣٦ و٢٣٧ ح ١٨٣ و١٨٥ ط ١، والمزّي في ترجمة أبي‌الحمراء من تهذيب الكمال: ٣٣: ٢٦٠.

ورواه المحبّ الطبري في الفصل ٦ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الرياض النضرة: ٢: ١١٧ بتفاوت نقلاً عن الملّا في سيرته.

ورواه القاضي النعمان في شرح الأخبار: ١: ٢١٠ ح ١٧٩ من طريق الحسين بن الحكم، عن أبي الحمراء.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك، رواه الخطيب في ترجمة أبي‌موسى عيسى بن محمّد بن عبيدالله من تاريخ بغداد: ١١: ١٧٣ رقم ٥٨٧٦، والحاكم الحسكاني في تفسير الآية ٦٢ من سورة الأنفال في شواهد التنزيل: ١: ٢٩٣ ح ٣٠٠.

وأورده الفتّال في عنوان: «الكلام في فضل التوحيد» من روضة الواعظين: ص ٤٢ مرسلاً.

نصرته بعليّ».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٨، الحديث ٥)

(٨٣٩) ٥ ـ حدّثنا محمّد بن أحمد السناني رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الأسدي الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النّخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن عليّ بن سالم، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: **«يا عليّ، أنت إمام المسلمين، وأمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، وحجّة الله بعدي على الخلق أجمعين، وسيّد الوصيّين و وصيّ سيّد النبيّين.**

**يا عليّ، إنّه لمّا عُرج بي إلى السماء السابعة، ومنها إلى سِدرة المنتهى، ومنها إلى حُجب النّور، وأكرمني ربّي جلّ جلاله بمناجاته، قال لي: يا محمّد. قلت: لبّيك ربّي وسعديك، تباركت وتعاليت. قال:** «إنّ عليّاً إمام أوليائي، ونور لمن أطاعني، وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين، مَن أطاعه أطاعني، ومن عصاه عصاني، فبشّره بذلك».

فقال عليّ عليه السلام: **«يا رسول الله، بلغ من قدري حتّى أنّي أذكر هناك»!**

قال: **«نعم يا عليّ، فاشكر ربّك».**

فخرّ عليّ عليه السلام ساجداً شكراً على ما أنعم به عليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **«ارفع رأسك يا عليّ، فإنّ الله قد باهى بك ملائكته».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٩، الحديث ١٦)

(٨٤٠) ٦ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدّثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدّثني جعفر بن عبدالله الناونجي، عن عبدالجبّار بن محمّد، عن داوود الشعيري:

عن الربيع صاحب المنصور (في حديث) قال: قال المنصور لأبي عبدالله الصادق عليه السلام: حدّثني عن فضل جدّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام حديثاً لم تؤثره العامّة.

فقال الصادق عليه السلام: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه [عليهم السلام] قال: قال رسول الله ﷺ: **«لمّا أسري بي إلى السماء عَهِدَ إليّ ربّي جلّ جلاله في عليّ عليه السلام ثلاث كلمات، فقال: يا محمّد.**

**قلت: لبّيك ربّي وسعديك.**

**فقال عزّ وجلّ: إنّ عليّاً إمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المؤمنين، فبشّره بذلك».**

فبشّره النبيّ ﷺ بذلك، فخرّ عليّ عليه السلام ساجداً شُكراً لله عزّ وجلّ، ثمّ رفع رأسه فقال: **«يا رسول الله، بلغ من قدري حتّى أنّي أُذكر هناك»؟!**

قال: **«نعم، وإنّ الله يَعرفك، وإنّك لتُذكر في الرفيق الأعلى».**

فقال المنصور: ذلك فَضل الله يؤتيه مَن يشاء.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨٩، الحديث ١٠)**

يأتي تمامه في ترجمة الإمام الصادق عليه السلام.

(٨٤١) ٧ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا عبد الرحمان بن أبي حاتم قال: حدّثني هارون بن إسحاق الهمداني قال: حدّثني عبدة بن سليمان قال: حدّثنا كامل بن العلاء قال: حدّثنا حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عبّاس قال:

قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: **«يا عليّ، أنت صاحب حوضي، وصاحب لوائي** (إلى أن قال:) **وما عرج بي ربّي عزّ وجلّ إلى السماء قطّ وكلّمني ربّي إلّا قال لي: يا محمّد اقرأ عليّاً منّي السلام، وعرّفه أنّه إمام أوليائي، ونور أهل طاعتي، فهنيئاً لك يا عليّ على هذه الكرامة».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ١٤)**

يأتي تمامه في باب جوامع مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة.

**(٨٤٢)٨ ـ** حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد الأسدي، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبدالله بن عبّاس قال:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أسري به إلى السماء انتهى به جبرئيل إلى نهر يقال له النُّور، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾(١). فلمّا انتهى به إلى ذلك النهر قال له جبرئيل عليه السلام: **«يا محمّد، اعبر على بركة الله، فقد نوّر الله لك بصرك، ومدّ لك أمامك، فإنّ هذا نهر لم يعبره أحد، لاملَك مقرّب، ولانبيّ مُرسَل، غير أنّ لي في كلّ يوم اغتماسة فيه، ثمّ أخرج منه، فأنفض اجنحتي، فليس من قطرة تقطر من أجنحتي إلّا خلق الله تبارك وتعالى منها مَلَكاً مقرّبا، له عشرون ألف وجه وأربعون ألف لسان، كلّ لسان يلفظ بلغة لايفقهها اللسان الآخر».**

فعبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى انتهى إلى الحُجُب، والحُجُب خمس مئة حِجاب، من الحِجاب إلى الحِجاب مسيرة خمس مئة عام، ثمّ قال: تقدّم يا محمّد.

فقال له: **«يا جبرئيل، ولِمَ لاتكون معي»؟**

قال: ليس لي أن أجوز هذا المكان.

فتقدّم رسول‌الله صلى الله عليه وآله ما شاء الله أن يتقدّم، حتّى سمع ما قال الربّ تبارك وتعالى: **«أنا المحمود، وأنت محمّد، شققت اسمك من اسمي، فمن وصلك وصلته، ومن قطعك بَتَلْتُه(٢)، انزل إلى عبادي فأخبرهم بكرامتي إيّاك، وإنّي لم أبعث نبيّاً إلّا جعلت له وزيراً، وأنّك رسولي، وأنّ عليّاً وزيرك»** الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥٦، الحديث ١٠)**

يأتي تمامه في الباب ١ من أبواب النصوص الدالّة على إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة.

---

٨ ـ وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٥٥، باب الكلام في معراج النبيّ صلى الله عليه وآله.

(١) سورة الأنعام: ٦: ١. وفي النسخ: «خلق الظلمات والنّور».

(٢) في نسخة: «بتكته»، وكلاهما بمعنى قطعته.

**(٨٤٣) ٩ ـ حدّثنا أبي** ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق ﷺ قال: **«لمّا أسري برسول الله ﷺ إلى بيت المقدس حمله جبرئيل على البراق، فأتيا بيت المقدس، وعرض عليه محاريب الأنبياء، وصلّى بها، وردّه فمرّ رسول الله ﷺ في رجوعه بعير لقريش، و إذا لهم ماء في آنية، وقد أضلّوا بعيراً لهم وكانوا يطلبونه، فشرب رسول الله ﷺ من ذلك الماء وأهرق باقيه.**

**فلمّا أصبح رسول الله ﷺ قال لقريش: إنّ الله جلّ جلاله قد أسرى بي إلى بيت المقدس وأراني آثار الأنبياء ومنازلهم، وإنّي مررت بعير لقريش في موضع كذا وكذا وقد أضلّوا بعيراً لهم، فشربت من مائهم وأهرقت باقي ذلك.**

**فقال أبوجهل: قد أمكنتكم الفرصة منه، فسلوه كم الأساطين فيها والقناديل؟**

**فقالوا: يا محمّد، إنّ هاهنا مَن قد دخل بيت المقدس، فصِف لنا كَم أساطينه وقناديله ومحاريبه. فجاء جبرئيل ﷺ فعلّق صورة بيت المقدس تجاه وجهه، فجعل يخبرهم بما يسألونه عنه، فلمّا أخبرهم قالوا: حتّى تجيء العِير ونسألهم عمّا قلت.**

**فقال لهم رسول الله ﷺ: تصديق ذلك أنّ العير تطلع عليكم مع طُلوع الشمس، يقدمها جمل أورق.**

**فلمّا كان من الغد أقبلوا ينظرون إلى العقبة ويقولون: هذه الشمس تطلع الساعة. فبينا هم كذلك إذ طلعت عليهم العير حين طلع القُرص يقدمها جمل أورق، فسألوهم عمّا قال رسول الله ﷺ، فقالوا: لقد كان هذا، ضلّ جمل لنا في موضع كذا وكذا، ووضعنا ماءً فأصبحنا وقد أهريق الماء. فلم يزدهم ذلك إلّا عتوّاً».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٩، الحديث ١)**

---

٩ ـ وأورده الفتّال في عنوان «الكلام في معراج النبيّ ﷺ» من روضة الواعظين: ص ٥٦.
وانظر ما رواه البيهقي في باب «الإسراء برسول الله ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وما ظهر في ذلك من الآيات» من دلائل النبوّة: ج ٢ ص ٣٥٤.

(٨٤٤) ١٠ ـ حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فُرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ الهمداني قال: حدّثنا الحسن بن علي الشامي، عن أبيه قال: حدّثنا أبوجرير قال: حدّثنا عطاء الخراساني، رفعه:

عن عبدالرحمان بن غنم قال: جاء جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بدابّة دون البغل وفوق الحمار، رِجلاها أطول من يديها، خطوها مدّ البصر، فلمّا أراد النبيّ صلى الله عليه وآله أن يركب امتنعت، فقال جبرئيل عليه السلام: إنّه محمّد. فتواضعت حتّى لصقت بالأرض.

قال: فركب، فكلّما هبطت ارتفعت يداها وقصرت رجلاها، وإذا صعدت ارتفعت رجلاها وقصرت يداها، فمرّت به في ظُلمة الليل على عِير محمّلة، فنفرت العِير من دفيف البراق، فنادى رجل في آخر العِير غلاماً له في أوّل العِير: يا فلان، إنّ الإبل قد نفرت، وإنّ فلانة ألقت حملها وانكسرت يدها، وكانت العِير لأبي سفيان.

قال: ثمّ مضى حتّى إذا كان ببطن البلقاء قال: **«يا جبرئيل، قد عطشتُ»**. فتناول جبرئيل قصعة فيها ماء فناوله فشرب، ثمّ مضى فمرّ على قوم معلّقين بعراقيبهم بكلاليب من نار، فقال: **«ما هؤلاء يا جبرئيل»**؟

فقال: هؤلاء الّذين أغناهم الله بالحلال فيبتغون الحرام.

قال: ثمّ مرّ على قوم تُخاط جلودهم بمخائط من نار، فقال: **«ما هؤلاء يا جبرئيل»**؟

---

١٠ ـ وأورده الفتّال النيسابوري في عنوان «الكلام في معراج النبيّ صلى الله عليه وآله» من روضة الواعظين: ص ٥٧ ـ ٥٨.

وروى بعض فقراته الراوندي في الدعوات: ص ٤٦ ح ١١٣، والترمذي في الباب ٥٩ من كتاب الدعوات من سننه: ٥: ٥١٠ ح ٣٤٦٢، والديلمي في الفردوس: ٢: ٣٧٩ ـ ٣٨٠ ح ٣٠١٢ من طريق ابن مسعود.

وروى البيهقي بعض فقراته في شعب الإيمان: ١: ٤٤٣ ح ٤٥٧ من طريق أبي أيّوب.

فقال: هؤلاء الّذين يأخذون عُذرة النساء بغير حلّ.

ثمّ مضى فمرّ على رجل يرفع حُزمة من حَطَب، كلّما لم يستطع أن يرفعها زاد فيها فقال: **«مَن هذا يا جبرئيل»**؟

قال: هذا صاحب الدين يريد أن يقضي، فإذا لم يستطع زاد عليه.

ثمّ مضى حتّى إذا كان بالجبل الشرقي من بيت المقدس وجد ريحاً حارّة وسمع صوتاً، قال: **«ما هذه الريح يا جبرئيل الّتي أجدها، وهذا الصوت الّذي أسمع»**؟

قال: هذه جهنّم.

فقال النبيّ ﷺ: **«أعوذ بالله من جهنّم»**.

ثمّ وجد ريحاً عن يمينه طيّبة وسمع صوتاً، فقال: **«ما هذه الريح الّتي أجدها، وهذا الصوت الّذي أسمع»**؟

قال: هذه الجنّة.

فقال: **«أسأل الله الجنّة»**.

قال: ثمّ مضى حتّى انتهى إلى باب مدينة بيت المقدس، وفيها هرقل، وكانت أبواب المدينة تغلق كلّ ليلة، ويؤتى بالمفاتيح توضع عند رأسه، فلمّا كانت تلك الليلة امتنع الباب أن ينغلق، فأخبروه فقال: ضاعفوا عليها من الحرس.

قال: فجاء رسول الله ﷺ فدخل بيت المقدس، فجاء جبرئيل عليه السلام إلى الصخرة فرفعها، فأخرج من تحتها ثلاثة أقداح: قدحاً من لبن، وقدحاً من عسل، وقدحاً من خمر، فناوله قدح اللبن، فشرب، ثمّ ناوله قدح العسل فشرب، ثمّ ناوله قدح الخمر، فقال: **«قد رويت يا جبرئيل»**.

قال: أما إنّك لو شربته ضلّت أمّتك وتفرّقت عنك.

قال: ثمّ أمّ رسول الله ﷺ في مسجد بيت المقدس بسبعين نبيّاً.

قال: وهبط مع جبرئيل عليه السلام ملك لم يطأ الأرض قطّ، معه مفاتيح خزائن الأرض، فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يقرؤك السلام ويقول: هذه مفاتيح خزائن الأرض، فإن شئت فكُن عبداً نبيّاً، وإن شئت فكُن مَلِكاً.

فأشار إليه جبرئيل عليه السلام أن تواضع يا محمّد، فقال: **«بل أكون نبيّاً عبداً»**.

ثمّ صعد إلى السماء، فلمّا انتهى إلى باب السماء استفتح جبرئيل عليه السلام، فقالوا: مَن

هذا؟

قال: محمّد.

قالوا: نعم المجيء جاء. فدخل فامرّ على ملأ من الملائكة إلّا سلّموا عليه ودعوا له، وشيّعه مقرّبوها، فرّ على شيخ قاعد تحت شجرة وحوله أطفال، فقال رسول الله ﷺ: **«مَن هذا الشيخ يا جبرئيل»**؟

قال: هذا أبوك إبراهيم.

قال: **«فما هؤلاء الأطفال حوله»**؟

قال: هؤلاء أطفال المؤمنين حوله يغذوهم.

ثمّ مضى فرّ على شيخ قاعد على كرسي، إذا نظر عن يمينه ضحك وفرح، وإذا نظر عن يساره حزن وبكى، فقال: **«مَن هذا يا جبرئيل»**؟

قال: هذا أبوك آدم، إذا رأى مَن يدخل الجنّة من ذريّته ضحك وفرح، وإذا رأى مَن يدخل النّار من ذريّته حزن وبكى.

ثمّ مضى فرّ على ملك قاعد على كرسيّ فسلّم عليه، فلم ير منه من البِشر ما رأى من الملائكة، فقال: **«يا جبرئيل، ما مررت بأحد من الملائكة إلّا رأيت منه ما أحبّ إلّا هذا، فن هذا الملَك»**؟

قال: هذا مالك خازن النّار، أما إنّه قد كان من أحسن الملائكة بشراً، وأطلقهم وجهاً، فلمّا جُعل خازن النّار اطلع فيها اطّلاعة فرأى ما أعدّ الله فيها لأهلها، فلم يضحك بعد ذلك.

ثمّ مضى حتى انتهى حيث انتهى فرضت عليه الصلاة خمسون صلاة، قال: فأقبل فرّ على موسى ﷺ فقال: يا محمّد، كم فُرض على أمّتك؟

قال: **«خمسون صلاة»**.

قال: ارجع إلى ربّك فسله أن يخفّف عن أمّتك.

قال: فرجع ثمّ مرّ على موسى ﷺ فقال: كم فُرض على أمّتك؟ قال: كذا وكذا.

قال: فإنّ أمّتك أضعف الأمم، ارجع إلى ربّك فسله أن يخفّف عن أمّتك، فإنّي كنت في بني إسرائيل، فلم يكونوا يطيقون إلّا دون هذا. فلم يزل يرجع إلى ربّه حتّى جعلها خمس صلوات.

قال : ثمّ مرّ على موسى ﷺ فقال : كم فُرض على أمّتك ؟

قال : «**خمس صلوات**».

قال : ارجع إلى ربّك فسله أن يخفّف عن أمّتك.

قال : «**قد استحييت مِن ربّي ممّا أرجع إليه**»[1].

قال : ثمّ مرّ على إبراهيم خليل الرحمان، فناداه من خلفه، فقال : «**يا محمّد اقرأ أمّتك منّي السلام وأخبرهم أنّ الجنّة ماؤها عذب وتربتها طيّبة فيها قيعان بيض، غرسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر، ولاحول ولا قوّة إلّا بالله، فمُرْ أمّتك فليكثروا من غرسها**».

ثمّ مضى حتّى مرّ بعِير يقدمها جمل أورق، ثمّ أتى أهل مكّة فأخبرهم بمسيره، وقد كان بمكّة قوم من قريش قد أتوا بيت المقدس فأخبرهم، ثمّ قال : «**آية ذلك أنّها تطلع عليكم الساعة عِير مع طُلوع الشمس، يقدمها جمل أورق**».

قال : فنظر فإذا هي قد طلعت، وأخبرهم أنّه قد مرّ بأبي سفيان، وأنّ إبله نفرت في بعض الليل، وأنّه نادى غلاماً له في أوّل العِير : يا فلان، إنّ الإبل قد نفرت، وإنّ فلانة قد ألقت حملها، وانكسرت يدها. فسألوا عن الخبر، فوجدوه كما قال النبيّ ﷺ.

**(أمالي الصدوق : المجلس ٦٩، الحديث ٢)**

**(٨٤٥)١١ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام ﷺ قال : حدّثنا محمّد بن يعقوب** الكليني قال : حدّثنا علي بن محمّد، عن محمّد بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد التميمي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد :

عن زيد بن علي قال : سألت أبي سيّد العابدين ﷺ، فقلت له : يا أبه، أخبرني

---

(١) انظر ما رواه البيهقي في عنوان : «باب : الدليل على أنّ النبيّ ﷺ عُرج به إلى السماء...» من دلائل النبوّة : ج ٢ ص ٣٨٤، وابن هشام في قصّة المعراج من كتابه السيرة النبويّة : ج ٢ ص ٤٩ ـ ٥٠.

١١ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٨ من الباب ٢٨ من كتاب التوحيد : ص ١٧٦ ـ ١٧٧.

عن جدّنا رسول الله ﷺ لمّا عرج به إلى السماء وأمره ربّه عزّ وجلّ بخمسين صلاة، كيف لم يسأله التخفيف عن أُمّته حتّى قال له موسى بن عمران عليه السلام: ارجع إلى ربّك فسله التخفيف، فإنّ أمّتك لاتطيق ذلك؟

فقال: **«يا بني، إنّ رسول الله ﷺ لايقترح**[١] **على ربّه عزّ وجلّ ولايراجعه في شيء يأمره به، فلمّا سأله موسى عليه السلام ذلك وصار شفيعاً لأمّته إليه، لم يجز له ردّ شفاعة أخيه موسى عليه السلام، فرجع إلى ربّه يسأله التخفيف إلى أن ردّها إلى خمس صلوات».**

قال: فقلت له: يا أبه، فلِمَ لم يرجع إلى ربّه عزّ وجلّ ولم يسأله التخفيف من خمس صلوات وقد سأله موسى أن يرجع إلى ربّه ويسأله التخفيف؟

فقال: **«يا بنيّ أراد ﷺ أن يحصل لأمّته التخفيف مع أجر خمسين صلاة، لقول الله عزّ وجلّ: ﴿مَن جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشرُ أَمثالِها﴾**[٢]**، ألا ترى أنّه ﷺ لمّا هبط إلى الأرض نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يقرؤك السلام ويقول: إنّها خمس بخمسين ﴿ما يُبَدّلُ الْقَولُ لَدَيَّ وَما أَنَا بِظَلّامٍ لِلعَبيدِ﴾**[٣]**».**

قال: فقلت له: يا أبه، أليس الله تعالى ذكره لايوصف بمكان؟

فقال: **«بلى، تعالى الله عن ذلك».**

فقلت: فما معنى قول موسى عليه السلام لرسول الله ﷺ: ارجع إلى ربّك؟

فقال: **«معناه معنى قول إبراهيم عليه السلام: ﴿إِنّي ذاهِبٌ إِلى رَبّي سَيَهدِينِ﴾**[٤]**؟ ومعنى**

---

(١) الاقتراح: السؤال من غير رويّة.

(٢) سورة الأنعام: ٦: ١٦٠.

(٣) سورة ق: ٥٠: ٢٩.

قال المجلسي في البحار: ١٨: ٣٤٩: لعلّ المعنى أنّه كان مرادي بالخمسين أن أعطيهم ثواب الخمسين، أو أنّه تعالى لمّا قرّر لهم خمسين صلاة، فلو بدّلها ولم يعطهم هذا الثواب لكان ظلماً في جنب عظمته وقدرته وعجز خلقه وافتقارهم إليه، ثمّ الغرض من هذه الاستشهادات أنّ هذا المعنى شائع في الاستعمالات.

(٤) سورة الصافات: ٣٧: ٩٩.

**قول موسى ﷺ : ﴿وَعَجِلتُ إِلَيكَ رَبِّ لِتَرضى﴾(١)؟ ومعنى قوله عزّ وجلّ: ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللهِ﴾(٢)، يعني: حجّوا إلى بيت‌الله، يا بنيّ، إنّ الكعبة بيت الله، فمن حجّ بيت الله فقد قصد إلى الله، والمساجد بيوت الله، فمن سعى إليها فقد سعى إلى الله و قصد إليه، والمصلّي ما دام في صلاته فهو واقف بين يدي الله عزّ وجلّ، وأهل موقف عرفات هم وقوف بين يدي الله عزّ وجلّ، وإنّ لله تبارك وتعالى بقاعاً في سماواته، فمن عرج به إلى بقعة منها، فقد عرج به إليه، ألا تسمع الله عزّ وجلّ يقول: ﴿تَعرُجُ المَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيهِ﴾(٣)، ويقول عزّ وجلّ ـ في قصّة عيسى ﷺ ـ: ﴿بَل رَفَعَهُ اللهُ إِلَيهِ﴾(٤)، ويقول عزّ وجلّ: ﴿إِلَيهِ يَصعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصّالِحُ يَرفَعُهُ﴾(٥).**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٠، الحديث ٦)

(٨٤٦) ١٢ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبدالسلام بن صالح الهروي:

عن الرضا عليّ بن موسى (في حديث) قال: قال النبيّ ﷺ: **«لمّا عُرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرائيل فأدخلني الجنّة فناولني من رطبها فأكلته، فتحوّل ذلك نطفة في صلبي، فلمّا هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة، ففاطمة حوراء إنسيّة، فكلّما اشتقت إلى رائحة الجنّة شممت رائحة ابنتي فاطمة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٠، الحديث ٧)

**تقدّم تمامه في كتاب الاحتجاج.**

---

(١) سورة طه: ٢٠: ٨٤.

(٢) سورة الذاريات: ٥٠: ٥١.

(٣) سورة المعارج: ٧٠: ٤.

(٤) سورة النساء: ٤: ١٥٨.

(٥) سورة فاطر: ٣٥: ١٠.

١٢ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٣ من الباب ١١ من عيون أخبار الرضا ﷺ: ج ١ ص ١٠٧ ـ

←

(٨٤٧) **١٣** ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور ﷺ قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر قال: حدّثني أبو أحمد محمّد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب ﷺ ذات يوم وهو في مسجد قُباء و الأنصار مجتمعون: **«يا عليّ، أنت أخي وأنا أخوك، يا عليّ أنت وصيّي، وخليفتي، وإمام أُمّتي بعدي، والى الله من والاك، وعادى الله من عاداك، وأبغض الله من أبغضك، ونصر الله من نصرك، وخذل الله من خذلك.**

**يا عليّ، أنت زوج ابنتي، وأبو ولدي**

**يا عليّ، إنّه لمّا عُرج بي إلى السماء عَهِد إليّ ربّي فيك ثلاث كلمات، فقال: يا محمّد.**

**قلت: لبّيك ربّي وسعديك، تباركت وتعاليت.**

**فقال: إنّ عليّاً إمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المؤمنين».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥٦، الحديث ٧)**



(٨٤٨) **١٤** ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن

---

☜ ١٠٥، والحديث ٢١ من الباب ٨ من كتاب التوحيد ص ١١٨ ـ ١١٧.

ورواه الطبرسي في أجوبة الإمام الرضا ﷺ لأسئلة أبي الصلت من أبواب احتجاجاته ﷺ من كتاب الاحتجاج ص ٤٠٩ ـ ٤٠٨.

١٤ ـ وقريباً منه رواه الخوارزمي في الفصل ١٩ من المناقب: ص ٣٢٨ ح ٣٤٠ عن معجم الطبراني بإسناده عن عبدالله بن عليم الجهني، وفيه: «سيّد المؤمنين» بدل «يعسوب المؤمنين».

ورواه الحاكم في المستدرك: ٣: ١٣٧، وابن الأثير في ترجمة أسعد بن زرارة الأنصاري، من أسد الغابة: ١: ٦٩، و في ترجمة عبدالله بن أسعد بن زرارة: ٣: ١١٦، وابن المغازلي في المناقب: ص ١٠٤ و ١٠٥ ح ١٤٦ و ١٤٧ بإسناده عن أسعد بن زرارة، وفي الجميع: «سيّد المسلمين» بدل: «يعسوب المؤمنين».

ورواه المحبّ الطبري في عنوان «ذكر اختصاصه بسيادة العرب...» من الفصل ٦ من ☜

محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمان، عن منصور الصيقل، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«لمّا أسري بي إلى السماء عهد إليّ ربّي في عليّ ثلاث كلمات، فقال: يا محمّد.**

**فقلت: لبّيك ربّي.**

**فقال: إنّ عليّاً إمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المؤمنين».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٢، الحديث ١٧)**

(٨٤٩) **١٥** ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن أبي مالك الحضرمي، عن إسماعيل بن جابر:

عن أبي‌جعفر الباقر ﷺ ـ في حديث طويل[(١)] ـ يقول فيه: إنّ الله تبارك و تعالى لمّا أسرى بنبيّه ﷺ قال له: **«يا محمّد، إنّه قد انقضت نبوّتك، وانقطع أكلك، فمَن لأمّتك من بعدك؟**

[قال:] **فقلت: يا ربّ، إنّي قد بلوتُ خَلقك فلم أجد أحداً أطوع لي من عليّ بن أبي‌طالب.**

**فقال عزّ وجلّ: و لي يا محمّد، فمَن لأمّتك؟**

**فقلت: يا ربّ، إنّي قد بلوت خلقك فلم أجد أحداً أشدّ حبّاً لي من عليّ بن أبي‌طالب.**

**فقال عزّوجلّ: و لي يا محمّد، فأبلغه أنّه راية الهدى، وإمام أوليائي، ونورٌ لمَن أطاعني».** **(أمالي الصدوق: المجلس ٧٢، الحديث ٢٤)**

---

☜الرياض النضرة: ٢: ١٢٢عن عبدالله بن أسعد بن زرارة، وقال: أخرجه المحاملي.

ثمّ رواه عن عليّ ﷺ بزيادة «ويعسوب الدين»، ثمّ قال: خرّجه عليّ بن موسى الرضا.

ورواه أيضاً في ذخائر العقبى: ص ٧٠.

(١)تقطيع الحديث من الشيخ الصدوق ﷺ.

(٨٥٠)١٦ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ﵁ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن زيد، عن عبدالله بن الفضل، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه ﵈ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«ليلة أسري بي إلى السماء كلّمني ربّي جلّ جلاله فقال: يا محمّد.**

**فقلت: لبّيك ربّي.**

**فقال: إنّ عليّاً حجّتي بعدك على خَلقي، وإمام أهل طاعتي مَن أطاعه أطاعني، ومَن عصاه عصاني، فانصِبْه عَلَماً لأمّتك يهتدون به بعدك».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٢، الحديث ٢٧)**

(٨٥١) ١٧ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ﵁، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن هلال، عن أحمد بن محمّد بن أبي‌نصر، عن أبان، عن زرارة وإسماعيل بن عبّاد القصري، عن سليمان الجعفي:

عن أبي عبد الله الصادق ﵇ قال: **«لمّا أسري بالنبيّ ﷺ وانتهى إلى حيث أراد الله تبارك وتعالى، ناجاه ربّه جلّ جلاله، فلمّا أن هبط إلى السماء الرابعة ناداه: يا محمّد.**

**قال: لبّيك ربّي.**

**قال له: مَن اخترت مِن أمّتك يكون من بعدك لك خليفة؟**

**قال: اختر لي ذلك، فتكون أنت المختار لي.**

**فقال: اخترتُ لك خيرتك عليّ بن أبي‌طالب ﵇».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨٦، الحديث ١٦)**

(٨٥٢) ١٨ ـ حدّثنا أبي ﵁ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن

---

١٧ ـ لاحظ مسند زيد الشهيد ﵇: ص ٣٦٢.

١٨ ـ وروى قريباً منه العيّاشي في تفسير سورة بني إسرائيل من تفسيره: ج ٢ ص ٢٧٧ ح

عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة:

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: **«إنّ رسول الله ﷺ حيث أسري به إلى السماء لم يمرّ بخلق من خلق الله إلّا رأى منه ما يحبّ من البشر واللطف والسرور به، حتّى مرّ بخلق من خلق الله فلم يلتفت إليه ولم يقل شيئاً فوجده قاطباً عابساً. فقال: يا جبرئيل، ما مررت بخلق من خلق الله إلّا رأيت البشر واللطف والسرور منه إلّا هذا، فمن هذا؟!**

**قال: هذا مالك خازن النّار، وهكذا خلقه ربّه.**

**قال: فإنّي أحبّ أن تطلب إليه أن يريني النّار.**

**فقال له جبرئيل: إنّ هذا محمّد رسول الله وقد سألني أن أطلب إليك أن تريه النّار.**

**قال: فأخرج له عنقاً منها فرآها، فلمّا أبصرها لم يكن ضاحكاً[1] حتّى قبضه الله عزّ وجلّ».** (أمالي الصدوق: المجلس ٨٧، الحديث ٦)

١٩(٨٥٣) ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدّثني أبي، عن جدّه أحمد بن أبيعبدالله البرقي قال: حدّثني جعفر بن عبدالله

---

☜٨عن ابن بكير، عن أبيعبدالله عليه السلام قال: «لمّا أسري برسول الله ﷺ إلى السماء الدنيا لم يمرّ بأحد من الملائكة إلّا استبشر به إلّا مالك خازن جهنّم، فقال لجبرئيل: يا جبرئيل، ما مررت بملك من الملائكة إلّا استبشرني إلّا هذا الملك فمن هذا؟ قال: هذا مالك خازن جهنّم وهكذا جعله الله». قال: «فقال له النبيّ: يا جبرئيل: سله أن يرينها، فقال جبرئيل: يا مالك هذا محمّد صلى الله عليه وآله وسلّم وقد شكا إليّ وقال: ما مررت بأحد من الملائكة إلّا استبشرني وسلّم عليّ إلّا هذا. فأخبرته أنّ الله هكذا جعله، وقد سألني أن أسألك أن تريه جهنّم». قال: «فكشف له عن طبق من أطباقها، فما رئي رسول الله ﷺ ضاحكاً حتّى قُبض ﷺ».

وروى نحوه القمّيّ في أوائل تفسير سورة الإسراء في تفسيره: ج ٢ ص ٥.

(١) في نسخة: «فرآها فما افترّ ضاحكاً».

الناونجي[١]، عن عبدالجبار بن محمّد، عن داوود الشعيري، عن الربيع صاحب المنصور:

عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام (في حديث طويل) قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لمّا أسري بي إلى السماء عهد إليّ ربّي عزّ وجلّ في عليّ عليه السلام ثلاث كلمات، فقال: يا محمّد.**

**فقلت: لبّيك ربّي وسعديك.**

**فقال عزّوجلّ: إنّ عليّاً إمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويَعسُوب المؤمنين، فبشّره بذلك»** الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨٩، الحديث ١٠)**

**يأتي تمامه في ترجمة الإمام الصادق عليه السلام من كتاب الإمامة.**

**(٨٥٤) ٢٠** ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعد الخفّاف، عن الأصبغ بن نباتة، عن عبدالله بن عبّاس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لمّا عُرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلى سدرة المنتهى، ومن السدرة إلى حُجُب النُّور، ناداني ربّي جلّ جلاله: يا محمّد، أنت عبدي وأنا ربّك، فلي فاخضع، وإيّاي فاعبد، وعَلَيّ فتوكّل، وبي فثق، فإنّي قد رضيت بك عبداً وحبيباً ورسولاً ونبيّاً، وبأخيك عليّ خليفة وباباً، فهو حجّتي على عبادي، و إمام لخلق، به يعرف أوليائي من أعدائي، وبه يميّز حزب الشيطان من حَزبي، وبه يقام ديني، وتحفظ حدودي، وتنفّذ أحكامي، وبك وبه وبالأئمّة من ولده أرحم عبادي وإمائي، وبالقائم منكم أعمّر أرضي بتسبيحي وتهليلي وتقديسي وتكبيري وتمجيدي، وبه أطهّر الأرض من أعدائي وأورثها أوليائي، وبه أجعل كلمة الّذي**

---

(١) في نسخة «النـاونجي».

**كفروا بي السّفلى وكلمتي العليا، وبه أحيي عبادي وبلادي بعلمي، وله[1] أظهر الكنوز والذخائر بمشيئتي، وإيّاه أظهر على الأسرار والضمائر بإرادتي، وأمدّه بملائكتي لتؤيّده على إنفاذ أمري وإعلان ديني، ذلك وليّي حقّاً، ومهديّ عبادي صدقاً».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٩٢، الحديث ٤)**

(٨٥٥) ٢١ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبوالحسن أحمد بن محمّد بن الحسن قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله بن موسى[2] قال: [حدّثنا عبدالله بن هارون قال:][3] حدّثنا محمّد بن عبدالرحمان العرزمي قال: حدّثني المعلّى بن هلال، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن عبدالله بن العبّاس قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أعطاني الله تبارك وتعالى خمساً وأعطى عليّاً خمساً:** (إلى أن قال): **وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتّى نظر إليّ فنظرت إليه».**

قال: ثمّ بكى رسول الله ﷺ فقلت له: ما يبكيك فداك اُمّي وأبي؟

فقال: **«يا ابن عبّاس، إنّ أوّل ما كلّمني به أن قال: يا محمّد، انظر تحتك.**

---

(١) في نسخة: «وبه».

٢١ ـ ورواه الشيخ الصدوق ﷺ في الحديث ٥٧ من باب الخمسة من الخصال: ج ١ ص ٢٩٣ باختصار.

ورواه شاذان في الفضائل ص ٥ ـ ٧ و١٦٨، والطبري في بشارة المصطفى: ص ٤١، وابن حمزة في الثاقب: ص ١٤٢ ح ١٣٥ /٧.

وروى صدره ابن شهرآشوب في المناقب: ٣: ٢٠٢، والفتّال في روضة الواعظين: ص ١٠٩.

(٢) الظاهر أنّه سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمّي أبوالقاسم، شيخ القميّين و فقيههم، روى عنه محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، توفّي سنة ٣٠١، وقيل: ٢٩٩.

(٣) ما بين المعقوفين موافق لما في الحديث ١٩ من المجلس ٧.

**فنظرت إلى الحجب قد انخرقت، وإلى أبواب السماء قد فتحت، ونظرت إلى عليّ وهو رافع رأسه إليّ، فكلّمني وكلّمته، وكلّمني ربّي عزّ وجلّ».**

فقلت: يا رسول الله، بِمَ كلّمك ربّك؟

قال: «**قال لي: يا محمّد، إنّي جعلت عليّاً وصيّك ووزيرك وخليفتك من بعدك، فأعلمه، فها هو يسمع كلامك. فأعلمته و أنا بين يدي ربّي عزّ وجلّ، فقال لي: قد قبلت وأطعت. فأمر الله الملائكة أن تسلّم عليه، ففعلت، فردّ عليهم السلام، ورأيت الملائكة يتباشرون به، و ما مررت بملائكة من ملائكة السماء إلّا هنّأوني وقالوا: يا محمّد، والّذي بعثك بالحقّ لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عزّ وجلّ لك ابن عمّك. ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم إلى الأرض، فقلت: يا جبرئيل، لم نكس حملة العرش رؤوسهم؟ فقال: يا محمّد، ما مِن مَلَك من الملائكة إلّا وقد نظر إلى وجه عليّ بن أبي‌طالب استبشاراً به ما خلا حملة العرش، فإنّهم استأذنوا الله عزّ و جلّ في هذه الساعة، فأذن لهم أن ينظروا إلى عليّ بن أبي‌طالب، فنظروا إليه، فلمّا هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني به، فعلمت أنّي لم أطأ موطئاً إلّا وقد كشف لعليّ عنه حتّى نظر إليه**» الحديث.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ١٥)**

وبالسند المتقدّم عن ابن عبّاس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أعطاني الله خمساً وأعطى عليّاً خمساً** (إلى أن قال:) «**وأسري بي إليه وفتحت له أبواب السماء حتّى رأي ما رأيت ونظر إلى ما نظرت إليه**».

**(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ١٩)**

**أقول: هذا متّحد مع المتقدّم فلم أفرده بالذكر، ويأتي تمامه في باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامة أميرالمؤمنين ﷺ من كتاب الإمامة.**

(٨٥٦) **٢٢** ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن مهدي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي قال: حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه،

عن جدّه عليهم السلام:

عن جابر بن عبد الله قال: لمّا زوّج رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام من عليّ عليه السلام أتاه ناس من قريش فقالوا: إنّك زوّجت عليّاً بمهر خسيس! فقال: **«ما أنا زوّجت عليّاً، ولكنّ الله عزّ وجلّ زوّجه، ليلة أسري بي عند سدرة المنتهى، أوحى الله إلى السدرة: أن انثري ما عليك، ونثرت الدرّ والجواهر والمرجان، فابتدر الحور العين فالتقطن، فهنّ يتهادينه ويتفاخرن به ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمّد عليهم السلام»** الحديث. (أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٢)

**يأتي تمامه في باب تزويج فاطمة عليها السلام من ترجمتها.**

(٨٥٧) **٢٣** ـ حدّثني أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الفحّام قال: حدّثني أبوالحسن محمّد بن أحمد بن عبيدالله الهاشمي المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن منصور قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن علي قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن علي قال: حدّثني أبي علي بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال: حدّثني أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: **«لمّا أسري بي إلى السماء كنت من ربّي كقاب قوسين أو أدنى، فأوحى إليّ ربّي ما أوحى، ثمّ قال: يا محمّد، اقرأ عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين السلام، فما سمّيت بهذا أحداً قبله، ولا أسمّي بهذا أحداً بعده»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٢٥)**

(٨٥٨ـ ٨٥٩) **٢٤ ـ ٢٥** ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن

---

٢٤ـ ورواه الخوارزمي في ح ٢٩٩ من المناقب: ص ٣٠٣ ـ ٣٠٤ في الفصل ١٩، والحمّويي في الباب ٥٢ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ج ١ ص ٢٦٨ ـ ٢٦٩ ح ٢١٠.

☜

محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: أخبرنا محمّد بن هارون الهاشمي ـ قراءةً عليه ـ قال: أخبرنا محمّد بن مالك بن الأبرد النخعي قال: حدّثنا محمّد بن فضيل بن غزوان الضبّي قال: حدّثنا غالب الجهني، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

---

☜ ورواه الجاوابي في كتابه «نور الهدى» عن الحفّار كما نقله عنه السيّد ابن طاووس في الباب ٧ من كتاب التحصين: المطبوع ذيل «اليقين»: ص ٥٤٤.

ورواه أيضاً الجاوابي في نور الهدى عن ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن محمّد بن هارون الهاشمي، عن محمّد بن مالك بن إبراهيم النخعي، عن محمّد بن فضيل، ونصر بن مزاحم، عن غالب الجهني، وعن الرضا، عن أبيه، عن جدّه... كما رواه عنه السيّد ابن طاووس في اليقين: في الباب ٦ من ذيله «التحصين»: ص ٥٤٢.

ورواه العلّامة المجلسي في البحار: ١٨: ٣٧٢ نقلاً عن كتاب المحتضر للحسن بن سليمان نقلاً عن كتاب المعراج عن الصدوق، عن محمّد بن عمر الحافظ البغدادي، عن محمّد بن هارون.

ورواه أبوجعفر الكوفي في المناقب: ج ١ ص ٤١٠ ح ٣٢٦، وأبونعيم في حلية الأولياء: ١: ٦٦ بسندهما عن سلام الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين.

ورواه العلّامة الحليّ في كشف اليقين: ص ٢٩٥ ـ ٢٩٦ ح ٣٤١ في عنوان «مخاطبته بأميرالمؤمنين» نقلاً عن مناقب الخوارزمي.

وله شاهد من حديث أبي برزة، رواه أبونعيم في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء: ١: ٦٦، وعنه ابن عساكر في الحديث ٧٤٢ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق، ٢: ٢٣٠ ط ٢، وابن الجوزي في الحديث ٣٨١ من العلل: ص ٢٣٩، وابن المغازلي في الحديث ٦٩ من المناقب: ص ٤٦، والكنجي في الباب ٤ من كفاية الطالب: ص ٧٢ ـ ٧٣، والحمّويي في أوّل الباب الثلاثين من فرائد السمطين: ١: ١٥١ ح ١١٤، وفي ط ٢: ح ١٢٦، وفي بعض المصادر: «ومن أحبّه أحبّني ومن أبغضه أبغضني فبشّره بذلك...».

ومن حديث أنس، رواه الخطيب في ترجمة لاهز بن عبدالله من تاريخ بغداد: ١٤: ٩٨ ـ ٩٩ برقم ٧٤٤١، وأبونعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء: ١: ٦٦ وعنه الحمّويي في فرائد السمطين: ١: ١٤٤ ح ١٠٨، وابن عساكر في الحديث ٨٤٩ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٣٣٩ نقلاً عن الخطيب وأبي نعيم.

قال رسول الله ﷺ: «لمّا أسري بي إلى السماء، ثمّ من السماء إلى السماء، ثمّ[١] إلى سدرة المنتهى، أوقفت[٢] بين يدي ربّي عزّ وجلّ فقال لي: يا محمّد.

فقلت: لبّيك ربّي[٣] وسعديك.

قال: قد بلوتَ خلقي، فأيّهم وجدتَ[٤] أطوع لك»؟

قال: «قلت: ربّ عليّاً».

قال: صدقت يا محمّد، فهل اتّخذت لنفسك خليفة يؤدّي عنك، ويعلّم عبادي مِن كتابي ما لايعلمون»؟

قال: «قلت: اختر لي، فإنّ خيرتك خيرٌ لي».

قال: «قد اخترت لك عليّاً، فاتّخذه لنفسك خليفة ووصيّاً، فإنّي قد نحلته علمي و حلمي، وهو أميرالمؤمنين حقّاً، لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده[٥].

يا محمّد، عليّ راية الهدى، وإمام مَن أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين، مَن أحبّه فقد أحبّني، ومَن أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك يا محمّد».

فقال النبيّ ﷺ: «ربّ[٦] فقد بشّرته».

فقال عليّ ﷺ: «أنا عبدالله وفي قبضته، إن يعذّبني[٧] فبذنوبي، لم يظلمني شيئاً، وإن يُتمّ لي ما وعدني فالله أولى بي».

فقال: «اللهمّ اجلُ قلبه، واجعل ربيعه الايمان بك»[٨].

---

(١) كلمة «ثمّ» غير موجودة في ح ٧٣.

(٢) في ح ٧٣: «وقفت».

(٣) كلمة «ربّي» غير موجودة في ح ٧٣.

(٤) في ح ٧٣: «فأيّهم رأيت...».

(٥) في الحديث ٧٣: «لم ينلها أحد قبله، وليست لأحد بعده».

(٦) في الحديث ٧٢: «قال النبيّ ﷺ: قلت: ربّ».

(٧) في الحديث ٧٣: «يعاقبني».

(٨) في الحديث ٧٣: «وإن يتمّ لي وعدي فالله مولاي. قال: أجل، واجعل ربيعه الايمان

قال: «قد فعلت[1] ذلك به يا محمّد، غير أنّي مختصّه بشيء من البلاء لم أختصّ به أحد من أوليائي».

قال: «قلت: ربّ، أخي وصاحبي.

قال: إنّه قد سبق في علمي أنّه مبتلى ومبتلى به، لولا[2] عليّ لم يُعرَف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي».

قال محمّد بن مالك: فلقيت نصر بن مزاحم المنقري، فحدّثني عن غالب الجهني، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لمّا أسري بي إلى السماء...» وذكر مثله سواء.

قال محمّد بن مالك: فلقيت عليّ بن موسى بن جعفر، فذكرت له هذا الحديث، فقال: حدّثني به أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لمّا أسري بي إلى السماء، ثمّ من السماء إلى السماء، ثمّ إلى سدرة المنتهى...» وذكر الحديث بطوله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٤٥ ـ ٤٦)

أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال حدّثنا أبوبكر محمّد بن

---

بك».

قال العلاّمة المجلسي رحمه الله في البحار: ٣٧: ٢٩٢: «أجل قلبه» بالتخفيف، من الجلاء، أو بالتشديد: أي اجعل قلبه جليلاً عظيماً بما تجعل فيه من المعارف الإلهيّة والأخلاق البهيّة، وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة، أي أخل قلبه عن الصفات الذميمة والشبهات الرديئة.

قوله صلى الله عليه وآله: «واجعل ربيعه الإيمان بك» أي اجعل صفاء قلبه ونموّه في الكمالات بسبب الإيمان بك، فإنّ صفاء النباتات ونموّها إنّما يكون في الربيع، أو اجعل قلبه مائلاً إلى الإيمان مشتاقاً إليه كما يميل الإنسان إلى الربيع، قال ابن الأثير: في حديث الدعاء: «اللهمّ اجعل القرآن ربيع قلبي» جعله ربيعاً، لأنّ الإنسان يرتاح قلبه في الربيع من الأزمان ويميل إليه.

(١) في فرائد السمطين: «قد جعلت به».

(٢) في ح ٧٣: «قال: قد سبق في علمي أنّه مبتلى، لولا...».

عمر الجعّابي قال: حدّثنا أبوإسحاق محمّد بن هارون الهاشمي قال: حدّثنا محمّد بن زياد الثقفي قال: حدّثنا محمّد بن فضيل بن غزوان، عن غالب الجهني مثله مع مغايرات طفيفة ذكرتها في الهامش. (أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٧٣)

(٨٦٠) ٢٦ ـ أخبرنا الحفّار قال: حدّثنا ابن الجعّابي قال: حدّثنا أبوعثمان سعيد بن عبدالله بن عجب الأنباري قال: حدّثنا خلف بن درست قال: حدّثنا القاسم بن هارون قال: حدّثنا سهل بن سقير[1]، عن همّام، عن قتادة، عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ: **«لمّا عُرج بي إلى السماء دنوت من ربّي عزّ وجلّ حتّى كان بيني وبينه قاب قوسين أو أدنى.**

**فقال: يا محمّد، مَن تُحِبّ من الخلق؟**

**قلت: يا ربّ عليّاً.**

**قال: التفت يا محمّد. فالتفتّ عن يساري، فإذا عليّ بن أبي‌طالب ﷺ».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٦٧)



(٨٦١) ٢٧ ـ أخبرنا الحفّار قال: حدّثنا أبوالحسن عليّ بن أحمد الحلواني قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق المقرئ قال: حدّثنا عليّ بن حمّاد الخشّاب قال: حدّثنا

---

(١) هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل في كتب التراجم، وفي أصلي: «سهل بن صقين»، وفي بعض النسخ: «سهل بن سفيان»، وكلاهما مصحّفان، لعدم وجود رجل اسمه سهل وأبوه سفيان أو صقين في كتب الرجال، ويشهد لما قلنا أنّ سقير يقال فيه أيضاً «صقير» بالصاد. راجع تهذيب الكمال: ج ١٢ ص ١٩٣.

٢٧ ـ ورواه الخطيب في ترجمة محمّد بن إسحاق بن مهران من تاريخ بغداد: ١: ٢٥٨ ـ ٢٥٩ رقم ٨٨، والخوارزمي في الفصل ١٩ من المناقب ص ٣٠٢ ح ٢٩٧، والذهبي في ترجمة عليّ بن أحمد المؤدّب الحلواني من ميزان الاعتدال، وابن حجر في لسان الميزان، وابن طاوس في الطرائف: ١: ٦٤.

عليّ بن المديني قال: حدّثنا وكيع بن الجرّاح قال: حدّثنا سليمان بن مهران قال: حدّثنا جابر، عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله ﷺ: **«لمّا عُرِج بي إلى السماء رأيت على باب الجنّة مكتوباً: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمة الله، على باغضهم لعنة الله».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٧٧)**

**(٨٦٢) ٢٨** ـ أخبرنا جماعة قالوا: حدّثنا أبو المفضّل قال: حدّثني إسحاق بن محمّد بن مروان [بن زياد](١) الكوفي ببغداد، قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا يحيى بن سالم الفرّاء، عن حمّاد بن عثمان، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه ﷺ، عن أمير المؤمنين ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«لمّا أسري بي إلى السماء دخلت الجنّة، فرأيت فيها قصراً من ياقوت أحمر(٢) يُرى باطنه من ظاهره لضيائه ونوره، وفيه قبّتان من درّ وزبرجد، فقلت: يا جبرئيل، لمن هذا القصر؟ قال: هذا لمن أطاب الكلام، وأدام الصيام، و أطعم الطعام، وتهجّد بالليل والنّاس نيام».**

قال عليّ ﷺ: فقلت: **«يا رسول الله، وفي أمّتك مَن يُطيق هذا»؟**

---

☜ وله شاهد من حديث أمير المؤمنين ﷺ، رواه الخزاعي في الحديث ٦ من أربعينه ص ٤٧، و الخوارزمي في الفصل ٦ من مقتل الحسين ﷺ: ١: ١٠٨، والشيخ الصدوق في باب الستّة من الخصال: ١: ٣٢٣ ح ٩.

ومن حديث الحسين بن عليّ ﷺ، رواه ابن شاذان في المنقبة ٥٤ من مئة منقبة: ١٠٩، و الكراجكي في كنز الفوائد: ١: ١٤٩.

٢٨ ـ ورواه السيّد أبوطالب في الباب ٦٤ من تيسير المطالب: ص ٤٤٥ ـ ٤٤٦ ح ٩٩٤ بإسناده عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ....

(١) ما بين المعقوفين من الحديث التالي.

(٢) في نسخة: «ياقوتة حمراء».

قال: «أتدري ما إطابة الكلام»؟

فقلت: «الله ورسوله أعلم».

قال: «مَن قال: سُبحان الله والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر، أتدري ما إدامة الصيام»؟

قلت: «الله ورسوله أعلم».

قال: «مَن صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوماً، أتدري ما إطعام الطعام؟

قلت: «الله ورسوله أعلم».

قال: «من طلب لعياله ما يكفّ به وجوههم عن النّاس، أتدري ما التهجّد بالليل والنّاس نيام؟

قلت: «الله ورسوله أعلم».

قال: «مَن لم ينم حتّى يصلّي العِشاء الآخرة، والنّاس من اليهود والنصارى وغيرهم من المشركين نيام بينهما».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٣٠)



(٨٦٣) ٢٩ ـ وبالسند المتقدّم عن رسول الله ﷺ قال: «لمّا أسري بي إلى السماء دخلت الجنّة، فرأيت فيها قيعاناً يققاً[١] من مسك، ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضّة، وربما أمسكوا، فقلت لهم: ما لكم ربما بنيتم وربما أمسكتم؟![٢] قالوا: حتّى تأتينا النفقة.

قلت: وما نفقتكم؟

قالوا: قول المؤمن: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله الّا الله، والله أكبر»، فإذا قالهنّ بنينا، وإذا سكت وأمسك أمسكنا».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٤)

---

٢٩ ـ ورواه القمّي في تفسير الاية ٥٦ من سورة مريم من تفسيره: ج ٢ ص ٥٣.

(١) القاع: المكان المستوي الواسع في وطأة من الأرض. واليقق: المتناهي البياض.

(٢) في الطبعة الحجريّة: «ما لكم ولأيّ شيء تبنون مرّة وتمسكون أخرى»؟

(٨٦٤) ٣٠ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن عبدالله الموسوي في داره بمكّة سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة، قال: حدّثني مؤدّبي عبدالله بن أحمد بن نهيك الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن زياد [ا]بن أبي عمير قال: حدّثنا عليّ بن رئاب، عن أبي‌بصير، عن أبي‌عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام، عن آبائه [عليهم السلام]:

عن عليّ عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يا عليّ، إنّه لمّا أسري بي إلى السماء تلقّتني الملائكة بالبشارات في كلّ سماء حتّى لقيني جبرئيل عليه السلام في محفلٍ من الملائكة، فقال: يا محمّد لو اجتمعت أمّتك على حبّ عليّ ما خلق الله عزّ وجلّ النّار.**

**يا عليّ، إنّ الله تعالى أشهدك معي في سبعة مواطن حتّى آنست بك:**

**أمّا أوّل ذلك: فليلة أسري بي إلى السماء قال لي جبرئيل عليه السلام: أين أخوك يا محمّد؟**

**فقلت: يا جبرئيل، خلّفته ورائي.**

**فقال: ادع الله عزّ وجلّ فليأتك به.**

**فدعوت الله، فإذا مثالك معي، وإذا الملائكة وقوف صفوفاً، فقلت: يا جبرئيل، مَن هؤلاء؟**

**قال: هؤلاء الّذين يباهي الله عزّ وجلّ بهم يوم القيامة. فدنوت فنطقت بما كان وبما يكون إلى يوم القيامة.**

**والثاني: حين أسري بي إلى ذي العرش عزّ وجلّ، فقال لي جبرئيل: أين أخوك يا محمّد؟**

**فقلت: خلّفته ورائي.**

**قال: ادع الله عزّ وجلّ فليأتك به.**

**فدعوت الله عزّ وجلّ فإذا مثالك معي، وكشط لي عن سبع سماوات حتّى رأيت**

---

٣٠ ـ ومن قوله: «يا عليّ، إنّ الله عزّ وجلّ أشرف على الدنيا فاختارني» إلى آخر الحديث، رواه أيضاً في وصايا النبيّ صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام من كتاب المواعظ: ص ٤٧ ـ ٤٩ بتفاوت يسير.

سكّانها و عمّارها، وموضع كلّ ملك منها.

والثالث: حيث بُعِثت للجنّ، فقال لي جبرئيل عليه السلام: أين أخوك؟

فقلت: خلّفته من ورائي.

فقال: ادع الله عزّ وجلّ فليأتك به.

فدعوت الله عزّ وجلّ، فإذا أنت معي، فما قلت لهم شيئاً ولاردّوا عليّ شيئاً إلّا سمعتَه ووعيتَه.

والرابع: خصّصنا بليلة القدر، وأنت معي فيها، وليست لأحد غيرنا.

والخامس: ناجيت الله عزّ وجلّ، ومثالك معي، فسألت فيك خصالاً أجابني إليها إلّا النبوّة، فإنّه قال: خصصتها بك، وختمتها بك.

والسادس: لمّا طفت بالبيت المعمور، كان مثالك معي.

والسابع: هلاك الأحزاب على يدي، وأنت معي.

يا عليّ، إنّ الله أشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين، ثمّ اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين، ثمّ اطلع الثالثة فاختار فاطمة على نساء العالمين، ثمّ اطلع الرابعة فاختار الحسن والحسين والأئمّة من ولدهما على رجال العالمين.

يا عليّ، إنّي رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن، فأنست بالنظر إليه: إنّي لمّا بلغت بيت المقدس في معارجي إلى السماء، وجدت على صخرتها: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، أيّدته بوزيره ونصرته به».

فقلت: يا جبرئيل، ومَن وزيري؟

قال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فلمّا انتهيت إلى سدرة المنتهى، وجدت مكتوباً عليها: «لا إله إلّا الله أنا وحدي، و محمّد صفوتي من خلق، أيّدته بوزيره ونصرته به».

فقلت يا جبرئيل، ومَن وزيري؟

فقال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فلمّا جاوزت السدرة وانتهيت إلى عرش ربّ العالمين، وجدت مكتوباً على قائمة من قوائم العرش: «أنا الله لا إله إلّا أنا وحدي، محمّد حبيبي وصفوتي من خلق، أيّدته بوزيره وأخيه ونصرته به».

**يا عليّ، إنّ الله عزّ وجلّ أعطاني فيك سبع خصال: أنت أوّل من ينشقّ القبر عنه معي، وأنت أوّل من يقف معي على الصراط، فتقول[1] للنّار: خذي هذا فهو لك، وذري هذا فليس هو لك، وأنت أوّل مَن يكسى إذا كسيت ويحيى إذا حييت، وأنت أوّل مَن يقف معي عن يمين العرش، وأوّل مَن يقرع معي باب الجنّة، وأوّل مَن يسكن معي عِلّيين، وأوّل مَن يشرب معي من الرحيق المختوم الّذي ختامه مسك، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ٢١)**

(٨٦٥) **٣١** ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن إبراهيم قال: حدّثني الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**لمّا أسري بي إلى السماء [و][2] انتهيت إلى سدرة المنتهى نوديت: يا محمّد، استوص بعليّ خيراً، فإنّه سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين يوم القيامة**». **(أمالي المفيد: المجلس ٢٢، الحديث ٣)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٣٠)**

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي النسخة: «فيقول».

(٢) كلمة «و» موجودة في أمالي الطوسي.

٣١ ـ ورواه الحسن بن أبي طاهر الجاوابي عن المفيد، في كتاب «نور الهدى والمنجي من الردى» كما في الباب ٣ من كتاب التحصين ـ لابن طاووس ـ.

ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٠٢ عن ابن الشيخ، عن أبيه.

وفي الباب عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله: رواه الرضا عليه السلام في صحيفته: ص ٤٨ ح ٢٨، وابن مردويه كما عنه في ألقاب الرسول وعترته (مجموعة نفيسه: ص ٢٢٨)، وابن المغازلي في المناقب: ص ٦٥ ح ٩٣، والسيّد فضل الله الراوندي في سنة الأربعين، كما عنه في

ـه

⁼اليقين: ص ٤٦٧ باب ١٧٩، والجاوابي في نور الهدى كما عنه في اليقين: ص ٥٩٥ـ٥٩٦.

وعن منصور الصيقل، عن الصادق، عن آبائه ﷺ، عن النبيّ ﷺ، رواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٦٤.

وعن عبد الله بن حكيم الجهني، عن النبيّ ﷺ، رواه الطبراني في المعجم الصغير: ٢: ٨٨، و أبونعيم في تاريخ إصبهان: ٢: ٢٠٠ كلاهما في ترجمة محمّد بن مسلم الأشعري، والخطيب في موضح الأوهام: ١: ١٩٠ـ١٩١، والحمّويي في فرائد السمطين: ١: ١٤٣ ح ١٠٧ بسنده عن الطبراني.

وعن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ، رواه الصدوق في باب الثلاثة من الخصال: ص ١١٥ـ١١٦ ح ٩٤، والحاكم في المستدرك: ٣: ١٣٧ـ١٣٨، والخطيب في موضح الأوهام: ١: ١٨٨ـ١٨٩، وص ١٩٠، والنطنزي في الخصائص العلويّة، كما عنه في اليقين: ص ٤٦٩ باب ١٨٠ و١٨١، وابن مردويه في المناقب كما عنه في ألقاب الرسول وعترته: (مجموعة نفيسة: ص ٢٢٨)، والطبري في بشارة المصطفى: ص ١٦٦، وابن عساكر في ترجمة عليّ ﷺ: ٢: ٢٧ ح ٧٧٩ـ٧٨١ وبسنده عنه الكنجي في الباب ٤٥ من كفاية الطالب: ١٨٩ـ١٩٠، وابن الأثير في أسد الغابة: ١: ٦٩، و٣: ١١٦، والشيخ منتجب الدين في الأربعين: ص ٥٨ ح ٢٩، وابن المغازلي في المناقب: ص ١٠٥ ح ١٤٧، والحسن بن أبي طاهر الجاوابي في نور الهدى كما عنه في اليقين: ص ٦٠٨، والباوردي وابن قانع والبزّار وابن النجّار، كما عنهم في كنز العمّال: ١١: ٦١٩ ح ٣٣٠١٠ و٣٣٠١١.

وعن محمّد بن عبد الرحمان بن أسعد بن زرارة، عن أبيه، رواه ابن المغازلي في المناقب: ص ١٠٤ ح ١٤٦.

وأورده في روضة الواعظين: ص ١٠٨، ومحاضرات الأدباء: ٢: ٤٧٨، وكشف اليقين: ص ٤٥٦ ح ٥٥٧، والرياض النضرة: ٢: ١٢٢ وقال: خرّجه الحاملي وعليّ بن موسى الرضا.

وللحديث مصادر وشواهد كثيرة، لاحظ إحقاق الحقّ: ٤: ١١ـ٢٥، و١٥: ٥ـ٢٥، وفضائل الخمسة: ٢: ١١٣ وما بعده.

قال الجزري في النهاية: ٣: ٣٥٤، و١: ٣٤٦: ومنه الحديث: «غرّ محجّلون من آثار الوضوء»: الغُرّ جمع الأغرّ، من الغُرّة: بياض الوجه، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم ⁼

## باب ٤
## الهجرة إلى الحبشة وبعض أحوال جعفر بن أبي طالب والنجاشي

(٨٦٦) ١ ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبوالحسين أحمد بن الحسين بن أُسامة البصري إجازة، قال: حدّثنا عبيدالله بن محمّد الواسطي قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن يحيى قال: حدّثنا هارون بن مسلم بن سعدان قال: حدّثنا مسعدة بن صدقة قال:

حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام أنّه قال: **«أرسل النجاشي ملك الحبشة إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه، فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب وعليه خُلقان[(١)] الثياب».**

قال: **فقال جعفر بن أبي طالب** [عليه السلام][(٢)]: **«فأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال، فلمّا أن رأى ما بنا وتغيّر وجوهنا قال: الحمد لله الّذي نصر محمّداً صلى الله عليه وآله وأقرّ**

---



=القيامة.

وقال في مادة «حجل»: في صفة الخيل: «خير الخيل الأقرح المُحَجّل»: هو الّذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القَيد [القيد: حبل ونحوه يجعل في رجل الدابة وغيرها فيمسكها]، ويجاوز الأرساغ [الرسغ ـ بالضمّ وضمّتين ـ: الموضع المستَدِقّ بين الحافر مَوصِل الوظيف من اليد والرجل، ومَفصِل ما بين الساعد والكَفّ والساق والقدم، ومثل ذلك في كلّ دابّة، ج: أرساغ وأرسُغ (القاموس)]، ولايجاوز الرُكبتين، ومنه الحديث: «أُمّتي الغُرّ المحجّلون»: أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام، استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الّذي يكون في وجه الفرس ويديه ورِجليه.

١ ـ ورواه الكليني رحمه الله في أوّل باب التواضع من كتاب الايمان والكفر من الكافي: ٢: ١٢١.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوّة: ج ٣ ص ١٣٤ بإسناده عن عبدالرحمان رجل من أهل صنعاء.

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية: ٣: ٣٠٨.

(١) خُلقان: جمع خَلِق، وهو الثوب البالي.

(٢) من أمالي الطوسي.

**عيني به، ألا أبشّركم؟**

**فقلت: بلى أيّها الملك.**

**فقال: إنّه جاء في الساعة[(١)] من نحو أرضكم عين من عيوني هناك فأخبرني أنّ الله قد نصر نبيّه محمّداً ﷺ وأهلك عدّوه، وأسر فلان وفلان وفلان، وقتل فلان وفلان وفلان، التقوا بوادٍ يقال له «بدر»، لكأنّي أنظر إليه حيث كنت أرعى لسيّدي هناك وهو رجل من بني ضمرة.**

**فقال له جعفر: أيّها الملك الصالح، فما لي[(٢)] أراك جالساً على التراب وعليك هذه الخلقان؟!**

**فقال: يا جعفر، إنّا نجد فيما أنزل الله على عيسى صلى الله عليه: «إنّ من حقّ الله على عباده أن يحدثوا له تواضعاً[(٣)] عند ما يحدث لهم من النعمة»، فلمّا أحدث الله لي نعمة نبيّه محمّد ﷺ أحدثت لله هذا التواضع».**

قال: **«فلمّا بلغ النبيّ ﷺ ذلك قال لأصحابه: إنّ الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدّقوا يرحمكم الله، وإنّ التواضع يزيد صاحبه رفعة[(٤)]، فتواضعوا يرفعكم الله، وإنّ العفو يزيد صاحبه عزّة[(٥)] فاعفوا يعزّكم الله».**

**(أمالي المفيد: المجلس ٢٨، الحديث ٢)**

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد مثله بمغايرة طفيفة في بعض الكلمات ذكرتها في الهامش. **(أمالي الطوسي: المجلس: ١، الحديث ١٩)**

---

(١) في أمالي الطوسي: «جاء في الساعة...».

(٢) في أمالي الطوسي: «ما لي».

(٣) في أمالي الطوسي: «لله تواضعاً».

(٤) في نسخة: «منزلة رفيعة».

(٥) في أمالي الطوسي: «عزّاً».

# باب ٥

## الهجرة ومباديها، ومبيت أميرالمؤمنين عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله

(٨٦٧) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو عبد الله بن أبي رافع الكاتب قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن جعفر الحسيني قال: حدّثنا عيسى بن مهران قال: حدّثنا يحيى بن الحسن بن فرات قال: حدّثنا أبوالمقوّم ثعلبة بن زيد الأنصاري:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: تمثّل إبليس لعنه الله في أربع صور (إلى أن قال:) وتصوّر يوم اجتماع قريش في دار الندوة في صورة شيخ من أهل نجد و أشار عليهم في النبيّ صلى الله عليه وآله بما أشار، فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللهُ وَاللهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾[1].

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٥٠)

يأتي تمامه في باب «إبليس» من كتاب السماء والعالم.

(٨٦٨) ٢ ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي قال: أخبرنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا الحسين بن عبدالرحمان بن محمّد الأزدي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبدالنّور بن عبدالله بن المغيرة القرشي، عن إبراهيم بن عبدالله بن معبد:

---

(١) سورة الأنفال: ٨: ٣٠.

٢ ـ ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآية الكريمة في تفسيره: ص ٦٥ ـ ٦٦ ح ٣١ ـ ٣٣ بأسانيد عن أبي صالح وأبي مالك، وعمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس بتفاوت في اللفظ.

ورواه الطبرسي في تفسير الآية الكريمة في مجمع البيان: ١: ٥٣٥ عن السدّي، عن

عن ابن عبّاس قال: بات عليّ ﷺ ليلة خرج رسول الله ﷺ إلى المشركين على فراشه ليعمي على قريش، وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ

---

☜ابن عبّاس.

وروى أحمد في مسند ابن عبّاس من مسنده: ١: ٣٣١ وفي الفضائل: ص ٢١١ ح ٢٩١ عن يحيى بن حمّاد، عن أبي عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس (في حديث طويل) قال: وشرى عليّ نفسه، لبس ثوب النبيّ ﷺ ثمّ نام مكانه.

قال: وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ، فجاء أبوبكر وعليّ نائم، قال: وأبوبكر يحسب أنّه نبيّ الله ﷺ، قال: فقال: يا نبيّ الله. قال: فقال له عليّ: إنّ نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون، فأدرِكه. قال: فانطلق أبوبكر ودخل معه الغار.

قال: وجعل عليّ يُرمى بالحجارة كما كان يُرمى نبيّ الله، وهو يتضوّر، قد لفّ رأسه في الثوب لا يُخرجه حتّى أصبح، ثمّ كشف عن رأسه، فقالوا: إنّك للئيم! كان صاحبك نرميه فلا يتضوّر، و أنت تتضوّر، وقد استنكرنا ذلك.

ومثل حديث أحمد، رواه الطبراني في مسند عبدالله بن العبّاس من المعجم الكبير: ١٢: ٧٧ رقم ١٢٥٩٣، والنسائي في خصائص عليّ ﷺ: ص ٧٢ رقم ٢٣، والبلاذري في أنساب الأشراف: ٢: ١٠٦ رقم ٤٣، والحاكم في المستدرك: ٣: ١٣٣، وفرات الكوفي في الحديث ٣٣ من تفسيره: ص ٦٥، والحبري في الحديث ٩ من تفسيره: ص ٢٤٢، والحاكم الحسكاني في تفسير الآية ٢٠٧ من سورة البقرة في شواهد التنزيل: ١: ٩٨ ح ١٣٤ ـ ١٣٦، والكنجي في الباب ٦٢ من كفاية الطالب: ص ٢٤٢ نقلاً عن مسند أحمد والأربعين الطوال، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق: ١: ٢٠٣ ح ٢٤٩ ـ ٢٥١، والحمّويي في الحديث ٢٥٥ من فرائد السمطين: ١: ٣٢٩، وابن كثير في البداية والنهاية: ٧: ٣٥١ في حوادث سنة ٤٠ من الهجرة عند ذكر فضائل عليّ ﷺ، وابن حجر في ترجمة عليّ ﷺ من الإصابة: ٢: ٥٠٩، و الهيثمي في باب مناقب أمير المؤمنين عليّ ﷺ من مجمع الزوائد: ٩: ١١٩، والمحبّ الطبري في عنوان «ذكر اختصاص عليّ ﷺ بعشر» من ذخائر العقبى: ص ٨٧ وفي نفس العنوان من الرياض النضرة: ٢: ١٥٤، والخوارزمي في الفصل ١٢ من المناقب: ص ١٢٦ ح ١٤٠، وابن البطريق في الفصل ٣٠ من العمدة: ص ٢٣٨.

وانظر تخريج الحديث ٤ من الباب.

ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ﴾[(١)].

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٤٣)

(٨٦٩) ٣ ـ أخبرنا جماعة منهم: الحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عبدون، وأبوطالب بن غرور، وأبوالحسن الصفّار، وأبوعليّ الحسن بن إسماعيل بن أشناس قالوا: حدّثنا أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله بن المطلب الشيباني قال: حدّثنا أحمد بن سفيان بن العبّاس النحوي قال: حدّثنا أحمد بن عبيد بن ناصح قال: حدّثنا محمّد بن عمرو بن واقد الأسلمي قاضي الشرقيّة، قال: حدّثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي‌حبيبة ـ يعني الأشهلي ـ، عن داوود بن الحصين [القرشي الأموي]، عن أبي غطفان [بن طريف]:

عن ابن عبّاس قال: اجتمع المشركون في دار الندوة ليتشاوروا في أمر رسول الله ﷺ، فأتى جبرئيل عليه السلام رسول الله ﷺ وأخبره الخبر وأمره أن لاينام في مضجعه تلك الليلة، فلمّا أراد رسول الله ﷺ المبيت، أمر عليّاً عليه السلام أن يُبيت في مضجعه تلك الليلة، فبات عليّ عليه السلام وتغشّى ببرد أخضر حضرمي كان رسول الله ﷺ ينام فيه، وجعل السيف إلى جنبه، فلمّا اجتمع أولئك النفر من قريش يطوفون ويرصدونه ويريدون قتله، فخرج رسول الله ﷺ وهم جلوس على الباب، عددهم خمسة وعشرون رجلاً، فأخذ حفنة من البطحاء ثمّ جعل يذرّها على رؤوسهم وهو يقرأ: ﴿يس * وَالْقُرآنِ الْحَكِيمِ﴾ حتّى بلغ ﴿فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ

---

(١) سورة البقرة: ٢: ٢٠٧.

٣ ـ وأخرجه ابن سعد في عنوان «ذكر خروج رسول الله ﷺ وأبي‌بكر إلى المدينة للهجرة» من الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٢٢٨.

ورواه ابن هشام في عنوان «هجرة النبيّ ﷺ ومقام عليّ عليه السلام في فراشه» من السيرة النبويّة: ١: ٣٣٤، وذكر القصّة بتفصيل.

ورواه البيهقي في آخر عنوان «باب مكر المشركين برسول الله ﷺ وعصمة الله رسوله...» من دلائل النبوّة: ٢: ٤٦٩ ـ ٤٧٠ إلى آخر الآيات من سورة يس.

لا يُبْصِرُونَ﴾[1]، فقال لهم قائل: ما تنظرون، قد والله خبتم و خسرتم، والله لقد مرّ بكم وما منكم رجل إلّا وقد جعل على رأسه تراباً.

فقالوا: والله ما أبصرناه.

قال فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَ يَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللهُ وَاللهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾[2].

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ١)

(٨٧٠) ٤ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن صفوان الإمام بإنطاكية، قال: حدّثنا محفوظ بن بحر قال: حدّثنا الهيثم بن جميل قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن حكيم بن جبير:

عن عليّ بن الحسين صلوات الله عليه في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ﴾[3] قال: «نزلت في عليّ عليه السلام حين بات على فراش رسول الله ﷺ».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٢)

---

(١) سورة يس: ٣٦: ١ ـ ٩.

(٢) سورة الأنفال: ٨: ٣٠.

(٣) سورة البقرة: ٢: ٢٠٧.

٤ ـ وأخرجه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ١٢٤ برقم ٦٩.

ورواه الحاكم الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في شواهد التنزيل: ١: ١٣٠ ح ١٤٠ و ١٤١ بتفاوت في اللفظ.

ورواه أيضاً الحسكاني في ص ١٣١ ح ١٤٢ عن الإمام السجّاد عليه السلام قال: «نزلت في عليّ بن أبي طالب لمّا توجّه رسول الله ﷺ إلى الغار وأنام عليّاً على فراشه، وفي ذلك يقول عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصا ... وأكرم خلق طاف بالبيت والحجر

وبتّ أراعي منهم ما ينوبني ... وقد صبرت نفسي على القتل والأسر

=

محمّد لمّا خاف أن يمكروا به فنجّاه ذو الطول العظيم من المكر
وبات رسول الله في الغار آمناً فما زال في حفظ الإله وفي ستر

ورواه الحاكم النيسابوري في كتاب الهجرة من المستدرك : ٣ : ٤ ، وعنه الحمّويي في الباب ٦٠ من السمط الأوّل من فرائد السمطين : ١ : ٣٣٠ ح ٢٥٦ ط ١ ، والخوارزمي في الفصل ١٢ من المناقب : ص ١٢٧ ح ١٤١ مع الأبيات .

وله شاهد من حديث الإمام الباقر عليه السلام ، رواه الشيخ الطوسي رحمه الله في تفسير الآية الكريمة في التبيان ، والعيّاشي في تفسيره : ١ : ١٠١ ح ٢٩٢ .

وقال الفخر الرازي في تفسير الآية الكريمة في تفسيره : ٥ : ٢٠٤ : في سبب النزول روايات (إلى أن قال :) والرواية الثالثة : نزلت في عليّ بن أبي طالب ، بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة خروجه إلى الغار ، ويروى أنّه لمّا نام على فراشه قام جبرئيل عليه السلام عند رأسه ، وميكائيل عند رجليه ، وجبرئيل ينادي : «بخ بخ ، من مثلك يا ابن أبي طالب ، يباهي الله بك الملائكة» ، و نزلت الآية .

وقال الثعلبي في تفسيره ـ على ما رواه عنه السيّد شرف الدين الاسترآبادي في تفسير الآية الكريمة في تأويل الآيات الظاهرة : ١ : ٨٩ ، وفي ط : ص ٩٥ ، وسبط ابن الجوزي في عنوان «حديث ليلة الهجرة» من تذكرة الخواص ـ : لمّا أراد النبيّ صلى الله عليه وآله الهجرة خلّف عليّاً عليه السلام لقضاء ديونه وردّ الودائع الّتي كانت عنده ، وأمره ليلة خرج إلى الغار ـ وقد أحاط المشركون بالدار ـ أن ينام عليّ على فراشه ، وقال له : **«يا عليّ ، اتّشح ببُردي الحضرمي ، ثمّ نم على فراشي ، فإنّه لا يلحق إليك منهم مكروه إن شاء الله»** . ففعل ما أمره به .

فأوحى الله عزّ وجلّ إلى جبرئيل وميكائيل : إنّي قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر ، فأيّكما يؤثر صاحبه بالحياة ؟ فاختار كلّ منهما الحياة .

فأوحى الله عزّ وجلّ إليهما : ألا كنتما مثل عليّ بن أبي طالب ؟ آخيت بينه وبين محمّد ، فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، إهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوّه . فنزلا ، فكان جبرئيل عند رأسه ، وميكائيل عند رجليه ، وجبرئيل يقول : **«بخ بخ ، من مثلك يا ابن أبي طالب ، يباهي الله بك ملائكته»** !

فأنزل الله عزّ وجلّ على رسوله صلى الله عليه وآله وهو متوجّه إلى المدينة في شأن عليّ بن أبي طالب عليه السلام :

(٨٧١) ٥ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن العبّاس اليزيدي النحوي قال: حدّثنا الخليل بن أسد أبوالأسود النوشجاني قال: حدّثنا أبوزيد سعيد بن أوس يعني الأنصاري النحوي قال:

كان أبوعمرو بن العلاء إذا قرأ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ﴾قال: «كرّم الله عليّاً، فيه نزلت هذه الآية».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٣)

(٨٧٢) ٦ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي قال: حدّثنا محمّد بن الصباح الجرجرائي قال: حدّثنا محمّد بن كثير الملائي، عن عوف الأعرابي من أهل البصرة، عن الحسن بن أبي الحسن:

عن أنس بن مالك قال: لمّا توجّه رسول الله ﷺ إلى الغار ومعه أبوبكر، أمر النبيّ ﷺ عليّاً عليه السلام أن ينام على فراشه ويتوشّح ببردته، فبات عليّ عليه السلام موطّناً نفسه على القتل، وجاءت رجال قريش من بطونها يُريدون قتل رسول الله ﷺ، فلمّا أرادوا أن يضعوا عليه أسيافهم لا يشكّون أنّه محمّد ﷺ فقالوا: أيقظوه ليجد ألم القتل ويرى السيوف تأخذه، فلمّا أيقظوه ورأوه عليّاً عليه السلام تركوه وتفرّقوا في طلب رسول الله ﷺ، فأنزل الله عزّ وجل: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ

---

☜﴿ومن النّاس من يشري نفسه﴾ الآية.

وحديث الثعلبي هذا، رواه الغزالي في كتاب ذم البخل وذمّ حبّ المال من كتاب إحياء علوم الدين: ٣: ٢٧٣ في عنوان «بيان الإيثار وفضله»، وعنه ابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة: ص ٤٨ عند ذكر شجاعة عليّ عليه السلام، والشبلنجي في نور الأبصار: ص ٨٦ عند ذكر شجاعة عليّ عليه السلام.

وانظر أيضاً تفسير الآية الكريمة في تفسير القمّي: ١: ٧١، ومجمع البيان: ١: ٣٠١، وفي ط ٥٣٥، وتفسير فرات: ص ٦٤ ـ ٦٦ ح ٣٠ ـ ٣٣.

٦ ـ انظر ما ورد في تفسير الآية ١٠٠ من سورة البقرة في التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٤٦٩.

مَرْضاتِ اللهِ وَاللهُ رَءُوفٌ بِالْعِبادِ﴾(١).

(أمالي الطوسي : المجلس ١٦، الحديث ٤)

(٨٧٣)٧ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي قال: حدّثنا محمّد بن عبيد المحاربي قال: حدّثنا أبويحيى التيمي، عن عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه:

عن مجاهد قال: فخرت عائشة بأبيها ومكانه من رسول الله ﷺ في الغار، فقال عبدالله بن شدّاد بن الهاد: وأين أنت من عليّ بن أبي طالب حيث نام في مكانه وهو يرى أنّه يقتل؟! فسكتت ولم تحر جواباً.

(أمالي الطوسي : المجلس ١٦، الحديث ٥)

(٨٧٤)٨ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوأحمد عبيدالله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن حمزة العلوي قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا الحسين بن زيد، عن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي‌طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن جعدة بن هبيرة، عن أبيه:

عن أمّ هانيء بنت أبي‌طالب قالت: لمّا أمر الله تعالى نبيّه ﷺ بالهجرة وأنام عليّاً عليه السلام في فراشه ووشحه ببرد له حضرمي ثمّ خرج، فإذا وجوه قريش على بابه، فأخذ حفنة من تراب فذرّها على رؤوسهم، فلم يشعر به أحد منهم، ودخل عَلَيَّ بيتي، فلمّا أصبح أقبل عَلَيَّ وقال: **«ابشري يا أمّ هانئ، فهذا جبرئيل عليه السلام يخبرني أنّ الله عزّ وجلّ قد أنجى عليّاً من عدوّه»**.

قالت: وخرج رسول الله ﷺ مع جناح الصبح إلى غار ثور، وكان فيه ثلاثاً، حتّى سكن عنه الطلب، ثمّ أرسل إلى عليّ عليه السلام وأمره بأمره وأداء أمانته.

(أمالي الطوسي : المجلس ١٦، الحديث ٦)

---

(١) سورة البقرة: ٢: ٢٠٧.

(٨٧٥) ٩ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن عبيدالله بن عمّار الثقفي سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي سنة خمسين ومئتين، قال: حدّثني الحسن بن حمزة أبومحمّد النوفلي قال: حدّثني أبي وخالي يعقوب بن الفضل بن عبدالرحمان بن العبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب، عن الزبير بن سعيد الهاشمي قال: حدثنيه أبوعبيدة بن محمّد بن عمّار بن ياسر ﷺ بين القبر والروضة، عن أبيه وعبيدالله بن أبي‌رافع جميعاً، عن عمّار بن ياسر ﷺ وأبي‌رافع مولى النبيّ ﷺ.

قال أبوعبيدة: وحدثنيه سنان بن أبي‌سنان: أنّ هند بن هند بن أبي‌هالة الأسدي حدثه عن أبيه هند بن أبي هالة ربيب رسول الله ﷺ وأمّه خديجة زوج النبيّ ﷺ وأُخته لأمّه فاطمة صلوات الله عليها.

قال أبوعبيدة: وكان هؤلاء الثلاثة: هند بن أبي هالة وأبورافع وعمّار بن ياسر جميعاً يحدّثون عن هجرة أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب صلوات الله عليه إلى رسول الله ﷺ بالمدينة ومبيته قبل ذلك على فراشه.



---

٩ ـ قصّة مشاورة قريش في دارالندوة، ومشاركة إبليس معهم في صورة شيخ نجدي، و حديث ليلة الهجرة وتفدية أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب ﷺ نفسه للنبي ﷺ من المتواترات، وقد ذكرها أرباب التواريخ في كتبهم مثل سيرة ابن إسحاق: ١: ٢٩٠ ـ ٢٩١، وتاريخ الطبري: ج ٢ قبيل حوادث سنة ١ من الهجرة، وغيرهما من كتب السير.

ورواه ابن هشام في عنوان «هجرة النبيّ ﷺ ومقام عليّ ﷺ في فراشه» من السيرة النبويّة: ١: ٣٣٢ ـ ٣٣٥ عن ابن عبّاس.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير: ٢٤: ٤٣٢ ـ ٤٣٤ ح ١٠٥٩ بأسانيد عن أمّ هانئ.

ورواه أبونعيم في دلائل النبوّة: ٢: ٤٥٦ باب مكر المشركين برسول الله ﷺ وعصمة الله رسوله وإخباره إيّاه بذلك» عن ابن شهاب الزهري.

وأورده الطبرسي في الفصل ٨ من إعلام الورى: ١: ١٤٣.

ورواه المحبّ الطبري في عنوان «ذكر قصّة لبس عليّ ثوب النبيّ ﷺ ونومه مكانه...» من الفصل ٦ من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من الرياض النضرة: ٢: ١٥٤ ـ ١٥٦ نقلاً عن ابن إسحاق.

قال: وصدر هذا الحديث عن هند بن أبي‌هالة، واقتصاصه عن الثلاثة: هند و عمّار وأبي‌رافع، وقد دخل حديث بعضهم في بعض، قالوا: كان الله عزّ وجلّ ممّا يمنع نبيّه ﷺ بعمّه أبي‌طالب، فما كان يخلص إليه من قومه أمر يسوءه مدّة حياته، فلمّا مات أبوطالب نالت قريش من رسول الله ﷺ بغيتها وأصابته بعظيم من الأذى حتّى تركته لَقىً، فقال ﷺ: **«لأسرع ما وجدنا فقدك يا عمّ! وصلتك رحم، فجزيت خيراً يا عم»**. ثمّ ماتت خديجة بعد أبي‌طالب بشهر، فاجتمع بذلك على رسول الله ﷺ حزنان حتّى عرف ذلك فيه.

قال هند: ثمّ انطلق ذوو الطول والشرف من قريش إلى دار الندوة ليأتمروا في رسول الله ﷺ، وأسرّوا ذلك بينهم، فقال بعضهم: نبني له عَلَماً، ويُنزل بُرجاً نستودعه فيه، فلايخلص من الصُباة[١] إليه أحد، ولايزال في رَنَق[٢] من العيش حتّى يتضيفه ريب المنون[٣] وصاحب هذه المشورة العاص بن وائل وأُميّة وأُبيّ ابنا خلف.

وقال قائل: بئس الرأي ما رأيتم، ولئن صنعتم ذلك ليتنمّرنّ له الحَدِب[٤] الحميم[٥] والمولى الحليف، ثمّ ليأتينّ المواسم والأشهر الحرم بالأمن فلينتزعنّ من أنشوطتكم[٦] قولوا قولكم[٧].

قال عتبة وشيبة وشركهما أبوسفيان، قالوا: فإنّا نرى أن نرحّل بعيراً صعباً،

---

(١) الصُباة: جمع صابي، الّذي خرج من دين إلى دين غيره.

(٢) الرَنَق: الكدورة.

(٣) في نسخة: «نبني له علماً ونترك رخاء نستودعه فيه، فلايخلص من الصباة فيه إليه أحد ولايزال في رنق من العيش حتّى يذوق طعم المنون».

(٤) تنمّر: تمدّد في الصوت عند الوعيد وتشبّه بالنمر، وتنمّر له: تنكّر وتغيّر. والحَدِب: الشفيق، العطوف.

(٥) في نسخة: «ولئن صنعتم ذلك لتسمعنّ هذا الحديث الحميم».

(٦) الأُنشوطة: عقدة يسهل انحلالها كعقد التكّة.

(٧) في نسخة: «فلينزعنّ من انشوطتكم إلى خلاصه، قولوا قولكم».

ونوثق محمّداً عليه كتافاً(١) وشدّاً، ثمّ نقصع البعير بأطراف الرماح، فيوشك أن يقطعه بين الدكادك(٢) إرباً إرباً.

فقال صاحب رأيهم: إنّكم لم تصنعوا بقولكم هذا شيئاً، أرأيتم إن خلص به البعير سالماً إلى بعض الأفاريق(٣) فأخذ بقلوبهم بسحره وبيانه وطلاوة(٤) لسانه، فصبا القوم إليه، فاستجابت القبائل له قبيلة فقبيلة، فليسيرنّ حينئذ إليكم بالكتائب والمقانب(٥) فلتهلكنّ كما هلكت إياد ومَن كان قبلكم؟! قولوا قولكم.

فقال له أبوجهل: لكن أرى لكم أن تعمدوا(٦) إلى قبائلكم العشرة، فتنتدبوا من كلّ قبيلة رجلاً نجداً(٧) ثمّ تسلّحوه حساماً عضباً(٨) وتمهل(٩) الفتية حتّى إذا غسق الليل وغوّر بيّتوا بابن أبي كبيشة بياتاً، فيذهب دمه(١٠) في قبائل قريش جميعاً، فلايستطع بنو هاشم وبنو المطلب مناهضة قبائل قريش في صاحبهم، فيرضون حينئذ بالعقل(١١) منهم.

فقال صاحب رأيهم: أصبت يا أبا الحكم.

ثمّ أقبل عليهم فقال: هذا الرأي فلاتعدلوا به رأياً، وأوكئوا في ذلك أفواهكم حتّى يستتبّ أمركم، فخرج القوم عزين(١٢)، وسبقهم بالوحي بما كان من كيدهم

---

(١) كتف فلاناً: شدّ يديه إلى خلفه بالكتاف، وهو حبل يشدّ به.

(٢) الدكادك: الأرض الّتي فيها غلظ.

(٣) الأفاريق: جمع أفراق، وهو جمع فرق، وهو جمع فرقة.

(٤) الطلاوة: الحسن والبهجة، والقبول. وفي نسخة: «طلاقة».

(٥) المقانب: جمع مِقنَب، وهو جماعة الخيل والفرسان.

(٦) في نسخة: «لكنّي أرى لكم رأياً سديداً وهو أن تعمدوا».

(٧) النجد: الشجاع.

(٨) العضب: القاطع.

(٩) في نسخة: «وتمهّد».

(١٠) في نسخة: «بيتوا بابن أبي كبيشة فاقتلوه من يد رجل يضربه فيذهب دمه...».

(١١) العَقْل: الدية.

(١٢) عزون: جمع عِزَة، وهي الفرقة من النّاس، والجمع «عزون» ومنه قوله تعالى: ﴿عن

جبرئيل عليه السلام، فتلا هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللهُ وَاللهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾[1].

فلمّا أخبره جبرئيل عليه السلام بأمرالله في ذلك ووحيه، وما عزم له من الهجرة، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام وقال له: **«ياعلي، إنّ الروح هبط عَلَيّ بهذه الآية آنفاً، يخبرني أنّ قريشاً اجتمعوا على المكر بي وقتلي، وأنّه أوحى إليّ ربّي عزّ وجلّ أن أهجر دار قومي، وأن أنطلق إلى غار ثور تحت ليلتي، وأنّه أمرني أن آمرك بالمبيت على ضجاعي** ـ أو قال: **مضجعي ـ ليخفى بمبيتك عليه أثري، فما أنت قائل وما صانع؟»**.

فقال عليّ عليه السلام: **«أو تسلم بمبيتي هناك، يا نبي الله»؟**

قال: **«نعم»**.

فتبسّم عليّ عليه السلام ضاحكاً، وأهوى إلى الأرض ساجداً، شُكراً بما[2] أنبأه رسول الله صلى الله عليه وآله من سلامته، وكان عليّ صلوات الله عليه أوّل من سجد لله شكراً، وأوّل من وضع وجهه على الأرض بعد سجدته من هذه الأمّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فلمّا رفع رأسه قال له: **«امض لما[3] أمرت فداك سمعي وبصري وسويداء قلبي، و مرني بما شئت أكن فيه كمسرّتك[4] واقع منه بحيث مرادك، وإن توفيق[5] إلّا بالله»**.

قال: **«وإن ألق عليك شبه منّي** ـ أو قال: **شبهي ـ»**.

قال: **«إنّ»**. ـ بمعنى نعم ـ.

قال: **«فارقد على فراشي واشتمل ببردي الحضرمي، ثمّ إنّي أخبرك يا علي أنّ**

---

﴿اليمين وعن الشمال عزين﴾: سورة المعارج: ٣٨.

(١) سورة الأنفال: ٨: ٣٠.

(٢) في نسخة: «لما».

(٣) في نسخة: «فيما».

(٤) في نسخة: «لمشيتك».

(٥) في نسخة: «وما توفيقي».

**الله تعالى يمتحن أولياءه على قدر إيمانهم ومنازلهم من دينه، فأشدّ النّاس بلاءً الأنبياء ثمّ الأوصياء، ثمّ الأمثل فالأمثل، وقد امتحنك يا ابن عمّ وامتحنني فيك بمثل ما امتحن به خليله إبراهيم والذبيح إسماعيل، فصبراً صبراً، فإنّ رحمة الله قريب من المحسنين»**. ثمّ ضمّه النبيّ ﷺ إلى صدره وبكى إليه وجداً به، وبكى عليّ ؑ جشعاً[١] لفراق رسول الله ﷺ.

واستتبع رسول الله ﷺ أبابكر بن أبيقحافة وهند بن أبيهالة، فأمرهما أن يقعدا له بمكان ذكره لهما من طريقه إلى الغار، ولبث رسول الله ﷺ بمكانه مع عليّ ؑ يوصيه ويأمره في ذلك بالصبر حتّى صلّى العشاءين.

ثمّ خرج رسول الله ﷺ في فحمة العشاء الآخرة، والرصد من قريش قد أطافوا بداره، ينتظرون أن[٢] ينتصف الليل وتنام الأعين، فخرج وهو يقرأ هذه الآية: ﴿وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُم لايُبْصِرُونَ﴾[٣]. وأخذ بيده قبضة من تراب، فرمى بها على رؤوسهم، فما شعر القوم به حتّى تجاوزهم، ومضى حتّى أتى إلى هند وأبيبكر، فنهضا معه[٤] حتّى وصلوا إلى الغار، ثمّ رجع هند إلى مكّة بما[٥] أمره به رسول الله ﷺ ودخل رسول الله ﷺ وأبوبكر إلى الغار.

فلمّا غلق الليل أبوابه وأسدل أستاره وانقطع الأثر، أقبل القوم على عليّ ؑ يقذفونه بالحجارة والحلَم[٦]، ولايشكّون أنّه رسول الله ﷺ، حتّى إذا برق الفجر وأشفقوا أن يفضحهم الصبح، هجموا على عليّ صلوات الله عليه، و كانت دور

---

(١) الجشع: أشدّ الحرص.

(٢) في نسخة: «ينتظرون إلى أن...».

(٣) سورة يس: ٣٦: ٩.

(٤) في نسخة: «فأنهضهما فنهضا معه».

(٥) في نسخة: «لما».

(٦) الحلَم: جمع حلَمَة، وهي شجرة السعدان.

مكّة يومئذ سوائب[١] لاأبواب لها، فلمّا بصر بهم عليّ عليه السلام قد انتضوا السيوف[٢] وأقبلوا عليه بها، وكان يقدمهم[٣] خالد بن الوليد بن المغيرة، وثب له عليّ عليه السلام فختله[٤] وهمز[٥] يده، فجعل خالد يقمص قماص البكر[٦]، ويرغو رغاء[٧] الجمل ويذعر ويصيح، وهم في عرج الدار من خلفه، وشدّ عليهم عليّ عليه السلام بسيفه ـ يعني سيف خالد ـ[٨] فأجفلوا أمامه إجفال النعم إلى ظاهر الدار، فتبصّروه، فإذا هو عليّ عليه السلام، فقالوا: إنّك لعليّ؟!

قال: **«أنا عليّ»**.

قالوا: فإنّا لم نردك، فما فعل صاحبك؟

قال: **«لاعلم لي بـه»**. وقد كان علم ـ يعني عليّاً عليه السلام ـ أنّ الله تعالى قد أنجى نبيّه صلى الله عليه وآله بما كان أخبره من مضيّه إلى الغار واختبائه فيه، فأذكت[٩] قريش عليه العيون، وركبت في طلبه الصعب والذلول، وأمهل عليّ صلوات الله عليه حتّى إذا اعتم من الليلة القابلة انطلق هو وهند بن أبي هالة حتّى دخلا على رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله هنداً أن يبتاع له و لصاحبه بعيرين، فقال أبوبكر: قد كنت أعددت لي ولك يا نبيّ الله راحلتين نرتحلهما إلى يثرب.

فقال: **«إنّي لا آخذهما ولا أحدهما إلّا بالثمن»**. قال: فهي لك بذلك. فأمر صلى الله عليه وآله

---

(١) تسبيب الدواب: إرسالها تذهب وتجيء كيف شاءت، استعير هنا لعدم المنع من الدار وكونها بلا باب.

(٢) نضا السيف وانتضاه: سلّه من غمده.

(٣) في نسخة: «وكان قد تقدّمهم».

(٤) ختله ـ بالتاء ـ: خدعه. قال في البحار: وفي بعض النسخ بالباء الموحدة: أي حبسه و منعه.

(٥) الهمز: الغمز، والضغط.

(٦) القماص: الضرب بالرِجْل، والبكر: الفتى من الإبل.

(٧) رغا البعير: إذا ضجّ.

(٨) أجفل القوم: هربوا مسرعين.

(٩) أذكيت عليه العيون: إذا أرسلت عليه الطلائع، وفي نسخة: «فأدركت».

عليّا عليه السلام فأقبضه الثمن، ثمّ أوصاه بحفظ ذمّته وأداء أمانته.

وكانت قريش تدعو محمّداً ﷺ في الجاهليّة «الأمين»، وكانت تستودعه[١] و تستحفظه أموالها وأمتعتها، وكذلك مَن يقدم مكّة من العرب في الموسم، وجاءته النبوّة والرسالة والأمر كذلك، فأمر عليّاً عليه السلام أن يقيم صارخاً يهتف بالأبطح غدوة وعشياً: **«ألا مَن كان له قبل محمّد أمانة أو وديعة فليأت فلتؤدّ إليه أمانته»**.

قال: وقال النبيّ ﷺ: **«إنّهم لن يصلوا من الآن إليك يا عليّ بأمر تكرهه حتّى تقدم عَلَيّ، فأدّ أمانتي على أعين النّاس ظاهراً، ثمّ إنّي مستخلفك على فاطمة ابنتي ومستخلف ربّي عليكما ومستحفظه فيكما»**، وأمره أن يبتاع رواحل له وللفواطم و من أزمع للهجرة معه من بني هاشم.

قال أبوعبيدة: فقلت: لعبيدالله ـ يعني ابن أبي رافع ـ: أو كان رسول الله ﷺ يجد ما ينفقه هكذا؟

فقال: إنّي سألت أبي عمّا سألتني، وكان يحدّث بهذا الحديث، فقال: فأين يذهب بك عن مال خديجة عليها السلام؟ وقال: إنّ رسول الله ﷺ قال: **«ما نفعني مال قطّ مثل ما نفعني مال خديجة عليها السلام»**، وكان رسول الله ﷺ يفكّ من مالها الغارم والعاني ويحمل الكلّ[٢] ويعطي في النائبة[٣] ويرفد فقراء أصحابه إذ كان بمكّة، ويحمل من أراد منهم الهجرة، وكانت قريش إذا رحلت عيرها في الرحلتين ـ يعني رحلة الشتاء والصيف ـ كانت طائفة من العير لخديجة، وكانت أكثر قريش مالاً، وكان ﷺ ينفق منه ما شاء في حياتها ثمّ ورثها هو وولدها بعد مماتها.

قال: وقال رسول الله ﷺ لعلي وهو يوصيه: **«وإذا أبرمت[٤] ما أمرتك فكن على أُهبة الهجرة إلى الله ورسوله، وسر إليّ لقدوم كتابي[٥] إليك، ولاتلبث بعده»**.

---

(١) في نسخة: «تودعه».

(٢) العاني: الأسير. والكلّ: العيال والثقل.

(٣) النائبة: المصيبة، والنازلة، وما يقع على القوم من الديات وغيرها.

(٤) في نسخة: «وإذا قضيت».

(٥) في نسخة: «وانتظر قدوم كتابي...».

وانطلق رسول الله ﷺ لوجهه يؤمّ المدينة، وكان مقامه في الغار ثلاثاً، و مبيت عليّ صلوات الله عليه على الفراش أوّل ليلة.

قال عبيدالله بن أبي رافع: وقد قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام شعراً يذكر فيه مبيته على الفراش ومقام رسول الله ﷺ في الغار ثلاثاً:[١]

**وقيت بنفسي خير من وطأ الحصا ... ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر**
**محمّد لمّا خاف أن يمكروا به ... فوقاه ربّي ذو الجلال من المكر**
**وبتّ أراعيهم متى ينشرونني ... وقد وطنت نفسي على القتل والأسر**
**وبات رسول الله في الغار آمناً ... هناك وفي حفظ الإله وفي ستر**
**أقام ثلاثاً ثمّ زمّت قلائص ... قلائص يفرين الحصا أينما تفري[٢]**

ولمّا ورد رسول الله ﷺ المدينة، نزل في بني عمرو بن عوف بـ«قباء»[٣] فأراده أبوبكر على دخوله المدينة وألاصه[٤] في ذلك، فقال: **«ما أنا بداخلها حتّى يقدم ابن عمّي وابنتي»** . يعني عليّاً وفاطمة عليهما السلام.

قال: قال أبواليقظان: فحدّثنا رسول الله ونحن معه بقُباء عمّا أرادت قريش به

---

(١)ذكر محمّد بن سليمان الكوفي في كتاب «مناقب أميرالمؤمنين» : ج ١ ص ١٢٤ أربعة أبيات منها، وكذا سبط ابن الجوزي في آخر عنوان «حديث ليلة الهجرة» من كتابه «تذكرة الخواص».

ولاحظ أيضاً كتاب الهجرة من المستدرك : ٣: ٤، وشواهد التنزيل : ١ : ١٣١ ح ١٤١ـ ١٤٢، والفصل ١٢ من مناقب الخوارزمي ص ١٢٧ برقم ١٤١، والباب ٦٠ من فرائد السمطين: ١ : ٣٣٠ ح ٢٥٦، والباب ٢١ من ينابيع المودّة ص ٩٢، ونور الأبصار ص ٨٦، والفصول المهمّة ص ٨٦ عند ذكر شجاعة عليّ عليه السلام.

(٢)القلائص : جمع القلوص، وهي الناقة الشابّة. وفرى الأرض : سارها وقطعها.

(٣)قال الياقوت في معجم البلدان: ٤: ٣٠١ـ٣٠٢: قُبا ـ بالضمّ ـ: وأصله اسم بئر هناك عرفت القرية بها، وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار، وألفه واو يُمدّ ويُقصر، ويصرف ولا يصرف، قال عياض: وأنكر البكري فيه القصر ولم يَحك فيه القصر ولم يَحك فيه القالي سوى المدّة، قال الخليل: هو مقصور....

(٤)ألاص إلاصةً الشيء: بمعنى لاصه، وفلاناً عن كذا: راوده عنه.

من المكر به ومبيت عليّ عليه السلام على فراشه، قال: **«أوحى الله عزّ وجلّ إلى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام: أنّي قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه فأيّكما يؤثر أخاه؟ فكلاهما كرها الموت، فأوحى الله إليهما: عَبْدَيَّ ألا كنتما مِثل وليّي عليّ بن أبي طالب؟! آخيت بينه وبين نبيّي، فآثره بالحياة على نفسه، ثمّ ظلّ ـ أو قال: رقد ـ على فراشه يفديه بمهجته، اهبطا إلى الأرض كلاكما فاحفظاه من عدوّه.**

**فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه، وميكائيل عند رجليه، و جعل جبرئيل يقول: بخ بخ، مَن مثلك يا ابن أبي طالب، والله عزّ وجلّ يباهي بك الملائكة!».**

قال: فأنزل الله عزّ وجلّ في عليّ عليه السلام: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ وَاللهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾[١].

قال أبو عبيدة: قال أبي وابن أبي رافع: ثمّ كتب رسول الله ﷺ إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام كتاباً يأمره فيه بالمسير إليه وقلّة التلوّم، وكان الرسول إليه أبا واقد الليثي[٢]، فلمّا أتاه كتاب رسول الله ﷺ تهيّأ للخروج والهجرة، فآذن مَن كان معه من ضعفاء المؤمنين، فأمرهم أن يتسلّلوا ويتخفّفوا[٣] إذا ملأ الليل بطن كلّ وادٍ

---

(١) سورة البقرة: ٢: ٢٠٧.

وللحديث مصادر وأسانيد قد ذكرها الكراجكي في كنز الفوائد: ٢: ٥٥، وسبط ابن الجوزي في عنوان «حديث ليلة الهجرة» من كتاب تذكرة الخواص، والغزالي في عنوان «بيان الإيثار و فضله» من كتاب «ذم البخل وذمّ حب المال» من كتاب «إحياء علوم الدين»: ج ٣ ص ٢٧٣، و ابن الصباغ المالكي في عنوان «شجاعة أميرالمؤمنين عليه السلام» من كتاب «الفصول المهمّة» ص ٤٨، والشبلنجي في نورالأبصار ص ٨٦، وابن البطريق في الفصل ٣٠ من العمدة برقم ٣٦٧، وابن الأثير في ترجمة عليّ عليه السلام من أسد الغابة: ٤: ٢٥، والكنجي في الباب ٦٢ من كفاية الطالب: ص ٢٣٩، والقندوزي في ينابيع المودّة ص ٩٢، والعلاّمة الأميني رحمه الله في الغدير: ج ٢ ص ٤٨.

وانظر أيضاً تفسير الآية الكريمة في كتاب شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٢٣ ـ ١٣٢.

(٢) انظر ترجمة أبي واقد الليثي في تاريخ دمشق: ٦٧: ٢٦٦ / ٨٨٧٩، وتاريخ الإسلام: وفيات ٦١ ـ ٨٠: ٢٩٩، والإصابة: ٤: ٢١٦ وفي الطبعة الحديثة: ٧: ٤٥٥ / ١٠٦٩٥.

(٣) في نسخة: «ويتحفّظوا».

إلى ذي طوى، وخرج عليّ ﷺ بفاطمة بنت رسول الله ﷺ وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم، وفاطمة بنت الزبير بن عبدالمطلب ـ وقد قيل هي ضُباعة ـ وتبعهم أيمن بن أُمّ أيمن مولى رسول الله ﷺ وأبو واقد رسول رسول الله ﷺ، فجعل يسوق بالرواحل فأعنف بهم، فقال عليّ ﷺ: **«ارفق بالنسوة يا أبا واقد، إنّهن من الضعائف»**.

قال: إنّي أخاف أن يدركنا الطالب ـ أو قال: الطلب ـ.

فقال عليّ ﷺ: **«أربع عليك، فإنّ رسول الله ﷺ قال لي، يا عليّ، إنّهم لن يصلوا من الآن إليك بما تكرهه»**.

ثمّ جعل ـ يعني عليّاً ﷺ ـ يسوق بهنّ سوقاً رفيقاً وهو يرتجز ويقول:

**ليس إلّا الله فارفع ظنّكا ... يكفيك ربّ النّاس ما أهمّكا**

وسار فلمّا شارف ضجنان[1] أدركه الطلب، وعددهم سبعة فوارس من قريش مستلئمين[2]، وثامنهم مولى لحرب بن أُميّة يدعى جناحاً، فأقبل عليّ ﷺ على أيمن وأبي واقد، وقد تراءى القوم فقال لهما: **«أنيخا الإبل و اعقلاها»**. وتقدّم حتّى أنزل[3] النسوة، ودنا القوم، فاستقبلهم ﷺ منتضياً سيفه، فأقبلوا عليه فقالوا: أظننت أنّك يا غُدَر[4] ناج بالنسوة؟! ارجع لا أباً لك.

قال: **«فإن لم أفعل»**؟

قالوا: لترجعنّ راغماً، أو لنرجعنّ بأكثرك شعراً، وأهون بك من هالك.

ودنا الفوارس من النسوة والمطايا ليثوّروها، فحال عليّ ﷺ بينهم و بينها، فأهوى له جناح بسيفه، فراغ عليّ ﷺ عن ضربته وتختّله عليّ ﷺ فضربه على[5]

---

(١) ضَجنان: جبل بناحية مكّة.

(٢) استلأم الرجل: لبس اللأمة، وهي أداة الحرب وعدّتها. وفي نسخة: «وعددهم سبعة فرسان متلثمين». والتلثم: شدّ الفم باللثام.

(٣) في نسخة: «وتقدّم فأنزل».

(٤) في نسخة: «يا غدّار».

(٥) في نسخة: «فضربه ضربة على...».

عاتقه، فأسرع السيف مضيّاً فيه حتّى مسّ كاثبة فرسه، فكان ﷺ يشدّ على قدمه شدّ الفرس، أو الفارس على فرسه، فشدّ عليهم بسيفه وهو يقول[1]:

**خلّوا سبيل الجـاهد المجـاهد          آليت لا أعبد غير الواحـد**

فتصدّع عنه القوم وقالوا له: اغن عنّا نفسك[2] يا ابن أبي طالب.

قال: «**فإنّي منطلق إلى ابن عمّي**[3] **رسول الله ﷺ بيثرب، فمن سرّه أن أفري لحمه وأريق دمه فليتعقّبني، أو فليدن منّي**».

ثمّ أقبل على صاحبيه أيمن وأبي واقد فقال لها: «**اطلقا مطاياكما**».

ثمّ سار ظاهراً قاهراً حتّى نزل ضجنان، فتلوّم بها قدر يومه وليلته، ولحق به نفر من المستضعفين من المؤمنين وفيهم أمّ أيمن مولاة رسول الله ﷺ، فظلّ ليلته تلك هو والفواطم ـ أمّه فاطمة بنت أسد، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ وفاطمة بنت الزبير ـ طوراً يصلّون وطوراً يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم، فلم يزالوا كذلك حتّى طلع الفجر، فصلّى ﷺ بهم صلاة الفجر، ثمّ سار لوجهه يجوب منزلاً بعد منزل لايفتر عن ذكر الله، والفواطم كذلك وغيرهم ممن صحبه حتّى قدموا المدينة، وقد نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم بقوله تعالى: **﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِياماً وَقُعُوداً وَعَلى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ﴾** إلى قوله: **﴿فَاسْتَجابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى﴾**، الذكر: عليّ، والأنثى: الفواطم المتقدّم ذكرهنّ، وهنّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ وفاطمة بنت أسد، وفاطمة بنت الزبير، **﴿بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾** يقول: عليّ من فاطمة ـ أو قال: الفواطم ـ وهنّ من عليّ، **﴿فَالَّذِينَ هاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ**

---

(١) في نسخة: «أو الفارس على فرسه ففار على أصحابه فشدّ عليهم شدّ ضيغم وهو يرتجز ويقول».

(٢) في نسخة: «احبس نفسك عنّا».

(٣) في نسخة: «إلى أخي وابن عمّي».

ثواباً مِنْ عِنْدِ اللهِ وَاللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ﴾[(١)].

وتلا ﷺ: ﴿وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ وَاللهُ رَءُوفٌ بِالعِبادِ﴾[(٢)].

قال: وقال: **«يا عليّ، أنت أوّل هذه الأمّة إيماناً بالله ورسوله، وأوّلهم هجرة إلى الله ورسوله، وآخرهم عهداً برسوله، لايحبّك ـ والّذي نفسي بيده ـ إلّا مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان، ولايبغضك إلّا منافق أو كافر»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٣٩)**

(٨٧٦) ١٠ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا العاصمي قال: حدّثنا أحمد بن عبيدالله العدلي قال: حدّثنا الربيع بن يسار قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذرّ ﵁:

عن أميرالمؤمنين ﵇ (في حديث المناشدة يوم الشورى) قال: **«فهل فيكم أحد وقى رسول الله ﷺ بنفسه، وردّ مكر المشركين به واضطجع في مضجعه، و شرى بذلك من الله نفسه، غيري»؟**

قالوا: لا.

وفيه: **«فهل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية: ﴿وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ﴾ لمّا وقيت رسول الله ﷺ ليلة الفراش، غيري»؟**

قالوا: لا.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٤)**

---

(١) سورة آل عمران: ٣: ١٩١ ـ ١٩٥.

(٢) سورة البقرة: ٢: ٢٠٧.

# أبواب غزواته صلى الله عليه وآله وسلّم

## باب ١
## غزوة بدر الكبرى

(٨٧٧)١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن موسى رحمه الله قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدّثنا عبدالرحيم بن عليّ بن سعيد الجبلي قال: حدّثنا الحسن بن نصر الخزّاز قال: حدّثنا عمرو بن طلحة، عن أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب:

عن سعيد بن جبير قال: أتيت عبدالله بن عبّاس فقلت له: يا ابن عمّ رسول الله إنّي جئتك أسألك عن عليّ بن أبي طالب واختلاف النّاس فيه؟

فقال ابن عبّاس: «يا ابن جُبير، جئتني تسألني عن خير خلق الله من الأُمّة بعد محمّد نبيّ الله، جئتني تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة، وهي ليلة القِربة»(١) الحديث. (أمالي الصدوق: المجلس ٨٢، الحديث ١٥)

يأتي تمامه في باب جوامع مناقب أمير المؤمنين عليه السلام.

---

(١) المراد بليلة القِربة ليلة بدر، حيث أخذ أمير المؤمنين عليه السلام قِربة وذهب ليأتي بالماء، فسلّم عليه ثلاثة آلاف من الملائكة فيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام، فكان كلّ سلام من الملائكة منقبة.

١ ـ وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام» من روضة الواعظين: ص ١٢٧.

وقال ابن شهر آشوب في عنوان «في محبّة الملائكة إيّاه عليه السلام» من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب المناقب: ٢: ٢٤٢: محمّد بن ثابت بإسناده عن ابن مسعود، والفلكي المفسّر بإسناده

☜

(٨٧٨) ٢ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني قال: أخبرنا محمّد بن يحيى قال: حدّثنا جبلة بن محمّد بن جبلة الكوفي قال:

حدّثني أبي قال: اجتمع عندنا السيّد بن محمّد الحميري وجعفر بن عفّان الطائي، فقال له السيّد: ويحك، أتقول في آل محمّد ﷺ شرّاً؟!:

ما بال بيتكم يخرب سقفه ... وثيابكم من أرذل الأثواب

---

عن محمّد بن الحنفيّة قال: بعث رسول الله ﷺ عليّاً في غزوة بدر أن يأتيه بالماء حين سكت أصحابه عن إيراده، فلمّا أتى القليب وملأ القربة الماء فأخرجها، جاءت ريح فهرقته، ثمّ عاد إلى القليب وملأ القربة فأخرجها فجاءت ريح فأهرقته، وهكذا في الثالثة. فلمّا كانت الرابعة ملأها فأتى بها النبيّ ﷺ فأخبر بخبره، فقال رسول الله ﷺ: «**أمّا الريح الأولى فجبرئيل في ألف من الملائكة سلّموا عليك، والريح الثانية ميكائيل في ألف من الملائكة سلّموا عليك، والريح الثالثة إسرافيل في ألف من الملائكة سلّموا عليك**». وفي رواية: «**وما أتوك إلّا ليحفظوك**».

ثمّ قال: وقد رواه عبدالرحمان بن صالح بإسناده عن الليث: كان يقول: كان لعليّ ؑ في ليلة واحدة ثلاثة آلاف منقبة وثلاث مناقب، ثمّ يروي هذا الخبر.

وانظر الحديث ١٧٩ من فرائد السمطين: ج ١ ص ٢٣٠ـ٢٣١، والحديث ١٧١ من الفضائل ـ لأحمد بن حنبل ـ، والحديث ٢٥ من الفصل ١٩ من المناقب ـ للخوارزمي ـ، و الحديث ٨٦٨ من ترجمة عليّ ؑ من تاريخ دمشق ـ لابن عساكر، والحديث ٥١٥ من المناقب ـ لمحمّد بن سليمان ـ.

٢ ـ ورواه الطبري في الحديث ٢٩ من الجزء الثاني من بشارة المصطفى: ص ٥٣ عن ابن الشيخ الطوسي، عن الشيخ.

وروى أبوالفرج الأصفهاني بيتين منها في ترجمة السيّد من الأغاني: ٧: ٢٤٧ مع أبيات أخرى من القصيدة.

وروى ابن شهر آشوب في عنوان «في محبّة الملائكة إيّاه ؑ» من مناقب أمير المؤمنين ؑ من كتاب المناقب: ٢: ٢٤٢ خمسة أبيات منها.

ورواه سبط ابن الجوزي في أواخر ترجمة الإمام الرضا ؑ من تذكرة الخواص: ص ٣٥٧ وقال: أنشده المأمون، وقيل للسيّد الحميري.

فقال جعفر: فما أنكرت من ذلك؟

فقال له السيّد: إذا لم تحسن المدح فاسكت، أيُوصف آل محمّد بمثل هذا؟! و لكنّي أعذرك، هذا طبعك وعلمك ومنتهاك، وقد قلت أمحو عنهم عار مدحك:

أقسم بالله وآلائه ... والمرء عمّا قال مسؤول

(إلى أن قال:)

ذاك الّذي سلّم في ليلة ... عليه ميكال و جبريل

ميكال في ألف وجبريل في ... ألف و يتلوهم سرافيل

ليلة بدرٍ مدداً أنزلوا ... كأنّهم طيرٌ أبابيل

فسلّموا لمّا أتوا حذوه ... و ذاك إعظام و تبجيل

كذا يقال فيه يا جعفر، وشعرك يقال مثله لأهل الخصاصة والضّعف. فقبّل جعفر رأسه وقال: أنت والله الرأس يا أبا هاشم، ونحن الأذناب.

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٤١)

يأتي تمامه في جوامع مناقب أمير المؤمنين عليه السلام.

(٨٧٩) ٣ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا العاصمي قال: حدّثنا أحمد بن عبيدالله العدلي قال: حدّثنا الربيع بن يسار قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبي‌الجعد يرفعه إلى أبي ذرّ رضي الله عنه:

عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث المناشدة يوم الشورى) قال: **«فهل فيكم مَن سلّم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف من الملائكة وفيهم جبرئيل و ميكائيل وإسرافيل، ليلة القليب، لمّا جئت بالماء إلى رسول الله ﷺ، غيري»؟**

قالوا: لا. (أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٤)

(٨٨٠) ٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبوعبدالله بن أبي رافع الكاتب قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن جعفر الحسيني قال: حدّثنا عيسى بن مهران قال: حدّثنا يحيى بن الحسن بن فرات قال: حدّثنا أبوالمقوّم ثعلبة بن زيد الأنصاري قال:

سمعت جابر بن عبدالله بن [عمرو بن ] حرام الأنصاري يقول: تمثّل إبليس لعنه الله في أربع صور: تمثّل يوم بدر في صورة سراقة بن جعشم المدلجي، فقال لقريش: ﴿لاغالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النّاسِ وَإِنّي جارٌ لَكُمْ فَلَمّا تَراءَتِ الْفِئَتانِ نَكَصَ عَلى عَقِبَيْهِ وَقالَ إِنّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ﴾(١) الحديث. (أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٥٠)

يأتي تمامه في باب «إبليس» من كتاب السماء والعالم.

(٨٨١) ٥ ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي قال: أخبرنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدّثنا عبدالرحمان بن شريك بن عبدالله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي‌عبيدة [بن عبدالله بن مسعود ]:

عن [أبيه ]عبدالله بن مسعود، أنّه قال: لمّا كان يوم بدر وأسرت الأسرى، قال رسول الله ﷺ: «ما ترون في هؤلاء القوم»؟

فقال عمر بن الخطّاب: يا رسول الله هم الّذين كذّبوك وأخرجوك، فاقتلهم.

ثمّ قال أبوبكر: يا رسول الله، هم قومك وعشيرتك، ولعلّ الله يستنقذهم بك من النّار.

ثمّ قال عبدالله بن رواحة: أنت بوادٍ كثير الحطب، فاجمع حطباً فانصب فيه ناراً وألقهم فيه.

فقال العبّاس بن عبدالمطلب: قطعك رحمك.

---

(١) سورة الأنفال: ٨: ٤٨.

٥ ـ وأخرجه الطبري في حوادث سنة ٢ من الهجرة، وأحمد في المسند: ١: ٣٨٣، والحاكم في المستدرك: ٣: ٢٢، والبيهقي في دلائل النبوّة: ج ٣ ص ١٣٨ ـ ١٣٩.

أقول: كما قال العلاّمة المجلسي ﷺ في البحار: الخبر من مرويّات العامّة ومجعولاتهم، وفي رواته مَن لايعتمد على روايته، وأثر الوضع في كثير من الأجزاء ظاهر، لاسيّما في قوله: «مثل إخوة لها»، وفي ذكر الآيات، لأنّ الأنبياء ﷺ لم يختلفوا في موضوع واحد، بل كلّ قال في موضوع ما يراه المقتضي له.

قال: ثمّ إنّ رسول الله ﷺ قام فدخل، وأكثر النّاس في قول أبي‌بكر وعمر، فقال بعضهم: القول ما قال أبوبكر. وقال بعضهم: القول ما قال عمر. فخرج رسول الله ﷺ فقال: «**ما اختلافكم ـ يا أيّها النّاس ـ في قول هذين الرجلين، إنّما مثلهما مثل إخوة لهما ممّن كان قبلهما، نوح وإبراهيم، وموسى وعيسى، قال نوح:** ﴿رَبِّ لاتَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكافِرِينَ دَيّاراً﴾(١)، وقال إبراهيم: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾(٢)، وقال موسى: ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلى أَمْوالِهِمْ وَ اشْدُدْ عَلى قُلُوبِهِمْ فَلايُؤْمِنُوا حَتّى يَرَوُا الْعَذابَ الْأَلِيمَ﴾(٣)، وقال عيسى: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾»(٤).

ثمّ قال: «**يا أيّها النّاس إنّ بكم عيلة، فلاينفلتنّ منكم أحد إلّا بفداء أو ضربة عنق**».

فقلت: يا رسول الله، إلّا سهيل بن بيضاء، وقد كنت سمعته يذكر الإسلام بمكّة. فسكت رسول الله ﷺ فلم يُجِر.

قال: فلقد جعلت أنظر إلى السماء متى تقع عليّ الحجارة، فإنّي قدّمت بين يدي رسول الله ﷺ.

قال: ثمّ إنّ النبيّ ﷺ قال: «**إلّا سهيل بن بيضاء**».

قال: ففرحت فرحاً ما فرحت مثله قطّ.

قال الأعمش: وكان فداؤهم ستّين أوقية.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٣٤)**

(٨٨٢) ٦ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن [عليّ

---

(١) سورة نوح: ٧١: ٢٦.

(٢) سورة إبراهيم: ١٤: ٣٦.

(٣) سورة يونس: ١٠: ٨٨.

(٤) سورة المائدة: ٥: ١١٨.

٦ ـ لاحظ ما رواه مسلم في الحديث ٧٦ من الباب ١٧ كتاب الجنّة وصفة نعيمها وأهلها

بن ] عبدالوهّاب الإسفراييني قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن الحسين قال: حدّثنا عليّ بن عبدالله قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق الضبّيّ قال: حدّثنا نصر بن حمّاد قال: حدّثنا شعبة، عن السدّي، عن مقسم:

عن ابن عبّاس قال: وقف رسول الله ﷺ على قتلى بدر فقال: **«جزاكم الله من عصابة شرّاً، لقد كذبتموني صادقاً وخونتم أميناً»**.

ثمّ التفت إلى أبي جهل بن هشام فقال: **«إنّ هذا أعتى على الله من فرعون، إنّ فرعون لمّا أيقن بالهلاك وحّد الله، وإنّ هذا لمّا أيقن بالهلاك دعا باللات والعزّى»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٧٣)**

**(٨٨٣) ٧** ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثني علي بن محمّد بن علي الحسيني قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى قال: حدّثنا عبيدالله بن عليّ قال: حدّثنا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه ﷺ قال:

إنّ النبيّ ﷺ قال يوم بدر: **«لا تأسروا أحداً من بني عبدالمطلب، فإنّما أخرجوا كرهاً»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٣٨)**

---

(٥١) من صحيحه: ٤: ٢٢٠٢ ـ ٢٢٠٣، والبيهقي في عنوان «باب ما جاء في دعاء النبيّ ﷺ على المشركين...» من دلائل النبوّة: ٣: ٤٨، والطبرسي في عنوان «غزوة بدر الكبرى» من إعلام الورى: ١: ١٧١.

٧ ـ وروى نحوه العيّاشي في تفسيره ٢: ٦٩ في تفسير الآية ٦٩ من سورة الأنفال، والسيّد أبو طالب في أماليه كما في تيسير المطالب: ص ٢٧ في الباب الأوّل الحديث ٣ عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه ﷺ، عن رسول الله ﷺ في حديث طويل.

أخرج ابن هشام في السيرة: ٢: ٢٦٩، وابن سعد في ترجمة العبّاس بن عبدالمطّلب من الطبقات الكبرى: ٤: ١٠ ـ ١١، والبيهقي في دلائل النبوّة: ٣: ١٤٠ بأسانيدهم عن عبدالله بن عبّاس: انّ رسول الله ﷺ قال يوم بدر: **«إنّي قد عرفت أنّ ناساً من بني هاشم و غيرهم قد أخرجوا كُرهاً لاحاجة لهم بقتالنا، فمن لقي منكم أحداً من بني هاشم فلايقتله، ومن لقي أبا**

**(٨٨٤) ٨ـ وعن ابن عقدة قال: حدّثنا عبدالملك الطحّان قال: حدّثنا هارون بن** عيسى قال: حدّثنا عبدالله بن إبراهيم، عن عليّ بن موسى، عن أبيه، عن أبي عبدالله، عن آبائه:

عن عليّ عليه السلام **«أنّ رسول الله ﷺ سار إلى بدر في شهر رمضان، وافتتح مكّة في شهر رمضان»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٤١)**

**(٨٨٥) ٩** ـ أبو عبدالله المفيد بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام أنّه قال: **«أرسل النجاشي ملك الحبشة إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه، فدخلوا عليه وهو**

---

البختري بن هشام فلايقتله، ومن لقي العبّاس بن عبدالمطلب فلايقتله، فإنّه إنّما أخرج مستكرهاً».

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية: ٣: ٢٨٤ عن ابن إسحاق بسنده عن ابن عبّاس.

وروى أيضاً ابن سعد في الطبقات: ٤: ١١ عن محمّد بن كثير، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ حين لقي المشركين يوم بدر قال: **«من لقي أحداً من بني هاشم فلايقتله، فإنّهم أخرجوا كُرهاً»**.

٨ ـ قال ابن إسحاق في أوّل الجزء الثالث من كتاب السيرة ص ١٣٠: حدّثني أبوجعفر محمّد بن عليّ بن الحسين: أنّ رسول الله التقى هو والمشركون يوم بدر صبيحة الجمعة لسبع عشرة من شهر رمضان.

وقال ابن هشام في عنوان «غزوة بدر الكبرى» من كتاب السيرة النبويّة: ج ٢ ص ٢٦٣: قال ابن إسحاق: وخرج رسول الله ﷺ في ليال مضت من شهر رمضان في أصحابه. قال ابن هشام: خرج يوم الإثنين لثمان ليال خلون من شهر رمضان.

وقال الطبري في عنوان «ذكر اليوم الّذي نُبّئ فيه رسول الله ﷺ من الشهر الّذي نُبّئ فيه و ما جاء في ذلك» من تاريخه: ج ٢ ص ٢٩٤: وقال آخرون: بل نزل [القرآن] لسبع عشرة خلت من شهر رمضان، واستشهدوا لتحقيق ذلك بقول الله عزّ وجلّ: **﴿وما أنزلنا على عبدنا يوم الفُرقان يوم التقى الجمعان﴾** [سورة الأنفال: ٤١]، وذلك ملتقى رسول الله ﷺ والمشركين ببدر، وأنّ التقاء رسول الله ﷺ والمشركين ببدر كان صبيحة سبع عشرة من رمضان.

٩ ـ تقدّم تخريجه في باب الهجرة إلى الحبشة.

في بيت له جالس على التراب وعليه خُلقان[١] الثياب».

قال: فقال جعفر بن أبي‌طالب [ﷺ][٢]: «فأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال، فلمّا أن رأى ما بنا وتغيّر وجوهنا قال: الحمد لله الّذي نصر محمّداً ﷺ وأقرّ عيني به، ألا أبشّركم؟

فقلت: بلى أيّها الملك.

فقال: إنّه جاء في الساعة[٣] من نحو أرضكم عين من عيوني هناك فأخبرني أنّ الله قد نصر نبيّه محمّداً ﷺ وأهلك عدوّه، وأسر فلان وفلان وفلان، وقتل فلان وفلان وفلان، التقوا بوادٍ يقال له «بدر»، لكأنّي أنظر إليه حيث كنت أرعى لسيّدي هناك وهو رجل من بني ضمرة» الحديث.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٨، الحديث ٢)

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد مثله بمغايرة طفيفة في بعض الكلمات ذكرتها في الهامش. (أمالي الطوسي: المجلس: ١، الحديث ١٩)

تقدّم تمامه مسنداً في باب الهجرة إلى الحبشة.

(٨٨٦) ١٠ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا الحسن بن عليّ السُكّري قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهري قال: حدّثنا عبدالله بن الضحّاك قال: حدّثني هشام بن محمّد، عن أبيه. قال هشام: وأخبرني ببعضه أبو مِخنف لُوط بن يحيى وغير واحد من العلماء، في كلام كان بين الحسن بن عليّ بن أبي طالب ﷺ وبين الوليد بن عقبة، فقال له الحسن ﷺ: «لا ألومك أن تسبّ عليّاً ﷺ وقد جلدك في الخمر ثمانين سوطاً، وقتل أباك صبراً بأمر رسول الله ﷺ في يوم بدر» الحديث. (أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ٧)

يأتي تمامه في ترجمة الإمام الحسن ﷺ.

---

(١) خُلقان: جمع خَلِق، وهو الثوب البالي.

(٢) من أمالي الطوسي.

(٣) في أمالي الطوسي: «جاءني الساعة ...».

(٨٨٧) ١١ ـ قال الفضل بن شاذان: وروى محمّد بن رافع، وأحمد بن نصر، وحميد بن زنجويه، زاد بعضهم على بعض ـ عن عليّ بن عاصم، والنضر بن شميل، عن عوف، عن أبي القموص قال: شرب إنسان الخمر قبل أن تحرّم، فأقبل ينوح على قتلى المشركين الّذين قتلهم النبيّ ﷺ يوم بدر، فقال[1]:

تحيّي بالسلامة أُمّ بكر وهل لك بعد رهط من سلام[2]
ذريني أصطبح يا بكر إنّي رأيت الموت رحّب عن هشام
يودّ بنو المغيرة لو فدوه بألف من رجال أو سوام
يحدّثني النبيّ بأن سنحيا وكيف حياة أصداء وهام
ألا من مبلغ الرحمان عنّي بأنّي تارك شهر الصيام
إذا ما الرأس فارق منكبيه فقد شبع الانس من الطعام
أيقتلني إذا ما كنت حيّاً ويحييني إذا رمّت عظامي

وقال بعض الشعراء[3] في ذلك:

لولا فلان وسوء سكرته كانت حلالاً كسائغ العسل

(أمالي الطوسي: المجلس ٤٦، الحديث ٣)

---

(١) قيل الشاعر الّذي أنشده هو الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري القرشي الذي كان من المستهزئين برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو مترجم في كتاب الأغاني: ج ٤ ص ٣٤.

(٢) هذا البيت أورده العاصمي في زين الفتى: ٢: ١٣٥، إلّا أنّ فيه:

تحيّا بالسلامة أُمّ بكر وما هي وثب أنّك بالسلام

(٣) نسبه الخصيبي في ترجمة أمير المؤمنين عليه‌السلام من الهداية الكبرى: ص ١١٠ إلى السيّد بن محمّد الحميري، وفيه: «لولا عتيق...».

١١ ـ حديث أبي القموص هذا أخرجه الطبري في تفسيره: ج ٢ ص ٣٦٢ في تفسير الآية ٢١٩ من سورة البقرة، و هي قوله تعالىٰ: ﴿يسألونك عن الخمر والميسر قُل فيهما إثم كبير ومنافع للنّاس وإثمهما أكبر من نفعهما...﴾، مع زيادة، قال: حدّثنا محمّد بن بشّار، عن عبد الوهّاب، عن عوف، عن أبي القموص زيد بن عليّ قال: أنزل الله عزّ وجلّ في الخمر ثلاث

=مرّات، فأوّل ما أنزل قال الله: ﴿ يسألونك عن الخمر والميسر؛ قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما﴾ [سورة البقرة: ٢: ٢١٩].

قال: فشربها من المسلمين من شاء الله منهم علىٰ ذلك؟ حتّىٰ شرب رجلان فدخلا في الصلاة فجعلا يهجران كلاماً لا يدري عوف ما هو؟ فأنزل الله عزّ وجلّ فيها: ﴿يا أيّها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتّى تعلموا ما تقولون﴾ [سورة النساء: ٤: ٤٣] فشربها من شربها منهم وجعلوا يتّقونها عند الصلاة حتّىٰ شربها ـ فيا زعم أبو القموص ـ رجل فجعل ينوح علىٰ قتلىٰ بدر:

تحيّي بالسلامة أمّ عمرو وهل لك بعد رهطك من سلام
ذريني أصطبح بكراً فإنّي رأيت الموت نقّب عن هشام
وودّ بنو المغيرة لو فدوه بألف من رجال أو سوام
كأنّي بالطويّ طويّ بدر من الشيزىٰ يكلّل بالسنام
كأنّي بالطويّ طويّ بدر من الفتيان والحلل الكرام

قال: فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء فزعاً يجرّ رداءه من الفزع حتّىٰ انتهىٰ إليه، فلمّا عاينه الرجل ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً كان بيده ليضربه قال: أعوذ بالله من غضب الله ورسوله، والله لا أطعمها أبداً. فأنزل الله: ﴿يا أيّها الذين آمنوا إنّما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان ـ إلى قوله: ـ فهل أنتم منتهون ﴾ [سورة المائدة: ٥: ٩١] فقال عمر بن الخطّاب (رض): انتهينا انتهينا.

ورواه ـ بمغايرة ـ الزمخشري في باب «اللهو واللعب واللذّات والقصف...» وهو الباب ٧٦ من كتاب ربيع الأبرار: ج ٤ ص ٥١ قال:

أنزل الله تعالىٰ في الخمر ثلاث آيات: أوّلها: ﴿يسألونك عن الخمر والميسر﴾ [سورة البقرة: ٢: ٢١٩]، فكان المسلمون بين شارب وتارك؛ إلى أن شرب رجل ودخل في الصلاة فهجر! فنزلت: ﴿يا أيّها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارىٰ﴾ [سورة النساء: ٤: ٤٣]، فشربها من شرب من المسلمين حتّىٰ شربها عمر، فأخذ لحىٰ بعير فشجّ رأس عبد الرحمان بن عوف، ثمّ قعد ينوح علىٰ قتلىٰ بدر بشعر الأسود بن عبد يغوث:

وكائن بالقليب قليب بدر من الفتيان والشرب الكرام

=

---

☜وكائن بالقليب قليب بدر — من الشيزىٰ المكلّل بالسنام
أيوعدنا ابن كبشة أن سَنُحيي — وكيف حياة أصداء وهام
أيعجز أن يردّ الموت عنّي — وينشرني إذا بليت عظامي
ألا من مبلغ الرحمان عنّي — بأنّي تارك شهر الصيام
فقل لله يمنعني شرابي — وقل لله يمنعني طعامي

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مغضباً يجرّ رداءه فرفع شيئاً كان في يده ليضربه فقال: أعوذ بالله من غضب الله ورسوله.

فأنزل الله تعالىٰ: ﴿إنّما يريد الشيطان ـ إلى قوله: ـ فهل أنتم منتهون﴾ [سورة المائدة: ٥: ٩٢]، فقال عمر: انتهينا.

وذكره أيضاً شهاب الدين بن محمّد الأبشيهي في المستطرف.

ولٰكنّ المعروف في روايات الحفّاظ أنّ الذي شرب الخمر ثمّ ناح علىٰ قتلىٰ بدر كان أبو بكر، قال البزّار في مسنده:

وجدت في كتابي بخطّي عن أبي كريب، عن يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون: حدّثنا أنس بن مالك قال: كنت ساقي القوم تيناً وزبيباً خلطناهما جميعاً، وكان في القوم رجل يقال له أبو بكر، فلمّا شرب قال:

أُحيّي أمّ بكر بالسلام — وهل لك بعد قومك من سلام
يحدّثنا الرسول بأن سنُحيىٰ — وكيف حياة أصداء وهام؟

فبينا نحن كذلك والقوم يشربون إذ دخل علينا رجل من المسلمين فقال: ما تصنعون؟ إنّ الله تبارك وتعالىٰ قد نزّل تحريم الخمر، الحديث.

هٰكذارواهالهيثمي في باب تحريم الخمر من كتاب كشف الأستار: ج ٣ ص ٣٥٢ رقم ٢٩٢٣.

وأيضاً رواه الهيثمي ـ بتحريف في الشطر الرابع من الأبيات ـ في أوّل باب تحريم الخمر من كتاب الاشربة من مجمع الزوائد: ج ٥ ص ٥١.

والقصّة رواها العلاّمة الأميني ﵀ في عنوان: «ملكات ونفسيّات أبي بكر» المأثورة في كتاب الغدير: ج ٧ ص ٩٥ ط ١، قال: وأخرج الفاكهي في كتاب [ تاريخ ] مكّة بإسناده عن أبي ☜

---

القموص قال : شرب أبو بكر الخمر في الجاهلية ؟ فأنشأ يقول :

تحيّي أمّ بكر بالسلام      وهل لي بعد قومك من سلام

الأبيات .

فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام يجرّ ازاره حتىٰ دخل [ عليهم ] فتلقّاه عمر وكان مع أبي بكر ، فلمّا نظر إلىٰ وجهه عمرّاً قال : نعوذ بالله من غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يلج لنا رأساً أبداً ؟ فكان أوّل من حرّمها علىٰ نفسه .

وذكره الحكيم الترمذي في نوادر الأصول : ج ٤ ص ٢٢ فقال : هو ممّا تنكره القلوب !

ثمّ قال العلاّمة الأميني : فكأنّ الحكيم الترمذي وجد الحديث دائراً سائراً في الألسن غير أنّه رأى القلوب تنكره !

وأيضاً أورد العلاّمة الأميني ﵀ في الغدير : ج ٧ ص ٩٧ ط ١ ما لفظه : وقال ابن حجر في فتح الباري : ج ١٠ ص ٣٠ والعيني في عمدة القاري : ج ١٠ ص ٨٤ : من المستغربات ما أورده ابن مردويه في تفسيره من طريق عيسىٰ بن طهمان عن أنس أنّ أبا بكر وعمر كانا فيهم وهو منكر مع نظافة سنده وما أظنّه إلّا غلطاً ....

ثمّ قال ابن حجر : ويحتمل ـ إن كان [الحديث ] محفوظاً ـ أن يكون أبو بكر وعمر زارا أبا طلحة [زيد بن سهل زوج أمّ أنس بن مالك ] في ذلك اليوم ولم يشربا معهم [ إلىٰ هنا ينتهي كلام العيني في عمدة القاري وزاد عليه ابن حجر بما لفظه : ]

ثمّ وجدت عند البزّار من وجه آخر عن أنس قال : كنت ساقي القوم وكان في القوم رجل يقال له أبو بكر ، فلمّا شرب قال : (تحيّي بالسلامة أمّ بكر ...) .

وذكره أيضاً ابن حجر في [ترجمة أبي بكر ابن شعوب من ] الإصابة : ج ٤ ص ٢٢ وفي ط ج ٧ ص ٤٥ ، قال : واعتمد نفطويه علىٰ هذه الرواية فقال : شرب أبو بكر الخمر قبل أن تحرّم ورثىٰ قتلىٰ بدر من المشركين .

وانظر أيضاً ما رواه الخصيبي في ترجمة عليّ ﵇ من الهداية الكبرى : ص ١٠٦ .

ومن أراد استيفاء الكلام وتحقيق المقام فعليه بما حقّقه العلاّمة الأميني ﵀ في عنوان: «ملكات أبي بكر ونفسيّاته» من الفضائل المأثورة له من كتاب الغدير: ٧ : ١٠٢ ط ١ .

# باب ٢
# غـزوة أُحُـــد

(٨٨٨) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ويعقوب بن يزيد ومحمّد بن أبي الصهبان، جميعاً عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان:

عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: **«إنّ أعرابياً أتى رسول الله ﷺ، فخرج إليه في رداء ممشّق فقال: يا محمّد، لقد خرجت إليّ كأنّك فتى؟!**

**فقال ﷺ: نعم يا أعرابي، أنا الفتى ابن الفتى أخو الفتى.**

**فقال: يا محمّد، أمّا الفتى فنعم، فكيف ابن الفتى، وأخو الفتى؟!**

**فقال ﷺ: أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول: ﴿قالُوا سَمِعْنا فَتىً يَذْكُرُهُمْ يُقالُ لَهُ إبْراهِيمُ﴾ [1] فأنا ابن إبراهيم، وأمّا أخو الفتى: فإنّ منادياً نادى من السماء يوم أُحُد: لا سيف إلّا ذوالفقار، ولا فتى إلّا عليّ، فعليّ أخي وأنا أخوه».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ١٤)**

(٨٨٩) ٢ ـ حدّثنا أبوعليّ أحمد بن زياد الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن يونس بن عبدالرحمان، عن ابن أسباط، عن عليّ بن سالم، عن أبيه:

عن [أبي حمزة الثمالي] ثابت بن أبي صفيّة قال: نظر سيّد العابدين عليّ بن

---

١ ـ وأخرجه أيضاً في معاني الأخبار: ص ١١٩.

ورواه العلاّمة الحلّي في عنوان «حديث الفتوّة» من كشف اليقين: ص ٤٦٩ تحت الرقم ٥٦٩ نقلاً عن أبي عمر الزاهد بإسناده عن ابن عبّاس.

وأورده الفتّال في المجلس ٨٧ من روضة الواعظين: ص ٤٧٥ ـ ٤٧٦.

(١) سورة الأنبياء: ٢١: ٦٠.

الحسين عليه السلام إلى عبيدالله بن العبّاس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فاستعبر، ثمّ قال: **«ما من يوم أشدّ على رسول الله صلى الله عليه وآله من يوم أُحُد، قُتِل فيه عمّه حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٠، الحديث ١٠)

يأتي تمامه في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب الإمامة.

(٨٩٠) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن المظفّر البزّاز قال: حدّثنا أحمد بن عبيد العطاردي قال: حدّثنا أبو بشر بن بكير قال: حدّثنا زياد بن المنذر قال: حدّثني أبو عبدالله مولى بني هاشم قال:

حدّثنا أبو سعيد الخدري قال: لمّا كان يوم أُحُد شجّ النبيّ صلى الله عليه وآله في وجهه، وكسرت رباعيته، فقام عليه السلام رافعاً يديه يقول: **«إنّ الله اشتدّ غضبه على اليهود أن قالوا: عُزَير بن الله، واشتدّ غضبه على النصارى أن قالوا: المسيح بن الله، وإنّ الله اشتدّ غضبه على مَن أراق دمي وآذاني في عترتي»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٤٤)

(٨٩١) ٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن مالك النحوي قال: حدّثنا أحمد بن عبدالجبّار قال: حدّثنا بشر بن بكر، عن محمّد بن إسحاق، عن مشيخته قال:

---

٣ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٢٨٠ ـ ٢٨١ ح ٥٧٧ عن أبي سعيد الخدري.

وكلام رسول الله صلى الله عليه وآله رواه العيّاشي في تفسير سورة براءة في تفسيره: ٢: ٨٦ عن عطيّة العوفي، عن أبي سعيد الخدري، مع مغايرة جزئيّة.

ورواه ابن النجّار، كما في كنز العمّال: ١٠: ٤٣٥ ح ٣٠٠٥٠.

وانظر عنوان «باب شدّة رسول الله صلى الله عليه وآله في البأس...» من دلائل النبوّة ـ للبيهقي ـ: ج ٣ ص ٢٥٨ وما بعده.

٤ ـ ورواه الخوارزمي في الفصل ١٦ من المناقب: ص ١٧٢ ـ ١٧٣ ح ٢٠٨، والحمّويي في

لمّا رجع عليّ بن أبي طالب عليه السلام من أُحُد ناول فاطمة سيفه وقال:

**أفاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بلئيم[١]**

**لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد ومرضاة ربّ للعباد رحيم[٢]**

قال: وسُمع يوم أحد، وقد هاجت ريح عاصف، كلام هاتف يهتف، وهو يقول[٣]:

---

الباب ٤٨ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ج ١ ح ١٩٥ ط ١، وعماد الدين الطبري في بشارة المصطفى، قبل ختامه بحديثين: ص ٢٨١.

وأورده ابن الصبّاغ في الفصول المهمّة: ص ٥٦ بتفاوت يسير.

وإلى آخر البيتين الأوّلين أخرجه الطبري في حوادث سنة ٣ من الهجرة في تاريخه: ج ٢ ص ٥٣٣ وزاد بعده:

وسيفي بكفّي كالشهاب أهزّه أجذّ به من عاتق وصميم

فما زلت حتّى فضّ ربّي جموعهم وحتّى شفينا نفس كلّ حليم

وانظر الإرشاد ـ للشيخ المفيد ـ ص ٣٩ ـ ٤٧.

ولاحظ ما علّقناه على كلام الهاتف يوم أحد.

(١) في تاريخ الطبري والفصول المهمّة: «ولا بمليم».

(٢) في الفصول المهمّة: «وطاعة ربّ بالعباد عليم».

(٣) اختلف في تعيين المنادي بهذا الهاتف، ففي بعض الأحاديث أنّه جبرئيل عليه السلام، وفي آخر أنّه رضوان خازن الجنّة، أو ملك من الملائكة، وفي ثالث أنّه النبي ﷺ، وفي رابع على الإهمال كما ها هنا، كما اختلف في وقته ففي بعض الروايات أنّه كان في يوم أحد، وفي بعضها أنّه كان يوم بدر.

فانظر السيرة النبويّة لابن هشام: ٣: ١٠٦ في غزوة أحد، وتاريخ الطبري: ٢: ٥١٤ عند ذكر غزوة أحد، ومناقب أمير المؤمنين ـ لمحمّد بن سليمان الكوفي ـ: ١: ٤٩١ تحت الرقم ٣٩٨، و ص ٤٥٩ برقم ٤٠٣، والفصل ١٦ من المناقب ـ للخوارزمي ـ ص ١٦٧ تحت الرقم ٢٠٠، وص ١٧٣ برقم ٢٠٨، والمناقب ـ لابن المغازلي ـ ص ١١٦ تحت الرقم ١٥٩، وص ١٧٩ ـ ١٩٩ برقم ٢٣٤ ـ ٢٣٦، وعنوان «ذكر ملك كان ينوه اسمه يوم بدر» من ذخائر العقبى ص ٧٤، وفرائد السمطين: ١: ٢٥٢ تحت الرقم ١٩٤ ـ ١٩٥، وص ٢٥٨ تحت الرقم ١٩٨ ـ ١٩٩، وبشارة

لاسيف إلّا ذو الفقار ولافتى إلّا عليّ
فإذا ندبتم هالكاً فابكوا الوفيّ أخا الوفيّ

(أمالي الطوسي : المجلس ٥، الحديث ٤٥)

(٨٩٢) ٥ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا العاصمي قال : حدّثنا أحمد بن عبيدالله العدلي قال : حدّثنا الربيع بن يسار قال :

---

المصطفى ص ٢٨١ قبل ختامه بثلاثة أحاديث، والباب ٦٩ من كفاية الطالب ص ٢٧٧ ـ ٢٨٠، وعنوان «ذكر اختصاصه بتنويه الملك باسمه يوم بدر» من باب مناقب أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام من الرياض النضرة : ٢ : ١٣٧، ومعجم الألقاب ـ لابن الفوطي ـ تحت الرقم ١٨٨٧ في عنوان «الفتى أبوالحسن عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام»، وعنوان «نسب ابن الزبعري وأخباره وقصّة غزوة أحد» من الأغاني : ١٥ : ١٩٢، وشرح المختار ٢٣٨ من الخطب من النهج من شرح نهج البلاغة ـ لابن أبي الحديد ـ : ١ : ٢٩، و ١٣ : ٢٩٣، وج ١٤ ص ٢٥١ عند ذكر غزوة أحد في شرح المختار ٩ من الكتب وقال في ذيله :

قلت : وقد روى هذا الخبر جماعة من المحدّثين وهو من الأخبار المشهورة، ووقفت عليه في بعض نسخ مغازي محمّد بن إسحاق، ورأيت بعضها خالياً عنها، وسألت شيخي عبدالوهاب بن سكينة رحمه الله عن هذا الخبر؟ فقال : خبر صحيح. فقلت : فما بال الصحاح لم تشتمل عليه؟! قال : أو كلّما كان صحيحاً تشتمل عليه كتب الصحاح؟ كم قد أهمل جامعوا الصحاح من الأخبار الصحيحة!

وانظر أيضاً عنوان «شجاعة عليّ عليه السلام» من كشف اليقين ـ للعلاّمة الحلّي ـ ص ٨٣، وعنوان «غزوة أحد» ص ١٢٨، وترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ١٥٨ برقم ٩٧، و الفصل ٢٢ من الإرشاد ـ للشيخ المفيد ـ : ١ : ٧٥ عند ذكر غزوة أحد تحت الرقم ٣، وص ٧٨ ح ٦ ـ ٨، والاحتجاج للطبرسي ص ١٢٠ عند ذكر احتجاج أميرالمؤمنين على أبي‌بكر، وص ١٣٨ عند ذكر مناشدة أميرالمؤمنين عليه السلام أصحاب الشورى، وتذكرة الخواص ـ لسبط ابن الجوزي ـ في عنوان «حديث الراية»، وترجمة عيسى بن مهران المستعطف من الكامل لابن عدي : ٥ : ٢٦٠ ترجمة ٤٣٧ / ١٤٠٥ ولسان الميزان : ٥ : ٣٨٩ / ٦٥٠١، وباب «غزوة أحد» من بحار الأنوار : ج ٢٠ ص ٥٤ و ما بعده.

حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذرّ ﵁:

عن أميرالمؤمنين ﵇ (في حديث المناشدة يوم الشورى) قال: **«فهل فيكم أحد قال له جبرئيل ﵇: «هذه هي المواساة» وذلك يوم أحد، فقال رسول الله ﷺ: «إنّه منّي وأنا منه» فقال جبرئيل ﵇: وأنا منكما[1]، غيري»؟**

قالوا: لا.

قال: **«فهل فيكم أحد نودي به من السماء: «لاسيف إلّا ذوالفقار، ولافتى إلّا عليّ»، غيري»؟**

قالوا: لا.

وفيه: **«فهل فيكم أحد سقى رسول الله ﷺ من المِهراس[2]، لمّا اشتدّ ظمأه، وأحجم عن ذلك أصحابه، غيري»؟**

قالوا: لا.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٤)**

(٨٩٣) ٦ ـ أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبومحمّد الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد

---

(١) ورواه القاضي النعمان أوائل شرح الأخبار: ١: ٩٤ ح ١٢، وفي آخر عنوان «غزوة أحد وحمراء الأسد»، ص ٢٨٦ ح ٢٨٠.

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان: ٥: ٢٣٢: المهراس فيما ذكره المبرّد: ماءٌ بجبل أحد، و روي أنّ النبيّ ﷺ عطش يوم أحد، فجاءه عليّ ﵇ وفي درقته ماءٌ من المهراس، فعافه وغسل به الدم عن وجهه.

٦ ـ ورواه العيّاشي في تفسير آية ٩٠ من سورة المائدة، في تفسيره: ج ١ ص ٣٣٩ ـ ٣٤٠ تحت الرقم ١٨٣.

وانظر أيضاً «السيرة النبويّة» لابن كثير: ج ٢ ص ٥٤١ ـ ٥٤٢ عنوان: «فصل: في دخول عليّ بن أبي‌طالب ﵇ على زوجته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم».

بن محمّد بن خالد البرقي أبو جعفر قال : حدّثني أبي ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم قال :

سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : «بينا حمزة بن عبدالمطلب وأصحاب له على شراب لهم يقال له «السُكُرْكة»(١).

قال : فتذاكروا السّديف(٢).

قال : فقال لهم حمزة : كيف لنا به ؟

قال : فقالوا له : هذه ناقة ابن أخيك عليّ. فخرج إليها فنحرها، ثمّ أخذ من كبدها وسنامها فأدخله عليهم.

قال : فأقبل عليّ عليه السلام فأبصر ناقته فدخله من ذلك، فقالوا له : عمّك حمزة صنع هذا.

قال : فذهب إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فشكا ذلك إليه.

قال : فأقبل معه رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل لحمزة : هذا رسول الله، قد أقبل بالباب.

قال : فخرج وهو مغضب.

قال : فلمّا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله الغضب في وجهه انصرف.

قال : فأنزل الله عزّ وجلّ تحريم الخمر.

قال : فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بآنيتهم فكُفئت، ونودي في النّاس بالخروج إلى أُحُد، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله، وخرج حمزة فوقف ناحية من النبيّ صلى الله عليه وآله.

قال : فلمّا تصافّوا حمل حمزة في النّاس حتّى غاب فيهم ثمّ رجع إلى موقفه، فقال له النّاس : الله الله يا عمّ رسول الله أن تذهب وفي نفس رسول الله عليك شيء.

---

(١) في النهاية ـ لابن الأثير ـ : ٢ : ٢٨١ : «السكركة» ـ بضمّ السين والكاف وسكون الراء ـ : نوع من الخمر يتّخذه من الذرّة، وقال الجوهري : هي خمر الحبش، وهي لفظة حبشيّة قد عرّبت فقيل «السقرقع».

(٢) السديف : شحم السنام. وفي تفسير العيّاشي : «الشريف»، قال ابن الأثير : الشارف : الناقة المسنّة، ومنه حديث عليّ وحمزة رضي الله عنهما :

ألا يا حمز للشرف النواء ... وهنّ معقلات بالفناء

قال: **ثمّ حمل الثانية حتّى غاب في النّاس ثمّ رجع إلى موقفه فقالوا له: الله الله يا عمّ رسول الله أن تذهب وفي نفس رسول الله عليك شيء.**

قال: **فأقبل إلى رسول الله ﷺ، فلمّا رآه مقبلاً نحوه، أقبل إليه رسول الله ﷺ وعانقه وقبّل رسول الله ﷺ مابين عينيه، ثمّ حمل على النّاس، فاستشهد حمزة، فكفّنه رسول الله ﷺ في نَمِرَة[1] ـ.**

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: **نحو من ستر بابي هذا ـ فكان إذا غطّى بها وجهه انكشفت رجلاه، وإذا غطّى رجليه انكشف وجهه.** قال: **فغطّى بها وجهه، وجعل على رجليه إذخر[2].**

قال: **وانهزم النّاس وبقي عليّ عليه السلام فقال له رسول الله ﷺ: ما صنعت يا علي؟ فقال: يا رسول الله، لزمت الأرض. فقال له رسول الله ﷺ: ذلك الظنّ بك.**

قال: **فقال رسول الله ﷺ: «أنشدك يا [ا]لله[3] ما وعدتني، فإنّك إن شئت لم تعبد»[4]!**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ١)**

---

(١) قال الفيروزآبادي في القاموس: النمرة ـ كفرحة ـ: الحبرة وشملة فيها خطوط بيض و سود، أو بردة تلبسها الأعراب.

(٢) الإذخر: الحشيش الأخضر، ونبات طيّب الرائحة.

(٣) في تفسير العيّاشي: «أنشدك يا ربّ ...».

(٤) قال العلاّمة المجلسي رحمه الله في البحار: لعلّ المعنى: إن شئت مغلوبيّتنا واستئصالنا، لم يعبدك أحد بعد. أو المعنى: إن شئت أن لاتعبد فالأمر إليك.

## باب ٣
## غزوة الأحزاب وبني قريظة

(٨٩٤) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم المعاذي قال: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالله بن الفرج الشّروطي قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن يزيد بن المهلّب قال: حدّثنا أبواُسامة قال: حدّثني عوف، عن ميمون [أبي عبدالله مولى عبدالرحمان بن سمرة] قال:

أخبرني البراء بن عازب قال: لمّا أمر رسول الله ﷺ بحفر الخندق، عرضت له صخرة عظيمة شديدة في عَرض الخندق، لاتأخذ فيها المعاول، فجاء رسول الله ﷺ، فلمّا رآها وضع ثوبه وأخذ المعول وقال: **«بسم الله»** وضرب ضربة فكسر ثلثها وقال: **«الله أكبر، أعطيت مفاتيح الشّام، والله إنّي لأبصر قصورها الحمراء السّاعة»**.

ثمّ ضرب الثانية فقال: **«بسم الله»**، ففلق ثُلثاً آخر، فقال: **«الله أكبر، أعطيت**

---

١ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ١٦٢ باب الثلاثة: ح ٢١٢ عن محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس الليثي، عن أبي عبد الله الشروطي.

وأخرجه السيّد أبوطالب في أماليه: ح ١٩ من تيسير المطالب، والنسائي في كتاب السير من «السنن الكبرى»: ٥: ٢٦٩ ح ٨٨٥٨ وعنه المزّي في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ج ٢ ص ٦٥، والبيهقي في عنوان «باب ما ظهر في حفر الخندق من دلائل النبوّة وآثار الصدق» من كتاب «دلائل النبوّة»: ج ٣ ص ٤٢١، وروى نحوه في ص ٤١٩ ـ ٤٢٠ عن عمرو بن عوف.

وروى ابن هشام نحوه في عنوان غزوة الخندق من كتابه «السيرة النبويّة»: ج ٢ ص ٧٠٣ ـ ٧٠٤ عن ابن إسحاق عن سلمان الفارسي.

وروى نحوه مفصّلاً الطبري في حوادث سنة ٥ من الهجرة من تاريخه: ج ٢ ص: ٥٦٨ ـ ٥٦٩ في عنوان «ذكر الخبر عن غزوة الخندق» بإسناده عن عمرو بن عوف المزني.

ورواه أيضاً الواقدي عند ذكره لغزوة الخندق في كتاب المغازي: ج ٢ ص ٤٤٩ ـ ٤٥٠ عن عمرو بن الحكم.

**مفاتيح فارس، والله إنّي لأبصر قصر المدائن الأبيض».**

ثمّ ضرب الثالثة ففلق بقيّة الحجر وقال: «**الله أكبر، أعطيت مفاتيح اليمن، والله إنّي لأبصر أبواب صنعاء [من] مكاني هذا**».

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥١، الحديث ١٣)**

(٨٩٥) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا أحمد بن يحيى قال: حدّثنا عبدالرحمان بن شريك قال: حدّثنا أبي، عن هشام بن عروة:

عن أبيه قال: كان رجلاً نمّاماً، فذكر له النبيّ ﷺ حديثاً فقال: «**لا تـــذكره لأحد**»، وكان النبيّ ﷺ يحبّ أن يذكره، فلمّا أدبر قال النبيّ ﷺ: «**الحرب خدعة**». فانطلق الرجل فأفشاه، وكاد الله لنبيّه في بني قريظة.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ١٢)**

---

٢ ـ لم أجد الرواية على ما هاهنا، لكن قوله ﷺ «الحرب خدعة» رواه جمع من أصحاب السير عند ذكرهم غزوة الأحزاب وبني قريظة، منهم ابن هشام في «السيرة النبويّة»: ج ٢ ص ٧١٠ قال: ثمّ إنّ نعيم بن مسعود... أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إنّي قد أسلمت، و إنّ قومي لم يعلموا بإسلامي، فمرني بما شئت. فقال رسول الله ﷺ: «**إنّما أنت فينا رجل واحد، فخذّل عنّا إن استطعت، فإنّ الحرب خدعة**».

ورواه الكراجكي في كنز الفوائد: ٢: ١٥٣ من طريق ابن أبي الدنيا الأشجّ، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله ﷺ، في عنوان: «خبر المعمّر المغربي».

وأخرجه أحمد في مسنده: ١: ٨١، ٩٠، ١١٣، ١٢٦، ١٣١، ١٣٤، وج ٢: ٣١٢، ٣١٤، و ج ٣: ٢٢٤، ٢٩٧، ٣٠٨، وج ٦: ٣٨٧ من طريق عليّ وأبي هريرة، وأنس بن مالك، و جابر، وكعب بن مالك.

ورواه أبو محمّد جعفر بن أحمد القمّي في حرف الحاء من جامع الأحاديث: ص ٧٢.

ورواه القاضي القضاعي في مسند الشهاب ١: ٤٠ ـ ٤٢ ح ٨ ـ ١٢ من طريق كعب وجابر.

☜

☜ وأخرجه الديلمي في الفردوس : ٢ : ٢٥٣ ، ح ٢٦١٧ من طريق عائشة .

ورواه الطبري في تهذيب الآثار : مسند عليّ عليه‌السلام : ح ١٩٣ إلى ٢٢١ من طريق جابر وعائشة وزيد بن ثابت وكعب بن مالك وابن عبّاس وأبي الطفيل والنوّاس وشهر وأبي هريرة وأنس و نعيم بن مسعود وابن عمر وأُمّ كلثوم بنت عقبة .

وانظر أيضاً كتاب الجهاد من صحيح البخاري (١٥٧) باب «الحرب خدعة» ، وكتاب الجهاد من صحيح مسلم الحديث ١٨ ص ١٣٦٢ ، ودلائل النبوّة ـ للبيهقي ـ : ج ٢ ص ٤٤٥ ـ ٤٤٧ ، ومسند الحسن بن عليّ عليه‌السلام من المعجم الكبير ـ للطبراني ـ : ٣ : ٨٢ رقم ٢٧٢٨ .

وقصّة نعيم بن مسعود ، رواه القاضي النعمان في شرح الأخبار : ١ : ٢٩٧ ـ ٢٩٨ في عنوان غزوة الخندق مثل رواية ابن هشام ، ثمّ قال ما حاصله : إنّ نعيم بن مسعود أتى بني قريظة وقال لهم : ألّا تقاتلوا مع القوم حتّى تأخذوا منهم رهائن من أشرافهم يكونون بأيديكم ثقة لكم أن لاينصرفوا عنكم ويدعوكم .

ثمّ أتى عيينة بن الحصن وأباسفيان وقال لهم : إنّ بني قريظة ندموا على ما نقضوا من حلف محمّد ، فأرسلوا إليه يرغبون في سلمه ويذكرون ندامتهم على ما كان منهم ، وقالوا : نحن نرضيك بأن نأخذ من القبيلتين رجالاً من أشرافهم ، ونسلّمهم إليك ، فتضرب أعناقهم أو تفعل فيهم ما رأيت ، ثمّ نكون معك على من بقي منهم ، فإيّاكما أن يخدعكما يهود ، أو أن يظفروا بأحد منكم ، فأرسل أبوسفيان وعيينة إليهم عكرمة بن أبي جهل في نفر من قريش وغطفان يستخبرونهم ذلك ويدعونهم إلى القتال معهم ويقولون : إنّا لسنا بدار مقام وقد هلك الخفّ والحافر ونفذ الزاد وأبي محمّد وأصحابه إلّا لزوماً لخندقهم ، وأنتم أعلم بعورة الموضع ، فاخرجوا إلينا بجماعتهم لنناجز محمّداً وأصحابه ونقتحم عليهم الخندق بجماعتنا .

فلمّا جاء القوم بني قريظة بذلك قالوا : قد كنّا مع محمّد على حلف ولم نكن نرى منه إلّا خيراً ، ونقضنا ماكان بيننا وبينه ونحن نخشى ونخاف أن ضرستكم الحرب أن تشمروا إلى بلادكم و تتركونا والرجل في بلادنا ولا طاقة لنا به ، ولسنا بالّذي نقاتل معكم حتّى تعطونا رهائن من وجوه رجالكم يكونون بأيدينا ثقة لنا حتّى نناجز محمّداً .

فلمّا انصرف بذلك القوم إلى أبي سفيان وعيينة علما أنّ الأمر ما قاله نعيم بن مسعود ، وأبوا أن يدفعوا إليهم أحداً .

☜

(٨٩٦)٣ ـ وعن عبدالرحمان بن شريك، عن أبيه قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، عن يحيى بن عبّاد، عن ابن الزبير، عن أبيه:

عن صفيّة بنت عبدالمطلب أنّها قالت: كنّا مع حسّان بن ثابت في حصن فارع[1] والنبيّ ﷺ بالخندق، فإذا يهودي يطوف بالحصن، فخفنا أن يدلّ على عورتنا، فقلت لحسّان: لو نزلت إلى هذا اليهودي، فإنّي أخاف أن يدلّ على عورتنا.

قال: يا بنت عبدالمطّلب، لقد علمت ما أنا بصاحب هذا!

قال: فتحزّمت ثمّ نزلت و أخذت عموداً فقتلته به، ثمّ قالت لحسّان: اخرج فاسلبه.

قال: لا حاجة لي في سلبه!

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ١٤)**

---

☜ وقالت بنو قريظة: هذا مصداق قول نعيم بن مسعود، ولزموا معاقلهم، واستوحش بعض القوم من بعض وتنافرت قلوبهم ولم يجد الأحزاب إلّا الرحيل إلى بلادهم، فرحلوا، وافترقوا.

وانصرف رسول الله ﷺ على بني قريظة، فقتلهم وسبي ذراريهم....

وروى الحميري في الحديث ٤٦٦ من قرب الإسناد: ص ١٣٣ عن أبي البختري، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ ﷺ (في حديث) قال: وإذا حدثتكم عنّي فإنّما الحرب خدعة، فإنّ رسول الله ﷺ بلغه أنّ بني قريظة بعثوا إلى أبي سفيان: «إنّكم إذا التقيتم أنتم ومحمّد أمددناكم و أعنّاكم». فقام النبيّ ﷺ فخطبنا فقال: **«إنّ بني قريظة بعثوا إلينا: أنّا إذا التقينا نحن و أبوسفيان أمدّونا وأعانونا»**، فبلغ ذلك أبا سفيان فقال: «غدرت يهود»، فارتحل عنهم.

وفي باب ما رخص به الكذب من كتاب السير والآداب من الأشعثيّات: ص ١٧١ بإسناده عن رسول الله ﷺ قال: **«لايصلح الكذب إلّا في ثلاثة مواطن: كذب الرجل لامرأته، وكذب الرجل يمشي بين الرجلين ليصلح بينهما، وكذب الإمام عدوّه، فإنّ الحرب خدعة»**.

(١)فارع: حصن بالمدينة.

٣ـ ورواه ابن هشام في السيرة النبويّة: ج ٢ ص ٧٠٩ ـ ٧١٠ عند ذكره لغزوة الخندق قال: قال ابن إسحاق: وحدّثني يحيى بن عبّاد بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه عبّاد قال: كانت صفيّة ☜

(٨٩٧) ٤ ـ أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد قال: أخبرنا أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نصير بن قاسم الخلدي قال: حدّثنا الحسين بن الكميت الموصلي قال: حدّثنا المعلّى بن مهدي قال: حدّثنا أبو شهاب، عن الحجّاج بن أرطاة، عن عبدالملك بن عمير:

---

بنت عبدالمطّلب في فارع، حصن حسّان بن ثابت، قالت: وكان حسّان بن ثابت معنا فيه مع النساء والصبيان، قالت صفيّة: فمرّ بنا رجل من يهود، فجعل يطيف بالحصن، قد حاربت بنو قريظة، وقطعت ما بينها وبين رسول الله ﷺ وليس بيننا وبينهم أحد يدفع عنّا، ورسول الله ﷺ والمسلمون في نحور عدوّهم لايستطيعون أن ينصرفوا عنهم إلينا إن أتانا آتٍ.

قالت: فقلت: يا حسّان، إنّ هذا اليهودي شغل عنّا رسول الله ﷺ وأصحابه، فأنزل إليه فاقتله، قال: يغفر الله لك يابنة عبدالمطّلب، والله لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا. قالت: فلمّا قال لي ذلك، ولم أر عنده شيئاً احتجزت ثمّ أخذت عموداً، ثمّ نزلت من الحصن إليه، فضربته بالعمود حتّى قتلته. قالت: فلمّا فرغت منه رجعت إلى الحصن فقلت: يا حسّان، انزل إليه فاسلبه، فإنّه لم يمنعني من سلبه إلّا أنّه رجل. قال: ما لي بسلبه من حاجة يابنة عبدالمطّلب.

ورواه البيهقي في «دلائل النبوّة»: ج ٣ ص ٤٤٢ ـ ٤٤٣ بإسناده إلى ابن إسحاق.

وروى نحوه الواقدي في عنوان «غزوة الخندق» من كتاب المغازي: ١: ٤٦٢ قال: كان حسّان بن ثابت رجلاً جباناً، فكان قد رفع مع النساء في الأطام، فكانت صفيّة في أُطم فارع، ومعها جماعة وحسّان معهم، فأقبل عشرة من اليهود ورأسهم غزّال بن سَمَوْأل من بني قريظة نهاراً، فجعلوا ينقمعون ويرمون الحصن، فقالت صفيّة لحسّان: دونك يا أبا الوليد. قال: لا والله، لاأعرّض نفسي لهؤلاء اليهود! ودنا أحدهم إلى باب الحصن يريد أن يدخل، فاحتجزت صفيّة بثوبها، ثمّ أخذت خشبة فنزلت إليه فضربته ضربة شدخت رأسه فقتلته، فهرب مَن بقي منهم.

ورواه الحاكم ـ بزيادة في آخره ـ في كتاب معرفة الصحابة من المستدرك: ٤: ٥٠ بإسناده إلى أمّ فروة بنت جعفر بن الزبير، عن أبيها، عن جدّها الزبير، عن أُمّه صفيّة بنت عبدالمطلب.

٤ ـ ورواه ابن هشام في السيرة النبويّة: ج ٢ ص ٣٢١ في عنوان «غزوة بني قريظة في سنة خمس»، وابن سعد في الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٧٦ ـ ٧٧، وقريباً منه رواه أبوعبيد في كتاب

عن عطيّة ـ رجل من بني قريظة ـ قال : عرضنا على رسول الله ﷺ فمن كانت له عانة قتله، ومن لم تكن له عانة تركه، فلم تكن لي عانة فتركني.

(أمالي الطوسي : المجلس ١٤، الحديث ٥)

(٨٩٨) ٥ ـ أبوجعفر الطوسي قال : أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا العاصمي قال : حدّثنا أحمد بن عبيدالله العدلي قال : حدّثنا الربيع بن يسار قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبي‌الجعد يرفعه إلى أبي ذرّ ﷺ :

عن أميرالمؤمنين ﷺ (في حديث المناشدة يوم الشورى) قال : **«فهل فيكم أحد برز لعمرو بن عبدودّ، حيث عبر خندقكم وحده ودعا جمعكم إلى البراز فنكصتم عنه، وخرجت إليه فقتلته، وفتّ الله بذلك في أعضاد المشركين والأحزاب، غيري»؟**

قالوا : لا. (أمالي الطوسي : المجلس ٢٠، الحديث ٤)

يأتي تمامه في كتاب الإمامة.

---

☜الأموال : ص ١٤٤ ح ٣٥٠ عن هشيم، عن عبدالملك بن عمير.

وأخرج نحوه الواقدي في عنوان «غزوة بني قريظة» من كتاب المغازي : ج ١ ص ٥١٧ قال : حدّثني إبراهيم بن ثمامة، عن المسور بن رفاعة، عن محمّد بن كعب القرظي قال : قتلوا إلى أن غاب الشفق، ثمّ ردّ عليهم التراب في الخندق، وكان مَن شُكَّ فيه منهم أن يكون بلغ نظر إلى مُؤتزره، إن كان أنبت قتل، وإن كان لم يُنبت طرح في السَّبي.

وأخرجه الترمذي في كتاب السير من صحيحه : ٤ : ١٤٥ رقم ١٥٨٤، وأبوداود في عنوان: «باب في الغلام يصيب الحدّ» من كتاب الحدود من صحيحه : ٤ : ١٤١ رقم ٤٤٠٤ و ٤٤٠٥، والنسائي في باب متى يقع طلاق الصبيّ من كتاب الطلاق من سننه : ٦ : ١٥٥، وعنهم الجزري في جامع الأصول : ٨ : ٢٧٨ ح ٦١٠٠.

وأورده المزّي في ترجمة عطيّة القرظي من تهذيب الكمال : ٢٠ : ١٥٧ رقم ٣٩٦٢ بتفاوت.

وانظر الحديث ٤٦٧ من قرب الإسناد ـ للحميري ـ : ص ١٣٣.

# باب ٤
## غـزوة خيبـر

(٨٩٩) ١ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أملى علينا أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان رحمه الله قال: حدّثنا أبوالطيب الحسين بن عليّ بن محمّد التمّار قال: حدّثنا عليّ بن ماهان قال: حدّثني عمّي قال: حدّثنا محمّد بن عمر قال: حدّثنا ثور بن يزيد:

عن مكحول قال: لمّا كان يوم خيبر خرج رجل من اليهود يقال له «مرحب» وكان طويل القامة عظيم الهامة، وكانت اليهود تقدّمه لشجاعته ويساره.

قال: فخرج في ذلك اليوم إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فما وافقه قِرن[1] إلّا قال: أنا مرحب، ثمّ حمل عليه فلم يثبت له. قال: وكانت له ظِئر[2] وكانت كاهنة، وكانت تعجب بشبابه وعظم خلقته، وكانت تقول له: قاتل كلّ من قاتلك وغالِب كلّ من غالبك إلّا مَن تسمّى عليك بـ«حيدرة»، فإنّك إن وقفت له هلكت.

قال: فلمّا كثر مناوشته وبعل النّاس بمقامه شكوا ذلك إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسألوه أن يخرج إليه عليّاً عليه السلام، فدعا النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام وقال له: **«يا عليّ، اكفني مرحبا»**.

فخرج إليه أمير المؤمنين عليه السلام، فلمّا بصر به مرحب أسرع إليه فلم يره يعبأ به، فأنكر ذلك وأحجم عنه، ثمّ أقدم وهو يقول:

أنا الّذي سمّتني أُمّي مرحباً

---

١ ـ ورواه الراوندي في الخرائج والجرائح: ١: ٢١٧ ح ٦١ مختصراً.

وانظر ما رواه القاضي النعمان في شرح الأخبار: ١: ١٤٧ ـ ١٤٩ ح ٨٦.

ولاحظ الفصل ١٦ من المناقب ـ للخوارزمي ـ: ص ١٦٧ ـ ١٦٩ ح ٢٠١، والمناقب ـ لابن المغازلي ـ: ص ١٧٦ ـ ١٨٩ ح ٢١٣ ـ ٢٢٤، وعنوان «ذكر اختصاصه بإعطائه الراية يوم خيبر وبفتحها» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الرياض النضرة: ٢: ١٣٠ ـ ١٣٣، والفصل ٣١ ـ غزوة خيبر ـ من الإرشاد: ١: ١٢٤ ـ ١٢٩.

(١) القِرن: المثل في الشجاعة.

(٢) الظِئر: المُرضعة.

فأقبل عليّ عليه‌السلام بالسيف وهو يقول :

**أنا الّذي سمّتني أُمّي حيدرة**

فلمّا سمعها منه مرحب هرب ولم يقف خوفاً ممّا حذرته منه ظِئره، فتمثّل له إبليس في صورة حبر من أحبار اليهود فقال : إلى أين يا مرحب؟

فقال : قد تسمّى عَلَيّ هذا القِرن بحيدرة.

فقال له إبليس : فما حيدرة؟

فقال : إنّ فلانة ظِئري كانت تُحذّرني من مبارزة رجل اسمه حيدرة، وتقول: إنّه قاتلك.

فقال له إبليس: شوهاً لك، لولم يكن حيدرة إلّا هذا وحده لما كان مثلك يرجع عن مثله، تأخذ بقول النساء وهنّ يُخطئن أكثر ممّا يصبن، وحيدرة في الدنيا كثير، فارجع فلعلّك تقتله، فإن قتلته سُدت قومك وأنا في ظهرك استصرخ اليهود لك.

فردّه، فوالله ما كان إلّا كفَواق ناقة حتّى ضربه عليّ عليه‌السلام ضربة سقط منها لوجهه وانهزم اليهود وهم يقولون : قُتِل مرحب، قُتِل مرحب.

قال: وفي ذلك يقول الكُميت بن زيد الأسدي رحمه‌الله في مدحه لعليّ عليه‌السلام :

سق جرع الموت ابن عُثمان بعدما تعاورها[(١)] منه وليدٌ و مرحب[(٢)]

فالوليد هو ابن عُتبة [بن ربيعة] خال معاوية بن أبي سفيان، وعثمان بن طلحة من قريش، ومرحب من اليهود. **(أمالي الطوسي : المجلس ١، الحديث ٢)**

---

(١)تعاورها : تداولها.

(٢)هذا البيت، أحد أبيات القصيدة المعروفة بالهاشميّة، الّتي تتألف من مئة وأربعين بيتاً، مطلعه :

طربت وما شوقاً إلى البيض أطـ ـرب ولا لعباً منّي وذو الشوق يلعب.

لاحظ ديوان كميت : ص ١٠٢ وما بعده.

وابن عثمان : هو طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزّي بن عثمان، قتله عليّ عليه‌السلام يوم أحد، ومعه لواء المشركين، ووليد هو ابن عتبة بن ربيعة، قتله عليّ عليه‌السلام أيضاً في غزوة بدر.

(٩٠٠) ٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبوالحسن عليّ بن مالك النحوي قال: أخبرني أبو الحسن[١] أحمد بن عليّ المعدّل بـ«حلب» قال: حدّثنا عُثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمّد بن سليمان الأصفهاني قال: حدّثنا عمر بن قيس المكّي، عن عكرمة صاحب ابن عبّاس:

عن سعد بن أبي وقّاص (في حديث) قال: غزونا خيبر فانهزم عنها مَن انهزم فقال نبيّ الله ﷺ: **«لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله و رسوله»**. فدعاه وهو أرمد، فتفل في عينه وأعطاه الراية ففتح الله له.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٣٩)**

**يأتي تمامه في باب جوامع مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة.**

(٩٠١) ٣ ـ حدّثنا أبوالفتح محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس قال: أخبرنا أبوحامد أحمد بن محمّد الصائغ قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق السرّاج قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد قال: حدّثنا حاتم، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ عليه السلام ثلاثاً، فلأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم (إلى أن قال:) وسمعته يقول يوم خيبر: **«لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله»**.

---

٢ ـ انظر تخريج الحديث التالي.

(١) في نسخة: «أبو الحسين».

٣ ـ ورواه مسلم في باب فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام من كتاب فضائل الصحابة من صحيحه: ج ٤ ص ١٨٧١ تحت الرقم ٣٢، و أحمد في مسند سعد بن أبي وقّاص من مسنده: ج ١ ص ١٨٥، والترمذي في كتاب المناقب من سننه: ج ٥ ص ٦٣٨ تحت الرقم ٣٧٢٤، ومحمّد بن سليمان الكوفي في الحديث ٤٧٤ من كتاب مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٥٧٣، وفي الحديث ١٠٠٤: ج ٢ ص ٥٠١، والنسائي في الحديث ٥٥ من كتاب خصائص أميرالمؤ منين عليه السلام ص ١١٩، والحاكم النيسابوري في مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام من المستدرك: ج ٣ ص ١٠٨، وابن

←

قال: فتطاولنا لها[1] [فـ]قال: «ادعــوا لي عــليّاً». فأتى عليّ أرمد العينين، فبصق في عينيه، ودفع إليه الراية ففتح عليه.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٦٣)

يأتي تمامه في باب فضائل أميرالمؤمنين ﷺ من كتاب الإمامة.

(٩٠٢)٤ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن هارون بن حميد بن المجدّر قال: حدّثنا محمّد بن حميد الرازي قال: حدّثنا جرير، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس قال: كنت عند معاوية ـ وقد نزل بذي طوى ـ فجاءه سعد بن أبي وقّاص فسلّم عليه، فقال معاوية: يا أهل الشام، هذا سعد بن أبي وقّاص، وهو صديق لعليّ. قال: فطأطأ القوم رؤوسهم وسبّوا عليّاً ﷺ، فبكى سعد، فقال معاوية: ما الّذي أبكاك؟

قال: ولم لا أبكي لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ يُسبّ عندك ولا أستطيع أن أغيّر، وقد كان في عليّ خصال لأن تكون فيّ واحدة منهم أحبّ [إليّ] من الدنيا وما فيها (إلى أن قال:)

والثانية: أنّه ﷺ بعث يوم خيبر عمر بن الخطّاب إلى القتال فهُزم وأصحابه،

---

الأثير في ترجمة الإمام ﷺ من كتاب أسد الغابة: ج ٤ ص ٢٥ ـ ٢٦، والحمّويي في الباب ٦٩ من فرائد السمطين: ج ١ ص ٣٧٧ برقم ٣٠٧، وابن عساكر في الحديث ٢٧١ وتواليه من ترجمة الإمام أميرالمؤمنين ﷺ من تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٢٢٥، وابن الأثير في ترجمة عليّ ﷺ من كتاب جامع الأصول: ج ٨ ص ٦٠٥، والحاكم الحسكاني في تفسير آية التطهير تحت الرقم ٦٥٦ من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٥، والقندوزي في الباب ٦ من ينابيع المودة، وابن حجر في ترجمة الإمام ﷺ من الإصابة: ٢ : ٥٠٩، وابن كثير في فضائل أميرالمؤمنين ﷺ عند ذكر حوادث سنة أربعين من الهجرة من كتاب البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٥٢، والمحبّ الطبري في الفصل ٦ من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من الرياض النضرة: ٢ : ١٣٤.

(١) في نسخة: «فتطاولنا بهذا».

فقال ﷺ: **«لأعطينّ الراية غداً إنساناً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله»**. فقعد المسلمون وعليّ ﷺ أرمد، فدعاه فقال: **«خذ الراية»**. فقال: يا رسول الله، إنّ عيني كما ترى. فتفل فيها، فقام فأخذ الراية، ثمّ مضى بها حتّى فتح الله عليه.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ١٩)**

**يأتي تمامه في باب جوامع مناقب أميرالمؤمنين ﷺ من كتاب الإمامة.**

**(٩٠٣) ٥** ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبوالحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا أبوالقاسم الحسن بن عليّ الكوفي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مروان الغزّال قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبيد بن خنيس العبدي قال: حدّثنا صباح بن يحيى المزني، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن ثعلبة:

عن سعد بن أبي وقّاص (في حديث) قال: بعث رسول الله ﷺ برايته إلى خيبر مع أبي بكر فردّها، فبعث بها مع عمر فردّها، فغضب رسول الله ﷺ و قال: **«لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّه الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله، كرّاراً غير فرّار، لايرجع حتّى يفتح الله على يديه»**.

قال: فلمّا أصبحنا جثونا على الرّكب فلم نره يدعو أحداً منّا، ثمّ نادى: **«أين عليّ بن أبي طالب»**؟ فجيء به وهو أرمد، فتفل في عينه، وأعطاه الراية، ففتح الله على يده.

**(أمالي المفيد: المجلس ٧، الحديث ٢)**

**يأتي تمامه في باب فضائل أميرالمؤمنين ﷺ من كتاب الإمامة.**

**(٩٠٤) ٦** ـ حدّثنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثني الحسن بن حمّاد بن حمزة أبوعليّ ـ من أصل كتابه ـ قال: حدّثنا الحسن بن عبدالرحمان بن [محمّد بن عبدالرحمان بن] أبي ليلى قال: حدّثنا محمّد بن سليمان [بن عبدالله ابن]

---

٦ ـ تقدّم تخريجه في الباب ٤ من أبواب معجزات رسول الله ﷺ، تحت الرقم ٣.

الأصفهاني[١] [أبوعلي الكوفي]، عن [عمّه] عبدالرحمان [بن عبدالله ابن] الأصفهاني[٢]، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى:

عن علي بن أبي طالب قال: **«دعاني النبيّ ﷺ وأنا أرمد [العين]**[٣]**، فتفل في عيني، و شدّ العمامة على رأسي وقال:** «اللهمّ أذهب عنه الحرّ والبرد». **فما وجدت بعدها حرّاً ولا برداً».** **(أمالي المفيد: المجلس ٣٨، الحديث ٣)**

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٤٦)**

(٩٠٥) ٧ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوالفتح هلال بن محمّد الحفّار قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعّابي الحافظ قال: حدّثني أبوالحسن عليّ بن موسى الخزّاز من كتابه، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الهاشمي قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان قال: حدّثنا أبومريم، عن ثُوَير بن أبي فاختة:

عن عبدالرحمان بن أبي ليلى قال: قال أبي: دفع النبيّ ﷺ الراية يوم خيبر إلى عليّ بن أبي طالب ففتح الله عليه ـ الحديث.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٦٦)**

**يأتي تمامه في باب جوامع مناقب أميرالمؤمنين ﷺ من كتاب الإمامة.**

(٩٠٦) ٨ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا العاصمي قال: حدّثنا أحمد بن عبيدالله العدلي قال: حدّثنا الربيع بن يسار قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذر ﷺ:

عن عليّ ﷺ (في حديث المناشدة) أنّه قال: **«فهل فيكم رجل قال له**

---

(١) كلمة «الأصفهاني» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٢) انظر ترجمة محمّد بن سليمان، وعبدالرحمان بن عبدالله من تهذيب الكمال: ج ١٧ ص ٢٤٢، رقم ٣٨٧٩، و ج: ٢٥ ص ٣٠٨ رقم ٥٢٦٢.

(٣) من أمالي الطوسي.

**رسول الله ﷺ: «لأعطينّ الراية رجلاً غداً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، كرّاراً غير فرّار، لايولّي الدبر، يفتح الله على يديه». وذلك حيث رجع أبوبكر وعمر منهزمين فدعاني وأنا أرمد، فتفل في عيني وقال: «اللهمّ أذهب عنه الحرّ والبرد»، فما وجدت بعدها حرّاً ولا برداً يؤذياني، ثمّ أعطاني الراية، فخرجت بها، ففتح الله على يدي خيبر، فقتلت مقاتليهم وفيهم مرحب، وسبيت ذراريهم، فهل كان ذلك غيري»؟**

قالوا: لا.

وفيه: **«فهل فيكم أحد احتمل باب خيبر يوم فتحت حصنها، ثمّ مشى به ساعة ثمّ ألقاه، فعالجه بعد ذلك أربعون رجلاً فلم يقلّوه من الأرض، غيري»**[1]؟

قالوا: لا. **(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٤)**

يأتي تمامه في باب حديث الشورى من أبواب الملاحم والفتن، من كتاب الإمامة.

(٩٠٧)٩ ـ أخبرنا أبوالحسن عليّ بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ المعروف بابن الحمامي قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه قراءةً عليه قال: حدّثنا معاذ بن المثنى قال: حدّثنا مسدّد قال: حدّثنا أبوعوانة، عن سهيل [بن أبي صالح]، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

---

(١) لاحظ تيسير المطالب: ص ٦٦ ـ ٦٧، الباب ٣، الحديث ٧٩، ومناقب أمير المؤمنين عليه‌السلام ـ للخوارزمي ـ: ص ١٧٢ ح ٢٠٧، وتاريخ بغداد: ١١: ٣٤٢، والباب ٥٠ من فرائد السمطين: ١: ٢٦١ ح ٢٠٢، وفي ط ٢: ٢١٤، والحديث ٣٢١٣٠ من المصنّف ـ لابن أبي شيبة ـ، والمعجم الصغير ـ للطبراني ـ: ١: ١٠، والحديث ٢٦٩ من ترجمة أمير المؤمنين عليه‌السلام من تاريخ دمشق.

٩ ـ ورواه أحمد في مسند أبي هريرة من المسند: ج ٢ ص ٣٨٤، وأيضاً في الحديث ١٥٢ من فضائل أميرالمؤمنين عليه‌السلام من كتاب الفضائل ص ١٠١، وكذا في الحديث ١٦٦ ص ١١٣، و الحديث ١٧٨ ص ١٢١، والقطيعي في زوائد الفضائل: ح ٢٤٤.

☜ ورواه مسلم في صحيحه : ج ٤ ص ١٨٧١ تحت الرقم ٢٤٠٥ : كتاب الفضائل : ح ٤ من باب فضائل أمير المؤمنين ﷺ ، والنسائي في الحديث ١٩ ـ ٢٠ من الخصائص وفي كتاب السير من السنن الكبرى : ٥ : ١٧٩ ح ٨٦٠٣ ، وفي ح ١٨ من الخصائص من طريق أبي حازم عن أبي هريرة ، وابن سعد في الطبقات : ج ٢ ص ١١٠ في عنوان «غزوة خيبر» ، ومحمّد بن سليان الكوفي في الحديث ١٠٠٥ و ١٠٠٦ من كتاب مناقب أميرالمؤمنين ﷺ : ج ٢ ص ٥٠٣ ، والبلاذري في أوائل ترجمة أميرالمؤمنين ﷺ من أنساب الأشراف ص ٨ ـ ٩ تحت الرقم ١١ ، وابن عساكر في الحديث ٢١٩ و٢٢١ ـ ٢٢٦ من ترجمة أميرالمؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق : ج ١ ص ١٧٥ ـ ١٨١ ، والبيهقي في شعب الايمان : ١ : ٨٨ ح ٧٨ في أوّل عنوان «باب ألفاظ الايمان» ، وانظر أيضاً ص ٣٨ ـ ٣٩ ح ٤ و٥ .

ورواه أبوداوود الطيالسي في مسند أبي هريرة من مسنده : ص ٣٢٠ تحت الرقم ١٤٤١ ، وابن كثير في حوادث سنة سبع من الهجرة عند ذكر غزوة خيبر من البداية والنهاية : ج ٤ ص ١٨٧ ، وأيضاً في حوادث سنة أربعين من الهجرة عند ذكر فضائل أميرالمؤمنين ﷺ : ص ٣٤٩ ، وسبط ابن الجوزي في عنوان «حديث الراية» من كتاب تذكرة الخواص ، والمحبّ الطبري في باب مناقب أميرالمؤمنين ﷺ من ذخائر العقبى ص ٧٣ ، وابن حجر العسقلاني في ترجمة الإمام أميرالمؤمنين ﷺ من الإصابة : ج ٢ ص ٥٠٨ ، والقندوزي في الباب ٦ من ينابيع المودّة ص ٤٩ بأسانيدهم إلى أبي هريرة .

وله شاهد من حديث جابر ، رواه الحاكم في المستدرك : ٣ : ٣٨ وقال : اتّفق الشيخان (البخاري ومسلم) على إخراج حديث الراية .

ورواه الطبراني في ترجمة محمّد بن الفضل بن جابر الثقفي من المعجم الصغير : ٢ : ١٠ ـ ١١ .

وانظر ما رواه الديلمي في الفردوس : ١ : ٤٤٨١ ح ١٦٠٣ ، والسيّد أبوطالب في أماليه : تيسير المطالب : ص ٦٤ ح ٧٢ ، والمرشد بالله الشجري في الأمالي الخميسيّة : ١ : ١٤ ـ ١٥ ح ٢٥ و٢٦ وص ٢٣ ح ٧٣ ، والبيهقي في شعب الايمان : ٣ : ١٨٦ ح ٣٢٩٣ و٣٢٩٤ وج ٤ ص ٣٣٨ ح ٥٣١٨ .

وقريباً منه ورد من طريق عبدالله بن عكيم الجهني ، رواه الطبراني في ترجمة محمّد بن مسلم بن عبدالعزيز الأشعري من المعجم الصغير : ٢ : ٨٨ ، وأبونعيم في ترجمة الرجل من تاريخ ☜

قال رسول الله ﷺ [يوم خيبر]: **«لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله و رسوله، ويحبّه الله ورسوله لايرجع حتّى يفتح الله عليه»**.

قال عمر: ما أحببت الامارة قبل يومئذ، فدعا عليّاً عليه السلام فبعثه، فقال: **«اذهب فقاتل حتّى يفتح الله عليك ولاتلتفت»**. فمشى ساعة ـ أو قال: قليلاً ـ ثمّ وقف ولم يلتفت، فقال: **«يا رسول الله، على ما أقاتل النّاس»**؟

قال: **«قاتلهم حتّى يشهدوا «أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله»، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلّا بحقّها وحسابهم على الله عزّ وجلّ»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٦٨)**

(٩٠٨) ١٠ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جوريه الجنديسابوري من أصل كتابه، قال: حدّثنا عليّ بن منصور الترجماني قال: أخبرني الحسن بن عنبسة النهشلي قال: حدّثنا شريك بن عبدالله النخعي القاضي، عن أبي إسحاق:

عن عمرو بن ميمون الأودي، أنّه ذكر عنده عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: إنّ قوماً ينالون منه، أولئك هم وقود النّار، ولقد سمعت عدّة من أصحاب محمّد ﷺ منهم حذيفة بن اليمان وكعب بن عجرة يقول كلّ رجل منهم: «لقد أعطي عليّ ما لم يعطه بشر» (إلى أن قال:) وهو صاحب باب خيبر، وهو صاحب الراية يوم

---

☜ إصبهان ٢: ١٩٨ برقم ١٤٥٠، والحمّويي في الباب ٢٥ من السمط الأوّل من فرائد السمطين ١: ١٤٣ ح ١١٠٧ نقلاً عن الطبراني.

ورواه ابن عساكر في الحديث ٧٧٩ وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢: ٢٥٦ بأسانيد أخر.

وقال الدارقطني في العلل: ٣ ق ...: ويرويه سهيل بن أبي صالح واختلف عنه فرواه يعقوب بن عبد الرحمان ووهيب وجرير وإبراهيم بن طهمان وعليّ بن عاصم وأبو عوانة. واختلف عن حمّاد بن سلمة فرواه حجّاج بن المنهال وأبو سلمة السوديجي... وخالفهم أسود بن عامر فرواه عن حمّاد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن عمر، والصواب قول وهيب ومن تابعه.

خيبر، وتفل رسول الله ﷺ يومئذ في عينيه وهو أرمد، فما اشتكاهما من بعد، ولا وجد حرّاً أو برداً بعد يوم ذلك. (أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٨)

يأتي تمامه في باب فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة.

(٩٠٩) ١١ ـ أخبرنا أبوعمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدّثنا عبدالرحمان بن شريك قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، عن محمّد بن مسلم بن شهاب الزهري:

عن عروة بن الزبير، ومسور بن مخرمة: أنّ النبيّ ﷺ لمّا افتتح خيبر وقسّمها على ثمانية عشر سهماً، كانت الرجال ألفاً وأربع مئة رجل، والخيل مئتي فرس، أربع مئة سهم للخيل، كلّ سهم من الثمانية عشر سهماً مئة سهم، لكلّ مئة منهم رأس، فكان عمر بن الخطّاب رأساً، وعليّ رأساً، وطلحة رأساً، والزبير رأساً، وعاصم بن عديّ رأساً، وكان سهم النبيّ ﷺ مع عاصم بن عدي.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ١٥)

(٩١٠) ١٢ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أبوالعبّاس ابن عقدة قال: حدّثني الحسن بن القاسم[(١)] قال: حدّثني ثبين بن إبراهيم بن شيبان قال: حدّثنا سليمان بن بلال قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام:

**«أنّ رسول الله ﷺ دفع خيبر إلى أهلها بالشطر، فلمّا كان عند الصرام بعث عبدالله بن رواحة فخرصها عليهم، ثمّ قال: إن شئتم أخذتم بخرصنا، وإن شئتم**

---

١١ ـ انظر عنوان «ذكر مقاسم خيبر وأموالها» من السيرة النبويّة ـ لابن هشام ـ: ج ٢ ص ٨١٠ ـ ٨١١.

(١) كذا في النسخ، وفي ترجمة ثبين بن إبراهيم من لسان الميزان: الحسين بن القاسم، عن ثبين.

**أخذنا واحتسبنا لكم».**

**فقالوا: هذا الحق، بهذا قامت السماوات والأرض».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٣٩)**

(٩١١) ١٣ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عذافر، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحزور، عن القاسم، عن أبي سعيد الخدري قال:

أتت فاطمة عليها السلام النبيّ صلى الله عليه وآله فذكرت عنده ضعف الحال، فقال لها: **«أما تدرين ما منزلة عليّ عندي»؟** (إلى أن قال:) **«ورفع باب خيبر وهو ابن اثنتين وعشرين سنة، وكان لايرفعه خمسون رجلاً».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ١٣)**

أبوجعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله، إلاّ أنّ فيه «أتت فاطمة صلوات الله عليها ذات يوم أبيها صلى الله عليه وآله». وفيه: **«وقلع باب خيبر... وكان لايقلعه خمسون رجلاً».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٤٠)**

يأتي تمامه في باب جوامع مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام.

(٩١٢) ١٤ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن صقر الصائغ قال: حدّثنا محمّد بن العبّاس بن بسّام قال: حدّثنا محمّد بن خالد بن إبراهيم قال:

---

١٣ ـ وأورده الفتّال في عنوان: «فضائل أمير المؤمنين عليه السلام» من روضة الواعظين: ص ١٢٠.

١٤ ـ وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام» من روضة الواعظين: ص ١٢٦ ـ ١٢٧.

وانظر التعليق التالي.

حدّثنا سويد بن عبدالعزيز الدمشقي، عن عبدالله بن لهيعة، عن أبي قبيل:

عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: إنّ رسول الله ﷺ دفع الراية يوم خيبر إلى رجل من أصحابه فرجع منهزماً، فدفعها إلى آخر فرجع يجبّن أصحابه و يجبّنونه، قد ردّ الراية منهزماً[1] فقال رسول الله ﷺ: **«لأعطينّ الراية غداً رجلاً**

---

(١) الرجل الأوّل أبوبكر، والثاني الّذي كان يجبّن أصحابه ويجبّنونه عمر بن الخطّاب، إن لم يذكره عبدالله بن عمرو بن العاص ـ أو ذكره لكن لم يذكره بعض الرواة ـ، فقد ذكره كثير من الصحابة وذكر عنهم جمع من أصحاب السير والمغازي، منهم الطبري في حوادث سنة ٧ من تاريخه: ج ٣ ص ١١ ـ ١٢ قال: حدّثنا ابن بشّار قال: حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثنا عوف، عن ميمون أبي عبدالله، أنّ عبدالله بن بُريدة حدّث:

عن بريدة الأسلمي قال: لمّا كان حين نزل رسول الله ﷺ بحصن أهل خيبر، أعطى رسول الله ﷺ اللواء عمر بن الخطّاب، ونهض من نهض معه من النّاس، فلقوا أهل خيبر، فانكشف أهل خيبر، فانكشف عمر وأصحابه، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ يجبّنه أصحابه ويجبّنهم، فقال رسول الله ﷺ: لأعطينّ اللواء غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، فلمّا كان من الغد تطاول لها أبوبكر وعمر، فدعا عليّاً عليه السلام وهو أرمد، فتفل في عينيه وأعطاه اللواء، ونهض معه من الناس من نهض. قال: فلقي أهل خيبر، فإذا مرحب يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أنّي مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرّب
أطعن أحياناً وحيناً أضرب ... إذا اللّيوث أقبلت تلهّب

فاختلف هو وعليّ ضربتين، فضربه عليّ على هامته، حتّى عضّ السيف منها بأضراسه، و سمع أهل العسكر صوت ضربته، فما تتامّ آخر النّاس مع عليّ عليه السلام حتّى فتح الله له ولهم.

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث ٢٤٧ من ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٢٠١ قال: أخبرنا أبومحمّد عبدالكريم بن حمزة، أنبأنا أبوالحسين محمّد بن مكّي بن عثمان الأزدي المصري، أنبأنا أبومسلم محمّد بن أحمد الكاتب، أنبأنا أبوبكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، أنبأنا محمّد بن علي الثقفي، أنبأنا المنجاب بن الحارث، حدّثني عبدالله بن حكيم بن جبير، عن أبيه، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس قال: بعث رسول الله ﷺ أبابكر إلى خيبر، فهزم فرجع، ثمّ بعث عمر فهزم

**يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، لايرجع حتّى يفتح الله على يديه».**

فلمّا أصبح قال: **«ادعوا لي عليّاً».**

فقيل له: يا رسول الله، هو رَمِد.

فقال: **«ادعوه».**

فلمّا جاء تفل رسول الله صلى الله عليه وآله في عينيه وقال: **«اللهمّ ادفع عنه الحرّ والبرد».** ثمّ دفع الراية إليه ومضى، فما رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا بفتح خيبر.

ثمّ قال: إنّه لمّا دنا من القَموص أقبل أعداء الله من اليهود يرمونه بالنّبل

---

=فرجع يجبّن أصحابه ويجبّنه أصحابه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأدفعنّ الراية إلى رجل يحبّ الله و رسوله ويحبّه الله ورسوله يفتح الله عليه، فدعا عليّاً، فقيل له: إنّه أرمد. قال: ادعوه. فدعوه فجاءه، فدفع إليه الراية ففتح الله عليه.

وانظر أيضاً الحديث ٢٦١ و ٢٦٢ من ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٢١٧ ـ ٢٢٠.

وأخرجه أيضاً العقيلي في ترجمة عبدالله بن حكيم من ضعفائه: ج ٦: الورق ١٠٣:، و الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٢٤ نقلاً عن الطبراني.

ورواه أيضاً محمّد بن سليمان الكوفي في الحديث ١٠٠١ من كتاب مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام: ج ٢ ص ٤٩٨ بإسناده إلى أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حين كان أرسل عمر إلى خيبر فانهزم هو ومن معه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يجبّن أصحابه ويجبّنونه، فبلغ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله كلّ مبلغ فبات تلك الليلة وله من الهمّ غير قليل، فلمّا أصبح خرج إلى النّاس وبعث للراية فقال: «لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله رجلاً ليس بفرّار». فتعرّض لها جميع المهاجرين والأنصار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أين علي ـ الحديث.

وانظر أيضاً عنوان «ذكر المسير إلى خيبر» من السيرة النبويّة ـ لابن هشام ـ: ج ٢ ص ٧٩٨، والفصل ٣١ (غزوة خيبر) من كتاب الإرشاد ـ للشيخ المفيد ـ ص ١٢٥ ـ ١٢٦، والحديث ٢٧٨ وما بعده من تهذيب زين الفتى: ج ١ ص ٤٦٣ وما بعده، والحديث ١٥ و١٦ من الخصائص للنسائي، والحديث الأخير من مسند سلمة بن الأكوع من مسند الصحابة للروياني: ج ٢ ص ١٧٢ ـ ١٧٣ رقم ١١٧٢.

والحجارة، فحمل عليهم عليّ ﷺ حتّى دنا من الباب، فثنى رِجله[١]، ثمّ نزل مغضباً إلى أصل عتبة الباب فاقتلعه، ثمّ رمى به خلف ظهره أربعين ذراعاً.

قال ابن عمرو:[٢] وما عجبنا من فتح الله خيبر على يدي عليّ ﷺ، ولكنّا عجبنا من قلعه الباب ورميه خلفه أربعين ذراعاً، ولقد تكلّف حمله أربعون رجلاً فما أطاقوه[٣]، فأخبر النبيّ ﷺ بذلك، فقال: **«والّذي نفسي بيده، لقد أعانه عليه أربعون ملكاً»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٧، الحديث ١٠)**

**(٩١٣) ١٥ ـ فروي أنّ أميرالمؤمنين ﷺ قال في رسالته إلى سهل بن حنيف ﷺ: «والله ما قلعت باب خيبر ورميت بها خلف ظهري أربعين ذراعاً بقوّة جسديّة، و لا حركة غذائيّة، لكنّي أيدّت بقوّة ملكوتيّة، ونفس بنور ربّها مضيّة، وأنا من أحمد كالضوء من الضوء، والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما ولّيت، ولو أمكنتني الفرصة من رقابها لما بقّيت، ومن لم يبال متى حتفه عليه ساقط فجنانه في الملمّات رابط».**

---

(١) في نسخة: «رجليه».

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لرواية البحار: ج ٢١ ص ٢٦ عن الأمالي، وفي النسخ: «ابن عمر».

(٣) انظر الفصل ١٦ من كتاب المناقب ـ للخوارزمي ـ ص ١٧٢ رقم ٢٠٧، وترجمة علي بن أحمد غلام المصري تحت الرقم ٦١٤٢ من تاريخ بغداد: ١١: ٣٢٤، والحديث ٢٠٢ من فرائد السمطين: ١: ٢٦١، والحديث ٢٦٩ من ترجمة أميرالمؤمنين ﷺ من تاريخ مدينة دمشق ـ لابن عساكر ـ: ج ١ ص ٢٢٥، وترجمة أميرالمؤمنين ﷺ من تاريخ الخلفاء ـ للسيوطي ـ ص ١٥٦، وعنوان غزوة خيبر من دلائل النبوّة ـ للبيهقي: ٤: ٢١٢، ونفس العنوان من السيرة النبويّة ـ لابن كثير: ٣: ٣٥٩، وأواخر عنوان «حديث الراية» من التذكرة ـ لسبط ابن الجوزي ـ.

١٥ ـ أورده عمّي العلاّمة المحمودي في باب الكتب من نهج السعادة تحت الرقم ١١٣، ثمّ قال: والمظنون أنّ هذه الرسالة نفس الرسالة الّتي كتبها ﷺ إلى عثمان بن حنيف واليه على

☜

حدّثني بذلك وبجميع الرسالة الّتي فيها هذا الفصل: عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي، عن أبي بكر عبيدالله بن موسى الحبّال الطبري قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الخشّاب قال: حدّثنا محمّد بن محصن، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٧، الحديث ١١)**



---

البصرة، لأنّها تغايرها وأنّها إلى سهل بن حنيف، وأنّ هذه النسبة سهو من الرواة.

أقول: الكتاب المذكور هو كتاب ٤٥ من باب الكتب من نهج البلاغة، ورواه أيضاً ـ بنقص الجمل الأخيرة وزيادة يسيرة ـ العلاّمة المجلسي في بحارالأنوار: ج ٤٠ ص ٣١٨ في الحديث ٢ من باب ٩٨ من تاريخ أميرالمؤمنين عليه السلام نقلاً عن كتاب الخرائج.

ورواه أحمد بن محمّد بن علي العاصمي في الفصل الخامس من مشابه أميرالمؤمنين عليه السلام من كتاب زين الفتى: ج ١ ص ٢٠٨ ح ١٢٠.

وهذه الفقرة رواها محمّد بن أبي بكر التلمساني في فضائل علي عليه السلام من كتاب الجوهرة: ج ١ ص ٨٢، والسيّد المرتضى في عيون المعجزات: ص ١٢، والفتّال في عنوان «مجلس في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام» من روضة الواعظين: ص ١٢٧.

وفي نهج البلاغة: **«أنا من رسول الله كالصنو من الصنو والذراع من العضد...»**.

## باب ٥
## غـزوة مـؤتــــة

(٩١٤) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني قال: حدّثنا عليّ بن سليمان قال: حدّثنا محمّد بن حميد قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق المسيبي قال: حدّثنا محمّد بن فليح، عن موسى بن عقبة:

عن محمّد بن شهاب الزهري قال: لمّا قدم جعفر بن أبي طالب ﷺ من بلاد الحبشة(١) بعثه رسول الله ﷺ إلى مؤتة، واستعمل على الجيش معه زيد بن حارثة وعبدالله بن رواحة، فمضى النّاس معهم حتّى كانوا بتُخوم البلقاء، فلقيهم جموع هِرقل من الروم والعرب، فانحاز المسلمون إلى قرية يقال لها مؤتة، فالتقى النّاس عندها واقتتلوا قتالاً شديداً، وكان اللواء يومئذ مع زيد بن حارثة، فقاتل به حتّى

---

١ ـ ورواه أبونعيم في باب ما جاء في غزوة مؤتة، من دلائل النبوّة: ٤: ٣٦٤ ـ ٣٦٥ عن موسى بن عقبة مع مغايرة، وفي ص ٣٦٦ عن أنس باختصار، وانظر سائر روايات الباب من الدلائل.

ورواه الراوندي في معجزات رسول الله ﷺ من الخرائج والجرائح: ١: ١٦٦ ح ٢٥٦ مرسلاً، وفي ص ١٢١ ح ١٩٨ باختصار.

والقصّة ـ بتفاوت ـ رواها ابن سعد في عنوان «سرية مؤتة» من الطبقات الكبرى: ٢: ١٢٨ ـ ١٣٠، وابن هشام في عنوان «ذكر غزوة مؤتة» من السيرة النبويّة: ٢: ٨٢٨ ـ ٨٣٥، وفي طبع: ٤: ١٥ ـ ٢٢، والبخاري في صحيحه: ٥: ١٨٢ باختصار، والطبري في حوادث سنة ٨ من الهجرة، من تاريخه: ٣: ٣٦ وما بعده، وابن كثير في البداية والنهاية: ٤: ٢٤١.

(١) قدم جعفر من الحبشة بعد فتح خيبر، فلمّا قدم تلقّاه رسول الله ﷺ فقبّل جبهته ثمّ قال: «والله ما أدري بأيّهما أفرح، بفتح خيبر أم بقدوم جعفر»؟! انظر: عنوان: «ذكر قدوم جعفر بن أبي طالب من الحبشة» من كتاب «السيرة النبويّة» ـ لابن هشام ـ: ج ٢ ص ٨١٧، و دلائل النبوّة ـ للبيهقي ـ: ج ٤ ص ٢٤٦، ومقاتل الطالبيين ـ لأبي الفرج ـ ص ٢٩ ـ ٣٠، و الطبقات الكبرى ـ لابن سعد ـ: ج ٤ ص ٢٣.

شاط في رماح القوم، ثمّ أخذه جعفر فقاتل به قتالاً شديداً، ثمّ اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها وقاتل حتّى قتل.

قال: وكان جعفر أوّل رجل من المسلمين عقر فرسه في الإسلام(١).

ثمّ أخذ اللواء عبدالله بن رواحة فقاتل حتّى قتل، فأعطى المسلمون اللواء بعدهم خالد بن الوليد، فناوش القوم وراوغهم حتّى انحاز بالمسلمين منهزماً ونجا بهم من الروم، وأنفذ رجلاً من المسلمين يقال له «عبدالرحمان بن سمرة» إلى النبيّ ﷺ بالخبر.

فقال عبدالرحمان: فصرت إلى النبيّ ﷺ، فلمّا وصلت إلى المسجد قال لي رسول الله ﷺ: **«على رِسلك يا عبدالرحمان»**. ثمّ قال ﷺ: **«أخذ اللواء زيد فقاتل به فقتل، رحم الله زيداً، ثمّ أخذ اللواء جعفر وقاتل وقُتل، رحم الله جعفراً، ثمّ أخذ اللواء عبدالله بن رواحة وقاتل وقتل، فرحم الله عبدالله»**.

قال: فبكى أصحاب رسول الله ﷺ وهم حوله، فقال لهم النبيّ ﷺ **«وما يُبكيكم»**؟

فقالوا: وما لنا لانبكي وقد ذهب خيارنا وأشرافنا، وأهل الفضل منّا.

فقال ﷺ لهم: **«لاتبكوا، فإنّما مثل أُمّتي مثل حديقة قام عليها صاحبها فأصلح رواكيها، وبنى مساكنها، وحلق سعفها، فأطعمت عاماً فوجاً، ثمّ عاماً فوجاً، ثمّ عاماً فوجاً، فلعلّ آخرها طعماً أن يكون أجودها قِنواناً، وأطولها شمراخاً، أما والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً، ليجدنّ عيسى بن مريم في أُمّتي خلفاً من حواريه»**.

قال: وقال كعب بن مالك يرثي جعفر بن أبي طالب ؑ وعن المستشهدين

---

(١) إلى هنا ذكره ابن هشام في عنوان «غزوة مؤتة» من السيرة النبويّة: ج ٢ ص ٨٣٢ مع مغايرة يسيرة.

وانظر أيضاً طبقات ابن سعد: ٤: ٢٥، وعنوان: «ذكر مقتل جعفر بن أبي طالب» من مقاتل الطالبيّين: ص ٣١، وأسد الغابة: ٢: ٢٨٨، والسيرة الحلبيّة: ٣: ٧٨، والكامل ـ لابن الأثير ـ: ٢: ٢٣٦، والتنبيه والإشراف: ٢٣١.

معه[1]:

هدت العيون ودمع عينك يهمل ... سحّاً كما وَكَفَ الضباب المُخْضَل
وكأنّما بين الجوانح والحشا ... ممّا تأوّبني شهاب مدخل
وَجداً على النفر الّذي تتابعوا ... يوماً بمؤتة أُسنِدوا لم يَنقلوا
فتغيّر القمر المنير لفقدهم ... والشمس قد كسفت وكادت تأفل
قومٌ علا بنيانهم من هاشم ... فرعٌ أشمّ وسؤددٌ ما يُنقل
قوم بهم نصر الإله عباده ... وعليهم نزل الكتاب المنزل
وبهديهم رضي الإله لخلقه ... وبجدّهم نُصر النبيّ المرسل
بيض الوجوه تُرى بطون أكفّهم ... تَندَى إذا اغبرّ الزمان الممحل

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٤٤)

(٩١٥) ٢ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن زياد الهمداني ﵁ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن يونس بن عبدالرحمان، عن ابن أسباط، عن عليّ بن سالم، عن أبيه:

عن [أبي حمزة الثمالي] ثابت بن أبي صفيّة قال: نظر سيّد العابدين عليّ بن الحسين ﵇ إلى عبيدالله بن العبّاس بن عليّ بن أبي طالب ﵇ فاستعبر، ثمّ قال: **«ما من يوم أشدّ على رسول الله ﷺ من يوم أُحُد، قُتِل فيه عمّه حمزة بن عبدالمطلب أسد الله وأسد رسوله، وبعده يوم مؤتة قتل فيه ابن عمّه جعفر بن أبي طالب»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٠، الحديث ١٠)

يأتي تمامه في ترجمة الإمام الحسين ﵇ من كتاب الإمامة.

---

(١) ما ذكر هنا بعض من الأبيات، وقد ذكر ابن هشام في عنوان «بقيّة أمر غزوة زيد و جعفر» من السيرة النبويّة: ج ٢ ص ٨٣٨ ـ ٨٣٩ سبعة عشر بيتاً.

(٩١٦) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«لمّا مات(١) جعفر بن أبي طالب عليه السلام أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام أن تتّخذ طعاماً لأسماء بنت عميس، ويأتيها نساؤها ثلاثة أيّام(٢)، فجرت بذلك السنّة من أن يصنع لأهل الميّت ثلاثة أيّام [طعام]»(٣).**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٤)

---

٣ ـ رواه البرقي رحمه الله في الباب ٢٥ من كتاب المآكل من المحاسن: ٢: ٤١٩ ح ١٩١ بتفاوت يسير.

ورواه الكليني في الحديث ١ من باب «ما يجب على الجيران لأهل المصيبة و اتّخاذ المأتم» من كتاب الجنائز من الكافي: ج ٣ ص ٢١٧.

وانظر ما ذكره الواقدي في عنوان «غزوة مؤتة» من كتاب المغازي: ج ٢ ص ٧٦٦، وابن هشام في نفس العنوان من كتاب «السيرة النبويّة: ج ٢ ص ٨٣٤.

(١) في المحاسن: «لمّا قتل».

(٢) في المحاسن: «وتأتيها وتسلّيها ثلاثة أيّام».

(٣) وفي المحاسن: «أن يصنع لأهل المصيبة ثلاثة أيّام طعام»، وفي الكافي: «أن يصنع لأهل المصيبة طعام ثلاثاً».

# باب ٦
# فــتح مكــة

(٩١٧) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا عبدالملك الطحّان قال: حدّثنا هارون بن عيسى قال: حدّثنا عبدالله بن إبراهيم، عن عليّ بن موسى، عن أبيه، عن أبي عبدالله، عن آبائه:

عن عليّ ﷺ «**أنّ رسول الله ﷺ سار إلى بدر في شهر رمضان، وافتتح مكّة في شهر رمضان**».

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٤١)**

(٩١٨) ٢ ـ وعن ابن عقدة قال: حدّثني الحسن بن القاسم قال: حدّثنا بشير بن إبراهيم قال: حدّثنا سليمان بن بلال قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه [موسى

---

١ ـ تقدّم تخريجه في الباب ١ من أبواب غزوات رسول الله ﷺ.

وانظر أيضاً قصّة فتح مكّة من: السيرة النبويّة ـ لابن هشام ـ: ج ٢ ص ٨٥١، ودلائل النبوّة ـ للبيهقي ـ: ج ٥ ص ٢٠ ـ ٢٤، والبداية والنهاية ـ لابن كثير ـ: ج ٤ ص ٢٨٥.

٢ ـ وقريباً منه رواه البيهقي في قصّة فتح مكّة من دلائل النبوّة: ج ٥ ص ٧١ بإسناده عن عبدالله بن مسعود قال: دخل النبيّ ﷺ يوم الفتح وحول البيت ثلاث مئة وستّون نُصُباً، فجعل يطعنها بعود في يده ويقول: ﴿جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً﴾.

ورواه في ص ٧٢ من طريق ابن عمر، إلّا أنّ فيه: فكان لا يشير إلى صنم إلّا سقط من غير أن يمسّه بعصاً.

ورواه مسلم في صحيحه: ٣: ١٧٨١ في كتاب الجهاد والسير (٣٢) باب إزالة الأصنام من حول الكعبة (٣٢) ح ٨٧.

وانظر البداية والنهاية ـ لابن كثير ـ: ج ٤ ص ٣٠٠ و ص ٣٠٦، والفصل ٣٥ من كتاب الإرشاد ـ للشيخ المفيد ـ: ص ١٣٨.

بن جعفر ]، عن [أبيه ] جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

**«دخل رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكّة والأصنام حول الكعبة، وكانت ثلاث مئة وستّين صنماً، فجعل يطفّها بمخصرة**[1] **في يده، ويقول:** «جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقا، جاء الحقّ وما يبدئ الباطل وما يعيد». **فجعلت تكبّب لوجوهها».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٢٣)**

**(٩١٩) ٣ ـ** قُرئ على أبي الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار وأنا أسمع، قيل له: حدّثكم أبوالقاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمان الخزاعي ابن أخي دعبل، فأقرّ به، قال: حدّثني أبي عليّ بن عليّ قال: حدّثنا أبي عليّ بن رزين، عن أبيه رزين بن عثمان، عن أبيه عثمان بن عبدالرحمان، عن أبيه عبدالرحمان بن عبدالله، عن أبيه عبدالله بن بديل بن ورقاء قال:

سمعت أبي بديل بن ورقاء الخزاعي يقول: لمّا كان يوم الفتح أوقفني العبّاس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، هذا يوم قد شرّفت فيه قوماً، فما بال خالك بديل بن ورقاء وهو قعيد حيّه؟

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **«احسر عن حاجبيك يا بديل».**

فحسرت عنهما وحدرت لثامي فرأى سواداً بعارضي، فقال: **«كم سنوك يا بديل»؟**

فقلت: سبع وتسعون يا رسول الله.

فتبسّم النبيّ صلى الله عليه وآله وقال: **«زادك الله جمالاً وسواداً وأمتعك وولدك، لكنّ رسول الله قد نيّف على الستّين وقد أسرع الشيب فيه، اركب جملك هذا الأورق،**

---

(١) المِخصَرَة: ما يُتوكّأ عليه كالعصا، وشيء كالسوط، وما يأخذه الملك بيده ليشير به إذا خاطب.

٣ ـ ورواه ابن حجر في ترجمة بديل بن ورقاء من الإصابة: ١: ١٤١، وفي ط: ص ٢٧٥ ـ ٢٧٧ برقم ٦١٤ باختصار.

وروى ابن سعد في ترجمة بديل بن ورقاء من الطبقات الكبرى: ٤: ٢٩٤ ذيل الحديث.

**فناد في النّاس: إنّها أيّام أكـل وشرب»**. وكنت جهيراً فرأيتني بين خيامهم وأنا أقول: أنا رسول رسول الله ﷺ يقول لكم: **«إنّها أيّام أكل وشرب»**. وهي لغة خزاعة، يعني الاجتماع، ومن هاهنا قرأ أبوعمرو: **﴿فَشارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾**[1].

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٥٦)**

(٩٢٠) ٤ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا العاصمي قال: حدّثنا أحمد بن عبيدالله العدلي قال: حدّثنا الربيع بن يسار قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذرّ رضي الله عنه:

عن أميرالمؤمنين عليه السلام (في حديث المناشدة يوم الشورى) قال: **«فـهل فـيكم أحد حمله رسول الله ﷺ على كتفه حتّى كسر الأصنام الّتي كانت عـلى الكـعبة، غيري»؟**

قالوا: لا.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٤)**



(١) سورة الواقعة: ٥٦: ٥٥.

## باب ٧

## بعث خالد بن الوليد إلى بني جذيمة

(٩٢١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة بن أيّوب، عن أبان بن عثمان، عن محمّد بن مسلم:

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: **«بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد إلى حيّ يقال لهم «بنو المصطلق» من بني جذيمة، وكان بينهم وبين بني مخزوم إحنة[1] في الجاهليّة، فلمّا ورد عليهم كانوا قد أطاعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذوا منه كتاباً، فلمّا ورد عليهم خالد أمر منادياً فنادى بالصلاة، فصلّى وصلّوا، فلمّا كانت صلاة الفجر أمر مناديه فنادى فصلّى وصلّوا، ثمّ أمر الخيل فشنّوا فيهم الغارة، فقتل وأصاب، فطلبوا كتابهم فوجدوه، فأتوا به النبيّ صلى الله عليه وآله وحدّثوه بما صنع خالد بن الوليد،**



---

١ ـ والقصّة بدون ذكر حديث المنزلة، رواه ابن هشام في السيرة النبويّة: ٤: ٧٠ ـ ٧٣ بأسانيد، وفي ص ٧٢ عن حكيم بن حكيم، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ.

ورواه أيضاً الطبري في حوادث سنة ٨ من الهجرة من تاريخه: ٣: ٦٧ ـ ٦٨ عن ابن حميد، عن سلمة، عن محمّد بن إسحاق.

ورواه ابن الأثير في حوادث سنة ٨ من الكامل: ٢: ٢٥٥ ـ ٢٥٦ في عنوان غزوة خالد بن الوليد بني جذيمة.

ورواه البيهقي في دلائل النبوّة: ٥: ١١٣ بإسناده عن ابن عمر، وفي ص: ١١٤ ـ ١١٥ عن أبي عبدالله الحافظ، عن أبي العبّاس محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن عبدالجبّار، عن يونس، عن ابن إسحاق، عن حكيم بن حكيم، عن عبّاد بن حنيف، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ.

ورواه البخاري في كتاب المغازي من صحيحه: ٥: ٢٠٣ في عنوان «باب بعث النبيّ صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد إلى بني جذيمة»، باختصار.

وأشار إليه ابن حجر في ترجمة خالد بن الوليد من الإصابة: ٢: ٢٥٢ رقم ٢٢٠٣.

(١) الإحنَة: الحِقد والضِّغن.

فاستقبل القبلة ثمّ قال: «اللهمّ إنّي أبرأ إليك ممّا صنع خالد بن الوليد».

قال: «ثمّ قدم على رسول الله تِبر ومتاع، فقال لعليّ عليه السلام: «يا عليّ، ائت بني جذيمة من بني المصطلق، فأرضهم ممّا صنع خالد». ثمّ رفع صلى الله عليه وآله قدميه فقال: «يا علي، اجعل قضاء أهل الجاهليّة تحت قدميك».

فأتاهم عليّ عليه السلام، فلمّا انتهى إليهم حكم فيهم بحكم الله، فلمّا رجع إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «يا عليّ، أخبرني بما صنعت».

فقال: يا رسول الله عمدتُ فأعطيت لكلّ دم ديةً، ولكلّ جنين غُرّة[1]، ولكلّ مال مالاً، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لميلغة[2] كلابهم وحبلة[3] رعاتهم، و فضلت معي فضلة فأعطيتهم لرَوعة نسائهم وفزع صبيانهم، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لما يعلمون ولما لا يعلمون، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم ليرضوا عنك يا رسول الله.

فقال صلى الله عليه وآله: «يا عليّ، أعطيتهم ليرضَوا عنّي؟! رضي الله عنك يا عليّ، إنّما أنت بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٢، الحديث ٨)

(٩٢٢) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدثنا

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية: ٣: ٣٥٣: في الحديث: أنّه «جُعل في الجنين غرّة عبداً أو أمة» الغُرّة: العبد نفسه أو الأمة، وأصل الغُرّة: البياض الّذي يكون في وجه الفرس، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: الغُرّة: عبدٌ أبيض، أو أمة بيضاء، وسمّي غرّة لبياضه، فلا يقبل في الدية عبدٌ أسود، ولا جارية سوداء، وليس ذلك شرطاً عند الفقهاء، وإنّما الغرّة عندهم ما بلغ ثمنه نصف عُشر الدية من العبيد والإماء، وإنّما تجب الغُرّة في الجنين إذا سقط ميتاً، فإن سقط حيّاً ثمّ مات ففيه الديّة كاملة.

(٢) الميلغة: الإناء الّذي يلغ فيه الكلب.

(٣) الحبْلة: الرسن، وبالتحريك: الجنين الساقط من الدوابّ والمواشي.

٢ ـ لاحظ تخريج الحديث المتقدّم.

محمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربي قال: حدّثنا أبو طاهر محمّد بن تسنيم الحضرمي قال: حدّثنا عمرو بن معمر قال: حدّثنا عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ:

عن جابر بن عبدالله قال: بعث النبيّ ﷺ خالد بن الوليد والياً على صدقات بني المصطلق حيّ من خزاعة، وكان بينه وبينهم في الجاهليّه ذحل، فأوقع بهم خالد، فقتل منهم واستاق أموالهم، فبلغ النبيّ ﷺ ما فعل، فقال: **«اللهمّ إنّي أبرأ إليك ممّا صنع خالد»**! وبعث إليهم عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه بمال، وأمره أن يؤدّي إليهم ديات من قتل من رجالهم.

فانطلق عليّ ؑ فأدّى إليهم ديات رجالهم وما ذهب لهم من أموالهم، وبقي معه من المال زُعبة[1]، فقال لهم: **«هل تفقدون شيئاً من أموالكم وأمتعتكم»**؟

فقالوا: ما نفقد شيئاً إلّا ميلغة كلابنا. فدفع إليهم ما بقي من المال.

فقال: **«هذا لميلغة كلابكم وما أنسيتم[2] من متاعكم»**.

وأقبل إلى النبيّ ﷺ فقال: **«ما صنعت»**؟

فأخبره حتّى أتى على حديثهم[3]، فقال النبيّ ﷺ: **«أرضيتني رضي الله عنك، يا عليّ، أنت هادي أُمّتي، ألا إنّ السعيد كلّ السعيد من أحبّك وأخذ بطريقتك، ألا إنّ الشقي كلّ الشقيّ من خالفك ورغب عن طريقك إلى يوم القيامة»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٦٥)**

---

(١) الزُعبة: القطعة من المال.

(٢) في الطبعة الحجرية: «ما نسيتم».

(٣) في الطبعة الحجريّة: «حديثه».

# باب ٨

## غزوة حنين، وغزوة الطائف

(٩٢٣)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: أخبرني سليمان بن أحمد اللخمي فيما كتب إليّ، قال: حدّثنا أبو محمّد عبدالله بن رماحس بن محمّد بن خالد بن حبيب بن قيس بن عمرو[1] بن غزيّة بن جشم بن بكر بن هوازن برّمادة القيسيين، رمادة العُليا، وكان فيما ذكر ابن مئة و عشرين سنة، قال: حدّثنا زياد بن طارق الجشمي، وكان ابن تسعين سنة، قال: حدّثنا جدّي أبو جرول زهير، وكان رئيس قومه قال: أسَرَنا رسول الله ﷺ يوم فتح حنين[2] فبينا هو يميّز الرجال من النساء إذ وثبت حتّى جلستُ بين يدي رسول الله ﷺ فأسمعته شعراً أذكّره حين شبّ فينا ونشأ في هوازن، وحين أرضعوه، فأنشأت أقول:

---

(١) زاد في بعض النسخ: «بن عبد».

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لسائر المصادر، وفي النسخ تصحفت «حنين» بـ«خيبر»، فانظر تخريج الحديث.

١ ـ قال ابن هشام في عنوان «أمر أموال هوازن وسباياها...» من السيرة النبويّة: ج ٤ ص ١٣١: قال ابن إسحاق: فحدّثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه عبدالله بن عمرو: أنّ وفد هوازن أتوا رسول الله ﷺ وقد أسلموا فقالوا: يا رسول الله، إنّا أصل وعشيرة، وقد أصابنا من البلاء ما لم يخف عليك، فامنُن علينا منّ الله عليك. قال: وقام رجل من هوازن، ثمّ أحد بني سعد بن بكر، يقال له زُهير، يكنّى أبا صرد، فقال: يا رسول الله، إنّما في الحظائر عمّاتك و خالاتك وحواضنك اللاّتي كنّ يكفُلنك، ولو أنّا ملحنا للحارث بن أبي شمر، أو للنعمان بن المنذر، ثمّ نزل منا بمثل الّذي نزلت به، رجونا عطفه وعائدته علينا، وأنت خير المكفولين.

قال ابن هشام: ويروى: ولو أنّا مالَحنا الحارث بن أبي شمر أو النعمان بن المنذر.

قال ابن إسحاق: فحدّثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه عبدالله بن عمرو قال: فقال رسول الله ﷺ: أبناؤكم ونساؤكم أحبّ إليكم أم أموالكم؟ فقالوا: يا رسول الله، خيّرتنا بين أموالنا وأحسابنا، بل تردّ إلينا نساءنا وأبناءنا، فهو أحبّ إلينا. فقال لهم: أمّا ما كان لي ولبني

☜

امنُن علينا رسول الله في كرم فإنّك المرء نرجوه وننتظر
امنن على بيضة[١]قد عاقها قدر مفرّق شملها في دهرها غير[٢]
أبقت لنا الحرب هتافاً على حزن على قلوبهم الغمّاء والغمر
إن لم تداركهم نعماء تنشرها ياأرجح النّاس حلماً حين يختبر
امنن على نسوة قد كنت ترضعها إذ فوك يملؤه من مخضها[٣]الدرر
إذ أنت طفل صغير كنت ترضعها وإذ يرينك[٤]ما تأتي وما تذر

---

عبد المطّلب فهو لكم، وإذا ما أنا صلّيت الظهر بالنّاس، فقوموا فقولوا: إنّا نستشفع برسول الله إلى المسلمين، وبالمسلمين إلى رسول الله في أبنائنا ونسائنا، فأعطيكم عند ذلك وأسأل لكم.

فلمّا صلّى رسول الله ﷺ بالنّاس الظهر، قاموا فتكلّموا بالّذي أمرهم به، فقال رسول الله ﷺ: أمّا ما كان لي ولبني عبد المطّلب فهو لكم. فقال المهاجرون: وما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ. وقالت الأنصار: وما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ. فقال الأقرع بن حابس: أمّا أنا وبنوتميم فلا. وقال عُيَينة بن حِصن: أمّا أنا وبنوفزارة فلا. وقال عبّاس بن مرداس: أمّا أنا وبنوسليم فلا. فقالت بنوسليم: بلى، ما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ.

قال: يقول عبّاس بن مرداس لبني سليم: وَهَّنتُموني.

فقال رسول الله ﷺ: أمّا من تمسّك منكم بحقّه من هذا السّبي، فله بكلّ إنسان ستّ فرائض من أوّل سَبي أصيبه، فرُدّوا إلى النّاس أبناءهم ونساءهم.

وذكر الواقدي أيضاً هذه القصّة مع الأبيات في عنوان «ذكر وفد هوازن» من كتاب المغازي: ج ٢ ص ٩٤٩ ـ ٩٥٢.

ورواه الطبري في حوادث سنة ٨ من الهجرة من تاريخه: ج ٣ ص ٨٦ ـ ٨٧، والبيهقي في باب «وفد هوازن على النبيّ ﷺ» من كتاب دلائل النبوّة: ج ٥ ص ١٩٤ ـ ١٩٥، وابن سعد في عنوان «غزوة رسول الله ﷺ إلى حُنين» من الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ١٥٣ ـ ١٥٤، وابن الجوزي في الحديث ١٣٩٣ من كتاب «الوفا بأحوال المصطفى»: ص ٧٢٣ ـ ٧٢٤ ح ١٣٩٣.

(١) البيضة: الأصل والعشيرة، ومجتمع القوم، وموضع سلطانهم.

(٢) في نسخة: «عبر».

(٣) في نسخة: «محضها».

(٤) في نسخة: «يزينك».

يا خير من مرحت كُمت الجياد به ... عند الهياج إذا ما استوقد الشرر
لاتتركنّا كمن شالت نعامته(١) ... واستبقِ منّا فإنّا معشر زُهر
إنّا لنشكر للنُّعمى وقد كُفرت ... وعندنا بعد هذا اليوم مدّخر
فألبس العفو من قد كنتَ ترضعه ... من أمّهاتك إنّ العفو مشتهر
إنّا نؤمّل عفواً منك تُلبسه ... هادي البريّة أن تعفو وتنتصر
فاعف عفا الله عمّا أنت راهبه ... يوم القيامة إذ يهدي لك الظّفر

فقال رسول الله ﷺ: **«أمّا ما كان لي ولبني عبدالمطلب فهو لله ولكم»**.

وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لله ولرسوله، فردّت الأنصار ما كان في أيديها من الذراري والأموال.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٥، الحديث ١٨)**

**يأتي بعض ما يرتبط بهذا الباب في الباب ٧ من أبواب فضائل أمير المؤمنين ؑ.**

**(٩٢٤) ٢** ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أحمد بن عبيدالله بن محمّد بن عمّار الثقفي قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي سنة خمس وأربعين ومئتين، قال: حدّثني أبي، عن يزيد بن عبدالملك النوفلي، عن أبيه، عن المغيرة بن الحارث بن نوفل بن الحارث، عن أبيه:

عن جدّه نوفل، أنّه كان يحدّث عن يوم حنين، قال: فرّ النّاس جميعاً وأعروا(٢) رسول الله ﷺ، فلم يبق معه إلّا سبعة نفر من بني عبدالمطلب: العبّاس، وابنه الفضل، وعليّ، وأخوه عقيل، وأبوسفيان، وربيعة، ونوفل بنو الحارث بن عبدالمطلب(٣)، ورسول الله ﷺ مصلت سيفه(٤) في المجتلد(٥)، وهو على بغلته

---

(١) «شالت نعامتهم»: إذا ماتوا وتفرّقوا كأنّهم لم يبق منهم إلا بقيّة.

٢ ـ لاحظ ما رواه المفيد ؒ في الفصل ٣٨ من الإرشاد: ج ١ ص ١٤٠ ـ ١٤٩.

(٢) أعروا صاحبهم: تركوه.

(٣) في الفصل ٣٨ من الإرشاد ـ للشيخ المفيد ـ: ج ١ ص ١٤٠: ... فلمّا التقوا مع

الدلدل، وهو يقول:

---

=المشركين لم يلبثوا حتّى انهزموا بأجمعهم، فلم يبق منهم مع النبيّ ﷺ إلّا عشرة أنفس: تسعة من بني هاشم خاصّة، وعاشرهم أيمن بن أمّ أيمن، فقُتل أيمن ؓ وثبت تسعة النفر الهاشميون، حتّى ثاب إلى رسول الله ﷺ من كان انهزم، فرجعوا أوّلاً فأوّلاً، حتّى تلاحقوا، وكانت الكرّة لهم على المشركين.

وفي ذلك أنزل الله تعالى، وفي إعجاب أبي بكر بالكثرة: **﴿ويوم حُنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثمّ ولّيتم مدبرين * ثمّ أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين﴾** [سورة التوبة ٩: ٢٥ـ٢٦] يعني أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ؑ ومن ثبت من بني هاشم يومئذ، وهم ثمانية، أمير المؤمنين تاسعهم: العبّاس بن عبدالمطلب عن يمين رسول الله، والفضل بن العبّاس بن عبدالمطلب عن يساره، وأبوسفيان بن الحارث، ممسك بسرجه عند ثفر بغلته، وأمير المؤمنين ؑ بين يديه بالسيف، ونوفل بن الحارث، وربيعة بن الحارث، وعبدالله بن الزبير بن عبدالمطلب، وعُتبة ومعتّب ابنا أبي لهب حوله.

وقد ولّت الكافّة مدبرين سوى من ذكرناه، وفي ذلك يقول مالك بن عبادة الغافقي:

لم يواس النبيّ غير بني ها ... شم عند السيوف يوم حُنين
هَرَب النّاس غير تسعة رهط ... فهم يهتفون بالنّاس أين
ثمّ قاموا مع النبيّ على المو ... ت فآبوا زيناً لنا غير شين
وثوى أيمن الأمين من القو ... م شهيداً فاعتاض قرّة عين

وقال العبّاس بن عبدالمطلب ؓ في هذا المقام:

نَصَرنا رسول الله في الحرب تسعة ... وقد فرّ من قد فرّ عنه فأقشعوا
وقَولي إذا ما الفضل شدّ بسيفه ... على القوم أخرى ـ يا بُنيّ ـ ليرجعوا
و عاشرنا لاقى الحِمام بنفسه ... لما ناله في الله لا يتوجّع

يعني به أيمن بن أمّ أيمن.

(٤)قال في النهاية: ٣: ٤٥: أصلت السيف: إذا جرّده من غمده.

(٥)مجتلد القوم: موضع الجلاد، وهو الضرب بالسيف في القتال، يقال: جلدته بالسيف والسوط ونحوه: إذا ضربته به.

أنـــا النـــبيّ لاكـــذب　　　أنا ابن عـبد المطّلب[١]

قال الحارث بن نوفل: فحدّثني الفضل بن العبّاس قال: التفت العبّاس يومئذ وقد أقشع[٢] النّاس عن بكرة أبيهم[٣] فلم ير عليّاً ﷺ في مَن ثبت، فقال: شوهة بوهة[٤]، أفي مثل هذا الحال يرغب ابن أبي طالب بنفسه عن رسول الله ﷺ وهو صاحب ما هو صاحبه! ـ يعني المواطن المشهورة له ـ.

قلت: نقّص قولك لابن أخيك يا أبه.

قال: ما ذاك، يا فضل؟

قلت: أما تراه في الرعيل الأوّل، أما تراه في الرّهج؟[٥]

قال: أشعره لي يا بُنيّ.

---

(١) هذا البيت، رواه أحمد في مسنده: ٤: ٣٠٤، والبخاري في كتاب الجهاد من صحيحه: باب من صفّ أصحابه عند الهزيمة (٩٧): ٦: ١٠٥ من فتح الباري، ح ٢٩٣٠، وفي ٨: ٢٧ ـ ٢٨، كتاب المغازي (٦٤) باب قول الله ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم...﴾ ح ٤٣١٥ ـ ٤٣١٧، ومسلم في صحيحه: ٣: ١٤٠٠ كتاب الجهاد (٣٢) باب في غزوة حنين (٢٨)، ح ٧٨: ١٧٧٦، والبغوي في المصابيح: ٣: ٣٣٩ ح ٣٨٠٣ باب المفاخرة والعصبيّة (١٣) من كتاب الآداب، وفي ج ٤: ٩٥ ح ٤٦٠٤ كتاب الفضائل والشمائل، وأبونعيم في ترجمة سفيان الثوري من حلية الأولياء: ٧: ١٣٢، وابن الجوزي في كتاب «الوفا بأحوال المصطفى»: ص ٤٤٧ ح ٧٦٦، وص ٤٦١ ح ٨٠٧، وص ٧٢٣ ح ١٣٩١ من طريق براء بن عازب.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير: ج ٦ ح ٥٤٣٧ من طريق أبي سعيد الخدري، وفي ج ٧ ح ٧١٩١ من طريق مصعب بن شيبة، عن أبيه.

ورواه المفيد في الإرشاد: ١: ١٤٣، والطبرسي في إعلام الورى: ١: ٢٣٢ في مغازيه ﷺ.

(٢) قشع القوم ـ كمَنَعَ ـ: فرّقهم.

(٣) قوله: «عن بكرة أبيهم»: أي عن آخرهم.

(٤) قال الفيروز آبادي في مادّة «شوه» من القاموس: شاه وجهه شاهاً وشوهة: قبح. وقال أيضاً: البوهة ـ بالضمّ ـ: الصقر سقط ريشه، والرجل الطائش، والأحمق. والبوه ـ بالفتح ـ: اللعن.

(٥) الرعيل: جماعة الخيل. والرهج: الغبار.

قلت: ذو كذا ذو كذا، ذوالبردة.

قال: فما تلك البرقة؟

قلت: سيفه يزيّل به بين الأقران.

قال: برّ بن برّ، فداه عمّ وخال.

قال: فضرب عليّ عليه السلام يومئذ أربعين مبارزاً كلّهم يقدّه حتّى أنفه وذكره!

قال: وكانت ضرباته مبتكرة(١).

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٣، الحديث ١)**

(٩٢٥ و٩٢٦)٣ ـ ٤ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسن بن موسى بن خلف الراسبي الفقيه بـ«رأس العين»(٢)، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن فضيل الراسبي قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى العبسي قال: أخبرنا طلحة بن جبر المكّي، عن المطلب بن عبدالله ـ يعني ابن حنطب ـ، عن مصعب بن عبدالرحمان بن عوف:

عن أبيه قال: لمّا افتتح النبيّ صلّى الله عليه وآله مكّة انصرف إلى الطائف ـ يعني من حُنين ـ فحاصرهم ثماني عشرة أو تسع عشرة، فلم يفتتحها، ثمّ أوغل روحة أو غدوة،

---

(١) قال ابن الأثير في مادّة «بكر» من كتاب النهاية: في الحديث: «كانت ضربات عليّ مبتكرات لا عواناً»: أي أنّ ضربته كانت بكراً يقتل بواحدة منها لايحتاج أن يعيد الضربة ثانياً يقال: «ضربة بكر»: إذا كانت قاطعة لاتثنّى.

(٢) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: ٣: ١٣: رأس عين، ويقال رأس العين، والعامة تقوله هكذا، ووجدتهم قاطبة يمنعون من القول به... وهي مدينة كبيرة مشهورة من مُدُن الجزيرة بين حرّان ونصيبين ودُنيسر، وبينها وبين نصيبين خمسة عشر فرسخاً وقريب من ذلك بينها وبين حرّان، وهي إلى دنيسر أقرب بينهما نحو عشرة فراسخ.

٣ ـ ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في كتاب «مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام»: ج ١ ص ٤٦٥ تحت الرقم ٣٦٨، والسيّد المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري في الحديث ٣٥ من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من الأمالي الخميسيّة: ص ١٤١ باختصار، والحاكم في كتاب الجهاد من المستدرك: ج ٢ ص ١٢٠، وابن عساكر في ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: ج

**ثمّ نزل، ثمّ هجر فقال: «أيّها النّاس، إنّي لكم فرط وإنّ موعدكم الحوض، فأُوصيكم بعترتي خيراً». ثمّ قال: «والّذي نفسي بيده، لتقيمنّ الصلاة ولتؤتنّ الزكاة أو لأبعثنّ إليكم رجلاً منّي ـ أو كنفسي ـ فليضربنّ أعناق مقاتليكم، و ليسبينّ ذراريكم». فرأى أناس أنّه يعني أبابكر أو عمر، وأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: «هو هذا».**

قال المطلب بن عبدالله: فقلت لمصعب بن عبدالرحمان: فما حمل أباك على ما صنع؟

قال: أنا والله أعجب من ذلك! (أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ١١)

وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق بن فروخ المزني المقرئ الفقيه بـ«ربض الرافقة»[1] قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن كرامة في مسند[2] عبيدالله بن

---

☜ ٢ ص ٣٦٨ تحت الرقم ٨٧٤ ـ ٨٧٦ بأسانيد عديدة إلى مطلب بن عبدالله بن حنطب، عن مصعب بن عبدالرحمان بن عوف، عن أبيه.

ورواه الهيثمي في عنوان «باب في قتاله ومن يقاتله» من ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من مجمع الزوائد ج ٢ ص ١٣٤ نقلاً عن أبي يعلى.

ونحوه رواه عبدالرزّاق في المصنف: ١١: ٢٢٦ ح ٢٠٣٨٩ باب أصحاب النبيّ ﷺ، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب قال: قال رسول الله ﷺ لوفد ثقيف، وذكر نحوه.

ورواه أحمد في فضائل عليّ عليه السلام من فضائل الصحابة: ٢: ٥٩٣ ح ١٠٠٨، وفي طبع قم: ص ٨٧ ح ١٣٠ عن عبدالرزّاق.

ورواه الخوارزمي في الفصل ١٤ من المناقب: ص ١٣٦ ح ١٥٣.

وللحديث طرق ومصادر عديدة يجد الباحث كثيراً منها فيما علّقه عمّي العلاّمة المحمودي دامت بركاته على الحديث ٨٧٥ من ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: ج ٢ ص ٣٦٩ ـ ٣٧٤.

(١) قال في معجم البلدان: ج ٣ ص ٢٥: رَبَض الرافقة ـ بتحريك الراء والباء ـ: هو الّذي يسمّى الرقّة.

(٢) هذا هو الظاهر الموافق للطبعة الحجريّة ولترجمة محمّد بن عثمان بن كرامة، وفي النسخ

موسى. قال: وحدّثني محمّد بن أحمد بن عبدالله بن صفوة الضرير بـ«المصيصة» وكتبته من أصل كتابه، قال حدّثنا يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا طلحة بن جبر[١]،عن المطّلب بن عبدالله بن حنطب، عن مصعب بن عبدالرحمان بن عوف، عن أبيه، و ذكر نحوه.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ١٢)

(٩٢٧) ٥ ـ وعن أبي المفضّل قال: أخبرنا إبراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة[٢] من أصل كتابه، قال: حدّثنا عبيدالله بن الهيثم بن عبيدالله أبو محمّد الأنماطي بـ«حَلَب» قال: حدّثنا عبّاد بن صهيب أبو محمّد الكليبي، عن جعفر بن

---

☜تصحيف.

(١)هذا هو الظاهر الموافق لترجمة عبيدالله بن موسى وللحديث المتقدّم، وفي النسخ: «عليّ بن حسين».

٥ ـ ورواه الحمّوي في فرائد السمطين: ١: ٢٢٢ ح ١٧٣ ط ١ بتفاوت.

ومن قوله ﷺ: «ما استعصى أهل مملكة» رواه محمّد بن سليمان الكوفي في الحديث ٢٨٩ من كتاب مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٣٥٩، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ص ١٢١ في عنوان «١ ـ فصل: في ذكر آدم» ح ١١٧ / ٦، و روى ذيله في ص ١٦١ ح ١٥٠ / ١١ وفي الموردين من الثاقب: «وملك الموت أمامه في سحابة...».

وروى ذيله الصدوق في باب الأربعة من الخصال: ص ٢١٧ ح ٤٢ عن أبي الزبير، عن جابر، ورواه الخزاعي في الحديث ٢٢ من أربعينه: ص ٦٣ نقلاً عن أبي سعد الآبي، عن الصدوق.

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٢: ٢٥٨ في عنوان «فصل في الاختصاص» مرسلاً عن جابر.

ورواه الكنجي في الباب ٢٨ من كفاية الطالب: ص ١٣٤ من طريق عبدالله بن مسعود، وليس فيه: «ملكاً عن أمامه».

(٢)المصيصة: مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس.

محمّد، عن أبيه ﷺ:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: لمّا أوقع ـ وربما قال: فرغ ـ رسول الله ﷺ من هوازن سار حتّى نزل بالطائف، فحصر أهل وَجّ[(١)] أيّاماً، فسأله القوم أن ينتزح[(٢)] عنهم ليقدم عليه وفدهم فيشترط له ويشترطون لأنفسهم، فسار ﷺ حتّى نزل مكّة، فقدم عليه نفر منهم بإسلام قومهم، ولم يبخع[(٣)] القوم بالصلاة ولا الزكاة، فقال ﷺ: **«إنّه لا خير في دين لا ركوع فيه ولا سجود، أما والّذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة وليؤتنّ الزكاة، أو لأبعثنّ إليهم رجلاً هو منّي كنفسي، فليضربنّ أعناق مقاتليهم، وليسبينّ ذراريهم، هو هذا»**. وأخذ بيد عليّ ﷺ فأشالها.

فلمّا صار القوم إلى قومهم بالطائف أخبروهم بما سمعوا من رسول الله ﷺ فأقرّوا له بالصلاة، وأقرّوا له بما شرط عليهم، فقال النبيّ ﷺ: **«ما استعصى عَلَيَّ أهل مملكة ولا أمّة إلّا رميتهم بسهم الله عزّ وجلّ»**.

قالوا: يا رسول الله، وما سهم الله؟

قال: **«عليّ بن أبي طالب، ما بعثته في سرية إلّا رأيت جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وملكاً أمامه، وسحابة تظلّه حتّى يعطي الله حبيبي النصر والظفر»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ١٣)**

**(٩٢٨) ٦ ـ** وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن معاذ بن سعيد الحضرمي

---

(١) قال في البحار: وج: ناحية الطائف، أو اسم لحصونها.

(٢) في نسخة: «ينزاح»، أي يبعده عنهم.

(٣) البخوع: الإقرار والخضوع.

٦ ـ ونحوه رواه محمّد بن سليمان في المناقب: ج ١ ص ٤٦١ تحت الرقم ٣٦٣، وأحمد في الحديث ٩٠ من الفضائل ص ٥٩، وابن أبي شيبة في كتاب الفضائل من المصنّف: ح ٧٤ من

⇦

بـ«الجار»[١]، قال حدّثنا محمّد بن زكريّا بن سارية المكّي القرشي بـ«جدّة»، قال: حدّثني أبي، عن كثير بن طارق مولى بني هاشم، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي الطفيل، عن أبي ذرّ قال:

قال رسول الله ﷺ ـ وقد قدم عليه وفد أهل الطائف: **«يا أهل الطائف، والله لتقيمنّ الصلاة، ولتؤتنّ الزكاة، أو لأبعثنّ إليكم رجلاً كنفسي، يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، يقطعكم بالسيف»**. فتطاول لها أصحاب رسول الله ﷺ، فأخذ بيد عليّ عليه السلام فأشالها، ثمّ قال: **«هو هذا»**.

فقال أبوبكر وعمر: ما رأينا كاليوم في الفضل قطّ.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٤، الحديث ١)**

**(٩٢٩) ٧** ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا

---

☜ فضائل علي عليه السلام، والنسائي في الحديث ٧٢ من كتاب خصائص أميرالمؤمنين عليه السلام ص ١٤٠، و ابن البطريق في الفصل ٢٨ من العمدة ص ٢٢٤ برقم ٣٥٤ وفي الفصل ٢٤ من خصائص الوحي المبين ص ٢٤٢ برقم ١٨٤، وسبط ابن الجوزي في عنوان «حديث خصف النعل» من تذكرة الخواص، والمحبّ الطبري في باب مناقب عليّ عليه السلام من الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٠٧ في عنوان «ذكر اختصاصه بأنّه مثل النبيّ»، وابن أبي الحديد في شرح المختار ١٥٤ من نهج البلاغة: ج ٩ ص ١٦٧. والجميع مرويّ عن أبي ذرّ إلّا أنّ القضيّة مرتبطة ببني لهيعة أو بني وليعة ـ وهم يمانيّون ـ.

(١) الجار ـ بتخفيف الراء ـ: مدينة على ساحل بحر القلزم، بينها وبين المدينة يوم وليلة، وبينها وبين أيلة نحو من عشر مراحل، وإلى ساحل الجحفة نحو ثلاث مراحل. (معجم البلدان: ٩٣:٢).

٧ ـ وأورده الفتّال النيسابوري في عنوان «مجلس في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام» من روضة الواعظين: ص ١٢٨.

ورواه الراوندي في آخر الفصل ٦ من معجزات النبيّ محمّد ﷺ من قصص الأنبياء: ص ٢٩٢ ح ٣٦٢ عن ابن بابويه، عن أحمد بن عليّ بن موسى الدقّاق، عن أحمد بن جعفر بن نصر ☜

القاسم بن عبّاس قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الكوفي قال: حدّثنا أبوقتادة الحرّاني، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن زاذان:

عن ابن عبّاس قال: لمّا فتح الله عزّ وجلّ مكّة، خرجنا ونحن ثمانية آلاف رجل، فلمّا أمسينا صرنا عشرة آلاف من المسلمين، فرفع رسول الله ﷺ الهِجرة فقال: «لا هجرة بعد فتح مكّة»[1].

---

☜الجمّال، عن عمر بن خلّاد، عن الحسين بن عليّ، عن أبي قتادة الحرّاني، بتفاوت.

ورواه الخوارزمي في الفصل ٩ ـ في بيان أنّه أفضل الأصحاب ـ من المناقب: ص ١١٣ ح ١٢٣ عن شهردار بن شيرويه الديلمي، عن عبدوس بن عبدالله، عن أبي الفرج محمّد بن سهل، عن أبي العبّاس أحمد بن إبراهيم بن تركان، عن أبي القاسم زكريّا بن عثان بن هانئ، عن محمّد بن زكريّا الغلّابي، عن الحسن بن موسى بن محمّد بن عباد الجزار، عن عبدالرحمان بن القاسم الهمداني، عن أبي حاتم محمّد بن محمّد الطالقاني، عن الإمام الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، بتفاوت.

ورواه الحمّويي في فرائد السمطين: ١: ١٨٤ ـ ١٧٥ ح ١٤٧ بإسناده إلى الديلمي.

وأورده ابن حمزة في آخر الفصل ٦ من الثاقب في المناقب: ص ٢٥٥ ح ٢٢١ / ٣ عن ابن مسعود بتفاوت، وقال في آخره: وروي أنّ الشمس كلّمته ثلاث مرّات.

(١) حديث «لاهجرة بعد فتح مكّة»، أو: «لاهجرة بعد الفتح»، رواه أحمد في المسند: ١: ٢٢٦ و٢٦٦ و٣٥٥، والترمذي في صحيحه: ح ١٥٩٠، والطبراني في المعجم الأوسط: ج ١١ ح ١٠٩٤٤ وفي المعجم الكبير: ج ١٠ ح ١٠٨٤٤، والطحاوي في مشكل الآثار: ٣: ٢٥٢، و أبوداوود في سننه: ج ٣ ح ٢٤٨٠، والدارمي في عنوان «باب: لاهجرة بعد الفتح» من سننه: ١: ٢٣٩ كلّهم من طريق ابن عبّاس.

وورد أيضاً من طريق أبي سعيد، رواه أيضاً أحمد في المسند: ٣: ٢٢ و٥: ١٨٧.

ومن طريق صفوان بن أُميّة، رواه أحمد في المسند: ٣: ٤٠١ و٦: ٤٦٦، والطبراني في المعجم الأوسط: ٧: ٤٣١ ح ٦٨٣٧، والبيهقي في سننه: ٥: ٢١٥ ح ٨٧٠٤.

ومن طريق عائشة، رواه مسلم في صحيحه: ٣: ١٤٨٨ ح ١٨٩٤.

ومن طريق غزية بن الحارث أو الحارث بن غزية، رواه أيضاً الطبراني في المعجم الكبير: ج ☜

قال: ثمّ انتهينا إلى هوازن، فقال النبيّ ﷺ لعليّ بن أبي طالب ؑ: **«يا عليّ قم فانظُر كرامتك على الله عزّ وجلّ، كلّم الشمس إذا طلعت»**.

قال ابن عبّاس: والله ما حسدتُ أحداً إلّا عليّ بن أبي طالب ؑ في ذلك اليوم، و قلت للفضل: قُم ننظُر كيف يكلّم عليّ بن أبي طالب الشمس، فلمّا طلعت الشمس قام عليّ بن أبي طالب ؑ فقال: **«السلام عليك أيّها العبد الصالح المطيع الدائب في طاعة الله ربّـه»**. فأجابته الشمس وهي تقول: «وعليك السلام يا أخا رسول الله ووصيّه وحجّة الله على خلقه».

قال: فانكبّ عليّ ؑ ساجداً شكراً لله عزّ وجلّ، قال: فوالله لقد رأيت رسول الله ﷺ قام فأخذ برأس عليّ ؑ يُقيمه ويمسح وجهه ويقول: **«قُم حبيبي فقد أبكيت أهل السماء من بكائك، وباهى الله عزّ وجلّ بك حَمَلة عَرشه»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨٦، الحديث ١٤)**



---

١٨☜ ح ٦٥٦ ـ ٦٥٧ وج ٣ ح ٣٣٩٠

ومن طريق مجاشع بن مسعود، رواه أحمد في مسنده: ٣: ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٥: ٧١، والطبراني في المعجم الكبير: ٢٠: ٣٢٤ ـ ٣٢٦ ح ٧٦٥ و ٧٦٨ ـ ٧٦٩.

# باب ٩
# غـزوة تبــوك

(٩٣٠)١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبوالحسن عليّ بن مالك النحوي قال: أخبرني أبوالحسن[١] أحمد بن عليّ المعدّل بـ«حلب» قال: حدّثنا عُثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمّد بن سليمان الأصفهاني قال: حدّثنا عمر بن قيس المكّي، عن عكرمة صاحب ابن عبّاس:

عن سعد بن أبي وقّاص (في حديث) قال: وغزونا تبوك مع رسول الله ﷺ فودّع عليّ النبيّ ﷺ على ثنية الوداع[٢] وبكى، فقال له النبيّ ﷺ: **«مايبكيك»**؟

فقال: **«كيف لا أبكي ولم أتخلّف عنك في غزاة منذ بعثك الله تعالى، فما بالك تخلّفني في هذه الغزاة»؟!**

فقال له النبيّ ﷺ: **«أما ترضى يا عليّ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدي»؟**

فقال عليّ ﷺ: **«بل رضيت»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٣٩)**

يأتي تمامه في باب جوامع مناقب أميرالمؤمنين ﷺ من كتاب الإمامة.

(٩٣١) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله

---

(١) في نسخة: «أبو الحسين».

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان: ٢: ٨٦: ثنية الوداع ـ بفتح الواو ـ: وهو اسم من التوديع عند الرحيل، وهي ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكّة، واختلف في تسميتها بذلك، فقيل: لأنّها موضع وداع المسافرين من المدينة إلى مكّة، وقيل: لأنّ النبيّ ﷺ وَدّع بها بعض من خَلّفه بالمدينة في آخر خرجاته، وقيل في بعض سراياه المبعوثة عنه، وقيل: الوَداع اسم واد بالمدينة، والصحيح أنّه اسم قديم جاهليّ، سمّي لتوديع المسافرين.

٢ ـ ورواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق: ج ١ ص ٣٧١ ـ ٣٧٦ ح

بن محمّد بن مهدي قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا أحمد بن يحيى قال: حدّثنا عبدالرحمان بن شريك قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا الأعمش، عن عطيّة العوفي:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي‌طالب ﷺ في غزوة تبوك: **«أخلفني في أهلي»**.

فقال عليّ ﷺ: **«يا رسول الله، إنّي أكره أن يقول العرب: خذل ابن عمّه وتخلّف عنه»**.

فقال: **«أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى»؟**

قال: **«بلى»**.

قال: **«فاخلفني»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ١٣)**

---

٤١٦ ـ ٤٢٦ بأسانيد إلى عطيّة عن أبي سعيد، والحمّويي في الباب ٢١ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ١٢٧ ح ٨٩، وأبوالقاسم بن بشران في الجزء ٢٧ من أماليه بسنده عن أبي الربيع الزهراني، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي سعيد، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ١: ٩٧ ح ١٩ عن فضل! عن عطيّة، عن أبي سعيد.

ورواه أيضاً أحمد في مسند أبي سعيد من مسنده: ٣: ٣٢ و الحديث ٧٧ من كتاب الفضائل عن وكيع، عن فضيل، عن عطيّة، مقتصراً على حديث المنزلة.

ورواه ابن سعد في الطبقات: ٣: ٢٤ عن الفضل بن دكين، عن فضيل بن مرزوق، عن عطيّة.

ورواه البلاذري في الحديث ١٥ وتواليه من أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٩٤ عن ابن سعد.

ورواه ابن المغازلي بسندين في الحديث ٤٧ من المناقب عن جرير، عن الأعمش، وعن إبراهيم بن عبدالله الهروي، عن أبي معاوية الضرير، عن الأعمش.

وانظر أيضاً الحديث ٤١٨ و ٤٢٧ و ٤٤٨ من كتاب مناقب أميرالمؤمنين ﷺ ـ لمحمّد بن سليمان الكوفي ـ: ج ١ ص ٥٠١ و ٥٠٩ و ٥١٩، والحديث ٢٥٢٥ من كشف الأستار، وج ٩ ص ١٠٩ من مجمع الزوائد.

(٩٣٢) ٣ ـ حدّثنا أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس قال : أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمّد الصائغ قال : حدّثنا محمّد بن إسحاق السرّاج قال : حدّثنا قتيبة بن سعيد قال : حدّثنا حاتم، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ عليه السلام ثلاثاً، فلأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حُمر النعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ عليه السلام وخلّفه في بعض مغازيه، فقال : **«يا رسول الله، تخلّفني مع النساء والصبيان»** ؟!

فقال رسول الله ﷺ : **«أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لانبيّ بعدي»** ؟ الحديث.

**(أمالي الطوسي : المجلس ١١، الحديث ٦٣)**

يأتي تمامه في باب جوامع مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام .

(٩٣٣) ٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال : أخبرنا أبو العبّاس ابن عقدة قال : أخبرني عليّ بن محمّد بن عليّ قراءةً عليه، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى قال : حدّثنا عبيدالله بن عليّ قال : حدّثنا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه :

---

٣ ـ تقدّم تخريجه في الباب ٤ ـ غزوة خيبر ـ.

٤ ـ حديث المنزلة من طريق أمير المؤمنين عليه السلام رواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ : ٣٦٢ ـ ٣٦٣ ح ٤٠٢ ـ ٤٠٣ بسندين عن حجية بن عدي، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وفي الحديث ٤٠٤ بإسناده عن الأصبغ بن نباتة، عن عليّ عليه السلام .

ورواه الخطيب البغدادي في ترجمة أبي الحسن أحمد بن جعفر بن محمّد الصيدلاني من تاريخ بغداد : ٤ : ٧١ برقم ١٦٩٣ من طريق حجيّة بن عديّ.

ورواه أبو نعيم في ترجمة شعبة بن الحجّاج من حلية الأولياء : ٧ : ١٩٦ من طريق سعيد بن المسيّب.

والحديث ورد في تفسير الآية ٨٧ من سورة البقرة في التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : ص ٣٨٠، وذيل الآية ١٠٤ ص ٤٨٥، وفي تفسير الآية ١١٤ ص ٥٦١ ح ٣٣١.

عن عليّ عليه السلام قال: خلّف رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً في غزوة تبوك، فقال: **«يا رسول الله، تخلّفني بعدك»**؟

قال: **«ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي»**؟

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٤٢)**

(٩٣٤) ٥ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبوالحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا أبوالقاسم الحسن بن عليّ الكوفي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مروان الغزّال قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبيد بن خنيس العبدي قال: حدّثنا صباح بن يحيى المزني، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن ثعلبة:

عن سعد بن أبي وقّاص (في حديث) قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج غازياً إلى تبوك واستخلف عليّاً على النّاس، فحسدته قريش، وقالوا: إنّما خلّفه لكراهيّة صحبته.

قال: فانطلق في أثره حتّى لحقه فأخذ بغرز ناقته، ثمّ قال: **«إنّي لتابعك»**.

قال: **«ما شأنك»**؟

فبكى وقال: **«إنّ قريشاً تزعم أنّك إنّما خلّفتني لبغضك لي وكراهيّتك صحبتي»**!

قال: فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديه فنادى في النّاس، ثمّ قال: **«أيّها النّاس، أفيكم أحد إلّا وله من أهله خاصّة»**؟

قالوا: أجل.

قال: **«فإنّ عليّ بن أبي طالب خاصّة أهلي وحبيبي إلى قلبي»**.

ثمّ أقبل على أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: **«أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي»**؟

فقال عليّ عليه السلام: **«رضيت عن الله ورسوله»**.

**(أمالي المفيد: المجلس ٧، الحديث ٢)**

يأتي تمامه في باب جوامع مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة.

# باب ١٠
# بعث أميرالمؤمنين عليه السلام لإبلاغ البراءة عن المشركين

(٩٣٥)١ ـ أبو عبدالله المفيد بإسناده عن سعد بن أبي وقّاص (في حديث) قال: بعث رسول الله ﷺ أبابكر ببراءة لينبذ إلى المشركين، فلمّا سار ليلة أو بعض ليلة، بعث بعليّ بن أبي طالب نحوه، فقال: «اقبض ببراءة منه واردده إليّ».

فمضى إليه أميرالمؤمنين عليه السلام فقبض براءة منه و ردّه إلى رسول الله ﷺ، فلمّا مثل بين يديه عليه السلام بكى [أبوبكر] وقال: يا رسول الله، أحدث فيّ شيء، أم أنزل فيّ قرآن؟

فقال رسول الله ﷺ: «لم ينزل فيك قرآن، لكن جبرئيل عليه السلام جاءني عن الله عزّ وجلّ فقال: «لا يؤدّي عنك إلّا أنت أو رجل منك»، وعليّ منّي وأنا من علي، ولايؤدّي عنّي إلّا عليّ».

(أمالي المفيد: المجلس ٧، الحديث ٢)

تقدّم إسناده في الباب السابق، ويأتي تمامه في باب جوامع مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة.

---

١ ـ عزل رسول الله ﷺ أبابكر عن تبليغ البراءة عن المشركين، ونصب عليّ عليه السلام له من المتواترات، وقد رواه كثير من الصحابة والتابعين، وأخرجه كثير من المؤلّفين في كتبهم، منهم: محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: ج ١ ص٤٦٢ الحديث ٣٦٤ وص ٤٧٢ الحديث ٣٧٤ عن عبدالله بن عمر، وص ٤٧٣ ـ ٤٧٤ الحديث ٣٧٥ ـ ٣٧٩ عن حبشي بن جنادة والحسن البصري وأبي رافع وأبي جعفر، وفي ج: ٢ ص ٢٢ ـ ٢٣ تحت الرقم ٥١١ عن عبدالله بن عمر، والطبري في تفسير الآية ٩ من سورة التوبة من تفسيره بإسناده إلى ابن عبّاس، والطبري الامامي في المسترشد ص ٣١٩ برقم ١١ عن ابن عبّاس، والغسّاني في معجم شيوخه برقم ٢٣٥، والترمذي في صحيحه: ٥: ٢٧٥، وأحمد في الفضائل: ٢: ٦٤٠ ح ١٠٨٨ و في طبعة قم: ص ١٤٥ ح ٢١٠ عن أبي سعيد، وفي ص ٤٣ ح ٦٩ وص ١٤٦ ح ٢١٢ عن أنس،

(٩٣٦) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا العاصمي قال: حدّثنا أحمد بن عبيدالله العدلي قال: حدّثنا الربيع بن يسار قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذرّ رضي الله عنه:

عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث المناشدة) قال: «**فهل فيكم أحد أمره رسول الله صلى الله عليه وآله أن يأخذ براءة بعد ما انطلق أبو بكر بها، فقبضها منه، فقال أبو بكر بعد ما رجع: يا رسول الله، أنزل فيّ شيء؟ فقال له: «لا، إنّه لا يؤدّي عنّي إلّا عليّ»، غيري**»؟

قالوا: لا. **(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٤)**

**يأتي تمامه في كتاب الإمامة.**



---

= والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ١: ٩٤ ـ ٩٥ ح ١٣، والحاكم النيسابوري في كتاب المغازي من المستدرك: ج ٣ ص ٥١، والخوارزمي في الفصل ١٥ من المناقب: ص ١٦٤ ـ ١٦٥ ح ١٩٥ ـ ١٩٦ عن ابن عبّاس وأنس، والمحبّ الطبري في الفصل ٦ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الرياض النضرة: ٢: ١١٨ ـ ١١٩ من طريق أبي سعيد وجابر وأمير المؤمنين عليه السلام وحبشي بن جنادة، وابن عساكر الدمشقي في الحديث ٨٧٨ ـ ٨٩٣ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ٣٧٦ ـ ٣٩٠ بأسانيد عديدة عن أنس بن مالك وابن عبّاس وحبشي بن جنادة وأبي سعيد الخدري وأبي بكر بن أبي قحافة وعليّ بن أبي طالب وابن عمر وعمر بن الخطّاب.

وانظر تفسير الآية ١١٤ من سورة البقرة في التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٥٥٨ ح ٣٣٠.

# باب ١١
## المباهلة وما ظهر فيها من الدلائل

(٩٣٧)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال : حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب وجعفر بن محمّد بن مسرور قالا : حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت :

عن عليّ بن موسى الرضا ﷺ (في احتجاجه ﷺ في مجلس المأمون في فضل العترة) قال : **«فسّر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موضعاً وموطناً، (إلى أن قال:) وأمّا الثالثة: فحين ميّز الله الطاهرين من خلقه فأمر نبيّه ﷺ بالمباهلة في آية الابتهال، فقال عزّ وجلّ: قُل يا محمّد ﴿تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الْكاذِبِينَ﴾[(١)] فأبرز النبيّ ﷺ عليّاً والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم وقرن أنفسهم بنفسه، فهل تدرون ما معنى قوله عزّ وجل: ﴿وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ﴾»** ؟

قالت العلماء: عنى به نفسهم.

فقال أبو الحسن ﷺ : **«غلطتم، إنّما عنى بها عليّ بن أبي طالب ﷺ، وممّا يدلّ على ذلك قول النبيّ ﷺ حين قال:** «لينتهينّ بنو وليعة أو لأبعثنّ إليهم رجلاً كنفسي» **يعني عليّ بن أبي طالب ﷺ، [وعنى بالأبناء الحسن والحسين ﷺ، وعنى بالنساء فاطمة ﷺ ][(٢)] فهذه خصوصيّة لايتقدّمه فيها أحد، وفضل لايلحقه فيه بشر، وشرف لايسبقه إليه خلق أن جعل[(٣)] نفس عليّ كنفسه، فهذه الثالثة».**

(أمالي الصدوق : المجلس ٧٩، الحديث ١)

تقدّم تمامه في كتاب الاحتجاج.

---

(١) سورة آل عمران: ٣: ٦١. وذكر في العيون الآية بتمامها.

(٢) ما بين المعقوفين أخذناه من العيون.

(٣) في عيون أخبار الرضا ﷺ : «إذ جعل».

١ ـ ورواه أيضاً في الحديث ١ من الباب ٢٣ من عيون أخبار الرضا ﷺ : ج ١ ص ٢٠٧ ـ

(٩٣٨)٢ ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن الحسن قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا هاشم بن المنذر، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ:

عن علي عليه السلام قال: «**خرج رسول الله صلى الله عليه وآله حين خرج لمباهلة النصارى بي وبفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام**».

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٧)**

(٩٣٩)٣ ـ وعن ابن عقدة قال: قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف الضبّيّ قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق بن عمّار الصيرفي قال: حدّثنا هلال بن أيّوب الصيرفي، عن عبدالكريم أبي أُميّة[1]:

عن مجاهد قال: قلت لابن عبّاس: مَن الّذين أراد رسول الله صلى الله عليه وآله[2] أن يباهل بهم؟

قال: عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، والأنفس النبيّ عليه السلام وعليّ عليه السلام.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٤٦)**

---

٢١٧ وفي ط: ص ٤٥٠ الباب ٤٥ ح ١٨٤.

وأورده الحرّاني في عنوان «ومن كلامه عليه السلام في الاصطفاء» ممّا روى عن الإمام الرضا عليه السلام من تحف العقول: ص ٣١٣ ـ ٣٢٢.

٢ ـ حديث المباهلة رواه جمع من الصحابة، أمّا من طريق أمير المؤمنين عليه السلام، فرواه العيّاشي في تفسير الآية ٦١ من سورة آل عمران في تفسيره: ١: ١٧٥ ـ ١٧٦ ح ٥٤ عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام، وفي ص ١٧٧ ح ٥٨ عن المنذر، عن عليّ عليه السلام.

(١) هذا هو الصحيح الموافق للمجلس ١٢، وهو عبد الكريم بن أبي المخارق، واسمه قيس، ويقال: طارق المعلّم، أبو أُميّة البصري، ذكره ابن سعد في الطبقات: ٧: ٢٥٢ والمزي في تهذيب الكمال: ١٨: ٢٥٩ / ٣٥٠٦ والذهبي في تاريخ الإسلام: ٥: ١٠٣ وغيرها من كتب الرجال، وفي المجلس ١٠: «عبد الكريم بن أبي أُميّة».

(٢) في الحديث ١٠ من المجلس ١٢: «النبي صلى الله عليه وآله».

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، عن أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة، مثله.

(أمالي الطوسي : المجلس ١٢، الحديث ١٠)

(٩٤٠) ٤ ـ حدّثنا أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس قال : أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمّد الصائغ قال : حدّثنا محمّد بن إسحاق السرّاج قال : حدّثنا قتيبة بن سعيد قال : حدّثنا حاتم، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ ؏ ثلاثاً، فلأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم (إلى أن قال :) ولمّا نزلت هذه الآية ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنا وَ أَبْنَاءَكُمْ﴾، دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً ؏ وقال : **«اللهمّ هؤلاء أهلي»**.

(أمالي الطوسي : المجلس ١١، الحديث ٦٣)

**يأتي تمامه في باب جوامع مناقب أميرالمؤمنين ؏ من كتاب الإمامة.**

---

٤ ـ ورواه العيّاشي في تفسير الآية الكريمة في تفسيره : ١ : ١٧٧ ح ٥٩، والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل : ١ : ١٦٠ ـ ١٦١ ح ١٧٢.

وانظر الباب ٤ ـ غزوة خيبر ـ من أبواب غزواته ﷺ : ح ٣، و سعد السعود : ص ٩١ عنوان «فصل ... في آية المباهلة».

# باب ١٢
## بعث أميرالمؤمنين عليه السلام إلى اليمن

١(٩٤١) ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا عليّ بن حمّاد البغدادي، عن بشر بن غياث المريسي قال: حدّثني أبويوسف يعقوب بن إبراهيم، عن أبي حنيفة، عن عبدالرحمان السلماني، عن حنش بن المعتمر:

عن عليّ بن أبي طالب قال: «**دعاني رسول الله ﷺ فوجّهني إلى اليمن لأصلح بينهم، فقلت: يا رسول الله، إنّهم قوم كثير ولهم سِنّ، وأنا شابٌ حدث.**

**فقال: يا عليّ، إذا صرت بأعلى عقبة أفيق، فناد بأعلى صوتك:** «يا شجر، يا مدر، يا ثرى، محمّد رسول الله يقرؤكم السلام».

---

١ ـ ورواه الصفّار في الباب ١٧ من الجزء العاشر من بصائر الدرجات ص ٥٠١ ح ٢ بتفاوت، و ابن حمزة في الثاقب في المناقب: ص ٦٨ في الفصل ٦ الحديث ٥ عن حنش بن المعتمر، عن عليّ عليه السلام، والراوندي في الخرائج: ٢: ٤٩٢ ح ٦، والفتّال في عنوان «مجلس في ذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام» من روضة الواعظين: ص ١١٦.

ثمّ إنّ بعث رسول الله ﷺ عليّاً عليه السلام إلى اليمن من المتواترات، وقد روي بأسانيد كثيرة، و كثير من أسانيده مذكور في كتاب دلائل النبوّة ـ للبيهقي ـ: ج ٥ ص ٣٩٧، وسنن البيهقي: ١٠: ٨٦، والحديث ١٠٢٠ وما بعده من ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٩٠ ـ ٤٩٨، وعلّق عليه عمّي العلاّمة المحمودي دامت بركاته عن مصادر عديدة.

وانظر أيضاً الحديث ٧١ و ٧٦ و ٧٧ و ٨١ من تهذيب زين الفتى: ج ٢، و كتاب معرفة الصحابة من المستدرك ـ للحاكم النيسابوري ـ: ٣: ١٢٢، ومسند أحمد: ٣: ٤٨٣، وتاريخ الطبري: ٣: ١٣٢ في حوادث سنة ١٠ من الهجرة، ومناقب الخوارزمي: ص ٨٣ ح ٧١ فصل ٧، والطبقات الكبرى ـ لابن سعد ـ: ٢: ٣٣٧ في عنوان «من كان يفتي على عهد رسول الله»، و أخبار القضاة ـ لوكيع ـ: ١: ٨٤ و ٨٥، والمنتخب من المسند ـ لعبد بن حميد ـ: ص ٦١ ح ٩٤، و سنن ابن ماجة: ٢: ٧٧٤ في كتاب الأحكام (١٣) باب ذكر القضاة: ح ٢٣١٠، و الحلية ـ لأبي

قال: **«فذهبتُ، فلمّا صرتُ بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن، فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي مُشرِعون رماحهم، مسوّون أسنّتهم، مُتنكّبون قِسِيّهم، شاهرون سلاحهم، فناديت بأعلى صوتي: «يا شجر، يا مدر، يا ثرى، محمّد رسول الله يقرؤكم السلام»**.

قال: **«فلم تَبقَ شجرة ولامدرة ولاثرى إلّا ارتجّ بصوت واحد: وعلى محمّد رسول الله وعليك السلام. فاضطربت قوائم القوم، وارتعدت رُكَبُهم ووقع السلاح من أيديهم، وأقبلوا إليّ مُسرعين، فأصلحت بينهم وانصرفت»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٠، الحديث ١)

(٩٤٢) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا أبو صالح محمّد بن فيض العجلي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني ﷺ قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن موسى قال: حدّثني أبي الرضا عليّ بن موسى قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي جعفر قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ:

عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ قال: **«بعثني رسول الله ﷺ على اليمن فقال ـ وهو يوصيني ـ: يا عليّ، ما حار من استخار، ولا ندم من استشار، يا**

---

نعيم ـ: ٤: ٣٨١، ومستدرك الحاكم: ٣: ١٣٥ ومسند الطيالسي: ح ٩٨، والاستيعاب ـ لابن عبد البرّ ـ المطبوع بهامش الاصابة ـ: ٣: ٣٦، وكشف اليقين ـ للعلّامة الحلّي ـ: ص ٥٣ ح ٢٩، وأسد الغابة ـ لابن الأثير ـ: ٤: ٢٢، و فرائد السمطين ـ للحموئي ـ: ١: ١٦٧ ح ١٢٩ و ١٣٠ باب ٣٥، والرياض النضرة ـ للمحبّ الطبري ـ: ١٤٧، وكنز العمّال: ١٣: ١٢٤ ح ٣٦٣٩٧ و تاليه نقلاً عن ابن سعد وأحمد والعدني والمروزي.

٢ ـ ورواه أبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمي في أواخر حرف الميم من جامع الأحاديث: ص ١٢٢.

ولبعض فقراته شاهد من حديث ابن عمر، رواه الديلمي في الفردوس: ٤: ٣٦٤ ح ٦٥٩٠.

**عليّ، عليك بالدلجة[١] فإنّ الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار، يا عليّ، اغدُ على اسم الله، فإنّ الله تعالى بارك لأمّتي في بكورها».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٣٣)**

(٩٤٣) ٣ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبدالرزّاق بن سليمان بن غالب الأزدي بـ«أرتاح»[٢] قال: حدّثني الفضل بن المفضّل بن قيس بن رمّانة الأشعري[٣] سنة أربع وخمسين ومئتين وفيها مات، قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى قال: حدّثني أبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام:

**«أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث عليّاً عليه السلام إلى اليمن فقال له وهو يوصيه: يا عليّ، أوصيك بالدعاء فإنّ معه الإجابة، وبالشكر فإنّ معه المزيد، وأنهاك من أن تخفر[٤] عهداً أو تغيّر عليه، وأنهاك عن المكر فإنّه لا يحيق المكر السيّئ إلّا بأهله، وأنهاك عن البغي فإنّه مَن بغي عليه لينصرنّه الله».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ١٤)**



---

(١) قال ابن الأثير في باب الدال مع اللام من النهاية: ٢: ١٢٩: فيه: «عليكم بالدُّلجة» هو سير الليل، وادّلَجَ ـ بالتشديد ـ: إذا سار من آخره، والاسم منها الدُّلجَة والدَّلجة ـ بالضمّ و الفتح ـ، وقد تكرّر ذكرها في الحديث، ومنهم مَن يجعل الإدلاج للّيل كلّه، وكأنّه المراد في هذا الحديث لأنّه عقّبه بقوله: «فإنّ الأرض تُطوىَ بالليل»، ولم يفرّق بين أوّله وآخره. وأنشدوا لعليّ عليه السلام:

اصبر على السّير والإدلاج في السحر ... وفي الرواح على الحاجات والبُكَر

فجعل الإدلاج في السَّحَر.

(٢) قال في معجم البلدان: أرتاح: مدينة من أعمال حلب.

(٣) في نسخة: «الفضل بن قيس بن ربابة»، ولم أجد له ترجمة، ولا لعبدالرزّاق الراوي عنه.

(٤) خفر العهد: نقضه. وفي نسخة: «وأنهاك عن تحقّر عهد».

# باب ١٣
## نوادر غزواته صلى الله عليه وآله وسلّم

(٩٤٤) ١ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلّد قال: أخبرنا أبوعمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد الدقّاق ابن السمّاك قال: حدّثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل قال: حدّثنا عمرو بن عون قال: حدّثنا أبوبكر عبدالله بن حكيم الداهري، عن سفيان [بن سعيد الثوري]، عن أبي إسحاق، عن حبّة العرني:

عن جفينة: أنّ رسول الله ﷺ كتب إليه كتاباً فرقع به دلوه، فقالت له ابنته: عمدت إلى كتاب سيّد العرب فرقعت به دلوك ليصيبنّك بلاء.

قال: فأغارت عليه خيل النبيّ ﷺ فهرب وأخذ كلّ قليل وكثير هو له، ثم جاء بعد مسلماً، فقال له النبيّ ﷺ: **«انظر ما وجدت من متاعك قبل قسمة السهام فخذه»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٩٩)**

---

١ ـ ورواه الطبراني في المعجم الكبير: ج ٥ ص ٧٩ تحت الرقم ٤٦٣٦ إلّا أنّ فيه «رِعية الجهني ثمّ السحيمي». ورواه أيضاً ابن الأثير في باب الجيم والفاء من أسد الغابة: ج ١ ص ٢٩٠، وابن حجر في ترجمة الرجل من كتاب الإصابة.

ورواه ملخّصاً ابن أبي حاتم الرازي في ترجمة الرجل من كتاب الجرح والتعديل: ج ٢ ص ٥٤٥ تحت الرقم ٢٢٦٣، وابن عبدالبرّ في ترجمته من الاستيعاب: ج ١ ص ٢٧٤ تحت الرقم ٣٦٢، والصفدي في الوافي بالوفيات: ج ١١ ص ١٧٢ تحت الرقم ٢٥٥.

# باب
# في صدقات رسول الله ﷺ وأوقافه

(١٩٤٥)١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا أحمد بن يحيى قال: حدّثنا عبدالرحمان بن شريك قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن إسحاق، عن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيه قال:

عرض في نفس عمر بن عبدالعزيز شيء من فَدَك، فكتب إلى أبي بكر[1] وهو على المدينة: انظر ستّة آلاف دينار، فزد عليها غلّة فدك أربعة آلاف دينار، فاقسمها في ولد فاطمة عليها السلام من بني هاشم.

قال: وكانت فدك للنبيّ ﷺ خاصّة، فكانت ممّا لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب.

---

(١) أبوبكر هذا، هو ابن محمّد بن عمرو بن حزم الأنصاري، عامل عمر بن عبدالعزيز على المدينة.

١ ـ قال البلاذري في عنوان «فدك» من كتاب فتوح البلدان ص ٤٥: حدّثني الحجّاج بن أبي منيع الرّصافي، عن أبيه، عن أبي بُرقان: أنّ عمر بن عبدالعزيز لمّا ولي الخلافة خطب فقال: إنّ فدك كانت ممّا أفاء الله على رسوله ولم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب، فسألته إيّاها، فقال: ما كان لك أن تسألني، وما كان لي أن أعطيك، فكان يضع ما يأتيه منها في أبناء السبيل.

وانظر أيضاً عنوان «فدك» من باب الفاء والدال وما يليهما من كتاب معجم البلدان ـ لياقوت الحموي ـ: ج ٤ ص ٢٣٩.

قال ابن هشام في عنوان «أمر فدك في خبر خيبر» من كتاب «السيرة النبويّة»: ج ٣ ص ٣٦٨: قال ابن إسحاق: فلمّا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلّم من خيبر قذف الله الرعب في قلوب أهل فدك حين بلغهم ما أوقع الله تعالى بأهل خيبر، فبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلّم يصالحونه على النصف من فدك، فقدمت عليه رسلهم بخيبر، أو بالطائف، أو بعد ما قدم المدينة، فقبل ذلك منهم، فكانت فدك لرسول الله صلى الله عليه وسلّم خالصة، لأنّه لم يوجف

---

☜عليها بخيل ولا ركاب.

وقال الشيخ الطوسي ﷺ في تفسير الآية ٢٦ من سورة الإسراء في تفسيره: ٦: ٤٦٨: وروي أنّه لمّا نزلت هذه الآية استدعى النبيّ ﷺ فاطمة ﷺ وأعطاها فدكاً وسلّمه إليها، وكان وكلاؤها فيها طول حياة النبيّ ﷺ، فلمّا مضى النبيّ ﷺ أخذها أبوبكر ودفعها عن النحلة. والقصّة في ذلك مشهورة، فلمّا لم يقبل بيّنتها ولاقبل دعواها طالبت بالميراث، لأنّ من له الحقّ إذا منع منه من وجه، جاز له أن يتوصّل له بوجه آخر، فقال [أبوبكر] لها: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نحن معاشر الأنبياء لانورث، ما تركناه صدقة»، فمنعها الميراث أيضاً، وكلامها في ذلك مشهور.

أقول: إعطاء رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ فدكاً أشهر من أن ينكر، وقد رواه العامة والخاصّة:

فنهم الطبراني كما في تفسير سورة الإسراء في مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٤٩ قال: ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاها فدكاً.

ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في كتاب مناقب أمير المؤمنين ﷺ: ج ١ ص ١٥٩ تحت الرقم ٩٥ قال: حدّثنا عثمان بن محمّد الألثغ قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الرمّاني قال: حدّثنا الحسن بن الحسين العرني، عن إسماعيل بن زياد السلمي:

عن جعفر بن محمّد قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾ أمر رسول الله ﷺ لفاطمة وابنيها بفدك. فقالوا: يا رسول الله، أمرت لهم بفدك؟! فقال: والله ما أنا أمرت لهم بها، و لكنّ الله أمر لهم بها، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾.

ورواه أيضاً في ج ٢ ص ٢٠٢ تحت الرقم ٦٧٤ قال: حدّثنا عثمان بن محمّد الألثغ قال: حدّثنا جعفر بن مسلم قال: حدّثنا يحيى بن الحسن قال: حدّثنا أبان بن عثمان، عن أبي مريم الأنصاري وأبان بن تغلب:

عن جعفر بن محمّد قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾ قال: دعارسول الله ﷺ فاطمة فأعطاها فدكاً.

قال أبان بن تغلب: قلت لجعفر بن محمّد: من رسول الله أعطاها؟ قال: بل الله أعطاها.

ورواه الحاكم الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٣٨ ـ ٤٤١، بأسانيد عديدة عن أبي سعيد الخدري أنّه قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾ دعا ☜

قال: وكانت للنبيّ ﷺ أموال سمّاها، منها: «العواف»[١]، و«يرقط»[٢] و«المبيث»[٣] و«الكلا»[٤] و«الحُسنى»[٥] و«الصائفة» و«بيت أمّ إبراهيم»، فأمّا

---

=النبيّ ﷺ فاطمة فأعطاها فدكاً.

ورواه في الحديث ٤٧٣ بإسناده إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ورواه السيوطي في تفسير الآية الكريمة في الدر المنثور: ج ٥ ص ٢٧٣ ـ ٢٧٤ قال: وأخرج البزّار وأبويعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاها فدكاً.

وأخرج ابن مردويه، عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال: لمّا نزلت: ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾ أقطع رسول الله ﷺ فاطمة فدكاً.

ورواه أبوالمؤيّد موفّق بن أحمد المكّي أخطب خوارزم في باب فضائل فاطمة عليها السلام في الفصل ٥ من كتاب مقتل الحسين عليه السلام: ج ١ ص ٧٠ بإسناده إلى أبي سعيد الخدري.

وانظر أيضاً الحديث ٥٦ و ٥٩ من مسند أبي بكر من مسند أحمد بن حنبل، وعنوان «فتح فدك» من فتوح البلدان ـ للبلاذري ـ ص ٤١، وكتاب «السقيفة وفدك» ـ لأبي بكر الجوهري ـ ص ٩٧ وما بعده، وشرح المختار ٤٥ من نهج البلاغة من شرح ابن أبي الحديد: ج ١٦ ص ٢٠٩، وعنوان: «فيما جرى على فاطمة عليها السلام من الأذى والظلم، ومنعها من فدك» من كتاب الطرائف ـ لابن طاووس ـ: ١: ٢٤٧ وما بعده، والباب ١١ من القسم الأوّل من سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من بحار الأنوار، وكتاب الغدير: ج ٧ ص ١٩٠ وج ٨ ص ١٣٧ ـ ١٣٨.

(١) قال في البحار: العواف صحيح مذكور في تاريخ المدينة، لكن في أكثر رواياته: «الأعواف». أقول: وفي «الوفا بأحوال المصطفى»: ص ٨٠٩: «الأعراف».

(٢) كذا في النسخ، وفي البحار: «برقط».

وفي الحديث ١٤٩٨ من «الوفا بأحوال المصطفى» ـ لابن الجوزي ـ: ص ٨٠٩: «بُرقة».

وقال ابن الأثير في النهاية: ١: ١٢٠: «برقة»: هو بضمّ الباء وسكون الراء، وروي أيضاً بالفتح: موضع بالمدينة به مال كانت صدقات رسول الله ﷺ منها.

(٣) كذا في الأمالي، وفي سائر المصادر: «الميثب».

وروى الكشّي في ترجمة سلمان من رجاله: ١: ٧٠ ح ٤١ بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام:=

العواف فهو سهم من بني قريظة(٦).

(أمالي الطوسي : المجلس ١٠، الحديث ٢٨)

---

«الميثب هو الّذي كاتب عليه سلمان، فأفاءه الله على رسوله فهو في صدقتها». يعني صدقة فاطمة عليها السلام.

(٤)قال في البحار : الكلا غير مذكور، والكلاب ـ بالضمّ والتخفيف ـ : اسم ماء بالمدينة، و كأنّه تصحيف الدلال.

(٥)كذا في البحار، وفي الأصل : «حيسيا». قال في البحار : «الحُسنى» ـ بضمّ الحاء و سكون السين ـ مقصوراً بلاحرف التعريف، كما في وفاء الوفاء، وفي بعض الكتب : حسناء ـ بالمدّ ـ.

(٦)قال ابن الجوزي في الحديث ١٤٩٨ من «الوفا بأحوال المصطفى» : ص ٨٠٩ : وقد روى محمّد بن سعد، عن محمّد بن سهل بن أبي حثمة قال : كانت صدقة رسول الله ﷺ من أموال بني النضير [وهي] سبعة : الأعراف، والدلال، والميثّب، وبُرقة، وحُسنى، ومشربة أُمّ إبراهيم، [وإنّما سمّيت مشربة أُمّ إبراهيم لأنّ أُمّ إبراهيم مارية] كانت تنزلها، وكان ذلك المال لسلّام بن مِشكم النضيري.

وروى الكليني في باب «صدقات النبيّ ﷺ وفاطمة والأئمّة عليهم السلام ووصاياهم» عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال : سألته عن الحيطان السبعة الّتي كانت ميراث رسول الله ﷺ لفاطمة، فقال : «لا إنّما كانت وقفاً وكان رسول الله ﷺ يأخذ إليه منها ما ينفق على أضيافه والتابعة يلزمه فيها، فلمّا قبض جاء العبّاس يخاصم فاطمة عليها السلام فيها فشهد عليّ عليه السلام وغيره أنّها وقف على فاطمة عليها السلام وهي : الدلال، والعواف، والحسنى، والصافية، ومالاً لامّ إبراهيم، والميثب، والبرقة».

وروى الصدوق نحوه في الحديث ٥٥٧٩ من الفقيه : ٤ : ٢٤٥ كتاب الوصيّة : باب الوقف و الصدقة والنُّحل عن أبي جعفر عليه السلام، والطوسي في نفس العنوان من التهذيب : ٩ : ١٤٤ ح ٦٠٣.

# أبواب ما ينتسب إليه صلى الله عليه وآله وسلّم من أزواجه وعشائره وأصحابه

## باب ١
## ما ورد في أُمّ المؤمنين خديجة عليها السلام

(٩٤٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عمر البغدادي الحافظ رحمه الله قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عثمان بن زياد التستري من كتابه، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبيدالله بن موسى بن يونس بن أبي إسحاق السُّبيعي قاضي بلخ، قال: حدثتني مريسة بنت موسى بن يونس بن أبي إسحاق وكانت عمّتي، قالت: حدثتني صفيّة بنت يونس بن أبي إسحاق الهمدانيّة وكانت عمّتي، قالت: حدثتني بهجة بنت الحارث بن عبدالله التغلبي، عن خالها عبدالله بن منصور ـ و كان رضيعاً لبعض ولد زيد بن عليّ عليه السلام ـ عن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام:

عن الحسين بن عليّ عليهما السلام (في احتجاجه مع عسكر الكوفة) قال: **«أنشدكم الله، هل تعلمون أنّ جدّتي خديجة بنت خويلد أوّل نساء هذه الأمّة إسلاماً»؟**

قالوا: اللهمّ نعم. **(أمالي الصدوق: المجلس ٣٠، الحديث ١)**

يأتي تمامه في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب الإمامة.

(٩٤٧) ٢ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوعمر عبدالواحد بن محمّد قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى الجعفي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا الحسين بن عبدالكريم ـ وهو أبو هلال

---

٢ ـ لا شكّ في أنّ أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أوّل من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله من

☜الرجال، وأنّ خديجة عليها السلام أوّل من آمن به ﷺ من النساء، فقد أخرج الطبري في عنوان: «ذكر الخبر عمّا كان من أمر نبيّ الله ﷺ عند ابتداء الله تعالى ذكره إيّاه بإكرامه بإرسال جبريل عليه السلام عليه» من تاريخه: ج ٢ ص ٢٠٧: عن الحارث قال: حدثنا ابن سعد قال: قال الواقدي: أصحابنا مجمعون على أنّ أوّل أهل القبلة استجاب لرسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد رحمها الله.

وروى أبوبكر بن أبي عاصم في الأوائل: ص ٣٢ ح ٧٤ وص ٤١ ح ١٠٦ عن محمّد بن مرزوق، عن عبدالعزيز بن الخطّاب، عن عليّ بن غراب، عن يوسف بن صهيب، عن ابن بريدة، عن أبيه: «أنّ خديجة أوّل من أسلم مع رسول الله ﷺ وعليّ بن أبي طالب». ونقل محقّقه في الهامش عن أوائل الطبراني: ٥٤.

وروى أيضاً ابن أبي عاصم في الحديث ١٣٥ من الأوائل: ص ٤٩ ـ ٥٠ عن أبي موسى، عن يحيى بن حمّاد، عن أبي عوانة، عن أبي بلج يحيى بن سليم، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس قال: «وكان أوّل من أسلم من النّاس مع رسول الله ﷺ، عليّ بعد خديجة».

وروى الطبراني في مسند أبي رافع من المعجم الكبير: ١: ٣٢٠ / ٩٥٢ قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستريّ، حدّثنا يحيىٰ الحمّاني، حدّثنا عليّ بن هاشم، عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه قال:

صلّىٰ النبيّ صلى الله عليه وسلم غداة الإثنين، وصلّت خديجة رضي الله عنها يوم الإثنين من آخر النهار، وصلّىٰ عليّ يوم الثلاثاء، فمكث عليّ يصلّي مستخفياً سبع سنين وأشهراً قبل أن يصلّي أحد.

ورواه المحبّ الطبري في الفصل ٤ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الرياض النضرة: ٢: ١٠٠ نقلاً عن القلعي.

وروى ابن عساكر في الحديث ٧٠ من ترجمة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق بإسناده إلى أبي رافع أنّه قال: صلّى رسول الله ﷺ أوّل يوم الإثنين، وصلّت خديجة آخر يوم الإثنين، وصلّى عليّ يوم الثلاثاء.

وروى في الحديث ٧١ بسند آخر إلى أبي رافع أنّه قال: صلّى النبيّ ﷺ أوّل يوم الإثنين، و صلّت خديجة آخر يوم الإثنين، وصلّى عليّ يوم الثلاثاء من الغد، وصلّى مستخفياً قبل أن يصلّي ☜

الجعفي ـ قال: حدّثنا جابر بن الحرّ النخعي قال: حدّثني عبدالرحمان بن ميمون أبو عبدالله، عن أبيه قال:

سمعت ابن عبّاس يقول: «**أوّل من آمن برسول الله ﷺ من الرجال عليّ، ومن النساء خديجة** رضي الله عنها». **(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٥)**

**(٩٤٨) ٣ـ** أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن عامر القصباني، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن بُريد العجلي قال:

سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: «**لمّا توفّيت خديجة رضي الله عنها جعلت فاطمة صلوات الله عليها تلوذ برسول الله ﷺ وتدور حوله، وتقول: يا أبه، أين أمّي**»؟

قال: «**فنزل جبرئيل عليه السلام فقال له: ربّك يأمرك أن تُقرئ فاطمة السلام وتقول لها: إنّ أمّك في بيت من قصب**[1] **كِعابه من ذهب، وعَمَده ياقوت أحمر، بين آسية**



---

مع النبيّ ﷺ أحد سبع سنين وأشهراً.

وروى الحموني في الباب ٤٧ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١٤٨:١ / ١٨٨ بإسناده عن أبي رافع أنّه قال: صلّى النبيّ ﷺ أوّل يوم الإثنين وصلّت خديجة آخر يوم الإثنين وصلّى عليّ عليه السلام يوم الثلاثاء من الغد من يوم صلّى النبيّ ﷺ صلّى مستخفياً قبل أن يصلّي مع النبيّ ﷺ أحد سبع سنين وأشهراً. وغيره قال: «أوّل من أسلم بعد خديجة عليّ بن أبي طالب، وهو ابن خمس عشرة، أو ستّ عشرة».

وأمّا ماورد في خصوص أوّليّة أمير المؤمنين عليه السلام من الرجال في الإسلام والإيمان، يأتي إن شاء الله في الباب ٣ من أبواب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة.

٣ ـ وروى البخاري في باب تزويج النبيّ ﷺ خديجة وفضلها من كتاب المناقب من صحيحه: ٥: ٤٨، ومسلم في فضائل خديجة من كتاب فضائل الصحابة من صحيحه: ٤: ١٨٨٧ ح ٢٤٣٢، وابن أبي شيبة في فضائل خديجة من المصنّف: ٦: ٣٦٩ ح ٣٢٢٧٧ أنّ رسول الله ﷺ بلّغ خديجة السلام من ربّها وبشّرها بأنّ لها بيت في الجنّة من قصب.

(١) قال ابن الأثير في مادّة «قصب» من النهاية: ٤: ٦٧: وفي حديث خديجة: «بشّر

**ومريم بنت عمران.**

**فقالت فاطمة عليها السلام: إنّ الله هو السلام، ومنه السلام، وإليه السلام.**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٤٦)**

(٩٤٩) ٤ ـ وبإسناده عن أبي عبيدة بن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه وعبيد الله بن أبي رافع، جميعاً عن عمّار بن ياسر وأبي رافع مولى النبيّ ﷺ، وعن أبي عبيدة عن سنان بن أبي سنان، عن هند بن هند بن أبي هالة، عن أبيه (في حديث طويل يذكر فيه قصّة الهجرة) أنّ رسول الله ﷺ أمر عليّاً عليه السلام أن يبتاع رواحل له وللفواطم ومن أزمع للهجرة معه من بني هاشم.

قال أبو عبيدة: فقلت لعبيدالله ـ يعني ابن أبي رافع ـ: أو كان رسول الله ﷺ يجد ما ينفقه هكذا؟

فقال: إنّي سألت أبي عمّا سألتني، وكان يحدّث بهذا الحديث، فقال: فأين يذهب بك عن مال خديجة عليها السلام؟ وقال: إنّ رسول الله ﷺ قال: «**ما نفعني مال قطّ مثل ما نفعني مال خديجة** عليها السلام»، وكان رسول الله ﷺ يفكّ من مالها الغارم والعاني ويحمل الكلّ[(١)] ويعطي في النائبة[(٢)] ويرفد فقراء أصحابه إذ كان بمكّة، ويحمل من أراد منهم الهجرة، وكانت قريش إذا رحلت عيرها في الرحلتين ـ يعني رحلة الشتاء والصيف ـ كانت طائفة من العير لخديجة، وكانت أكثر قريش مالاً، وكان ﷺ ينفق منه ما شاء في حياتها ثمّ ورثها هو وولدها بعد مماتها، الحديث.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٣٩)**

**تقدّم تمامه مسنداً في باب الهجرة ومبيت عليّ عليه السلام على فراش رسول الله ﷺ.**

(٩٥٠) ٥ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن فيروز بن غياث

---

= خديجة ببيت من قَصَب في الجنّة»، القَصَب في هذا الحديث: لُؤلُؤ مُجَوَّف واسع كالقصر المُنيف. والقصب من الجوهر: ما استطال منه في تجويف.

(١) العاني: الأسير. والكلّ: العيال والثقل.

(٢) النائبة: المصيبة، والنازلة، وما يقع على القوم من الديات وغيرها.

الجلاّب بباب الأبواب[1]، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل بن المختار الباني ويُعرف بفضلان صاحب الجار، قال: حدّثني أبي الفضل بن مختار، عن الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي، عن ثابت بن أبي صفيّة أبي حمزة قال: حدّثني أبو عامر القاسم بن عوف، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: حدّثني سلمان الفارسي ﷺ:

عن رسول الله ﷺ (في حديث في مرضه الّذي قُبض فيه رسول الله ﷺ) أنّه قال لابنته فاطمة ﷺ: **«إنّ عليّاً أوّل مَن آمن بالله عزّ وجلّ، ورسوله من هذه الأمّة، هو وخديجة أمّك، وأوّل من وازرني على ما جئت»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٨، الحديث ٢)**

سيأتي تمامه في الباب الأوّل ممّا يتعلّق بارتحال رسول الله ﷺ.

(٩٥١)٦ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن حمدان الصيدلاني قال: حدّثنا محمّد بن مسلمة الواسطي قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا خالد الحذّاء، عن أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي:

عن ابن عبّاس (في حديث طويل في ارتحال رسول الله ﷺ) قال: فقالت فاطمة ﷺ [لرسول الله ﷺ]: **«فأين والدتي خديجة»؟**

قال: **«في قصر له أربعة أبواب إلى الجنّة»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٩٢، الحديث ٦)**

سيأتي تمامه في باب ارتحاله ﷺ.

---

(١) باب الأبواب: ويقال له الباب، غير مضاف، والباب والأبواب: وهو الدربند دربند شيروان... باب الأبواب على بحر طبرستان، وهو بحر الخزر، وهي مدينة تكون أكبر من أردبيل نحو ميلين في ميلين....

## باب ٢
## ما ورد في أُمّ المؤمنين أُمّ سلمة رضي الله عنها

(٩٥٢) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الصيرفي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر:

عن أبي عبدالله الصادق، عن أبيه، عن جدّه ﷺ قال: **«بلغ أُمّ سلمة زوجة النبيّ ﷺ أنّ مولى لها يتنقّص[1] عليّاً ﷺ ويتناوله، فأرسلت إليه، فلمّا أن صار إليها[2] قالت له: يا بُنيّ، بلغني أنّك تتنقّص[3] عليّاً وتتناوله؟!**

**قال لها: نعم يا أمّاه.**

**قالت: اقعد ـ ثكلتك أُمّك ـ حتّى أحدّثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، ثمّ اختر لنفسك، إنّا كنّا عند رسول الله ﷺ تسع نسوة[4] وكانت ليلتي ويومي من رسول الله ﷺ، فدخل النبيّ ﷺ وهو متهلّل[5]، أصابعه في أصابع عليّ، واضعاً يده عليه، فقال: يا أُمّ سلمة، اخرجي من البيت وأخليه لنا. فخرجت واقبلا**

---

١ ـ رواه الصدوق في معاني الأخبار ص ٢٠٤ باب معنى الناكثين والقاسطين والمارقين، و عنه الطبري في الحديث ٩٤ من الجزء الثاني من كتاب «بشارة المصطفى» ص ٥٨.

وأخرجه ابن طاووس في كتاب اليقين ص ٦٠٦ نقلاً عن كتاب نور الهدى، والطبرسي في الاحتجاج: ١: ٤٦١ ـ ٤٦٢ برقم ١٠٦، والعلّامة الحلّي في كشف اليقين: ص ٤٥٩ ح ٥٦٠.

وروى نحوه الخوارزمي في الفصل ١٤ من المناقب ص ١٤٦ ـ ١٤٧ ح ١٧١، والحموئيّ في فرائد السمطين: ١: ٢٧٠ ح ٢١١، والسيّد ابن طاوس في كتاب الطرائف ص ٢٤ ح ٢٢.

ولاحظ ما رواه القاضي النعمان في شرح الأخبار: ١: ٢٠٦ ـ ٢٠٧ ح ١٧٠.

(١) في أمالي الطوسي: «ينتقص».

(٢) في أمالي الطوسي: «فلمّا صار إليها».

(٣) في أمالي الطوسي: «تنتقص».

(٤) في أمالي الطوسي: «ليلة تسع نسوة».

(٥) في البحار: ٩٤: ٤٨: «مخلّل».

يتناجيان، اسمع الكلام وما أدري ما يقولان، حتّى إذا انتصف النّهار[١] أتيت الباب، فقلت: أدخل يا رسول الله؟[٢]

قال: لا.

فكَبوتُ[٣] كَبْوة شديدة، مخافة أن يكون ردّني من سخطة، أو نزل فيّ شيء من السماء، ثمّ لم ألبث[٤] أن أتيت الباب الثانية فقلت: أدخل يا رسول الله؟

فقال: لا.

فكبوت كبوة أشدّ من الأولى، ثمّ لم ألبث حتّى أتيت الباب الثالثة، فقلت: أدخل يا رسول الله؟

فقال: ادخلي يا أمّ سلمة.

فدخلت وعليّ عليه السلام[٥] جاث بين يديه، وهو يقول: فِداك أبي وأمّي يا رسول الله، إذا كان كذا وكذا فما تأمرني؟[٦]

قال: آمرك بالصبر.

ثمّ أعاد عليه القول الثانية[٧] فأمر بالصبر، فأعاد عليه القول الثالثة، فقال: يا عليّ يا أخي، إذا كان ذاك[٨] منهم فسلّ سيفك وضعه على عاتقك، واضرب به[٩]

---

(١) في أمالي الطوسي: «وكانت ليلتي ويومي من رسول الله صلى الله عليه وآله فأتيت الباب وقلت...»، فمن قوله: «فدخل النبيّ صلى الله عليه وآله...» إلى قوله: «إذا انتصف النهار»، غير موجود في أمالي الشيخ الطوسي، والظاهر أنّه من سهو النسّاخ، لوجوده في نقل الإربلي في كشف الغمّة نقلاً عن أمالي الشيخ الطوسي.

(٢) في أمالي الطوسي: «أدخل يا رسول الله عليك».

(٣) في أمالي الطوسي: «قالت: فكبوت...».

(٤) في أمالي الطوسي: «فلم ألبث».

(٥) في أمالي الطوسي: «فإذا عليّ عليه السلام...».

(٦) في أمالي الطوسي: «فما تأمرني به».

(٧) في أمالي الطوسي: «ثانية»، وفي المورد التالي: «ثالثة».

(٨) في أمالي الطوسي: «لك ذلك».

(٩) كلمة «به» غير موجودة في أمالي الطوسي.

**قُدُماً قُدُماً، حتّى تلقاني وسيفك شاهر يقطُرُ من دمائهم.**

**ثمّ التفت ﷺ إليّ فقال لي: ما هذه الكآبة يا أُمّ سلمة؟**

**قلت: للّذي كان من ردّك لي[(١)] يا رسول الله.**

**فقال لي**: «والله ما رددتُك من موجدة[(٢)]، وإنّك لعلى خير من الله ورسوله، لكن أتيتِني[(٣)] وجبرئيل عن يميني، وعليّ عن يساري، وجبرئيل يخبرني بالأحداث الّتي تكون من بعدي[(٤)]، وأمرني أن أوصي بذلك عليّاً.

يا أُمّ سلمة، اسمعي واشهدي، هذا عليّ بن أبي طالب، أخي في الدنيا وأخي في الآخرة.

يا أُمّ سلمة، اسمعي واشهدي، هذا عليّ بن أبي طالب، وزيري في الدنيا و وزيري في الآخرة.

يا أُمّ سلمة، اسمعي واشهدي، هذا عليّ بن أبي طالب، حامل لوائي في الدنيا و حامل لوائي[(٥)] غداً في القيامة.

يا أُمّ سلمة، اسمعي واشهدي، هذا عليّ بن أبي طالب، وصيّي وخليفتي من بعدي، وقاضي عداتي، والذائد[(٦)] عن حوضي.

يا أُمّ سلمة، اسمعي واشهدي، هذا عليّ بن أبي طالب، سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين».

**قلت: يا رسول الله، مَن الناكثون؟**

---

(١) في أمالي الطوسي: «وقال: تالله ما هذه الكآبة يا أُمّ سلمة؟ قلت: الّذي كان من ردّك إيّاي...».

(٢) الموجدة: الغضب.

(٣) في أمالي الطوسي: «ولكن أتاني جبرئيل يُخبرني بالأحداث الّتي تكون بعدي...»، وليس فيه: «لكن أتيتني وجبرئيل عن يميني، وعليّ عن يساري».

(٤) أمالي الطوسي: «تكون بعدي».

(٥) في أمالي الطوسي: «حامل لوائي وحامل لواء الحمد...».

(٦) في أمالي الطوسي: «والذابّ...».

قال: «الّذين يبايعونه بالمدينة، وينكثون بالبصرة».

قلت: مَن[١] القاسطون؟

قال: «معاوية وأصحابه من أهل الشام».

قلت: مَن[٢] المارقون؟

قال: «أصحاب النهروان».

فقال مولى أمّ سلمة: فرّجت عنّي، فرّج الله عنكِ، والله لاسببتُ عليّاً أبداً[٣].

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٠، الحديث ١٠)

أبوجعفر الطوسي، عن الغضائري، عن الصدوق مثله بمغايرة في بعض العبارات ذكرتها في الهامش. (أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٩)

(٩٥٣)٢ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مخلد أبوالطيّب الجعفي الدهّان بالكوفة، قال: حدّثني عبّاد بن سعيد الجعفي ـ وهو جدّه لأمّه ـ قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي البهلول قال: حدّثنا صالح بن أبي الأسود، عن هاشم بن البريد، عن أبي سعيد التيمي:

---

(١) في أمالي الطوسي: «ومن...».

(٢) في أمالي الطوسي: «ومن...».

(٣) في أمالي الطوسي: «والله لاعدت إلى سبّ عليّ أبداً».

٢ ـ ورواه الشيخ المفيد في أواخر حرب الجمل من كتاب الجمل: ص ٤١٧ عن المسعودي، عن هاشم بن البريد، عن أبي‌سعيد التيمي.

وأخرجه الحاكم في كتاب معرفة الصحابة من المستدرك: ج ٣ ص ١٢٤ ثمّ قال: حديث صحيح الإسناد، وأبوسعيد التيمي هو عقيصاء، ثقة مأمون، ولم يخرجاه. وقال الذهبي في تلخيصه: صحيح.

ورواه الحمّويي في الباب ٣٦ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ١٧٧ ح ١٤٠ بإسناده عن شهر بن حوشب قال: كنت عند أمّ سلمة إذ استأذن رجل فقالت له: من أنت؟ قال: أنا أبو ثابت، وذكر الحديث بتفاوت يسير.

عن أبي ثابت(١) مولى أبي ذرّ قال: شهدت مع عليّ ﷺ يوم الجمل، فلمّا رأيت عائشة واقفة دخلني من الشكّ بعض ما يدخل النّاس، فلمّا زالت الشمس كشف الله ذلك عنّي، فقاتلت مع أميرالمؤمنين ﷺ، ثمّ أتيت بعد ذلك أُمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله ورحمها، فقصصت عليها قصّتي، فقالت: كيف صنعت حين طارت القلوب مطائرها؟

قال: قلت: إلى أحسن ذلك والحمد لله، كشف الله عزّ وجلّ ذلك عنّي عند

---

☜ ورواه الخوارزمي في عنوان «في بيان قتال أهل الجمل وهم الناكثون» من الفصل ١٦ من المناقب: ص ١٧٦ ح ٢١٤ نقلاً عن ابن مردويه، مع زيادة في كلام أُمّ سلمة، وهي: «ولقد بعثت ابني عمر، وابن أخي عبدالله ـ أبي أُميّة ـ وأمرتهما أن يقاتلا مع عليّ مَن قاتله، ولولا أنّ رسول الله ﷺ أمرنا أن نقرّ في حجالنا أو في بيوتنا، لخرجت حتّى أقف في صفّ عليّ».

ورواه أيضاً الإربلي في كشف الغمّة: ١: ١٤٦ «في أنّ عليّاً مع الحقّ والحقّ مع عليّ» نقلاً عن ابن مردويه.

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٣: ٧٧ «في أنّه أحبّ الخلق إلى الله تعالى وإلى رسوله ﷺ» نقلاً عن الخطيب في تاريخه.

والحديث ـ من غير التعرّض للقصّة ـ أخرجه الخطيب البغدادي في ترجمة يوسف بن محمّد بن عليّ المؤدّب من تاريخ بغداد: ج ١٤ ص ٣٢١ تحت الرقم ٧٦٤٣، وابن عساكر في الحديث ١١٧٢ من ترجمة أميرالمؤمنين ﷺ نقلاً عن الخطيب، والزمخشري في باب الخير والصلاح من ربيع الأبرار: ١: ٨٢٨، والطبراني فيمن اسمه «عبّاد» من المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٤٥٥ تحت الرقم ٤٨٧٧ وفي نفس العنوان من المعجم الصغير: ج ١ ص ٢٥٥، وعنه الهيثمي في باب «الحقّ مع عليّ» من مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٤.

وأخرج نحوه الحمّويي في فرائد السمطين: ج ١ ص ١٧٧ ح ١٤٠، والسيّد أبوطالب في الباب الثالث من تيسير المطالب تحت الرقم ١٥.

وروى الديلمي في الفردوس: ٣: ٢٨٢ ح ٤٧١٣ من طريق أُمّ سلمة: «القرآن مع عليّ وعليّ مع القرآن».

(١) كذا في نسخة، ومثله في المستدرك وفرائد السمطين، وفي نسخة: «ثابت»، وهو موافق للمعجم الأوسط والصغير ـ للطبراني ـ.

زوال الشمس، فقاتلت مع أمير المؤمنين عليه السلام قتالاً شديداً.

قالت: أحسنت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«عليّ مع القرآن والقرآن معه، لايفترقان حتّى يردا عَلَيَّ الحوض».** **(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٣٤)**

(٩٥٤) ٣ـ وعن أبي المفضّل قال: أخبرنا محمّد بن جرير أبو جعفر الطبري قراءةً، قال: حدّثني محمّد بن عمارة الأسدي قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد قال: حدّثني عليّ بن هاشم بن البريد، عن أبيه قال: حدّثني أبو سعيد التيمي:

عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ قال: شهدت مع عليّ عليه السلام يوم الجمل فلمّا رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل النّاس، حتّى إذا كان عند الظهر فكشف الله ذلك عنّي، فقاتلت قتالاً شديداً.

قال: ثمّ بعد ذلك أتيت المدينة، فأتيت أُمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله فسلّمت و استأذنت، فقيل: مَن ذا؟

فقلت: سائل.

فقالت: أطعموا السائل.

فقلت: إنّي والله لاأسأل طعاماً ولاشراباً، ولكنّي أبو ثابت مولى أبي ذر.

فقالت: مرحباً، فقصصت عليها قصّتي.

قالت: فأين كنت حين طارت القلوب مطائرها؟

قال: فقلت: إلى أحسن ذلك، كشف الله ذلك عنّي حين زوال الشمس، فقاتلت قتالاً شديداً مع أمير المؤمنين عليه السلام حتّى فرغ.

قالت: أحسنت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«إنّ عليّاً مع القرآن والقرآن مع عليّ، لايفترقان حتّى يردا عَلَيَّ الحوض».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ١٥)**

أقول: يأتي في تاريخ الإمام الحسين عليه السلام من كتاب الإمامة، رؤية أُمّ سلمة رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وإخباره بشهادة الإمام الحسين عليه السلام.

---

٣ـ لاحظ تخريج الحديث المتقدّم.

# باب ٣
## أحوال صفيّة وميمونة

(٩٥٥) ١ ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبوالحسن عليّ بن خالد المراغيّ قال: حدّثنا أبوالقاسم الحسن بن عليّ [بن الحسن] (١) الكوفي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مروان قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا مسيح (٢) بن محمّد قال: حدّثني أبوعلي بن أبي عمرة (٣) الخراساني، عن إسحاق بن إبراهيم:

عن أبي إسحاق السبيعي قال: دخلنا على مسروق بن الأجدع فإذا عنده ضيف له لانعرفه، وهما يطعمان من طعام لهما، فقال الضيف: كنت مع رسول الله ﷺ بحُنين (٤) فلمّا قالها عرفنا أنّه كانت له صحبة مع النبيّ ﷺ، قال: فجاءت صفيّة بنت حُييّ بن أخطب (٥) إلى النبيّ ﷺ فقالت: يا رسول الله، إنّي لست كأحد

---

١ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٤٨ عن أبي محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه، عن الشيخ الطوسي.

وروى نحوه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ج ١ ص ٣٨٥ تحت الرقم ٣٠٢.

(١) من أمالي الطوسي.

(٢) في نسخة من أمالي الطوسي: «مسبّح»، وفي نسخة منه: «شيح»، ولم أجد له ترجمة على جميع الاحتمالات.

(٣) في نسخة من أمالي الطوسي: «أبي عمر».

(٤) ما أثبتناه من أمالي الطوسي، وفي نسخة منه وجميع نسخ أمالي المفيد: «بخيبر».

(٥) صفيّة أمّ المؤمنين بنت حييّ بن أخطب من أولاد هارون بن عمران ﷺ، سباها رسول الله ﷺ عام خيبر، فأعتقها ثمّ تزوّجها، ماتت في خلافة معاوية.

روى البلاذري في الحديث ١٢ من ترجمة الإمام أميرالمؤمنين ﷺ من أنساب الأشراف: ص ٩: عن روح بن عبدالمؤمن المقرئ، عن أبي عوانة، عن أبي بلج بن عمرو بن جواب، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ [يوم خيبر]: «لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، و يحبّه الله ورسوله». فأتي بعليّ فدفعها إليه، فجاء بصفيّة بنت حييّ بن أخطب.

من نسائك، قتلت الأب والأخ والعمّ، فإن حدث بك حدث[1] فإلى من؟

فقال لها رسول الله ﷺ: «إلى هذا». وأشار إلى علي بن أبي طالب ﵇. الحديث.

**(أمالي المفيد: المجلس ٣٢، الحديث ٢)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٣)**

يأتي تمامه في مناقب أهل البيت ﵍.

(٩٥٦) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا حمويه بن عليّ بن حمويه قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن بكر الهزاني قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال: حدّثنا شاذ بن الفيّاض[2] قال: حدّثنا هاشم بن سعيد، عن كنانة:

---

(١) في أمالي الطوسي: «بك شيء».

٢ ـ وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٢٤: ٧٣ـ٧٤: ١٩٤ والمعجم الأوسط: ٥: ٥٠٠ / ٤٩٥٠، وابن عدي في الكامل: ٧: ١١٥ / ٢٠٣٢، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٤: ٢٨٢ من طرق عن شاذ بن الفياض.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده: ١٣: ٣٥ / ٧١١٨ عن زهير، عن عبدالصمد بن عبدالوارث، عن هاشم الكوفي، عن كنانة.

وله شاهد من حديث أنس، رواه عبد الرزّاق في المصنّف (١٣١٠٧) وعنه أحمد في المسند: ٣: ١٦٥ والطبراني في المعجم الكبير: ج ٢٤ ح ١٧٨ و ١٨٠، والطيالسي (١٩٩١)، والدارمي (٢٢٤٣)، وأبوداوود (٢٠٥٤)، والترمذي (١١١٥)، والنسائي: ٦: ١١٤، وابن حبان (٤٠٩١)، والطبراني في المعجم الكبير: ج ٢٤ ح ١٧٩ و١٨١ و١٨٢ والمعجم الأوسط: (٣٤٨٧ و٥٣٥٤ و ٩٣٩٣) والمعجم الصغير (٣٨٦)، والدارقطني: ٣: ٢٨٥ و٢٨٦، والبيهقي في السنن: ٧: ١٢٨، والبغوي (٢٢٧٣) من طرق عن قتادة، عن أنس.

ومن حديث ابن مسعود: رواه ابن عدي في الكامل: ٤: ٨١.

(٢) هذا هو الصحيح الموافق لسائر المصادر ولترجمة الرجل، وشاذ لقب غَلب عليه واسمه هلال، كما في تهذيب الكمال: ١٢: ٢٣٩ / ٢٦٨٢.

عن صفيّة قالت: «أعتقني رسول الله ﷺ وجعل عتق صداقي».

(أمالي الطوسي: المجس ١٤، الحديث ٥٤)

(٩٥٧) ٣ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي شبح[1] أبو الحسن الرافقي الصوفي بـ«حرّان»، قال: حدّثني أبو المعتمر عبد العزيز بن محمّد بن معاذ العامري بـ«الرقّة»، قال: حدّثني أبي قال: حدّثني جدّي عبدالله بن معاذ، عن أبيه وعمّه معاذ وعبيدالله ابني عبد الله:

عن عمّهما يزيد الأصمّ قال: قدم شقير[2] بن شجرة العامري المدينة، فاستأذن على خالتي ميمونة بنت الحارث[3] زوج النبيّ ﷺ وكنت عندها، فقالت: ائذن

---

☜ وانظر أيضاً ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري: ٨: ٢١١ / ٢٧٥٠ وتاريخه الصغير: ٢٢٩، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٢٥: ص ١٩٧ رقم ١٧٨)، وسير أعلام النبلاء: ١٠: ٤٣٢ / ١٣٣، و الجرح والتعديل: ٩: ٧٨ / ٣١٦، والمجروحين لابن حبّان: ١: ٣٦٣، وتاريخ جرجان للسهمي: ٦٢، وتهذيب التهذيب: ٤: ٢٩٩، وميزان الاعتدال: ٢: ٢٦٠ / ٣٦٤٩ وغيرها من المصادر.

هذا وفي النسخ صحفت بـ«شاكر بن العياض».

٣ ـ ورواه الطبراني بإسناده عن جريّ بن سمرة قال: لمّا كان من أهل البصرة الّذي كان بينهم وبين عليّ بن أبي طالب انطلقت حتّى أتيت المدينة، فأتيت ميمونة، و روى الحديث إلى قولها: «فوالله ما ضلّ ولا ضلّ به». رواه عنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ١٣٥.

ورواه الحاكم في الحديث ١١١ من باب مناقب عليّ ﷺ من كتاب المناقب من المستدرك: ٣: ١٤١ بإسناده عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن جريّ بن كليب العامري قال: لمّا سار عليّ إلى صفّين كرهت القتال، فأتيت المدينة فدخلت على ميمونة، وذكر الحديث بتفاوت.

(١) في نسخة: «مسيح»، ولم أجد له ترجمة على كلا الاحتمالين.

(٢) في نسخة: «صفير»، ولم أجد له ترجمة، وفي معجم الطبراني ـ على ما في مجمع الزوائد ـ: جريّ بن سمرة، ولم أجد له ترجمة، وفي المستدرك ـ للحاكم ـ: جري بن كليب العامري، وهو مترجم في التاريخ الكبير: ٢: ٢٢٤، والثقات: ٤: ١١٧، وميزان الاعتدال: ١: ٣٧٩، والمؤتلف والمختلف: ١: ٤٧٨.

(٣) ميمونة بنت الحارث العامريّة الهلاليّة، أمّ المؤمنين، تزوّجها رسول الله ﷺ سنة سبع

للرجل، فدخل فقالت: من أين أقبل الرجل؟

قال: من الكوفة.

قالت: فمن أيّ القبائل أنت؟

قال: من بني عامر.

قالت: حييت ازدد قرباً، فما أقدمك؟

قال: يا أمّ المؤمنين، رهبت أن تكبسني الفتنة لما رأيت من اختلاف النّاس فخرجت.

قالت: فهل كنت بايعت عليّاً عليه السلام؟

قال: نعم.

قالت: فارجع فلاتزولنّ عن صفّه، فوالله ما ضلّ ولا ضلّ به.

قال: يا أمّاه، فهل أنت محدّثتي[1] في عليّ بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قالت: اللهمّ نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«عليّ آية الحقّ وراية الهدى، عليّ سيف الله يسلّه على الكفّار والمنافقين، فمن أحبّه فبحبّي أحبّه، ومن أبغضه فببغضي أبغضه، ومن أبغضني أو أبغض عليّاً لقي الله عزّ وجلّ ولا حجّة له».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ١٤)**

---

=من الهجرة، توفّيت بـ«سرف» حيث بنى بها رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو مابين مكّة والمدينة، وذلك سنة إحدى وخمسين.

(١) في نسخة: «يا أمّه، فهل أنت تحدّثني...».

# باب ٤
# أحوال عائشة وحفصة

(٩٥٨)١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثني أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبدالله قال: حدّثنا تميم بن بهلول قال: حدّثنا عبدالله بن صالح بن أبي سلمة النصيبيني قال: حدّثنا أبوعوانة، عن أبي بشر [جعفر بن أبي وحشيّة اياس الواسطي اليشكري](١) عن سعيد بن جبير:

عن عائشة قالت: كنتُ عند رسول الله ﷺ، فأقبل عليّ بن أبي طالب، فقال: **«هذا سيّد العرب»**.

فقلت: يا رسول الله، ألستَ سيّد العرب؟

قال: **«أنا سيّد وُلد آدم، وعليّ سيّد العرب»**.

فقلتُ: وما السيّد؟

قال: **«من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ١٠، الحديث ١١)**

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ـ لابن سعد: ٧: ٢٥٣، والجرح والتعديل ـ لابن أبي حاتم ـ، والثقات ـ لابن حبان ـ: ج ٦ ص ١٣٣، وتاريخ دمشق: (مختصر ابن منظور: ٦: ٥٥ ـ ٥٦ / ٢٥)، والوافي بالوفيات: ١١: ٩٩، وميزان الاعتدال ولسانه، والكامل ـ لابن عديّ ـ: ٢: ١٥١، وسير أعلام النبلاء ـ للذهبي ـ وتهذيب الكمال ـ للمزّي ـ، وتهذيب التهذيب ـ لابن حجر العسقلاني ـ، ومعجم رجال الحديث.

١ ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ١٠٣ / ١ و ٢.

وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في ذكر الإمامة ...» من روضة الواعظين: ص ١٠١.

ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ج ٢ ص ٥١٢ تحت الرقم ١٠١١ إلاّ أنّ فيه: «أنا سيّد العالمين وهذا سيّد العرب». وليس بعده شيء.

☜

ـــــــــــــــ

☜ ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الامام أميرالمؤمنين عليه‌السلام من تاريخ مدينة دمشق : ج ٢ ص ٢٦١ ـ ٢٦٢ بأسانيد عديدة عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن عائشة ، تحت الرقم ٧٨٧ ـ ٧٨٩.

والحديث مع مغايرة في اللفظ وزيادة ونقيصة ، رواه جمع من المؤلّفين ، رواه الحاكم في باب مناقب عليّ عليه‌السلام من المستدرك : ج ٣ ص ١٢٤ ، وابن المغازلي بسندين إلى أبي بشر مختصراً و مفصّلاً في الحديث ٢٥٨ و ٢٥٩ من المناقب ، والحمّويي في الحديث ١٥٤ من فرائد السمطين : ١ : ١٩٦ ـ ١٩٧ .

وله شاهد من حديث الإمام الحسن بن عليّ عليه‌السلام كما في الحديث ١٦٦ من فرائد السمطين ، وترجمة أميرالمؤمنين عليه‌السلام من حلية الأولياء ـ لأبي نعيم الأصفهاني ـ : ج ١ ص ٦٣ وعنه المتّقي في الحديث ٣٦٣ من باب فضائل عليّ عليه‌السلام من كنز العمّال : ج ١٥ ص ١٢٦ ط ٢ وابن أبي الحديد في شرح المختار ١٥٤ من نهج البلاغة : ج ٩ ص ١٧٠ ، وابن شهر آشوب في المناقب عنه وعن فضائل السمعاني والنطنزي والطبراني .

ورواه المحبّ لطبري في عنوان «ذكر اختصاصه بسيّد العرب ...» من الفصل ٦ من الرياض النضرة : ٢ : ١٢٢ .

ورواه الطبراني في الحديث ٢٢٠ من ترجمة الإمام الحسن عليه‌السلام في عنوان «ما أسند الحسن بن عليّ» من المعجم الكبير : ج ٣ ص ٨٨ ، وعنه الكنجي الشافعي في الباب ٥٣ من كفاية الطالب .

ورواه الشيخ المفيد في الحديث ٤ من المجلس ٦ من الأمالي ، إلاّ أنّه فيه : عن الحسين بن عليّ ، ويأتي روايته في مناقب أمير المؤمنين عليه‌السلام من كتاب الإمامة .

ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في الحديث ١٢٨ و ١٢٩ و ١٠١٠ و ١٠١٢ و ١٠١٩ بأسانيد عن الإمام الحسن عليه‌السلام .

ورواه الهيثمي والمتّقي في باب فضائل عليّ عليه‌السلام من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٣٢ وكنز العمّال : ج ١١ ص ٦١٩ تحت الرقم ٣٣٠٠٧.

وورود ما بمعناه عن أبي سعيد الخدري كما في الحديث ٧٩٢ من ترجمة أميرالمؤمنين عليه‌السلام من تاريخ مدينة دمشق : ج ٢ ص ٢٦٥ .

ورواه الإمام زين العابدين عليه‌السلام كما في الحديث ٢٠٥ من تفسير فرات ، والحديث ١٠١٤ من ☜

(٩٥٩) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان ﷺ قال: حدّثنا أبوحفص عمر بن محمّد قال: حدّثنا أبوعبدالله الحسين بن إسماعيل قال: حدّثنا عبدالله بن شبيب قال: حدّثني محمّد بن محمّد بن عبدالعزيز قال: وجدتُ في كتاب أبي: عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله:

عن ابن عبّاس قال: وَجَدَتْ حفصة رسول الله ﷺ مع أُمّ إبراهيم في يوم عائشة، فقالت: لأخبرنّها. فقال رسول الله ﷺ: «اكتمي ذلك وهي عَلَيّ حرام».

فأخبرت حفصة عائشة بذلك، فأعلم الله نبيّه ﷺ فعرّف حفصة أنّها أفشت سرّه فقالت له: مَن أنبأك هذا؟

قال: «نبّأني العليم الخبير».

فآلى رسول الله ﷺ من نسائه شهراً، فأنزل الله عزّ اسمه: ﴿إن تتوبا إلَى اللهِ فَقَد صَغَت قُلُوبُكُما﴾(١).

---

☜المناقب لمحمّد بن سليمان الكوفي: ج ٢ ص ٥١٣.

وورد مختصراً عن ابن عبّاس، رواه الدارقطني في الإفراد كما في الحديث ٣٣٠٠٦ من كنزالعمّال والحديث ٣٤٢ من العلل المتناهية، وبتفصيل في بشارة المصطفى ص ١٨٠.

ورواه سلمة بن كهيل، كما في الحديث ١٠١٥ و ١٠١٧ من المناقب ـ لمحمّد بن سليمان الكوفي ـ، وفي تاريخ بغداد: ١١: ٨٩، والمناقب ـ لابن المغازلي ـ تحت الرقم ٢٥٧، والعلل المتناهية: ج ١ ص ٢١٥ تحت الرقم ٣٤١.

ورواه أيضاً أنس بن مالك، كما في المعجم الأوسط ـ للطبراني ـ ج ٢ ص ٢٧٩ تحت الرقم ١٤٩١، وابن مردويه على ما في كتاب اليقين ـ لابن طاووس ـ في الباب ٦، والحديث ١٠١٨ من كتاب المناقب ـ لمحمّد بن سليمان الكوفي ط ١.

وله شاهد من حديث حذيفة كما في ترجمة مسيّب بن عبدالرحمان من ميزان الاعتدال ـ للذهبي ـ ولسان الميزان ـ لابن حجر ـ.

ومن حديث سلمان كما في الحديث ٤١ من الفصل ١٩ من المناقب ـ للخوارزمي ـ.

ورواه القاضي النعمان في شرح الأخبار: ١: ١٩٥ ح ١٥٦ عن السدّي.

(١) سورة التحريم: ٦٦: ٤.

٢ ـ روى البخاري في باب «موعظة الرجل ابنته لحال زوجها» (٨٣) من كتاب النكاح من

صحيحه: ٧: ٣٦ عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري قال: أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن أبي ثور، عن عبدالله بن عبّاس رضي الله عنهما قال: لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر بن الخطّاب عن المرأتين من أزواج النبيّ ﷺ اللّتين قال الله تعالى: **﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾**، حتّى حجّ وحججت معه، وعَدَل وعدلتُ معه بإداوة فتبرّز، ثمّ جاء فسكبتُ على يديه منها فتوضّأ، فقلت له: يا أميرالمؤمنين، مَن المرأتان من أزواج النبيّ ﷺ اللّتان قال الله تعالى: **﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾**؟ قال: واعجباً لك يا ابن عبّاس، هما عائشة و حفصة.

ورواه أيضاً مسلم في كتاب الطلاق من صحيحه تحت الرقم ١٤٩٧ / ٣١ و ٣٢ و ٣٣ بإسناده إلى عبيد بن حنين ـ مولى ابن عبّاس ـ عن ابن عبّاس.

ورواه النسائي في تفسير الآية الكريمة في تفسيره: ٢: ٤٥٢ / ٦٣٠ عن الحارث بن مسكين قراءة عليه، عن ابن القاسم، قال مالك: حدّثني أبوالنضر، عن عليّ بن حسين:

عن ابن عبّاس، أنّه سأل عمر عن اللّتين تظاهرتا على النبيّ ﷺ؟ فقال: عائشة وحفصة.

وأخرجه أيضاً الطبري في تفسير الآية الكريمة في تفسيره: ١٤: ١٥٧ وفي ط: ٢٨: ١٠١ قال: حدّثني محمّد بن سعد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عمّي، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن ابن عبّاس قال: كانت حفصة وعائشة متحابّتين وكانتا زوجتي النبيّ ﷺ، فذهبت حفصة إلى أبيها فتحدثت عنده، فأرسل النبيّ ﷺ إلى جاريته، فظلت معه في بيت حفصة، وكان اليوم الّذي يأتي فيه عائشة، فرجعت حفصة، فوجدتها في بيتها، فجعلت تنتظر خروجها، وغارت غيرة شديدة! فأخرج رسول الله ﷺ جاريته، ودخلت حفصة فقالت: قد رأيت من كان عندك، والله لقد سُؤتني! فقال النبيّ ﷺ: والله لأرضينّك، فإنّي مُسرّ إليك سرّاً فاحفظيه. قالت: ما هو؟ قال: إنّي أشهدك أنّ سُرّيّتي هذه عَليّ حَرام رضاً لك. وكانت حفصة وعائشة تظاهران على نساء النبيّ ﷺ، فانطلقت حفصة إلى عائشة، فأسرّت إليها أن أبشري، إنّ النبيّ قد حرّم عليه فتاته. فلمّا أخبرت بسرّ النبيّ ﷺ أظهر الله عزّ وجلّ النبيّ ﷺ عليه، فأنزل على رسوله لما تظاهرتا عليه: **﴿يا أيّها النبيّ لِمَ تُحرّم ما أحلّ الله لك تبتَغي مرضاة أزواجك﴾... إلى قوله: ﴿وهو العليم الحكيم﴾**.

وروى أيضاً الطبري ذيله في ص ١٥٨ قال: حدّثنا سعيد بن يحيى قال: حدّثنا أبي قال:

قال ابن عبّاس: فسألتُ عمر بن الخطّاب: من اللّتان تظاهرتا على رسول

---

حدّثنا محمّد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عبّاس قال: قلت لعمر بن الخطّاب: من المرأتان؟ قال: عائشة وحفصة.

وأخرجه أيضاً الطبراني في المعجم الأوسط: ج ٩ ص ٣٤٩ تحت الرقم ٨٧٩٥ بإسناده عن يزيد بن رومان، عن ابن عبّاس.

وأخرجه السيوطي في تفسير الآية الكريمة في الدرالمنثور: ج ٨ ص ٢١٤ نقلاً عن ابن جرير وابن المنذر عن ابن عبّاس. وقال أيضاً: وأخرج ابن سعد وابن مردويه عن ابن عبّاس رضي الله عنهما، وذكر الحديث.

وأخرجه أيضاً ابن مردويه عن أنس كما في الدر المنثور: ج ٨ ص ٢١٥، ثمّ قال: وأخرج عبد بن حميد، عن قتادة قال: كان حرّم فتاته القبطيّة أمّ إبراهيم ﷺ في يوم حفصة، وأسرّ ذلك إليها، فأطلعت عائشة، وكانتا تظاهرتا على نساء النبيّ ﷺ، فأحلّ الله له ما حرّم على نفسه، و أمره أن يكفّر عن يمينه...

وقال في ص ٢١٦: وأخرج الهيثم بن كليب في مسنده، والضياء المقدسي في المختارة من طريق نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ لحفصة: لاتحدّثي أحداً وإنّ أمّ إبراهيم عليّ حرام. فقالت: أتحرم ما أحلّ الله لك؟ قال: فوالله لا أقربها. فلم يقرّ بها نفسه حتّى أخبرت عائشة فأنزل الله: ﴿قد فرض الله تحلّة أيمانكم﴾.

وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط: ج ٣ ص ١٦٦ تحت الرقم ٢٣٣٧ بإسناده عن أبي هريرة.

وانظر أيضاً تحفة الأشراف: رقم ١٠٥١٢ ـ ١٠٥١٤، وتفسير الآية الكريمة في تفسير البيضاوي: ج ٢ ص ٥٠٥ ـ ٥٠٦.

وأخرج الحسكاني في تفسير الآية ٤ من سورة التحريم في شواهد التنزيل: ٢: ٣٥١ برقم ٩٩٥ بإسناده إلى الحسين بن الحكم الحبري، عن حسن بن حسين، عن حبّان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿وإن تظاهرا عليه﴾ قال: نزلت في عائشة وحفصة.

وروى محمّد بن سليمان في كتاب مناقب أميرالمؤمنين ﷺ: ج ٢ ص ٣٤٦ تحت الرقم ٨٢٢ بإسناده عن حبّة أنّه قال: قال عليّ ﷺ لعائشة: «أما إنّك إحدى اللّتين صغت قلوبكما، فما الّذي برأك»؟!

الله ﷺ؟

فقال: حفصة وعائشة. (أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ١)

(٩٦٠) ٣ ـ أخبرنا أبوعمر عبدالواحد بن محمّد قال: أخبرنا أبوالعبّاس ابن عقدة قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني قال: حدّثنا عبّاد بن ثابت قال: حدّثنا عليّ بن صالح، عن أبي إسحاق الشيباني.

قال: وحدّثني يحيى بن عبدالملك بن أبي غنية، وعبّاد بن الربيع، وعبدالله بن أبي غنيّة، عن أبي إسحاق الشيباني:

---

٣ ـ ورواه أبوعيسى الترمذي في باب فضل فاطمة عليها السلام من كتاب المناقب من صحيحه: ج ٥ ص ٧٠١ تحت الرقم ٣٨٧٤، وأبويعلى الموصلي في مسنده: ج ٨ ص ٢٧٠ تحت الرقم: ٥٠١ (٤٨٥٧)، وفي معجم شيوخه: ص ١٧٨ تحت الرقم ١٣٥، والنسائي في الحديث ١١١ ـ ١١٢ من خصائص أمير المؤمنين عليه السلام، والطبراني في باب مناقب فاطمة عليها السلام من المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٠٣ ـ ٤٠٤ برقم ١٠٠٨ ـ ١٠٠٩، والحاكم في المستدرك: ج ٣ ص ١٥٤، وفي فضائل فاطمة الزهراء: ص ٤٧ ـ ٤٨، ح ٢٥.

ورواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٦٥ برقم ٦٥٢ ـ ٦٥٦ بأسانيد عديدة إلى أبي إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير، إلاّ أنّ في بعضها: «مع أمّي»، وفي بعضها: «مع عمّتي»، قال ابن‌عساكر: أحسب أن يكون عمّته وأمّه جميعاً سألتا عائشة.

ورواه الخوارزمي في أواخر الفصل ٦ من المناقب: ص ٧٩ ح ٦٣، وفي الفصل ٥ من مقتل الحسين عليه السلام: ص ٥٧ ح ١٠٤.

ثمّ إنّه قد ورد الحديث عن جميع بن عمير بأسانيد كثيرة وعبارات مختلفة، في مصادر جمّة، فقد رواه أبان بن تغلب عن جميع بن عمير: فضائل فاطمة الزهراء للحاكم: ص ٤٧، ح ٢٣؛ ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: ج ٢ ص ١٧٠ ح ٦٦١.

ورواه الأعمش عن جميع بن عمير: ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: ج ٢ ص ١٦٤ برقم ٦٥١، وص ١٩٤ برقم ٦٦٦، وفي ص ٤٧٠ برقم ٩٦٤ بإسناده إلى الأعمش،

عن جميع بن عمير قال: دخلت مع أُمّي على عائشة، فذكرت لها عليّاً عليه السلام فقالت: ما رأيت رجلاً كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ منه، وما رأيت امرأة كانت أحبّ إلى رسول الله ﷺ من امرأته.

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٣٢)

(٩٦١) ٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف الضبّي قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى قال: حدّثنا جعفر الأحمر، عن [أبي إسحاق] الشيباني:

عن جميع بن عمير قال: قالت عمّتي لعائشة وأنا أسمع: أرأيت مسيرك إلى عليّ عليه السلام ما كان؟

---

عن عمير بن جميع، أو جميع بن عمير، عن عمّته قالت: قلت لعائشة: من كان أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة. قلت: إنّما أسألك عن الرجال؟ قالت: زوجها.

ومثله رواه الزمخشري في باب الخير والصلاح من ربيع الأبرار: ١: ٨٢٠ مع زيادة في آخره.

ورواه أبو الجحّاف عن جميع بن عمير: فضائل فاطمة الزهراء للحاكم: ص ٤٨، ح ٢٦؛ ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: ج ٢ ص ١٦٨ ـ ١٦٩ ح ٦٥٨ ـ ٦٦٠.

ورواه العوّام عن جميع بن عمير: مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ـ لمحمّد بن سليمان الكوفي ـ: ج ٢ ص ١٣٢ تحت الرقم ٦١٧، وترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق ـ لابن عساكر ـ: ج ٢ ص ١٦٣ ـ ١٦٤ وفيه «عمير بن جميع»، والحاكم الحسكاني في تفسير الآية ٣٣ من سورة الأحزاب: ٣٣ في كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٦١ تحت الرقم ٦٨٢ و ٦٨٣.

ورواه كثير النواء عن جميع بن عمير: ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: ج ٢ ص ١٦٧ تحت الرقم ٦٥٧ وفيه عن عمير، عن عائشة قال: قلت لها: من كان أحبّ النّاس إلى رسول الله ﷺ؟ قال: قالت: أمّا من الرجال فعليّ، وأمّا من النساء ففاطمة.

ورواه مرسلاً الطبري الإمامي في المسترشد ص ٤٤٩ تحت الرقم ١٤٦، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ١: ١٤٠ ح ٧٠.

٤ ـ ورواه القاضي النعمان في شرح الأخبار: ١: ١٤٠ ح ٧٢، ولاحظ رواية شرح الأخبار

قالت: دعينا منك، إنّه ما كان من الرجال أحبّ إلى رسول الله ﷺ من عليّ ﷺ، ولا من النساء أحبّ إليه من فاطمة ﷺ.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٣)

(٩٦٢) ٥ ـ أخبرنا أبوالحسن عليّ بن أحمد بن عمر بن حفص، المعروف بابن الحمّامي المقرئ، قال: حدّثنا أبوالحسين أحمد بن عثمان الآدمي قال: حدّثنا محمّد بن الحسين قال: حدّثنا أبوغسّان مالك بن إسماعيل قال: حدّثني أبوبكر بن عيّاش قال: حدّثنا صدقة بن سعيد الحنفي قال:

---

في تخريج الحديث التالي.

ورواه ابن شهر آشوب في مناقب فاطمة ﷺ من المناقب: ٣: ٣٣١ نقلاً عن جامع الترمذي، وإبانة العكبري، وأخبار فاطمة عن أبي عليّ الصولي، وتاريخ خراسان عن السلامي مسنداً، أنّ جميعاً التيمي قال... وذكر الحديث.

وفي أوّل الباب ٦٨ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ٣٦٧ ح ٢٩٦ ط ١ عن العوام بن حوشب قال: حدّثني ابن عمّ لي من بني الحارث بن تيم الله يقال له: مجمع قال: دخلت مع أُمّي على عائشة فسألتها أُمّي قالت: أرأيت خروجك يوم الجمل؟ قالت: إنّه كان قدراً من الله سبحانه وتعالى، فسألتها عن علي؟ قالت: تسأليني عن أحبّ النّاس كان إلى رسول الله ﷺ...».

ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في الحديث ٦١٧ من مناقب أمير المؤمنين ﷺ: ٢: ١٣٢ عن العوّام، عن جميع بن عمير أنّه قال: دخلت مع أُمّي إلى عائشة فسألتها عن عليّ....

ورواه ابن عساكر في الحديث ٦٥٠ من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق: ٢: ١٦٤ مثل رواية فرائد السمطين، إلّا أنّ فيه: «عمير بن جميع»، ثمّ قال ابن عساكر في آخر الحديث: كذا قال وقلته، وإنّما هو جميع بن عمير.

وفي عنوان «اختصاصه بأحبيّة النبيّ ﷺ» من الفصل ٦ من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من الرياض النضرة: ٢: ١٠٤: عن مجمع قال: دخلت مع أبي على عائشة. فسألتها عن مسراها يوم الجمل؟ فقالت: كانت قدراً من الله. وسألتها عن عليّ؟ فقالت: سألت عن أحبّ النّاس إلى رسول الله ﷺ وزوج ابنة أحبّ النّاس كان إليه.

٥ ـ ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في كتاب مناقب أميرالمؤمنين ﷺ: ج ٢ ص ٩١ تحت

حدّثني جميع بن عمير التيمي قال: دخلت مع أُمّي وخالتي على عائشة، فسألناها: كيف كان منزلة عليّ عليه السلام فيكم؟

قالت: سُبحان الله، كيف تسألان عن رجل لمّا مات رسول الله ﷺ وقال

---

☜الرقم ٥٧٧ قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد وموسى بن عيسى قالا: حدّثنا محمّد بن زكريّا الغلاّبي قال: حدّثنا الحكم وفضيل بن عبدالوهّاب قالا: حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، عن صدقة بن سعيد: عن جميع بن عمير قال: دخلت على عائشة أنا وأُمّي وخالتي، فسألناها: كيف كان عليّ عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم؟ قالت: تسألوني عن رجل وضع يده من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم موضعاً لم يضعها فيه أحد، وسالت نفسه في يده، فمسح بها وجهه، ومات فقيل: أين تدفنونه؟ فقال عليّ: **«ما في الأرض بقعة أحبّ إلى الله من بقعة قُبض فيها نبيّه صلى الله عليه وآله وسلّم»، فدفنّاه.**

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ١٨ تحت الرقم ١٠٣٧، وزاد بعده: قالت [أُمّ جميع بن عمير، أو خالته لعائشة]: فلم خرجت عليه؟ قالت: أمر قضي، ولوددت أن أفديه بما على الأرض.

ورواه القاضي النعمان في شرح الأخبار: ١: ١٤٠ ـ ١٤١ ح ٧٣ و٢: ٦٩ ـ ٧٠ ح ٤٣٢ مع زيادة، وهي: فقيل لها: فكيف خرجت عليه مع علمك هذا فيه؟ قالت: دعوني من هذا، فلو قدرت أن أفتدي منه بما على الأرض لفعلت.

ورواه ابن الجوزي في الباب ٣٢ من أبواب مرضه ووفاته ﷺ، من «الوفا بأحوال المصطفى»: ص ٨١٣ح ١٥١٨ من قولها: «لمّا قبض النبيّ...».

وروى الزمخشري في باب الخير والصلاح من ربيع الأبرار: ١: ٨٢٠ عن جميع بن عمير قال: دخلت على عائشة (رض) فقلت: مَن كان أحبّ النّاس إلى رسول الله ﷺ؟

فقالت: فاطمة.

قلت: إنّما أسألك عن الرجال؟

قالت: زوجها، وما يمنعه؟ فوالله إن كان لصواماً قواماً، وقد سالت نفس رسول الله ﷺ في يديه فردّها إلى فيه.

قلت: فما حملك على ما كان؟

فأرسلت خمارها على وجهها وبكت وقالت: أمر قضي عَلَيّ!

النّاس: أين تدفنونه؟ فقال عليّ عليه السلام: **«ليس في أرضكم بقعة أحبّ إلى الله من بقعة قُبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله»**، وكيف تسألاني عن رجل وضع يده على موضع لم يطمع فيه أحد.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٧٢)**

**سيأتي في الباب الأوّل ممّا يتعلّق بارتحاله صلى الله عليه وآله ما يقرب من ذيل الحديث عن عائشة.**

**(٩٦٣)٦ ـ أخبرنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثني عمّي عمرو بن يحيى الفحّام قال: حدّثني إسحاق بن عبدوس قال: حدّثني محمّد بن نهار بن عمّار [بن أبي المحياة يحيى بن يعلى أبوالحسن التيمي] قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى**[1]**، عن جابر، عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث [بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم أبويعقوب]، عن أبيه:**

عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال: **«أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وعنده أبوبكر وعمر، فجلست بينه وبين عائشة، فقالت لي عائشة: ما وجدت إلاّ فخذي، أو فخذ رسول الله!**

---

(١) كذا في النسخ، ولعلّه زكريّا بن يحيى الواسطي الّذي ذكره النجاشي في رجاله: ص ١٧٣ رقم ٤٥٦، والكشي في ترجمة المغيرة بن سيعد (١٠٣)، هذا، وفي رجال النجاشي: ١٧٤ / ٤٥٩: زكريّا بن الحرّ الجعفي روى عن أبي عبدالله، و في الكافي: ج ٢ ص ٢٥٣ كتاب الإيمان والكفر: باب شدّة ابتلاء المؤمن ح ٩: عليّ بن الحكم، عن زكريّا بن الحر، عن جابر بن يزيد.

٦ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٤٣ عن أبي علي الحسن بن محمّد بن الحسن، عن أبيه الشيخ الطوسي.

ورواه ابن مردويه من طريق ابن عبّاس، كما في كشف اليقين ـ للعلاّمة الحلّي ـ: ص ٢٩١ ح ٣٣٧ في عنوان «مخاطبته بأمير المؤمنين» وفي نفس العنوان من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كشف الغمّة: ١: ٣٤٢ واليقين ـ لابن طاووس ـ: ص ١١ وفي ط: ص ١٣٤ في الباب الخامس و المناقب ـ لعبدالله الشافعي ص ٣٠ من المخطوط ـ على ما في إحقاق الحقّ: ٤: ١٨، وفي نقل ابن

**فقال: مه يا عائشة، لاتؤذيني في عليّ، فإنّه أخي في الدنيا وأخي في الآخرة، و هو أمير المؤمنين، يجعله الله يوم القيامة على الصراط، فيُدخل أولياءه الجنّة وأعداءه النّار».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٩)**

(٩٦٤) **٧ـ** أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن الحسن الرزّاز أبوالعبّاس قال: حدّثنا أبوأُمّي محمّد بن عيسى أبوجعفر القيسي قال: حدّثنا إسحاق بن يزيد الطائي، عن عبد الغفّار بن القاسم، عن عبدالله بن شريك العامري، عن جندب بن عبدالله البجلي:

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: **«دخلت على رسول الله ﷺ قبل أن يضرب الحجاب وهو في منزل عائشة، فجلست بينه وبينها، فقالت: يا ابن أبي‌طالب،**

---

☜مردويه: «مه، لاتؤذيني في أخي، فإنّه أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، و قائد الغرّ المحجّلين، يوم القيامة يقعد على الصراط، فيدخل أولياءه الجنّة، ويدخل أعداءه النّار».

ورواه أيضاً ابن طاووس في الباب ٤٥ من اليقين: ص ١٩٥ نقلاً عن كتاب «المعرفة» لإبراهيم الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن صباح المزني، عن جابر.

ورواه أيضاً ابن طاووس في الباب ٥١ من اليقين: ص ٢٠٢ نقلاً عن كتاب المعرفة بإسناده عن جابر الجعفي قال: أخبرني وصيّ الأوصياء قال: دخل عليّ عليه السلام على النبيّ ﷺ وعنده عائشة، وذكر الحديث مع مغايرة.

والحديث روته أيضاً ليلى الغفارية عن عائشة، كما في ترجمة موسى بن القاسم التغلبي (١٧٣٨) من الضعفاء ـ للعقيلي ـ: ٤: ١٦٦، وعنه ابن عساكر في الحديث ١٣٢ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ٩٥ـ٩٦.

ورواه ابن حجر في ترجمة ليلى الغفارية من الإصابة: ٨: ١٠٧ رقم ١٧٢٧، وفي ط: ٤: ٤٠٢ من طريق ابن مندة.

٧ـ ورواه الشيخ المفيد رحمه الله في الجمل: ص ٤١١ في حديث طويل في أسباب بغض عائشة لأمير المؤمنين عليه السلام.

ولاحظ تخريج الحديث المتقدّم.

**ما وجدت لإستك مكاناً غير فخذي، أمط عنّي. فضرب رسول الله ﷺ بين كتفيها ثمّ قال لها: ويل لك، ما تريدين من أميرالمؤمنين، وسيّد المسلمين، وقائد الغرّ المحجّلين».** **(أمالي الطوسي: المجلس ٢٧، الحديث ٣)**

**(٩٦٥) ٨ـ** وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن محمود ابن بنت الأشجّ الكندي بـ«أسوان»[١]، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالرحمان أبوجعفر الذهلي قال: حدّثنا عمّار بن الصباح قال: حدّثني عبدالغفور أبوالصباح الواسطي، عن عبدالعزيز بن سعيد الأنصاري، عن أبيه، عن جدّه ـ وكانت له صحبة ـ:

عن أُمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ قالت: حجّ رسول الله ﷺ حجّة الوداع بأزواجه، فكان يأوي في كلّ يوم وليلة إلى امرأة منهنّ وهو حرام[٢] يبتغي بذلك العدل بينهنّ.

قالت: فلمّا أن كانت ليلة عائشة ويومها خلا رسول الله ﷺ بعليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه يناجيه وهما يسيران، فأطال مناجاته، فشقّ ذلك على عائشة، فقالت: إنّي أريد أن أذهب إلى عليّ فأناله ـ أو قالت: أتناوله ـ بلساني في حبسه رسول الله ﷺ عنّي، فنهيتها، فنصّت ناقتها[٣] في السير، ثمّ إنّها رجعت إليّ وهي تبكي، فقلت: ما لك؟

قالت: إنّي أتيت النبيّ ﷺ فقلت: يا ابن أبي طالب، ما تزال تحبس عنّي رسول الله ﷺ! فقال رسول الله ﷺ: **«لا تحولي بيني وبين عليّ، إنّه لايحاقّه فيّ أحد، وإنّه لايبغضه ـ والّذي نفسي بيده ـ مؤمن، ولايحبّه كافر، ألا إنّ الحقّ بعدي مع عليّ، يميل معه حيثما مال، لايفترقان جميعاً حتّى يردا عليّ الحوض».**

قالت أُمّ سلمة: فقلت لها: قد نهيتك فأبيت إلاّ ما صنعت.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٧)**

---

(١) أُسوان: مدينة كبيرة في مصر على ساحل النيل في شرقيّه.

(٢) هو حرام: أي محرم بالإحرام.

(٣) نصّ ناقته: استحثّها واستقصى آخر ما عندها من السير.

(٩٦٦) ٩ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن بلال المهلّبي قال: حدّثنا مزاحم بن عبد الوارث بن عبّاد البصري بمصر، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الغلابي قال: حدّثنا العبّاس بن بكّار قال: حدّثنا أبو بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عبّاس:

قال الغلابي: وحدّثنا أحمد بن محمّد الواسطي قال: حدّثنا محمّد بن صالح بن النطّاح، ومحمّد بن الصلت الواسطي قالا: حدّثنا عمر بن يونس اليمامي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس.

قال: وحدّثنا أبو عيسى عبيد الله بن الفضل الطائي قال: حدّثنا الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ قال: حدّثني محمّد بن سلّام الكوفي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الواسطي قال: حدّثنا محمّد بن صالح، ومحمّد بن الصلت قالا: حدّثنا عمر بن يونس اليمامي، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عبّاس (في حديث في دفن الإمام الحسن ﷺ لمّا منعوا عن دفنه ﷺ

---

٩ ـ وروى نحوه المفيد في الإرشاد: ٢: ١٧ عن زياد المخارقي، والطبري في دلائل الإمامة: ص ١٦٠ ـ ١٦٢، والإربلي في كشف الغمّة: ٢: ٢٠٨ في عنوان وفاته ﷺ، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٥٠ باختصار.

ثمّ إنّ منع عائشة عن دفن الإمام الحسن ﷺ عند جدّه رسول الله ﷺ رواه جماعة، فمنهم: ابن سعد في الحديث ١٧٣ من ترجمة الإمام الحسن ﷺ من الطبقات الكبرى: ص ٩٢ من القسم غير المطبوع، واليعقوبي في تاريخه: ٢: ٢٢٥ في عنوان «وفاة الحسن بن عليّ»، و البلاذري في ترجمته ﷺ من أنساب الأشراف: ص ٦١ برقم ٧١، وأبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيّين: ص ٨٢، وابن أبي الحديد في شرح المختار ٣١ من باب الكتب من نهج البلاغة: ١٦: ١٤، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣: ١٢٥، والفتّال في روضة الواعظين: ص ١٦٨، والراوندي في الحديث ٧ من معجزات الإمام الحسن ﷺ من الخرائج والجرائح: ١: ٢٤٣.

وروى الصدوق في الباب ١٦١ من علل الشرائع: ص ٢٢٥ بإسناده عن أبي عبدالله ﷺ أنّه قال: «أوّل امرأة ركبت البغل بعد رسول الله ﷺ عائشة، جاءت إلى المسجد فمنعت أن يدفن الحسن بن عليّ مع رسول الله ﷺ».

عند جدّه رسول الله ﷺ) قال: فحملناه، فأتينا به قبر أُمّه فاطمة عليها السلام فدفنّاه إلى جنبها رضي الله عنه و أرضاه.

قال ابن عبّاس: وكنت أوّل من انصرف فسمعت اللغط، وخفت أن يعجّل الحسين عليه السلام على مَن قد أقبل، ورأيت شخصاً علمت الشرّ فيه، فأقبلتُ مبادراً فإذا أنا بعائشة في أربعين راكباً على بغل مرحّل تقدمهم وتأمرهم بالقتال، فلمّا رأتني قالت: إليّ إليّ يا ابن عبّاس، لقد اجترأتم عَلَيّ في الدنيا تؤذونني مرّة بعد أخرى، تريدون أن تُدخِلُوا بيتي مَن لا أهوى ولا أحبّ!

فقلت: وا سوأتاه! يوم على بغل، ويوم على جمل، تريدين أن تطفئي فيه نور الله، وتقاتلي أولياء الله، وتحولي بين رسول الله ﷺ وبين حبيبه أن يُدفن معه، ارجعي فقد كفى الله المؤنة، ودُفن الحسن إلى جنب أمّه، فلم يزدد من الله إلّا قرباً، وما ازددتم منه والله إلّا بُعداً، يا سوأتاه! انصرفي فقد رأيتِ ما سرّك!

قال: فقطبت في وجهي، ونادت بأعلى صوتها: أما نسيتم الجمل يا ابن عبّاس، إنّكم لذوو أحقاد.

فقلت: أما والله ما نسيه أهل السماء، فكيف ينساه أهل الأرض.

فانصرفت وهي تقول:

فألقت عصاه فاستقرّت بها النوى كما قرّ عيناً بالإياب المسافر[١]

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ١٩)

يأتي تمامه في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من كتاب الإمامة.

---

(١) في لسان العرب: ١٥: ٣٤٧ عن الجوهري: النيّة والنَوى: الوجهُ الّذي يَنويه المسافر من قُرب أو بُعد، وهي مؤنّثة لا غير... وشاهد النوى قول مُعَقِّر بن حمار، وذكر هذا البيت.

# باب ٥
# أحوال أقربائه ﷺ لاسيّما حمزة وجعفر وعبّاس

أقول: تقدّم في باب غزوة مؤتة ما يرتبط بهذا الباب.

(٩٦٧)١ ـ أبوجعفر الطوسي قال: حدّثنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة قال: حدّثنا محمّد بن سليمان بن بزيع قال: حدّثنا نصر قال: حدّثنا شريك، عن إسماعيل المكّي، عن سليمان الأحول:

عن أبي رافع قال: بعث النبيّ ﷺ عمر ساعياً على الصدقة، فأتى العبّاس يطلب صدقة ماله، فأتى النبيّ ﷺ وذكر له ذلك، فقال له النبيّ ﷺ: «يا عمر، أما علمت أنّ عمّ الرجل صنو أبيه[1] إنّ العبّاس أسلفنا صدقته للعام عام أوّل».

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٣١)

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية: في حديث العبّاس: «فإنّ عمّ الرجل صنو أبيه»، وفي رواية: «العبّاس صنو أبي»، وفي رواية: «صنوي»، الصنو: المثل، وأصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد، يريد أنّ أصل العبّاس وأصل أبي واحد، وهو مثل أبي أو مثلي.

١ ـ ورواه ابن سعد في ترجمة العبّاس من الطبقات الكبرى: ٤: ٢٦ عن الفضل بن دكين، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، وقريباً منه رواه عن يزيد بن هارون، عن الحجّاج، عن الحكم بن عتيبة.

وقريباً منه رواه الديلمي في الفردوس: ٥: ٤٠٣ ح ٨٢٩٨ من طريق طلحة بن عبيدالله.

ورواه ـ بتفاوت ـ البخاري في صحيحه: ٢: ١٥١ / ٢٦٢ و ٢٦٣ كتاب الزكاة: باب قول الله تعالى: ﴿وفي الرقاب والغارمين عليها﴾، ومسلم في كتاب الزكاة من صحيحه: ٢: ٦٧٦ ح ٩٨٣: باب تقديم الزكاة ومنعها (٣)، وأحمد في مسنده: ١: ٩٤ و٢: ٣٢٢، والترمذي في كتاب المناقب باب ٢٨ مناقب العبّاس بن عبدالمطلب: ج ٥ ص ٦٥٣ ح ٣٧٦١، وأبوداوود في الزكاة باب في تعجيل الزكاة: ج ٢ ص ١١٥ تحت الرقم: ١٦٢٣، والنسائي في الزكاة: باب إعطاء السيّد المال بغير اختيار المصدّق: ج ٢ ص ١٦ و ١٧ تحت الرقم ٢٢٤٣ ـ ٢٢٤٤ وليس فيه ذيل

(٩٦٨) ٢ ـ حدّثنا أبو عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله بن مهدي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا أحمد بن يوسف الجعفي قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق قال: حدّثنا الحسن بن محمّد الليثي قال: حدّثني أبو جعفر أمير المؤمنين المنصور، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله ﷺ: **«من آذى العبّاس فقد آذاني، إنّما عمّ الرجل صنو أبيه»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٥٧)**

(٩٦٩) ٣ ـ حدّثنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي، عن أبيه، عن الرضا عليّ بن موسى، عن آبائه،

---

الحديث، وابن عساكر في ترجمة العبّاس من تاريخ دمشق، كلّهم عن أبي هريرة.

ولاحظ ترجمة العبّاس من سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ٩٠.

٢ ـ ورواه ابن عساكر في ترجمة العبّاس من تاريخ دمشق: ج ٢٦ ص ٣١٨ بإسناده عن أحمد بن محمّد بن الصلت، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف الجعفي، عن محمّد بن إسحاق، عن الحسن بن محمّد الليثي. وعن ابن عقدة، عن عبد الله بن محمّد بن أحمد بن نوح القراوي، عن أبيه، عن الحسن بن محمّد الليثي.

وأخرجه الترمذي في باب مناقب العبّاس من كتاب المناقب من صحيحه تحت الرقم ٣٧٥٨ عن عليّ عليه السلام، وعن المطلب بن ربيعة، وعن أبي هريرة.

ورواه ابن سعد في ترجمة العبّاس من الطبقات الكبرى: ٤: ٢٧ عن عبد الوهاب بن عطاء، عن شعبة، عن عمارة بن أبي حفصة، عن أبي مجلز، بتفاوت يسير.

وانظر أيضاً ترجمة العبّاس من سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ٨٧، والحديث ٢٤٧ من الباب ٣١ من عيون أخبار الرضا عليه السلام، والحديث ٨٧٦ من شرح الأخبار: ٢: ٤٩٣، والحديث ١٨٥٩ من فردوس الأخبار ـ للديلمي ـ: ١: ٥٥٤.

٣ ـ ورواه ابن عساكر في ترجمة العبّاس من تاريخ دمشق: ج ٢٦ ص ٣٠١ بإسناده عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال: قال رسول الله ﷺ: **«احفظوني في العبّاس، فإنّه بقيّة آبائي، وإنّ عمّ الرجل صنو أبيه»**.

عن عليّ بن الحسين ﷺ، عن النزال بن سبرة[١]، عن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«احفظوني في عمّي العبّاس، فإنّه بقيّة آبائي».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٥)**

(٩٧٠) ٤ ـ أخبرنا أبوالحسين عليّ بن محمّد بن عبدالله بن بشران المعدّل قال: أخبرنا محمّد بن عمرو بن البختري قال: أخبرنا سعدان بن نصر قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو:

أنّه سمع جابر بن عبدالله الأنصاري يقول: لمّا كان العبّاس بالمدينة فطلبت الأنصار ثوباً يكسونه، فلم يجدوا قميصاً يصلح عليه إلاّ قميص عبدالله بن أُبيّ! فكسوه إيّاه. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٢٢)**

(٩٧١) ٥ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحرّ[٢] بن محمّد بن

ﺟ وفي ص ٣١٤ بإسناده عن الحسين بن عبد الله بن ضمرة، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ ﷺ: أنّ النبيّ ﷺ قال: **«احفظوني في العبّاس، فإنّه عمّي وصنو أبي».**

وفي ص ٣١٩ بإسناده عن عبد الله بن أبي بكر أنّه بلغه أنّ رسول الله ﷺ قال: **«احفظوني في عمّي عبّاس، فإنّ عمّ الرجل صنو أبيه».**

(١) هذا الإسناد موجود في الحديث الأوّل من المجلس ١٣، وورد في الحديث ٣ منه: وبهذا الإسناد عن عليّ بن الحسين، عن عمّه الحسن بن علي...، وفي الحديث ٤ إلى ٧: وبهذا الإسناد عن عليّ بن أبي طالب، وفي الحديث ٨: وبهذا الإسناد عن الحسين بن عليّ، عن أمير المؤمنين ﷺ.

٤ ـ ورواه ابن سعد في ترجمة العبّاس بن عبدالمطّلب من الطبقات الكبرى: ٤: ١٣ عن محمّد بن عمر، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله قال: لمّا أسر العبّاس لم يوجد له قميص يقدر عليه إلّا قميص ابن أُبيّ.

٥ ـ ورواه ابن عساكر في ترجمة العبّاس من تاريخ دمشق: ٢٦: ٣٤٥ بإسناده عن عمر بن ﮯ

إشكاب قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن حفص المدائني قال: حدّثني أيّوب بن سيّار، عن محمّد بن المنكدر:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: أقبل العبّاس ﷺ ذات يوم إلى رسول الله ﷺ وكان العبّاس طوالاً حسن الجسم، فلمّا رآه النبيّ ﷺ تبسّم إليه فقال: **«إنّك يا عمّ لجميل»**.

فقال العبّاس: ما الجمال بالرجال، يا رسول الله؟

قال: **«ثواب القول بالحقّ»**.

قال: فما الكمال؟

قال: **«تقوى الله عزّ وجلّ، وحسن الخلق»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٦٤)**

**(٩٧٢)٦** ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبوأحمد إسماعيل بن يحيى العبسي قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن جرير الطبري قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الضراري قال: حدّثني عبدالسلام بن صالح الهروي قال: حدّثنا الحسين بن الحسن الأشقر قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي الأسدي، عن أبي أيّوب الأنصاري (في حديث) قال:

---

= عمر بن إبراهيم، عن أيّوب بن سيّار، إلّا أنّ فيه: «فما الكمال؟ قال: حسن الفعال بالصدق».

وروى أيضاً نحوه في ص ٣٤٤ـ ٣٤٥ وفي مختصر ابن منظور: ١١: ٢٤٣ بإسناده عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين قال: أقبل العبّاس بن عبدالمطّلب، وهو أبيض بضّ، وعليه حلّة وله ضفيرتان، فلمّا رآه رسول الله ﷺ تبسّم، فقال له العبّاس: ممّ ضحكت يا رسول الله، أضحك الله سنك؟ قال: **«أعجبني جمالك يا عمّ»**. فقال العبّاس: يا رسول الله، ما الجمال في الرجل؟ قال: **«اللسان»**.

(٢) هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل في تاريخ بغداد وترجمة أبيه في تهذيب الكمال، وفي النسخ: «الحسن».

٦ ـ والحديث ـ أو ما يقرب منه ـ رواه كثير من المؤلّفين في كتبهم، فمنهم: القاضي النعمان في

قال رسول الله ﷺ لفاطمة ﵍ : «شهيدنا أفضل الشهداء وهو عمّك، ومنّا مَن جعل الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة، وهو ابن عمّك».

(أمالي الطوسي : المجلس ٦، الحديث ٨)

يأتي تمامه في باب مناقب أصحاب الكساء ﵈.

(٩٧٣) ٧ ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن مهدي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن قال: حدّثنا خزيمة بن ماهان المروزي قال: حدّثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال:

---

☜ شرح الأخبار : ١ : ١١٨ ـ ١١٩ ح ٤٣، وابن المغازلي في المناقب ص ١٠١ ح ١٤٤، ورواه عنه ابن البطريق في الفصل ٣٢ من العمدة : ص ٢٩٧ ح ٤٢٣.

ورواه الطبري الإمامي في المسترشد ص ٦١٣ ح ٢٧٩.

ورواه الطبراني في المعجم الصغير : ١ : ٣٧ عن أحمد بن محمّد بن العبّاس المريّ القنطري، عن حرب بن الحسن الطحّان، عن حسين بن الحسن الأشقر.

وأخرجه أيضاً الطبراني في المعجم الكبير : ٣: ٥٧ ـ ٥٨ برقم ٢٦٧٥، وفي الأوسط ٧: ٢٧٦ ـ ٢٧٧ برقم ٦٥٣٦ بإسناده عن عليّ بن علي الهلالي، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ.

وأخرجه الكنجي في الباب الثاني من البيان في أخبار صاحب الزمان ﵇ من كفاية الطالب ص ٤٨٦، والحمّويي في فرائد السمطين : ٢ : ٨٤ ح ٤٠٣، والخزّاز القمّي في كفاية الأثر : ص ٦٢.

وأخرجه المحبّ الطبري في مناقب الحسنين ﵉ من ذخائر العقبى ص ١٣٥ ـ ١٣٦، ثمّ قال: خرّجه الحافظ أبوالعلاء الهمذاني في أربعين حديثاً في المهدي.

وله شاهد من حديث أبي‌سعيد الخدري، رواه القاضي النعمان في شرح الأخبار : ١ : ١٢٢ ـ ١٢٣ ح ٥١، والكنجي في الباب ٩ من ترجمة صاحب الزمان ﵇ من كفاية الطالب ص ٥٠٢، والهيثمي في مجمع الزوائد : ٩: ١٦٦ نقلاً عن الطبراني في المعجم الصغير.

٧ ـ ورواه الخطيب البغدادي في ترجمة المفضّل بن سلم من «تاريخ بغداد» : ج ١٣ ص ١٢٢ ☜

قال رسول الله ﷺ: **«يأتي على النّاس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلّا نحن أربعة»**.

فقال له العبّاس بن عبدالمطّلب عمّه: فداك أبي وأُمّي، ومَن هؤلاء الأربعة؟

قال: **«أنا على البراق، وأخي صالح على ناقة الله الّتي عقرها قومه، و عمّي حمزة أسدالله وأسد رسوله على ناقتي العضباء، وأخي عليّ بن أبي‌طالب على ناقة من نوق الجنّة»** الحديث. (أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٤)

تقدّم تمامه في باب الركبان يوم القيامة من كتاب المعاد.

(٩٧٤ و٩٧٥) ٨ـ ٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن هارون بن الصلت الأهوازي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا عليّ بن محمّد قال: حدّثنا داوود بن سليمان الغازي قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي ﷺ قال:

---

تحت الرقم «٧١٠٦»، عن أبي الوليد الحسن بن محمّد بن علي الدربندي، عن محمّد بن أحمد بن سليمان الحافظ، عن محمّد بن نصر بن خلف، وخلف بن محمّد بن إسماعيل، ـ جميعاً ـ عن أبي‌عثمان سعد بن سليمان بن داوود الشرغي، عن أبي‌الطيب حاتم بن منصور الحنظلي، عن المفضّل بن سلم، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن الأصبغ بن نباتة، عن ابن عبّاس.

ورواه أيضاً في ترجمة عبدالجبّار بن أحمد السمسار برقم ٥٨٠٥ ص ١١٢.

ورواه ابن عساكر في الحديث ٨٤٣ من ترجمة أميرالمؤمنين من «تاريخ مدينة دمشق»: ج ٢ ص ٣٣٣، عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن عاصم بن الحسن، عن أبي عمر ابن مهدي، عن أبي العبّاس ابن عقدة.

ورواه الخوارزمي في الفصل ٢٢ من كتاب «المناقب» ص ٢٥٩.

٨ـ ٩ ـ هذا هو الحديث ١٥٨ من صحيفة الرضا ﷺ: ص ٧٧.

ورواه الصدوق في الحديث ١٨٩ من الباب ٣١ من عيون أخبار الرضا ﷺ: ج ٢ ص ٥٢ بتفاوت يسير.

ورواه العلّامة الحلّي في الحديث ٢١٣ من كشف اليقين: ص ٢٠٩، و الخوارزمي في الفصل

قال رسول الله ﷺ: **«ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة»**.

قال: فقام إليه رجل من الأنصار فقال: فداك أبي وأمّي، أنت ومَن؟

قال: **«أنا على دابّة الله البراق، وأخي صالح على ناقة الله الّتي عُقرت، وعمّي حمزة على ناقتي العضباء، وأخي علي بن أبي طالب على ناقةٍ من نُوق الجنّة»** الحديث.

قال ابن عقدة: أخبرني عبدالله بن أحمد بن عامر في كتابه، قال: حدّثني أبي قال: حدّثني علي بن موسى بهذا.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٥١ و ٥٢)**

تقدّم تمامه في باب الركبان يوم القيامة من كتاب المعاد.

**(٩٧٦) ١٠** ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمان الهمْداني بالكوفة وسألته، قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم بن قيس الأشعري قال: حدّثنا عليّ بن حسّان الواسطي قال: حدّثنا عبدالرحمان بن كثير:

عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين ﷺ، عن الحسن بن عليّ ﷺ (فيما احتجّ على معاوية) قال: **«وكان ممّن استجاب لرسول الله ﷺ عمّه حمزة وجعفر ابن عمّه، فقتلا شهيدين رضي الله عنهما في قتلى كثيرة معهما من أصحاب رسول الله ﷺ، فجعل الله تعالى حمزة سيّد الشهداء من بينهم، وجعل**

---

١٩ من كتاب المناقب: ص ٢٠٩ وفي ط: ص ٢٩٥ ح ٢٨٦، والحمّويي في الباب السادس عشر من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ج ١ ص ٨٧ ح ٥٦ ـ ٥٧.

وورد أيضاً من طريق ابن عبّاس، رواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٣٣٣ تحت الرقم ٨٤٣، والخطيب البغدادي في ترجمة عبدالجبّار بن أحمد السمسار من تاريخ بغداد: ١١: ١١٢ بالإسناد إلى ابن عبّاس، ونحوه في ج ١٣ ص ١٢٢.

وأخرجه أحمد في المناقب كما في آخر الفصل ٨ ـ ذكر ناقته ﷺ ـ من كتاب الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٦٣.

**لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء من بينهم، وذلك لمكانهما من رسول الله ﷺ ومنزلتهما و قرابتهما منه ﷺ، وصلّى رسول الله ﷺ على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الّذين استُشهِدُوا معه».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢١، الحديث ١)**

تقدّم تمامه في كتاب الاحتجاج.

(٩٧٧)١١ - وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا العاصمي قال: أخبرنا أحمد بن عبيدالله العدلي قال: حدّثنا الربيع بن يسار قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، يرفعه إلى أبي ذرّ:

عن عليّ ﷺ (في حديث شورى عمر) أنّه قال: **«فهل فيكم أحد زيّن أخوه بالجناحين في الجنّة غيري»؟**

قالوا: اللهمّ لا.

وفيه: قال: **«فهل فيكم أحد عمّه حمزة سيّد الشهداء غيري»؟**

قالوا: اللهمّ لا.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٤)**

(٩٧٨)١٢ - وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا حسن بن محمّد بن شعبة الأنصاري، و محمّد بن جعفر بن رميس الهبيري بـ«القصر»، وعليّ بن الحسين بن كاس النخعي بـ«الرملة»، وأحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قالوا: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا الأزدي الصوفي قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن معروف بن خرّبوذ، وزياد بن المنذر، و سعيد بن محمّد الأسلمي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني:

عن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ (في حديث شورى عمر) أنّه قال: **«فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد له مثل عمّي حمزة أسدالله وأسد رسوله»؟**

قالوا: اللهمّ لا.

قال: **«فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر ذي الجناحين،**

**مضرّج بالدماء الطيّار في الجنّة»؟**

قالوا: اللهمّ لا.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٥)**

(٩٧٩) ١٣ ـ وبهذا الإسناد عن إبراهيم بن صالح[1]، عن زيد بن الحسن، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: **«رقدت بالأبطح على ساعدي، و عليّ عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي»**.

قال: **«فنزل جبرئيل و ميكائيل وإسرافيل، ففزعت لخفق أجنحتهم»**.

قال: **«فرفعت رأسي، فإذا إسرافيل يقول لجبرئيل: إلى أيّ الأربعة بُعِثت وبُعثنا معك؟»**.

قال: **«فركض برجله فقال: إلى هذا، وهو محمّد سيّد النبيّين، ثمّ قال: مَن هذا الآخر؟ قال: هذا أخوه ووصيّه وابن عمّه، وهو سيّد الوصيّين. ثمّ قال: فمَن الآخر؟ قال: جعفر بن أبي طالب، له جناحان خضيبان، يطير بهما في الجنّة»**.

قال: **«ثمّ قال: فمَن الآخر؟ قال: عمّه حمزة وهو سيّد الشهداء يوم القيامة»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٤٣، الحديث ٧)**

---

(١) لم يذكر هنا سنده إلى إبراهيم بن صالح، وذكره في الفهرست: ص ٣٠ قال: إبراهيم بن صالح الأنماطي كوفي يكنّى أبا إسحاق ثقة، ذكر أصحابنا أنّ كتبه انقرضت، والّذي أعرف من كتبه كتاب الغيبة، أخبرنا به الحسين بن عبيدالله قال: حدّثنا أحمد بن جعفر قال: حدّثنا حميد بن زياد قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن نهيك عنه.

وذكره ثانية تحت الرقم ٢٦ وقال: له كتاب رويناه بالإسناد الأوّل عن ابن نهيك عنه.

١٣ ـ وروى عليّ بن إبراهيم نحوه ـ في حديث طويل ـ في تفسير الآية ١٠ من سورة الواقعة في تفسيره: ج ٢ ص ٣٤٦ ـ ٣٤٨ عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن الحسن بن سعيد، عن الحسين بن علوان الكلبي، عن عليّ بن الحسين العبدي، عن أبي هارون العبدي، عن ربيعة السعدي، عن حذيفة بن اليمان.

ورواه محمّد بن سليمان الصنعاني في كتاب مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ١٢٧ ـ ١٢٩

←

(٩٨٠) ١٤ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصلت، عن عمّه عبدالله بن الصلت، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: «**أوحى الله عزّ وجلّ إلى رسوله صلى الله عليه وآله: «أنّي شكرت لجعفر بن أبي طالب أربع خصال». فدعاه النبيّ صلى الله عليه وآله فأخبره، فقال: لولا أنّ الله أخبرك ما أخبرتك: ما شربت خمراً قطّ، لأنّي علمت أن لو شربتها زال عقلي، وما كذبت قطّ، لأنّ الكِذب يُنقِص[1] المروءة، وما زنيت قطّ، لأنّي خفت أنّي إذا عملت عُمل بي، وما عبدتُ صنماً قطّ، لأنّي علمت أنّه لايضرّ و لاينفع**».

قال: «**فضرب النبيّ صلى الله عليه وآله يده على عاتقه، فقال: حقّ لله عزّ وجلّ أن يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنّة**».

(أمالي الصدوق: المجلس ١٧، الحديث ١٢)

(٩٨١) ١٥ ـ حدّثنا محمّد بن عمر البغدادي الحافظ رحمه الله قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عثمان بن زياد التستري من كتابه، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبيدالله بن موسى بن يونس بن أبي إسحاق السُّبيعي قاضي بلخ، قال: حدثتني مريسة بنت موسى بن يونس بن أبي إسحاق وكانت عمّتي، قالت: حدثتني صفيّة بنت يونس بن أبي إسحاق الهمدانيّة وكانت عمّتي، قال: حدثتني بهجة بنت الحارث بن عبدالله التغلبي، عن خالها عبدالله بن منصور ـ وكان رضيعاً لبعض ولد زيد بن

---

☜ عن خضر بن أبان، عن يحيى بن عبدالحميد الحمّاني، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن ابن عبّاس، في حديث طويل.

ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير آية التطهير ـ سورة الأحزاب: ٣٣ ـ في تفسيره: ص ٣٤٠ تحت الرقم ٤٦٥ ـ ١٠ بإسناده عن ابن عبّاس.

١٤ ـ ورواه أيضاً في علل الشرائع: ص ٥٥٨ باب ٣٤٨ ح ١.

(١) في نسخة: «ينقض».

عليّ ﷺ ـ، عن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين ﷺ، عن أبيه، عن جدّه:

عن الحسين بن عليّ ﷺ (في احتجاجه مع عسكر الكوفة) قال: **«أنشدكم الله، هل تعلمون أنّ سيّد الشهداء حمزة عمّ أبي»؟**

قالوا: اللهمّ نعم.

**قال: «فأنشدكم الله، هل تعلمون أنّ جعفراً الطيّار في الجنّة عمّي»؟**

قالوا: اللهمّ نعم.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٠، الحديث ١)**

يأتي تمامه في ترجمة الإمام الحسين ﷺ من كتاب الإمامة.

(٩٨٢)١٦ ـ حدّثنا أبو عليّ أحمد بن زياد الهمداني ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن يونس بن عبدالرحمان، عن ابن أسباط، عن عليّ بن سالم، عن أبيه:

عن [أبي حمزة الثمالي] ثابت بن أبي صفيّة قال: نظر سيّد العابدين عليّ بن الحسين ﷺ إلى عبيدالله بن العبّاس بن عليّ بن أبي طالب ﷺ فاستعبر، ثمّ قال: **«ما من يوم أشدّ على رسول الله ﷺ من يوم أُحُد، قُتِل فيه عمّه حمزة بن عبدالمطلب أسد الله وأسد رسوله، وبعده يوم مؤتة قتل فيه ابن عمّه جعفر بن أبي طالب»** الحديث.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٠، الحديث ١٠)**

يأتي تمامه في ترجمة الإمام الحسين ﷺ من كتاب الإمامة.

(٩٨٣)١٧ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن إسحاق قال: أخبرني إسماعيل بن إبراهيم الحُلواني قال: حدّثنا أحمد بن منصور بزرج قال: حدّثنا هديّة بن عبدالوهاب قال: حدّثنا سعد بن عبدالحميد بن جعفر قال: حدّثنا عبدالله بن زياد اليامي،

---

١٧ ـ ورواه الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة: تحت الرقم ١٤٢، وابن ماجة في سننه: ج ٢ ص ⟵

عن عكرمة بن عمّار، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ: **«نحن بنو عبدالمطّلب سادة أهل الجنّة: رسول الله، وحمزة سيّد الشهداء، وجعفر ذوالجناحين، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، والمهدي».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٢، الحديث ١٥)**

**(٩٨٤) ١٨ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رحمهما الله قال: حدّثني أبي،**

---

١٣٦٨ ح ٤٠٨٧.

وأخرجه ابن طلحة في مطالب السؤول: ٢: ٨١، وابن بطريق في العمدة: ص ٤٣٠ تحت الرقم ٩٠٠، وابن طاوس في الطرائف: ص ١٧٦ تحت الرقم ٢٧٥.

ورواه الحموئي في فرائد السمطين: ٢: ٣٢ تحت الرقم ٣٧٠ بإسناده عن الثعلبي، والبحراني في حلية الأبرار: ٢: ٦٩١ وفي ط: ج ٥ ص ٤٢٧ ـ ٤٢٨ في الفصل ٥٣ ممّا ورد في المهدي عليه السلام نقلاً عن تفسير الثعلبي في تفسير آية ٣٢ من سورة الشورى بإسناده عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس.

ورواه الحاكم في المستدرك: ٣: ٢١١، وابن المغازلي في المناقب: ص ٤٨ ح ٧١، و السمهودي في «الإشراف على فضل الأشراف»: ص ٦٥ من المخطوط على ما في إحقاق الحقّ: ١٨: ٤١٨.

ورواه أيضاً قتادة، عن أنس: تاريخ بغداد ـ للخطيب البغدادي ـ: ٩: ٤٣٤ في ترجمة عبد الله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري (٥٠٥٠)، ومقتل الحسين عليه السلام ـ للخوارزمي ـ: ١: ١٠٨.

ورواه سليم بن قيس في كتابه: ٢٤٥.

وأورده المحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ص ١٥ و ٨٩، وفي الفصل ٨ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الرياض النضرة: ٢: ١٦٠ نقلاً عن ابن السريّ، والديلمي في الفردوس: ١: ٨٦ ح ١٤٥.

وأورده الطبري في بشارة المصطفى: ص ٢١٢ إلّا أنّ فيه «وفاطمة» بدل «والمهدي».

١٨ ـ وأخرجه أبو هلال العسكري في الأوائل: ص ٧٥ إلّا أنّ البيت الثاني مؤخّر فيه.

عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن جعفر، عن محمّد بن عمر الجرجاني قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: **«أوّل جماعة كانت إنّ رسول الله ﷺ كان يصلّي وأميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام معه، إذ مرّ أبوطالب به وجعفر معه، فقال: يا بُنيّ صِل جناح ابن عمّك. فلمّا أحسّه رسول الله ﷺ تقدّمهما و انصرف أبوطالب مسروراً وهو يقول:**

| | |
|---|---|
| **إنّ عليّاً وجعفراً ثقتي** | **عند مُلِمّ الزمان والكُرَب** |
| **والله لاأخذل النبيّ ولا** | **يخذله من بنيّ ذوحسب** |
| **لاتخذلا وانصرا ابن عمّكما** | **أخي لأمّي من بينهم وأبي** |

قال: **«فكانت أوّل جماعة جمعت ذلك اليوم»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٦، الحديث ٤)**

**(٩٨٥) ١٩** ـ حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة الكوفي رحمه الله، قال: حدّثني جدّي الحسن بن عليّ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة، عن

---

☜ وأورده الفتّال النيسابوري في روضة الواعظين: ص ٨٦ ـ ٨٧، والشيخ أبوالفتوح الرازي في تفسير الآية ٥٧ من سورة القصص في تفسيره «روض الجنان»: ج ٨ ص ٤٧٢.

وروى نحوه أبوهفّان عبدالله بن أحمد المهزمي في أواخر كتاب «ديوان شيخ الأباطح أبي طالب»: ص ٩٥ قال: حدّثني أبوالعبّاس المبرّد قال: حدّثني ابن عائشة قال: مرّ أبوطالب برسول الله ﷺ وهو يصلّي وعليّ عليه السلام عن يمينه، وجعفر مع أبي طالب يكتمه إسلامه، فضرب عضده وقال: اذهب فصِلْ جناح ابن عمّك، وقال:

| | |
|---|---|
| إنّ عليّاً وجعفراً ثقتي | عند احتدام الأمور والكرب |
| أراهما عرضة اللقاء لذا | ساميت أو أنتمي إلى حرب |
| لاتخذلا وانصرا ابن عمّكما | أخي لأمّي من بينهم وأبي |

وانظر أيضاً شرح نهج البلاغة ـ لابن أبي الحديد ـ: ج ١٤ ص ٧٦، والغدير ـ للعلاّمة الأميني ـ: ج ٧ ص ٣٩٤.

١٩ ـ ورواه أبوعليّ محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفي في الأشعثيّات: ص ١٩٨ ـ ١٩٩ عن

إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أحبّ إخواني إليّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وأحبّ أعمامي إليّ حمزة».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٨٢، الحديث ٧)**



---

موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد.

وأخرجه الديلمي في الفردوس، عن عائشة، كما في الباب التاسع من الصواعق المحرقة ـ لابن حجر الهيثمي ـ ص ١٢٤.

وأخرج نحوه في الحديث ٢٤٧ من الباب ٣١ ـ فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام، وفيه: «خير إخواني عليّ، وخير أعمامي حمزة، والعبّاس صنو أبي».

ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٣٤٠ ح ٢٦٦ وص ٣٥٠ ح ٢٧٧ عن خضر بن أبان، عن يحيى بن عبدالحميد الحمّاني، عن عمرو [بن ثابت]، عن عبدالرحمان بن عابس، عن عمّه [مخرمة] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «خيرعمومتي حمزة، و خير إخوتي عليّ».

ورواه أيضاً في ص ٣٠٦ ح ٢٢٦، وص ٣٢٨ ح ٢٥١ الفقرة الثانية من الحديث.

ورواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ١٣٨ ح ١٧٢ بإسناده عن عمرو بن ثابت، وفيه: «خير إخوتي عليّ، وخير أعمامي حمزة».

# باب ٦
# فضل أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار

(٩٨٦) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن جعفر أبوالحسين الأسدي قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن محمّد التميمي، عن أبيه، قال: حدّثنا عبدالملك بن عمير الشيباني، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله ﷺ: **«أنا سيّد الأنبياء والمرسلين وأفضل من الملائكة المقرّبين، وأوصيائي سادة أوصياء النبيّين والمرسلين، وذرّيّتي أفضل ذرّيات النبيّين والمرسلين، وأصحابي الّذين سلكوا منهاجي أفضل أصحاب النبيّين والمرسلين»** الحديث. (أمالي الصدوق: المجلس ٤٩، الحديث ١٢)

تقدّم تمامه في باب الحوض من كتاب المعاد، ويأتي أيضاً في كتاب الإمامة باب مناقب أمير المؤمنين ﷺ.



(٩٨٧) ٢ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ، ومحمّد بن موسى بن المتوكّل، ومحمّد بن عليّ ماجيلويه، وأحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، والحسين بن إبراهيم بن ناتانه رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن أبي هدبة [إبراهيم بن هدبة الفارسي]، عن أنس بن مالك قال:

---

٢ ـ ورواه الخطيب في ترجمة رقم ٣٢٥٨ ـ إبراهيم بن هدبة ـ من تاريخ بغداد: ٦: ٢٠٠ عن عليّ بن محمّد بن عبدالله المعدّل، عن إسماعيل بن محمّد الصفّار، عن سعدان بن نصر، عن أبي هدبة إبراهيم بن هدبة، عن أنس بتفاوت يسير.

ورواه أيضاً في ترجمة رقم ١٣٩٧ ـ محمّد بن مسلمة الطيالسي ـ: ٣: ٣٠٦ بإسناده عن موسى الطويل، عن أنس، وفي ترجمة رقم ٤٣٥٩ ـ حسّان بن سنان ـ: ٨: ٢٥٩ بإسناده عن حسّان، عن أنس، وفي ترجمة المظفّر بن عاصم العجلي: ١٣: ١٢٧ بإسناده عن حميد الطويل،

قال رسول الله ﷺ : **«طوبى لمن رآني، وطوبى لمن رأى من رآني، وطوبى لمن رأى من رأى من رآني»**.

وقد أخرج عليّ بن إبراهيم هذا الحديث، وحديث الطير، بهذا الإسناد، في كتاب «قرب الإسناد». **(أمالي الصدوق : المجلس ٦٢، الحديث ١٨)**

أبوجعفر الطوسي، عن الغضائري، عن الصدوق مثله.

**(أمالي الطوسي : المجلس ١٥، الحديث ٤٥)**

---

عن أنس.

وأخرجه الديلمي في الفردوس : ٣: ٢٠ ح ٣٧٣٩.

ورواه محمّد بن جعفر القمّي في حرف الطاء من جامع الأخبار : ص ٩٧.

وروى نحوه أحمد في مسند أنس بن مالك من مسنده : ٣: ١٥٥ قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنا حسن، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : **«طوبى لمن آمن بي ورآني مرّة، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني سبع مرار»**.

ورواه الطبراني في حرف الميم من المعجم الصغير : ٢: ٣٤ عن محمّد بن أحمد بن يزيد القصاص البصري، عن دينار بن عبدالله مولى أنس، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : **«طوبى لمن رآني، ومن آمن بي، ومن رآى من رآني»**.

وله شاهد من حديث عليّ عليه السلام، رواه الخطيب في ترجمة محمّد بن محمّد بن يحيى النيسابوري من تاريخ بغداد : ٣: ٢٣٣، والكراجكي في كنز الفوائد : ٢: ١٥٢.

ومن حديث أبي أمامة الباهلي، رواه أحمد في المسند : ٥: ٢٤٨ و٢٥٧ و٢٦٤، والطبراني في المعجم الكبير : ٨: ٢٦٠ تحت الرقم ٨٠١٠، والحاكم في كتاب معرفة الصحابة من المستدرك : ج ٤ ص ٨٦، والديلمي في الفردوس : ٣: ٢٠، ح ٣٧٤٠.

ومن حديث أبي سعيد الخدري، كما في مسند أحمد : ٣: ٧١، وترجمة أبي الفتح المالكي أحمد بن الحسن بن محمّد بن سهل من تاريخ بغداد : ٤: ٩١، والجليس الصالح للقاضي المعافى : ٣: ١٨٠ مجلس ٦٥.

وأخرجه الهيثمي في باب «ما جاء فيمن آمن بالنبيّ ﷺ ولم يره» من مجمع الزوائد : ١٠: ٦٦ـ ٦٧ نقلاً عن أحمد وأبي يعلى والطبراني.

(٩٨٨) ٣ ـ أبو عبدالله المفيد قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن [محمّد] بن سنان، عن أبي معاذ السدّي:

عن أبي أراكة قال: صلّيت خلف أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه الفجر في مسجدكم هذا، فانفتل[1] على يمينه، وكان عليه كآبة، ومكث حتّى طلعت الشمس على حائط مسجدكم هذا قيد رمح، وليس هو على ما هو [عليه] اليوم، ثمّ أقبل على النّاس فقال:

**«أما والله لقد كان أصحاب رسول الله ﷺ وهم يكابدون هذا الليل[2] يراوحون بين جباههم وركبهم[3] كأنّ زفير النّار في آذانهم، فإذا أصبحوا أصبحوا غبراً صُفراً، بين أعينهم شبه ركب المعزى، فإذا ذكر الله تعالى مادوا كما يميد الشجر في يوم الريح، وانهملت أعينهم حتّى تبتلّ ثيابهم».**

قال: ثمّ نهض وهو يقول: **«والله لكأنّما بات القوم غافلين»**. ثمّ لم يُر مفترّاً[4] حتّى كان من أمر ابن ملجم ـ لعنه الله ـ ما كان.

**(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٣٠)**

---

٣ ـ ورواه أبونعيم في ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء: ١: ٧٦ في عنوان «وثيق عباراته ودقيق إشاراته» بإسناده عن مالك بن مغول، عن رجل من جعفي، عن السدي، عن أبي أراكة.

وروواه الحسين بن سعيد الأهوازي في بعض كتبه، كما عنه في البحار: ٦٩: ٢٧٦.

وأورده الآبي في نثر الدرّ: ١: ٣٢٤.

(١) فتل وجهه عنهم: صرفه. وفي بعض النسخ: «فالتفت عن يمينه»، وفي بعضها: «فالتفت على يمينه».

(٢) قوله عليه السلام: «يكابدون هذا الليل»: أي يتحمّلون المشاقّ في إحياء الليل.

(٣) قوله عليه السلام: «يراوحون بين جباههم وركبهم»: أي يشتغلون بهذا مرّة وبذاك أخرى، أي يسجدون مرّة ويقومون أخرى في صلاتهم.

(٤) قوله: لم ير مفترّاً: أي لم ير ضاحكاً.

(٩٨٩) ٤ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي رحمه الله قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن معروف بن خرّبوذ:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: صلّى أميرالمؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق[1] فلمّا انصرف وعظهم، فبكى وأبكاهم من خوف الله تعالى، ثمّ قال: **«أما[2] والله لقد عهدت أقواماً على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وإنّهم ليصبحون ويمسون شعثاء غبراء خمصاء[3] بين أعينهم كركب المعزى[4] يبيتون لربّهم سجّداً وقياماً، يراوحون بين أقدامهم وجباههم، يناجون ربّهم ويسألونه فكاك رقابهم من النّار، والله لقد رأيتهم مع ذلك وهم جميع مشفقون منه خائفون».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ١١)

---

٤ ـ ورواه الكليني في الكافي ٢: ٢٣٥ ـ ٢٣٦ كتاب الإيمان والكفر: باب المؤمن وعلاماته وصفاته: ح ٢١ عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن محبوب.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر ٢: ٢٠٣.

وأورده الزمخشري في باب الخير والصلاح من ربيع الأبرار ١: ٨٢٢ عن أبي رائحة.

وقريب منه في آخر الخطبة ٩٧ من نهج البلاغة.

(١) المراد بالعراق هنا الكوفة.

(٢) في نسخة: «أم».

(٣) الشعث ـ بالضمّ ـ جمع الأشعث، كالغبر ـ بالضمّ ـ جمع الأغبر، والشعث: تفرّق الشعر، والشعث أيضاً الوسخ.

قوله: «خمصاء»: أي بطونهم خالية، إمّا للصوم، أو للفقر، أو لايشبعون لئلاّ يكسلوا في العبادة.

(٤) قوله عليه السلام: «كركب المعزى»: أي من أثر السجود لكثرته وطوله، ركب ـ كصرد ـ: جمع ركبة، وهي ما بين أسافل أطراف الفخذ وأعالي الساق، أو موصل الوضيف والذراع، أو مرفق الذراع من كلّ شيء، والمعز ـ بالفتح والتحريك ـ والمعزى، ويمدّ: خلاف الضأن من الغنم، والماعز واحد المعز، للذكر والأنثى.

(٩٩٠) ٥ ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن المستورد قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح قال: حدثنا سفيان ـ وهو ابن إبراهيم ـ، عن عبدالمؤمن ـ وهو ابن القاسم ـ عن الحسن بن عطيّة العوفي، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري:

عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: «إنّ الأنصار كرشي[1] فاعفوا عن

---

٥ ـ وأخرجه البخاري: (٣٧٩٩ و ٣٨٠١ من فتح الباري)، ومسلم في الحديث ٢٥١٠ من صحيحه، و الطبراني في المعجم الصغير: ٢: ١٠٦ بتفاوت.

وقريباً منه أخرجه ابن سعد في عنوان: «ذكر ما قال رسول الله ﷺ في مرضه الّذي مات فيه للأنصار رحمهم الله» من الطبقات الكبرى: ٢: ٢٥١ ـ ٢٥٢ عن إسحاق بن يوسف الأزرق، عن زكريّا بن أبي‌زائدة، عن عطيّة العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله ﷺ: «إنّ عيبتي الّتي آوي إليها أهل بيتي، وإنّ الأنصار كرشي، فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم».

وأخرج نحوه في ص ٢٥٠ ـ ٢٥٢ بإسناده عن عائشة، وعبدالله بن كعب عن بعض أصحاب النبيّ ﷺ، وعن أبي سعيد الخدري، والنعمان بن مرّة، وأنس بن مالك.

وروى نحوه الحاكم في باب فضائل الأنصار من كتاب فضائل الصحابة من المستدرك: ج ٤ ص ٧٨ بإسناده عن كعب بن مالك قال: إنّ آخر خطبة خطبناها رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم قال: «يا معشر المهاجرين، إنّكم قد أصبحتم تزيدون، وإنّ الأنصار قد انتهوا، وإنّهم عيبتي الّتي آوي إليها، فأكرموا محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم».

وأخرج نحوه أحمد في مسنده: ٣: ١٦٢ و١٧٦ و١٥٢ عن أنس، وفي: ٥: ٢٢٤ عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ، وفي: ٣: ٢١٣ عن بعض أصحاب النبيّ ﷺ.

وأخرجه أبويعلى في مسند أنس بن مالك من مسنده: ٥: ٤٧٦ برقم ٤٥٣ (٣٢٠٨).

ورواه القاضي القضاعي في الحديث ٢٣٨ من مسند الشهاب: ١: ١٦٧ عن أنس.

وأورده الديلمي في الفردوس: ١: ٤٩٤، ح ١٦٥٠ بتفاوت يسير.

وانظر إعلام الورى: ١: ٢٣٩.

(١) قال ابن الأثير في مادة «كرش» من النهاية: ٤: ١٦٣: فيه: «الأنصار كَرِشي وعَيبَتي»

مسيئهم وأعينوا محسنهم». (أمالي الطوسي : المجلس ٩، الحديث ٥٣)

(٩٩١) ٦ ـ وعن أحمد بن محمّد ابن عقدة قال: أخبرنا أحمد بن يحيى قال: حدّثنا عبدالرحمان بن شريك قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق.

قال: وحدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمّد بن عبيد، عن محمّد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبدالله:

عن أبي عبدالرحمان الجهني قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ طلع راكبان، فلمّا رآهما نبيّ الله ﷺ قال: «**كنديان مذحجيان**». فإذا رجلان من مذحج، فأتى أحدهما إليه ليبايعه، فلمّا أخذ رسول الله ﷺ بيده ليبايعه، قال: يا رسول الله، أرأيت مَن رآك فآمن بك، وصدّقك واتّبعك، ما ذا له؟

قال: «**طوبى له**».

قال: فمسح على يده وانصرف.

قال: وأقبل الآخر حتّى أخذ بيده ليبايعه، قال: يا رسول الله، أرأيت من آمن بك، فصدّقك واتّبعك ولم يرك، ما ذا له؟

قال: «**طوبى له، ثمّ طوبى له**».

قال: ثمّ مسح على يده، ثمّ انصرف.

(أمالي الطوسي : المجلس ١٠، الحديث ٢٥)

---

أراد أنّهم بطانته وموضع سرّه وأمانته، والّذين يعتمد عليهم في أموره، واستعار الكَرِش والعَيبة لذلك، لأنّ المجترّ يجمع علفه في كَرِشه، والرجل يضع ثيابه في عَيبته.

وقيل أراد بالكَرِش: الجماعة، أي جماعتي وصحابتي، ويقال: عليه كَرِش من النّاس: أي جماعة.

٦ ـ ورواه أحمد بن حنبل في مسند عقبة بن عامر الجهني من مسنده: ٤: ١٥٢، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠: ٦٧.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير: ٢٢: ٢٨٩ ح ٧٤٢ بنقص الفقرة الأخيرة من الحديث، و في هامشه: عن البزّار (١٦٣ / ١ كشف الأستار).

(٩٩٢و٩٩٣) ٧ ـ ٨ ـ وعن عبد الرحمان بن شريك، عن أبيه قال: حدّثنا عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل [شقيق بن سلمة الأسدي]، عن جرير بن عبد الله:

عن النبيّ ﷺ قال: «**المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة، والطلقاء من قريش والعُتقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة**».

وعن شريك قال: حدّثنا الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عبدالرحمان بن هلال العبسي، عن جرير بن عبدالله البجلي، عن النبيّ ﷺ مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٣٥ و٣٦)

(٩٩٤) ٩ ـ أخبرنا أبوالحسن محمّد بن محمّد بن مخلد قال: حدّثنا

---

٧ ـ وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٢: ٣١٣ تحت الرقم ٢٣٠٢ عن عليّ بن عبد العزيز، عن أبي حذيفة، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي وائل، عن جرير. وفي ص ٣١٤ تحت الرقم ٢٣١٠ عن الحسين بن إسحاق التستري، عن يحيى الحمّاني، عن أبي بكر بن عيّاش، عن عاصم، عن أبي وائل، عن جرير. وفي ص ٣١٥ تحت الرقم: ٢٣١١ عن عبدالله بن محمّد بن العبّاس الإصبهاني، عن أبي مسعود أحمد بن الفرات، عن محمّد بن سعيد بن سابق، عن عمرو بن أبي قيس، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن جرير.

ورواه أيضاً في ص ٣٠٩ تحت الرقم ٢٢٨٤ عن علي بن إسحاق الوزير الإصبهاني، عن أبي كريب، عن الحسن بن عطيّة، عن قيس بن الربيع، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير.

وأخرجه أحمد في مسند جرير بن عبدالله من مسنده: ٤: ٣٦٣ عن عبدالرزّاق، عن سفيان، عن الأعمش، عن موسى بن عبدالله بن هلال العبسي، عن جرير.

وروى نحوه الطبراني في المعجم الكبير: ١٠: ١٨٧ ح ١٠٤٠٨ عن عبدالله بن مسعود.

٨ ـ ورواه الحاكم في كتاب معرفة الصحابة من المستدرك: ٤: ٨٠ ـ ٨١، والطبراني في المعجم الكبير: ٢: ٣٤٣ تحت الرقم ٢٤٣٨ عن إبراهيم بن سويد الشبامي، عن عبدالرزّاق، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن موسى بن عبدالله بن يزيد، عن عبدالرحمان بن هلال، عن جرير.

٩ ـ وأخرجه ابن هشام في ترجمة أبي جمعة من الطبقات الكبرى: ٧: ٥٠٨ ـ ٥٠٩، وأحمد

أبوجعفر محمّد بن عمرو بن البختري الرزّاز إملاءً، في السنة المقدّم ذكرها: [وهي سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة][1] قال: حدّثنا سعدان بن نصر قال: حدّثنا محمّد

---

ابن حنبل في حديث أبي جمعة حبيب بن سباع من مسنده: ٤: ١٠٦.

ورواه أيضاً عن أسيد بن عبدالرحمان، عن صالح بن محمّد، عن أبي جمعة.

ورواه الطبراني في عنوان: ٣٢١ ـ حبيب بن سباع أبوجمعة الأنصاري، ويقال: جنيد بن سبع ـ من المعجم الكبير: ٤: ٢٢ تحت الرقم ٣٥٣٨.

ورواه أيضاً تحت الرقم ٣٥٣٧ عن الأوزاعي، عن أسيد بن عبدالرحمان، عن صالح بن جبير، عن أبي جمعة.

ورواه الحاكم في كتاب معرفة الصحابة من المستدرك: ج ٤ ص ٨٥.

ورواه الطبراني في الحديث ٣٥٤١ من المعجم الكبير: ٤: ٢٣: عن عليّ بن سعيد الرازي، عن بشر بن عبدالوهّاب، عن ضمرة بن ربيعة، عن مرزوق بن نافع، عن صالح بن جبير، عن أبي جمعة الكناني قال: قلنا: يا رسول الله، و ذكر الحديث.

وفي الحديث ٣٥٣٩ من المعجم الكبير: حدّثنا إبراهيم بن دحيم القرشي، عن أبيه، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن أبي عبيد، عن صالح بن جبير، عن أبي جمعة قال: غزونا مع رسول الله ﷺ، وذكر نحوه.

وقال في الحديث ٣٥٤٠ من المعجم الكبير: ج ٤ ص ٢٣ عن بكر بن سهل، عن سهل، عن عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن جبير أنّه قال: قدم علينا أبوجمعة الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ ببيت المقدس ليصلّي فيه، ومعنا رجاء بن حيوة يومئذ، فلمّا انصرف خرجنا معه لنشيّعه، فلمّا أردنا الانصراف قال: إنّ لكم عليّ جائزة وحقّاً أن أحدّثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ. قلنا: هات يرحمك الله. فقال: كنّا مع رسول الله ﷺ، معنا معاذ بن جبل عاشر عشرة، فقلنا: يا رسول الله، هل من قوم أعظم منّا أجراً، آمنّا بك واتّبعناك؟! قال: «ما يمنعكم من ذلك ورسول الله بين أظهركم، يأتيكم الوحي من السماء، بلى قوم يأتيهم كتابٌ بين لوحين، فيؤمنون به ويعملون بما فيه، أولئك أعظم منكم أجراً، أولئك أعظم منكم أجراً، أولئك أعظم منكم أجراً».

ورواه أيضاً في مسند الشاميّين: ٣: ١٩٤ تحت الرقم ٢٠٦٦.

(١) ما بين المعقوفين موجود في المجلس الأوّل، لكن ليس فيه أبوجعفر الرزّاز، بل يروي

بن مصعب القرقساني قال: حدّثنا الأوزاعي، عن أسيد بن [عبدالرحمان الخثعمي الرملي الفلسطيني، عن] خالد بن دريك:

عن عبدالله بن محيريز قال: قلت لرجل من أصحاب النبيّ ﷺ ـ قال الأوزاعي: حسبت أنا أنّه يكنّى أبا جمعة ـ[1]: حدّثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ـ قال: لأحدّثنّك حديثاً جيّداً: تغدّينا يوماً مع رسول الله ﷺ، ومعنا أبوعبيدة بن الجرّاح، فقلنا: يا رسول الله، هل أحد خير منّا؟! أسلمنا معك، وجاهدنا معك؟

قال: **«بلى، قوم من أُمّتي يأتون من بعدكم، فيؤمنون بي»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٦)**

(٩٩٥) ١٠ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الفضل بن محمّد بن المسيّب أبومحمّد البيهقي الشعراني قال: حدّثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمّد أبوموسى المجاشعي قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد ﷺ قال: حدّثنا أبي أبوعبدالله ﷺ.

قال المجاشعي: وحدّثناه الرضا عليّ بن موسى ﷺ، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن آبائه ﷺ:

عن أميرالمؤمنين ﷺ (في حديث) قال: **«أُوصيكم بأصحاب نبيّكم، لاتسبّوهم، وهم الّذين لم يحدثوا بعده حدثاً، ولم يأتوا محدثاً، فإنّ رسول الله ﷺ أوصى بهم»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٦٥)**

يأتي تمامه في مواعظ أمير المؤمنين ﷺ من كتاب الروضة.

---

☜فيه ابن مخلّد عن أبي محمّد جعفر بن محمّد بن نصير المعروف بالخلدي.

(١) لاحظ تخريج الحديث.

# باب ٧
## في بعض القبائل المبغوضة

(٩٩٦) ١ ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبوالحسن عليّ بن محمّد الكاتب قال: أخبرني الحسن بن عليّ الزعفراني، عن [أبي إسحاق][1] إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن يوسف بن كليب، عن معاوية بن هشام، عن الصباح بن يحيى المزني، عن الحارث بن حصيرة قال:

حدّثني جماعة من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال يوماً: «**ادعوا [لي]**[2] **غنيّاً وباهلة**[3] ـ وحيّاً آخر قد سمّاهم[4] ـ **فليأخذوا عطاياهم**[5] **فوالّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، ما لهم في الإسلام نصيب، وإنّي شاهد**[6]**، ومنزلي عند الحوض وعند المقام المحمود**[7] **أنّهم أعداء [لي]**[8] **في الدنيا والآخرة، و**[9] **لآخذنّ غنيّاً**

---

١ ـ رواه الثقفي في عنوان «في غنيّ وباهلة» في أوائل كتاب الغارات ص ١٢ ـ ١٣.
ورواه أيضاً عن يوسف بن كليب، عن يحيى بن سالم العبدي، عن عمرو بن عمير، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام، وليس فيها: «وإنّي لشاهد لهم» إلى قوله: «تضرط منها باهلة».

(١) من أمالي الطوسي.

(٢) من الغارات.

(٣) غنيّ ـ على وزن فعيل ـ: حيّ من غطفان. وباهلة: قبيلة من عيلان.

(٤) في أمالي الطوسي: «وقد سمّاها».

(٥) في أمالي الطوسي: «أعطياتهم»، ومثله في إحدى الروايتين من الغارات، وفي رواية أخرى مثل المتن.

(٦) في الغارات: «وإنّي لشاهد لهم».

(٧) في أمالي الطوسي: «وأنا شاهد في منزلي عند الحوض وعند المقام المحمود»، ومثله في إحدى الروايتين من الغارات.

(٨) ما بين المعقوفين موجود في أمالي الطوسي. وفي الغارات: «أعدائي».

(٩) كلمة «واو» غير موجودة في أمالي الطوسي.

**أخذة تضرط[1] باهلة ولئن ثبتت قدماي لأردنّ قبائل إلى قبائل، وقبائل إلى قبائل، و لأبهرجنّ[2] ستّين قبيلة ما لها في الإسلام نصيب».**

**(أمالي المفيد : الحديث ٤٠، الحديث ٥)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله بمغايرة ذكرتها في الهامش.

**(أمالي الطوسي : المجلس ٤، الحديث ٣٤)**



(١)قال في البحار : ٢٢ : ٣١٤ : «تضرط باهلة» : لعلّه كناية عن شدّة الخوف، كما هو المعروف، أي تخاف من تلك الأخذة قبيلة باهلة، ويمكن أن يقرأ «بِأهلِه» ـ بإضافة الأهل إلى الضمير ـ.

هذا، وفي الغارات : ١٣ : «تضطرب»، وقال في الهامش : ما في المتن عن البحار: م ٩ / ٤٥٨، وهو الأليق.

(٢)لأبهرجنّ : لأبطلنّ، والبهرج : الباطل والرديء، والمراد : لأبطلنّ أنسابهم، وأظهر رداءتها.

## باب ٨
## فضائل سلمان وأبي ذرّ والمقداد وعمّار، وبعض أكابر الصحابة

(٩٩٧)١ - أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﵀ قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الإصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا أبوغسّان النهدي قال: حدّثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي إدريس، عن المسيّب بن نجبة:

عن عليّ ﵇ أنّه قيل له: حدّثنا عن أصحاب محمّد ﷺ، حدّثنا عن أبي ذرّ الغفاري.

قال: **«علِم العلم ثمّ أوكاه، وربط عليه رباطاً شديداً»**(١).

قالوا: فعن حذيفة؟

قال: **«تعلّم أسماء المنافقين»**(٢).

قالوا: فعن عمّار بن ياسر؟

---

(١) في الغارات: «كان يكثر السؤال فيعطي ويمنع، وكان شحيحاً حريصاً على دينه، حريصاً على العلم الجزم، وقد ملئ في وعاء له حتّى امتلأ وعاؤه علماً عجز فيه». قالوا: فوالله ما درينا بقوله: «عجز فيه»، أعجز عن كشفه ما كان عنده، أو عجز عن مسألته؟.

(٢) في الغارات: «علّم أسماء المنافقين وسأل عن المعضلات حين غفل عنها، ولوسألوه لوجدوه بها عالماً».

١ - رواه الثقفي في الغارات: ١٠١ - ١٠٣ عن أبي عمرو الكندي قال: كنّا ذات يوم عند عليّ ﵇ فوافق النّاس منه طيب نفس ومزاج، فقالوا: يا أميرالمؤمنين، حدّثنا عن أصحابك، قال: عن أيّ أصحابي تسألوني؟ قالوا: عن أصحاب محمّد ﷺ؟ قال: كلّ أصحاب محمّد أصحابي. فقالوا: عن الّذين رأيناك تلطّفهم بذكرك وبالصلاة عليهم دون القوم. فقال: عن أيّهم؟ قالوا: حدّثنا...، وفيه مغايرة في الترتيب المذكور بين الأصحاب، وفي جواب أمير المؤمنين ﵇ عنهم، ذكرتها في الهامش، وفيه ذيل طويل ذكر فيه أسئلة ابن الكوّاء و أجوبة أمير المؤمنين ﵇

قال: «مؤمن مليءٌ مشاشه إيماناً، نسيٌ، إذا ذكّر ذكَرَ»(١).

---

☜عنها.

ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ٢: ٤٦ ح ٥٣٥ بتفاوت.

ورواه السيّد أبوطالب في أماليه، كما في الحديث ٦٥ من الباب ٣ من تيسير المطالب: ص ٧٦ ـ ٧٧ ح ١٠٧ بتفاوت، وابن عساكر في كتاب «تبيين كذب المفتري»: ص ٨٠.

وأورده الفتّال النيسابوري في عنوان «مجلس في ذكر فضائل الصحابة» من كتاب روضة الواعظين: ص ٢٨١.

ورواه الطبرسي في الاحتجاج: ١: ٦١٥ ـ ٦١٦ برقم ١٣٩ عن الأصبغ بن نباتة، في أجوبة أمير المؤمنين عليه السلام لابن الكواء.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ: ٢: ٥٤٠ من طريق عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي البختري قال: سئل عليّ...، وعلي بن مهدي المامطيري في نزهة الأبصار: ص ١٥٣ ـ ١٥٤، ح ٥٩ بإسناده عن إسماعيل بن أبي‌خالد عن قيس بن أبي‌حازم وعامر الشعبي، عن علي عليه السلام.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ج ٦ ص ٢١٣ ـ ٢١٤ تحت الرقم ٦٠٤١ و ٦٠٤٢ بسندين عن قيس بن أبي حازم، وزاذان الكندي، وأبي الأسود الدؤلي.

وأخرجه أبونعيم في ترجمة سلمان من حلية الأولياء: ١: ١٨٧.

ونحو هذه الفقرات في أسئلة ابن الكوّاء من أميرالمؤمنين عليه السلام وأجوبة الإمام عليه السلام عنها، رواها العاصمي في زين الفتى: ج ١ ص ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ح ١٨٦.

وخصوص الفقرة الّتي في أميرالمؤمنين عليه السلام، رواه النسائي في خصائص أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام ح ١٢٠ من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي البختري، عن عليّ عليه السلام.

وأخرجه ابن عساكر الدمشقي في ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: ٢: ٤٥٤ تحت الرقم ٩٨٤ ـ ٩٨٧ من طريق الأعمش ومسعر بن كدام، عن عمرو بن مرّة، عن الأعمش، عن أبي البختري، ومن طريق داوود بن أبي هند، عن أبي‌حرب بن أبي الأسود، ومن طريق عوف عن عبدالله بن عمرو بن هند. وفي هامشه مصادر عديدة للحديث.

وأخرجه أيضاً في ترجمة حذيفة، كما في مختصره ـ لابن منظور ـ: ٦: ٢٥٢.

(١) في الغارات: «ذلك امرؤٌ خالط الله الإيمان بلحمه ودمه وشعره وبشره، حيث زال زال معه، ولاينبغي للنّار أن تأكل منه شيئاً».

قيل: فعن عبدالله بن مسعود؟

قال: **«قرأ القرآن فنزل عنده»**[١].

قالوا: فحدّثنا عن سلمان الفارسي؟

قال: **«أدرك العلم الأول والأخر، وهو بحر لايُنزح، وهو منّا أهل البيت»**[٢].

قالوا: فحدّثنا عنك، يا أميرالمؤمنين؟

قال: **«كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكتّ ابتديت»**[٣].

**(أمالي الصدوق: المجلس ٤٣، الحديث ٩)**

**(٩٩٨) ٢** ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرنا أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى المكّي قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: حدّثني الحسين بن الحسن قال: حدّثنا شريك، عن أبي ربيعة الأيادي ـ ورأينا معمراً يسمع منه ـ عن ابن بريدة، عن أبيه قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إنّ الله أمرني بحبّ أربعة من أصحابي، وأخبرني أنّه يحبّهم»**.

قلنا: مَن هُم يا رسول الله؟ وليس منّا أحد إلّا [يحبّ] أن يكون منهم.

فقال ﷺ: **«ألا إنّ عليّاً منهم** ـ يقولها ثلاثاً ـ **والمقداد بن الأسود، وأبوذر الغفاري، وسلمان الفارسي»**.

**(أمالي المفيد: المجلس ١٥، الحديث ٢)**

---

(١) في الغارات: «قرأ القرآن وعلم السنّة، وكفى بذلك». قالوا: فوالله ما درينا بقوله: «وكفى بذلك»، كفى بقراءة القرآن وعلم السنّة، أم كفى بعبدالله.

(٢) في الغارات: «مَن لكم بمثل لقمان الحكيم، وذلك امرؤٌ منّا أهل البيت، أدرك العلم الأوّل، وأدرك العلم الآخر، وقرأ الكتاب الأوّل، وقرأ الكتاب الآخر، بحرٌ لاينزف».

(٣) في الغارات: قلنا حدّثنا عن نفسك. قال: «مهلاً، نهانا الله عن التزكية». قال له رجل: فإنّ الله يقول: ﴿وأمّا بنعمة ربّك فحدّث﴾ [الضحى: ١١]. قال: «فإنّي أحدّث بنعمة ربّي، كنت والله إذا سألت أعطيت، وإذا سكتّ ابتديت، وإنّ تحت الجوانح منّي لعلماً جمّاً فاسألوني».

٢ ـ رواه عن شريك كلّ من أبي أحمد الزبيري، وإسماعيل بن موسى، وأسود بن عامر،

---

وسويد بن سعيد، وعبدالله بن نمير، وعبيد الله بن موسى، وعليّ بن حكيم، ومحمّد بن سعيد الإصبهاني، ومحمّد بن الطفيل، ويحيى بن عبدالحميد الحماني، ويزيد بن هارون.

أمّا رواية أبي أحمد الزبيري، فرواها الروياني في مسنده: ٢: ٢١ / ٢٩ وابن عساكر في ترجمة سلمان من تاريخ دمشق: ٢١: ٤٠٩.

وأمّا رواية إسماعيل بن موسى فرواها الترمذي في باب مناقب عليّ ﷺ من كتاب المناقب من سننه: ج ٥ ص ٦٣٦ برقم ٣٧١٨ ومن طريقه الحمّويي في فرائد السمطين: ١: ٢٩٤ ح ٢٣٢، وابن ماجة تحت الرقم: ١: ٦٦ رقم ١٤٩، والعاصمي في زين الفتى: ٢: ٢٢٨ ح ٤٥١، والشيخ الصدوق في باب الأربعة من الخصال: ص ٢٥٣ ح ١٢٦، وابن المغازلي في المناقب: ح ٢٣٣.

ورواه المحبّ الطبري في الفصل ٩ من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من الرياض النضرة: ٢: ١٦٥ نقلاً عن أحمد والترمذي.

وأمّا رواية أسود بن عامر، فرواها أيضاً أحمد في الحديث ٨١ من مسند بريدة من كتاب المسند: ج ٥ ص ٣٥٦، وفي الحديث ٢٩٩ في باب فضائل عليّ ﷺ من كتاب الفضائل: ص ٢٢١، والحاكم في الحديث ٨٠ من فضائل عليّ ﷺ من كتاب فضائل الصحابة من المستدرك: ج ٣ ص ١٣٠، والروياني في مسند بريدة من كتاب مسند الصحابه: ج ٢ ص ٢٠ ـ ٢١ تحت الرقم ٢٨، وابن عساكر في ترجمة سلمان من تاريخ دمشق: ٢١: ٤٠٩.

وأمّا رواية سويد بن سعيد، فرواها البغوي في ترجمة المقداد في الجزء (٢٣) من معجم الصحابة الورق ٥٩ / ب /، وابن المغازلي في المناقب: ح ٣٣٢.

ورواه أيضاً عبد الله بن أحمد، كما في الحديث: (٢٢٥) من فضائل عليّ ﷺ من كتاب الفضائل: ص ١٥٦ ط قم.

وأمّا رواية عبدالله بن نمير، فرواها أحمد بن حنبل في الحديث ٣٥ من مسند بريدة من كتاب المسند: ج ٥ ص ٣٥١، وابن المغازلي في المناقب: ح ٣٣١، وابن عساكر في ترجمة سلمان من تاريخ دمشق: ٢١: ٤٠٩.

وأمّا رواية عبيد الله بن موسىٰ، فرواها الروياني في مسنده: ٢: ٢١ / ٢٩.

وأمّا رواية عليّ بن حكيم، فرواها القاضي القضاعي في الأربعين تحت الرقم ٩.

(٩٩٩) ٣ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن نوح بن شعيب النيسابوري، عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان، عن عُروة بن أخي شعيب العقرقوفي، عن شعيب، عن أبي‌بصير قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد يحدّث عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه: **«أيّكم يصوم الدهر»؟**

فقال سلمان رحمة الله عليه: أنا يا رسول الله.

---

☜ وأمّا رواية محمّد بن سعيد، فرواها الشيخ الصدوق في باب الأربعة من الخصال: ص ١٢٧ ح ٢٥٤، والعاصمي في زين الفتى: ٢: ٢٣١ـ٢٣٢ ح ٤٥٢.

وأمّا رواية محمّد بن الطفيل، فرواها أيضاً البخاري في ترجمة أبي ربيعة الأيادي برقم ٢٧١ من كتاب الكنىٰ من رجاله الكبير: ج ٩ ص ٣١.

وأمّا رواية يحيى بن عبد الحميد، فرواها القاضي القضاعي في الأربعين تحت الرقم ٩، والكنجي في كفاية الطالب: ص ٩٤ـ ٩٥ باب ١٢، وابن عساكر الدمشقي في الحديث ٦٦٦ من ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٧٢ ـ ١٧٨، و في هامشه مصادر عديدة.

وأمّا رواية يزيد بن هارون، فرواها الخوارزمي في المناقب: ص ٧٤ ح ٥٤.

ورواها موسى بن عمير عن أبي ربيعة الأيادي: حلية الأولياء ـ لأبي نعيم الأصفهاني ـ: ١: ١٩٠ في ترجمة سلمان.

ورواها أيضاً أبوالشعثاء عن بريدة، كما في المعجم الأوسط ـ للطبراني ـ: ٨: ٧١ ح ٧١٤٢.

وأخرجها ابن عساكر في ترجمة أبي‌ذرّ من تاريخ دمشق: ٦٦: ١٨٩.

وقد وردت أيضاً من طريق أميرالمؤمنين عليه السلام وابن عبّاس وابن مسعود وحذيفة وأنس.

وانظر باب الأربعة من الخصال ـ للصدوق ـ ٢٥٣ / ١٢٦، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٣٢ / ٥٣، وقرب الاسناد ص ٥٦ ـ ٥٧ رقم ١٨٤، والاختصاص ـ للمفيد ـ ص ٩، وصحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٥٥ / ١٠٠.

٣ ـ ورواه أيضاً في كتاب فضائل الأشهر الثلاثة ص ٤٩ برقم ٢٥، وفي معاني الأخبار ص ٢٣٤.

وأورده الفتّال النيسابوري في روضة الواعظين: ص ٢٨٠ ـ ٢٨١.

فقال رسول الله ﷺ : **«فأيّكم يحيي الليل»** ؟

فقال سلمان : أنا يا رسول الله .

قال : **«فأيّكم يختم القرآن في كلّ يوم»** ؟

فقال سلمان : أنا يا رسول الله .

فغضب بعض أصحابه ، فقال : يا رسول الله ، إنّ سلمان رجلٌ من الفُرس ، يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش ، قلت : «أيّكم يصوم الدهر» ؟ فقال : أنا ، وهو أكثر أيّامه يأكل ، وقلتَ : «أيّكم يحيي الليل» ؟ فقال : أنا ، وهو أكثر ليله نائم ، وقلتَ : «أيّكم يختم القرآن في كلّ يوم» ؟ فقال : أنا ، وهو أكثر نهاره صامت .

فقال النبيّ ﷺ : **«مَه يا فلان ، أنّى لك بمثل لقمان الحكيم ، سَله فإنّه ينبّئك»** .

فقال الرجل لسلمان : يا أبا عبد الله ، أليس زعمتَ أنّك تصوم الدهر ؟ !

فقال : نعم .

فقال : رأيتك في أكثر نهارك تأكل !

فقال : ليس حيث تذهب ، إنّي أصوم الثلاثة في الشهر ، وقال الله عزّ وجلّ : **﴿مَن جاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشرُ أمثالِها﴾**[1] ، وأصِل شعبان بشهر رمضان ، فذلك صوم الدّهر .

فقال : أليس زعمتَ أنّك تحيي الليل ؟

فقال : نعم .

فقال : أنت أكثر ليلك نائم !

فقال : ليس حيث تذهب ، ولكنّي سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول : **«مَن بات على طهر فكأنّما أحيى الليل كلّه»** ، فأنا أبيتُ على طُهر .

فقال : أليس زعمتَ أنّك تختم القرآن في كلّ يوم ؟

قال : نعم .

قال : فأنت أكثر أيّامك صامت !

فقال : ليس حيث تذهب ، ولكنّي سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول لعليّ عليه السلام :

---

(١) سورة الأنعام : ٦ : ١٦٠ .

**«يا أبا الحسن، مَثَلك في أُمّتي مثل سورة التوحيد: ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾ فمن قرأها مرّة فقد قرأ ثُلث القرآن، ومن قرأها مرّتين فقد قرأ ثُلثي القرآن، ومن قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن. فمن أحبّك بلسانه فقد كمل له ثُلث الايمان، و من أحبّك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان، ومن أحبّك بلسانه وقلبه و نصرك بيده فقد استكمل الايمان[1]، والّذي بعثني بالحقّ يا عليّ، لو أحبّك أهل الأرض كمحبّة أهل السماء لك، لما عذّب أحد بالنّار». وأنا أقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾** في كلّ يوم ثلاث مرّات.

فقام [الرجل] وكأنّه قد أُلقم حجراً. **(أمالي الصدوق: المجلس ٩، الحديث ٥)**

(١٠٠٠)٤ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار ﷺ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن رجل من عبدالقيس:

عن سلمان رحمة الله عليه أنّه مرّ على المقابر فقال: «السلام عليكم يا أهل القبور من المؤمنين والمسلمين، يا أهل الديار، هل علمتم أنّ اليوم جمعة». فلمّا انصرف إلى منزله ونام وملكته عيناه، أتاه آتٍ فقال: وعليك السلام يا أبا عبدالله، تكلّمت فسمعنا، وسلّمت فرَدَدنا، وقلتَ: «هل تعلمون أنّ اليوم جمعة»؟ وقد علمنا ما تقول الطير في يوم الجمعة.

قال: وما تقول الطير في يوم الجمعة؟ قال: تقول: «قُدّوس قُدّوس، ربّنا الرحمان الملك، ما يعرف عظمة ربّنا مَن يحلف باسمه كاذباً».

**(أمالي الصدوق: المجلس ٧٣، الحديث ٥)**

---

(١) روى البرقي قريباً من هذه الفقرة من الحديث في الباب ٢١ من كتاب الصفوة والنور والرحمة من المحاسن: ١٥٣ ح ٧٧ بإسناده عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٤ ـ رواه البرقي في باب ٦١ من أبواب عقاب الأعمال من كتاب المحاسن: ص ١١٩ تحت الرقم ١٢٩.

ورواه أيضاً الصدوق في كتاب عقاب الأعمال: ٢٢٧.

(١٠٠١) ٥ ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثني المسعودي قال: حدّثني يحيى بن سالم العبدي، عن إسرائيل، عن ميسرة، عن المنهال بن عمرو:

عن زِرّ بن حبيش قال: مرّ عليّ ﷺ على بغلة رسول الله ﷺ، وسلمان في ملأ، فقال سلمان رحمة الله عليه: «ألا تقومون تأخذون بحجزته تسألونه؟ فوالّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، إنّه(١) لايُخبركم بسرّ نبيّكم ﷺ أحد غيره، وإنّه لعالم الأرض وربّانيّها(٢) وإليه تسكن، لوفقدتموه لفقدتم العِلم وأنكرتم النّاس».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ١٩)

أبو عبدالله المفيد، عن أبي الحسن عليّ بن محمّد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن عليّ الزعفراني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي مثله بمغايرة ذكرتها في الهامش.

(أمالي المفيد: المجلس ١٧، الحديث ٢)

---

٥ ـ وقريباً منه رواه محمّد بن سليمان الصنعاني في كتاب مناقب أميرالمؤمنين ﷺ: ج ٢ ص ٥٣٢ ح ١٠٣٢ قال: حدّثنا خضر بن أبان قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد قال: حدّثنا شريك، عن أبي إسحاق قال: بينا سلمان جالس في أناس من أصحابه إذ مرّ عليّ، فقال: ما يمنعكم تقومون إليه فتأخذون بحجزته، فوالله ما أعلم أحداً هو أعلم بسرّ رسول الله ﷺ منه.

وروى نحوه في ص ٤٣٩ ح ٩٢٣.

ورواه البلاذري في ترجمة عليّ ﷺ من أنساب الأشراف: ص ٩١ ـ ٩٢ تحت الرقم ٢٢٠ عن الحسين بن عليّ بن الأسود، ومحمّد بن سعد، عن عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: مرّ رجل على سلمان، فقال: أرى عليّاً يمرّ بين ظهرانيّكم فلاتقومون فتأخذون بحجزته، فوالّذي نفسي بيده لايخبركم أحد بسرّ نبيّكم بعده.

(١) كلمة «إنّه» غير موجودة في أمالي المفيد.

(٢) في أمالي المفيد: «لعالم الأرض وزرّها».

قال ابن الأثير في النهاية: ٢: ٣٠٠: في حديث أبي ذرّ قال ـ يصف عليّاً ـ: «وإنّه لعالم الأرض وزرّها الّذي تسكن إليه»، أي قوامها، وأصله من زرّ القلب، وهو عظم صغير يكون قوام القلب به، وأخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان.

(١٠٠٢) ٦ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغيّ قال: حدّثنا القاسم بن محمّد الدلاّل قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد المزني قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا عليّ بن غراب، عن موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، عن عياض بن عياض:

عن أبيه قال: مرّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام بملأ فيهم سلمان رحمة الله عليه فقال لهم سلمان: «قوموا، فخذوا بحجزة[1] هذا، فوالله لايخبركم بسرّ نبيّكم صلى الله عليه وآله غيره».

(أمالي المفيد: المجلس ٤٢، الحديث ٦)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلاّ أنّ فيه: «بسرّ نبيّكم صلوات الله عليه أحد غيره».

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٧)

(١٠٠٣) ٧ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم سنة سبع وثلاث مئة، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن حفص بن البختري:

عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: **«وقع بين سلمان**

---

٦ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ١٢٤ عن أبي محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي، عن الشيخ الطوسي.

وانظر أيضاً تخريج الحديث المتقدّم.

(١) الحُجزة ـ بضمّ الحاء ـ: معقد الإزار، ثمّ قيل للإزار حُجزة للمجاورة، وقد استعير الأخذ بالحجزة للتمسّك والاعتصام، يعني تمسّكوا واعتصموا به. (مجمع البحرين)

٧ ـ ورواه أيضاً في المواعظ: ص ٩٩ في وصايا الإمام الصادق عليه السلام، وفي الفقيه: ٤: ٢٨٩ ح ٥٠ من باب النوادر: رقم ٨٧٠.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٤١٢ في عنوان «مجلس في ذكر صفة خُلق الإنسان».

**الفارسي ﷺ وبين رجل كلام وخصومة، فقال له الرجل: مَن أنت يا سلمان؟**

**فقال سلمان: أمّا أوّلي وأوّلك فنُطفة قذرة، وأمّا آخري وآخرك فجِيفة مُنتنة، فإذا كان يوم القيامة ووُضعت الموازين، فمَن ثقل ميزانه فهو الكريم، ومَن خفّ ميزانه فهو اللئيم».** (أمالي الصدوق: المجلس ٨٩، الحديث ٨)

(١٠٠٤) ٨ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد ﷺ، عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن يزيد:

عن أبي عبدالله ﷺ قال: **«مرّ سلمان ﷺ على الحدّادين بالكوفة، فرأى شاباً صعق والنّاس قد اجتمعوا حوله، فقالوا له: يا أباعبدالله، هذا الشاب قد صرع، فلو قرأت في أذنه».**

قال: **«فدنا منه سلمان، فلمّا رآه الشّابّ أفاق وقال: يا أباعبدالله، ليس بي ما يقول هؤلاء القوم، ولكنّي مررت بهؤلاء الحدّادين وهم يضربون بالمرزبات[1]، فذكرت قوله تعالى: ﴿وَلَهُم مَقَامِعُ مِن حَدِيدٍ﴾[2] فذهب عقلي خوفاً من عقاب الله تعالى.**

**فاتّخذه سلمان أخاً، ودخل قلبه حلاوة محبّته في الله تعالى، فلم يزل معه حتّى مرض الشابّ، فجاءه سلمان فجلس عند رأسه ـ وهو يجود بنفسه ـ فقال: يا ملك الموت، ارفق بأخي.**

**فقال: يا أباعبدالله، إنّي بكلّ مؤمن رفيق».**

أمالي المفيد: المجلس ١٦، الحديث ٤)

---

٨ـ وقريباً منه رواه المرشد بالله الشجري في أماليه: ٢: ١٠٧ في عنوان الحديث ١٩ في فضل ليلة النصف من شعبان وصومه وما يتّصل بذلك

(١) المرزبات، مفردها: «مرزبة»: وهي المطرقة الكبيرة يستعملها الحدّاد.

(٢) سورة: الحجّ: ٢٢: ٢١.

(١٠٠٥)٩ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا أحمد بن سلمة، عن إبراهيم بن محمّد، عن الحسن بن حذيفة:

عن أبي عبدالله جعفربن محمّد عليه السلام قال: **«مرض رجل من أصحاب سلمان رضي الله عنه فافتقده فقال: أين صاحبكم؟**

**فقالوا: مريض.**

**قال: امشوا بنا نعوده، فقاموا معه، فلمّا دخلوا على الرجل إذا هو يجود بنفسه، فقال سلمان: يا ملك الموت ارفق بوليّ الله. قال ملك الموت بكلام يسمعه من حضر: يا أباعبدالله، إنّي أرفق بالمؤمنين، ولو ظهرت لأحدٍ لظهرت لك».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ١٥)**

(١٠٠٦) ١٠ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد قال: حدّثني أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن يحيى وأحمد بن إدريس، جميعاً عن عليّ بن محمّد بن عليّ الأشعري قال: حدّثنا محمّد بن مسلم بن أبي سلمة الكندي السجستاني الأصمّ، عن أبيه مسلم بن أبي سلمة، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن محمّد بن يوسف:

عن منصور [بن يونس] بزرج قال: قلت لأبي عبدالله الصادق عليه السلام: ماأكثر ماأسمع منك يا سيّدي، ذكر سلمان الفارسي؟!

فقال: **«لاتقل الفارسي، ولكن قُل سلمان المحمّدي، أتدري ماكثرة ذكري له»؟**

قلت: لا.

قال: **«لثلاث خصال: أحدها: إيثاره هوى أميرالمؤمنين عليه السلام على هوى نفسه، والثانية: حبّه للفقراء واختياره إيّاهم على أهل الثروة والعدد، والثالثة: حبّه للعلم والعلماء، إنّ سلمان كان عبداً صالحاً حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٢٧)**

---

١٠ ـ ورواه الطبري في أوائل الجزء ١٠ من كتاب بشارة المصطفى: ص ٢٦٧ برقم ٥٤١.

(١٠٠٧) ١١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه ﵀ قال: حدّثني محمّد بن يعقوب الكليني ﵀، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن حنّان بن سدير الصيرفي، عن أبيه:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر ﵉ قال: «جلس جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ ينتسبون ويفتخرون، وفيهم سلمان ﵁ فقال له عمر: ما نسبتك أنت يا سلمان، وما أصلك؟

فقال: أنا سلمان بن عبدالله، كنت ضالاً فهداني الله بمحمّد ﷺ، وكنت عائلاً فأغناني الله بمحمّد ﷺ، وكنت مملوكاً فأعتقني الله بمحمّد ﷺ، فهذا حسبي ونسبي يا عمر.

ثمّ خرج رسول الله ﷺ فذكر له سلمان ما قال عمر، وما أجابه، فقال رسول الله ﷺ: يا معشر قريش، إنّ حسب المرء دينه، ومروءته خلقه، وأصله عقله، قال الله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثىٰ وَجَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكرَمَكُمْ عِندَاللهِ أَتقاكُم﴾[(١)]، ثمّ أقبل على سلمان ﵁ فقال له: يا سلمان إنّه ليس لأحد من هؤلاء فضل عليك إلّا بتقوى الله، فمن كنت أتقى منه فأنت أفضل منه».

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٥٥)

(١٠٠٨) ١٢ ـ قُرِئَ على أبي القاسم عليّ بن شبل بن أسد الوكيل، وأنا أسمع، حدّثنا

---

١١ ـ رواه الكليني في كتاب الروضة من الكافي: ٨: ١٨١ ـ ١٨٢ برقم ٢٠٣، والكشي في رجاله: ١: ٥٩ ح ٣٢ مع اختلاف في اللفظ.

وأورده الفتّال في المجلس ٣٥ من روضة الواعظين: ص ٢٨٣.

وروى نحوه ابن عساكر في ترجمة سلمان من تاريخ دمشق: ٢١: ٤٢٤ ـ ٤٢٥ وفيه: أنّ سعد بن أبي وقّاص قال لسلمان: انتسب يا سلمان.

(١) سورة الحجرات: ٤٩: ١٣.

١٢ ـ ورواه الصفّار في الباب ٦ من الجزء السابع من بصائر الدرجات ص ٣٢٢ برقم ٤، و =

ظفر بن حمدون بن أحمد بن شدّاد البادراني أبومنصور، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي الأحمري قال: حدّثني العبّاس بن معروف وأحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن مختار، عن أبي بصير:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«كان عليّ عليه السلام محدَّثاً، وكان سلمان محدَّثاً»**.

قال: قلت: فما آية المحدَّث؟

قال: **«يأتيه ملك فينكت في قلبه كيت وكيت»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٦٢)**

**(١٠٠٩)١٣** ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله، عن أبيه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى وأحمد بن أدريس، جميعاً عن عليّ بن محمّد بن عليّ بن سعد الأشعري، عن الحسين بن نصر بن مزاحم العطّار، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي:

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: سمعت جابر بن عبدالله بن حرام الأنصاري

---

الراوندي في الخرائج والجرائح: ٢: ٨٣٠ ح ٤٦، والكشي في ترجمة سلمان من رجاله: ١: ٦٣ ـ ٦٤ ح ٣٦ وفيه: «يبعث الله إليه ملكاً ينقر في أذنه يقول كيت وكيت».

ورواه أيضاً الكشّي في الحديث ٢٧ عن جبريل بن أحمد، عن الحسن بن خرّزاذ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: **«كان عليّ عليه السلام محدّثاً، وكان سلمان محدّثاً»**.

وروى الكليني في باب «أنّ الأئمّة عليهم السلام محدثون مفهمون» من كتاب الحجّة من الكافي: ١: ٢٧٠ ـ ٢٧١ روايات تدلّ على أنّ جميع الأئمّة عليهم السلام كانوا محدّثين، وروى في الحديث ٤ من الباب عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن رجل، عن محمّد بن مسلم قال: ذكر المحدَّث عند أبي‌عبدالله عليه السلام فقال: «إنّه يسمع الصوت ولايرى الشخص». فقلت له: جعلتُ فداك، كيف يعلم أنّه كلام الملك؟ قال: «إنّه يعطى السكينة والوقار حتّى يعلم أنّه كلام ملك».

وأيضاً روى الصفّار في الجزء السابع من بصائر الدرجات ص ٣١٩ ـ ٣٢٤ روايات عديدة تدلّ على ذلك.

يقول: «لو نشر سلمان وأبو ذرّ رحمهما الله هؤلاء الّذين ينتحلون مودّتكم أهل البيت لقالوا: هؤلاء الكذّابون. ولو رأى هؤلاء اولئك لقالوا: مجانين».

(أمالي المفيد: المجلس ٢٤، الحديث ٥)

(١٠١٠) ١٤ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى الروياني قال: حدّثنا عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن الإمام محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

**«دعا سلمان أباذرّ رحمة الله عليهما إلى منزله، فقدم إليه رغيفين، فأخذ أبوذر الرغيفين يقلّبهما، فقال له سلمان: يا أباذرّ، لأيّ شيء تُقلّب هذين الرغيفين؟**

**قال: خفت أن لا يكونا نَضِيجين.**

**فغضب سلمان من ذلك غضباً شديداً، ثمّ قال: ما أجرأك حيث تُقلّب هذين الرغيفين! فوالله لقد عمل في هذا الخبز: الماء الّذي تحت العرش وعملت فيه الملائكة حتّى ألقوه إلى الريح، وعملت فيه الريح حتّى ألقته إلى السحاب، وعمل فيه السحاب حتّى أمطره إلى الأرض، وعمل فيه الرعد و الملائكة حتّى وضعوه مواضعه، وعملت فيه الأرض والخشب والحديد والبهائم و النّار والحطب والملح، وما لا أحصيه أكثر، فكيف لك أن تقوم بهذا الشكر؟!**

**فقال أبوذرّ: إلى الله أتوب، وأستغفرالله ممّا أحدثتُ، وإليك أعتذر ممّا كرهت».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٨، الحديث ٦)

(١٠١١) ١٥ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثنا

---

١٤ ـ ورواه أيضاً في الباب ٣١ ـ فيما جاء عن الإمام الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٥٧ تحت الرقم ٢٠٣.

١٥ ـ ورواه الحمّويي في الباب العاشر من السمط الأوّل من فرائد السمطين تحت الرقم ٤٦

جعفر بن سلمة قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى العبسي قال: حدّثنا مهلهل [بن عبدالعزيز] العبدي قال: حدّثنا كُديرة بن صالح الهَجَري:

عن أبي ذرّ جندب بن جنادة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام كلمات ثلاث، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها، سمعته يقول: «**اللهمّ أعِنه واستعِن به، اللهمّ انصره وانتصر بـه، فـإنّه عـبدك وأخـو رسولك**».

ثمّ قال أبوذر رضي الله عنه: أشهد لعليّ بالولاء والإخاء والوصيّة.

وقال كُديرة بن صالح: وكان يشهد له بمثل ذلك: سلمان الفارسي، والمقداد، وعمّار، وجابر بن عبدالله الأنصاري، وأبوالهيثم بن التيّهان، وخُزيمة بن ثابت

---

☜بإسناده إلى عبيدالله بن موسى قال: أنبأنا مهلهل العبدي، عن كديرة الهجري: أنّ أباذرّ أسند ظهره إلى الكعبة فقال: أيّها النّاس هلمّوا أحدّثكم عن نبيّكم صلى الله عليه وآله، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي... وذكر الحديث.

ورواه الخوارزمي في الفصل ١٤ من المناقب: ص ١٥٢ ح ١٧٩.

ورواه محمّد بن سليمان مختصراً في الحديث ٢٥٦ و ٢٥٨ من المناقب ط ١ عن محمّد بن منصور، عن الحكم، عن يحيى بن يعلى، عن مهلهل، وعن عثمان بن سعيد، عن محمّد بن عبدالله المروزي، عن أحمد بن عبدالله بن ميسرة، عن عبيدالله بن موسى، عن مهلهل.

ورواه البخاري ـ مبتوراً ـ في ترجمة كديرة من التاريخ الكبير: ٧: ٢٤١: ١٠٣٢، وتابعه الدارقطني في المؤتلف والمختلف في ترجمة كديرة بسنده عن حميد، عن عبيدالله بن موسى.

ورواه الذهبي في ترجمة مهلهل من الميزان، وتابعه في ذلك ابن حجر في لسان الميزان.

ورواه ابن عساكر بسند آخر في الحديث ١٥١ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: ١: ١٢٦ ط ٢.

وكلام رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام كان يوم غدير خمّ، روي ذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام كما في الحديث ٣٣ من فرائد السمطين ـ للحموني ـ: ١: ٦٧، وفي هامشه مصادر عديدة وأسانيد مختلفة.

وروى نحوه الديلمي في الفردوس: ١: ٥٥٤ عن ابن عبّاس.

ذوالشهادتين، وأبوأيّوب صاحب منزل رسول‌الله ﷺ، وهاشم بن عُتبة المِرقال، كلّهم من أفاضل أصحاب رسول الله ﷺ.

(أمالي الصدوق : المجلس ١٢، الحديث ٣)

(١٠١٢) ١٦ ـ حدّثنا أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ﷺ قال: حدّثني أبي، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن يحيى الخثعمي:

عن أبي عبدالله الصادق ﷺ قال: «إنّ أبا ذر ﷺ مرّ برسول الله ﷺ وعنده **جبرئيل ﷺ في صورة دحية الكلبي[1]، وقد استخلاه رسول الله ﷺ، فلمّا رآهما انصرف عنهما ولم يقطع كلامهما، فقال جبرئيل ﷺ: يا محمّد، هذا أبوذر قد مرّ بنا ولم يسلّم علينا، أما لو سلّم علينا لرددنا عليه، يا محمّد، إنّ له دعاءً يدعو به معروفاً عند أهل السماء، فسله عنه إذا عرجتُ إلى السماء.**

**فلمّا ارتفع جبرئيل ﷺ جاء أبوذر إلى النبيّ ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: ما منعك يا أبا ذرّ أن تكون قد سلّمت علينا حين مررت بنا؟**

**فقال: ظننتُ يا رسول الله، أنّ الذي كان معك دِحية الكلبي، قد استخليته لبعض شأنك.**

---

١٦ ـ ورواه الكليني في الحديث ٢٥ من باب «دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة» من كتاب الدعاء من الكافي: ج ٢ ص ٥٨٧.

وأورده الزمخشري في باب الخير والصلاح من ربيع الأبرار: ١: ٨٣٤ باختصار.

(١)دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن امرئ القيس بن الخزرج، صاحب رسول الله ﷺ، ورسوله إلى قيصر ملك الروم، وكان أجمل النّاس وجهاً، وكان جبرئيل ﷺ يأتي رسول الله ﷺ على صورته. لاحظ: طبقات ابن سعد: ٤: ٢٤٩ ـ ٢٥١، الثقات لابن حبّان: ٣: ١١٧، تهذيب الكمال للمزّي: ٨: ٤٧٣ / ١٧٩٤، تهذيب التهذيب: ٣: ٢٠٦، تاريخ دمشق لابن عساكر: ١٧: ٢٠١، المنتظم لابن الجوزي: ج ٥ في وفيات سنة ٥٠ هـ، الإصابة لابن حجر: ١: ٤٧٣، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ٢: ٢٠٧ و٢١٠ و٢١٢، تاريخ الإسلام للذهبي: ٢: ٢٢٢، سير الأعلام للذهبي: ٢: ٥٥٠.

**فقال: ذاك جبرئيل عليه السلام يا أبا ذرّ، وقد قال: أما لو سلّم علينا لرددنا عليه.**

**فلمّا علم أبو ذر أنّه كان جبرئيل عليه السلام دخله من الندامة ما شاء الله حيث لم يسلّم.**

**فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ما هذا الدعاء الّذي تدعو به؟ فقد أخبرني أنّ لك دعاء معروفاً في السماء.**

**قال: نعم يارسول الله، أقول: «اللهمّ إنّي أسألك الإيمان بك، و التصديق بنبيّك، والعافية من جميع البلاء، والشكر على العافية، و الغنى عن شرار النّاس».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٥٥، الحديث ٣)**

(١٠١٣) **١٧** ـ حدّثنا أبي، ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، وجعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن مرازم بن حكيم، عن أبي بصير قال:

قال أبو عبدالله الصادق عليه السلام لرجل من أصحابه: «**ألا أخبرك كيف كان سبب إسلام سلمان وأبي ذرّ** رحمة الله عليهما؟»

فقال الرجل ـ وأخطأ ـ: أمّا إسلام سلمان فقد عَلِمتُ، فأخبرني كيف كان سبب إسلام أبي ذرّ.

---

١٧ ـ وأورده الفتّال النيسابوري في عنوان «مجلس في ذكر سبب إسلام أبي ذر رحمه الله» من روضة الواعظين: ص ٢٧٨ ـ ٢٨٠.

ورواه الراوندي في الفصل ١٣ من معجزات رسول الله صلى الله عليه وآله من قصص الأنبياء: ص ٣٠٤ ـ ٣٠٦ ح ٣٧٤.

ورواه ابن شهر آشوب في عنوان «فصل في كلام الحيوانات» من أبواب معجزات رسول الله صلى الله عليه وآله من المناقب: ١: ١٣٦ باختصار.

وروى نحوه الكلينيّ في عنوان «حديث أبي ذرّ رضي الله عنه» من كتاب الروضة من الكافي: ٨: ٢٩٧ ـ ٢٩٨ برقم ٤٥٧ عن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن عبدالله بن محمّد، عن سلمة اللؤلؤي، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام.

فقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: «إنّ أبا ذر رحمة الله عليه كان في بطن مَرّ[١] يرعى غنماً له، إذ جاء ذئب عن يمين غنمه، فهشّ أبوذر بعصاه عليه، فجاء الذئب عن يسار غنمه، فهشّ أبوذرّ بعصاه عليه، ثمّ قال له: والله ما رأيت ذئباً أخبث منك ولاشرّاً.

فقال الذئب: شرّ ـ والله ـ منّي أهل مكّة، بعث الله إليهم نبيّاً فكذّبوه وشتموه.

فوقع كلام الذئب في أذن أبي‌ذرّ، فقال لأخته: هلمّي مِزودي وإداوتي[٢] و عصاي، ثمّ خرج يركُض حتّى دخل مكّة، فإذا هو بحلقة مجتمعين، فجلس إليهم، فإذا هم يَشتمون النبيّ ﷺ ويسبّونه كما قال الذئب، فقال أبوذرّ: هذا والله ما أخبرني به الذئب، فما زالت هذه حالتهم، حتّى إذا كان آخر النّهار وأقبل أبوطالب، قال بعضهم لبعض: كفّوا فقد جاء عمّه، فلمّا دنا منهم أكرموه وعظّموه، فلم يزل أبوطالب متكلّمهم وخطيبهم إلى أن تفرّقوا، فلمّا قام أبوطالب تبعته، فالتفت إليّ فقال: ما حاجتك؟

فقلت: هذا النبيّ المبعوث فيكم.

قال: وما حاجتك إليه؟

فقال له أبوذر: أؤمن به وأصدّقه، و لا يأمرني بشيء إلّا أطعته.

فقال أبوطالب: تشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله؟

قال: فقلتُ: نعم، أشهد أن لاإله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله.

قال: فقال: إذا كان غداً في هذه الساعة فائتني».

قال: «فلمّا كان من الغد جاء أبوذرّ، فإذا الحلقة مجتمعون، وإذا هم يسُبّون النبيّ ﷺ ويشتمونه كما قال الذئب، فجلس معهم حتّى أقبل أبوطالب، فقال بعضهم لبعض: كفّوا فقد جاء عمّه. فكفّوا، فجاء أبوطالب فجلس، فما زال متكلّمهم وخطيبهم إلى أن قام، فلمّا قام تبعه أبوذرّ، فالتفت إليه أبوطالب فقال: ما حاجتك؟

---

(١) بطن مَرّ: موضع إلى مرحلة من مكّة.

(٢) المِزوَد: وِعاء الزاد. والإداوة: إناء صغير يُحمل فيه الماء.

فقال: هذا النبيّ المبعوث فيكم.

قال: وما حاجتك إليه ؟»

قال: «فقال له: أؤمن به وأصدّقه، ولا يأمرني بشيء إلّا أطعته.

فقال أبوطالب: تشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله ؟

فقال: نعم، أشهد أن لاإله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله.

قال: فرفعني إلى بيت فيه جعفر بن أبي طالب. قال: فلمّا دخلتُ سلّمت، فردّ عَلَيّ السلام، ثمّ قال: ما حاجتك ؟

قال: فقلت: هذا النبيّ المبعوث فيكم.

قال: و ما حاجتك إليه ؟

قلت: أؤمن به وأصدّقه، ولا يأمرني بشيء إلّا أطعته.

قال: تشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله ؟

قال: قلت: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله.

فرفعني إلى بيت فيه حمزة بن عبدالمطلب، فلمّا دخلتُ سلّمتُ، فردّ عليّ السلام، ثمّ قال: ما حاجتك ؟

فقلت: هذا النبيّ المبعوث فيكم.

قال: وما حاجتك إليه ؟

قلت: أؤمن به وأصدّقه، ولا يأمرني بشيء إلّا أطعته.

قال: تشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله ؟

قال: قلت: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله.

قال: فرفعني إلى بيت فيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فلمّا دخلتُ سلّمتُ، فردّ عليّ السلام، ثمّ قال: ما حاجتك ؟

قلت: هذا النبيّ المبعوث فيكم.

قال: وما حاجتك إليه ؟

قلت: أؤمن به وأصدّقه، ولا يأمرني بشيء إلّا أطعته.

قال: تشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله ؟

قال: فقلت: أشهد أن لاإله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله.

**قال: فرفعني إلى بيت فيه رسول الله ﷺ وإذا هو نورٌ على[1] نور، فلمّا دخلتُ سلّمتُ، فردّ عليّ السلام، ثمّ قال: ما حاجتك؟**

**قلت: هذا النبيّ المبعوث فيكم.**

**قال: وما حاجتك إليه؟**

**فقلت: أؤمن به وأصدّقه، ولا يأمرني بشيء إلّا أطعته.**

**قال: تشهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له، وأنّ محمّداً رسول الله؟**

**قلت: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له، وأنّ محمّداً رسول الله.**

**فقال ﷺ: أنا رسول الله، يا أبا ذر انطلق إلى بلادك، فإنّك تجد ابن عمّ لك قد مات، فخُذ ماله، وكن بها حتّى يظهر أمري.**

**قال أبوذر: فانطلقت إلى بلادي، فإذا ابن عمّ لي قد مات، وخلّف مالاً كثيراً في ذلك الوقت الّذي أخبرني فيه رسول الله ﷺ، فاحتويت على ماله، وبقيتُ ببلادي حتّى ظهر أمر رسول الله ﷺ فأتيته».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٣، الحديث ١)



(١٠١٤) ١٨ ـ أبوعبدالله المفيد قال: حدّثنا أبوالحسن عليّ بن بلال المهلّبي قال:

---

(١) في نسخة: «في».

١٨ ـ قال السيّد المرتضى رفع الله مقامه في ردّه على ما أورده القاضي عبدالجبّار من الدفاع عن عثمان في كتاب الشافي: ٤: ٢٩٣: المعروف الظاهر، أنه [يعني عثمان] نفاه [يعني أباذرّ] من المدينة إلى الشام، فاستقدمه إلى المدينة لما شكا منه معاوية، ثمّ نفاه من المدينة إلى الشام فاستقدمه إلى المدينة إلى الربذة، وقد روى جميع أهل السيرة على اختلاف طرقهم وأسانيدهم أنّ عثمان لمّا أعطى مروان بن الحكم ما أعطاه، وأعطى الحارث بن الحكم بن أبي العاص ثلاث مئة ألف درهم، وأعطى زيد بن ثابت مئة ألف درهم، جعل أبوذرّ يقول: بشّر الكافرين بعذاب أليم، ويتلو قول الله تعالى: **﴿والّذين يكنزون الذهب والفضّة ولاينفقونها في سبيل الله فبشّرهم بعذاب أليم﴾** [سورة التوبة: ٣٤]، فرفع ذلك مروان إلى عثمان، فأرسل إلى أبي ذرّ نائلاً مولاه، أن انتهِ عمّا يبلغني عنك، فقال: أينهاني عثمان عن قراءة كتاب الله تعالى، وعيب من

حدّثنا عليّ بن عبدالله بن أسد الأصفهاني قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: أخبرنا محمّد بن عليّ قال: حدّثنا الحسين بن سفيان، عن أبيه، عن

---

= ترك أمر الله، فوالله لأن أرضي الله بسخط عثمان أحبّ إليّ وخير من أن أرضي عثمان بسخط الله فأغضب عثمان ذلك وأحفظه فتصابر. (وساق الكلام إلى أن قال):

وبنى معاوية الخضراء بدمشق، فقال أبوذرّ: يا معاوية، إن كانت هذه من مال الله فهي الخيانة، وإن كان من مالك فهو الاسراف، وكان أبو ذرّ ﷺ يقول: والله لقد حدثت أعمال ما أعرفها، والله ما هي في كتاب الله ولاسنّة نبيّه، والله إنّي لأرى حقّاً يطفأ وباطلاً يحيى وصادقاً مكذباً، وأثرة بغير تقى، وصالحاً مستأثراً عليه.

فقال حبيب بن مسلمة الفهري لمعاوية: إنّ أباذرّ لمفسد عليكم الشام، فتدارك أهله ان كانت لكم فيه حاجة. فكتب معاوية إلى عثمان فيه، فكتب عثمان إلى معاوية: أمّا بعد، فاحمل جندباً إليّ عَلى أغلظ مركب وأوعره، فوجّه به مع من سار به الليل والنهار.

وحمل على شارف ليس عليها إلّا قتب حتّى قدم المدينة، وقد سقط لحم فخذيه من الجهد، فلمّا قدم أبوذر المدينة بعث إليه عثمان بأن الحق بأيّ أرض شئت. قال: بمكّة؟ قال: لا. قال: فبيت المقدس؟ قال: لا. قال: فبأحد المصرين [أي الكوفة والبصرة]؟ قال: لا، ولكنّي مسيّرك إلى الربذة، فسيّره إليها، ولم يزل بها حتّى مات ﷺ.

وقال أيضاً بعد نقل روايات عديدة في هذا الباب: والأخبار في هذا الباب أكثر من أن نحصرها، وأوسع من أن نذكرها، وما يحمل نفسه على ادّعاء أنّ أباذرّ خرج مختاراً إلى الربذة إلّا مكابر.

وانظر عنوان: «الطعن التاسع [على عثمان]» في شرح نهج البلاغة ـ لابن أبي الحديد ـ: ج ٣ ص ٥٢ وما بعده.

والقصّة أوردها ابن الأعثم في الفتوح: ٢: ١٥٥ قال: فبلغ ذلك [أي ضرب عثمان عماراً] أباذر وكان مقيماً بالشام، فجعل يظهر عيب عثمان هناك، ويذكر منه خصالاً قبيحة، فكتب معاوية بن أبي سفيان بذلك إلى عثمان... وذكر نحوه.

وانظر ما أورده المسعودي في عنوان «بين عثمان وأبي ذرّ» من كتاب مروج الذهب: ٢: ٣٣٩ ـ ٣٤٢، وما ذكره ابن شبّة في تاريخ المدينة المنوّرة: ج ٣ ص ١١٠١ ـ ١٠١٢.

وانظر أيضاً التعليق على الحديثين: التالي وما بعده.

أبي الجهضم الأزدي، عن أبيه ـ وكان من أهل الشام ـ قال:

لمّا سيّر عثمان أبا ذرّ من المدينة إلى الشام كان يقصّ علينا، فيحمد الله ويشهد شهادة الحقّ، ويصلّي على النبيّ ﷺ ويقول: أمّا بعد، فإنّا كنّا في جاهليّتنا قبل أن ينزل علينا الكتاب، ويبعث فينا الرّسول ونحن نوفي بالعهد، ونصدّق الحديث، ونحسن الجوار، ونقري الضيف، ونواسي الفقير، [ونبغض المتكبّر].

فلمّا بعث الله تعالى فينا رسول الله(١)، وأنزل علينا كتابه، كانت تلك الأخلاق يرضاها الله ورسوله، وكان أحقّ بها أهل الإسلام، وأولى أن يحفظوها، فلبثوا بذلك ما شاء الله أن يلبثوا. ثمّ إنّ الولاة قد أحدثوا أعمالاً قباحاً ما نعرفها: من سنّة تطفى، وبدعة تحيى(٢) وقائل بحقّ مكذّب، وأثرة بغير تقى، وأمين مستأثر عليه من الصالحين، اللهمّ إن كان ما عندك خيراً لي فاقبضني إليك غير مبدّل و لا مغيّر.

وكان يعيد هذا الكلام ويبديه، فأتى حبيب بن مسلمة معاوية بن أبي سفيان، فقال: إنّ أباذر يفسد عليك النّاس بقوله كيت وكيت، فكتب معاوية إلى عثمان بذلك، فكتب عثمان: أخرجه إليّ. فلمّا صار إلى المدينة نفاه إلى الربذة.

**(أمالي المفيد: المجلس ١٤، الحديث ٥)**

(١٠١٥) ١٩ ـ وعن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثني محمّد بن عليّ قال: حدّثنا الحسين بن سفيان، عن أبيه، عن أبي جهضم الأزدي:

عن أبيه قال: لمّا أخرج عثمان أباذرّ الغفاري ؓ من المدينة إلى الشام كان يقوم في كلّ يوم، فيعظ النّاس ويأمرهم بالتمسّك بطاعة الله، ويحذّرهم من ارتكاب معاصيه، ويروي عن رسول الله ﷺ ما سمعه منه في فضائل أهل بيته عليه وعليهم السلام، ويحضّهم على التمسّك بعترته.

---

(١) في نسخة: «رسوله».

(٢) في بعض النسخ: «ما يزال سنة تطفى وبدعة تحيى».

١٩ ـ أشار إليها الطبري في حوادث سنة ٣٠ من تاريخه: ٤: ٢٨٣ قال: وفي هذه السنة ـ

أعني سنة ثلاثين ـ كان ما ذكر من أمر أبي ذرّ ومعاوية، وإشخاص معاوية إيّاه من الشام إلى المدينة، وقد ذكر في سبب إشخاصه إيّاه منها إليها أُمور كثيرة، كرهت ذكر أكثرها.

وقال السيّد المرتضى ﷺ في الشافي: ٤: ٢٩٤: قال عثمان يوماً: أيجوز للإمام أن يأخذ من المال فإذا أيسر قضاه؟ فقال كعب الأحبار: لابأس بذلك. فقال له أبوذرّ: يا ابن اليهوديّين، أتعلمنا ديننا! فقال عثمان: قد كثر أذاك لي و تولّعك بأصحابي، ألحق بالشام، فأخرجه إليها، وكان أبوذرّ ينكر على معاوية أشياء يفعلها فبعث إليه معاوية ثلاث مئة دينار، فقال أبوذرّ: إن كانت من عطائي الّذي حرمتمونيه عامي هذا قبلتها، وإن كانت صلة فلاحاجة لي فيها، وردّها عليه.

وروى الكليني ﷺ في كتاب الروضة من الكافي: ح ٢٥١ عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن حفص التيمي قال: حدّثني أبوجعفر الخثعمي قال: لمّا سيّر عثمان أبا ذرّ إلى الربذة شيّعه أمير المؤمنين وعقيل والحسن والحسين وعمّار بن ياسر ﷺ، فلمّا كان عند الوداع قال أمير المؤمنين ﷺ: **«يا أباذرّ، إنّك إنّما غضبت لله عزّ و جلّ، فارج من غضبت له، إنّ القوم خافوك على دنياهم، وخفتهم على دينك، فارحلوك عن الفناء، وامتحنوك بالبلاء، ووالله لوكانت السماوات والأرض على عبد رتقاً، ثمّ اتّقى الله عزّ وجلّ جعل له منها مخرجاً، فلايؤنسك إلّا الحقّ، ولايوحشك إلّا الباطل»**. ثمّ روى كلام بقيّة المشيّعين لأبي ذرّ، ثمّ قال: ثمّ تكلّم أبوذرّ ﷺ فقال: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته، بأبي وأُمّي هذه الوجوه، فإنّي إذا رأيتكم ذكرت رسول الله ﷺ بكم، وما لي بالمدينة شجن لأُسكن غيركم، وإنّه لثقل على عثمان جواري بالمدينة، كما ثقل على معاوية بالشام، فآلى أن يسيّرني إلى بلدة، فطلبت إليه أن يكون ذلك إلى الكوفة، فزعم أنّه يخاف أن أفسد على أخيه [لأمّه الوليد بن عقبة] النّاس بالكوفة، وآلى بالله ليسيّرني إلى بلدة لاأرى فيها أنيساً ولاأسمع بها حسيساً، وإنّي والله ما أُريد إلّا الله عزّ وجلّ صاحباً، وما لي مع الله وحشة، حسبي الله لاإله إلّا هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم، وصلى الله على سيّدنا محمّد وآله الطيّبين».

وقريباً من رواية الكافي، ما رواه البرقي في الباب ١٢ ـ باب التشييع ـ من كتاب السفر من المحاسن ص ٣٥٣ برقم ٤٥ عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن إسحاق بن جرير الحريري، وعن رجل من أهل بيته، عن أبي عبد الله ﷺ قال: لمّا شيّع أمير المؤمنين ﷺ أباذر ﷺ، وشيّعه

فكتب معاوية إلى عثمان: أمّا بعد فإنّ أبا ذرّ يصبح إذا أصبح، ويمسي إذا أمسى وجماعة من النّاس كثيرة عنده، فيقول كيت وكيت، فإن كان لك حاجة في النّاس قبلي فأقدم أباذرّ إليك، فإنّي أخاف أن يفسد النّاس عليك، والسلام.

فكتب إليه عثمان: أمّا بعد، فأشخص إليّ أباذرّ حين تنظر في كتابي هذا، والسلام.

فبعث معاوية إلى أبي‌ذرّ فدعاه، وأقرأه كتاب عثمان، وقال له: النّجا الساعة.

---

=الحسن والحسين عليهما السلام وعقيل بن أبي‌طالب، وعبدالله بن جعفر وعمّار بن ياسر رضي الله عنه... وذكر القصّة ملخّصاً ولم يذكر من كلام المشيّعين إلّا كلام الإمام الحسين عليه السلام.

وقال ابن أعثم في الفتوح: ٢: ١٥٩: ثمّ أمر [عثمان] مروان بن الحكم أن يخرج أبا ذرّ من المدينة على بعير بغير وطاء، وتبعه جماعة من النّاس يشيعونه ويحزنون لحزنه، منهم عليّ بن أبي‌طالب، والحسن والحسين رضي الله عنهم، وعمّار بن ياسر والمقداد بن الأسود وعيينة بن عبّاس! قال: وتقدّم عليّ عليه السلام إلى أبي ذرّ فجعل يعزّيه فيما قد نزل به ويأمره بالصبر والاحتساب إلى وقت الفرج.

قال: وتقدّم مروان بن الحكم إلى عليّ عليه السلام فقال: أليس قد أمر أميرالمؤمنين أن لايخرج أحد مع هذا الشيخ ولايشيعه أحد من الصحابة؟! قال: فرفع عليّ عليه السلام قضيباً كان في يده فضرب به بين أذني بعير مروان، ثمّ قال: إليك عنّا يا ابن الزرقاء! أمثلك يعترض علينا في الّذي نصنع؟!

قال: فرجع مروان إلى عثمان فأخبره بذلك، ومضى أبوذرّ حتّى صار إلى الربذة، ورجع عليّ عليه السلام ومن معه إلى المدينة، فأرسل إليه عثمان فدعاه، فقال: ألم آمر أن لاتشيع أباذر؟! فلِمَ شيّعته أنت وغيرك؟! فقال عليّ عليه السلام: «ليس كلّ ما تأمر به أنت يجب أن نقبل، وإن كان غير صواب». فقال عثمان: هذا مروان يذكر أنّك ضربت بين أذني بعيره وشتمته، فارضه من حقّه! فقال عليّ عليه السلام: «هذا بعيري فليضرب بين أذنيه كما ضربت بين أذني بعيره، وأمّا الشتيمة فوالله لئن شتمني مروان لا شتمته، لأنّ مروان ليس لي بكفؤ فأشاتمه». ثمّ وثب عليّ عليه السلام من عند عثمان مغضباً حتّى صار إلى منزله.

والقصّة أوردها أيضاً المسعودي في عنوان «بين عثمان وأبي ذرّ» من كتاب مروج الذهب: ٢: ٣٤٠ـ٣٤١، واليعقوبي في تاريخه: ٢: ١٧١: ١٧٣ مع مغايرة.

وانظر أيضاً تخريج الحديث المتقدّم، والحديث التالي.

فخرج أبوذرّ إلى راحلته، فشدّ بكورها، وأنساعها[١]، فاجتمع إليه النّاس فقالوا له: يا أبا ذرّ، رحمك الله، أين تريد؟

قال: أخرجوني إليكم غضباً عَلَيّ، وأخرجوني منكم إليهم الآن عبثاً بي، و لايزال هذا الأمر فيما أرى شأنهم فيما بيني وبينهم حتّى يستريح برّ، أو يستراح من فاجر. ومضى.

وسمع النّاس بمخرجه فاتبعوه حتّى خرج من دمشق، فساروا معه حتّى انتهى إلى دير مرّان[٢] فنزل، ونزل معه النّاس، فاستقدم فصلّى بهم، ثمّ قال: أيّها النّاس، إنّي موصيكم بما ينفعكم، وتارك الخطب والتشقيق، احمدوا الله عزّ وجلّ.

قالوا: الحمد لله.

قال: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله. فأجابوه بمثل ما قال.

فقال: أشهد أنّ البعث حقّ، وأنّ الجنّة حقّ، وأنّ النّار حقّ، وأقرّ بما جاء من عندالله، فاشهدوا عَلَيّ بذلك.

قالوا: نحن على ذلك من الشاهدين.

قال: ليبشّر من مات منكم على هذه الخصال برحمة الله وكرامته، ما لم يكن للمجرمين ظهيراً، ولا لأعمال الظلمة مصلحاً، ولالهم معيناً.

أيّها النّاس، أجمعوا مع صلاتكم وصومكم غضباً لله عزّ وجلّ إذا عُصي في الأرض، ولاترضوا أئمّتكم بسخط الله، وإن[٣] أحدثوا ما لا تعرفون فجانبوهم، وأزرَأوا عليهم، وإن عذّبتم وحرمتم وسيّرتم حتّى يرضى الله عزّ وجلّ، فإنّ الله أعلا وأجلّ لاينبغي أن يسخط برضا المخلوقين، غفر الله لي ولكم، أستودعكم

---

(١) الكُور ـ بالضمّ ـ والمكوَر: رحل البعير أو الرحل بأداته، وهو ممّا يذلّل به البعير ويوطّأ. و الأنساع جمع النِسع ـ بالكسر ـ: وهو سير ينسج عريضاً على هيئة أعنة البغال، تشدّ به الرحال.

(٢) دير مُرّان ـ بضمّ أوّله ـ تثنية مرّ: بالقرب من دمشق على تلّ مشرف على مزارع الزعفران. (مراصد الاطّلاع: ٢: ٥٧٩).

(٣) في نسخة: «وإذا».

الله، وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله.

فناداه النّاس أن سلّم الله عليك ورحمك يا أباذرّ، يا صاحب رسول الله ﷺ، ألا نردّك إن كان هؤلاء القوم أخرجوك، ألا نمنعك؟[١]

فقال لهم: ارجعوا ـ رحمكم الله ـ فإنّي أصبر منكم على البلوى، وإيّاكم و الفرقة والاختلاف.

فمضى حتّى قدم على عثمان، فلمّا دخل عليه قال له: «لا قرّب الله بعمرو عيناً».

فقال أبوذرّ والله ما سمّاني أبواي عمراً، ولكن لا قرّب الله من عصاه وخالف أمره، وارتكب هواه.

فقام إليه كعب الأحبار فقال له: ألا تتّقي الله يا شيخ، تجيب[٢] أميرالمؤمنين بهذا الكلام؟!

فرفع أبوذرّ عصا كانت في يده فضرب بها رأس كعب، ثمّ قال له: يا ابن اليهوديّين، ما كلامك مع المسلمين؟! فوالله ما خرجت اليهوديّة من قلبك بعد!

فقال عثمان: والله لاجمعتني وإيّاك دار، قد خرفت وذهب عقلك، أخرجوه من بين يديّ حتّى تركبوه قتب ناقته بغير وطاء، ثمّ انخسوا[٣] به النّاقة وتعتعوه حتّى توصلوه الرّبذة، فنزّلوه بها من غير أنيس حتّى يقضي الله فيه ما هو قاض، فأخرجوه متعتعاً ملهوزاً بالعصيّ[٤].

وتقدّم أن لايشيّعه أحد من النّاس، فبلغ ذلك أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فبكى حتّى بلّ لحيته بدموعه، ثمّ قال: **«أهكذا يُصنع بصاحب رسول الله؟! إنّا لله وإنّا إليه راجعون»**.

---

(١) في نسخة: «إنّا لانردّك إن كان هؤلاء القوم أخرجوك ولانمنعك».

(٢) في نسخة: «وتجيب».

(٣) نخسوا بفلان: نخسوا دابّته وطردوه. وفي البحار: «ثمّ انجوا»، قال العلاّمة المجلسي رحمه الله: ثمّ انجوا: أي أسرعوا.

(٤) لهزه بالرّمح: طعنه في صدره، واللهز: الضرب بجميع اليد في الصدر. والعصيّ ـ بالكسر ـ: العظام الّتي في الجناح. وفي نسخة: «موهوناً بالعصا».

ثمّ نهض ومعه الحسن والحسين عليهما السلام، و عبدالله بن العبّاس، والفضل، وقثم، و عبيدالله[1]، حتّى لحقوا أباذرّ فشيّعوه، فلمّا بصر بهم أبوذرّ رضي الله عنه حنّ إليهم، وبكى عليهم وقال: بأبي وجوه إذا رأيتها ذكرتُ بها رسول الله صلى الله عليه وآله وشملتني البركة برؤيتها.

ثمّ رفع يديه إلى السماء وقال: اللهمّ إنّي أحبّهم، ولوقطّعت إرباً إرباً في محبّتهم ما زلت عنها ابتغاء وجهك والدّار الآخرة، فارجعوا رحمكم الله، والله أسأل أن يخلفني فيكم أحسن الخلافة.

فودّعه القوم ورجعوا وهم يبكون على فراقه.

**(أمالي المفيد: المجلس ٢٠، الحديث ٤)**

(١٠١٦) ٢٠ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوالحسن أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي قال: أخبرنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله العلوي قال: حدّثنا عمّي القاسم بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب أبو محمّد قال: حدّثني عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي قال: حدّثني عبدالله بن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم، [عن يحيى بن عبّاد بن عبدالله بن الزبير][2]، عن عبدالرحمان بن أسعد بن زرارة:

عن عبدالرحمان بن أبي عمرة الأنصاري قال: لمّا قدم أبوذرّ على عثمان، قال:

---

(١) في أسماء المشيّعين غير عليّ والحسنين عليهم السلام وعمّار رضي الله عنه خلاف، في تاريخ اليعقوبي: هم وعبد الله بن جعفر، وفي الفتوح: هم والمقداد بن الأسود وعيينة بن عبّاس !، وفي مروج الذهب: هم وعقيل وعبد الله بن جعفر، وفي الكافي: هم وعقيل.

٢٠ ـ من قوله: «ثمّ أتى المدينة فدخل على عثمان» إلى آخر الحديث، أورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٩٣.

(٢) ما بين المعقوفين أخذناه من ترجمة عبدالرحمان بن أسعد بن زرارة من الإصابة، و ترجمة يحيى بن عبّاد من تهذيب الكمال.

أخبرني أيّ البلاد أحبّ إليك؟

قال: مهاجري.

فقال: لستَ بمجاوري.

قال: فألحق بحرم الله، فأكون فيه.

قال: لا.

قال: فالكوفة أرض بها أصحاب رسول الله ﷺ.

قال: لا.

قال: فلست بمختار غيرهنّ. فأمره بالمسير إلى الربذة، فقال: إنّ رسول الله ﷺ قال لي: **«اسمع وأطع، وانفذ حيث قادوك، ولو لعبد حبشي مجدّع»**[(١)].

فخرج إلى الربذة وأقام مدّة، ثمّ أتى المدينة، فدخل على عثمان، والنّاس عنده سماطين، فقال: يا أميرالمؤمنين، إنّك أخرجتني من أرضي إلى أرض ليس بها زرع ولاضرع إلّا شويهات[(٢)] وليس لي خادم إلّا محرّرة، ولاظلّ يظلّني إلّا ظلّ شجرة، فأعطني خادماً وغنيات أعش فيها. فحوّل [عثمان] وجهه عنه، فتحوّل عنه إلى السماط الآخر فقال مثل ذلك، فقال له حبيب بن سلمة[(٣)]: لك عندي يا أباذرّ ألف درهم وخادم وخمس مئة شاة.

---

(١)الجدع: قطع الأنف، أو الأُذُن، أواليد، أو الشفة، وحمار مجدع ـكمعظم ـ: مقطوع الأذنين.

والحديث أخرجه أحمد في حديث أسماء ابنة يزيد من مسنده: ٦: ٤٥٧، وابن سعد في ترجمة أبي ذرّ من الطبقات الكبرى: ٤: ٢٢٦، والذهبي في السير: ٢: ٤١، وابن عساكر في ترجمة أبي ذرّ من تاريخ دمشق: (مختصره لابن منظور: ج ٢٨ ص ٢٩٣).

(٢)شويهات: تصغير الشاة.

(٣)لعلّه مصحّف «مسلمة»، وحبيب بن مسلمة مترجم في التاريخ الكبير: ٢: ٣١٠، و الطبقات الكبرى ـ لابن سعد ـ: ٧: ٤٠٩، والثقات ـ لابن حبّان ـ: ٣: ٨١، والجرح والتعديل ـ لابن أبي‌حاتم ـ: ٣: ١٠٨، والأنساب ـ لابن السمعاني ـ: في «الفهري» و«الوائلي»، وتاريخ دمشق: ١٢: ٦٩، ووفيات الأعيان، وسير أعلام النبلاء: ٣: ١٨٨، وتاريخ الإسلام: ٢: ٢١٥، والإصابة، وتهذيب الكمال: ٥: ٣٩٦ / ١٠٩٩ وتهذيبه.

قال أبو ذرّ: أعط خادمك وألفك و شويهاتك من هو أحوج إلى ذلك منّي، فإنّي أسأل حقّي في كتاب الله.

فجاء عليّ عليه السلام فقال له عثمان: ألا تغني عنّا سفيهك هذا!

قال: **«أيّ سفيه»**؟

قال: أبو ذرّ.

قال عليّ عليه السلام: **«ليس بسفيه، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء، أصدق لهجة من أبي ذرّ»[١] أنزله بمنزلة مؤمن آل فرعون، إن يك كاذباً فعليه كذبه، وإن يك صادقاً يصبكم بعض الّذي يعدكم»**.

قال عثمان: التراب في فيك!

قال عليّ عليه السلام: **«بل التراب في فيك، أنشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك لأبي ذرّ»**؟

فقام أبو هريرة وعشرة، فشهدوا بذلك، فولّى عليّ عليه السلام (٢).

**(أمالي الطوسي: المجلس ٤٢، الحديث ٤)**



---

(١) انظر تخريج الحديث التالي.

(٢) قال السيّد المرتضى رفع الله مقامه في الشافي: ٤: ٢٩٥ ـ ٢٩٦: وفي رواية الواقدي: أنّ أبا ذرّ لمّا دخل على عثمان، فقال له: لا أنعم الله عيناً يا جنيدب. فقال أبوذرّ: أنا جندب، وسمّاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم عبدالله، فاخترت اسم رسول الله الّذي سمّاني به على اسمي. فقال عثمان: أنت الّذي تزعم أنّا نقول: إنّ يدالله مغلولة، وإنّ الله فقير ونحن أغنياء؟ فقال أبوذرّ: ولو كنتم لا تزعمون لأنفقتم مال الله على عباده، ولكنّي أشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يقول: **«إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً، جعلوا مال الله دولاً، وعبادالله خولاً، ودين الله دخلاً، ثمّ يريح الله العباد منهم»**.

فقال عثمان لمن حضره: أسمعتموها من نبيّ الله صلى الله عليه وآله؟ فقالوا: ما سمعناه. فقال عثمان: ويلك يا أبا ذرّ، أتكذب على رسول الله؟ فقال أبوذرّ لمن حضره: أما تظنّون أنّي صدقت؟ فقال عثمان: ادعوا لي عليّاً. فلمّا جاء قال عثمان لأبي ذرّ: اقصص عليه حديثك في بني أبي العاص. فحدّثه، فقال عثمان لعليّ عليه السلام: هل سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال عليّ عليه السلام: «لا، وقد صدق

(١٠١٧) **٢١** ـ حدّثنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبو الطيّب الحسين بن عليّ بن محمّد التمّار قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد قال: حدّثنا أبو نصر البزّاز قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن ابن أبي الدرداء، عن أبيه قال:

قال رسول الله ﷺ: **«ما أقلّت الغبراء، ولا أظلّت الخضراء[1] على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ».** (أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٣٩)

أبوذرّ». فقال عثمان: كيف عرفت صدقه؟ قال: «لأنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم يقول: ما أظلّت الخضراء، ولا أقلّت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ». فقال من حضر من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم، جميعاً: صدق أبوذرّ.

فقال أبوذرّ: أحدّثكم أنّي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، ثمّ تتهموني، ماكنت أظنّ أنّي أعيش حتّى أسمع هذا من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله وسلّم!

وروى الواقدي في خبر آخر بإسناده عن صهبان مولى الأسلميّين قال: رأيت أبا ذرّ يوم دخل به على عثمان، فقال له: أنت الّذي فعلت وفعلت؟ قال أبوذرّ: إنّي نصحتك، فاستغششتني، ونصحت صاحبك فاستغشّني. فقال عثمان: كذبت، ولكنّك تريد الفتنة وتحبّها، قد قلبت الشام علينا. فقال له أبوذرّ: اتّبع صاحبيك لايكون لأحد عليك كلام. فقال له عثمان: ما لك ولذلك لا أمّ لك! فقال أبوذرّ: والله ما وجدت لي عذراً إلّا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فغضب عثمان وقال: اشيروا عَلَيّ في هذا الشيخ الكذّاب، إمّا أن أضربه، أو أحبسه، أو أقتله، فإنّه قد فرّق جماعة المسلمين! أو أنفيه من الأرض؟! فتكلّم عليّ عليه السلام وكان حاضراً، فقال: «أشير عليك بما قال مؤمن آل فرعون ﴿**فإن يك كاذباً فعليه كذبه، وإن يك صادقاً يصبكم بعض الّذي يعدكم، إنّ الله لايهدي من هو مسرف كذّاب**﴾. فأجابه عثمان بجواب غليظ لم أحبّ أن أذكره، وأجابه علي عليه السلام بمثله.

والقصّة أوردها ابن أعثم في الفتوح: ٢: ١٥٦ ـ ١٥٨.

وانظر أيضاً تخريج الحديث المتقدّم.

(١) الغبراء: الأرض. والخضراء: السماء.

٢١ ـ وأخرجه ابن سعد في ترجمة أبي ذرّ من الطبقات الكبرى: ج ٤ ص ٢٢٨ بإسناده عن حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبيه.

---

☜ ورواه ابن أبي‌شيبة في عنوان «ما جاء في أبي‌ذرّ الغفاري رضي الله عنه» من كتاب المصنّف: ٦: ٣٩٠ تحت الرقم ٣٢٢٥٦، وأحمد بن حنبل في مسند أبي الدرداء من مسنده: ٦: ٤٤٢ برقم ٢٦٩٤، وفي كتاب «الزهد»: ص ٢١٥، ح ٧٩٧، وأبوجعفر الطحاوي في مشكل الآثار: ١: ١٥٥ ح ٥٢٣، والحاكم في كتاب معرفة الصحابة من المستدرك: ج ٣ ص ٣٤٢.

وروى أحمد في مسند أبي الدرداء من مسنده: ٥: ١٩٧ عن أبي النضر، عن عبدالحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبدالرحمان بن غنم: أنّه زار أباالدرداء بحمص، فمكث عنده ليالي وأمر بحماره فأوكف، فقال أبوالدرداء: ما أراني إلّا متّبعك، فأمر بحماره فأسرج فسارا جميعاً على حماريهما، فلقيا رجلاً شهد الجمعة بالأمس عند معاوية بالجابية، فعرفهما الرجل ولم يعرفاه، فأخبرهما خبر النّاس، ثمّ إنّ الرجل قال: خبر آخر كرهتُ أن أخبركما، أراكما تكرهانه. فقال أبوالدرداء: فلعلّ أباذرّ نفي؟ قال: نعم، والله. فاسترجع أبوالدرداء وصاحبه قريباً من عشر مرّات، ثمّ قال أبو الدرداء: ارتقبهم واصطبر كما قيل لأصحاب الناقة، اللهمّ إن كذّبوا أباذرّ فإنّي لا أكذّبه، اللهمّ وإن اتّهموه فإنّي لا أتّهمه، اللهمّ وإن استغشوه فإنّي لا أستغشه، فإنّ رسول الله ﷺ كان يأتمنه حين لا يأتمن أحداً، ويسرّ إليه حين لا يسرّ إلى أحد، أما والّذي نفس أبي الدرداء بيده، لو أنّ أباذرّ قطع يميني ما أبغضته، بعد الّذي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما أظلّت الخضراء، ولا أقلّت الغبراء من ذي لهجة، أصدق من أبي‌ذرّ».

ورواه الترمذي في الحديث ٣٨٠١ و٣٨٠٢ من صحيحه: ٥: ٦٦٩ ـ ٦٧٠ من طريق عبدالله بن عمرو و أبي ذرّ.

ورواه أبونعيم في ترجمة زيد بن وهب من حلية الأولياء: ٤: ١٧٢ من طريق عليّ عليه السلام.

وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو: ترجمة أبي‌ذرّ من الطبقات الكبرى ـ لابن سعد ـ: ج ٤ ص ٢٢٨، ومناقب أبي‌ذرّ من كتاب المناقب من سنن الترمذي: ح ٣٨٠١، ومسند عبدالله بن عمرو من مسند أحمد ٢: ١٧٥ و٢٢٣، وعنوان «باب في فضائل الصحابة» في مقدّمة السنن ـ لابن ماجة ـ: ١٥٦، ومناقب أبي‌ذرّ من كتاب معرفة الصحابة من المستدرك ـ للحاكم ـ: ج ٣ ص ٣٤٢، وترجمة أبي‌ذرّ من أسد الغابة ـ لابن الأثير ـ.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ٣٢٩ نقلاً عن البزّار والطبراني.

ومن حديث أبي هريرة: ترجمة أبي‌ذرّ من كتاب الطبقات الكبرى ـ لابن سعد ـ: ج ٤ ص ☜

(١٠١٨) **٢٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا أبوعوانة موسى بن يوسف بن راشد الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الأودي قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان قال: حدّثنا فضيل بن الزبير قال: حدّثنا أبوعبدالله مولى بني هاشم:**

---

☜ ٢٢٨، وعنوان «ما جاء في أبي ذرّ الغفاري ﷺ» من كتاب المصنّف ـ لابن أبي شيبة ـ: ٦: ٣٩٠ تحت الرقم ٣٢٢٥٧.

ومن حديث أبي‌ذرّ: رواه الترمذي في مناقب أبي‌ذرّ من كتاب المناقب من سننه: ٥: ٦٦٩ ـ ٦٧٠ قال: حدّثنا العبّاس العنبري، حدّثنا النضر بن محمّد، حدّثنا عكرمة بن عمّار، حدّثني أبوزميل ـ هو سماك بن الوليد الحنفي ـ، عن مالك بن مرثد، عن أبيه:

عن أبي‌ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أظلّت الخضراء ولاأقلّت الغبراء من ذي لهجة أصدق ولا أوفى من أبي‌ذرّ شبه عيسى بن مريم عليه السلام»**. فقال عمر بن الخطّاب كالحاسد: يا رسول الله، أفنعرف ذلك له؟ قال: **«نعم، فاعرفوه له»**.

ثمّ قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

ورواه أبوجعفر الطحاوي في مشكل الآثار: ١: ١٥٥ ـ ١٥٦ ح ٥٢١ ـ ٥٢٣ بأسانيد من طريق أمير المؤمنين عليه السلام، وعبدالله بن عمرو، وأبي الدرداء.

وأخرجه أيضاً ابن حبّان في الصحيح، كما في الحديث ٧١٣٢ و٧١٣٥ من الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان: ١٦: ٧٦ و٨٤، والحاكم في كتاب معرفة الصحابة من المستدرك: ٣: ٣٤٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق: ٦٦: ١٩٠.

وانظر سير أعلام النبلاء ـ للذهبي ـ: ٢: ٥٩.

٢٢ ـ ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٨٤ عن ابن الشيخ، عن أبيه، ورواه الحمّويي في الباب ١ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ١: ٣٩ ح ٣ ط ١ نقلاً عن أمالي الطوسي.

ورواه الكشّي في ترجمة أبي‌ذرّ من رجاله: ص ٢٦ ح ٥١، والبلاذري في ترجمة عليّ عليه السلام من أنساب الأشراف: ص ٣١ تحت الرقم ٧٦ مع نقيصة في كلام رسول الله ﷺ، وابن عساكر في الحديث ١٢٠ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ٨٨، وابن سمّاك في كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام كما في اليقين ـ لابن طاووس ـ: ص ٥١٢ باب ٢١٥، ومحمّد بن سليمان ☜

الكوفي في المناقب: ٢: ٥٣٥ ح ١٠٣٧.

ورواه الشيخ المفيد في الباب ٢ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الإرشاد: ١: ٣١ بإسناده عن إبراهيم بن حيّان، عن أبي عبد الله مولى بني هاشم، عن أبي سخيلة قال: خرجت أنا وعمّار حاجّين فنزلنا عند أبي ذرّ....

ثمّ قال: والأخبار في هذا المعنى كثيرة وشواهدها جمّة.

وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في ذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام» من روضة الواعظين: ص ١١٥ ـ ١١٦ إلى قوله: «بين الحقّ والباطل» بتفاوت يسير.

وفي الباب عن أبي رافع عن أبي ذرّ، رواه محمّد بن سليمان في المناقب: ١: ٢٧٧ / ١٩١، و ٢٨٤ / ٢٠٠، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٢: ٢٧٨ / ٥٧٨، والطبري في المسترشد: ص ٢٩٠ ح ١٠٦، ويحيى بن الحسين الشجري في أماليه: ١: ١٤٤، وابن مردويه كما عنه في اليقين: ص ٥٠١ باب ٢٠٥، والطبري في بشارة المصطفى: ص ١٠٣، وأبوجعفر الإسكافي في كتاب النقض على عثمانيّة الجاحظ، كما عنه ابن أبي الحديد في شرح خطبة ٢٢٨: ١٣: ٢٢٨، و أبوالخير الطالقاني في الحديث ٢٨ من الأربعين المنتقى (المطبوع في تراثنا ـ السنة الأولى ـ العدد الأوّل)، وابن طاووس في اليقين: ص ٥١١ باب ٢١٤ نقلاً عن فضل الله الراوندي في كتاب سنة الأربعين، والحمّويي في فرائد السمطين: ١: ١٣٩ ـ ١٤٠ ح ١٠٢ ـ ١٠٣، والخزاعي في الحديث ٣٠ من الأربعين، وابن عساكر في ترجمة عليّ عليه السلام: ١: ٨٨ / ١٢١، وابن طاووس في اليقين: ص ٥١٣ باب ٢١٦ و ٢١٧ عن كتاب مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وعن ابن عبّاس: رواه الصدوق في معاني الأخبار: ص ٤٠٢ باب نوادر المعاني: ح ٦٤، و القاضي النعمان في شرح الأخبار: ٢: ٢٦٦ / ٥٧٢، وابن عساكر في ترجمة عليّ عليه السلام: ١: ٨٩ / ١٢٢ و ١٢٤، وابن مردويه كما عنه في اليقين: ص ٢٠٤ باب ٢٠٤، والكنجي في كفاية الطالب: ص ١٨٧ باب ٤٤.

ورواه البزّار في مسنده على ما رواه السيوطي في اللئالي المصنوعة: ١: ٣٢٤ والهيثمي في باب إسلام أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام من مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠٢.

ورواه المرشد بالله في أماليه: ١: ١٤٤ ط ١ في الحديث ٥٥ من فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام في عنوان «الحديث السادس».

عن أبي سخيلة قال: حججت أنا وسلمان الفارسي ﷺ، فمررنا بالربذة، وجلسنا إلى أبي ذرّ الغفاري ﷺ فقال لنا: إنّه ستكون بعدي فتنة، ولابدّ منها، فعليكم بكتاب الله والشيخ عليّ بن أبي طالب فالزموهما، فأشهد على رسول الله ﷺ أنّي سمعته وهو يقول: **«عليّ أوّل مَن آمن بي، وأوّل مَن صدّقني، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو الصدّيق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمّة يفرق بين الحقّ والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٥٥)**

(١٠١٩) **٢٣** ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا عبّاد بن سليمان، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه سليمان الديلمي، عن عمير بن الحارث، عن عمران بن ميثم:

عن أبي سخيلة قال: أتيت أبا ذرّ ﷺ فقلت: يا أبا ذرّ، إنّي قد رأيت اختلافاً،

---

☜ وأخرجه الطبراني في مسند سلمان الفارسي من المعجم الكبير: ٦: ٢٦٩ تحت الرقم ٦١٨٤، والكراجكي في كنز الفوائد: ١: ٢٦٤ عن سلمان وأبي ذرّ.

وأورده ابن عساكر في ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ٨٧ برقم ١١٩ عن سلمان وأبي ذرّ، وليس فيه: «هذا أوّل من صدّقني»، وفيه: «والمال يعسوب الظالمين»، وفي ص ٨٨ ح ١٢١ عن أبي ذرّ وحده، وفيه: «والمال يعسوب الكفّار».

وروى نحوه محمّد بن جرير الطبري الإمامي في المسترشد ص ٢٩٠ ـ ٢٩١ برقم ١٠٦ قال: وروى سليمان بن داوود المنقري قال: حدّثنا عليّ بن هاشم بن البريد، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع قال: أتيت أباذر أودّعه فقال: إنّها ستكون فتنة، ولا أراكم إلّا ستُدرِكونها، فعليكم بالشيخ عليّ بن أبي طالب، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول له: **«أنت أوّل مَن آمن بي، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصدّيق الأكبر، وأنت الفاروق تُفرّق بين الحقّ والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين، وأنت أخي ووصيي ووزيري، وخليفتي في أهلي، وخير من أخلف بعدي، تقضي ديني وتنجز موعدي».**

٢٣ ـ لاحظ تخريج الحديث المتقدّم.

فبما ذا تأمرني؟

قال: عليك بهاتين الخصلتين: كتاب الله والشيخ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«هذا أوّل من آمن بي، وأوّل من يُصافحني يوم القيامة، وهو الصدّيق الأكبر، وهو الفاروق الّذي يفرق بين الحقّ والباطل».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٣٧، الحديث ٥)**

(١٠٢٠) **٢٤** ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا غياث بن مصعب بن عبدة أبوالعبّاس الخجندي الرياشي قال: حدّثنا محمّد بن حمّاد الشاشي، عن حاتم الأصمّ، عن شقيق بن إبراهيم البلخي:

عمّن أخبره من أهل العلم قال: قيل لأبي ذرّ رضي الله عنه: كيف أصبحت يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: أصبحت بين نعمتين: بين ذنب مستور، وثناء من اغترّ به فهو المغرور.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ١٢)**



(١٠٢١) **٢٥** ـ أخبرنا الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي محمّد هارون بن موسى قال: حدّثني أبوعليّ محمّد بن همّام قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن الحسين الهمداني قال: حدّثني محمّد بن خالد البرقي قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن موسى بن بكر[1]:

---

٢٥ ـ وأورده الفتّال النيسابوري في فضائل أبي ذرّ من كتاب روضة الواعظين: ج ٢ ص ٢٨٥، و ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٩.

(١) هو موسى بن بكر الواسطي الراوي عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، وعن عدّة من الأصحاب، وروى عنه جماعة من الأصحاب منهم محمّد بن سنان.

وما ذكرته من السند إلى محمّد بن سنان موجود في الحديث ٢ من المجلس ٤٠، وكان في ابتداء الحديث ٣ و ٤ من المجلس المذكور: وعن موسى بن بكر، عن العبد الصالح عليه السلام، فرواية ☜

عن العبد الصالح عليه السلام قال: «بكى أبوذرّ من خشية الله تعالى حتّى اشتكى بصره، فقيل له: لو دعوت الله يشفي بصرك.

فقال: إنّي عن ذلك مشغول، وما هو بأكبر همّي.

قالوا: وما يشغلك عنه؟

قال: العظيمتان: الجنّة والنّار». (أمالي الطوسي: المجلس ٤٠، الحديث ٤)

(١٠٢٢) ٢٦ ـ وعن موسى بن بكر، عن العبد الصالح عليه السلام قال: «سُئل أبوذرّ: ما مالك؟

قال: عملي.

قيل له: إنّما نسألك عن الذهب والفضّة؟

فقال: ما أصبح فلا أمسي، وما أمسي فلا أصبح، لنا كُندُوج نرفع فيه خير متاعنا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كندوج المؤمن قبره».

(أمالي الطوسي: المجلس ٤٠، الحديث ٥)



(١٠٢٣) ٢٧ ـ وعن موسى بن بكر: عن العبد الصالح عليه السلام قال: قال أبوذرّ رضي الله عنه: جزى الله الدنيا عنّي مذمّة بعد رغيفي الشعير، أتغدّى بأحدهما، وأتعشّى بالآخر، وبعد شملتي الصوف، أتّزر بإحداهما وأرتدي بالأخرى.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤٠، الحديث ٦)

---

☜الشيخ عن موسى بن بكر إمّا يكون بواسطة محمّد بن سنان على النحو المذكور، وإمّا رواه من كتابه، لأنّه كان له كتاب، كما في رجال الشيخ الطوسي رحمه الله: (٧١٦).

٢٦ ـ وأورده الفتّال في فضائل أبي ذرّ من كتاب روضة الواعظين: ج ٢ ص ٢٨٥، و ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٢٠.

٢٧ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٩، وفيه: «من جزى الله عنه الدنيا خيراً، فجزاها عنّي مذمّة ...».

☜

(١٠٢٤) **٢٨** ـ أبو عبدالله المفيد قال: حدّثنا حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن عليّ، عن يونس بن يعقوب:

عن شعيب العقرقوفي قال: قلت لأبي عبدالله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما: سمعت من يروي عن أبي ذرّ أنّه كان يقول: «ثلاثة يبغضها النّاس وأنا أحبّها: أحبّ الموت، وأحبّ الفقر، وأحبّ البلاء».

فقال عليه السلام: **«إنّ هذا ليس على ما يذهب، إنّما عنى بقوله: «أحبّ الموت» أنّ الموت في طاعة الله أحبّ إليّ من الحياة في معصية الله، والبلاء في طاعة الله أحبّ إليّ من الصحّة في معصية الله، والفقر في طاعة الله أحبّ إليّ من الغنى في معصية الله».** (أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ١٧)

(١٠٢٥) **٢٩** ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا أحمد بن النضر الخزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام قال: **«قام أبوذر الغفاري رحمه الله عند الكعبة فنادى: «أنا جندب بن السكن». فاكتنفه النّاس، فقال: «معاشر النّاس، لو أنّ أحدكم أراد السفر لأعَدّ ما يصلحه، أما تريدون لسفر يوم القيامة ما يصلحكم»؟!**

**فقام إليه رجل وقال له: أرشدنا رحمك الله.**

---

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٨٥، وفيه: «من جزاه الله عنه الدنيا خيراً، فجزاه الله عنّي مذمّة...».

٢٨ ـ ورواه الكليني في كتاب الروضة من الكافي: ٨: ٢٢٢ / ٢٧٩، والصدوق في باب «معنى قول أبي ذرّ رحمه الله: ثلاثة يُبغضها النّاس وأنا أحبّها» من معاني الأخبار: ص ١٦٥.

وانظر ما أورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٥.

٢٩ ـ ورواه الشيخ الصدوق في باب الإثنين من الخصال: ج ١ ص ٤٠ برقم ٢٦.

فقال أبوذرّ ﷺ: «صوم يوم شديد الحرّ للنّشور[١]، وحجّ البيت الحرام لله تعالى لعظائم الأُمور، وصلاة ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور، اجعلوا الكلام كلمتين: كلمة خير تقولونها، وكلمة شرّ تسكتون عنها، وصدقة منك على مسكين لعلّك تنجو بها يا مسكين من يوم عسير.

اجعل الدنيا درهمين اكتسبتهما: درهماً تنفقه على عيالك، ودرهماً تقدّمه لآخرتك، والثالث يضرّ ولاينفع فلاترده، اجعل الدنيا كلمتين: كلمة في طلب الحلال، وكلمة للآخرة، والثالثة تضرّ ولاتنفع، فلاتردها»، ثمّ قال: «قتلني همّ يوم لاأدركه»

(أمالي المفيد: المجلس ٢٥، الحديث ١)

(١٠٢٦) ٣٠ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد قال: حدّثنا أبوعمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي قال: حدّثنا أبوعلي بشر بن موسى بن صالح الأسدي قال: حدّثنا أبوعبدالرحمان المقرئ قال: حدّثنا سعيد بن أبي أيّوب، عن عبيدالله بن أبي جعفر القرشي، عن سالم بن أبي سالم الجيشاني، عن أبيه:

عن أبي ذرّ: أنّ النبيّ ﷺ قال [له]: «يا أباذرّ، إنّي أحبّ لك ما أحبّ لنفسي، إنّي أراك ضعيفاً، فلاتؤمّرنّ على اثنين، ولاتولّينّ مال يتيم»[٢].

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٨٥)

---

(١) في الخصال: «صُم يوماً شديد الحرّ للنشور».

(٢) في نسخة: «مال اليتيم».

٣٠ ـ وأخرجه ابن سعد في ترجمة أبي‌ذرّ من الطبقات الكبرى: ج ٤ ص ٢٣١، وأحمد في مسند أبي‌ذرّ من مسنده: ٥: ١٨٠، ومسلم في كتاب الإمارة من صحيحه: ج ٣ ص ١٤٥٧ ـ ١٤٥٨: الباب ٤ الحديث ١٨٢٦، والبيهقي في شعب الايمان: ج ٦ ص ٤٥ ح ٧٤٥٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق كما في مختصره ـ لابن منظور ـ: ج ٢٧ ص ٣١٢.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٢.

(١٠٢٧) **٣١** ـ أخبرنا أبوعبدالله حمويه بن عليّ بن حمويه البصري قال: أخبرنا أبوالحسين محمّد بن محمّد بن بكر الهزاني قال: حدّثنا أبوخليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم أبوعمرو، عن قرّة قال:

حدّثنا عون بن عبدالله بن عتبة قال: كسي أبوذرّ بُردين، فاتّزر بأحدهما و ارتدى بشملة وكسا غلامه أحدهما، ثمّ خرج إلى القوم فقالوا له: يا أباذرّ لو لبستهما جميعاً كان أجمل!

قال: أجل، ولكنّي سمعت النبيّ ﷺ يقول: «**أطعموهم ممّا تأكلون، وألبسوهم ممّا تلبسون**». (أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٥٠)

(١٠٢٨) **٣٢** ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبوالحسن عليّ بن محمّد بن حبيش الكاتب قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الزعفراني قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا الحسن بن عليّ اللؤلؤي قال: حدّثنا يحيى بن المغيرة، عن سلمة بن



٣١ ـ وأخرجه ابن سعد في آخر ترجمة أبي‌ذرّ من الطبقات الكبرى: ٤: ٢٣٦ ـ ٢٣٧.

وله شاهد من حديث أبي اليسر، رواه الطبراني في المعجم الكبير: ١٩: ١٦٩ ح ٢٧٩.

٣٢ ـ قال السيّد المرتضى رفع الله مقامه في ردّه على ما أورده القاضي عبدالجبّار من الدفاع عن عثمان في كتاب الشافي: ٤: ٢٨٩: الدفع لضرب عمّار فهو كالإنكار لوجود أحد يسمّى عمّاراً، ولطلوع الشمس ظهوراً وانتشاراً، وكلّ من قرأ الأخبار وتصفّح السِّيَر يعلم من هذا الأمر مالاتثنيه عنه مكابرة ولامدافعة، وهذا الفعل ـ يعني ضرب عمّار ـ لم يختلف الرواة فيه، وإنّما اختلفوا في سببه، فروى عبّاس عن هشام الكلبي، عن أبي مخنف في إسناده قال: كان في بيت المال بالمدينة سفط فيه حُليّ وجوهر، فأخذ منه عثمان ماحلّى به بعض أهله، فأظهر النّاس الطعن عليه في ذلك، وكلّموه فيه بكلّ كلام شديد حتّى أغضبوه، فخطب فقال: لنأخذنّ حاجتنا من هذا الفيء وإن رغمت أنوف أقوام. فقال له عليّ ؏: «إذا تمنع ذلك ويحال بينك وبينه». فقال عمّار: أشهد الله أنّ أنفي أوّل راغم من ذلك. فقال عثمان: أعَلَيّ يابن ياسر وسميّة تجترئ؟ خُذوه. فأخذوه، فدخل عثمان فدعا به فضربه حتّى غشي عليه، ثمّ أخرج فحمل إلى منزل أمّ سلمة زوج النبيّ رحمة الله عليها، فلم يصلّ الظهر والعصر والمغرب، فلمّا أفاق توضّأ وصلّى

الفضل، عن عليّ بن صبيح الكندي:

عن أبي يحيى مولى معاذ بن عفراء الأنصاري[١] قال: إنّ عثمان بن عفّان بعث

---

وقال: الحمد لله، ليس هذا أوّل يوم اوذينا فيه في الله.

فقال هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي ـ وكان عمّار حليفاً لبني مخزوم ـ: ياعثمان، أمّا عليّ فاتّقيته، وأمّا نحن فاجترأت علينا وضربت أخانا حتّى اشفيت به على التلف، أما والله لئن مات لأقتلنّ به رجلاً من بني أميّة عظيم السيرة. فقال عثمان: وإنّك لهاهنا ابن القسريّة! قال: فإنّهما قسريتان، وكانت أمّه وجدّه قسريتين بجيل، فشتمه عثمان وأمر به، فأخرج، فأتى به أمّ سلمة، فإذا هي قد غضبت لعمّار، وبلغ عائشة ماصنع بعمّار فغضبت، واخرجت شعراً من شعر رسول الله ﷺ، ونعلاً من نعاله، وثوباً من ثيابه، وقالت: ما أسرع ماتركتم سنّة نبيّكم وهذا شعره و ثوبه ونعله لم يبل بعد.

وروى آخرون: أنّ السبب في ذلك أنّ عثمان مرّ بقبر جديد، فسأل عنه فقيل: عبدالله بن مسعود. فغضب على عمّار لكتمانه إيّاه موته إذ كان المتولّي للصلاة عليه والقيام بشأنه، فعندها وطئ عثمان عمّاراً حتى أصابه الفتق.

وروى آخرون: أنّ المقداد وطلحة والزبير وعمّاراً وعدّة من أصحاب رسول الله ﷺ كتبوا كتاباً عدّدوا فيه أحداث عثمان، وخوّفوه ربّه، وأعلموه أنّهم مواثبوه إن لم يقلع. فأخذ عمّار الكتاب فأتاه به فقرأه منه صدراً، فقال عثمان: أعَلَيّ تقدم من بينهم؟ فقال: لأنّي أنصحهم لك. فقال: كذبت يابن سميّة! فقال: أنا والله ابن سميّة، وأنا ابن ياسر. فأمر غلمانه فمدّوا بيديه ورجليه فضربه عثمان برجليه ـ وهي في الخفّين ـ على مذاكيره فأصابه الفتق، وكان ضعيفاً كبيراً، فغُشي عليه. فضرب عمّار على ما ترى غير مختلف فيه بين الرواة، وإنّما اختلفوا في سببه.

وأورده ابن أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغة: ٣: ٤٩ ـ ٥٠ نقلاً عن السيّد المرتضى.

وانظر ما أورده ابن أعثم الكوفي في كتاب الفتوح: ٢: ١٥٣ ـ ١٥٥.

(١) قال المزّي في تهذيب الكمال: ٢٨: ١٤ / ٥٩٧٧: مصدع أبويحيى الأعرج المُعَرقب، مولى معاذ بن عفراء الأنصاري، ويقال: مولى عبدالله بن عمرو بن العاص، أدرك عمر بن الخطّاب... إنّما قيل له المعرقب لأنّ الحجاج، أو بشر بن مروان ـ عرض عليه سبّ عليّ فأبى فقطع عرقوبه. قال ابن المديني: قلت لسفيان: في أيّ شيء عرقب؟ قال: في التشيّع.

إلى الأرقم بن عبدالله ـ وكان خازن بيت مال المسلمين ـ فقال له: أسلفني[(١)] مئة ألف درهم.

فقال له الأرقم: أكتب عليها بها صكّاً[(٢)] للمسلمين.

قال: وما أنت وذاك لا أُمّ لك، إنّما أنت خازن لنا!

قال: فلمّا سمع الأرقم ذلك خرج مبادراً إلى النّاس، فقال: أيّها النّاس عليكم بما لكم، فإنّي ظننتُ أنّي خازنكم، ولم أعلم أنّي خازن عثمان بن عفّان حتّى اليوم. ومضى فدخل بيته.

فبلغ ذلك عثمان، فخرج إلى النّاس حتّى دخل المسجد ثمّ رقى المنبر وقال: أيّها النّاس، إنّ أبابكر كان يؤثر بني تيم على النّاس، وإنّ عمر كان يؤثر بني عدي على كلّ النّاس، وإنّي أوثر ـ والله ـ بني أُميّة على مَن سواهم، و لوكنت جالساً بباب الجنّة ثمّ استطعت أن أدخل بني أُميّة جميعاً الجنّة لفعلت، وإنّ هذا المال لنا، فإن احتجنا إليه أخذناه وإن رغم أنف أقوام[(٣)].

فقال عمّار بن ياسر ﷺ: معاشر المسلمين، اشهدوا أنّ ذلك مرغم لي.

فقال عثمان: وأنت هيهنا. ثمّ نزل من المنبر فجعل يتوطّاه برجله حتّى غشي على عمّار، واحتمل ـ وهو لايعقل ـ إلى بيت أُمّ سلمة، فأعظم النّاس ذلك، وبقي عمّار مغمى عليه لم يصلّ يومئذ الظهر والعصر والمغرب، فلمّا أفاق، قال: الحمد لله، فقديماً أوذيت في الله، وأنا أحتسب ما أصابني في جنب الله، بيني وبين عثمان

---

☜ أقول: في بعض كتب التراجم: أبويحيى، وفي بعضها: أبوتحيى، كما في تاريخ الإسلام ـ للذهبي ـ: وفيات سنة ٦١ ـ ٨٠ ص ٥٦٣ رقم ٢٨٦.

وانظر: طبقات ابن سعد: ٥: ٤٧٧، والجرح والتعديل: ٨: ٤٢٩ رقم ١٩٦٢، والتاريخ الكبير: ٨: ٦٥ رقم ٢١٧٦، والتاريخ الصغير: ٩٧، والثقات ـ لابن حبّان ـ: ٥: ٥٨٤ ـ ٥٨٥ و تهذيب التهذيب: ١٠: ١٥٧ ـ ١٥٨ رقم ٢٩٩، وتقريب التهذيب: ٢: ٢٥١.

(١) أسلفني: أقرضني.

(٢) الصكّ: كتاب الإقرار بالمال أو غيرذلك، معرّب «چك».

(٣) في نسخة: «وإنّي أرغم أنف أقوام».

العدل الكريم يوم القيامة.

قال: وبلغ عثمان أنّ عمّاراً عند أُمّ سلمة، فأرسل إليها فقال: ما هذه الجماعة في بيتك مع هذا الفاجر؟ أخرجيهم من عندك!

فقالت: والله ما عندنا مع عمّار إلّا بنتاه، فاجتنبنا يا عثمان، واجعل سطوتك حيث شئت، وهذا صاحب رسول الله ﷺ يجود بنفسه من فعالك به.

قال: فندم عثمان: على ما صنع، فبعث إلى طلحة والزبير فسألهما أن يأتيا عمّاراً فيسألاه أن يستغفر له. فأتياه فأبى عليهما، فرجعا اليه فأخبراه، فقال عثمان: من حكم الله يا بني أُميّة، يا فراش النّار وذباب الطمع شنعتم عليّ وألبتم على أصحاب رسول الله ﷺ؟[1]

ثمّ إنّ عمّاراً ﷺ صلح من مرضه، فخرج إلى مسجد رسول الله ﷺ، فبينما هو كذلك إذ دخل ناعي أبي ذرّ على عثمان من الرّبذة، فقال: إنّ أباذر مات بالرّبذة وحيداً، ودفنه قوم سفر[2]. فاسترجع عثمان وقال: رحمه الله.

فقال عمّار: رحم الله أباذر من كلّ أنفسنا.

فقال له عثمان: وإنّك لهناك بعد، يا عاض أير أبيه، أتراني ندمت على تسييري إيّاه؟

[فـ]قال له عمّار: لا والله، ما أظنّ ذاك.

قال: وأنت أيضاً فالحق بالمكان الّذي كان فيه أبوذرّ فلاتبرحه ما حيينا.

قال عمّار: أفعل، والله لمجاورة السّباع أحبّ إليّ من مجاورتك.

قال: فتهيّأ عمّار للخروج، وجاءت بنومخزوم إلى أميرالمؤمنين عليّ بن

---

(١) وروى ابن شبّة في ترجمة عثمان من تاريخ المدينة المنوّرة: ٣: ١٠٩٨ ـ ١٠٩٩ عن القاسم بن فضيل، عن عمرو بن مرّة، عن سالم بن أبي الجعد قال: دعا عثمان ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ و فيهم عمّار، فقال:... وذكر نحو ما هنا.

(٢) قوله: «دفنه قوم سفر»: أي ذوسفر، وهم مالك الأشتر النخعي، والأحنف بن قيس، وصعصعة بن صوحان، وجرير بن عبدالله البجلي، وعلقمة بن قيس، وأسود بن يزيد النخعي، وهلال بن مالك المزني، وخارجة بن الصلت التيمي.

أبي طالب عليه السلام فسألوه أن يقوم معهم إلى عثمان يستنزله عن تسيير عمّار، فقام فسأله فيهم، ورَفِق به حتّى أجابه إلى ذلك.

**(أمالي المفيد: المجلس ٨، الحديث ٥)**

(١٠٢٩) **٣٣** ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن إبراهيم بن الحكم، عن محمّد بن فضيل [بن غزوان]، عن مسلم(١) [بن كيسان الضبّي] الملائي:

عن حبّة العرني قال: أبصر عبدالله بن عمرو(٢) رجلين يختصمان في رأس عمّار رضي الله عنه يقول هذا: أنا قتلته. ويقول هذا: أنا قتلته. فقال ابن عمرو(٣): يختصمان أيّهما يدخل النّار أوّلاً! ثمّ قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«قاتله وسالبه في النّار»**.

---

(١) ما أثبتناه هو الصحيح الموافق لترجمة محمّد بن فضيل بن غزوان ومسلم الملائي من تهذيب الكمال: ٢٦: ٢٩٣ / ٥٥٤٨ و٢٧: ٥٣٠ / ٥٩٣٩ وغيره من كتب الرجال، وفي النسخ: «مسعود الملائي».

(٢) هذا هو الظاهر الموافق للبحار: ٣٣: ٨ ولسائر الكتب، وفي الأصل «عبدالله بن عمر»، فإنّه لم يحضر صفّين.

(٣) هذا هو الظاهر، وفي الأصل: «ابن عمر».

٣٣ ـ ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ٢: ٣٥٤ ح ٨٣١، والفتال النيسابوري في روضة الواعظين: ٢٨٦.

وروى مثله ابن سعد في ترجمة عمّار بن ياسر من الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ٢٥٩، وفيه: فقال عمرو بن العاص: «والله إن يختصمان إلّا في النّار».

ورواه أيضاً في ص ٢٥٣ قال: أخبرنا يزيد بن هارون، عن العوّام بن حوشب قال: حدّثني أسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد العنزي قال: بينا نحن عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمّار، يقول كلّ واحد منهما أنا قتلته، فقال عبدالله بن عمرو: ليطب به أحدكما

☜

فبلغ ذلك معاوية فقال: ما نحن قتلناه، وإنّما قتله من جاء به.

قال الشيخ أبوجعفر بن بابويه رضي الله عنه: على هذا [يلزم] أن يكون النبيّ ﷺ قاتل حمزة عليه السلام، وقاتل الشهداء معه، لأنّه ﷺ هو الّذي جاء بهم.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٣، الحديث ٧)**

(١٠٣٠) **٣٤**ـ وعن إبراهيم بن الحكم، عن عبيدالله بن موسى، عن سعد بن أوس،

---

نفساً لصاحبه، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتله الفئة الباغية». قال: فقال معاوية: ألا تغني عنّا مجنونك يا عمرو، فما بالك معنا؟ قال: إنّ أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ، فقال: «أطع أباك حيّاً ولاتعصه». فأنا معكم ولستُ أقاتل.

ورواه أيضاً عن أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، عن عبدالرحمان بن زياد، عن عبدالله بن الحارث قال: إنّي لأسير مع معاوية في منصرفه عن صفّين بينه وبين عمرو بن العاص، قال: فقال عبدالله بن عمرو: يا أبت، سمعتَ رسول الله ﷺ يقول لعمّار: «ويحك يا ابن سميّة، تقتلك الفئة الباغية»؟! قال: فقال عمرو لمعاوية: ألا تسمع ما يقول هذا؟ قال: فقال معاوية: ما تزال تأتينا بهنةٍ تدحَضُ بها في بَولِك، أنحن قتلناه؟ إنّما قتله الّذين جاؤوا به!

ورواه أيضاً الدينوري في عنوان «قتل عمّار بن ياسر» من كتاب الإمامة والسياسة: ١: ١١٠، وأحمد في المسند: ٢: ٢٠٦، والطبري في تاريخه: ٥: ٤١، والبلاذري في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف: ٢: ٣٩٤ برقم ٢٢٠ ـ ٢٢٢، وانظر أيضاً الحديث ٣٩٥ و ٣٩٦ منه.

وانظر أيضاً مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ـ للخوارزمي ـ ص ٢٣٤ رقم ٢٤٠، وكتاب قتال أهل البغي من المستدرك ـ للحاكم ـ: ٢: ١٥٥، وترجمة عمّار من كتاب معرفة الصحابة من المستدرك: ٣: ٣٨٥ ـ ٣٨٦، وترجمة عمّار من تلخيص تاريخ دمشق: ج ١٨ ص ٢١٩، وأواخر الحديث ٢٠ من التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٤٦ في تفسير سورة الحمد.

٣٤ ـ ورواه ابن عساكر في ترجمة عمّار من تاريخ دمشق: ج ٤٣ ص ٤٥٥ بإسناده عن محمّد بن سعد، عن عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين، عن سعد بن أوس.

ورواه أيضاً في ص ٤٠٨ وفي مختصر تاريخ دمشق ـ لابن منظور ـ: ج ١٨ ص ٢١٥ ـ ٢١٦

عن بلال بن يحيى العبسي قال: لمّا قتل عثمان[1] أتوا حذيفة، فقالوا: يا أبا عبد الله، قُتِل هذا الرجل، وقد اختلف النّاس فما تقول؟

قال: أمّا إذا أبيتم فأجلسوني.

قال: فأسندوه إلى صدر رجلٍ منهم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أبو اليقظان على الفطرة ـ ثلاث مرّات ـ لن يدعها حتّى يموت».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٣، الحديث ٨)**

---

=بسندين عن أبي نعيم عن سعد بن أوس.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٨٦.

وروى أيضاً ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ١٧٨ ح ١١٩٦ عن أبي عليّ الحداد عن أبي بكر محمّد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة عن سليمان بن أحمد الطبراني عن عليّ بن عبد العزيز عن سيّار أبي الحكم عن رجل قد سمّاه قال: قال بنو عبس لحذيفة: إنّ أمير المؤمنين عثمان قد قُتل، فما تأمرنا؟ قال: آمركم أن تلزموا عمّاراً. قالوا: إنّ عمّاراً لايفارق عليّاً! قال: إنّ الحسد هو أهلك الحُسَّد، وإنّما ينفّركم من عمّار قربه من عليّ؟! فوالله لعليّ أفضل من عمّار أبعد ما بين التراب و السحاب، وإنّ عمّاراً لمن الأخيار.

ورواه أيضاً في ترجمة عمّار: ٤٣: ٤٥٥ـ ٤٥٦ بإسناده عن الفضل بن دكين عن عيسى بن عبد الرحمان السلمي، عن سيّار أبي الحكم.

ورواه الذهبي في ترجمة عمّار من سير أعلام النبلاء: ١: ٤١٧، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٧: ٢٤٣ نقلًا عن الطبراني. وأخرجه أيضاً في ج ٩ ص ٢٩٥ وقال: أخرجه البزّار والطبراني في الأوسط باختصار ورجالها ثقات.

(١) هذا هو الصحيح الموافق لسائر المصادر، وصحّفت في النسخ بـ«عمّار»، والدليل على التصحيح أنّ حذيفة توفّي قبل شهادة عمّار نحواً من سنة. فإنّه كان مريضاً حينما بايع النّاس أمير المؤمنين عليه السلام بعد مهلك عثمان، ولمّا بلغه كتاب أمير المؤمنين أمر فحمل إلى المسجد فخطب النّاس وأخذ بيعة الإمام منهم، وأكّد عليهم اللحوق به ونصرته وبقي إلى أيّام خروج طلحة و الزبير إلى البصرة وتوفّي بعده بقليل. وانظر تخريج الحديث.

(١٠٣١) ٣٥ـ وعن عبيدالله بن موسى، عن عبدالعزيز بن سياه، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن يسار، عن عائشة قالت:

قال رسول الله ﷺ: **«ما خُيّر عمّار بن ياسر بين أمرين إلّا اختار أشدّهما»**.

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٣، الحديث ٩)**

(١٠٣٢) ٣٦ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين المقرئ البصير قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عبدالله البغدادي بـ«واسط»، قال: حدّثنا عيسى بن مهران قال: حدّثنا أبونعيم الفضل بن دكين قال: حدّثنا موسى بن قيس قال: حدّثنا الحسين بن أسباط العبدي قال:

---

٣٥ـ وأورده الفتّال النيسابوري في روضة الواعظين: ص ٢٨٦.

ورواه الحاكم في مناقب عمّار من كتاب معرفة الصحابة من المستدرك: ج ٣ ص ٣٣٨ بالسند المذكور هنا عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ما خُيّر عمّار بين أمرين إلّا اختار أرشدهما»**. وروى نحوه بإسناده عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: **«ابن سميّة ما عرض عليه أمران قطّ إلّا أخذ بالأرشد منهما»**.

وأخرجه أحمد في مسنده: ٦: ١١٣، والترمذي في الباب ٣٥ من كتاب المناقب من سننه: ٥: ٦٦٨ ح ٣٧٩٩، وابن ماجة في سننه: ١: ٥٢ في المقدّمة ح ١٤٨ كلّهم عن عائشة.

ورواه أيضاً أحمد في مسند عبدالله بن مسعود من مسنده: ١: ٣٨٩.

٣٦ ـ ورواه ابن سعد في ترجمة عمّار من الطبقات الكبرى: ٣: ٢٥٧ ـ ٢٥٨ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني يعقوب بن عبدالله القمّي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن عبدالرحمان بن أبزي، عن أبيه، عن عمّار بن ياسر أنّه قال وهو يسير إلى صفّين على شطّ الفرات: «اللهمّ إنّه لو أعلم أنّه أرضى لك عنّي...».

وروى نحوه نصر بن مزاحم في كتاب «وقعة صفّين» ص ٣٢٠ قال: ثمّ قال عمّار: «اللهمّ إنّك تعلم أنّي لو أعلم أنّ رضاك في أن أقذف بنفسي في هذا البحر لفعلته، اللهمّ إنّك تعلم أنّي لو أعلم أنّ رضاك في أن أضع ظُبَة سيفي في صدري ثمّ انحني عليها حتّى تخرج من ظهري لفعلت، وإنّي لا أعلم اليوم عملاً هو أرضى لك من جهاد هؤلاء الفاسقين، ولو أعلم أنّ عملاً من الأعمال هو

سمعت عمّار بن ياسر ﷺ يقول عند توجّهه إلى صفّين: «اللهمّ لو أعلم أنّه أرضى لك أن أرمي بنفسي من فوق هذا الجبل لرميت بها، ولو أعلم أنّه أرضى لك أن أوقد لنفسي ناراً فأقع فيها لفعلت، وإنّي لا أقاتل أهل الشام إلّا وأنا أريد بذلك وجهك، وأنا أرجو أن لا تُخيّبني وأنا أريد وجهك الكريم».

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٤٩)

(١٠٣٣) **٣٧** ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبوعبدالله محمّد بن داوود الحتمي إجازةً، قال: حدّثنا أبوبكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبدان قال: حدّثنا إبراهيم [بن إسحاق] الحربي قال: حدّثنا سعيد بن داوود بن [سعيد بن أبي] زنبر قال: حدّثنا مالك بن أنس:

عن عمّه أبي‌سهيل بن مالك، عن أبيه قال: إنّي لواقف مع المغيرة بن شعبة عند نهوض عليّ بن أبي طالب ﷺ من المدينة إلى البصرة، إذ أقبل عمّار بن ياسر ﷺ فقال له: هل لك في الله عزّ وجلّ يا مغيرة؟ فقال: وأين هو يا عمّار؟!

قال: تدخل في هذه الدعوة فتلحق بمَن سبقك وتسود من خلفك.

---

أرضى لك منه لفعلته».

ورواه الطبري في حوادث سنة ٣٧ في تاريخه: ٥: ٣٨ في أوّل عنوان «مقتل عمّار بن ياسر»، قال: قال أبومخنف: حدّثني عبدالملك بن أبي‌حرّة الحنفي: أنّ عمّار بن ياسر خرج إلى النّاس فقال: «اللهمّ إنّك تعلم...».

ورواه ابن أعثم في أوّل ذكر مقتل عمّار بن ياسر من كتاب الفتوح: ٣: ٢٦٥.

٣٧ ـ ورواه ابن عساكر في ترجمة المغيرة بن شعبة من تاريخ دمشق: ٦٠: ٤٣ ـ ٤٤ وفيه: واطلع عليهما عليّ فقال: «ما يقول لك الأعور؟ إنّه والله على عمدٍ يلبس عزله، ولن يأخذ من الدّين إلّا ما خلطته من الدنيا» فانتجاه عمر! فقال عليّ: «ويحك يا مغيرة، إنّ هذه الدعوة المودية، تودي مَن دخل فيها إلى الجنّة، وأنا أجتاز إليها بوَهَلٍ من وَهَل، فإذا غشيناك فالزَم بيتك».

فقال له المغيرة: أنت أعلم منّي وأوقر، أما إذ لم أعنك، فلم أعن عليك.

ورواه ابن قتيبة في أوائل خلافة أميرالمؤمنين ﷺ من الإمامة والسياسة مع مغايرة وزيادة.

فقال له المغيرة: أو خير من ذلك يا أبا اليقظان؟!

قال عمّار: وما هو؟

قال: ندخل بيوتنا، ونغلق علينا أبوابنا حتّى يضيء لنا الأمر فنخرج ونحن مبصرون، ولانكون كقاطع السلسلة أراد الضحك فوقع في الغمّ.

فقال له عمّار: هيهات، هيهات، أجهل بعد علم، وعمى بعد استبصار؟! ولكن اسمع قولي، فوالله لن تراني إلّا في الرعيل الأوّل.

قال: فطلع عليهما أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال: **«يا أبا اليقظان، ما يقول لك الأعور؟ فإنّه والله دائماً يلبس الحقّ بالباطل، ويموّه فيه، ولن يتعلّق من الدين إلّا بما يوافق الدنيا، ويحك يا مغيرة، إنّها دعوة تسوق من يدخل فيها إلى الجنّة»**.

فقال له المغيرة: صدقت يا أميرالمؤمنين، إن لم أكن معك، فلن أكون عليك.

**(أمالي المفيد: المجلس ٢٥، الحديث ٥)**

(١٠٣٤) ٣٨ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبوالحسن عليّ بن مالك النحوي قال: حدّثنا أبوعبدالله جعفر بن محمّد الحسني قال: حدّثني عيسى بن مهران المستعطف قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد قال: حدّثنا شريك، عن عمران بن طفيل:

عن أبي يحيى [حُكيم بن سعد الحنفي الكوفي] قال: سمعت عمّار بن ياسر يعاتب أباموسى الأشعري، ويوبّخه على تأخّره عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقعوده عن الدخول في بيعته، ويقول له: يا أباموسى، ما الّذي أخّرك عن أمير المؤمنين؟! فوالله لئن شككت فيه لتخرجنّ عن الإسلام. وأبوموسى يقول له: لاتفعل ودَع عتابك لي، فإنّما أنا أخوك.

فقال له عمّار: ما أنا لك بأخ، سمعت رسول الله ﷺ يلعنك ليلة العقبة، وقد هممتَ مع القوم بما هممت.

فقال له أبوموسى: أفليس قد استغفر لي؟

---

٣٨ ـ لاحظ ما رواه القاضي النعمان في شرح الأخبار: ٢: ٨٣.

قال عمّار: قد سمعت اللعن ولم أسمع الاستغفار.

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٦)

أقول: يأتي في الباب ١ من أبواب ما جرى بعد قتل عثمان، من أبواب الحوادث والفتن من كتاب الإمامة روايات أخرى تدلّ على نفاق أبي موسى وانحرافه عن الحقّ.

(١٠٣٥) ٣٩ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب قال: أخبرني الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا محمّد بن عثمان، عن أبي عبد الله[1] الأسلمي:

عن موسى بن عبدالله الأسدي قال: لمّا انهزم أهل البصرة، أمر عليّ بن أبي طالب عليه السلام أن تنزل عائشة قصر أبي خلف[2]، فلمّا نزلت جاءها عمّار بن ياسر رضي الله عنه فقال لها: «يا أمّتَ، كيف رأيت ضرب بنيك دون دينهم بالسيف»؟

فقالت: استبصرت يا عمّار من أجل أنّك غلبت.

قال: «أنا أشدّ استبصاراً من ذلك، أما والله لو ضربتمونا حتّى تبلغونا سعفات هَجَر لعلمنا أنّا على الحقّ وأنكم على الباطل»[3].

فقالت له عائشة: هكذا يُخيَّل إليك، اتّق الله يا عمّار، فإنّ سنّك قد كبرت، و دقّ عظمك، وفني أجلك، وأذهبت دينك لابن أبي طالب.

فقال عمّار رضي الله عنه: «إنّي والله، اخترت لنفسي في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، فرأيت عليّاً أقرأهم لكتاب الله عزّ وجلّ، وأعلمهم بتأويله، وأشدّهم تعظيماً لحرمته،

---

٣٩ـ روى فقرات من الحديث الطبري في أواخر حرب الجمل من تاريخه: ٤: ٥٣٣، وابن الأثير في الكامل: ٣: ٢٥٤.

(١) في نسخة: «أبي عبيد الله».

(٢) كذا في النسخ، ولعلّ الصحيح: «قصر بني خلف» وهو بالبصرة، ينسب إلى خلف آل طلحة الطلحات بن عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر. (معجم البلدان: ٤: ٣٥٦)

(٣) كلام عمّار هذا رواه ابن عساكر في ترجمة عمّار من تاريخ دمشق: ٤٣: ٣٦٢، وابن الأثير في ترجمة عمّار من أسد الغابة: ٤: ٤٦ بتفاوت، وقال: إنّه قال بذلك في صفّين.

وأعرفهم بالسنّة، مع قرابته من رسول الله ﷺ وعظم عنائه وبلائه في الإسلام».
فسكتت. (أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٤٧)

(١٠٣٦) ٤٠ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن بلال المهلّبي قال: حدّثنا عليّ بن عبدالله الأصفهاني قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا يوسف بن سعيد الأرحبي قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى العبسي، عن كامل:

عن حبيب بن أبي ثابت قال: لمّا حضر القوم الدّار للشورى، جاء المقداد بن الأسود الكندي ﵁ فقال: أدخلوني معكم، فإنّ لله عندي نصحاً ولي بكم خيراً، فأبوا، فقال: أدخلوا رأسي واسمعوا منّي، فأبوا عليه ذلك، فقال: أما إذا أبيتم فلاتبايعوا رجلاً لم يشهد بدراً، ولم يبايع بيعة الرضوان، وانهزم يوم أحد يوم التقى الجمعان[1].

فقال عثمان: أم والله لئن ولّيتها لأردّنّك إلى ربّك الأوّل.

فلمّا نزل بالمقداد الموت قال: أخبروا عثمان أنّي قد رددت إلى ربّي الأوّل و الآخر.

---

٤٠ ـ أورد ذيله ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٣: ١٦٣ قال: أخبرنا روح بن عبادة ـ أو نُبّئت عنه ـ، عن شعبة، عن الحكم: أنّ عثمان بن عفّان جعل يُثني على المقداد بعد ما مات، فقال الزبير:

لا ألفينّك بعد الموت تندبُني ... وفي حياتي ما زوّدتَني زادي

وأورده أيضاً ابن عساكر في آخر ترجمة المقداد من تاريخ دمشق (مختصره ـ لابن منظور ـ: ٢٥: ٢٢٢)، وقال محقّق الكتاب في الهامش: البيت لعبيد بن الأبرص من قصيدة له، وهو في ديوانه: ص ٤٨، وروايته: «لا أعرفنّك» وهو من الأمثال يضرب فيمن يضيّع حقّ أخيه في حياته، ثمّ يبكيه بعد موته.

وذكر ابن أبي الحديد هذا الشعر، في قضيّة عثمان مع عبدالله بن مسعود مع مغايرة طفيفة.

(١) قال العلاّمة المجلسي ﵀ في البحار: المراد بالرجل عثمان بن عفّان، فإنّه لم يكن من البدريّين، ولم يبع بيعة الرضوان، لأنّه كان يوم البيعة بمكّة، وانهزم يوم أحد مع المنهزمين.

فلمّا بلغ عثمان موته جاء حتّى قام[١] على قبره فقال: رحمك الله، كنت وإن كنت، يثني عليه خيراً، فقال له الزبير:

لأعرفنّك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زوّدتني زادي

فقال: يا زبير، تقول هذا، أتراني أحبّ أن يموت مثل هذا من أصحاب محمّد ﷺ وهو عَلَيّ ساخط؟!

(أمالي المفيد: المجلس ١٣، الحديث ٧)

(١٠٣٧) ٤١ـ أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب قال: أخبرنا الحسن بن عليّ الزعفراني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا محمّد بن عليّ قال: حدّثنا الحسين بن سفيان، عن أبيه قال: حدّثنا لوط بن يحيى قال:

حدّثني عبدالرحمان بن جندب، عن أبيه قال: لمّا بويع عثمان، سمعت المقداد بن الأسود الكندي ﷺ يقول لعبدالرحمان بن عوف: والله يا عبدالرحمان، ما رأيت مثل ما أتي إلى أهل هذا البيت بعد نبيّهم!

فقال له عبدالرحمان: وما أنت وذاك يا مقداد؟!

قال: إنّي والله أحبّهم لحبّ رسول الله [ﷺ] لهم[٢]، ويعتريني والله وجدٌ لا

---

(١) في نسخة مطبوعة: «حتّى وقف»، وفي البحار: «حتّى أتى».

٤١ـ ورواه المسعودي في عنوان «عمّار بن ياسر» عند ذكر خلافة عثمان بن عفّان، من كتاب مروج الذهب: ٢: ٣٤٢ـ ٣٤٣، إلى قوله: «يوم بدر وأحد» ثمّ قال: وجرى بينهم من الكلام خطب طويل قد أتينا على ذكره في كتابنا «أخبار الزمان في أخبار الشورى والدار».

ورواه ـ بمغايرة يسيرة ـ الطبري في حوادث سنة ٢٣ من الهجرة في تاريخه: ٤: ٢٣٣، وابن عبد ربّه في «فرش كتاب العسجدة الثانية ـ في الخلفاء وتواريخهم وأخبارهم ـ» من كتاب عقد الفريد: ٤: ٢٥٩، وابن أبي الحديد ـ بمغايرة ـ في شرح الخطبة الشقشقيّة من شرحه على نهج البلاغة: ١: ١٩٤، وابن الأثير في قصّة شورى عمر من الكامل: ٣: ٧١.

(٢) ما بين المعقوفين من أمالي الطوسي، وكلمة «لهم» غير موجودة فيه.

أبتّه بتّة، لتشرّف قريش على النّاس بشرفهم[١] واجتماعهم على نزع سلطان رسول الله ﷺ من أيديهم.

فقال له عبدالرحمان: ويحك والله لقد اجتهدت نفسي لكم.

فقال له المقداد: أما[٢] والله لقد تركت رجلاً من الّذين يأمرون بالحقّ وبه يعدلون، أما والله لو أنّ لي على قريش أعواناً لقاتلتهم قتالي إيّاهم يوم بدر و أُحُد.

فقال له عبدالرحمان: ثكلتك أُمّك يا مقداد، لا يسمعنّ هذا الكلام منك النّاس، أما والله إنّي لخائف أن تكون صاحب فرقة وفتنة.

قال جندب: فأتيته بعد ما انصرف من مقامه، وقلت[٣] له: يا مقداد، أنا من أعوانك.

فقال: رحمك الله، إنّ الّذي نريد لا يغني[٤] فيه الرجلان والثلاثة.

فخرجت من عنده، فدخلت[٥] على عليّ بن أبي‌طالب ؑ فذكرت له ما قال وما قلت[٦]. قال: فدعا لنا بالخير.

**(أمالي المفيد: المجلس ٢١، الحديث ٥)**

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد، مثله.

**(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٢٥)**

**(١٠٣٨) ٤٢ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن مخلد قال:**

---

(١) أي بشرف أهل البيت، ومع ذلك اجتمعوا على نزع الخلافة عنهم.

(٢) كلمة «أما» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٣) في أمالي الطوسي: «فقلت».

(٤) في بعض النسخ: «لا يكفي».

(٥) في أمالي الطوسي «وأتيت» بدل «فدخلت».

(٦) في أمالي الطوسي: «ما قال وقلت».

٤٢ ـ وأخرجه أحمد في مسند عبدالله بن مسعود من مسنده: ١: ٣٨٩، ونحوه في ص ٤٠٥

أخبرنا أبوعمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد الدقّاق ابن السمّـاك قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن شاكر الصائغ قال: حدّثنا قبيصة بن عقبة قال: حدّثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن حمزة(١) بن مالك قال:

قال عبدالله: لقد قرأت من فِي رسول الله ﷺ سبعين سورة، وزيد بن ثابت له ذؤابتان يلعب مع الصبيان. (أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٩٨)

---

و٤٤٢.

وأخرجه أيضاً أبونعيم في حلية الأولياء: ١: ١٢٥، والطيالسي في المسند: ٢: ١٥١، والحاكم في كتاب التفسير من المستدرك: ٢: ٢٢٨.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير: ٩: ٧٤ برقم ٨٤٣٦ وفيه: «ذو ذؤابة في الكتّاب». وروى نحوه تحت الرقم ٨٤٣٥. وأيضاً نحوه في ص ٧٥ تحت الرقم ٨٤٣٧ عن أبي سعد يحيى بن منصور الهروي وموسى بن هارون، عن إسحاق بن راهويه. وعن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن عبدالله بن عمرو بن أبان قالا: حدّثنا عبدالله بن سليمان، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن عبدالله.

وفي الحديث ٨٤٣٩ عن عبدان بن أحمد، عن الحسن بن مدرك، عن يحيى بن حمّاد، عن أبي‌عوانة، عن أبي بشر، عن سليمان بن قيس، عن أبي سعد الأزدي، عن ابن مسعود.

ورواه تحت الرقم ٨٤٤٠ بإسناده عن يحيى بن وثاب، عن علقمة، عن عبدالله. وتحت الرقم ٨٤٤١ بإسناده عن الأعمش، عن أبي‌رزين، عن زرّ بن حبيش، عن ابن مسعود. وتحت الرقم ٨٤٤٣ بإسناده عن شيبان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبدالله. وتحت الرقم ٨٤٤٤ بإسناده عن الأعمش، عن ثوير بن أبي‌فاختة، عن أبيه، عن ابن مسعود.

وأخرجه النسائي في السنن: ٨: ١٣٤ في الزينة: باب الذؤابة، من طريق عبدة بن سليمان، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن ابن مسعود. ومن طريق أبي‌شهاب، عن الأعمش، عن أبي وائل.

(١) كذا في الأمالي ومثله في المستدرك ـ للحاكم ـ: ٢: ٢٢٨، وفي المعجم الكبير: ٩: ٧٤ و مسند أحمد: ١: ٣٨٩ و ٤٠٥ و ٤٤٢: خمير بن مالك.

وانظر ترجمة خمير بن مالك في: طبقات ابن سعد: ٦: ١٧٨، والتاريخ الكبير: ٣: ٢٢١، و الجرح والتعديل: ٣: ٣٩٠، والثقات: ٤: ٢١٤، والمؤتلف والمختلف: ٢: ٦٧٢.

(١٠٣٩) **٤٣ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل محمّد بن عبدالله بن المطلب الشيباني** قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربي قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب قال: أخبرنا مطر بن أرقم، عن الحسن بن عمرو الفقيمي(١) [التميمي الكوفي]، عن أبي قبيصة صفوان بن قبيصة، عن الحارث بن سويد، أنّه حدّثه:

أنّ عبدالله بن مسعود أخبرهم قال: قرأت على النبيّ ﷺ سبعين سورة من القرآن، أخذتها من فيه وزيد ذو ذؤابتين يلعب مع الصبيان، وقرأت سائر ـ أو قال: بقيّة ـ القرآن على خير هذه الأمّة وأقضاهم بعد نبيّهم ﷺ عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٨، الحديث ١)

(١٠٤٠) **٤٤ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن شقير**

---

٤٣ـ وقريباً منه رواه الطبراني في مسند عبدالله بن مسعود من المعجم الكبير: ٩: ٧٦ ـ ٧٧ تحت الرقم ٨٤٤٦ وفي الأوسط: ٥: ٣٩٨ ـ ٣٩٩ تحت الرقم ٤٧٨٩ قال: حدّثنا عبيد بن كثير التّمار الكوفي، حدّثنا محمّد بن الجنيد، حدّثنا يحيى بن سالم، عن هاشم بن البريد، عن بيان بن أبي بشر، عن زاذان، عن عبدالله قال: قرأت على رسول الله ﷺ سبعين سورة، وختمت القرآن على خير النّاس عليّ بن أبي طالب ؈.

ورواه محمّد بن جرير الطبري الإمامي في الباب ٣ ـ ثبت الفضل لمن له الفضل ـ من المسترشد ص ٢٧٨ تحت الرقم ٩٠.

وروى نحوه ابن عساكر الدمشقي في ترجمة أميرالمؤمنين ؈ من تاريخ دمشق: ٣: ٣٣ ـ ٣٤ تحت الرقم ١٠٦٠ بإسناده عن زاذان، عن ابن مسعود قال: قرأت على رسول الله ﷺ تسعين سورة، وختمت القرآن على خير النّاس بعده. فقيل له: مَن هو؟ قال: عليّ بن أبي طالب.

ورواه الخوارزمي في المناقب: ص ٩٣ ح ٩٠ فصل ٧، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ٢٨٨.

(١) هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل في تهذيب الكمال وغيره، وفي النسخ: «النعيمي».

٤٤ـ ورواه أيضاً في الحديث ٤ من الباب ٢٦٢ من علل الشرائع: ج ١ ص ٣٠٩.

⇦

بن يعقوب[1] بن الحارث بن إبراهيم الهمداني في منزله بالكوفة قال: حدّثنا أبوعبدالله جعفر بن أحمد بن يوسف الأزدي قال: حدّثنا علي بن بزرج الحنّاط[2] قال: حدّثنا عمرو بن اليسع، عن عبدالله[3] بن اليسع، عن عبدالله بن

---

☜ وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في ذكر الخلق والحلم وكظم الغيظ» من روضة الواعظين: ص ٣٧٧ ـ ٣٧٨.

ورواه مختصراً الكليني في الحديث ٦ من باب «المسألة في القبر...» من كتاب الجنائز من الكافي: ج ٣ ص ٢٣٦ عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أيفلت من ضغطة القبر أحدٌ؟

قال: فقال: «نعوذ بالله منها، ما أقلّ من يفلت من ضغطة القبر، إنّ رقيّة لمّا قتلها عثمان وقف رسول الله صلى الله عليه وآله على قبرها فرفع رأسه إلى السماء فدمعت عيناه وقال للنّاس: إنّي ذكرت هذه و ما لقيت فرققت لها واستوهبتها من ضمّة القبر، قال: فقال: «اللهمّ هب لي رقيّة من ضمّة القبر» فوهبها الله له».

قال: «وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في جنازة سعد وقد شيّعه سبعون ألف ملك فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه إلى السماء ثمّ قال: «مثل ضمّ يضمّ».

قال [أبوبصير]: قلت: جُعلتُ فداك، إنّا نحدّث أنّه كان يستخفّ بالبول؟!

فقال: «معاذ الله، إنّما كان من زعارة في خُلقه مع أهله».

[ثمّ]قال [الإمام الصادق عليه السلام]: «فقالت أمّ سعد: هنيئاً لك يا سعد».

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا أمّ سعد لاتحتمي على الله».

وانظر ترجمة سعد بن معاذ من الطبقات الكبرى ـ لابن سعد ـ: ٣: ٤٢٨ ـ ٤٣٦.

(١)كذا هنا ومثله في الحديث ٦ من المجلس ١ من الأمالي. وفي الحديث ٤ من الباب ٢٦٢ من علل الشرائع والحديث ٢٧ من باب الأربعة من الخصال: «عليّ بن الحسين بن سفيان بن يعقوب...». وذكره العلّامة في الايضاح باسم: «علي بن الحسن».

(٢)في أمالي الطوسي: «الخيّاط».

(٣)في أمالي الطوسي: «عمرو بن اليسع، عن عبد الله بن سنان».

وعمرو بن اليسع مترجم في رجال الشيخ (٤٩٦) قال: له كتاب رويناه بالاسناد الأوّل عن ☜

سنان:

عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: «**أُتي رسول الله ﷺ فقيل له: إنّ سعد بن معاذ قد مات، فقام رسول الله ﷺ وقام أصحابه معه فأمر بغسل سعد وهو قائم على عضادة الباب، فلمّا أن حنط وكفن وحمل على سريره تبعه رسول الله ﷺ بلاحذاء ولارداء، ثمّ كان يأخذ يمنة السرير مرّة و يسرة السرير مرّة حتّى انتهى به إلى القبر، فنزل رسول الله ﷺ حتّى لحّده وسوّى اللبن عليه وجعل يقول: ناولوني حجراً، ناولوني تراباً رطباً يسدّ به ما بين اللبن، فلمّا أن فرغ وحثا التراب عليه وسوّى قبره قال رسول الله ﷺ: «إنّي لأعلم أنّه سيبلى ويصل البلى إليه، ولكنّ الله [عزّ وجلّ][1] يحبّ عبداً إذا عمل عملاً أحكمه».**

**فلمّا أن سوّى التربة عليه قالت أمّ سعد: يا سعد، هنيئاً لك الجنّة.**

**فقال رسول الله ﷺ: «يا أمّ سعد مه، لاتجزمي على ربّك، فإنّ سعداً قد أصابته[2] ضمّة».**

قال: «**فرجع رسول الله ﷺ ورجع النّاس فقالوا له: يا رسول الله، لقد رأيناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على أحد، إنّك تبعت جنازته بلارداء ولا حذاء[3]؟!**

**فقال ﷺ: «إنّ الملائكة كانت بلا رداء ولا حذاء فتأسّيت بها»[4].**

**قالوا: وكنت تأخذ يمنة السرير مرّة ويسرة السرير مرّة؟**

**قال: «كانت يدي في يد جبرئيل عليه السلام آخذ حيث يأخذ».**

---

أحمد بن زيد الخزاعي عنه.

وأراد بالإسناد الأوّل: جماعة، عن أبي المفضّل، عن حميد.

وذكره النجاشي وقال: له كتاب. (معجم رجال الحديث: ١٣: ١٣٣ / ٩٠٠٨).

وأمّا عبد الله بن اليسع، فلم أجد له ترجمة.

(١) من أمالي الطوسي.

(٢) في أمالي الطوسي: «فإنّ سعداً أصابته».

(٣) في أمالي الطوسي: «بلا حذاء ولا رداء».

(٤) هذه الفقرة رواها البرقي في كتاب العلل من المحاسن: ص ٣٠١ ح ٩.

**قالوا: [و][1] أمرت بغسله وصلّيت على جنازته ولحّدته في قبره ثمّ قلت: «إنّ سعداً قد[2] أصابته ضمّة»؟!**

قال: **فقال ﷺ: «نعم، إنّه كان في خُلقه مع أهله سوء».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦١، الحديث ٢)**

أبوجعفر الطوسي، عن الغضائري، عن الصدوق مثله، إلّا أنّ فيه: **«أتى رسول الله ﷺ آت فقال له: سعد بن معاذ قد مات»**. وفيه: **«فلمّا حنط...»**. وفيه: **«ثمّ كان يأخذ السرير مرّة يمنة ومرّة يسرة حتّى...»**. وفيه: **«وسوّى عليه اللبن»**. وفيه: **«ناولوني تراباً، فسدّد ما بين اللّبن»**. وفيه: **«قالت أمّ سعد من جانب القبر: يا سعد...»**. وفيه: **«وكنت تأخذ يمنة ويسرة السرير»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ١٢)**

**(١٠٤١) ٤٥** ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام:

أنّ النبيّ ﷺ صلّى على سعد بن معاذ، فقال[3]: **«لقد وافى من الملائكة للصلاة عليه تسعون ألف ملك، وفيهم جبرئيل يصلّون عليه، فقلت: يا جبرئيل، بما**

---

(١) ما بين المعقوفين موجود في أمالي الطوسي.

(٢) كلمة «قد» غير موجودة في أمالي الطوسي.

٤٥ ـ ورواه أيضاً في كتاب التوحيد: ٩٥ / ١٣، وثواب الأعمال: ص ١٢٨ عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٦٢٢ كتاب فضل القرآن باب فضل القرآن ح ١٣، والراوندي في الدعوات: ص ٢١٦ ح ٥٨٦، والطبرسي في مجمع البيان في تفسير سورة التوحيد، و السبزواري في جامع الأخبار: ص ١٢٣ ح ٢٣٢ / ٢٠.

(٣) في أمالي الطوسي: «وقال».

**استحقّ صلاتكم عليه؟ قال: بقراءة[١] ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً وذاهباً وجائياً».**

**(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ٥)**

أبوجعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق، مثله.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣٢)**

(١٠٤٢)٤٦ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوعبدالله جعفر بن محمّد بن الحسن العلوي الحسني قال: حدّثنا أبونصر أحمد بن عبدالمنعم بن نصر الصيداوي قال: حدّثنا حسين[٢] بن شدّاد الجعفي [الكوفي]، عن أبيه شدّاد بن رشيد، عن عمرو بن عبدالله بن هند الجملي:

عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام [قال:] **«إنّ فاطمة بنت عليّ بن أبي‌طالب لمّا نظرت إلى مايفعل ابن أخيها عليّ بن الحسين بنفسه من الدأب في العبادة، أتت جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري، فقالت له: يا صاحب رسول الله، إنّ لنا عليكم حقوقاً، ومن حقّنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهاداً أن تذكّروه الله وتدعوه إلى البقيا على نفسه، وهذا عليّ بن الحسين بقيّة أبيه الحسين، قد انخرم أنفه، وثفنت جبهته وركبتاه وراحتاه دأباً منه لنفسه في العبادة.**

**فأتى جابر بن عبدالله باب عليّ بن الحسين عليه السلام، وبالباب أبوجعفر محمّد بن عليّ عليه السلام في أغيلمة من بني‌هاشم قد اجتمعوا هناك، فنظر جابر إليه مقبلاً فقال: هذه مشية رسول الله ﷺ وسجيّته، فمن أنت يا غلام»؟**

قال: **«فقال: أنا محمّد بن عليّ بن الحسين.**

---

(١) في نسخة: «بقراءته».

(٢) الحسين بن شداد بن رشيد، ذكره الطوسي في رجاله: (١٧٠) وعنه ابن حجر في لسان الميزان: ٢: ٥٣٠ / ٢٧٤٣. وفي نسخة من الأمالي: «حسن»، وفي لسان الميزان: ٢: ٣٩٩/ ٢٤٨٨: الحسن بن شداد الجعفي، عن أسباط بن نصر، وقال أبوحاتم: مجهول.

٤٦ ـ ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ١٤٨ باختصار.

فبكى جابر بن عبد الله ﷺ، ثمّ قال: أنت والله الباقر عن العلم حقّاً، أدنُ منّي بأبي أنت وأمّي.

فدنا منه، فحلّ جابر أزراره، ووضع يده في صدره فقبّله، وجعل عليه خدّه ووجهه، وقال له: أُقرؤك عن جدّك رسول الله ﷺ السلام، وقد أمرني أن أفعل بك ما فعلت، وقال لي: «يوشك أن تعيش و تبق حتّى تلق من ولدي من اسمه محمّد يبقر العلم بقراً»، وقال لي: «إنّك تبق حتّى تعمى ثمّ يكشف لك عن بصرك».

ثمّ قال لي: ائذن لي على أبيك.

فدخل أبوجعفر على أبيه فأخبره الخبر، وقال: إنّ شيخاً بالباب، وقد فعل بي كيت وكيت.

فقال: يا بُنيّ، ذلك جابر بن عبدالله، ثمّ قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال، وفعل بك ما فعل؟

قال: نعم.

[قال:] [1] إنّا لله، إنّه لم يقصدك فيه بسوء، ولقد أشاط بدمك.

ثمّ أذن لجابر، فدخل عليه، فوجده في محرابه، قد أنضته العبادة، فنهض عليّ ﷺ فسأله عن حاله سؤالاً حفيّاً، ثمّ أجلسه بجنبه، فأقبل جابر عليه يقول: يا ابن رسول الله، أما علمت أنّ الله تعالى إنّما خلق الجنّة لكم ولمن أحبّكم، وخلق النّار لمن أبغضكم وعاداكم، فما هذا الجهد الّذي كلّفته نفسك؟!

قال له عليّ بن الحسين ﷺ: «يا صاحب رسول الله، أما علمت أنّ جدّي رسول الله ﷺ قد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر فلم يدع الاجتهاد له، وتعبّد ـ بأبي هو وأمّي ـ حتّى انتفخ الساق و ورم القدم، وقيل له: أتفعل هذا وقد

---

☜ وانظر ما رواه الصدوق في الحديث ١ من الباب ١٦٨ من علل الشرائع ص ٢٣٣ والحديث ٣ من الباب ٢٣ من كمال الدين ص ٢٥٤ والحديث ٩ من المجلس ٥٦ من الأمالي.

ولاحظ ما ذكره ابن عساكر في ترجمة الإمام السجّاد ﷺ من تاريخ دمشق: ص ٢٥ ح ٣٤ و في ترجمة الإمام الباقر ﷺ: ص ١٣٦ ـ ١٣٧ ح ٢٥ ـ ٢٦.

(١) من البحار.

**غفر لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟! قال: أفلا أكون عبداً شكوراً».**

**فلمّا نظر جابر إلى عليّ بن الحسين عليه السلام وليس يغني فيه من قول يستميله من الجهد والتعب إلى القصد، قال له: يا ابن رسول الله، البُقيا على نفسك، فإنّك لمن أسرة بهم يُستدفع البلاء، وتستكشف اللأواء[1]، وبهم تُستمطر السماء.**

**فقال: يا جابر، لا أزال على منهاج أبويّ مؤتسياً بهما صلوات الله عليهما حتّى ألقاهما.**

**فأقبل جابر على من حضر فقال لهم: والله ما أرى في أولاد الأنبياء مثل عليّ بن الحسين إلّا يوسف بن يعقوب عليه السلام، والله لذريّة عليّ بن الحسين عليه السلام أفضل من ذريّة يوسف بن يعقوب، إنّ منهم لمن يملأ الأرض عدلاً، كما ملئت جوراً».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣١، الحديث ١٨)**

أقول: يأتي نحوه في ترجمة الإمام الباقر عليه السلام من كتاب الإمامة.

(١٠٤٣) **٤٧** ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن العبّاس والعبّاس بن عمرو الفقيمي قالا: هشام بن الحكم، عن ثابت بن هرمز، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أحمد بن عبد الحميد:

عن عبد الله بن عليّ قال: حملت متاعاً من البصرة إلى مِصر، فقدمتها، فبينما أنا في بعض الطريق إذا أنا بشيخ طوال شديد الأدمة[2] أصلع، أبيض الرأس

---

(١) اللأواء: المشقّة والشدّة.

٤٦ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ١: ١٨٩ ـ ١٩٣ / ٩٠٥، وفي ط: ص ٢٩٢ ـ ٢٩٧.

وروى الفتّال النيسابوري بعض فقرات الحديث في عنوان «مجلس في ذكر الجنّة وكيفيّتها» من روضة الواعظين: ص ٥٠٤ مرسلاً.

يأتي شرح بعض فقراتها في كتاب الصلاة.

(٢) قال الجوهري: الطوال ـ بالضم ـ: الطويل، يقال: طويل وطوال، فإذا أفرط في الطول قيل «طُوّال» بالتشديد، والطِوال ـ بالكسر ـ: جمع طويل. والأدمة ـ بالضمّ ـ: السمرة.

واللحية، عليه طِمران[١] أحدهما أسود، والآخر أبيض، فقلت مَن هذا؟

فقالوا: هذا بلال مؤذّن رسول الله ﷺ.

فأخذت ألواحي وأتيته، فسلّمت عليه، ثمّ قلت له: السلام عليك أيّها الشيخ.

فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

قلت: رحمك الله، حدّثني بما سمعت من رسول الله ﷺ.

قال: وما يدريك مَن أنا؟

فقلت: أنت بلال مؤذّن رسول الله ﷺ.

قال: فبكى وبكيت، حتّى اجتمع النّاس علينا ونحن نبكي.

قال: ثمّ قال لي: يا غلام، مِن أيّ البلاد أنت؟

قلت: من أهل العراق.

فقال لي: بخ بخ. فمكث ساعة، ثمّ قال: اكتب يا أخا أهل العراق: بسم الله الرّحمٰن الرّحيم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«المؤذّنون أمناء المؤمنين على صلواتهم وصومهم، ولحومهم ودمائهم، لا يسألون الله عزّ وجلّ شيئاً إلّا أعطاهم، ولا يشفعون في شيء إلّا شُفّعوا»**.

قلت: زدني رحمك الله.

قال: اكتب: بسم الله الرّحمٰن الرّحيم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَن أذّن أربعين عاماً محتسباً، بعثه الله يوم القيامة، وله عمل أربعين صِدّيقاً، عملاً مبروراً متقبّلاً»**.

قلت: زدني رحمك الله.

قال: اكتب: بسم الله الرّحمٰن الرّحيم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من أذّن عشرين عاماً بعثه الله عزّ وجلّ يوم القيامة وله من النور مثل نور سماء الدنيا»**.

قلت: زدني رحمك الله.

قال: اكتب: بسم الله الرّحمٰن الرّحيم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من أذّن عشر سنين أسكنه الله عزّ وجلّ مع إبراهيم في قبّته ـ أو في درجته ـ»**.

---

(١) الطِمر: الثوب البالي.

قلت: زدني رحمك الله.

قال: اكتب: بسم الله الرّحمٰن الرّحيم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أذّن سنة واحدة بعثه الله عزّ وجلّ يوم القيامة وقد غُفرت ذنوبه كلّها بالغة ما بلغت ولو كانت مثل زنة جبل أحد**».

قلت: زدني رحمك الله.

قال: نعم، فاحفظ واعمل واحتسب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أذّن في سبيل الله صلاةً واحدة إيماناً واحتساباً وتقرّباً إلى الله عزّ وجلّ، غفر له ما سلف من ذنوبه، ومَنَّ عليه بالعصمة فيما بقي من عمره، و جمع بينه وبين الشهداء في الجنّة**».

قلت: رحمك الله، حدّثني بأحسن ما سمعت.

قال: ويحك يا غلام، قطّعت أنياط قلبي. وبكى وبكيت حتّى أنّي والله لرحمته، ثمّ قال: اكتب: بسم الله الرّحمٰن الرّحيم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا كان يوم القيامة وجمع الله النّاس في صعيد واحد، بعث الله عزّ وجلّ إلى المؤذّنين بملائكة من نور معهم ألوية وأعلام من نور، يقودون نجائب أزمّتها زبرجد أخضر، وحقائبها المسك الأذفر، ويركبها المؤذّنون، فيقومون عليها قياماً تقودهم الملائكة، ينادون بأعلى أصواتهم بالأذان**».

ثمّ بكى بكاءً شديداً حتّى انتحبتُ وبكيتُ، فلمّا سكت، قلت: مِمّ بكاؤُك؟

قال: ويحك ذكّرتني أشياء، سمعت حبيبي وصفيّي ﷺ يقول: «**والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً، إنّهم ليمرّون على الخلق قياماً على النجائب، فيقولون: الله أكبر، الله أكبر، فإذا قالوا ذلك سمعت لأمّتي ضجيجاً**». فسأله أُسامة بن زيد عن ذلك الضجيج ما هو؟

قال: «**الضجيج: التسبيح و التحميد والتهليل، فإذا قالوا: أشهد أن لا إله إلّا الله، قالت أمّتي: إيّاه كنّا نعبد في الدنيا، فيقال: صدقتم.**

**فإذا قالوا: أشهد أنّ محمّداً رسول الله، قالت أمّتي: هذا الّذي أتانا برسالة ربّنا جلّ جلاله، آمنّا به ولم نره. فيقال لهم: صدقتم، هذا الّذي أدّى إليكم الرسالة من ربّكم وكنتم به مؤمنين، فحقيق على الله أن يجمع بينكم وبين نبيّكم. فينتهي بهم**

**إلى منازلهم، وفيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر».**

ثمّ نظر إليَّ فقال لي: إن استطعت ـ ولا قوّة إلّا بالله ـ أن لا تموت إلاّ مؤذّناً، فافعل.

فقلت: رحمك الله، تفضّل عليّ و أخبرني فإنّي فقير محتاج، وأدّ إليّ ما سمعت من رسول الله ﷺ فإنّك قد رأيته ولم أره، و صف لي كيف وصف لك رسول الله ﷺ بناء الجنّة؟

قال: اكتب: بسم الله الرّحمن الرّحيم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنّ سور الجنّة لبنة من ذهب، ولبنة من فضّة، ولبنة من ياقوت، وملاطها**[١] **المسك الأذفر، و شرفها الياقوت الأحمر والأخضر والأصفر».**

قلت: فما أبوابها؟

قال: أبوابها مختلفة: باب الرحمة من ياقوتة حمراء.

قلت: فما حلقته؟

قال: ويحك، كفّ عنّي فقد كلّفتني شططاً[٢].

قلت: ما أنا بكاف عنك حتّى تؤدّي إليّ ما سمعت من رسول الله ﷺ في ذلك.

قال: اكتب: بسم الله الرّحمن الرّحيم، أمّا باب الصبر فباب صغير له مصراع واحد من ياقوتة حمراء لا حلق له، وأمّا باب الشكر فإنّه من ياقوتة بيضاء لها مصراعان، مسيرة ما بينهما خمس مئة عام، له ضجيج وحنين يقول: اللهمّ جئني بأهلي.

قلت: هل يتكلّم الباب؟!

قال: نعم ينطقه ذوالجلال والإكرام، و أمّا باب البلاء.

قلت: أليس باب البلاء هو باب الصبر؟

قال: لا.

قلت: فما البلاء؟

---

(١) الملاط: طينٌ يجعل بين كلّ لبنتين أو آجرتين أو حجرتين في البناء.

(٢) الشطط: التجاوز عن الحد، والجور.

قال: المصائب والأسقام والأمراض والجذام، وهو باب من ياقوتة صفراء له مصراع واحد، ما أقلّ من يدخل منه.

قلت: رحمك الله، زدني وتفضّل عَليّ فإنّي فقير.

قال: يا غلام، كلّفتني شططاً، أمّا الباب الأعظم فيدخل منه العباد الصالحون، وهم أهل الزهد والورع والراغبون إلى الله عزّ وجلّ، المستأنسون به.

قلت: رحمك الله، فإذا دخلوا الجنّة ما ذا يصنعون؟

قال: يسيرون على نهرين في مصاف[1] في سفن الياقوت مجاذيفها[2] اللؤلؤ، فيها ملائكة من نور عليهم ثياب خضر شديدة خضرتها.

قلت: رحمك الله، هل يكون من النّور أخضر؟

قال: إنّ الثياب هي خضر و لكن فيها نور من نور ربّ العالمين جلّ جلاله، يسيرون على حافتي[3] النهر.

قلت: فما اسم ذلك النهر؟

قال: جنّة المأوى.

قلت: هل وسطها غير هذا؟

قال: نعم جنّة عدن، وهي في وسط الجنان، فأمّا جنّة عدن فسورها ياقوت أحمر، وحصباؤها اللؤلؤ.

قلت: فهل فيها غيرها؟

قال: نعم جنّة الفردوس.

قلت: وكيف سورها؟

قال: ويحك، كفّ عنّي، قد حيّرت على قلبي.

---

(١) قال في البحار: قوله: في مصاف: هو جمع المصفّ، أي موضع الصفّ، أي يسيرون مجتمعين مصطفّين، ويمكن أن يكون بالتخفيف، من الصيف، أي في متّسع يصلح للتنزّه في الصيف، وفي الفقيه: في «ماء صاف» وهو أظهر.

(٢) المجذاف: ما يجذف به السفينة.

(٣) حافة الوادي ـ بالتخفيف ـ: جانبه.

قلت: بل أنت الفاعل بي ذلك، ما أنا بكاف عنك حتّى تتمّ لي الصفة، وتخبرني عن سورها.

قال: سورها نور.

قلت: والغرف الّتي هي فيها؟

قال: هي من نور ربّ العالمين.

قلت: زدني رحمك الله.

قال: ويحك، إلى هذا انتهى إليّ نبأ[(١)] رسول الله ﷺ، طوبى لك إن أنت وصلت إلى بعض هذه الصفة، وطوبى لمن يؤمن بهذا.

قلت: يرحمك الله، أنا والله من المؤمنين بهذا.

قال: ويحك، إنّه من يؤمن أو يصدّق بهذا الحقّ والمنهاج، لم يرغب في الدنيا ولا في زهرتها، وحاسب نفسه.

قلت: أنا مؤمن بهذا.

قال: صدقت، ولكن قارِب وسدّد ولا تيأس، واعمل و لاتفرّط، وارجُ وخف واحذر. ثمّ بكى وشهق ثلاث شهقات، فظننّا أنّه قد مات.

ثمّ قال: فداكم أبي وأُمّي، لو رآكم محمّد ﷺ لقرّت عينه حين تسألون عن هذه الصفة، ثمّ قال: النّجا النّجا، الوَحا الوَحا، الرَّحيل الرَّحيل، العمل العمل، و إيّاكم والتفريط.

ثمّ قال: ويحكم، اجعلوني في حلّ ممّا فرّطت.

فقلت له: أنت في حلّ ممّا فرّطت، جزاك الله الجنّة كما أدّيت وفعلت الّذي يجب عليك.

ثمّ ودّعني، وقال لي: اتّق الله، وأدّ إلى أُمّة محمّد ﷺ ما أدّيت إليك.

فقلت: أفعل إن شاء الله.

قال: استودع الله دينك وأمانتك، وزوّدك التقوى، وأعانك على طاعته بمشيئته. (أمالي الصدوق: المجلس ٣٨، الحديث ١)

---

(١) في نسخة: «انتهى بنا».

(١٠٤٤) ٤٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد قال: حدّثني أبومحمّد جعفر بن محمّد بن نصير بن القاسم المعروف بالخلدي قال: حدّثنا أبومحمّد الحارث بن محمّد بن أبي أُسامة، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن أبان قال: حدّثنا الثوري، عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت عبدالله بن شدّاد قال:

سمعت عليّاً صلوات الله عليه يقول: **«ما سمعت رسول الله ﷺ يُفدي رجلاً بأبويه إلّا سعداً، سمعته يقول: ارمِ سعد، فداك أبي وأُمّي»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٢)**

(١٠٤٥) ٤٩ ـ حدّثنا أبوالحسين عليّ بن محمّد بن عبدالله بن بشران المعدّل في منزله ببغداد في رجب سنة إحدى عشرة وأربع مئة، قال: أخبرنا أبوجعفر محمّد بن عمرو بن البختري الرزّاز، قراءة عليه، قال: حدّثنا سعيد بن أبي النضر بن منصور أبوعثمان البزّاز قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو [بن دينار]:

---

٤٨ ـ وأخرجه ابن سعد في ترجمة سعد بن أبي‌وقّاص من الطبقات الكبرى: ٣: ١٤١، وأخرج أيضاً عن عبدالله بن نمير، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن مسيّب، عن سعد نحوه.

وأخرجه أحمد في مسند عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام من مسنده: ١: ١٢٤ عن وكيع، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عبدالله بن شدّاد، وفي ص ١٣٧ عن محمّد بن جعفر، عن شعبة و حجاج، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عبدالله بن شدّاد. وأخرجه أيضاً في ص ٩٢ عن يعقوب وسعد، عن أبيهما، عن جدّه، عن عبدالله بن شدّاد، عن سعد بن الهاد، عن عليّ عليه السلام.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: ٦: ٢٩١ تحت الرقم ٥٦٢٣ عن محمّد بن عبدالله الحضرمي، عن معمر بن بكّار السعدي، عن شريك، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عبدالله بن شدّاد. وأخرج في ص ٣٨٩ تحت الرقم ٥٨٢٧ عن محمّد بن الحسين القاضي، عن أحمد بن يونس، عن نعيم بن يحيى، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن أبي‌وقّاص نحوه. وأخرج في الكبير: ١: ١٤٢ تحت الرقم ٣١٥ عن أبي‌يزيد القراطيسي، عن أسد بن موسى، عن حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه نحوه.

٤٩ ـ ورواه مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، من صحيحه: ٤: ٢١٤٠ ح ٢

أنّه سمع جابر بن عبدالله الأنصاري يقول: «أتى رسول الله ﷺ قبر عبدالله بن أُبيّ بعد ما أُدخل حفرته، فأمر به فأُخرج، فوضعه على ركبته ـ أو: فخذه ـ فنفث فيه من ريقه وألبسه قميصه!» الله أعلم.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٢١)**



---

☜(٢٧٧٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وأحمد بن عبدة، عن سفيان بن عيينة.

ورواه أحمد في مسند جابر بن عبدالله من مسنده ٣: ٣٨١ عن سفيان بن عيينة.

ورواه أبوجعفر الطحاوي في مشكل الآثار: ١: ١١ ح ١٨ عن عبدالغني بن رفاعة بن أبي عقيل اللخمي، عن سفيان بن عيينة.

ورواه أيضاً في الحديث ١٩ عن الربيع المرادي، عن أسد بن موسى، عن يحيى بن زكريّا بن أبي زائدة، عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن أبي الزبير، عن جابر، وفي الحديث ٢٠ عن أحمد بن الحسين بن قاسم الكوفي، عن أسباط بن محمّد، عن عبدالملك بتفاوت.

# باب ٩
# ما أخبر النبيّ ﷺ بوقوعه في اُمّته

(١٠٤٦)١ ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبوحفص عمر بن محمّد قال: حدّثنا أبوعبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر الحسني قال: حدّثنا أبوموسى عيسى بن مهران قال: حدّثنا أبويشكر[١] البلخي قال: حدّثنا موسى بن عبيدة [بن نشيط أبوعبدالعزيز الربذي]، عن محمّد بن كعب القُرَظي، عن عوف بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ: **«يا ليتني قد لقيت إخواني»**.

فقال له أبوبكر وعمر: أو لسنا إخوانك؟! آمنّا بك وهاجرنا معك؟

قال ﷺ: **«قد آمنتم وهاجرتم، ويا ليتني قد لقيت إخواني»**.

فأعادا القول، فقال رسول الله ﷺ: **«أنتم أصحابي، لكن إخواني الّذين يأتون من بعدكم يؤمنون بي ويحبّوني وينصروني ويصدّقوني وما رأوني، فيا ليتني قد لقيت إخواني»**.

**(أمالي المفيد: المجلس ٧، الحديث ٩)**

(١٠٤٧) ٢ ـ أبوجعفر الطوسي قال: حدّثني محمّد بن محمّد قال: حدّثني أبوحفص عمر بن محمّد الصيرفي قال: حدّثني عليّ بن مهرويه القزويني قال: حدّثني سليمان بن داوود الغازي قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه

---

(١) في بعض النسخ: «أبوالشكر»، وفي بعضها: «أبوشكر»، ولعلّه هو تصحيف «أبوالسكن»، قال المزّي في تهذيب الكمال: ٢٨: ٤٧٦ / ٦١٧٠: مكّي بن إبراهيم بن بشير بن فَرقد، ويقال: مكّي بن إبراهيم بن فرقد بن بشير التميمي الحنظلي البرجمي، أبوالسكن البلخي، روى عن: ... وموسى بن عبيدة.

٢ ـ وأخرجه الصدوق ﷺ في الحديث ٢٨ من الباب ٣١ ـ ما روي عن الرضا ﷺ من الأخبار المجموعة ـ من كتاب عيون أخبار الرضا ﷺ: ٢: ٣٢.

الحسين بن عليّ، عن أمير المؤمنين ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«ثلاثة أخافهنّ على أمّتي: الضلالة بعد المعرفة، ومضلاّت الفتن، وشهوة البطن والفرج».**

**(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ١٥)**

**(١٠٤٨)٣** ـ أخبرنا أبوالحسين عليّ بن محمّد بن عبدالله بن بشران قال: أخبرنا إسماعيل بن محمّد الصفّار قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن عبدالحميد الحلواني قال: حدّثنا عليّ بن بحر قال: حدّثنا قتادة بن الفضل[1] قال: سمعت هشام بن الغاز [بن ربيعة الجُرَشي الصيداوي] يحدّث عن أبيه، عن جدّه ربيعة قال: سمعت أبا مالك صاحب رسول الله ﷺ قال:

---

(١) كذا في النسخ، وفي رواية الطبراني في المعجم الكبير: ٣: ٢٧٩ رقم ٣٤١: قتادة بن الفضيل، ذكره ابن حبّان في الثقات: ٧: ٣٤١ قال: قتادة بن الفضيل بن عبدالله بن قتادة الرهاوي، كنيته أبوحميد، يروي عن إبراهيم بن أبي‌عبلة، روى عنه علي بن بحر بن البري وأهل حرّان، مات سنة مئتين، وكان يخضب رأسه ولحيته، وقد قيل: قتادة بن الفضل بن عبدالله.

وفي الثقات ٩: ٢٢: قتادة بن الفضل بن عبدالله الرهاوي، يروي عن أبيه، روى عنه أحمد بن سليمان...

لاحظ أيضاً: التاريخ الكبير: ٧: ١٨٧ وفيه: «قتادة بن الفضيل»، والجرح والتعديل ٧: ١٣٥، والمؤتلف والمختلف: ٢: ٩٤٤ وفيها «قتادة بن الفضل»، وتاريخ الإسلام وفيات ١٩١ ـ ٢٠٠ ص ٣٤٥، وتهذيب الكمال: ٢٣: ٥١٨ ـ ٥٢٠، وتهذيب التهذيب وفيهم: «قتادة بن الفضيل».

٣ ـ وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٣: ٢٧٩ تحت الرقم ٣٤١٠.

ورواه أيضاً في ص ٢٨٣ تحت الرقم ٣٤١٩ قال: حدّثنا بكر بن سهل، حدّثنا عبدالله بن صالح، حدّثنا معاوية بن صالح، عن حاتم بن حريث، عن مالك بن أبي‌مريم الحكمي: أنّ عبدالرحمان بن غنم الأشعري قدم دمشق، فاجتمع إليه عصابة منّا، فذكرنا الطلاء، فمنّا المرخّص فيه، ومنّا الكاره له، فأتيته بعد ما خصنا فيه، فقال: إنّي سمعت أبامالك الأشعري

⇐

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يكون في أُمّتي الخسف والمسخ والقذف».

قال: قلنا: يا رسول الله بِمَ؟

قال: «باتّخاذهم القينات[1] وشربهم الخمور».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٣٠)

---

صاحب رسول الله ﷺ يحدّث عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «ليشربنّ أناس من أُمّتي الخمر يسمّونها بغير اسمها، ويُضرب على رؤوسهم بالمعازف والقينات، يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم القردة والخنازير».

وزواه أيضاً الطبراني في مسند الشاميّين: ٣: ١٩٢ ـ ١٩٣ تحت الرقم ٢٠٦١ بهذا الإسناد واللفظ.

وروى نحوه عن أبي سعيد، كما في المعجم الأوسط: ٧: ٤٥٩ تحت الرقم ٦٩٠١ قال: حدّثنا محمّد بن المعافى بن أبي حنظلة الصيداوي قال: حدّثنا محمّد بن صدقة الجبلاني قال: حدّثنا محمّد بن خالد الوهبي، عن زياد بن أبي‌زياد، عن أبي‌نضرة، عن أبي‌سعيد، عن النبيّ ﷺ قال: «يكون في هذه الأُمّة خسفٌ وقذفٌ ومسخٌ في متّخذي القينات، ولابسي الحرير، وشاربي الخمور.

وروى نحوه أحمد في مسند عبدالله بن عمرو من مسنده: ٢: ١٦٣ قال: حدّثنا ابن نمير، حدّثنا الحسين بن عمرو، عن أبي الزبير، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في أُمّتي خسف، ومسخ، وقذف».

وروي نحوه عن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يكون في أُمّتي خسف و مسخ وذلك في المكذّبين بالقدر»، رواه أحمد في مسند عبدالله بن عمر من مسنده: ٢: ١٠٨، و أبوداود في السنن: ٥: ٢٠ ـ ٢١ كتاب السنّة (٣٤) باب لزوم السنّة (٧) الحديث ٤٦١٣، و الترمذي في السنن: ٤: ٤٥٦ كتاب القدر (٣٣) باب ١٦ الحديث ٢١٥٢، والبغوي في كتاب الايمان من مصابيح السنّة: ١: ١٤٢ ـ ١٤٣ باب الايمان بالقدر الحديث ٨٤.

(١) القينات: جميع قَينَة: المغنيّة.

# أبواب ما يتعلّق بارتحاله ﷺ

## باب ١
## وصيّته ﷺ عند قرب وفاته

(١٠٤٩)١ـأبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر قال: حدّثني يوسف بن الحكم الخيّاط قال: حدّثنا داوود بن رشيد قال: حدّثنا سلمة بن صالح [أبو إسحاق الجعفي الكوفي] الأحمر، عن عبدالملك بن عبدالرحمان، عن الأشعث[1] بن طليق قال: سمعت الحسن [بن الحسين] العرني، يحدّث عن مرّة:

عن عبدالله بن مسعود قال: نعى إلينا حبيبنا ونبيّنا ﷺ نفسه ـ بأبي وأمّي ونفسي له الفداء ـ قبل موته بشهر، فلمّا دنا الفراق جمعنا في بيت، فنظر إلينا، فدمعت عيناه، ثمّ قال: **«مرحباً بكم، حيّاكم الله، حفظكم الله، نصركم الله، نفعكم الله، هداكم الله، وفّقكم الله، سلّمكم الله، قبلكم الله، رزقكم الله، رفعكم الله،**

---

(١) هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل ولسائر المصادر، وفي النسخ: «الأشقر»، وفي نسخة منها: «الأسعد»، وكلاهما مصحّفان.

وانظر تخريج الحديث.

١ ـ ورواه البيهقي في دلائل النبوّة: ٧: ٢٣١ ـ ٢٣٢ بإسناده عن سلام بن سليم الطويل، عن عبد الملك بن عبد الرحمان، عن الحسن العرني، عن الأشعث بن طليق.

وأخرجه ابن سعد في عنوان: «ذكر ما أوصى به رسول الله ﷺ في مرضه الّذي مات فيه» من الطبقات الكبرى: ٢: ٢٥٦ ـ ٢٥٧ عن محمّد بن عمر، عن عبد الله بن جعفر، عن ابن أبي عون، عن ابن مسعود، مع زيادات في اخر الحديث.

ورواه الطبري في حوادث سنة ١١ من الهجرة من تاريخه: ٣: ١٩٢.

**أُوصيكم بتقوى الله، وأُوصي الله بكم، إنّي لكم نذير مبين ألاّ تعلوا على الله في عباده وبلاده، فإنّ الله تعالى قال لي ولكم: ﴿تِلكَ الدّارُ الآخِرةُ نَجعَلُها لِلَّذينَ لايُريدُونَ عُلُوّاً فِي الأَرضِ وَلافَساداً وَالعاقِبَةُ لِلمُتَّقِينَ﴾(١)، وقال سبحانه: ﴿أَلَيسَ فِي جَهَنَّمَ مَثوىً لِلمُتَكَبِّرِينَ﴾(٢)».**

قلنا: متى يا نبيّ الله أجلك؟

قال: «**دنا الأجل والمنقلب إلى الله، وإلى سدرة المنتهى، وجنّة المأوى، والعرش الأعلى، والكأس الأوفى، والعيش المُهنّى**».

قلنا: فمن يغسّلك؟

قال: «**أخي وأهل بيتي الأدنى فالأدنى**».

**(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٤)**



(١٠٥٠)٢ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا محمّد بن سليمان بن بزيع قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان قال:

---

☜ وأورده ابن الجوزي في الحديث ١٤٧٢ من «الوفا بأحوال المصطفى»: ص ٧٩٨، وبهامشه عن الزبيدي في الإتحاف: ١٠: ٢٨٦.

وأشار إليه الذهبي في ترجمة الأشعث بن طليق من ميزان الاعتدال: ١: ٢٦٥ / ٩٩٨ ثمّ قال: رأيت ذلك في الجزء الثاني من حديث أحمد بن شبيب الحَبَطي، فقال: حدثنا أبي عن عبدالرحمان بن شيبة، حدثنا سعيد بن عنبسة، حدثنا سلمة بن نُبيط، عن عبدالملك، عن عبدالرحمان، عن أشعث بن طليق أنّه سمع الحسن العرني يحدّث عن مرّة، عن ابن مسعود قال: «نعى لنا نبيّنا وحبيبنا نفسه...» الحديث.

وتابعه ابن حجر في لسان الميزان: ١: ٧٠٤ / ١٤٢٣، ثمّ ذكر الحديث عن البيهقي، والسند المذكور فيه موافق للأمالي.

(١) سورة القصص: ٢٨: ٨٣.

(٢) سورة الزمر: ٣٩: ٦٠.

٢ ـ وأخرجه ابن عساكر في ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٣: ١٧ برقم ١٠٣٦، ☜

حدّثنا عبدالله بن مسلم الملائي، عن أبيه، عن إبراهيم [النخعي]، عن[1] علقمة [بن قيس]، والأسود، عن عائشة قالت:

قال رسول الله ﷺ لمّا حضره الموت: «ادعوا لي حبيبي».

فقلت لهم: ادعوا له ابن أبي طالب، فوالله ما يريد غيره، فلمّا جاءه فرّج الثوب الذي كان عليه ثمّ أدخله فيه، فلم يزل يحتضنه حتّى قبض ويده عليه.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٥)

(١٠٥١)٣ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثني محمّد بن جعفر بن محمّد بن رياح الأشجعي قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي قال: أخبرنا إبراهيم بن محمّد الرؤاسي الخثعمي قال: حدّثني عدي بن زيد الهجري، عن أبي خالد

---

☜ والخوارزمي في أوائل الفصل الرابع من مقتل الحسين عليه السلام ص ٣٨ وفي الفصل ٦ من المناقب: ص ٦٨ ح ٤١ بإسناده إلى ابن مردويه، عن عبدالرحمان بن محمّد، عن القاسم بن علي الطائي، عن إسماعيل بن أبان. وفيه بعد كلام رسول الله ﷺ: «ادعوا لي حـبيبي»: فدعوت أبابكر، فنظر إليه رسول الله ﷺ ووضع رأسه، ثمّ قال: «ادعوا لي حبيبي». فقلت: ويلكم ادعوا له عليّ بن أبي طالب فرأيته ما يريد غيره، فلمّا رآه فرّج الثوب.... ورواه الديلمي في إرشاد القلوب: ٢: ٢٣٤ عن الخوارزمي.

وأورده القاضي النعمان في شرح الأخبار: ١: ١٤٧ ح ٨٥، والمحبّ الطبري في عنوان «ذكر أنّه أدخله النبيّ ﷺ في ثوبه يوم توفّي واحتضنه إلى أن قبض» من كتاب ذخائر العقبي ص ٧٢، وفي الفصل ٦ من الرياض النضرة: ج ١ ص ١٢٥، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب ص ٢٦٣.

ورواه ابن الجوزي في باب فضائل عليّ عليه السلام من الموضوعات: ص ٢٩٤ ح ٤٤، والسيوطي في عنوان «مناقب الخلفاء الأربعة» من اللآلي: ص ٢٧٤.

ولاحظ ما رواه المفيد في الفصل ٥٢ من كتاب الارشاد ص ١٨٥ ـ ١٨٦.

(١) هذا هو الظاهر الموافق لترجمة إبراهيم بن سويد النخعي وعلقمة بن قيس، وفي النسخ: «إبراهيم بن علقمة».

٣ـ وروى نحوه الشيخ المفيد في الفصل ٥٢ من الارشاد: ١: ١٨٣ وما بعده.

الواسطي. قال إبراهيم بن محمّد: ولقيت أباخالد عمرو بن خالد فحدّثني عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه:

عن علي بن أبي‌طالب ﷺ قال: «**كنت عند رسول الله ﷺ في مرضه الّذي قبض فيه، فكان رأسه في حجري، والعبّاس يذبّ عن وجه رسول الله ﷺ، فأغمي عليه إغماءة ثمّ فتح عينيه، فقال:** يا عبّاس، يا عمّ رسول الله، اقبل وصيّتي واضمن ديني وعِداتي.

**فقال: يا رسول الله، أنت أجود من الريح المرسلة، وليس في مالي وفاء لدينك وعداتك.**

**فقال النبيّ ﷺ ذلك ثلاثاً يعيده عليه، والعبّاس في كلّ ذلك يجيبه بما قال أوّل مرّة.**

**فقال النبيّ ﷺ: لأقولنّها لمَن يقبلها، ولا يقول ـ يا عبّاس ـ مثل مقالتك».**

قال: «**فقال:** يا عليّ، اقبل وصيّتي، واضمن ديني وعداتي».

قال: «**فخنقتني العبرة، وارتجّ جسدي، ونظرت إلى رأس رسول الله ﷺ يذهب ويجيء في حجري، فقطرت دموعي على وجهه، ولم أقدر أن أجيبه، ثمّ ثنّى فقال:** يا عليّ، اقبل وصيّتي واضمن ديني وعِداتي».

قال: «**قلت: نعم بأبي وأمّي.**

**قال:** أجلسني، فأجلسته، فكان ظهره في صدري، فقال: يا عليّ، أنت أخي في الدنيا والآخرة، و وصيّي وخليفتي في أهلي.

**ثمّ قال:** يا بلال، هلمّ سيفي ودرعي وبغلتي وسرجها ولجامها ومنطقتي الّتي أشدّها على دِرعي.

**فجاء بلال بهذه الأشياء، فوقف بالبغلة بين يدي رسول الله ﷺ فقال: قُم يا عليّ فاقبض».**

قال: «**فقمت وقام العبّاس فجلس مكاني، فقمت فقبضت ذلك، فقال: انطلق**

---

☜ وأورد الطبرسي فقرات منه في أواخر الباب ٤ من إعلام الورى: ١: ٢٦٦.

ولاحظ تخريج الحديث التالي.

به إلى منزلك.

فانطلقت ثمّ جئت فقمت بين يدي رسول الله ﷺ، فنظر إليّ ثمّ عمد إلى خاتمه فنزعه ثمّ دفعه إليّ فقال: هاك يا عليّ هذا في الدنيا والآخرة. والبيت غاصّ من بني هاشم والمسلمين، فقال: يا بني هاشم، يا معشر المسلمين، لا تخالفوا عليّاً فتضلّوا، ولا تحسدوه فتكفروا، يا عبّاس قم من مكان عليّ.

فقال: تقيم الشيخ و تجلس الغلام؟!

فأعادها عليه ثلاث مرّات، فقام العبّاس فنهض مغضباً وجلست مكاني، فقال رسـول الله ﷺ: يا عبّاس، يا عمّ رسول الله، لا أخرج من الدنيا وأنا ساخط عليك، فيدخلك سخطي عليك النّار. فرجع فجلس».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٢، الحديث ١٢)

(١٠٥٢) ٤ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، عن محمّد بن جعفر الرزّاز أبي العبّاس القرشي قال: حدّثنا أيّوب بن نوح بن درّاج قال: حدّثنا محمّد بن سعيد بن زائدة، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن محمّد بن علي، وعن زيد بن عليّ، كلاهما عن أبيهما عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ:

عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: «لمّا ثقل رسول الله ﷺ في مرضه الّذي قُبض فيه، كان رأسه في حِجري والبيت مملوء من أصحابه من المهاجرين والأنصار، والعبّاس بين يديه يذبّ عنه بطرف ردائه، فجعل رسـول الله ﷺ يُغمى عليه ساعة ويفيق ساعة، ثمّ وجد خفّة، فأقبل على العبّاس فقال: يا عبّاس يا عمّ النبيّ، اقبل وصيّتي في أهلي وفي أزواجي، واقض ديني، وانجز عِداتي، و ابرأ ذمّتي.

---

٤ ـ وروى الشيخ الصدوق رحمه الله نحوه في باب ١٣١ ـ العلّة الّتي من أجلها أوصى رسول الله ﷺ إلى عليّ عليه السلام دون غيره ـ من علل الشرائع: ١٦٦ ح ١ بإسناده عن أبان بن عثمان، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، وفي ص ١٦٨ ح ٢ بإسناده عن إبراهيم بن إسحاق الأزدي، عن محمّد بن عبدالله، عن زيد بن عليّ، وفي ص ١٦٨ ح ٣ بإسناده عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي.

فقال العبّاس: يا نبيّ الله، أنا شيخ ذو عيال كثير، غير ذي مال ممدود، و أنت أجود من السحاب الهاطل والريح المرسلة، فلوصرفت ذلك عنّي إلى مَن هو أطوق له منّي.

فــقال رســول الله ﷺ: أما إنّي سأعطيها من يأخذها بحقّها، ومَن لايقول مثل ما تقول، يا عليّ، هاكها خالصة لايحاقّك فيها أحد، يا عليّ، اقبل وصيّتي وأنجز مواعيدي وأدّ ديني، يا عليّ اخلفني في أهلي، وبلّغ عنّي من بعدي.

قال عليّ ﷺ: «فلمّا نعى إليّ نفسه، رجف فؤادي وألقى عَلَيّ لقوله البكاء، فلم أقدر أن أجيبه بشيء، ثمّ عاد لقوله فقال: يا عليّ، أوتقبل وصيّتي»؟

قال: «فقلت ـ وقد خنقتني العبرة ولم أكد أن أبيّن ـ: نعم، يا رسول الله.

فـقال ﷺ: يا بلال، ائتني بسوادي[(١)]، ائتني بذي الفقار، ودرعي ذات الفضول، ائتني بمغفري ذي الجبين، ورايتي العقاب، وائتني بالعَنَزَة والممشوق[(٢)]. فأتى بــلال بذلك كلّه إلاّ درعه كانت يومئذ مرتهنة.

ثمّ قال: ائتني بالمرتجز، والعضباء، ائتني باليعفور والدُلدُل[(٣)]. فأتى بها، فأوقفها بالباب.

ثمّ قال: ائتني بالأتحميّة والسحاب[(٤)]. فأتاه بهما، فلم يزل يدعو بشيء شيء، فافتقد عصابة كان يشدّ بها بطنه في الحرب، فطلبها فأتي بها، والبيت غاصّ يومئذ بمَن فيه من المهاجرين والأنصار.

ثمّ قال: يا عليّ، قُم فاقبض هذا. ومدّ أصبعه وقال: في حياة منّي، وشهادة مَن في

---

(١)سواد الأمير: ثقله. يقال: لفلان سواد: أي مال كثير.

(٢)العَنَزَة: شبه العكّازة، أطول من العصا وأقصر من الرمح، ولها زجّ من أسفلها.

والممشوق من القضبان: الطويل الدقيق.

(٣)المرتجز: فرس رسول الله ﷺ، سُمّي به لحسن صهيله. والعضباء: ناقته ﷺ، سُمّيت به لنجابتها. و اليَعفُور: حماره ﷺ، والدُلدُل: بغلة شهباء كانت له ﷺ.

(٤)الأتحميّة: ضرب من البرود يُنسج في بلاد العَرَب. والسحاب: عمامة كانت للنبيّ ﷺ.

البيت، لكيلا ينازعنّك أحد من بعدي.

**فقمت وما أكاد أمشي على قدم حتّى استودعت ذلك جميعاً منزلي** [ثمّ رجعت]، **فقال:** يا عليّ، اجلسني. **فأجلسته و أسندته إلى صدري».**

قال عليّ عليه السلام: **«فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وإنّ رأسه ليثقل ضعفاً، وهو يقول يُسمع أقصى أهل البيت وأدناهم:** إنّ أخي ووصيّي ووزيري وخليفتي في أهلي عليّ بن أبي‌طالب، يقضي دَيني، وينجز موعدي، يا بني هاشم، يا بني عبد المطلب، لا تبغضوا عليّاً، ولا تخالفوا أمره فتضلّوا، ولا تحسدوه وترغبوا عنه فتكفروا، أضجعني يا علي.

**فأضجعته، فقال:** يا بلال ائتني بولديّ الحسن و الحسين. **فانطلق فجاء بهما، فأسندهما إلى صدره، فجعل صلى الله عليه وآله يشمّهما».**

قال عليّ عليه السلام: **«فظننت أنّهما قد غمّاه** ـ قال أبوالجارود: يعني أكرباه ـ **فذهبتُ لآخذهما عنه، فقال:** دعهما يا عليّ، يشمّاني وأشمّهما، ويتزوّدا منّي وأتزوّد منهما، فسيلقيان من بعدي أمراً عضالاً، فلعن الله من يخيفهما، اللهمّ إنّي أستودعكهما وصالح المؤمنين»[(١)]. (أمالي الطوسي: المجلس ٢٧، الحديث ١)

(١٠٥٣) ٥ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن فيروز بن غياث الجلّاب بباب الأبواب، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل بن المختار الباني، ويُعرف بفضلان صاحب الجار، قال: حدّثني أبي الفضل بن مختار، عن الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي، عن ثابت بن أبي صفيّة أبي‌حمزة قال: حدّثني أبوعامر القاسم بن عوف، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال:

---

(١) لاحظ عنوان «فصل في وفاته صلى الله عليه وآله» من مناقب آل أبي‌طالب ـ لابن شهر آشوب ـ: ١: ٢٩٣.

٥ ـ ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير سورة الواقعة في تفسيره ص ٤٦٤ ـ ٤٦٥ ح ٦٠٧ (١١) عن عبدالله بن العبّاس، عن سلمان، مع مغايرة ونقيصة.

ومن قوله صلى الله عليه وآله: «إنّ الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين» إلى آخر الآية الكريمة، أخرجه

ـ

حدّثني سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الّذي قُبض فيه، فجلست بين يديه وسألته عمّا يجد، وقمت لأخرج، فقال لي: **«اجلس يا سلمان، فسيشهدك الله عزّ وجلّ أمراً إنّه لمن خير الأمور»**.

فجلست، فبينا أنا كذلك إذ دخل رجال من أهل بيته، ورجال من أصحابه، ودَخَلَت فاطمة عليها السلام ابنته فيمَن دخل، فلمّا رأت ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة حتّى فاض دمعها على خدّها، فأبصر ذلك رسول الله ﷺ فقال: **«ما يبكيك يا بنيّة، أقرّ الله عينك، ولا أبكاها»**؟

قالت: **«وكيف لا أبكي، وأنا أرى ما بك من الضعف»**.

قال لها: **«يا فاطمة، توكّلي على الله، واصبري كما صبر آباؤك من الأنبياء، وأمّهاتك من أزواجهم، ألا أبشّرك يا فاطمة»**؟

قالت: **«بلى، يا نبيّ الله ـ أو قالت: يا أبه ـ»**.

قال: **«أما علمت أنّ الله تعالى اختار أباك فجعله نبيّاً، وبعثه إلى كافّة الخلق رسولاً، ثمّ اختار عليّاً فأمرني فزوّجتك إيّاه واتّخذته بأمر ربّي وزيراً ووصيّاً.**

**يا فاطمة، إنّ عليّاً أعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقّاً، وأقدمهم سلماً، و أعلمهم عِلماً، وأحلمهم حِلماً، وأثبتهم في الميزان قدراً»**.

فاستبشرت فاطمة عليها السلام، فأقبل عليها رسول الله ﷺ فقال: **«هل سررتك يا فاطمة»**؟

قالت: **«نعم، يا أبه»**.

---

محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ١: ٤٠٦ ـ ٤٠٧ ح ٣٢٤ من طريق ابن عبّاس بزيادة في آخره.

وأخرجه السيوطي في تفسير الآية ٣٣ من سورة الأحزاب في الدر المنثور: ٦: ٦٠٥ نقلاً عن الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه و أبي‌نعيم والبيهقي معاً في الدلائل كلّهم من طريق ابن عبّاس.

وانظر ما رواه سليم بن قيس في الحديث ١ من كتابه: ٢: ٥٦٥، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ١: ١١٨ ـ ١١٩ ح ٤٣.

قال: «أفلا أزيدك في بعلك وابن عمّك من مزيد الخير وفواضله»؟

قالت: «بلى يا نبي الله».

قال: «إنّ علياً أوّل مَن آمن بالله عزّ وجلّ ورسوله من هذه الأمّة، هو وخديجة أمّك، وأوّل من وازرني على ما جئت.

يا فاطمة، إنّ علياً أخي وصفيّي، وأبو ولدي، إنّ علياً أعطي خصالاً من الخير لم يعطها أحد قبله ولايعطاها أحد بعده، فأحسني عزاك، واعلمي أنّ أباك لاحق بالله عزّ وجلّ».

قالت: «يا أبتاه فرّحتني وأحزنتني».

قال: «كذلك يا بنيّة أمور الدنيا، يشوب سرورها حزنها، وصفوها كدرها، أفلا أزيدك يا بنيّة»؟

قالت: «بلى يا رسول الله».

قال: «إنّ الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين، فجعلني وعلياً في خيرهما قسماً، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿وَأَصحابُ اليَمينِ ما أَصحابُ اليَمينِ﴾[١]، ثمّ جعل القسمين قبائل، فجعلنا في خيرها قبيلة، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿وَجَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقاكُمْ﴾[٢]، ثمّ جعل القبائل بيوتاً، فجعلنا في خيرها بيتاً في قوله سبحانه: ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٣]».

ثمّ إنّ الله تعالى اختارني من أهل بيتي، واختار علياً والحسن والحسين واختارك، فأنا سيّد ولد آدم، وعليّ سيّد العرب، وأنت سيّدة النساء، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ومن ذريّتكما المهدي، يملأ الله عزّ وجلّ به الأرض عدلاً، كما ملئت من قبله جوراً».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٨، الحديث ٢)

---

(١) سورة الواقعة: ٥٦: ٢٧.

(٢) سورة الحجرات: ٤٩: ١٣.

(٣) سورة الأحزاب: ٣٣: ٣٣.

(١٠٥٤)٦ ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبوحفص عمر بن محمّد بن عليّ الصيرفي قال: حدّثنا أبوالحسين العبّاس بن المغيرة الجوهري قال: حدّثنا أبوبكر أحمد بن منصور الرّمادي قال: حدّثنا أحمد بن صالح قال: حدّثنا عنبسة [بن خالد بن يزيد] قال: أخبرني يونس [بن يزيد]، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة:

عن عبدالله بن العبّاس قال: لمّا حضرت النبيّ ﷺ الوفاة وفي البيت رجال، فيهم عمر بن الخطّاب، فقال رسول الله ﷺ: **«هلمّوا أكتب لكم كتاباً لن تضلّوا بعده أبداً».**

فقال عمر: لاتأتوه بشيء، فإنّه قد غلبه الوجع وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله.

فاختلف أهل البيت واختصموا(١)، فنهم من يقول: قوموا(٢) يكتب لكم رسول الله، ومنهم من يقول ما قال عمر، فلمّا كثر اللّغط(٣) والاختلاف، قال رسول الله ﷺ: **«قوموا عنّي».**

قال عبيدالله بن عبدالله بن عتبة: وكان ابن عبّاس رضي الله عنه يقول: الرزيّة كلّ الرزيّة ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب ذلك الكتاب من اختلافهم و لغطهم.

**(أمالي المفيد: المجلس ٥، الحديث ٣)**

---

(١) في نسخة: «فتخاصموا».

(٢) في البحار: «قربوا»، وجعل «قوموا» نسخة أخرى.

(٣) اللغط: صوت لايفهم معناه.

٦ ـ خبر طلب رسول الله ﷺ الدواة والكتف، ومنع عمر عن ذلك مع اختلاف ألفاظه متواتر بالمعنى، وله مصادر كثيرة، أذكر بعضها:

أخرجه البخاري في صحيحه: ١: ٣٩ باب كتابة العلم من كتاب العلم، و٤: ١٢١ باب إخراج اليهود من جزيرة العرب من كتاب الجزية، و٦: ١١ ـ ١٢ باب كتاب النبيّ ﷺ إلى كسرى وقيصر من كتاب المغازي، و٧: ١٥٦ باب قول المريض: «قوموا عنّي» من كتاب

⟵

المرضى ، و ٩ : ١٣٧ باب كراهية الخلاف من كتاب الاعتصام بالكتاب والسنّة .

ورواه ابن سعد في عنوان «ذكر الكتاب الّذي أراد رسول الله ﷺ أن يكتبه لأمّته في مرضه الّذي مات فيه» من كتاب الطبقات : ٢ : ٢٤٤ ، وانظر أيضاً ص ٢٤٢ ـ ٢٤٣ .

وأخرجه أحمد في مسند عبدالله بن العبّاس من المسند : ١ : ٣٢٤ و٣٣٦ و٣٥٥ ، وفي مسند جابر : ٣ : ٣٤٦ ، وعبدالرزّاق في المصنّف : ٥ : ٤٣٨ ، ح ٩٧٥٧ .

وأخرجه الطبري في التاريخ : ٣ : ١٩٢ ـ ١٩٣ عند ذكر وفاة النبيّ ﷺ من حوادث سنة ١١ من الهجرة .

ورواه مسلم في صحيحه : ٣ : ١٢٥٧ كتاب الوصية برقم ١٦٣٧ وما بعده .

وأخرجه النسائي في كتاب العلم من سننه : ٣ : ٤٣٣ ح ٥٨٥٢ و٥٨٥٤ باب كتابة العلم (١١) ، وانظر الحديث ١ من الباب ١٣ ـ كتابة الألواح في الألواح والأكتاف ـ .

ورواه الشيخ المفيد في الفصل ٥٢ من الإرشاد ص ١٨٤ .

وأورده الطبري الإمامي في المسترشد ص ٦٨٠ ـ ٦٨١ تحت الرقم ٣٥٠ ، وقال : روى ذلك عبدالرزّاق ، عن معمّر ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن ابن عبّاس .

وأخرجه أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي في باب ما جاء في همّه بأن يكتب لأصحابه كتاباً حين اشتدّ به الوجع يوم الخميس ...» من دلائل النبوّة : ج ٧ ص ١٨١ ـ ١٨٤ .

ورواه ابن الجوزي في الحديث ١٤٦٤ من «الوفا بأحوال المصطفى» : ص ٧٩٤ .

وأخرجه سبط ابن الجوزي في الباب الرابع من كتاب تذكرة الخواصّ ، قبل عنوان «حديث مسير عليّ عليه السلام إلى البصرة» بصفحة ، نقلاً عن كتاب سرّ العالمين وكشف ما في الدارين ـ لأبي حامد الغزّالي ـ .

وأورده ابن شهر آشوب في عنوان «فصل في وفاة النبيّ ﷺ» من المناقب : ١ : ٢٣٤ ـ ٢٣٦ .

وأخرجه الذهبي في تاريخ الإسلام ـ السيرة النبوية ـ ص ٥٥٢ وقال : متّفق عليه ، وأخرج نحوه في ص ٥٥ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عبّاس ، وقال : متّفق عليه .

ولاحظ أيضاً : المصنّف ـ لعبدالرزّاق ـ : ٥ : ٤٣٨ ح ٩٧٥٨ ، ومسند الحميدي : ١ : ٢٤١ ح ٥٢٦ ، ومسند أبي يعلى : ٤ : ٢٩٨ ح ٢٤٠٩ ، والمعجم الكبير ـ للطبراني ـ : ١١ : ٣٠ ح ١٠٩٦١ ـ ١٠٩٦٢ وص ٣٥٢ ح ١٢٢٦١ ، والسنن الكبرى ـ للبيهقي ـ : ٩ : ٢٠٧ ، وشرح السنّة

(١٠٥٥) ٧ ـ وعن أبي حفص الصيرفي قال: أخبرنا جعفر بن محمّد الحسني قال: حدّثنا عيسى بن مهران قال: أخبرنا يونس بن محمّد قال: حدّثنا عبدالرحمان بن الغسيل قال: أخبرني عبدالرحمان بن خلّاد الأنصاري، عن عكرمة:

عن عبدالله بن عبّاس قال: إنّ عليّ بن أبي‌طالب والعبّاس بن عبدالمطلب والفضل بن العبّاس دخلوا على رسول الله ﷺ في مرضه الّذي قُبض فيه، فقالوا: يا رسول الله، هذه الأنصار في المسجد تبكي رجالها ونساؤها عليك.

فقال: **«وما يبكيهم»؟**

قالوا: يخافون أن تموت.

فقال: **«أعطوني أيديكم»**. فخرج في ملحفة و عصابة حتّى جلس على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال:

**«أمّا بعد، أيّها النّاس فما تنكرون من موت نبيّكم؟ ألم أنع إليكم وتنع إليكم أنفسكم؟ لوخلّد أحد قبلي ثمّ بعث إليه لخلّدت فيكم، ألا إنّي لاحِقٌ بربّي، وقد تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: كتاب الله تعالى بين أظهركم، تقرءُونه صباحاً ومساءً، فلاتنافسوا، ولاتحاسدوا، ولاتباغضوا، وكونوا إخواناً كما أمركم الله، وقد خلّفت فيكم عترتي أهل بيتي، وأنا أُوصيكم بهم، ثمّ أُوصيكم بهذا الحيّ من الأنصار، فقد عرفتم بلاهم عند الله عزّ وجلّ، وعند رسوله، وعند المؤمنين، ألم يوسّعوا في الديار ويشاطروا[1] الثمار، ويؤثروا وبهم الخصاصة؟ فمن ولي منكم أمراً يضرّ فيه أحداً أو ينفعه فليقبل من محسن الأنصار، وليتجاوز عن**

---

ـللبغوي ـ: ح ٢٧٥٥، وفتح الباري في شرح صحيح البخاري ـ لابن حجر العسقلاني ـ: ١ :٢٠٨ برقم ١١٤، و ج ٨ ص ١٣٢ برقم ٤٤٣١ ـ ٤٤٣٢، وعنوان «باب وصية النبيّ ﷺ عند قرب وفاته» من بحار الأنوار ـ للعلامة المجلسي ـ: ٢٢: ٤٦٨ برقم ١٩، وص ٤٧٢ ـ ٤٧٣ برقم ٢١، وص ٤٧٤ برقم ٢٢، وص ٤٩٨ برقم ٤٤.

٧ ـ وأخرجه ابن سعد في عنوان «ذكر ما قال رسول الله ﷺ في مرضه الّذي مات فيه، للأنصار رحمهم الله» من كتاب الطبقات الكبرى: ٢: ٢٥٢ بمغايرة في بعض الألفاظ.

(١) يشاطروا: أي يقاسموا.

**مسيئهم»**. وكان آخر مجلس جلسه حتّى لقي الله عزّ وجلّ.

**(أمالي المفيد: المجلس ٦، الحديث ٦)**

**(١٠٥٦) ٨ ـ** أخبرني أبوجعفر محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن محمّد بن مروان، عن أبان بن عثمان [الأحمر]، عن أبي بصير:

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: **«لمّا حضر النبيّ صلى الله عليه وآله الوفاة نزل جبرئيل عليه السلام فقال له جبرئيل: يا رسول الله، هل لك في الرجوع؟**

**قال: لا، قد بلّغت رسالات ربّي.**

**ثمّ قال له: [يا رسول الله] أتريد الرجوع إلى الدنيا؟**

**قال: لا، بل الرفيق الأعلى.**

**ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمسلمين وهم مجتمعون حوله:** «أيها النّاس، لانبيّ بعدي، ولاسنّة بعد سنّتي، فمن ادّعى ذلك فدعواه وبدعته في النّار، ومن ادّعى ذلك فاقتلوه، ومن اتّبعه فإنّهم في النّار، أيها النّاس أحيوا القصاص، وأحيوا الحقّ، ولاتفرّقوا، وأسلموا وسلّموا تسلموا ﴿**كَتَبَ اللهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ**﴾(١)»

**(أمالي المفيد: المجلس ٦، الحديث ١٥)**

**(١٠٥٧) ٩ ـ** أخبرني أبوالحسن عليّ بن محمّد الكاتب قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الزعفراني قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا أبوعمرو حفص بن عمر الفرّاء قال: حدّثنا زيد بن الحسن الأنماطي، عن معروف بن خرّبوذ قال: سمعت أبا عبيد الله مولى العبّاس يحدّث أبا جعفر محمّد بن علي عليهما السلام قال:

سمعت أباسعيد الخدري يقول: إنّ آخر خطبة خطبنا بها رسول الله صلى الله عليه وآله لخطبة

---

٨ـ وروى صدر الحديث ابن شهر آشوب في باب وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله من المناقب: ١: ٢٣٧ وفي ط ص ٢٩٤، والطبرسي في نفس العنوان من إعلام الورى: ١: ٢٦٩.

(١) سورة المجادلة: ٥٨: ٢١.

خطبنا في مرضه الّذي توفّي فيه، خرج متوكّئاً على عليّ بن أبي‌طالب ﷺ و ميمونة مولاته، فجلس على المنبر، ثمّ قال: «**يا أيّها النّاس، إنّي تارك فيكم الثقلين**». وسكت.

فقام رجل فقال: يا رسول الله، ما هذان الثقلان؟

فغضب حتّى احمرّ وجهه ثمّ سكن، وقال: «**ما ذكرتها إلاّ وأنا أريد أن أخبركم بهما، ولكن ربوت[1] فلم أستطع، سببٌ طرفه بيد الله وطرف بأيديكم، تعملون فيه كذا و كذا، ألا وهو القرآن، والثقل الأصغر أهل بيتي**».

ثمّ قال: «**وأيم الله، إنّي لأقول لكم هذا ورجال في أصلاب أهل الشرك أرجى عندي من كثير منكم**».

ثمّ قال: «**والله لا يحبّهم عبد إلاّ أعطاه الله نوراً يوم القيامة حتّى يرد عليّ الحوض، ولا يبغضهم عبد إلاّ احتجب الله عنه[2] يوم القيامة**».

فقال أبوجعفر ﷺ: «**إنّ أبا عبيد الله يأتينا بما يعرف[3]**».

**(أمالي المفيد: المجلس ١٦، الحديث ٣)**



(١٠٥٨) ١٠ ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبوالطيّب الحسين بن محمّد النحوي التمّار قال: حدّثنا محمّد بن الحسن[4] قال: حدّثنا أبونعيم قال: حدّثنا صالح بن عبدالله قال: حدّثنا هشام، عن أبي‌مخنف، عن الأعمش، عن أبي‌إسحاق

---

(١) الربو: التهيّج وتواتر النفس الّذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته.

(٢) في بعض النسخ: «احتجبه الله عنه».

(٣) في هامش البحار: «بما نعرف ـ خ ل».

١٠ ـ ورواه نصر بن مزاحم في «وقعة صفّين»: ص ٢٢٣ ـ ٢٢٥ عن عمر بن سعد، عن أبي يحيى، عن محمّد بن طلحة، عن أبي سنان الأسلمي، بتفاوت يسير، وعنه ابن أبي الحديد في شرح الخطبة ٦٥ من نهج البلاغة: ٥: ١٨١.

(٤) الظاهر أنّه محمّد بن الحسن بن موسى بن سماعة، الّذي يروي عن أبي نعيم الفضل بن دكين، كما في ترجمة أبي‌نعيم من تهذيب الكمال، وفي أمالي الطوسي: محمّد بن الحسين.

السبيعي:

عن الأصبغ بن نباتة ﷺ، عن أميرالمؤمنين ﷺ (في خطبة له ﷺ) قال: **«ولقد قبض النبيّ ﷺ وإنّ رأسه لفي[1] حجري، ولقد ولّيت غسله بيدي، تقلّبه الملائكة المقرّبون معي»**.

**(أمالي المفيد: المجلس ٢٧، الحديث ٥)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ١٤)**

**يأتي تمامه في كتاب الإمامة، في الباب ٦ من أبواب ما وقع بعد قتل عثمان.**



---

(١) في أمالي الطوسي: «في».

# باب ٢

## ما قاله ﷺ لابنته سيّدة النساء عليها السلام

(١٠٥٩)١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن علوية الإصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدّثنا زكريّا بن أبي زائدة قال: حدّثنا فِراس [بن يحيى]، عن الشعبي، عن مسروق:

عن عائشة قالت: أقبلت فاطمة عليها السلام تمشي كأنّ مشيتها مشية رسول الله ﷺ فقال النبيّ ﷺ: «مرحباً بابنتي». فأجلسها عن يمينه، أو عن شماله، ثمّ أسرّ إليها حديثاً فبكت، ثمّ أسرّ إليها حديثاً فضحكت، فقلت لها: حدّثك رسول الله بحديث فبكيتِ، ثمّ حدّثك بحديث فضحكتِ، فما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن من فرحك؟! وسألتها عمّا قال.

---

١ ـ ورواه عن أبي نعيم جماعة، منهم: إبراهيم بن الحسن، وأحمد بن سليمان، وأحمد بن حنبل، وعيسى بن عبدالله الطيالسي، وعليّ بن عبد العزيز، وفهد، ومحمّد بن إسحاق الصغاني، ومحمّد بن سعد، ومحمّد بن إسماعيل البخاري.

أمّا رواية إبراهيم بن الحسن، فرواه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب: ٢: ٢٠٨ ح ٦٧٩.

وأمّا رواية أحمد بن سليمان، فرواه النسائي في الحديث ١٣١ من الخصائص.

وأمّا رواية أحمد بن حنبل، ففي المسند: ٦: ٢٨٢ في أوّل مسند فاطمة عليها السلام.

وأمّا رواية الطيالسي، ففي ترجمة فاطمة عليها السلام من أسد الغابة: ٥: ٥٢٢.

وأمّا رواية عليّ بن عبد العزيز، فرواه الطبراني في المعجم الكبير: ٢٢: ٤١٨ ح ١٠٣٢.

وأمّا رواية فهد، فرواه الطحاوي في الباب ١٦ من مشكل الآثار: ١: ٣٥ ح ٩٧.

وأمّا رواية الصغاني، فرواه الحاكم في فضائل فاطمة الزهراء: ص ١٢٠، ح ١٥٩، البيهقي في دلائل النبوّة: ٦: ٣٦٤ باب ما جاء في إخبار ابنته بوفاته.

وأمّا رواية البخاري، في عنوان «باب علامات النبوّة» من صحيحه: ٤: ١٤٧ ـ ٢٤٨: ٣٦٢٥.

فقالت: **«ما كنتُ لأفشي سرّ رسول الله ﷺ».**

حتّى إذا قبض سألتها، فقالت: **«إنّه أسَرّ إليّ فقال: إنّ جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كلّ سنة مرّة واحدة، وإنّه عارضني به العام مرّتين، ولا أراني إلّا وقد حضر أجلي، وإنّك أوّل أهل بيتي لحوقاً بي، ونعم السّلف أنا لك. فبكيت لذلك، ثمّ قال: ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء هذه الأمّة؟ ـ أو: نساء المؤمنين ـ؟ فضحكتُ لذلك».** (أمالي الصدوق: المجلس ٨٧، الحديث ٢)

---

☜ وأمّا رواية ابن سعد، ففي الطبقات الكبرى: ٢: ٢٤٨ باب ذكر ما قاله لفاطمة في مرضه، و ٨: ٢٦ في ذكر بنات رسول الله ﷺ: فاطمة.

ورواه ابن راهويه، في مسنده: ٤: ٢٤٥ / ب، والبلاذري في أنساب الأشراف: ١: ٥٥٢ من طريق أبي نعيم.

ورواه أبوبكر بن أبي شيبة، وعبدالله بن نمير، وأبوه نمير أيضاً، جميعهم عن زكريّا، كما في باب فضائل فاطمة عليها السلام من صحيح مسلم: ٤: ١٩٠٥.

ورواه أيضاً خصوص عبدالله بن نمير، عن زكريّا، كما في سنن ابن ماجة: ١: ٥١٨ ح ١٦٢١ في كتاب الجنائز، باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ، والآحاد والمثاني ـ لابن أبي عاصم ـ: ٣٢٧ / أ.

ورواه عبيد الله بن موسى، عن زكريّا، كما في الحديث التالي.

ورواه أبو عوانة، عن فراس: الحديث ١٣٢ من خصائص النسائي، صحيح البخاري: ج ٨ ص ٧٩ كتاب الاستئذان: باب من ناجى بين يدي النّاس: ح ١، صحيح مسلم: ٤: ١٩٠٤ ح ١٩٠٤، باب فضائل فاطمة عليها السلام من كتاب الفضائل، مسند الطيالسي: ح ١٣٧٣، وعنه الطحاوي في مشكل الآثار: ح ٩٥، وأبونعيم في حلية الأولياء: ٢: ٣٩ ح ١ من ترجمة فاطمة عليها السلام، فضائل فاطمة الزهراء للحاكم: ص ١٢٠ ـ ١٢١، ح ١٦١.

ورواه جابر الجعفي، عن الشعبي، كما في حلية الأولياء: ٢: ٤٠ إشارة.

ورواه سعدان بن يحيى عن زكريّا، كما في باب فضائل فاطمة عليها السلام من كتاب المناقب من السنن الكبرى ـ للنسائي ـ: ٥: ٩٦ ح ٤.

وللحديث شواهد كثيرة من رواية سائر الصحابة.

(١٠٦٠) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف الضبيّ قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى قال: حدّثنا زكريا، عن فراس، عن مسروق:

عن عائشة قالت: أقبلت فاطمة ﷺ تمشي، لا والله الّذي لا إله إلاّ هو ما مشيتها تخرم من مشية رسول الله ﷺ، فلمّا رآها قال **«مرحباً بابنتي»** ـ مرّتين ـ.

قالت فاطمة ﷺ: فقال لي: **«أما ترضين أن تأتي يوم القيامة سيّدة نساء المؤمنين ـ أو: سيّدة نساء هذه الأمّة ـ»؟**

**(أمالي الطوسي: المجلس: ١٢، الحديث ٩)**

(١٠٦١) ٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله حمويه بن عليّ بن حمويه قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن بكر الهزاني قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال: حدّثنا أبو الفضل العبّاس بن الفرج الرياشي قال: حدّثنا عثمان بن عمر، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة:

عن عائشة قالت: ما رأيت من النّاس أحداً أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله ﷺ من فاطمة، كانت إذا دخلت عليه رحّب بها، وقبّل يديها، و أجلسها في مجلسه، فإذا دخل عليها قامت إليه فرحّبت به، وقبّلت يديه، و دخلت عليه في مرضه فسارّها فبكت، ثمّ سارّها فضحكت، فقلت: كنت أرى لهذه فضلاً على النساء، فإذا هي امرأة من النساء، فبينما هي تبكي إذ ضحكت! فسألتها فقالت: **«إني [إذن] لبَذِرة**[1]**»**.

فلمّا تُوفّي رسول الله ﷺ سألتها فقالت: **«إنّه أخبرني أنّه يموت، فبكيت، ثمّ أخبرني أنّي أوّل أهله لحوقاً به، فضحكت»**.

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٤٠)**

---

٢ ـ لاحظ الحديث السابق وتخريجه.

(١) البَذِرة: الّتي تُفشي السرّ وتظهر ما تسمعه.

٣ ـ ورواه الدولابي في الذريّة الطاهرة: ص ١٤٠ ح ١٧٥.

# باب ٣
## وفاته وغسله والصلاة عليه، ودفنه ﷺ

(١٠٦٢) ١ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلّد قال: أخبرنا أبوعمر محمّد بن عبدالواحد النحوي قال: حدّثنا محمّد بن عمّار العبسي قال: حدّثنا أحمد بن طارق الوابشي قال: حدّثنا عليّ بن هاشم، عن محمّد بن عبيدالله، عن عون بن [عبيدالله بن] أبي رافع، عن أبيه:

عن عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام قال: **«دخلت على نبيّ الله ﷺ وهو مريض، فإذا رأسه في حجر رجلٍ أحسن ما رأيت من الخلق، والنبيّ ﷺ نائم، فلمّا دخلت عليه قال الرجل: ادن إلى ابن عمّك، فأنت أحقّ به منّي. فدنوت منهما، فقام الرجل وجلست مكانه ووضعت رأس النبيّ ﷺ في حجري كما كان في حجر الرجل، فمكثت ساعةً، ثمّ إنّ النبيّ ﷺ استيقظ فقال: أين الرجل الّذي كان رأسي في حجره؟**

**فقلت: لمّا دخلت عليك دعاني إليك ثمّ قال: ادنُ إلى ابن عمّك، فأنت أحقّ به**

---

☜ وصدر الحديث رواه النسائي في الباب ٧٤ من سننه: ٥: ٩٦ ح ٨٣٦٩، والبيهقي في سننه: ٧: ١٠١ في باب ما جاء في قُبلة الرجل ولده، وابن حبّان في صحيحه: (الإحسان: ٩: ٥٣ رقم ٦٩١٤)، وأبو داوود في سننه: ٤: ٣٥٥ باب ما جاء في القيام رقم ٥٢١٧، والحاكم في المستدرك: ٣: ١٥٩ ـ ١٦٠، وابن عبدالبرّ في الاستيعاب في القسم الرابع في ترجمة فاطمة عليها السلام: ص ١٨٩٦، والذهبي في ترجمتها عليها السلام من تاريخ الإسلام: وفيات سنة ١١: ص ٤٦ عن ابن السراج، والمقدسي في «التبيين في أنساب القرشيّين» ص ٩١، والزرندي في نظم درر السمطين: ص ١٨٠.

١ ـ ورواه الخوارزمي في الفصل ١٤ من المناقب: ص ١٣٩ ح ١٥٨.

ورواه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ص ٩٤ في عنوان «ذكر رؤية عليّ جبرئيل عليه السلام و كلام جبرئيل له»، وفي نفس العنوان من الفصل ٩ من ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من الرياض النضرة: ٢: ١٨٢، وقال: أخرجه أبوعمر محمّد النحوي.

منّي، ثمّ قام فجلست مكانه.

فقال النبيّ ﷺ: فهل تدري مَن الرجل؟

قلت: لا بأبي وأمّي.

فقال النبيّ ﷺ: ذاك جبرئيل ﷺ، كان يحدّثني حتّى خفّ عنّي وجعي، ونمت ورأسي في حجره».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٨٨)

(١٠٦٣)٢ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ﷺ قال: حدّثنا أبوأحمد عبدالله بن أحمد بن محمّد بن عيسى قال: حدّثنا عليّ بن سعيد بن بشير قال: حدّثنا ابن كاسِب قال: حدّثنا عبدالله بن ميمون المكّي قال:

---

٢ ـ وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٣: ١٢٨ ـ ١٢٩ تحت الرقم ٢٨٩٠ وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩: ٣٥ والمندي في كنز العمّال: ٧: ٢٦٣ ـ ٢٦٤ ح ١٨٨٢٥.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوّة: ٧: ٢٦٧ ـ ٢٦٨ في عنوان «ما جاء في عظم المصيبة الّتي نزلت بالمسلمين بوفاة رسول الله ﷺ».

وأخرجه أيضاً في «باب ما يُؤثر عنه ﷺ من ألفاظه في مرض موته، وما جاء في حاله عند وفاته» ص ٢١٠ بإسناده عن عبدالواحد بن سليمان الحارثي، عن الحسن بن عليّ، عن محمّد بن علي، إلى قوله في آخر الحديث: «فإنّ المصاب من حرم الثواب».

ورواه ابن الجوزي في الحديث ١٤٧٩ من «الوفا بأحوال المصطفى»: ص ٨٠٢ ـ ٨٠٣ إلى آخر كلام جبرئيل ﷺ: «إنّما كنت حاجتي من الدنيا».

وأورده السيوطي في باب «ما وقع عند احتضاره ﷺ من الآيات والخصائص» من كتاب الخصائص الكبرى ٢: ٢٧٣ وعزاه إلى ابن سعد والبيهقي، وقال أيضاً: وأخرجه العدني في مسنده.

وانظر ما رواه الطبرسي في «وفاة رسول الله ﷺ» في إعلام الورى: ١: ٢٦٩.

ومن قوله: «فلمّا توفّي» إلى قوله: «والسلام عليكم ورحمة الله» رواه في عنوان «ما روي من

حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام: أنّه دخل عليه رجلان من قريش، فقال: **«ألا أحدّثكما عن رسول الله»؟**

فقالا: بلى، حدّثنا عن أبي القاسم.

---

حديث خضر عليه السلام» من كمال الدين: ٢: ٣٩٢ تحت الرقم ٧، ورواه أيضاً في ص ٣٩١ برقم ٥ عن الإمام الرضا عليه السلام، ونحوه تحت الرقم ٦.

ورواه العيّاشي في تفسير الآية ١٨٥ من سورة آل عمران في تفسيره: ١: ٢١٠ برقم ١٦٨، ونحوه في ص ٢٠٩ برقم ١٦٦ و١٦٧.

ورواه ابن سعد في عنوان «ذكر التعزية برسول الله صلى الله عليه وآله» من كتاب الطبقات الكبرى: ٢: ٢٧٥ بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام.

ورواه أيضاً أبونعيم في أوّل الفصل ٢٨ من دلائل النبوّة: ٢: ٥٠٨ تحت الرقم ٥٠٨. وقال محقّق الكتاب في هامشه: أخرجه ابن أبي‌حاتم في التفسير من طريق عليّ بن أبي‌عليّ الهاشمي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، ورواه محمّد بن منصور الجزّار، عن محمّد بن جعفر بن محمّد، وعبدالله بن ميمون القدّاح، جميعاً عن جعفر بن محمّد. ورواه محمّد بن أبي‌عمر، عن محمّد بن جعفر.

ورواه ابن شهر آشوب في عنوان: «فصل: في مقاماته مع الأنبياء والأوصياء عليهم السلام» من المناقب: ٢: ٢٨٠.

وأورده الفتّال النيسابوري في عنوان: «مجلس في ذكر وفاة سيّدنا ومولانا صلى الله عليه وآله» من روضة الواعظين: ص ٧١ ـ ٧٢.

وأخرج نحوه الحاكم في كتاب المغازي من المستدرك: ٣: ٥٦ ـ ٥٧ عن أنس.

ولاحظ ما رواه الكليني رحمه الله في الحديث ١٩ من الباب ١ من أبواب التاريخ من كتاب الحجة من الكافي: ١: ٤٤٥ ـ ٤٤٦، وباب التعزّي من كتاب الجنائز من الكافي: ٣: ٢٢٠ ـ ٢٢١ ح ٤ ـ ٨ فإنّه رواه ـ أو قريباً منه ـ بأسانيد عن هشام بن سالم، والحسين بن المختار، وزيد الشحّام، و أبي الجارود، وعبدالله بن الوليد، كلّهم عن أبي جعفر عليه السلام.

وانظر أيضاً ما أورده اليعقوبي في عنوان «الوفاة» من تاريخ النبيّ صلى الله عليه وآله من تاريخه: ٢: ١١٢ فإنّه رواه بمغايرة ونقيصة وزاد في آخره: فقيل لجعفر بن محمّد: من كنتم ترونه؟ فقال: جبريل.

ولاحظ تخريج الحديث التالي.

قال: سمعت أبي يقول: «لمّا كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بثلاثة أيّام هبط عليه جبرئيل، فقال: يا أحمد، إنّ الله أرسلني إليك إكراماً وتفضيلاً لك و خاصّة، يسألك عمّا هو أعلم به منك، يقول: كيف تجدك يا محمّد؟

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: أجِدُني يا جبرئيل مغموماً، وأجدني يا جبرئيل مكرُوباً.

فلمّا كان اليوم الثالث هبط جبرئيل وملك الموت، ومعهما مَلَكٌ يقاله له: «إسماعيل» في الهواء على سبعين ألف مَلَك، فسبَقَهُم جبرئيل عليه السلام فقال: يا أحمد، إنّ الله عزّ وجلّ أرسلني إكراماً لك وتفضيلاً لك وخاصّة، يسألك عمّا هو أعلم به منك، فقال: كيف تَجِدك يا محمّد؟

قال: أجدُني يا جبرئيل مغموماً، وأجدُني يا جبرئيل مكروباً.

فاستأذن مَلَك الموت، فقال جبرئيل: يا أحمد، هذا ملك الموت يستأذن عليك، لَم يستأذن على أحد قبلك، ولايستأذن على أحد بعدك.

قال: ائذن له.

فأذن له جبرئيل عليه السلام، فأقبل حتّى وقف بين يديه، فقال: يا أحمد، إنّ الله أرسلني إليك، و أمرني أن أطيعك فيما تأمرني، إن أمرتني بقبض نفسك قبضتُها، و إن كرهتَ تركتُها.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: أتفعل ذلك يا ملك الموت؟

قال: نعم، بذلك أُمِرتُ أن أطيعك فيما تأمرني.

فقال له جبرئيل عليه السلام: يا أحمد، إنّ الله تبارك وتعالى قد اشتاق إلى لقائك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا ملك الموت، امضِ لما أُمِرتَ به.

فقال جبرئيل عليه السلام: هذا آخر وطئي الأرض[1]، إنّما كنتَ حاجتي من الدنيا.

فلمّا توفّي رسول الله صلى الله على روحه الطيّب جاءت التعزية، جاءهم آتٍ يسمعون حِسّه و لايرون شخصه، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ﴿كُلُّ

---

(١) قال في البحار: لعلّ المراد آخر نزولي لتبليغ الرسالة، فلاينافي الأخبار الدالّة على نزوله عليه السلام بعد ذلك، أو مراده: انّي لا أريد بعد ذلك نزولاً إلاّ أن يشاء الله.

**نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّما تَوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ﴾[١]، إنّ في الله عزّ وجلّ[٢] عزاءً من كلّ مُصيبة، وخَلَفاً من كلّ هالك، ودَرَكاً من كلّ ما فات فبالله فَثِقُوا، وإيّاه فارجُوا، فإنّ المُصاب مَن حُرِم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

**قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: هل تَدرون مَن هذا؟ هذا الخضر عليه السلام».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٦، الحديث ١١)

(١٠٦٤) ٣ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبومحمّد الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبوجعفر قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، سمعوا صوتاً من جانب البيت ولم يروا شخصاً، يقول: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّما تَوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ﴾[٣]، ثمّ قال: في الله خلَف من كلّ هالك، وعزاء من كلّ مصيبة، ودَرَك لما فات».**

---

(١) سورة آل عمران: ٣: ١٨٥.

(٢) قال العلاّمة المجلسي رحمه الله: «إنّ في الله»: أي في ذاته تعالى، فإنّه تعالى أنفع للباقي من كلّ هالك، أو في طاعة الله حيث أمر بالصبر، أو في التفكّر في ثواب الله وما أعدّ للصابرين من عظيم الأجر.

٣ـ ورواه العيّاشي في تفسير الآية ١٨٥ من سورة آل عمران في تفسيره: ١: ٢١٠ برقم ١٦٨، ونحوه في ص ٢٠٩ برقم ١٦٦ و١٦٧.

ورواه الكليني في باب التعزي من كتاب الجنائز من الكافي: ٣: ٢٢١ ح ٤ إلى قوله: «من حرم الثواب».

ولاحظ تخريج الحديث المتقدّم.

(٣) سورة آل عمران: ٣: ١٨٥.

قال: **«فبالله فتقوّوا، وإيّاه فارجوا، فإنّ المحروم مَن يحرم الثواب، واسترعوا عورة نبيّكم»**(١).

**ولمّا وضعه عليّ عليه السلام على سريره نودي: يا عليّ، لا تخلع القميص».**

قال: **«فغسّله في قميصه».**

ثمّ قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا عليّ، إذا أنا متّ فغسّلني، فإنّه لايرى أحد عورتي غيرك إلاّ انفقأت عيناه»**(٢).

قال: فقال عليّ عليه السلام: **«يا رسول الله، إنّك رجل ثقيل، ولابدّ لي ممّن يعينني»؟**

قال: فقال له: **«إنّ جبرئيل معك يعينك، وَلْيُناولك الفضل بن عبّاس الماء، ومره فليعصب عينيه، فإنّه لايرى أحد عورتي غيرك إلاّ انفقأت عيناه»**(٣).

**(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٩)**

(١٠٦٥)٤ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا العاصمي قال: حدّثنا أحمد بن عبيدالله العدلي قال: حدّثنا الربيع بن يسار قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذرّ:

عن أميرالمؤمنين عليه السلام (في احتجاجه عليه السلام يوم الشورى) قال: **«فهل فيكم أحد**

---

(١) لاحظ تخريج الحديث ٢.

(٢) هذه الفقرة رواها ابن سعد في عنوان «ذكر غسل رسول الله ﷺ» من الطبقات الكبرى: ٢: ٢٧٨ قال: أخبرنا عبدالصمد بن النعمان البزّاز قال: أخبرنا كيسان أبوعمر القصّار، عن مولاه يزيد بن بلال قال: قال عليّ: «أوصى النبيّ ﷺ ألاّ يغسّله أحد غيري، فإنّه لايرى أحد عورتي إلاّ طمست عيناه».

ورواه البيهقي في دلائل الإمامة: ٧: ٢٤٤، والذهبي في «باب غسله وكفنه ودفنه ﷺ» من تاريخ الإسلام ص ٥٧٦، والشيخ المفيد في الفصل ٥٢ من الإرشاد ص ١٨١ ـ ١٨٢.

ونقله ابن شهر آشوب في فصل «وفاته ﷺ» من كتاب المناقب: ١: ٢٩٦ نقلاً عن إبانة ابن بطة.

ورواه الطبرسي في عنوان «وفاة رسول الله ﷺ» من اعلام الورى ص ١٤٠.

(٣) لاحظ أوائل الحديث ٤ من كتاب سليم بن قيس: ٢: ص ٥٧٧ ـ ٥٧٨.

غسّل رسول الله ﷺ مع الملائكة المقرّبين بالروح والريحان، تقلّبه لي الملائكة، وأنا أسمع قولهم وهم يقولون: «استروا عورة نبيّكم ستركم الله» غيري»؟ قالوا: لا.

قال: «فهل فيكم من كفّن رسول الله ﷺ ووضعه في حفرته غيري»؟

قالوا: لا.

قال: «فهل فيكم أحد بعث الله عزّ وجلّ إليه بالتعزية حيث قُبض رسول الله ﷺ وفاطمة ﷺ تبكيه، إذ سمعنا حسّاً على الباب، وقائلاً يقول، نسمع صوته ولانرى شخصه: «السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، ربّكم عزّ وجلّ يقرئكم السلام ويقول لكم: إنّ في الله عزّ وجلّ خلفاً من كلّ مُصيبة، وعزاءً من كلّ هالك، ودَرَكاً من كلّ فوت، فتعزّوا بعزاء الله، واعلموا أنّ أهل الأرض يموتون، وأهل السماء لايبقون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته»، وأنا في البيت وفاطمة والحسن والحسين أربعة لاخامس لنا إلاّ رسول الله ﷺ مسجّى بيننا، غيرنا»؟

قالوا: لا.

(إلى أن قال:) «فهل فيكم أحد أعطاه رسول الله ﷺ حنوطاً من حنوط الجنّة فقال: اقسم هذا أثلاثاً: ثلثاً لي حنّطني به، وثلثاً لابنتي، وثلثاً لك، غيري»؟

قالوا: لا[(١)].

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٤)

---

(١) روى ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق: ٣: ٣٧٣ رقم ١٤٣٠ بإسناده عن حسن بن صالح، عن هارون بن سعد قال: كان عند عليّ مسك أوصى أن يحنط به، وقال: «فضل من حنوط رسول الله ﷺ».

وروى أبونعيم في ترجمة عبدالله بن محمّد بن عبدالرحمان المخزومي من تاريخ إصبهان: ٢: ٢١ برقم ٩٧٢ بإسناده عن الأصبغ بن نباتة قال: حضرت أميرالمؤمنين عليّاً عند وفاته، فدعا بالحسن والحسين، ومحمّد بن الحنفيّة عنهما ناحية، فقال لهما: إذا رأيتماني قد شخصت وخرج روحي من جسدي فأسدلا عليّ ثوباً ثمّ خذا في جهازي، وعند أختكما أمّ كلثوم حنوط هبط به جبرئيل ﷺ على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم، فقال [لي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم]: «حنّطني بثلث، وفاطمة ابنتي بعدي بثلث، وادّخر الثلث الباقي لنفسك»، فحنّطاني به ولاتزيدان عليه شيئاً...

(١٠٦٦) ٥ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن حمدان الصيدلاني قال: حدّثنا محمّد بن مسلمة الواسطي قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا خالد الحذّاء، عن أبي‌قلابة عبدالله بن زيد الجرمي:

عن ابن عبّاس قال: لمّا مرض رسول الله ﷺ وعنده أصحابه، قام إليه عمّار بن ياسر ﷺ فقال له: فِداك أبي وأُمّي يا رسول الله، من يغسّلك منّا، إذا كان ذلك منك؟

**قال: «ذاك عليّ بن أبي طالب، لأنّه لايهمّ بعضو من أعضائي إلاّ أعانته الملائكة على ذلك».**

فقال له: فِداك أبي وأُمّي يا رسول الله، فمن يُصلّي عليك منّا إذا كان ذلك منك؟

قال: **«مَه، رحمك الله»**.

ثمّ قال لعليّ ﷺ: **«يا ابن أبي‌طالب، إذا رأيتَ روحي قد فارقت جسدي فاغسلني وأنقِ غُسلي، وكفّنّي في طِمري هذين، أو في بياض مِصر وبُرد يَمان، ولاتُغالِ في كَفَني، واحمِلوني حتّى تضعوني على شفير قبري، فأوّل من يصلّي عَلَيَّ الجبّار جلّ جلاله من فوق عرشه، ثمّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في جنود**

---

٥ ـ وأورده الفتّال في عنوان «مجلس: في ذكر وفاة سيّدنا ومولانا ﷺ» من روضة الواعظين: ص ٧٢ ـ ٧٥.

وروى نحوه الطبراني في ترجمة الإمام الحسن ﷺ من المعجم الكبير: ٣: ٥٨ وما بعده برقم ١٦٧٦ عن محمّد بن أحمد بن البراء، عن عبدالمنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن جابر بن عبدالله وعبدالله بن عبّاس.

ورواه عنه أبونعيم في ترجمة وهب بن منبه من حلية الأولياء: ٤: ٧٣.

أمّا حديث كلامه ﷺ مع النّاس، وقصّة سوادة بن قيس، رواه ابن شهر آشوب في عنوان «فصل في وفاته ﷺ» من كتاب مناقب آل أبي‌طالب: ١: ٢٩١ ـ ٢٩٢.

وأورده الطبرسي ﷺ في أوّل فصل «وفاة رسول الله ﷺ» من إعلام الورى: ص ١٤٠ ـ ١٤٠ بمغايرة ونقيصة.

ولاحظ أيضاً ما علّقناه على كلمة «سوادة» في الحديث.

**من الملائكة لايُحصي عددهم إلاّ الله عزّ وجلّ، ثمّ الحافّون بالعرش، ثمّ سكّان أهل سماء فسماء، ثمّ جُلّ أهل بيتي ونسائي الأقربون فالأقربون، يومِئون إيماءً، ويسلّمون تسليماً، لاتؤذوني بصوتٍ نادبة ولارَنّة[١]».**

ثمّ قال: **«يا بلال، هلُمّ عَلَيّ بالنّاس».**

فاجتمع النّاس، فخرج رسول الله ﷺ متعصّباً بعمامته، متوكّئاً على قوسه، حتّى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: **«معاشر أصحابي، أيّ نبيّ كنتُ لكم؟! ألم أجاهد بين أظهركم؟ ألم تكسر رُباعيتي؟ ألَم يُعفَّر جبيني؟ ألَم تَسِل الدماء على حرّ وجهي[٢] حتّى لَثِقَت[٣] لحيتي؟ ألَم أكابد الشدّة والجهد مع جُهّال قومي؟ ألَم أربط حَجَر المجاعة على بَطني»؟**

قالوا: بلى، يا رسول الله، لقد كنتَ لله صابراً، وعن مُنكر بلاء الله ناهياً، فجزاك الله عنّا أفضل الجزاء.

قال: **«وأنتم فجزاكم الله».**

ثمّ قال: **«إنّ ربّي عزّ وجلّ حكم وأقسم أن لايجوزه ظُلم ظالم، فناشدتكم بالله أيّ رجل منكم كانت له قِبَل محمّد مظلمة إلاّ قام فليقتصّ منه، فالقِصاص في دار الدنيا أحبّ إليّ من القصاص في دار الآخرة على رؤوس الملائكة والأنبياء».**

فقام إليه رجل من أقصى القوم، يقال له سوادة بن قيس[٤] فقال له: فداك أبي

---

(١) الرنّة: الصوت الحزين عند البكاء. وفي بعض النسخ: «نادبة ولامرنّة».

(٢) حرّ الوجه ـ بالضمّ ـ: ما بدا من الوجنة.

(٣) لثقت: اخضلّت. وفي نسخة: «كنفت»، بمعنى أحاطت.

(٤) لم يذكر في الصحابة رجل باسم سوادة بن قيس، نعم ذكروا فيهم: «سويد بن قيس»، لكن لم يذكروا فيه القصّة.

نعم روى الطبراني في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من المعجم الكبير: ٣: ٥٨ ـ ٦٠ ح ٢٦٧٦ قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن البراء، حدّثنا عبدالمنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن جابر بن عبدالله وعبدالله بن عبّاس، في قوله الله عزّ وجلّ: ﴿إذا جاء نصر الله

والفتح * ورأيت النّاس يدخلون في دين الله أفواجاً * فسبّح بحمد ربّك واستغفره إنّه كان توّاباً﴾ قال: لمّا نزلت قال محمّد ﷺ: «يا جبريل نفسي قد نُعيت». قال جبريل عليه السلام: الآخرة خير لك من الأُولى، ولسوف يعطيك ربّك فترضى.

فأمر رسول الله ﷺ بلالاً أن ينادي بالصلاة جامعة، فاجتمع المهاجرون والأنصار إلى مسجد رسول الله ﷺ، ثم صعد المنبر فحمد الله عزّ وجلّ وأثنى عليه ثمّ خطب خطبة وجلت منها القلوب وبكت العيون ثمّ قال: «أيّها النّاس، أيّ نبيّ كنتُ لكم»؟ فقالوا: جزاك الله من نبيّ خيراً، فلقد كنت بنا كالأب الرحيم وكالأخ الناصح المشفق، أدّيت رسالات الله عزّ وجلّ، و أبلغتنا وحيه، ودعوت إلى سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة، فجزاك الله عنّا أفضل ما جازى نبيّاً عن أمّته.

فقال لهم: «معاشر المسلمين، أنا أنشدكم بالله وبحقّي عليكم، مَن كانت له قِبَلي مظلمة فليقُم فليقتصّ منّي». فلم يقم إليه أحد، فناشدهم الثانية، فلم يقم إليه أحد، فناشدهم الثالثة: «معاشر المسلمين، أنشدكم بالله وبحقّي عليكم، مَن كانت له قِبَلي مظلمة فليقم فليقتصّ منّي قَبل القصاص في القيامة». فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له «عكاشة»، فتخطّى المسلمين حتّى وقف بين يدي رسول الله ﷺ فقال: فداك أبي وأمّي، لولا أنّك ناشدتنا مرّة بعد أخرى ما كنت بالّذي يقدم على شيء من هذا، كنت معك في غزاة، فلمّا فتح الله عزّ وجلّ علينا ونصر نبيّه ﷺ، وكنّا في الانصراف حاذت ناقتي ناقتك، فنزلتُ عن الناقة ودنوت منك لأُقبّل فخذك، فرفعت القضيب فضربت خاصرتي، ولاأدري أكان عمداً منك، أم أردت ضرب النّاقة؟ فقال رسول الله ﷺ: «أعيذك بجلال الله أن يتعمّدك رسول الله بالضرب، يا بلال، انطلق إلى منزل فاطمة وائتني بالقضيب الممشوق»... وساق الحديث نحو ما هنا مع زيادات.

ورواه عنه أبونعيم في ترجمة وهب بن منبه من حلية الأولياء: ٤: ٧٣.

ورواه محمّد بن الحسن بن محمّد بن علي ابن حمدون في التذكرة الحمدونيّة: ٩: ٣٦٧ برقم ٣٦٧ في عنوان «وفاة رسول الله ﷺ».

وروى الطبري في حوادث سنة ٢ من الهجرة من تاريخه ٢: ٤٤٦، وابن الأثير في ترجمة «سواد بن غزيّة الأنصاري» من أسد الغابة: ٢: ٣٧٥: أنّ النبيّ ﷺ عدّل الصفوف يوم بدر، وفي يده قدح يعدّل به القوم، فمرّ بسواد بن غزيّة حليف بني عديّ بن النجّار وهو مستنتل من

وأُمّي يا رسول الله، إنّك لمّا أقبلتَ من الطائف استقبلتُك وأنت على ناقتك العَضباء، وبيدك القضيب الممشوق، فرفعتَ القضيب وأنت تريد الراحلة، فأصاب بطني، فلا أدري عمداً أو خطأً.

فقال: **«معاذ الله أن أكون تعمّدتُ»**. ثمّ قال: **«يا بلال، قُم إلى منزل فاطمة، فائتني بالقضيب الممشوق»**.

فخرج بلال وهو ينادي في سكك المدينة: معاشر النّاس، مَن ذا الّذي يُعطي القِصاص من نفسه قبل يوم القيامة؟ فهذا محمّد ﷺ يُعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيامة!

وطرق بلال الباب على فاطمة ؈ وهو يقول: يا فاطمة قومي، فوالدك يريد القضيب الممشوق.

---

الصفّ، فطعنه النبيّ ﷺ بالقدح في بطنه وقال: «استو يا سواد». فقال: أوجعتني وقد بعثك الله بالحقّ، فأقدني، فكشف النبيّ عن بطنه، وقال: «استقد». فاعتنقه وقبّل بطنه، وقال: «ما حملك على هذا يا سواد»؟ فقال: يا رسول الله، حضر ما ترى، ولاآمن القتل، فإنّي أحبّ أن أكون آخر العهد بك، وأن يمسّ جلدي جلدك. فدعا له النبيّ ﷺ بخير.

ونقل ابن الأثير في ترجمة «سواد بن عمرو النجّاري» من أسد الغابة: ٢: ٣٧٤: أنّه كان يصيب من الخلوق، فتلقّاه النبيّ ﷺ مرّتين أو ثلاثاً، فنهاه وأنّه لقيه ذات يوم ومعه جريدة، فطعن بها في بطنه، فخدشه، فقال: يا رسول الله، أقصني ـ أو: أقدني ـ. فحسر النبيّ ﷺ عن بطنه وقال: «اقتصّ». فلمّا رأى بطن النبيّ ﷺ ألقى الجريدة وعلّق يقبّلها.

وروى ابن الجوزي في الحديث ١٤٥٨ من «الوفا بأحوال المصطفى»: ص ٧٩٠ عن ابن عمر قال: رغّب رسول الله ﷺ في الجهاد ذات يوم، فاجتمعوا عليه حتّى غمّوه وفي يده جريدة قد نزع سلاها وبقيت سلاة لم نرها، فقال: **«أخّروا عنّي هذا فقد غممتموني»**.

فأصاب النبيّ ﷺ بطن رجل فأدماه، فخرج الرجل وهو يقول: هذا فعل نبيّك بي. فسمعه عمر، فأتى به رسول الله ﷺ، فقال: **«أحقّاً أنا أصيبك»**؟ قال: نعم.

قال: **«فما تريد»**؟ قال: أريد أن أستقيد منك.

فأمكنه من الجريدة، فكشف عن بطنه، فألقى الجريدة من يده وقبّل سُرّته وقال: هذا أردت كيما ينقمع الجبّارون مِن بعدك!

فأقبلت فاطمة ﷺ وهي تقول: **«يا بلال، وما يصنع والدي بالقضيب، وليس هذا يوم القضيب»؟**

فقال بلال: يا فاطمة، أما علمتَ أنّ والدك قد صعد المنبر وهو يودّع أهل الدّين والدنيا!

فصاحت فاطمة ﷺ وهي تقول: **«واغمّاه لغمّك يا أبتاه، مَن للفقراء والمساكين وابن السبيل يا حبيب الله وحبيب القلوب»؟**

ثمّ ناولت بلالاً القضيب، فخرج حتّى ناوله رسول‌الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: **«أين الشيخ»؟**

فقال الشيخ: ها أنا ذا يا رسول الله، بأبي أنت وأُمّي.

فقال: **«تعال فاقتصّ منّي حتّى ترضى»!**

فقال الشيخ: فاكشف لي عن بطنك يا رسول الله.

فكشف ﷺ عن بطنه، فقال الشيخ: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله، أتأذن لي أن أضع فمي على بطنك؟

فأذن له، فقال: أعوذ بموضع القصاص من بطن رسول الله من النّار يوم النّار.

فقال رسول الله ﷺ: **«يا سوادة بن قيس، أتعفو أم تقتصّ»؟**

فقال: بل أعفو يا رسول الله.

فقال ﷺ: **«اللهمّ اعفُ عن سوادة بن قيس، كما عفا عن نبيّك محمّد».**

ثمّ قام رسول الله ﷺ فدخل بيت أُمّ سلمة وهو يقول: **«ربّ سلّم أمّة محمّد من النّار، ويسّر عليهم الحساب».**

فقالت أُمّ سلمة: يا رسول الله، ما لي أراك مغموماً متغيّر اللّون؟!

فقال: **«نُعيت إليّ نفسي هذه الساعة، فسلام لك منّي في الدنيا، فلاتسمعين بعد هذا اليوم صوت محمّد أبداً».**

فقالت أُمّ سلمة: واحزناه، حزناً لاتُدركه النّدامة عليك، يا محمّداه.

ثمّ قال ﷺ: **«ادعي لي حبيبة قلبي[1] وقرّة عيني فاطمة تجيء».**

---

(١) في نسخة: «نفسي».

فجاءت فاطمة عليها السلام وهي تقول: «نفسي لنفسك الفداء، ووجهي لوجهك الوقاء يا أبتاه، ألا تكلّمني كلمة؟ فإنّي أنظر إليك وأراك مفارق الدنيا، وأرى عساكر الموت تغشاك شديداً».

فقال لها: «يا بنيّة، إنّي مفارقك، فسلام عليك منّي».

قالت: «يا أبتاه، فأين الملتقى يوم القيامة»؟

قال: «عند الحساب».

قالت: «فإن لم ألقك عند الحساب»؟

قال: «عند الشفاعة لأمّتي».

قالت: «فإن لم ألقك عند الشفاعة لأمّتك»؟

قال: «عند الصراط، جبرئيل عن يميني، وميكائيل عن يساري، والملائكة من خلفي وقدّامي ينادون: ربّ سلّم أمّة محمّد من النّار، ويسّر عليهم الحساب».

فقالت فاطمة عليها السلام: «فأين والدتي خديجة»؟

قال: «في قصر له أربعة أبواب إلى الجنّة».

ثمّ أغمي على رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل بلال وهو يقول: الصلاة رحمك الله، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وصلّى بالنّاس وخفّف الصلاة.

ثمّ قال: «ادعوا لي عليّ بن أبي‌طالب، وأسامة بن زيد».

فجاءا، فوضع صلى الله عليه وآله يده على عاتق عليّ عليه السلام والأخرى على أسامة، ثمّ قال: «انطلقا بي إلى فاطمة».

فجاءا به حتّى وضع رأسه في حجرها، فإذا الحسن والحسين عليهما السلام يبكيان ويصطرخان[1] وهما يقولان: «أنفسنا لنفسك الفداء، ووجوهنا لوجهك الوقاء».

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَن هذان يا عليّ»؟!

قال: «هذان ابناك الحسن و الحسين».

فعانقهما وقبّلهما، وكان الحسن عليه السلام أشدّ بكاءً، فقال له: «كُفّ يا حسن، لقد شققت على رسول الله».

---

(١) في نسخة: «يضطربان».

فنزل ملك الموت ﷺ فقال: السلام عليك يا رسول الله.

قال: **«وعليك السلام يا ملك الموت، لي إليك حاجة»**.

قال: وما حاجتك يا نبي الله؟

قال: **«حاجتي أن لاتقبض روحي حتّى يجيئني جبرئيل ﷺ فيسلّم عَلَيّ وأسلّم عليه»**.

فخرج ملك الموت وهو يقول: يا محمّداه، فاستقبله جبرئيل في الهواء، فقال: يا ملك الموت، قبضتَ روح محمّد؟

قال: لا يا جبرئيل، سألني أن لاأقبضه حتّى يلقاك، فتسلّم عليه ويسلّم عليك.

فقال جبرئيل: يا ملك الموت، أما ترى أبواب السماء مفتّحة لروح محمّد، أما ترى الحور العين قد تزيّن لروح محمّد؟

ثمّ نزل جبرئيل ﷺ فقال: السلام عليك يا أبا القاسم.

فقال: **«وعليك السلام يا جبرئيل، ادنُ منّي حبيبي جبرئيل»**.

فدنا منه، فنزل ملك الموت، فقال له جبرئيل: يا ملك الموت، احفظ وصيّة الله في روح محمّد، وكان جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وملك الموت آخذ بروحه ﷺ، فلمّا كشف الثوب عن وجه رسول الله ﷺ نظر إلى جبرئيل ﷺ فقال له: **«عند الشدائد تخذلني»**!

فقال: يا محمّد، إنّك ميّت وإنّهم ميّتون، كلّ نفس ذائقة الموت.

فروي عن ابن عبّاس: أنّ رسول الله ﷺ في ذلك المرض كان يقول: **«ادعوا لي حبيبي»**. فجعل يُدعى له رجل بعد رجل، فيُعرِض عنه، فقيل لفاطمة ﷺ: امضي إلى عليّ، فما نرى رسول الله ﷺ يريد غير عليّ ﷺ.

فبعثت فاطمة إلى عليّ ﷺ، فلمّا دخل فتح رسول الله ﷺ عينيه وتهلّل وجهه، ثمّ قال: **«إليّ يا عليّ، إليّ يا عليّ»**. فما زال ﷺ يُدنيه حتّى أخذه بيده، و أجلسه عند رأسه، ثمّ أغمي عليه[1]، فجاء الحسن والحسين ﷺ يصيحان و يبكيان حتّى

---

(١) انظر ما رواه محمّد بن سليمان في الحديث ٢٦٣ من مناقب أمير المؤمنين ﷺ: ١: ٣٣٦.

وقعا على رسول الله ﷺ، فأراد عليّ ؈ أن يُنَحّيهما عنه، فأفاق رسول الله ﷺ ثمّ قال: «**يا عليّ، دَعني أشمّهما ويَشمّـاني، وأتزوّد منهما ويتزوّدان منّي، أمـا إنّهـما سيُظلَمان بعدي ويُقتَلان ظُلماً، فلعنة الله على من يظلمهما**». يقول ذلك ثلاثاً.

ثمّ مدّ يده إلى عليّ ؈ فجذبه إليه حتّى أدخله تحت ثوبه الّذي كان عليه، ووضع فاه على فيه، وجعل يُناجيه مناجاة طويلة حتّى خرجت روحه الطيّبة ﷺ، فانسلّ عليّ ؈ من تحت ثيابه وقال: «**أعظم الله أجوركم في نبيّكم، فقد قبضه الله إليه**». فارتفعت الأصوات بالضجّة والبُكاء.

فقيل لأميرالمؤمنين ؈: ما الّذي ناجاك به رسول الله ﷺ حين أدخلك تحت ثيابه؟

فقال: «**علّمني ألف باب علم، يفتح لي كلّ باب ألف باب**»[١].

**(أمالي الصدوق: المجلس ٩٢، الحديث ٦)**

**(١٠٦٧) ٦ ـ** أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني عليّ بن محمّد القرشي إجازة، قال:



---

(١) لاحظ ما رواه الشيخ الصدوق ؒ في أبواب ما بعد الألف من الخصال ص ٦٤٢ ـ ٦٥٢ رقم ٢١ ـ ٥٣، والشيخ المفيد ؒ في الفصل ٥٢ من الإرشاد ص ١٨٦، وابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب: ١: ٢٩٤ في عنوان «فصل في وفاته ﷺ»، والخزاعي في الحديث ٣٤ من أربعينه ص ٧٨، وابن عديّ في ترجمة حُييّ بن عبدالله المصري من الكامل: ١: ٣٠٠ ط ١، والحمّوييي في الباب ١٩ من السمط الأوّل من فرائد السمطين: ج ١ ص ١٠١ ح ٧٠، وأبونعيم في ترجمة عليّ ؈ من حلية الأولياء: ١: ٦٥، والكلابي في الحديث ٨ من مناقبه المطبوع في آخر مناقب ابن المغازلي ص ٤٣٠ ط ١، والخوارزمي في الفصل ٧ من المناقب ح ٧٣، وابن الجوزي في الحديث ٣٤٧ من العلل، وابن حبّان في ترجمة عبدالله بن لهيعة من كتاب المجروحين: ١: ١٤، و ابن عساكر في الحديث ١٠١٢ من ترجمة أمير المؤمنين ؈ من تاريخ دمشق: ٢: ٤٨٤، والذهبي في ترجمة عبدالله بن لهيعة من ميزان الاعتدال، والسيوطي في اللآلي: ١: ٣٧٥.

٦ ـ روى نحوه الكليني ؒ في الحديث ٣٥ من الباب ١ من أبواب التاريخ من كتاب الحجة من الكافي: ج ١ ص ٤٥٠ عن محمّد بن الحسين، عن سهل بن زياد، عن ابن فضّال، عن علي بن

←

حدّثنا أبوالحسن عليّ بن الحسن بن فضّال قال: حدّثنا الحسين بن نصر [بن مزاحم] قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن عبدالملك قال: حدّثنا أبو [عبدالله] عبدالرحمان المسعودي، عن عمرو بن حريث الأنصاري، عن الحسين بن سلمة البناني، عن أبي خالد الكابلي:

عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال: **«لمّا فرغ أميرالمؤمنين عليه السلام من تغسيل رسول الله ﷺ وتكفينه وتحنيطه، أذن للنّاس وقال: ليدخل منكم عشرة عشرة ليصلّوا عليه. فدخلوا وقام أميرالمؤمنين عليه السلام بينه وبينهم وقال: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيهِ وسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[1]. وكان النّاس يقولون كما يقول».**

قال أبو جعفر عليه السلام: **«وهكذا كانت الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلّم».**

**(أمالي المفيد: المجلس ٤، الحديث ٥)**

(١٠٦٨) ٧ـ أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين المقرئ البصير قال: حدّثنا عبدالله



---

☜النعمان، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: كيف كانت الصلاة على النبي ﷺ؟ قال: «لمّا غسّله أميرالمؤمنين عليه السلام وكفّنه سجّاه، ثمّ أدخل عليه عشرة فداروا حوله، ثمّ وقف أميرالمؤمنين عليه السلام في وسطهم فقال: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِي يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيهِ وسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾، فيقول القوم كما يقول، حتّى صلّى عليه أهل المدينة وأهل العوالي».

ولاحظ الحديث ٣٧ و ٣٨ من الباب المذكور ص ٤٥١، وما رواه الشيخ المفيد رحمه الله في الفصل ٥٢ من الإرشاد ص ١٨٨.

(١) سورة الأحزاب: ٣٣: ٥٦.

٧ـ أورده الشريف الرضي رحمه الله في قسم الخطب من نهج البلاغة، برقم ٢٣٥.

وأخرجه عمّي العلاّمة المحمودي دامت بركاته في باب الخطب من نهج السعادة تحت الرقم ٦ نقلاً عن أمالي المفيد وقال: وقريباً منه جداً رواه محمّد بن يزيد المبرّد في كتاب التعازي والمراثي: ص ٧ قال: ويروى عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام من وجوه ـ سمعنا ذلك ـ وبعضها يزيد على ☜

بن يحيى القطّان قال: حدّثنا أحمد بن الحسين(١) بن سعيد القرشيّ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا الحسين بن مخارق، عن عبدالصمد بن علي، عن أبيه:

عن عبدالله بن العبّاس رضي الله عنه قال: لمّا توفّي رسول الله صلى الله عليه وآله تولّى غسله عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، والعبّاس معه والفضل بن العبّاس، فلمّا فرغ عليّ عليه السلام من غسله كشف الإزار عن وجهه ثمّ قال: **«بأبي أنت وأمّي، طبتَ حيّاً وطبتَ ميّتاً، انقطع**

---

بعض، أنّه قال...

وأمّا صدر الحديث والفقرة الأولى من كلامه عليه السلام، فقد رواه أحمد بن حنبل في مسندابن عبّاس من مسنده: ١: ٢٦٠ بإسناده عن عكرمة، عن ابن عبّاس (في حديث) قال: وجعل عليّ يغسّله، ولم ير من رسول الله صلى الله عليه وآله شيء ممّا يراه من الميّت، وهو يقول: **«بأبي وأمّي، ما أطيبك حيّاً وميّتاً»**.

وأخرجه الطبري في تاريخه: ٣: ٢١١ من طريق محمّد بن إسحاق وغيره من أصحابه، عمّن يحدّثه عن عبدالله بن عبّاس، وفيه: **«ما أطيبك حيّاً وميّتاً»**.

وأخرجه ابن هشام في السيرة: ٤: ٣١٢، وابن الجوزي في الباب ٢٩ من أبواب مرضه و وفاته صلى الله عليه وآله من «الوفا بأحوال المصطفى»: ص ٨١٠ ح ١٥٠٢.

ورواه ابن سعد في الطبقات: ٢: ٢٧٧، والبيهقي في دلائل النبوّة: ٧: ٢٤٣ من طريق إسماعيل بن أبي‌خالد، عن الشعبي قال: غسّل رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي‌طالب، والفضل بن عبّاس وأُسامة بن زيد، وكان عليّ يغسّله ويقول: **«بأبي أنت وأمّي طبت ميّتاً وحيّاً»**.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ١: ٢٢٩ برقم ٦٢٩ بإسناده عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عبّاس رضي الله عنه أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لمّا ثقل وعنده عائشة وحفصة، إذ دخل عليّ عليه السلام، فلمّا رآه رفع رأسه ثمّ قال: «ادن منّي». فاستند إليه، فلم يزل عنده حتّى توفّي، فلمّا قضى قام عليّ عليه السلام وأغلق الباب، فجاء العبّاس رضي الله عنه ومعه بنوعبدالمطلب، فقاموا على الباب، فجعل عليّ عليه السلام يقول: **«بأبي أنت طيباً حيّاً وطيباً ميّتاً»**.

ورواه المحبّ الطبري في عنوان «ذكر اختصاصه بغسل النبيّ صلى الله عليه وآله لمّا توفّي» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من الرياض النضرة: ٢: ١٢٤ عن ابن إسحاق، باختصار.

(١) في نسخة: «أحمد بن الحسن»، وكلاهما مترجمان في الرجال، لاحظ معجم رجال الحديث: ٢: ٧٤ / ٤٨٨ و٩٣ / ٥١٨.

**بموتك ما لم ينقطع بموت أحد ممّن سواك من النبوّة والإنباء، خصّصت حتّى صرت مسلّياً عمّن سواك، وعمّمت حتّى صار النّاس فيك سواء[١]، ولولا أنّك أمرت بالصبر، ونهيت عن الجزع، لأنفذنا عليك ماء الشُّؤون[٢] ولكن ما لا يرفع كمد[٣] وغصص محالفان[٤] وهما داء الأجل، وقلا[٥] لك بأبي أنت وأمّي، اذكرنا عند ربّك، واجعلنا من همّك». ثمّ أكبّ عليه فقبّل وجهه، ومدّ الإزار عليه.**

**(أمالي المفيد: المجلس ١٢، الحديث ٤)**

**(١٠٦٩)٨ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوعمر عبدالواحد بن محمّد قال: أخبرنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: أخبرنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدّثنا عبدالرحمان بن شريك بن عبدالله النخعي قال: حدّثنا أبي، عن ابن إسحاق:**

---

(١)في نسخة: «حتّى صارت المصيبة فيك سواء».

(٢)وفي النهج بعد كلمة: «الشؤون»: «ولكان الداء مماطلاً، والكمد محالفاً، وقلا لك، ولكنّه ما لا يملك ردّه ولايستطاع دفعه».

(٣)الكمد: الحزن الشديد.

(٤)المحالف: المعاهد والملازم. وفي بعض النسخ: «مخالقان»، والمخالق: المعاشر بالحسن.

(٥)«قلا» فعل ماض متّصل بألف التثنية، أي الكمد والغصص قليلان في جنب مصيبتك، وأنّه ينبغي لمصيبتك ما هو أعظم منهما.

٨ ـ أقول: ما ورد في الحديث مشهور بين العامّة، ورواه الطبري في عنوان «ذكر الخبر عن اليوم والشهر اللّذين توفّي فيهما رسول الله ﷺ» من تاريخه: ٣: ٢١٧ من طريق عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيه.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات: ٢: ٢٧٢ عن الواقدي، عن أبي معشر، عن محمّد بن قيس.

وقال الطبري في تاريخه: ٣: ١٩٩ في عنوان «ذكر الأخبار الواردة باليوم الّذي توفّي فيه رسول الله ﷺ ...»: أمّا اليوم الّذي مات فيه رسول الله ﷺ، فلاخلاف بين أهل العلم بالأخبار فيه أنّه كان يوم الإثنين من شهر ربيع الأوّل، غيرأنّه اختُلف في أيّ الأثانين كان موته ﷺ؟ فقال

←

عن عبدالله بن أبي‌بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيه قال: توفّي رسول الله ﷺ في شهر ربيع الأوّل، في اثنتي عشرة مضت من شهر ربيع الأوّل، يوم الإثنين، ودفن ليلة الأربعاء.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٣٠)

(١٠٧٠)٩ ـ وبالسند المتقدّم عن عبدالرحمان بن شريك، عن أبيه قال: حدّثنا

---

بعضهم في ذلك ما حُدِّثت عن هشام بن محمّد بن السائب، عن أبي مخنف قال: حدّثنا الصقعب بن زهير، عن فقهاء أهل الحجاز قالوا: قُبض رسول الله ﷺ نصف النّهار يوم الإثنين، لليلتين مضتا من شهر ربيع الأوّل... وقال الواقديّ: توفّي يوم الإثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل، ودفن من الغد نصف النّهار حين زاغت الشمس، وذلك يوم الثلاثاء.

لاحظ أيضاً باب «ما جاء في الوقت واليوم والشهر الّتي توفّي فيها رسول الله ﷺ» من دلائل النبوّة ـ للبيهقي ـ: ٧: ٢٣٣ ـ ٢٣٥، وعنوان «ذكر الوقت الّذي توفّي فيه رسول الله ﷺ...» من السيرة النبويّة ـ لابن كثير: ٤: ٥٠٥ ـ ٥٠٨، وعنوان «تاريخ وفاته ﷺ» من تاريخ الإسلام ـ للذهبي ـ: ص ٥٦٨ ـ ٥٧١.

وأمّا الإماميّة: قال الكليني رفع الله مقامه في أوّل كتاب التاريخ من كتاب الحجّة من الكافي: ١: ٤٣٩: ولد النبيّ ﷺ لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأوّل في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال، وروي أيضاً عند طلوع الفجر قبل أن يبعث بأربعين سنة (إلى أن قال): ثمّ قبض ﷺ لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الأوّل يوم الإثنين وهو ابن ثلاث وستين سنة.

هذا، لكنّ المشهور عند الإماميّة أنّه ﷺ توفّي في ٢٨ من شهر صفر، قال الطبرسي في أواخر الباب الرابع من اعلام الورى ص ١٤٣: ومات لليلتين بقيتا من صفر سنة عشر من هجرته، ... وروي أيضاً لاثني عشر من شهر ربيع الأوّل ـ يوم الإثنين.

وقال الراوندي في قصص الأنبياء: قبض النبيّ ﷺ يوم الإثنين لليلتين بقيتا من صفر إحدى عشرة من الهجرة.

قال العلاّمة المجلسي ؒ في البحار: ٢٢: ٥١٤ بعد نقل كلام الراوندي: هذا موافق لما ذكره أكثر الإماميّة، قال الشيخ في التهذيب: قبض ﷺ مسموماً يوم الإثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة [إحدى] عشرة من الهجرة.

٩ ـ لاحظ باب التعزّي من كتاب الجنائز من الكافي: ٣: ٢٢٠ ـ ٢٢١.

عثمان بن أبي زرعة، عن حمران:

عن محمّد بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: إنّ أعظم النّاس أجراً في الآخرة أعظمهم مصيبة في الدنيا، وإنّ أهل البيت أعظم النّاس مصيبة، مصيبتنا برسول الله ﷺ قبل، ثمّ يشركنا[1] فيه النّاس. (أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٣٨)

(١٠٧١) ١٠ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدّثنا أحمد بن عبدالعزيز بن الجعد قال: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح قال: حدّثنا شعيب بن راشد، عن جابر:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال عليّ عليه السلام (في خطبة خطبها بصِفّين يوم جمعة، و ذلك قبل الهَرير بخمسة أيّام): **«ثمّ إنّي أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، أرسله بالهُدى ودينه الّذي ارتضاه، وكان أهله، واصطفاه على جميع العباد بتبليغ رسالته وحججه على خَلقه، وكان كعلمه فيه رءُوفاً رحيماً، أكرم خَلْق الله حسباً، و أجملهم منظراً، وأشجعهم نفساً، وأبرّهم بوالد، وآمنهم على عقد، لم يتعلّق عليه مسلم ولا كافر بمظلمة قطّ، بل كان يُظلَم فيَغفِر، ويقدِر فيصفَح ويَعفو، حتّى مضى مطيعا لله، صابراً على ما أصابه، مجاهداً في الله حقّ جهاده، عابداً لله حقّ أتاه اليقين، فكان ذهابه ﷺ أعظم المصيبة على جميع أهل الأرض البرّ والفاجر، ثمّ ترك فيكم كتاب الله، يأمركم بطاعة الله، و ينهاكم عن معصيته».** (أمالي الصدوق: المجلس ٦٣، الحديث ١٠)

يأتي تمامه في الباب ٧ ـ ما وقع بصفّين ـ من أبواب ما وقع بعد قتل عثمان، من كتاب الفتن.

---

(١) في نسخة: «لم يشركنا».

١٠ ـ ورواه نصر بن مزاحم في كتاب «وقعة صفّين»: ص ٣١٣ ـ ٣١٥ عن عمر بن سعد و عمرو بن شمر، عن جابر، بتفاوت يسير.

(١٠٧٢) ١١ ـ أبو عبدالله المفيد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، [عن الحسن بن عليّ بن فضّال][(١)]، عن علي بن عقبة، عن أبي كهمس، عن عمرو بن سعيد بن هلال:

عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) قال: **«إذا أصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله، فإنّ النّاس لم يصابوا بمثله أبداً»**.

**(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٢٥)**

أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان الأزدي قال: حدّثنا أبو علي محمّد بن أحمد بن زكريّا قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن فضال، مثله، إلّا أنّه زاد في آخره: **«ولن يصابوا بمثله أبداً»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ٣٨، الحديث ١)**

يأتي تمامه في باب الزهد من كتاب الإيمان والكفر.

(١٠٧٣) ١٢ ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبوالحسن عليّ بن محمّد بن حبيش الكاتب قال: أخبرني الحسن بن عليّ الزعفراني قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن محمّد بن زكريّا، عن عبدالله بن الضحاك، عن هشام بن محمّد (في

---

١١ ـ ورواه ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٨٤.

وروى الكليني رحمه الله نحوه في أوّل باب التعزّي من كتاب الجنائز من الكافي: ٣: ٢٢٠ ح ١ عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن الحكم، عن سليمان بن عمرو النخعي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«مَن أصيب بمصيبة فليذكر مصابه بالنبيّ صلى الله عليه وآله فإنّه من أعظم المصائب»**.

وروى في الحديث ٢ من الباب عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن زيد الشحّام، عن عمرو بن سعيد الثقفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: **«إن أصبت بمصيبة في نفسك أو في مالك أو في ولدك، فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله فإنّ الخلائق لم يصابوا بمثله قطّ»**.

(١) ما بين المعقوفين موجود في أمالي الطوسي.

حديث) قال: لمّا بلغ أميرالمؤمنين ﷺ وفاة الأشتر جعل يتلهّف ويتأسّف عليه ويقول: **«لله درّ مالك، لوكان من جبل لكان أعظم أركانه»** (إلى أن قال:) **«مع أنّا قد وطنّا أنفسنا أن نصبر على كلّ مصيبة بعد مصابنا برسول الله ﷺ، فإنّها أعظم المصيبة»**. (أمالي المفيد: المجلس ٩، الحديث ٤)

يأتي تمامه في كتاب الإمامة: باب الفتن الحادثة بمصر من أبواب الأمور والفتن الحادثة بعد الرجوع عن قتال الخوارج.

(١٠٧٤) ١٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا حسن بن محمّد بن شعبة الأنصاري، ومحمّد بن جعفر بن رميس الهبيري بالقصر، وعليّ بن الحسين بن كاس النخعي بالرملة، وأحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قالوا: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا الأزدي الصوفي قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن معروف بن خرّبوذ، وزياد بن المنذر، وسعيد بن محمّد الأسلمي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني:

عن أميرالمؤمنين ﷺ (في حديث المناشدة يوم الشورى) قال: **«فأنشدكم بالله، فهل فيكم أحد وصيّ رسول الله ﷺ في أهله وماله غيري»؟**

قالوا: اللهمّ لا.

وفيه: قال: **«فأنشدكم بالله هل فيكم أحد غسّل رسول الله ﷺ غيري»؟**

قالوا: اللهمّ لا.

قال: **«فأنشدكم بالله، فهل فيكم أحد أقرب عهداً برسول الله ﷺ منّي»؟**

قالوا: اللهمّ لا.

قال: **«فأنشدكم بالله، هل فيكم مَن نزل في حفرة رسول الله ﷺ غيري»؟**

قالوا: اللهمّ لا. (أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٥)

(١٠٧٥) ١٤ ـ أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عمر بن حفص المعروف بابن

---

١٤ ـ تقدّم تخريجه في ترجمة عائشة من أبواب ما ينتسب إليه ﷺ من أزواجه وعشائره و

الحمّامي المقرئ، قال: حدّثنا أبوالحسين أحمد بن عثمان الأدمي قال: حدّثنا محمّد بن الحسين قال: حدّثنا أبوغسّان مالك بن إسماعيل قال: حدّثني أبوبكر بن عيّاش قال: حدّثنا صدقة بن سعيد الحنفي قال:

حدّثني جميع بن عمير قال: دخلت مع أمّي وخالتي على عائشة، فسألناها: كيف كان منزلة عليّ عليه السلام فيكم؟

قالت: سُبحان الله، كيف تسألان عن رجل لمّا مات رسول الله صلى الله عليه وآله وقال النّاس: أين تدفنونه؟ فقال عليّ عليه السلام: **«ليس في أرضكم بقعة أحبّ إلى الله من بقعة قُبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله»**، وكيف تسألاني عن رجل وضع يده على موضع لم يطمع فيه أحد(١).

**(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٧٢)**

**(١٠٧٦) ١٥** ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو عبدالله بن أبي رافع الكاتب قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن جعفر الحسيني قال: حدّثنا عيسى بن مهران قال: حدّثنا يحيى بن الحسن بن فرات قال: حدّثنا أبوالمقوّم ثعلبة بن زيد الأنصاري قال:

سمعت جابر بن عبدالله [بن عمرو] بن حرام الأنصاري رضي الله عنه يقول: تمثّل إبليس لعنه الله في أربع صور (إلى أن قال:) وتصوّر يوم قُبض النبيّ صلى الله عليه وآله في صورة المغيرة بن شعبة فقال: أيّها النّاس، لاتجعلوها كسروانيّة ولا قيصرانيّة، وسعوها تتسع، فلاتردّوها في بني هاشم فتُنتظر بها الحبالى»(٢).

**(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٥٠)**

يأتي تمامه في باب «إبليس» من كتاب السماء والعالم.

---

أصحابه.

(١) في شرح الأخبار: «لم يضع أحد يده عليه غيره». يعني على سوئه عند غسله.

(٢) قال في البحار: «فتنتظر بها الحبالى»: أي إذا كانت الخلافة مخصوصة ببني هاشم، صار الأمر بحيث ينتظر النّاس أن تلد الحبالى أحداً منهم فيصير خليفة، ولم يعطوها غيرهم.

# فهرس الكتاب

## كتاب النبوّة

## تاريخ نبيّنا سيّد المرسلين وخاتم النبيّين محمّد صلى الله عليه وآله



## أبواب معجزات رسول الله صلى الله عليه وآله

## أبواب أحوال رسول الله ﷺ من البعثة إلى الهجرة



## أبواب غزوات رسول الله ﷺ



## أبواب ما ينتسب إلى رسول الله ﷺ من أزواجه وعشائره وأصحابه

## أبواب ما يتعلّق بارتحال رسول الله صلى الله عليه وآله